بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : يحيى بن عبد الله بن يحيى البكري كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : السنة
عنوان الأطروحة : ((مرويات حميد الطويل عن أنس بين السماع والتدليس دراسة نظرية وتطبيقية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١ / ٢ / ١٤١٧هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ،وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم د/ وصي الله بن محمد عباس	الاسم د/ سعدي مهدي الهاشمي	الاسم د/ يوسف ...
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

يعتمد

١٦ / ٢ / ١٤١٧هـ

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : د/ عبد العزيز بن ... الغامدي

التوقيع :

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

٦٥ ٤٤٢ ٠٠٠٠٠٠ ٢ ٠١٠ ٣

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى - مكة المكرمة
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا - قسم الكتاب والسنة

٩٠٠٠٠

مرويات حميد الطويل عن أنس

بين السماع والتدليس

« دراسة نظرية وتطبيقية »

رسالة مقدمة لنيل درجة (الماجستير)

إعداد الطالب: يحيى بن عبد الله بن يحيى البكري الشهري
إشراف: د. وصي الله بن محمد عباس

العام الجامعي ١٤١٦-١٤١٧هـ.

الموافق ١٩٩٥-١٩٩٦م.

[١٣/١٧٥] **قال أحمد**: ثنا يحيى، عن حميد، عن أنس قال، «**كُنَّا نصلي مع رسول الله ﷺ المغرب ثم يجيء أحدنا إلى بني سلمة وهو يرى مواقع نبله**»(١).

– وإسناده صحيح.

★ يحيى، هو: ابن سعيد القطان (ثقة حافظ متقن / تقدم ص٨٦).

والحديث أخرجه الضياء المقدسي(٢) من طريق أحمد، بهذا الإسناد (مثله).

وقد تابع يحيى القطان عليه عن حميد: أبو شهاب (عبد ربه بن نافع)، وعبد الله بن بكر السهمي، وعبد الواحد (ابن واصل أبو عبيدة الحداد)، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومحمد بن أبي عدي، ومروان بن معاوية.

● **فأما حديث أبي شِهَاب عبد ربه بن نافع:**

فأخرجه المخلص(٣)، ومن طريقه الضياء المقدسي(٤) : حدثنا عبد الله، ثنا أبو الربيع الزهراني، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ عبد الله، هو: ابن محمد أبو القاسم البغوي (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٦).

★ وأبو الربيع الزهراني، هو: سليمان بن داود (ثقة تكلم فيه بلاحجة/ تقدم ص٢٩٩).

★ وأبو شِهَاب عبد ربه بن نافع (صدوق يهم / تقدم ص٢٩٩).

وعليه فحديثه هذا حسن إلا أنه توبع عليه.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه الضياء المقدسي(٥) : أخبرنا أبو الفتوح يوسف ابن المبارك بن كامل الخَفَّاف، أن المبارك ابن أحمد بن بركة الكندي أخبرهم، أبنا عاصم بن الحسن بن عاصم، أبنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله -المعروف بابن السمَّاك؛ إملاءً- ثنا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق، عنه به (فذكره).

– وإسناده...

★ أبو الفتوح يوسف بن أبي بكر المبارك بن كامل الخفاف المُقْرِئ. قال ابن النجار: «هو صالح

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٢٣٠/رقم ١٢١٣٧).

(٢) في (المختارة ٦: ٤٠/رقم ٢٠٠٥).

(٣) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل ١٤٨/ب).

(٤) في (المختارة ٦: ٤٢/رقم ٢٠٠٨).

(٥) في (المختارة ٦: ٤٢/رقم ٢٠٠٩).

حافظ لكتاب الله، ولا يعرف شيئا من الفقه، عسر في الرواية، سيئ الخلق متبرم بالسماع، كنا نلقى منه شدة، وكان فقيرا مدقعا، وكان من فقهاء النظامية وكان يأخذ على الرواية» ولد سنة (٥٢٧) (ت١٠٦هـ)[١].

★ والمبارك بن أحمد بن بركة الكندي لم أقف له على ترجمة.

★ وعاصم بن الحسن بن عاصم، هو: عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم العاصمي البغدادي، أبو الحسين الشاعر ثقة. قال السمعاني: «سألت أبا سعد البغدادي عن عاصم بن الحسن فقال: كان شيخا متقنا، أديبا فاضلا، كان حفاظ بغداد يكتبون عنه، ويشهدون بصحة سماعه» وقال علي بن سُكّرة: «كان عاصم ثقة فاضلا». وأثنى عليه غيرهما. ولد سنة (٣٩٧)، (ت٤٨٣هـ) على خلاف[٢].

★ وعبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي الكازَرُوني[٣]، ثم البغدادي، ثقة. قال الخطيب: «كان ثقة أمينا». ولد سنة (٣١٨)، (ت٤١٠هـ)[٤].

★ وأبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله ابن السماك ثقة / تقدم ص٦١٢).

★ وعبد الرحمن بن مرزوق بن عطية البغدادي أبو عون «لا بأس به» قاله الدارقطني، وقال الخطيب: «ثقة» (ت٢٧٥هـ). وكان قد بلغ ثلاثا وتسعين سنة[٥].

★ وعبد الله بن بكر السهمي (ثقة / تقدم ص٧٣).

في إسناد هذا الحديث من لم أقف على ترجمته لذا توقفت في الحكم عليه، ويعتبر اختيار الضياء له.

● **وأما حديث عبد الواحد بن واصل:**

فأخرجه أحمد[٦] : عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ عبد الواحد بن واصل، هو: أبو عبيدة الحداد (ثقة / تقدم ص١٠٢٦).

---

(١) انظر ترجمته في (التكملة للمنذري ٢/ رقم ٨٧٧)، (المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ١٥: ٣٨٤)، (السير ٢١: ٤١٧)، (شذرات الذهب ٥: ٦).

(٢) انظر ترجمته في (الأنساب ٤: ١١١)، (المنتظم ٩: ٥١)، (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٨: ١٣٣)، (السير ١٨: ٥٩٨)، (شذرات الذهب ٣: ٢٦٨).

(٣) **الكازَرُوني: نسبة إلى «كازرُون» مدينة بفارس بين البحر وشيراز** (الأنساب ٥: ١٤).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١١: ١٣)، (المنتظم ٧: ٢٩٥)، (شذرات الذهب ٣: ١٩٢).

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١: ٢٧٤).

(٦) في (المسند ٤: ٣٩٧/رقم ١٣٠٥٧).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه أحمد[١].

وأخرجه الضياء المقدسي[٢] : من طريق محمد بن إدريس: أبو حاتم الرازي.

كلاهما (**أحمد، وأبو حاتم الرازي**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث محمد بن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٣] : عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ينسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث مروان بن معاوية:**

فأخرجه محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيري[٤].

وأخرجه الضياء المقدسي[٥] : من طريق محمد بن أبي عمر العدني.

كلاهما (**محمد بن هشام، ومحمد بن أبي عمر**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد محمد بن هشام صحيح لغيره.**

★ محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيري (صدوق / تقدم ص٢٣٠).

★ ومروان بن معاوية الفزاري (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

والحديث حسن لحال محمد بن هشام، وقد توبع عليه متابعة تامة من العدني، وهذا الحديث فيما يبدو أنه من (مسند العدني) إذ خرجه الضياء من طريق رواة المسند.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع بمعنى واحد فليس بين ألفاظهم اختلاف.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً عليه: ثابت البُنَانِي، ويزيد الرَّقَاشِي.

---

(١) في (المسند ٤: ٣٧٧/رقم ١٢٩٦٣).

(٢) في (المختارة ٦: ٤١/رقم ٢٠٠٦).

(٣) في (المسند ٤: ٤٠٩/رقم ١٣١٢٩).

(٤) في «جزء فيه أحاديث له عن مروان من رواية أبي العباس الأصم عنه ل١٢٢/ب).

(٥) في (المختارة ٦: ٤١/رقم ٢٠٠٧).

● **فأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه أبو داود[١]، وأبو يعلى[٢]، وابن خزيمة[٣]، والطحَاوِي[٤]، وابن المنذر[٥]، والبيهقي[٦]، والضياء المقدسي[٧] : من طرق عن حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

– وإسناد أبي يعلى صحيح.

● **وأما حديث يزيد الرَّقَاشِيّ:**

فأخرجه ابن عدي[٨] : من طريق دُرَّسْت بن زياد، عنه به (فذكره).

– وهذا إسناد ضعيف.

★ دُرَسْت بن زياد ضعيف له أحاديث لا يتابع عليها عن يزيد الرَّقَاشِي. قال ابن معين: «لاشيء»، وقال البخاري: «ليس حديثه بالقائم». وقال أبو زرعه: «واه»[٩].

★ ويزيد الرَّقَاشِيّ (ضعيف / تقدم ص١٢٨٦).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[١٠]، ورافع بن خَدِيْج[١١]، وأبي طَرِيْف الهذلي[١٢]، وعلي بن بلال عن نفر من أصحاب رسول الله ﷺ[١٣].

---

(١) في (السنن ١: ١١٣/رقم ٤١٦).

(٢) في (مسنده ٦: ٦٢/رقم ٣٣٠٨).

(٣) في (الصحيح ١: ١٧٤/رقم ٣٣٨).

(٤) في (معاني الآثار ١: ٢١٢).

(٥) في (الأوسط ٢: ٣٦٨/رقم ١٠٣٠).

(٦) في (السنن الكبرى ١: ٤٤٧).

(٧) في (المختارة ٥: ٣٤،٣٣/رقم ١٦٣٧و١٦٣٨).

(٨) في (الكامل ٣: ١٠٢).

(٩) (الميزان ٢: ٢٦).

(١٠) رواه أحمد (٥: ٨٤/رقم ١٤٥٤٩)، وابن خزيمة (١: ١٧٤،١٧٣/رقم ٣٣٧)، والطحاوي في (معاني الآثار ١: ٢١٣)، وابن المنذر في (الأوسط ٢: ٣٦٨/رقم ١٠٢٩)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ٥٤٩/رقم ٤٦٩٦).

(١١) رواه البخاري (٢: ٤٠/رقم ٥٥٩)، والبيهقي (١: ٤٤٧).

(١٢) رواه البيهقي (١: ٤٤٧).

(١٣) رواه الطحاوي في (معاني الآثار ١: ٢١٣).

[١٤/١٧٦] **قال أحمد:** ثنا إسماعيل بن علية، عن حميد، عن أنس، قال: «**كانت صلاة رسول الله ﷺ متقاربة وصلاة أبي بكر حتى مد عمر في صلاة الفجر**»(١).

– وإسناده صحيح.

★ إسماعيل بن إبراهيم، هو: ابن عُلَيَّة (ثقة حافظ / تقدم ص٣٦٤).

وقد تابع إسماعيل عليه عن حميد: خالد بن الحارث، وأبو شِهَاب (عبد ربه بن نافع)، وعبد الوهاب الثقفي، وعَبِيدة بن حميد، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ويزيد بن هارون.

● **فأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار(٢) : عن محمد بن مثنى، عنه به (نحوه).

– وإسناده صحيح.

★ محمد بن مثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث أبي شهاب (عبد ربه بن نافع):**

فأخرجه المُخَلِّص(٣) : حدثنا عبد الله، ثنا خلف بن هشام، وأبو الربيع الزهراني، عنه به (فذكره) ولفظ خلف أتم.

– وإسناده صحيح لغيره.

★ عبد الله، هو: ابن محمد أبو القاسم البغوي (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٦).

★ وخلف بن هشام (ثقة / تقدم ص٣١٩).

★ وأبو الربيع الزهراني، هو: سليمان بن داود (ثقة تكلم فيه بغير حجة / تقدم ٢٩٩).

★ وأبو شِهَاب، هو: عبد ربه بن نافع (صدوق يهم / تقدم ص٢٩٩).

والحديث حسن لحاله، وقد توبع.

● **وأما حديث عبد الوهاب الثقفي:**

فأخرجه أبو يعلى(٤) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، عنه به (فذكره).

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٢٢٧/رقم ١٢١١٧).

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٧/ب).

(٣) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل ١٤٦/ب).

(٤) في (مسنده ٦: ٤٣٨ / رقم ٣٨١٧).

- وإسناده صحيح.

★ أبو بكر بن أبي شيبة، هو: عبد الله بن محمد (ثقة حافظ / تقدم ص٤٢٦).

★ وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

● **وأما حديث عبيدة بن حميد:**

فأخرجه زاهر الشحّامي[١] : أخبرنا أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد البِسْمَسار البحيري في آخرين، قالوا: ثنا أبو الحسين الخفَّاف، أخبرنا السرَّاج، ثنا زياد بن أيوب، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد البِسْمَسار البحيري (ثقة / تقدم ص١١٨٣).

★ وأبو الحسين الخفَّاف، هو: أحمد بن محمد (عابد صحيح السماع / تقدم ص٥١٦).

★ والسرَّاج، هو: محمد بن إسحاق أبو العباس (ثقة ثبت / تقدم ص٥١٦).

★ وزياد بن أيوب، هو: زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، أبو هاشم، طَوسِي الأصل، يلقب دلُّوَيَه[٢]، وكان يغضب منها، ولقبه أحمد «شعبة الصغير» ثقة حافظ، من العاشرة (ت٢٥٢هـ) وله ست وثمانون. خ د ت س[٣].

★ وعَبِيْدة بن حميد (ثقة / تقدم ص٥٣٨).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٤] : عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه أحمد[٥] : عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

---

(١) في (فوائد أبي العباس السرّاج الجزء الثالث ل٤٨/أ).

(٢) (نزهة الألباب ١: ٢٦٥/رقم ١٠٥٨).

(٣) (تقريب ص٢١٨/رقم ٢٠٥٦)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٢/١: ٣٤٥)، (الجرح ١/٢: ٥٢٥)، (الثقات ٦: ٣٢٠)، (تاريخ بغداد ٨: ٤٧٩)، (تقريب ٣: ٣٥٥).

(٤) في (المسند ٤: ٤٠٩/رقم ١٣١٢٨).

(٥) في (المسند ٤: ٤٦٩/رقم ١٣٤٦٦).

★ محمد بن عبد الله الأنْصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه أحمد(١).

وأخرجه أبو يعلى(٢) : حدثنا زهير (ابن حرب).

وأخرجه زاهر الشحَّامِي(٣): من حديث السرّاج، ثنا يعقوب بن إبراهيم، وزياد بن أيوب.

اربعتهم (**أحمد، وزهير، ويعقوب بن إبراهيم، وزياد بن أيوب**) عنه به (نحوه).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

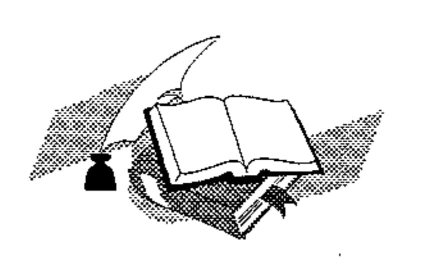
بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع بنحو حديث الترجمة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● الحديث لم ينفرد به حميد بل تابعه عليه: (ثابت البُنَانِي).

أخرج حديثه الطيالسي(٤)، وأحمد(٥)، ومسلم(٦)، وأبو يعلى(٧)، وأبو القاسم البغوي(٨)، والبغوي(٩) : من طريق حماد بن سلمة، عنه به (مثله) بزيادة فيه.



(١) في (المسند ٤: ٣٩٩/رقم ١٣٠٧١).

(٢) في (مسنده ٦: ٤٥٣،٤٥٤/رقم ٣٨٤٤).

(٣) في (فوائد أبي العباس السرّاج الجزء الثالث ل ٤٩/ب).

(٤) في (مسنده ص٣٧١/رقم ٢٠٣٠).

(٥) في (المسند ٤: ٤٩١/رقم ١٣٥٧٨).

(٦) في (الصحيح ١: ٣٤٤).

(٧) في (مسنده ٦: ٩٩/ رقم ٣٣٦٠).

(٨) في (مسند ابن الجعد ص٤٨٢/رقم ٣٣٤٩).

(٩) في (شرح السنة ٣: ١١١/رقم ٦٢٩).

[١٥/١٧٧] قال أحمد: ثنا يحيى بن سعيد، عن حميد، عن أنس **«أن جنازةً مرت بالنبي ﷺ فقيل لها خيرًا وتتابعت الألْسُن لها بالخير، فقال النبي ﷺ: «وجبت» ثم مرت جنازةٌ أخرى فقالوا: لها شرًا، وتتابعت الألْسُن لها بالشر، فقال النبي ﷺ: «وجبت؛ أنتم شهداء الله في الأرض»**[١].

– وإسناده صحيح.

★ يحيى بن سعيد، هو: القطان (ثقة حافظ متقن / تقدم ص٨٦).

تابع القطان: خالد بن عبد الله الواسطي، وعبد الله بن بكر السهمي، ويزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس.

● فأما حديث خالد بن عبد الله الواسطي:

فأخرجه أبو يعلى[٢] : حدثنا وهب، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ وهب، هو: ابن بقية يعرف بوهبان (ثقة / تقدم ص٢٠١).

★ وخالد بن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت / تقدم ص٨٠).

● وأما حديث عبد الله بن بكر:

فأخرجه الطحَاوِي[٣] : حدثنا إبراهيم بن مرزوق، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ إبراهيم بن مرزوق (ثقة عمي قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع / تقدم ص١٠٧٢).

★ وعبد الله بن بكر السهمي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● وأما حديث يزيد بن هارون:

فأخرجه الترمذي[٤] : حدثنا أحمد بن منيع.

وأخرجه أبو يعلى[٥] : حدثنا زهير (ابن حرب).

كلاهما (**أحمد بن منيع، وزهير**) عنه به (فذكره).

– وإسناد الترمذي صحيح.

★ أحمد بن منيع (ثقة حافظ / تقدم ص٢٦١).

★ ويزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٣٥٧/رقم ١٢٨٣٧).

(٢) في (مسنده ٦: ٤٠٤/رقم ٣٧٦٠).

(٣) في (مشكل الآثار ٤: ٢٨٠).

(٤) في (الجامع ٣: ٣٦٤) في الجنائز / ما جاء في الثناء الحسن على الميت / برقم (١٠٥٨).

(٥) في (مسنده ٦: ٤٥٧/رقم ٣٨٥٤).

قال أبو عيسى: «حديث أنس حديث حسن صحيح»[١].

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع نحو حديث الترجمة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

هذا الحديث لم ينفرد به حميد عن أنس بل تابعه:

ثابت البُنَانِي، وسليمان بن بلال، وعبد العزيز بن صهيب، والنضْر بن أنس.

● **فأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه مسلم[٢]، وأبو نُعَيْم[٣] : من طريق جعفر بن سليمان.

وأخرجه أحمد[٤]، وعبد بن حميد[٥]، والبخاري[٦]، ومسلم[٧]، وابن ماجه[٨]، وأبو يعلى[٩]، وابن حبان[١٠] : من طرق عن حماد بن زيد.

وأخرجه أحمد[١١]، وأبو يعلى[١٢] : من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه أحمد[١٣] : من طريق معمر، عن الزهري.

وأخرجه أحمد[١٤] : من طريق سليمان (ابن المغيرة).

وأخرجه عبد الرزاق[١٥]، ومن طريقه البيهقي[١٦] : عن معمر (ابن راشد).

---

(١) (الجامع ٣: ٣٦٤).

(٢) في (الصحيح ٢: ٦٥٦).

(٣) في (الحلية ٦: ٢٩١).

(٤) في (المسند ٤: ٣٧٢/رقم ١٢٩٣٨).

(٥) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٤٠٦/رقم ١٣٨٢).

(٦) في (الصحيح ٥: ٢٥٢/رقم ٢٦٤٢).

(٧) في (الصحيح ٢: ٦٥٦).

(٨) في (السنن ١: ٤٧٨/رقم ١٤٩١).

(٩) في (مسنده ٦: ٩٤/ رقم ٣٣٥٢).

(١٠) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧: ٢٩٤/ رقم ٣٠٢٥).

(١١) في (المسند ٤: ٤٨٩/رقم ١٣٥٧٣).

(١٢) في (مسنده ٦: ٩٥/رقم ٣٣٥٣).

(١٣) في (المسند ٤: ٣٩٣/رقم ١٣٠٣٨).

(١٤) في (المسند ٤: ٤٢٠/رقم ١٣٢٠٢).

(١٥) في (المصنف ١٠: ٤٥٠/رقم ١٩٦٧٢).

(١٦) في (السنن الكبرى ٤: ٧٥).

ستتهم (**جعفر بن سليمان، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، والزهري، وسليمان، ومعمر**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث سليمان بن بلال:**

فأخرجه الطحَاوِي[١] : من طريق موسى بن إسماعيل، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ سليمان لم يدرك أنساً فالحديث منقطع، **ويتقوى بالمتابعات.**

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه أحمد[٢]، ومسلم[٣]، والنسائي[٤] : من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة.

وأخرجه الطيالسي[٥]، وأحمد[٦]، والبخاري[٧]، والطحَاوِي[٨]، وابن حبان[٩]، والبيهقي[١٠] : من طريق شعبة (ابن الحجاج).

وأخرجه الطحَاوِي[١١] : من طريق عبد الوارث.

ثلاثتهم (**إسماعيل بن عُلَيَّة، وشعبة، وعبد الوارث**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث النضّر بن أنس:**

فأخرجه البزار[١٢]، والحاكم[١٣]، والبيهقي[١٤]، والضياء المقدسي[١٥] : من طريق حرب بن

---

(١) في (مشكل الآثار ٤: ٢٨٨).

(٢) في (المسند ٤: ٣٧٢/ رقم ١٢٩٣٧).

(٣) في (الصحيح ٢: ٦٥٥).

(٤) في (المجتبى ٤: ٤٩،٥٠/رقم ١٩٣٢)، وفي (السنن الكبرى ١: ٦٢٩/ رقم ٢٠٥٩).

(٥) في (مسنده ص٢٧٥/رقم ٢٠٦٢).

(٦) في (المسند ٤: ٥٦٠،٥٦١/رقم ١٣٩٩٨).

(٧) في (الصحيح ٣: ٢٢٨/رقم ١٣٦٧).

(٨) في (مشكل الآثار ٤: ٢٨٨).

(٩) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧: ٢٩٢/رقم ٣٠٢٣).

(١٠) في (السنن الكبرى ٤: ٧٤،٧٥).

(١١) في (مشكل الآثار ٤: ٢٨٩).

(١٢) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٤٠٩/رقم ٨٦٦).

(١٣) في (المستدرك ١: ٥٢٣/رقم ١٣٩٧).

(١٤) في (شعب الإيمان ٧: ٢٢/رقم ٩٣١٨).

(١٥) في (المختارة ٧: ٢٥٠،٢٥١/رقم ٢٦٩٧و٢٦٩٨).

٢٢٦٥

ميمون، عنه به (فذكره).

– **وإسناد البزار صحيح لغيره.**

★ حرب بن ميمون (صدوق رمي بالقدر / تقدم ص).

والحديث صححه الحاكم على شرط مسلم[١]، وقال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح»[٢].

بيان ما للحديث من شواهد

هذا الحديث ذكره السيوطي في (**قطف الأزهار**)[٣] وعده من المتواتر وساقه من حديث تسعة أنفس وهم: **أنس بن مالك، وأبو زهير الثقفي**[٤]**، وسلمة بن الأكوع**[٥]**، وعامر بن ربيعة**[٦]**، عمر بن الخطاب**[٧]**، وابن عمر**[٨]**، وأبو قتادة**[٩]**، وكعب بن عجرة**[١٠]**، وأبو هريرة**[١١].

والسيوطي في هذا خالف شرطه حيث أنه شرط جمع الحديث بالذي رواه من الصحابة عشرة فصاعدا[١٢].

عقب د. سعدي الهاشمي بقوله: « ألا يجوز سقط اسم أحد الصحابة من النسخة المحققة؟ » .



---

(١) (المستدرك ١: ٥٣٤).

(٢) (مجمع الزوائد ٣: ٥).

(٣) (ص ١٢١).

(٤) رواه أحمد (٥: ٢٦١/ رقم ١٥٤٣٩)، والطحاوي في (مشكل الآثار ٤: ٢٨٩).

(٥) رواه الطبراني في (الكبير ٧: ٢٢/رقم ٦٢٥٩).

(٦) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٤٠٩/رقم ٨٦٥).

(٧) رواه البخاري (٥: ٢٥٢/رقم ٢٦٤٣)، والنسائي في (المجتبى ٤: ٥٠،٥١/رقم ١٩٣٤)، وفي (السنن الكبرى ١: ٦٢٩،٦٣٠/رقم ٢٠٦١)، والطحاوي في (مشكل الآثار ٤: ٢٩٠)، والبيهقي (٤: ٧٥).

(٨) رواه الطحاوي في (مشكل الآثار ٤: ٢٩٠)، والبيهقي (٤: ٧٥).

(٩) رواه أحمد (٨: ٣٦٦/رقم ٢٢٦١٨).

(١٠) رواه البيهقي في (شعب الإيمان ٧: ٢٢/رقم ٩٣١٩).

(١١) رواه ابن ماجه (١: ٤٧٨/رقم ١٤٩٢)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٤١٠/رقم ٨٦٧)، والنسائي في (المجتبى ٤: ٥٠/رقم ١٩٣٣)، وفي (السنن الكبرى ١: ٦٢٩/رقم ٢٠٦٠)، والطحاوي في (مشكل الآثار ٤: ٢٨٩)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧: ٢٩٣،٢٩٤/رقم ٣٠٢٤)، والطبراني في (الأوسط ٢: ٢٤٩/رقم ٢٥٣٤).

(١٢) (قطف الأزهار ص٣).

[١٦/١٧٨] **قال أحمد:** ثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس، قال: **«أُقيمت الصلاة وكان بين النبي ﷺ وبين نسائه شيء فجعل يردّ بعضهن عن بعض، فجاء أبو بكر فقال: أحث يا رسول الله في أفواههن التراب واخرج إلى الصلاة»**(١).

- وإسناده صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

وقد توبع عليه أحمد من وجهين:

فأخرجه البزار(٢) حدثنا (محمد) ابن مثنى.

وأخرجه أبو يعلى(٣) : حدثنا موسى بن محمد بن حبان.

كلاهما (**ابن مثنى، وموسى بن محمد بن حبان**) عن ابن أبي عدي، به (مثله) والحديث ذكره الهيثمي في زوائد البزار على الستة(٤).

وقد تابع ابن أبي عدي عليه: خالد بن عبد الله الواسطي، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن طلحة، ومعتمر بن سليمان. (جميعًا) عن حميد عن أنس.

● **فأما حديث خالد بن عبد الله:**

فأخرجه أبو يعلى(٥) : حدثنا وهب، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ وهب، هو: ابن بقية يعرف بوهبان (ثقة / تقدم ص٢٠١).

★ وخالد بن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت / تقدم ص٨٠).

● **وأما حديث محمد بن إسحاق:**

فأخرجه أحمد(٦) : ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ يعقوب، هو: ابن إبراهيم بن سعد بن عوف الزهري (ثقة فاضل / تقدم ص٥٢٤).

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٢٠٩/رقم ١٢٠١٤)، وكرره (٤: ٤٠٩/رقم ١٣١٣٤).

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٩/أ).

(٣) في (مسنده ٦: ٣٩٦/رقم ٣٧٤٥).

(٤) (كشف الأستار ٢: ١٩٠/رقم ١٤٩٤).

(٥) في (مسنده ٦: ٤٠٨/ رقم ٣٧٦٧).

(٦) في (المسند ٤: ٤٧٤/رقم ١٣٤٩٠).

★ وأبوه، هو: إبراهيم بن سعد بن عوف الزهري (ثقة / تقدم ص٥٢٥).

★ ومحمد بن إسحاق (صدوق يدلس / تقدم ص٢٧٥).

● **وأما حديث محمد بن طلحة:**

فأخرجه أبو القاسم البغوي[١]، وعنه المُخَلِّص[٢] : حدثنا بشر بن الوليد الكندي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ بشر بن الوليد الكندي (صدوق تغير بأخرة / تقدم ص١٣١١).

★ ومحمد بن طلحة (صدوق له أوهام / تقدم ص٦٠٤)

والحديث بهذا الإسناد في رتبة الحسن، ويصح في المتابعات.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه أبو يعلى[٣] : حدثنا سويد بن سعيد، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ سويد بن سعيد (صدوق عمي فتلقن أفحش ابن معين القول فيه / تقدم ص١٢٧٧).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع بمعنى حديث الترجمة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● هذا الحديث روي عن **ثابت البُنَانِي**.

أخرجه ابن عدي[٤]، والمُخَلِّص[٥] : من طريق الحكم بن عطية العَيْشِي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ الحكم بن عطية وثقه ابن معين، وقال أحمد: «لا بأس به» لكن أبو داود روى عنه مناكير. وقال

---

(١) في (مسند ابن الجعد ص٣٩٧/رقم ٣٧١٠).

(٢) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ل ١٤٧/أ).

تنبيه: تحرف اسم حميد الطويل عند (المُخَلِّص) إلى «حميد الوطيل» وهذا من الناسخ.

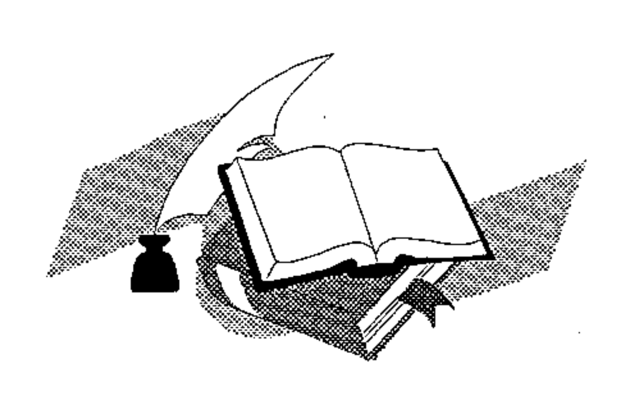
(٣) في (مسنده ٦: ٤٢٦/رقم ٣٧٩٥).

(٤) في (الكامل ٢: ٢٠٥،٢٠٦).

(٥) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ل ١٤٢/ب).

أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به». وقال النسائي: «ليس بالقوي». ومشّاه آخرون[١] ولخص ابن حجر حاله بقوله: «صدوق له أوهام»[٢].

وحديثه هذا لم يتابع عليه عن ثابت فيما أعلم لكن يتقوى برواية حميد السابقة وا لله أعلم.



(١) (الميزان ١: ٥٧٧).

(٢) (تقريب ص١٧٥/رقم ١٤٥٥).

[١٧/١٧٩] **قال أحمد:** ثنا أبو النضر، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، وحميد، عن أنس، قال: **«نهى رسول الله ﷺ عن النُّهْبة، ومن انتهب فليس منا»**(١).

– وإسناده ضعيف فيه علة.

★ أبو النضر، هو: هاشم بن القاسم (ثقة ثبت / تقدم ص٥٧٤)

★ وأبو جعفر، هو: عيسى بن عيسى الرازي (صدوق سيئ الحفظ / تقدم ص٢٦٦)

والحديث أخرجه الضياء المقدسي(٢) من طريق أحمد، به (مثله).

وقد توبع عليه أبو النضر من وجهين:

فأخرجه أبو القاسم البغوي(٣) : حدثنا علي (ابن الجعد).

وأخرجه الطحَاوِي(٤)، وابن عدي(٥)، والبغوي(٦)، والضياء المقدسي(٧): من طريق علي (أيضا).

وأخرجه الطحَاوِي(٨) : من طريق أبي نُعَيْم (الفضل بن دُكَيْن).

كلاهما (**علي، وأبو نُعَيم**) عن أبي جعفر الرازي، به (مثله).

الحديث عن حميد عن أنس تفرد به عنه أبو جعفر الرازي وهو: سيئ الحفظ، ولم يتابع عليه بل رواه الحارث بن عُمير، وحماد بن سلمة، وخالد بن عبد الله الواسطي، وزهير بن معاوية، وشَرِيك بن عبد الله النخَعي، ويزيد بن زُرَيع: (جميعًا) عن حميد الطويل، عن الحسن، عن عِمْران بن حُصين(٩). فهذا هو المحفوظ عن ثقات أصحابه، أما رواية أبي جعفر فهي منكرة، خلافاً لقول البغوي: «هذا حديث حسن غريب»(١٠).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

أسلفنا أن الحديث لم يصح من طريق حميد لكن ورد من طريقين أخريين عن:

ثابت البُنَاني، وعن الربيع بن أنس.

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٢٨١/رقم ١٢٤٢٥).

(٢) في (المختارة ٦: ١٢٨/رقم ٢١٢٤).

(٣) في (مسند ابن الجعد ص٤٣٧/رقم ٢٩٨٢و٢٩٨٣).

(٤) في (معاني الآثار ٣: ٤٩) في النكاح / باب – انتهاب ما ينثر على القوم مما يفعله الناس في النكاح، وفي (مشكل الآثار ٢: ١٣١).

(٥) في (الكامل ٥: ٢٥٥).

(٦) في (شرح السنة ٨: ٢٢٨) في البيوع/ باب الغصب / برقم ؟

(٧) في (المختارة ٦: ١٢٨/رقم ٢١٢٥).

(٨) في (مشكل الآثار ٢: ١٣١).

(٩) يأتي تخريجه في الشواهد.

(١٠) (شرح السنة ٨: ٢٢٨).

● **فأما حديث ثابت البُنَاني:**

فسبق تخريجه طرفا من حديث «**لا جَلَبَ ولا جَنَبَ**»[١] وهو مما تفرد به معمر عن ثابت، وفي صحته نظر، وإن كان الترمذي خرج منه الشاهد لهذا الحديث وقال: «حديث حسن صحيح غريب من حديث أنس» وأكثر الأئمة بخلافه. والله أعلم.

● **وأما حديث الربيع بن أنس:**

فأخرجه أحمد[٢]، والبزار[٣]، وأبو القاسم البغوي[٤]، والطحاوي[٥]، وابن عدي[٦]، والبغوي[٧]، والضياء المقدسي[٨]: من طريق أبي جعفر الرازي، عنه به (فذكره) **(قرنه البعض بحميد).**

– وهذا إسناد ضعيف.

★ لما قد علمت من حال أبي جعفر فهو يحتاج لمتابع. وقال ابن حبان –في ترجمة الربيع بن أنس من كتابه **(الثقات)**[٩]–: «الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه؛ لأن فيها اضطراب كثير» . وبهذا تعلم ضعف هذه الرواية.

فلم يبق عندنا إلا شواهد هذا الحديث: فإن منها غير ما حديث صحيح.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي أيوب الأنصاري[١٠]، وثعلبة بن الحكم[١١]، وجابر بن عبد الله[١٢]، وزيد بن

---

(١) رقم (١٩٩).

(٢) في (المسند ٤: ٢٨١/رقم ١٢٤٢٥) **قرنه بحميد.**

(٣) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢: ٢٩١/رقم ١٧٢٣).

(٤) في (مسند ابن الجعد ص٤٣٧/رقم ٢٩٨١).

(٥) في (معاني الآثار ٣: ٤٩)، وفي (مشكل الآثار ٢: ١٣١) **مرة قرنه بحميد ومرة أفرده.**

(٦) في (الكامل ٥: ٢٥٥).

(٧) في (شرح السنة ٨: ٢٢٧،٢٢٨/رقم ٢١٦٤).

(٨) في (المختارة ٦: ١٢٨/رقم ١٢١٥).

(٩) (٤: ٢٢٨).

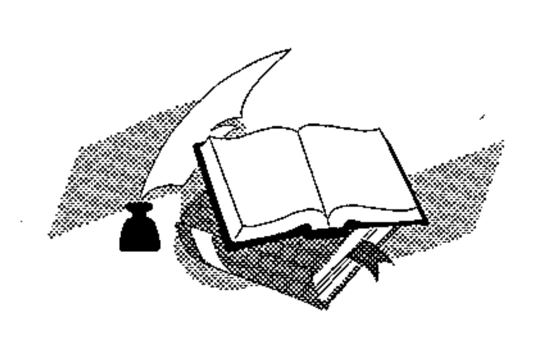
(١٠) رواه الطبراني في (الكبير ٤: ١٢٤/رقم ٣٨٧٢).

(١١) رواه ابن ماجه (٢: ١٢٩٩/ رقم ٣٩٣٨)، والطحاوي في (معاني الآثار ٣: ٤٩)، والطبراني في (الكبير ٢: ٨٢–٨٥/ الأرقام ١٣٧١–١٣٧٩و١٣٨٢).

(١٢) رواه أبو داود (٤: ١٣٨/الأرقام ٤٣٩١–٤٣٩٣)، وابن ماجه (٢: ١٢٩٨/رقم ٣٩٣٥)، والطحاوي في (مشكل الآثار ٢: ١٣٠).

خالد[١]، وعبادة بن الصامت[٢]، وعبد الله بن زيد الأنصاري[٣]، وعبد الرحمن بن سمرة[٤]، وعمران بن حصين[٥]، وأبو هريرة[٦].

ومن أصحها حديث عمران بن حصين. إذ هو مخرج في الصحيحين.



(١) رواه أحمد (٤: ٦٣/رقم ١٧٠٥١)، والطحاوي في (معاني الآثار ٣: ٤٩). والطبراني في (الكبير ٥: ٢٥٥/رقم ٥٢٦٥).

(٢) رواه الطحاوي في (معاني الآثار ٣: ٤٩).

(٣) رواه أحمد (٦: ٤٥٤/رقم ١٨٧٦٥)، والبغوي في (شرح السنة ٨: ٢٢٧/رقم ٢١٦٣).

(٤) رواه ابن ماجه (٢: ١٢٩٩/رقم ٣٩٣٧)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤: ٤٩)، وفي (مشكل الآثار ٢: ١٣٠،١٣١)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١١: ٥٧٤/رقم ٥١٧٠)، والطبراني في (الكبير ١٨: ١٧٠،١٧١/الأرقام ٣٨٢و٣٨٣).

(٥) رواه الحميدي (٢: ٤٧٨/رقم ١١٢٨)، والبخاري (٥: ١١٩/رقم ٢٤٧٥)، ومسلم (١: ٧٨)، وابن ماجه (٢: ٩٨،٩٩/رقم ٣٩٣٦)، والنسائي (٨: ٣١٣/رقم ٥٦٦٠)، وأبو نعيم في (الحلية ٩: ٢٤٨)، والخطيب في (تاريخ بغداد ٢: ١٤٢).

(٦)

[١٨/١٨٠] **قال أحمد:** ثنا عفان، ثنا حماد، ثنا حميد، عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم**»[١].

- **وإسناده صحيح.**

★ عفان، هو: ابن مسلم الصفار (ثقة ثبت / تقدم ص٢١٧)

★ وحماد، هو: ابن سلمة (ثقة له أوهام اثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤)

والحديث أخرجه الضياء المقدسي[٢] من طريق أحمد، به (مثله).

وقد توبع عليه أحمد من ثلاثة أوجه:

فأخرجه أبو يعلى[٣]، ومن طريقه ابن حبان[٤]، والضياء المقدسي[٥] : عن أبي خيثمة (زهير ابن حرب).

وأخرجه البغوي[٦] : من طريق بشر بن موسى الأسدي.

وأخرجه الضياء المقدسي[٧] : من طريق الحسين بن الفضل البجلي.

ثلاثتهم (**أبو خيثمة، وبشر بن موسى الأسدي، والحسين بن الفضل البجلي**) عن عفان بن مسلم، به (مثله).

وتوبع عفان عليه، عن حماد من سبعة أوجه:

فأخرجه أحمد: عن حسن (الأشيب)[٨]، ويزيد بن ها ون[٩] : ومن طريقه الضياء المقدسي (من الوجهين)[١٠].

وأخرجه النسائي[١١]، والضياء المقدسي (من وجه آخر)[١٢] : من طريق يزيد بن هارون (أيضا).

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٥٠١/رقم ١٣٦٣٩).

(٢) في (المختارة ٥: ٢٧٢/رقم ١٩٠٧).

(٣) في (مسنده ٦: ٤٦٨/رقم ٣٨٧٥).

(٤) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١١: ٦) في السير / باب - فرض الجهاد / برقم (٤٧٠٨).

(٥) في (المختارة ٥: ٢٧١/رقم ١٩٠٤).

(٦) في (شرح السنة ١٢: ٣٧٨) في الإستئذان / باب - الشعر والرجز / برقم (٣٤١٠).

(٧) في (المختارة ٥: ٢٧١/رقم ١٩٠٣).

(٨) في (المسند ٤: ٣٠٧/رقم ١٢٥٥٦).

(٩) في (المسند ٤: ٢٤٨/رقم ١٢٢٤٨).

(١٠) في (المختارة ٥: ٢٧٢/ رقم ١٩٠٥و١٩٠٦).

(١١) في (المجتبى ٦: ٧) في الجهاد / باب - وجوب الجهاد / برقم (٣٠٩٦)، وفي (الكبرى ٣: ٦) في الجهاد / باب - وجوب الجهاد / برقم (٤٣٠٤).

(١٢) في (المختارة ٥: ٢٧١/رقم ١٩٠٢).

وأخرجه الدارمي[١]، ومن طريقه ابن عَسَاكِر[٢] : أخبرنا عمرو بن عاصم.

وأخرجه أبو داود[٣] : حدثنا موسى بن إسماعيل.

وأخرجه الحاكم[٤]، والبيهقي[٥] : من طريق موسى (أيضا).

وأخرجه النسائي[٦] : من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

وأخرجه ابن عدي[٧] : من طريق أبي عمر الضرير (حفص بن عمر).

وأخرجه عبد الغني المقدسي[٨] : من طريق سليمان بن حرب.

سبعتهم (**حسن، ويزيد بن هارون، وعمرو بن عاصم، وموسى بن إسماعيل، وعبد الرحمن ابن مهدي، وأبو عمر الضرير، وسليمان بن حرب**) عن حماد بن سلمة، به (فذكره).

والحديث لم أقف عليه إلا من هذا الوجه عن حميد الطويل.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند أصحاب حماد كحديث عفان (حديث الترجمة) غير أن الأَشْيَب قال: **«..بألسنتكم، وأنفسكم، وأموالكم، وأيديكم» فزاد** [وأيديكم].

والحديث صححه الحاكم على شرط مسلم[٩]، واختاره الضيا المقدسي. وذكره الهيثمي في زوائد ابن حبان على الصحيحين[١٠].

وصححه النووي[١١]، والسيوطي[١٢].

---

(١) في (السنن ٢: ٢٨٠) في الجهاد / باب - جهاد المشركين باللسان واليد / برقم (٤٢٣١).

(٢) في (الأربعين في الحث على الجهاد ص١٠٣/رقم ٣١).

(٣) في (السنن ٣: ١٠) في الجهاد / باب - كراهة ترك الغزو / برقم (٢٥٠٤).

(٤) في (المستدرك ٢: ٩١/رقم ٢٤٢٧).

(٥) في (السنن الصغير ٢: ٣٠٦) في السير / برقم (١٥٨٦)، وفي (السنن الكبرى ٩: ٢٠) في السير / باب - أهل فرض الجهاد.

(٦) في (المجتبى ٦: ٥١) في الجهاد / باب - من خان غازيا في أهله / برقم (٣١٩٢).

(٧) في (الكامل ٣: ٤٦).

(٨) في (احاديث الشعر ص٤٣/رقم ٦).

(٩) في (المستدرك ٢: ٩١/رقم ٢٤٢٧).

(١٠) (موارد الضمآن ص٣٩٠/رقم ١٦١٨).

(١١) (رياض الصالحين ص٤٣٨/رقم ١٣٥٧).

(١٢) (الجامع الصغير ١: ٢١٨/ رقم ٣٥٧٨).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

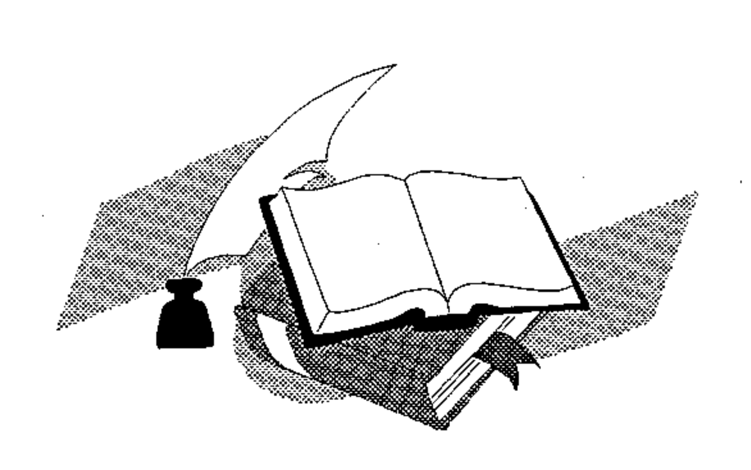
● هذا الحديث تابع حميداً عليه عن أنس: **ثابت البُنَاني**.

أخرج حديثه الضياء المقدسي[١] : من طريق أبي يعلى الموصلي: نا زهير، نا عفان، نا حماد، عن ثابت، عن أنس (مثله).

– **وهذا إسناد صحيح.**

والحديث ليس في (مسند أبي يعلى) المطبوع.

فلعله في (**المسند الكبير**)[٢] والذي وقع للحافظ ابن حجر وخرج عليه في (**المطالب العالية**) وفيه زيادات بلاشك.



(١) في (المختارة ٥: ٣٦/رقم ١٦٤٢).

(٢) أعني رواية أبي بكر بن المقرئ.

[١٨١/١٩] **قال أحمد:** ثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس، قال: «**لما سار رسول الله ﷺ إلى بدر خرج فاستشار الناس فأشار عليه أبو بكر ﷺ ثم استشارهم فأشار عليه عمر ﷺ فسكت، فقال رجل من الأنصار: إنما يريدكم فقالوا: يا رسول الله والله لا نكون كما قالت: بنو إسرائيل لموسى ﷺ ﴿اذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾[١] ولكن والله لو ضربت أكباد الإبل حتى تبلغ بَرْك الغِمَاد[٢] لكنا معك**»[٣].

– **وإسناده صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

والحديث تابع ابن أبي عدي عليه: الحارث بن عمير، وخالد بن الحارث، وخالد بن عبد الله، وعَبيدة بن حميد، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومعتمر بن سليمان. (جميعًا) عن حميد عن أنس.

● **فأما حديث الحارث بن عُمير:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[٤] : حدثنا الشافعي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ الشافعي، هو: إبراهيم بن محمد بن العباس ابن عم الشافعي الإمام (ثقة / تقدم ص٣٣٤).

★ والحارث بن عُمير (ثقة / تقدم ص٣٣٤).

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[٥]، والنسائي في (**الكبرى**)[٦] : عن محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

تنبيه: الحديث ذكره النسائي في (الكبرى) في ثلاثة مواضع في «المناقب»، و«السير»،

---

(١) (سورة المائدة : ٢٤).

(٢) **قوله «بَرْك الغِمَاد» «تفتح الباء وتكسر، وتضم الغين وتكسر» وهو اسم موضع باليمن، وقيل هو موضع وراء مكة بخمس ليال** (النهاية ١: ١٢١/برك).

(٣) أخرجه في (فضائل الصحابة ٢: ٨٠١/رقم ٤٣٨)، وفي (المسند ٤: ٤١٠/رقم ١٨٢٢).

(٤) في (الجهاد ٢: ٥٥٧/رقم ٢٢٢).

(٥) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٦/ب).

(٦) في (٥: ٩٢) في المناقب / ذكر خير دور الأنصار / برقم (٨٣٤٨)، وكرره في (٥: ١٧٠) في السير / مشاورة الإمام الناس إذا كثر العدد وقل من معه / برقم (٨٥٨٠)، وفي (٦: ٣٣٤) في التفسير / قوله تعالى: ﴿قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا...﴾ / برقم (١١١٤١).

و«التفسير» وأغفل المزي الأول فلم يذكره في (تحفة الأشراف)[١].

– وإسناده صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث خالد بن عبد الله:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[٢]، وأبو يعلى[٣] : عن وهب بن بقية، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ وهب بن بقية يقال له: وهبان (ثقة / تقدم ص ٢٠١).

★ وخالد بن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت / تقدم ص٨٠).

● **وأما حديث عَبيدة بن حميد:**

فأخرجه أحمد[٤] : عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ عَبِيْدة بن حميد (ثقة / تقدم ص٥٣٨).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه البيهقي[٥] : أخبرنا أبو طاهر الفقيه، انبا عبدوس بن الحسين بن منصور، ثنا أبو حاتم الرازي، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ أبو طاهر الفقيه، هو: محمد بن محمد بن محمش (ثقة / تقدم ص٢٤٢).

★ وعبدوس بن الحسين بن منصور (مستور / تقدم ص٢٤٢).

★ وأبو حاتم الرازي، هو: محمد بن إدريس (حافظ ثبت / تقدم ص٢٤٢).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

---

(١) يلحق (بالتحفة ١: ١٨٥).

٦٤٩ س حديث: أن النبي ﷺ سار الى بدر فاستشار المسلمين، فأشار أبو بكر... الحديث.

زد [في المناقب ٧٦: ٦٦] وفي السير وفي التفسير [جميعاً في الكبرى] عن ابن المثنى، عنه به.

(٢) في (الجهاد ٢: ٥٥٨/رقم ٢٢٣).

(٣) في (مسنده ٦: ٤٠٧/رقم ٣٧٦٦).

(٤) في (المسند ٤: ٣٧٥/رقم ١٢٩٥٣).

(٥) في (السنن الكبرى ١٠: ١٠٩) في آداب القاضي / باب – مشاورة الوالي والقاضي في الأمر.

في هذا الإسناد عبدوس بن الحسين لم يُذْكر بما يكفي في تعديله، وحسنته لأجل المتابعة.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[١] : حدثنا الْمُقَدَّمِيّ، والعباس النَرْسِي.

وأخرجه أبو يعلى[٢]، ومن طريقه ابن حبان[٣] : حدثنا عبد الأعلى بن حماد.

ثلاثتهم (**المقدمي، والعباس النَرْسِي، وعبد الأعلى بن حماد**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن أبي عاصم صحيح.**

★ الْمُقَدَّمِيّ، هو: محمد بن أبي بكر (ثقة / تقدم ص٥٦٢).

★ والعباس النَرْسِي (ثقة / تقدم ص٧٠٤).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع بمعنى حديث الترجمة وبعضهم أحسن سياقاً من بعض.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● تابع حميدا على هذا الحديث عن أنس **ثابت البُنَانِي.**

أخرج حديثه ابن أبي شيبة[٤]، وأحمد[٥]، ومسلم[٦]، وأبو عَوَانة[٧]، والحاكم[٨]، والبيهقي[٩] : من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) مطولا عند البعض بذكر قصة بدر، وسياقه أفضل من حديث حميد.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وهذا ليس بصواب فقد خرجه مسلم كما سبق».

---

(١) في (الجهاد ٢: ٥٥٨/ رقم ٢٢٣).

(٢) في (مسنده ٦: ٤٣٠/رقم ٣٨٣).

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١١: ٢٣، ٢٤) في السير / باب – الخروج وكيفية الجهاد / برقم (٤٧٢١).

(٤) في (المصنف ٧: ٣٦٢/رقم ٣٦٧٠٨).

(٥) في (المسند ٤: ٤٣٧، ٤٣٨/رقم ١٣٢٩٥و١٣٩٦)، و(٤: ٥١٣/رقم ١٣٧٠٥).

(٦) في (الصحيح ٣: ١٤٠٣).

(٧) في (المسند الصحيح ٤: ٢١٤).

(٨) في (المستدرك ٣: ٢٨٣، ٢٨٤/رقم ٥١٠٤).

(٩) في (دلائل النبوة ٣: ٤٧).

[٢٠/١٨٢] **قال أحمد**: ثنا يحيى بن سعيد، عن حميد، عن أنس، قال: «لما نزلت ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[1] و﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾[2] **قال أبو طلحة: يا رسول الله! وحائطي الذي كان بمكان كذا وكذا والله لو استطعت أن أُسِرَّها لم أعلنها، قال: «اجعله في فقراء أهلك»**[3].

– وإسناده صحيح.

★ يحيى بن سعيد، هو: القطان (ثقة حافظ متقن / تقدم ص٨٦).

والحديث تابع القطان عليه عن حميد: حفص (ابن غِيَاث)، وأبو خالد الأحمر، وخالد بن الحارث، وسهل بن يوسف، وعبد الله بن بكر السهمي، وابن أبي عدي، وعلي بن عاصم، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية الفزاري، ويزيد بن هارون. (جميعًا) عن حميد عن أنس، بالعنعنة.

● **فأما حديث حفص بن غِيَاث:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[4] : عنه به (فذكره) **(قرنه بأبي خالد الأحمر، ومرة أفرده).**

– وإسناده صحيح لغيره.

★ حفص بن غِيَاث ثقة تغير بأخرة / تقدم ص٢٧٤).

وهو مدلس أيضا لكن عده الحافظ من أهل المرتبة الأولى، **وقد توبع على هذا الحديث فدل على ضبطه.**

● **وأما حديث أبي خالد الأحمر:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[5]، وعنه أبو يعلى[6]: عنه به (فذكره). **(قرنه ابن أبي شيبة بحفص بن غِيَاث).**

---

(١) (سورة آل عمران : ٩٢).

(٢) (سورة البقرة : ٢٤٥).

(٣) أخرجه في (المسند ٤: ٢٣١/ رقم ١٢١٤٥).

(٤) في (المصنف ٤: ٣٥٠) في البيوع والأقضية / من كان يرى أن يوقف الدار والمسكن / برقم (٢٠٩٣٨) **قرنه بأبي خالد**. وأفرده في (٦: ٢١٤) في الوصايا / من قال: يرد على ذي القرابة / برقم (٣٠٧٨٦).

(٥) في «مسنده» كما في (إتحاف الخيرة ص٢٠/رقم ٤٨٢) قسم منه رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية / للطالب محمد بن صالح الغامدي. وقد أشار له ابن القطان في (بيان الوهم والإيهام ٢ل ٢٤٣/ب)، وفي (المصنف ٤: ٣٥٠) في البيوع والأقضية / من كان يرى أن يوقف الدار والمسكن / برقم (٢٠٩٣٨).

(٦) في (مسنده ٦: ٣٨٦/رقم ٣٧٣٢).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ أبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان (صدوق يخطئ / تقدم ص٨٦).

هذا حديثه في رتبة الحسن، إلا أنه توبع عليه.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[١]، وابن خزيمة[٢] : عن أبي موسى محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح .**

★ أبو موسى محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث سهل بن يوسف:**

فأخرجه ابن خزيمة[٣] : وحدثنا أبو موسى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ أبو موسى، هو: محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وسهل بن يوسف (ثقة / تقدم ص٢١٩).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السهمي:**

فأخرجه أحمد[٤]، وحميد بن زَنْجُوَيْه[٥]، والحارث بن أبي أسامة[٦].

وأخرجه الترمذي[٧] : حدثنا إسحاق بن منصور.

أربعتهم (**أحمد، وحميد بن زَنْجُوَيْه، والحارث بن أبي أسامة، وإسحاق بن منصور**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ عبد الله بن بكر السهمي (ثقة / تقدم ص٧٣).

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٨/أ).

(٢) في (الصحيح ٤: ١٠٥) في الزكاة / جماع أبواب صدقة التطوع / باب – الأمر بإثبات القرابة بما يتقرب به الموالي الله عزوجل من صدقه التطوع.../ برقم (٢٤٥٨).

(٣) في (الصحيح ٤: ١٠٥،١٠٦) في الزكاة / جماع أبواب صدقة التطوع / باب الأمر بإثبات القرابة بما يتقرب به الموالي الله عزوجل من صدقة التطوع/ برقم (٢٤٥٩).

(٤) في (المسند ٤: ٥٢٣/رقم ١٣٧٦٩).

(٥) في (الأموال ٢: ٧٧٦/رقم ١٣٤٢).

(٦) كما في (عواليه لأبي نعيم ص١٨/رقم ٤).

(٧) في (الجامع ٥: ٢٢٤،٢٢٥) في التفسير / سورة آل عمران / برقم (٢٩٩٧).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»[١].

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه الحسين بن الحسن المروزي[٢].

وأخرجه ابن جرير الطبري[٣] : حدثنا ابن بشار.

كلاهما (**الحسين بن الحسن المروزي**، و(**محمد**) **ابن بشار**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد المروزي صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث علي بن عاصم الواسطي:**

فأخرجه الخَرَائِطِي[٤] : حدثنا سعدان بن يزيد، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ سعدان بن يزيد البزاز أبو محمد نزيل سامرّا صدوق. قال ابن أبي حاتم: «سئل أبي عنه، فقال: صدوق» (ت٢٦٢هـ)[٥].

★ علي بن عاصم الواسطي (ضعيف / تقدم ص٢٥٤).

وعليه فحديثه ضعيف إلا أنه حسن في المتابعات[٦].

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه أحمد[٧]، ويعقوب بن سفيان الفسوي[٨].

---

(١) (الجامع ٥: ٢٢٥).

(٢) في زوائده على (البر والصلة لابن المبارك ص١٦٠/رقم ١٧٥).

تنبيه: تصحف اسم «حميد» في إسناد المروزي إلى «جنيد».

(٣) في (جامع البيان ٣: ٣٤٨) في سورة آل عمران.

(٤) في (مكارم الأخلاق ١: ٢٧١/ رقم ٢٥٧).

(٥) انظر ترجمته في (الجرح ٢/١: ٢٩٠)، (تاريخ بغداد ٩: ٢٠٤).

(٦) **تنبيه: لم توفق محققة كتاب (مكارم الأخلاق للخَرَائِطِيّ) إذ صححت هذا الحديث، وهذا خطأ فاحش وقعت فيه بنقلها في ترجمة علي بن عاصم قولها «ثقة» وهو خلاف الواقع وخلاف ما نقلت هي في ترجمته في حديث (١: ٣٢/رقم ١٩)، وهذا تكرر معها في عدة أحاديث في الرسالة بسبب الخطأ في توثيق درجة الراوي فالراجح أنه ضعيف (كما سبق). وبالله التوفيق.**

(٧) في (المسند ٤: ٣٤٧/رقم ١٢٧٨١).

(٨) في (المعرفة والتاريخ ٢: ٥٣١، ٥٣٢).

وأخرجه الطحَاوِي[١] : حدثنا إبراهيم بن مرزوق.

وأخرجه الدارقطني[٢] : من طريق أبي يحيى محمد بن عبد الرحيم.

أربعتهم (**أحمد، ويعقوب بن سفيان، وإبراهيم بن مرزوق، وأبو يحيى محمد بن عبد الرحيم**) عنه به (فذكره).

- وإسناد أحمد ويعقوب صحيح.

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث مروان بن معاوية الفزاري:**

فأخرجه محمد بن هشام بن ملاس النُّمَيْرِي[٣] : عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْرِي (صدوق / تقدم ص٢٣٠).

★ ومروان بن معاوية الفزاري (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

والحديث حسن لحال محمد بن هشام، وقد توبع عليه.

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه عبد بن حميد[٤].

وأخرجه أبو يعلى[٥] : حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب).

وأخرجه الخَرَائِطِي[٦] : حدثنا سعدان بن يزيد البزاز.

وأخرجه البيهقي[٧] : من طريق أبي علي الحسن بن محمد الزعفراني.

أربعتهم (**عبد بن حميد، وأبو خيثمة، وسعدان بن يزيد، وأبو علي الحسن الزعفراني**) عنه به (فذكره).

- وإسناد عبد بن حميد صحيح.

---

(١) في (معاني الآثار ٣: ٢٨٩) في وجوه الفيء وقسم الغنائم ووذكر المصارف وحرمة الصدقات على بني هاشم. وكرره في (٤: ٣٨٥) في الوصايا / باب - الرجل يوصي بثلث ماله لقرابته، أو لقرابة فلان منهم.

(٢) في (السنن ٤: ١٩١) في / باب كيف يكتب الحبس / برقم (١٢).

(٣) في «جزء فيه أحاديث له عن مروان رواية أبي العباس الأصم ل١٢٣/أ».

(٤) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٤١٤/رقم ١٤١٣).

(٥) في (مسنده ٦: ٤٦٣/رقم ٣٨٦٥).

(٦) في (مكارم الأخلاق ١: ٢٧٩/رقم ٢٦٣).

(٧) في (شعب الإيمان ٣: ٢٤٤) باب / في الزكاة / فصل - في الإختيار في صدقة التطوع / برقم (٣٤٤٠).

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند جميع أصحاب حميد نحو حديث الترجمة غير أن في لفظ علي بن عاصم اختلاف، إذ قال: «**كان لأبي طلحة حائط كان يعجبه فلما نزلت هذه الآية** ﴿لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ **قال: يا رسول الله هو في سبيل الله، هو في سبيل الله والفقراء والمساكين، قال: «وجب أجرك فاقسمه في أقاربك**».

وقال مروان الفزاري: «**اجعله في فقراء أهلك** [وأقاربك].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

هذا الحديث لم ينفرد به حميد عن أنس بل تابعه: **إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وثابت البُنَاني، وثُمامة بن عبد الله بن أنس**.

● **فأما حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة:**

فأخرجه البخاري[١]، والطحَاوِي[٢] : من طريق عبد العزيز المَاجِشُوْن.

وأخرجه مالك[٣] ومن طريقه أحمد[٤]، والدارمي[٥]، والبخاري[٦]، ومسلم[٧]، والنسائي في (الكبرى)[٨]، والطحَاوِي[٩]، وابن حبان[١٠]، والبيهقي[١١].

وأخرجه أحمد[١٢]، وابن خزيمة[١٣] : من طريق همام (ابن يحيى).

---

(١) في (الصحيح ٥: ٣٨٧/رقم ٢٧٥٨).

(٢) في (معاني الآثار ٣: ٢٨٨).

(٣) في (الموطأ ٢: ٩٩٥، ٩٩٦ / رقم٢).

(٤) في (المسند ٤: ٢٨٤/رقم ١٢٤٤١).

(٥) في (السنن ١: ٤٧٧/رقم ١٦٥٥).

(٦) في (الصحيح ٣: ٣٢٥/رقم ١٤٦١).

(٧) في (الصحيح ٢: ٦٩٣).

(٨) في (٦: ٣١١/رقم ١١٠٦٦).

(٩) في (معاني الآثار ٣: ٢٨٩).

(١٠) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٨: ١٢٩، ١٣٠/رقم ٣٣٤٠).

(١١) في (السنن الكبرى ٦: ١٦٤).

(١٢) في (المسند ٤: ٥٠٩، ٥١٠/ رقم ١٣٦٨٩).

(١٣) في (الصحيح ٤: ١٠٣/رقم ٢٤٥٥).

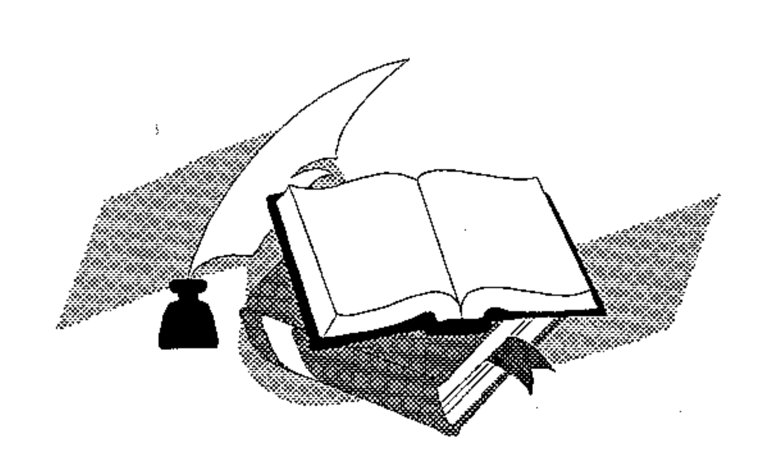
ثلاثتهم (**عبد العزيز الماجِشُون، ومالك، وهمام**) عنه به (فذكره) أتم من حديث حميد.

● **وأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه البخاري (تعليقاً)[١]، ومسلم[٢]، وأبو داود[٣]، والنسائي[٤]، وابن خزيمة[٥]، والدارقطني[٦]، والبيهقي[٧] : من طرق عن حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) أتم من حديث حميد.

● **وأما حديث ثُمامة بن عبد الله بن أنس:**

فأخرجه البخاري[٨]، والطحَاوِي[٩]، والدارقطني[١٠]، والبيهقي[١١] : من طريق عبد الله بن المثنى، عنه به (فذكره).



(١) في (الصحيح ٥: ٣٧٩).

(٢) في (الصحيح ٢: ٣٩٤).

(٣) في (السنن ٢: ١٣١،١٣٢/رقم ١٦٨٩).

(٤) في (المجتبى ٦: ٢٣١/ رقم ٣٦٠٢)، وفي (السنن الكبرى ٤: ٩٤/رقم ٦٤٢٩).

(٥) في (الصحيح ٤: ١٠٦/رقم ٢٤٦٠).

(٦) في (السنن ٤: ١٩١/رقم ١٥).

(٧) في (السنن الكبرى ٧: ١٦٥).

(٨) في (الصحيح ٨: ٢٢٣/رقم ٤٥٥٥).

(٩) في (معاني الآثار ٣: ٢٨٩).

(١٠) في (السنن ٤: ١٩١/رقم ١٢).

(١١) في (السنن الكبرى ٦: ٢٨٠).

[٢١/١٨٣] **قال الإمام أحمد:** ثنا يزيد، عن حميد، عن أنس **أن النبي ﷺ مر بنخل لبني النجار فسمع فيه صوتاً**... الحديث في لقاح النخل.

– وإسناده صحيح.

★ يزيد، هو: ابن هارون ثقة متقن / تقدم ص ٧٢)

هذا الحديث بهذا النص أورده الحافظ في (**إتحاف المهرة**)[١] ولم أقف عليه في النسخة المطبوعة من (**المسند**). وقد أورده كذلك في (**أطراف المسند**)[٢] مختصراً بلفظ: «أن النبي ﷺ مر بنخل لبني النجار فسمع فيه صوتاً.... الحديث»[٣]. فظهر بهذا أن الحديث ساقط من النسخة المطبوعة (**للمسند**) ومما يقوي ورود الحديث عن حميد أن ثابتاً البُنَاني رواه. والظاهر أنه أخذه عنه. إذ جُلّ حديثه عن أنس عنه.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● الحديث رواه **ثابت البُنَاني**.

أخرجه أحمد[٤]، ومسلم[٥]، وابن ماجة[٦]، وأبو يعلى[٧]، وعنه ابن حبان[٨] : من طريق حماد

---

(١) (١/ل ٧٤/ب)، و(١/٦٩/ب – مصورة مكتبة الحرم).

(٢) (١: ٣٥٨/رقم ٤٤٣).

(٣) **علق الأستاذ الفاضل محقق (أطراف المسند) على هذا الحديث، بقوله: «لفظ (فيه) ساقط من المطبوع... وسيأتي هذا الحديث برقم (٤٩١) وله طريق في ترجمة ثابت البُنَاني، عن أنس (ح٣٣٢) » اهـ.**

قلت: الحديثان المشار إليهما حديث آخر وهو: «حديث دَخل النبي ﷺ حائطاً من حيطان بني النجار... الحديث في عذاب القبر».

كذا أورده الحافظ في ترجمة حميد بالرقم الآنف.

وقال في ترجمة ثابت: «كان على بغلة شهباء فمَرَّ على حائط لبني النجار، فإذا هو بقبر يعذب صاحبه... الحديث» بالرقم الآنف.

وبالنظر إلى صنيع الحافظ في (إتحاف المهرة) يظهر من سياقه أن المراد بهذا الحديث قصة تأبير النخل حيث صرح بذلك. وليس الأمر على ما ظنه المحقق وبا لله التوفيق. بقي إشكال علم ورود الحديث في (المسند) وهذا ليس فيه حجة ففي هذه النشرة المطبوعة كثير من التصحيف والنقص الذي علمه المتخصصون في هذا الفن الشريف.

(٤) في (المسند ٤: ٣٠٥/رقم ١٢٥٤٦)، وكرره برقم (٢٤٩٧٤).

(٥) في (الصحيح ٤: ١٨٣٦).

(٦) في (السنن ٢: ٨٢٥ / رقم ٢٤٧١).

(٧) في (مسنده ٦: ١٩٨/رقم ٣١٨٠)، وكرره برقم (٣٥٣١).

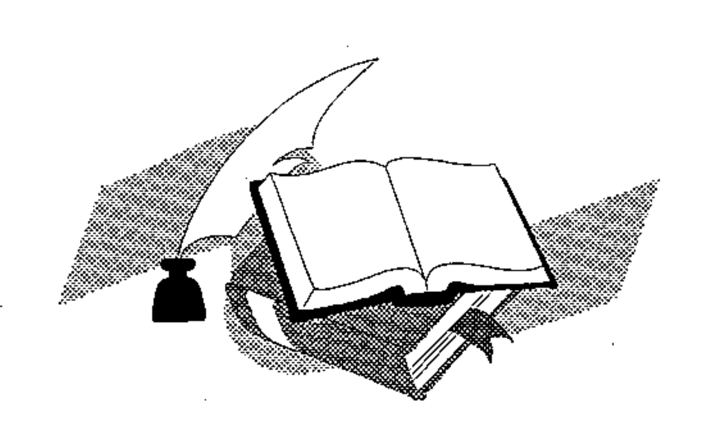
(٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١: ٢٠١/ رقم ٢٢).

ابن سلمة، عنه به، قال: «سمع رسول الله ﷺ أصواتاً، فقال: «ما هذا؟» قالوا: يلقّحُون النخل، فقال: «لو تركوه فلم يلقِحُوه لصلح» فتركوه فلم يلقّحُوه. فخرج شيصاً، فقال النبي ﷺ «إذا كان شيء من أمر دنياكم فأنتم أعلم به، فإذا كان من أمر دينكم فإلي» لفظ أحمد.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

رافع بن خَدِيْج[١]، وطلحة بن عبيد الله[٢]، وأم المؤمنين عائشة[٣].



(١) رواه ابن مسلم (٤: ١٨٣٥)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١: ٢٠٢/رقم ٢٣).

(٢) رواه مسلم (٤: ١٨٣٥)، وابن ماجه (٢: ٨٢٥/رقم ٢٤٧٠).

(٣) رواه أحمد (٩: ٤٣٩/رقم ٢٤٩٧٤)، ومسلم (٤: ١٨٣٦)، وابن ماجه (٢: ٨٢٥/ رقم ٢٤٧١)، وأبو يعلى (٦: ١٩٨/رقم ٣٤٨٠) مقروناً بحديث أنس عند الجميع.

[٢٢/١٨٤] **قال أحمد:** ثنا مروان بن معاوية، أنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك **أن امـرأةً لقيـت النبي ﷺ في طريق من طرق المدينة، فقالت: يا رسول الله إن لي إليك حاجة، قال: «يا أم فلان اجلسي في أي نواحي السكك شئت أجلس إليك» قال: فقعدت فقعد إليها رسول الله ﷺ حتى قضت حاجتها**[١].

- وإسناده صحيح.

★ مروان بن معاوية (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

وقد توبع عليه أحمد عن مروان من ثلاثة أوجه:

فأخرجه محمد بن هشام بن مِلاَس التُّمَيْري[٢]، ومن طريقه البغوي[٣].

وأخرجه أبو داود[٤] : حدثنا محمد بن عيسى بن الطبَّاع، وكثير بن عبيد.

ثلاثتهم (**محمد بن هشام، ومحمد بن عيسى، وكثير بن عبيد**) عن مروان بن معاوية، به (مثله).

والحديث تابع مروان عليه عن حميد، عن أنس:

خالد بن الحارث، وسويد بن عبد العزيز، وعبد الله بن بكر.

● **فأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[٥] : عن محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث سويد بن عبد العزيز:**

فأخرجه الترمذي في (**الشمائل**)[٦] حدثنا علي بن حُجْر.

وأخرجه الطبراني[٧] : من طريق مهدي بن جعفر الرَّمْلِي.

كلاهما (**علي بن حُجْر، ومهدي بن جعفر**) عنه به (فذكره).

- وإسناد الترمذي حسن لغيره.

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٢٣٩/رقم ١٢١٩٨).

(٢) في (جزء فيه أحاديث له عن مروان من رواية أبي العباس الأصم ل٢٣/أ).

(٣) في (شرح السنة ١٣: ٢٤٠) في الفضائل / باب - تواضعه ﷺ / برقم (٣٦٧٢).

(٤) في (السنن ٤: ٢٥٧) في الأدب / في الجلوس في الطرقات / برقم (٤٨١٨).

(٥) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٧/ب).

(٦) في (ص ١٥٧) في (باب - ما جاء في تواضع رسول الله ﷺ برقم (٣٢٥).

(٧) في (الأوسط ١/ل ١٧٨/ب).

★ علي بن حُجْر (ثقة حافظ / تقدم ص٢٠٠).

★ وسويد بن عبد العزيز (ضعيف / تقدم ص٢٩٧) **إلا أنه توبع عليه.**

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن سويد إلا مهدي»[1]، وعليه في هذا دَرَك برواية علي ابن حجر له، عنه.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السهمي:**

فأخرجه أحمد[2]، والحارث بن أبي أسامة[3].

وأخرجه أبو بكر الشافعي[4] : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد ربه الخزاز.

ثلاثتهم (**أحمد، والحارث بن أبي أسامة، وأبو الحسن علي بن الحسن**) عنه به (فذكره).

- **وإسناد أحمد صحيح.**

★ عبد الله بن بكر السهمي (ثقة / تقدم ص٧٣).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع بمعنى حديث الترجمة، حديث مروان بن معاوية الفزاري، واللفظ مقارب.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

● **تابع حميدا على هذا الحديث ثابت البناني.**

أخرج حديثه أحمد[5]، وعبد بن حميد[6]، ومسلم[7]، وأبو داود[8]، وابن أبي الدنيا[9]، وأبو يعلى[10]، وابن حبان[11]، وأبو الشيخ[12]، والبيهقي[13] : من طرق عن حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

---

(١) (الأوسط ١/ل ١٧٨/ب).

(٢) في (المسند ٤: ٤٢٨/رقم ١٣٢٤٠).

(٣) في (عواليه لأبي نعيم ص٣٢/رقم ٢١).

(٤) في «فوائده» (الغيلانيات ٢: ٦٧٥/رقم ٩٣١).

(٥) في (المسند ٤: ٥٦٩/رقم ١٤٠٢٨).

(٦) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٩٩،٤٠٠/ رقم ١٣٤٩).

(٧) في (الصحيح ٤: ١٨١٢،١٨١٣).

(٨) في (السنن ٤: ٢٥٧/رقم ٤٨١٩).

(٩) في (التواضع والخمول ص١٩٦/رقم ١٩٤).

(١٠) في (مسنده ٦: ١٨٨/رقم ٣٤٧٢).

(١١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ٣٨٦/رقم ٤٥٢٧).

(١٢) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٣٠).

(١٣) في (دلائل النبوة ١: ٣٣١،٣٣٢).

[٢٣/١٨٥] **قال أحمد:** ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا حميد الطويل، عن أنس، قال: «**كان رسول الله ﷺ يأتي أم سُلَيْم فينام على فراشها -وليست أم سُلَيْم في بيتها- فتأتي فتجده نائماً، وكان عليه الصلاة والسلام إذا نام عَرِقَ فتأخذ عرقه بقطنةٍ في قارورةٍ فتجعله في مسكها**»[١].

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

والحديث رواه (كذلك) حماد بن مَسْعَدة، وخالد بن عبد الله الواسطي، عن حميد، عن أنس.

● **فأما حديث حماد بن مَسْعَدة:**

فأخرجه ابن الأعرابي[٢] : أخبرنا ابن قَضَاء، **نا** محمد ابن صُنْدُرَان، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ ابن قَضَاء، هو: أبو جعفر محمد بن أحمد بن يحيى بن قَضَاء (بالقاف) الجوهري، بصري. قال ابن ماكولا: «حدث عن هدبة بن خالد وعبد الواحد بن غِيَاث وأحمد بن بديل الكوفي، روى عنه عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله الخُتَّلي، والطبراني، والقاضي أبو الطاهر، والإسماعيلي. ونسبه الطبراني والخُتَّلي إلى جد أبيه، فقالا: حدثنا محمد بن قَضَاء، وقال عبد الغني: محمد بن يحيى بن قَضَاء»[٣].

★ محمد بن صُنْدُرَان، هو: محمد بن إبراهيم بن صُنْدُرَان، (بضم المهملة، والسكون) الأزدي السَّلِيْمِي[٤] (بالفتح) أبو جعفر المؤذن البصري، وقد ينسب لجده، صدوق، من العاشرة، (ت٢٤٧هـ) د ت س[٥].

★ حماد بن مَسْعَدة (ثقة / تقدم ص٣٤٠).

الحديث بهذا الإسناد حسن لغيره لحال شيخ ابن الأعرابي فإنه مستور، ومثله يتقوى حديثه بالمتابعة.

● **وأما حديث خالد بن عبد الله:**

فأخرجه أبو يعلى[٦]، ومن طريقه ابن القَاصّ[٧] : حدثنا وهب، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ وهب، هو: ابن بقية الواسطي، ويقال له: وهبان (ثقة / تقدم ص٢٠١).

★ وخالد بن عبد الله (ثقة ثبت / تقدم ص٨٠).

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٤٥٩/رقم ١٣٤٠٨).

(٢) في (المعجم ٢: ٣١١/رقم ٢٦١).

(٣) انظر ترجمته في (الإكمال ٧: ٦٨)، (المشتبه ص٥٠٩)، (بتبصير المنتبه ٣: ١٠٧٩).

(٤) **السَّلِيْمِيّ.** نسبة لجده «**سَلِيْم بن مَيْسَرَة**» (المزي ٢٤: ٣١٦).

(٥) (تقريب ص٤٦٥/رقم ٥٦٩٥)، وانظر ترجمته في (الجرح ٢/٣: ٢٩٠)، (الثقات ٩: ١٠٦)، (تهذيب ٩: ١١).

(٦) في (مسنده ٦: ٤٠٩/ رقم ٣٧٦٩).

(٧) في (جزء فيه فوائد حديث أبي عمير ص١٦،١٧/ رقم ٥).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

قال حماد بن مَسْعَدَة في لفظه: «كان يأتي أم سُلَيم، فيقيل عندها فتجعل تحته نطعاً...» الحديث.

وقال خالد: «وكان ثقيل النوم كثير العرق، وكانت تأخذ عرقه فتجعله في قارورة، فتجعله في سُكٍ[١] : عندها».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً على هذا الحديث:

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وأنس بن سيرين، والبراء بن زيد، وثابت البُنَاني، وعبد الله بن أبي طلحة، وأبو قِلاَبه (عبد الله بن زيد الجَرْمي)، ومحمد بن سيرين.

● فأما حديث إسحاق بن عبد الله:

فأخرجه الطيالسي[٢]، وأحمد[٣]، ومسلم[٤]، والبيهقي[٥] : من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة المَاجِشُوْن، عنه به (فذكره).

● وأما حديث أنس بن سيرين:

فأخرجه الشافعي[٦]، وأحمد[٧]، وابن خزيمة[٨]، والطحَاوي[٩]، وابن حبان[١٠]، والبيهقي[١١]: من طريق أيوب (السختِيَاني).

– وإسناد الشافعي صحيح.

● وأما حديث البراء بن زيد (ابن بنت أنس):

فأخرجه ابن سعد[١٢] : من طريق عبد الكريم (ابن مالك الجَزَرِيّ) عنه به (فذكره).

---

(١) قوله «في سُكٍ»: هو طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل (النهاية ٢: ٣٨٤/ سَكَكَ).

(٢) في (مسنده ص٢٧٦/رقم ٢٧٨).

(٣) في (المسند ٤: ٤٤١/ رقم ١٣٣٠٩).

(٤) في (الصحيح ٤: ١٨١٥).

(٥) في (السنن الكبرى ١: ٢٥٤).

(٦) في (السنن المأثورة ص١٥٦/رقم ٧٠).

(٧) في (المسند ٤: ٢٠٦/رقم ١٢٠٠٠).

(٨) في (الصحيح ١: ١٤٢/رقم ٢٨١).

(٩) في (مشكل الآثار ٣: ٢١٧).

(١٠) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ٣٨٧، ٣٨٨/رقم ٤٥٢٨).

(١١) في (السنن الكبرى ٢: ٤٢١).

(١٢) في (الطبقات ٨: ٤٢٨).

– وإسناده حسن لغيره.

★ البراء هذا لم يرو عنه سوى عبد الكريم.

وقال الحافظ ابن حجر: «مقبول»[١]، أي إن توبع وإلا فلين، **والمتابعة حصلت فحديثه حسن لغيره.**

● **وأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه أحمد[٢] : من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه أحمد[٣]، وعبد بن حميد[٤]، ومسلم[٥]، وأبو نُعَيْم[٦] : من طريق سليمان بن المغيرة.

وأخرجه أحمد[٧]، والطحَاوي[٨] : من طريق عُمَارة بن زَاذَان.

ثلاثتهم (**حماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، وعُمَارة بن زَاذَان**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث عبد الله بن أبي طلحة:**

فأخرجه النسائي[٩]، والطحَاوي[١٠] : من طريق محمد بن موسى، عنه به (فذكره).

– وإسناد النسائي صحيح لغيره.

فإن بعض رواته حديثهم في رتبة الحسن، وله متابعات.

● **وأما حديث أبي قلابة (عبد الله بن زيد الجَرْمِي):**

فأخرجه أحمد[١١]، ومسلم[١٢]، وأبو يعلى[١٣]، والطحَاوي[١٤]، وابن حبان[١٥]،

---

(١) (تقريب ص١٢١/رقم ٦٤٧).

(٢) في (المسند ٤: ٥٧١/رقم ١٤٠٦١).

(٣) في (المسند ٤: ٢٧٤/رقم ١٢٣٩٩).

(٤) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٧٨/رقم ١٢٦٨).

(٥) في (الصحيح ٤: ١٨١٥).

(٦) في (الحلية ٢: ٦١).

(٧) في (المسند ٤: ٤٦١/رقم ١٣٤٢٢).

(٨) في (مشكل الآثار ٣: ١١٨).

(٩) في (المجتبى ٨: ٢١٨/رقم ٥٣٧١)، وفي (الكبرى ٥: ٥٠٦/رقم ٩٨٠٦).

(١٠) في (مشكل الآثار ٣: ٢١٨).

(١١) في (المسند ١٠: ٣٨٩/رقم ٢٧١٨٧).

(١٢) في (الصحيح ٤: ١٨١٦).

(١٣) في (مسنده ٥: ١٧٨/رقم ٢٧٩١).

(١٤) في (مشكل الآثار ٣: ٢١٧،٢١٨).

(١٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٢١٢/رقم ٦٣٠٥).

والطبراني[١]، والبيهقي[٢] : من طريق أيوب (السخْتِيَانِيّ) عنه به (فذكره).

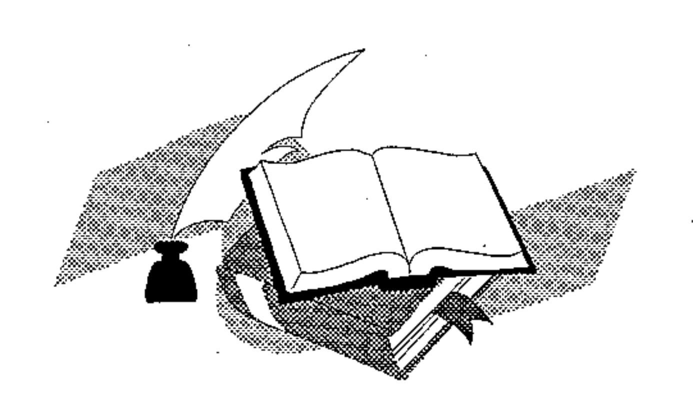
والحديث جعله عفان بن مسلم: عن وهيب (ابن خالد) عن أيوب، عن أنس من مسند أم سُلَيْم عند أحمد، ومسلم، والطبراني، والبيهقي. وعند الباقين من مسند أنس.

● **وأما حديث محمد بن سيرين:**

فأخرجه ابن سعد[٣] : من طريق أيوب (السخْتِيَانِيّ) عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

فإن بعض رجال السند حديثهم في رتبة الحسن، وله متابعات.



(١) في (الكبير ٢٥: ١٢٢/رقم ٢٩٧).

(٢) في (دلائل النبوة ١: ٢٥٧،٢٥٨)، وفي (السنن الكبرى ٢: ٤٢١).

(٣) في (الطبقات ٨: ٤٢٨).

[٢٤/١٨٦] **قال أحمد**: ثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس، قال: **لما انهزم المسلمون يوم حنين نادت أم سُلَيْم يا رسول الله، اقتل من بعدنا انهزموا. فقال رسول الله ﷺ «يا أم سُلَيْم إن الله ﷻ قد كفى» قال: فأتاها أبو طلحة ومعها مِغْوَل**[١] **فقال: ما هذا يا أم سُلَيْم؟ قالت: إن دنا مني أحد من المشركين بعَجْته! قال: فقال أبو طلحة: يا رسول الله انظر ما تقول أم سُلَيْم!**[٢].

– **وإسناده صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **والحديث رواه خالد بن الحارث (كذلك):**

أخرج حديثه البزار[٣] : عن محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث تابع حميدا عليه عن أنس: **إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وثابت البُنَاني، وحميد بن هلال.**

● **فأما حديث إسحاق بن عبد الله:**

فأخرجه الطيالسي[٤]، وابن أبي شيبة[٥]، ومسلم[٦]، وأبو داود[٧]، وأبو عَوَانة[٨]، وأبو نُعَيْم[٩]، والبيهقي[١٠] : من حديث حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) مطولا عند البعض.

---

(١) **المِغْوَلُ** (بكسر الميم، وسكون المعجمة، وفتح الواو): اسم آلة الاغتيال، وهو شِبْه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه فيغطيه. انظر (النهاية ٣: ٣٩٧ / غول).

(٢) أخرجه في (المسند ٤: ٢١٨/رقم ١٢٠٥٨).

(٣) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٦/ب).

(٤) في (مسنده ص٢٧٦، ٢٧٧/رقم ٢٠٧٩).

(٥) في (المصنف ٧: ٤١٩/رقم ٣٦٩٩٩).

(٦) في (الصحيح ٣: ١٤٤٣).

(٧) في (السنن ٣: ٧١/رقم ٧١٨).

(٨) في (المسند الصحيح ٤: ٣١٨، ٣١٩).

(٩) في (الحلية ٢: ٦٠).

(١٠) في (السنن الكبرى ٦: ٣٠٦).

● **وأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه ابن سعد[١]، وأحمد[٢]، وعبد بن حميد[٣]، ومسلم[٤]، وأبو يعلى[٥]، وأبو عَوَانة[٦]، وأبو نُعَيم[٧] : من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه ابن أبي شيبة[٨]، وأحمد[٩] : من طريق سليمان بن المغيرة.

كلاهما (**حماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة**) عنه به (فذكره) مطولاً عند البعض.

● **وأما حديث حميد بن هلال:**

فذكره ابن أبي حاتم لوالده، فقال: «سألت أبي عن حديث رواه أبو أسامة عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أنس (فذكر الحديث) قال أبي: هذا خطأ إنما هو سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس»[١٠].

وقد سبق تخريج هذه الرواية من حديث أبي أسامة، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت عند ابن أبي شيبة وأحمد.

---

(١) في (الطبقات ٨: ٤٢٥).

(٢) في (المسند ٤: ٥٦٩/ رقم ١٤٠٥١).

(٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٦١،٣٦٢/ رقم ١٢٠٢).

(٤) في (الصحيح ٣: ١٤٤٢).

(٥) في (مسنده ٦: ١٣٥،١٣٦/ رقم ٣٤١١)، وعنده في غزوة «خيبر» خلافاً لجميع المصادر، و(٦: ٢٢٦/ رقم٣٥١٠) على الصواب.

(٦) في (المسند الصحيح ٤: ٣١٧،٣١٨).

(٧) في (الحلية ٢: ٦٠).

(٨) في (المصنف ٧: ٤١٦/رقم ٣٦٩٨٧).

(٩) في (المسند ٤: ٢٢٦/رقم ١٢١٠٩).

تنبيه: أسقط الناسخ في هذا الموضع من (المسند / ط دار الفكر) من الإسناد: «سليمان بن المغيرة عن أنس» فأصبح الإسناد «ثنا أبو أسامة عن أم سُلَيْم» فحصل مع هذا السقط تحريف في الإسناد فصار الحديث عن أم سُلَيْم بدلاً من أنس. وهو على الصواب في (المسند / الطبعة الميمنية ٣: ١١٢). وكرره أحمد (٤: ٣٩٤/رقم ١٣٠٤١)، وهو هنا على الصواب. وقال محقق مسند أبي يعلى: «وأخرجه أحمد ١١٢/٣، ١٩٨ من طريق أبي أسامة، وحماد بن سلمة كلاهما عن سليمان بن المغيرة عن ثابت به.» (مسند أبي يعلى / التعليق عليه ٦: ١٣٦). وهذا ليس بصواب فإنه خلاف ما في الصفحات المشار إليها من (المسند) بل الصواب ما تقدم، ثم إن حماد بن سلمة من أقران سليمان بن المغيرة وكلاهما يروي عن ثابت، فكيف يروي عنه هنا عن ثابت.

(١٠) (علل الحديث ١: ٣١١ / رقم٩٣٤).

[١٨٧/٢٥] **قال أحمد**: ثنا عفان، ثنا حماد، قال: أنا ثابت وحميد، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «**حُفَّت الجنة بالمكَارِهِ، وحُفَّت النار بالشهوات**»(١).

- وإسناده صحيح.

★ عفان، هو: ابن مسلم الصفار (ثقة ثبت / تقدم ص٢١٧)

★ وحماد، هو: ابن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص ٤٤)

وقد توبع عليه أحمد:

فأخرجه أبو عَوَانة(٢)، والبغوي(٣): من طريق عفان بن مسلم، به (مثله).

وتوبع عليه عفان عن حماد من عشرة أوجه:

فأخرجه أحمد(٤): ثنا غسان بن الربيع.

وأخرجه عبد بن حميد(٥) : ثنا حجاج بن مِنْهَال.

وأخرجه أبو عَوَانة(٦)، وتمام الرازي(٧) : من طريق حجاج (أيضا).

وأخرجه مسلم(٨) : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنب.

وأخرجه الترمذي(٩) : من طريق عمرو بن عاصم.

وأخرجه البزار(١٠) : من طريق روح بن أسلم.

وأخرجه أبو عوانة(١١): من طريق آدم بن أبي إياس، وأبو سلمة (موسى بن إسماعيل)، ومحمد بن كثير.

وأخرجه ابن حبان(١٢) : من طريق هدبة بن خالد القيسي.

---

(١) اخرجه في (المسند ٤: ٥٦٦/رقم ١٤٠٣٢).

(٢) في «المسند الصحيح» كما في (اتحاف المهرة ١/ل ٤٤/أ - مصورة مكتبة الحرم).

(٣) في (شرح السنة ١٤: ٣٠٦) في الرقاق / باب - الإحتناب عن الشهوات / برقم (٤١١٤).

(٤) في (المسند ٤: ٥٠٧/رقم ١٣٦٧٢).

(٥) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٩١/ رقم ١٣١١).

(٦) في «المسند الصحيح» كما في (إتحاف المهرة ١/ل ٤٤/أ - مصورة مكتبة الحرم).

(٧) في (فوائده ٢: ١١١/ رقم ١٢٨١).

(٨) في (الصحيح ٤: ٢١٧٤) في الجنة وصفة نعيمها وأهلها.

(٩) في (الجامع ٤: ٦٩٣) في صفة الجنة / باب - ما جاء حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات / برقم (٢٥٥٩).

(١٠) في «مسنده» (البحر الزخار ل٩٢/ب).

(١١) في «المسند الصحيح» كما في (إتحاف المهرة ١/ل ٤٤/أ - مصورة مكتبة الحرم).

(١٢) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢: ٤٩٢) في الرقائق / باب - الفقر والزهد والقناعة / برقم (٧١٦).

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني[١]: من طريق إبراهيم بن عبد الله الكجي.

عشرتهم (غسان بن الربيع، وحجاج بن منهال، وعبد الله بن مسلمة، وعمرو بن عاصم، وروح بن أسلم، وآدم بن أبي إياس، وأبو سلمة، ومحمد بن كثير، وهدبة بن خالد، وإبراهيم الكجي) عن حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه صحيح»[٢].

وفي (تحفة الأشراف)[٣] : « حسن صحيح غريب » .

وقال ابن حبان: «خبر غريب»[٤].

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

● تابع حميدا على هذا الحديث ثابت البناني.

(مقرونا بحميد عند كل من خرج حديث حميد).

وأفرده: أحمد[٥]، والدارمي[٦]، وأبو يعلى[٧]، وابن حبان[٨]، وأبو نعيم[٩]، والقضاعي[١٠]، والخطيب[١١] : جميعهم من طرق عن حماد بن سلمة، عنه به (مثله).

- وإسناد أحمد صحيح.

بيان ما للحديث من شواهد

الحديث جاء من رواية أبي هريرة[١٢].

---

(١) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الثلاثون / ق١٣٨).

(٢) (الجامع ٤: ٦٩٣).

(٣) (١: ١٢١).

(٤) «الصحيح» كما في (الإحسان ٢: ٤٩٢).

(٥) في (المسند ٤: ٣٠٨/رقم ١٢٥٦٠).

(٦) في (السنن ٢: ٤٣٧/رقم ٢٨٤٣).

(٧) في (مسنده ٦: ٣٣/رقم ٣٢٧٥).

(٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢: ٤٩٤/رقم ٧١٨).

(٩) في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٩١).

(١٠) في (مسند الشهاب ١: ٣٣٢،٣٣٣/ رقم ٥٦٨).

(١١) في (تاريخ بغداد ٤: ٢٥٤،٢٥٥) و(٨: ١٨٤).

(١٢)

[٢٦/١٨٨] **قال أحمد**: ثنا يزيد، أنا حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لاتقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله**»[١].

– وإسناده صحيح.

★ يزيد، هو: ابن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢)

والحديث أخرجه عبد بن حميد[٢] : بهذا الإسناد (مثله).

والحديث رواه (كذلك): **خالد بن الحارث الهُجَيْميُّ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وابن أبي عدي، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن عبد الله الأنصاري (جميعًا) عن حميد عن أنس.**

● **فأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه الترمذي[٣]، والبزار[٤] : عن محمد بن المثنى، عنه به (فذكره). أوقفه الترمذي، ورفعه البزار.

– وإسناده صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

وقال الترمذي: «وهذا أصح من الحديث الأول»[٥]. (يقصد حديث ابن أبي عدي الآتي وهو مرفوع) فكأنه رجح الوقف وفي هذا نظر.

● **وأما حديث عبد الأعلى بن عبد الأعلى:**

فأخرجه الحاكم[٦] : أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا محمد بن يحيى بن فياض، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، هو: الهاشمي النيسابوري أحد أصحاب الحديث، أثنى عليه الحاكم (ت٣٤٧هـ)[٧].

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٤٠٠/رقم ١٣٠٨٠).

(٢) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٤١٤/رقم ١٤١٢).

(٣) في (الجامع ٤: ٤٩٢) في الفتن / باب – ما جاء في اشراط الساعه / باب – منه / برقم ؟)، وفي (العلل الكبير» كما في (ترتيبه ٢: ٨١٩).

(٤) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٨/ب).

(٥) (الجامع ٤: ٤٩٢).

(٦) في (المستدرك ٤: ٥٤٠) في الفتن والملاحم / برقم (٨٥١٢).

(٧) انظر ترجمته في (السير ١٥: ٥٧٢).

★ وأحمد بن سلمة، هو: أحمد بن سلمة بن عبد الله أبو الفضل النيسابوري البزّار، أحد الحفاظ الثقات، كان رفيقا لمسلم في الرحلة، جمع وصنف سمع منه أبو زرعة، وأبو حاتم وابن وارة الرازيون. له (**مستخرج**) كهيئة (**صحيح مسلم**)، (ت٢٨٦هـ)[١].

★ ومحمد بن يحيى بن فياض (ثقة / تقدم ص٨٤٨).

★ وعبد الأعلى بن عبد الأعلى (ثقة / تقدم ص٦٦٨).

والحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين[٢] وعليه في هذا درك من وجهين:

• الوجه الأول: محمد بن يحيى لم يخرج له أحد منهما لكن روى له أبو داود والنسائي في (**عمل اليوم والليلة**) وهو ثقة[٣].

• والوجه الثاني: الحديث خرجه مسلم عن ثابت -كما سيأتي- فلا يلزمه و لم يفت هذا الوجه على الحافظ في (**إتحاف المهرة**)[٤] حيث نبه عليه.

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٥].

وأخرجه الترمذي[٦]، وابن جرير الطبري[٧] : عن محمد بن بشار.

كلاهما (**أحمد، ومحمد بن بشار**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن»[٨]. وفي (**تحفة الأشراف**)[٩] : « حسن صحيح » .

وسبقت الإشاره إلى تقديمه لحديث خالد بن الحارث الموقوف في الصحة على هذا.

وقال الترمذي: «سألت محمدا عن هذا الحديث، فقال فيه اضطراب. وروى بعضهم هذا الحديث

(١) انظر ترجمته في (الجرح ١/١: ٥٤)، (تاريخ بغداد ٤: ١٨٦)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٦٣٧)، (السير ١٢: ٣٧٣)، (طبقات الحفاظ ص٢٨٣).

(٢) (المستدرك ٤: ٤٥٠).

(٣) (تقريب ص٥١٢/رقم ٦٣٩٢)، (الكاشف ٢: ٢٣٠/رقم ٥٢١٦).

(٤) (١/ل ٧٨/أ).

(٥) في (المسند ٤: ٢١٤/رقم ١٢٠٤٣).

(٦) في (الجامع ٤: ٤٩٢) في الفتن / باب – ما جاء في أشراط الساعة / باب – منه / برقم (٢٢٠٧).

(٧) في (تهذيب الآثار / مسند عمر بن الخطاب ٢: ٨٢٧/رقم ١١٦٥).

(٨) (الجامع ٤: ٤٩٢).

(٩) (١: ٢٢٠).

عن حميد ولم يرفعه» ثم ساق رواية خالد بن الحارث[١].

وفي صنيع الترمذي هذا نظر فإن ابن أبي عدي -وإن كان في الثقة دون خالد بن الحارث- لم يتفرد بالرفع بل تابعه عليه ثلاثة من الثقات الأثبات، وهم عبد الأعلى السَّامِي، ومحمد الأنصاري، ويزيد بن هارون.

وعليه فلا يعل بالاضطراب، وقد حسنه الترمذي كما سبق. والإختلاف إنما هو من حميد ذاته مرة أوقفه ومرة رفعه.

ورفع البزار له وهْم فكلام الترمذي والبخاري يدلان على أن المعروف عن ابن أبي عدي الوقف.

وقد تعقب ابن حجر الترمذي على ترجيحه هذا، فقال في (**النكت الظراف**)[٢] : «قد تابع ابن أبي عدي على رفعه يزيد بن هارون والأنصاري وغيرهما».

● **وأما حديث محمد بن إسحاق:**

فأخرجه ابن جرير الطبري[٣] : حدثني عبيد الله بن سعد الزهري، حدثني عمي، حدثنا أبي، عنه به (فذكره).

- **وإسناده حسن لغيره.**

★ عبيد الله بن سعد الزهري، هو: عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو الفضل البغدادي، ثقة، من الحادية عشرة (ت٢٦٠هـ) وله خمس وسبعون. خ د ت س[٤].

★ وعمه، هو: يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة ثبت / تقدم ص٥٢٤).

★ وأبوه، هو: إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة / تقدم ص٥٢٥).

★ ومحمد بن إسحاق (صدوق يدلس / تقدم ص٢٧٥).

والحديث لم يصرح فيه بالسماع، وتجبره المتابعة.

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه ابن مَنْدَه[٥] : أخبرنا محمد بن عيسى أبو حاتم، و أبو عمرو، قالا: ثنا أبو حاتم الرازي، عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح.**

---

(١) «العلل الكبير» كما في ترتيب (٢: ٨١٩).

(٢) (١: ٢٠٤/رقم ٧٥٤).

(٣) في (تهذيب الآثار / مسند عمر بن الخطاب ٢: ٨٢٨/رقم ١١٦٦).

(٤) (تقريب ص٣٧١/رقم ٤٢٩٤)، وانظر ترجمته في (الجرح ٢/٢: ٣١٧)، (تاريخ بغداد ١٠: ٣٢٣)، (تهذيب ٧: ١٥).

(٥) في (الإيمان ١: ٥٢٣/رقم ٤٤٩).

★ محمد بن عيسى أبو حاتم (ثقة / تقدم ص١٠٤٧).

★ وأبو عمرو، هو: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المدِيني[١] الأصبهاني، ويعرف بابن ممَّك[٢] ثقة، قال أبو نُعَيْم: «كان أديباً فاضلاً حسن المعرفة بالحديث». وقال السمعاني: «كان ثقة مأموناً حافظا حسن المعرفة». ونعته الذهبي: «بالمحدث الرحال الصدوق» (ت٣٣٣هـ)[٣].

★ وأبو حاتم الرازي، هو: محمد بن إدريس (حافظ ثبت / تقدم ص٢٤٢).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع مثل لفظ حديث الترجمة سوى رواية عبد الأعلى عند الحاكم، فقال فيها **«لاتقوم الساعة حتى لايقال في الأرض لا إله إلا الله»**.

وهذه الرواية حسنة المعنى وهي تفسر ما سبق من الروايات، وقد رأيت الحافظ في (**الفتح**)[٤] قواها لكنه عزاها لأحمد. و لم أقف عليها لديه، لكنها عند ابن حبان من رواية عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس. لكن الرواية في (**المصنف**) وغيره من هذا الوجه كحديث الترجمة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● تابع حميدا على هذا اللفظ ثابت البُنَاني:

أخرج حديثه أحمد[٥]، ومسلم[٦]، والبزار[٧]، وأبو يعلى[٨]، وأبو عَوَانة[٩]، وابن حبان[١٠]، وابن مَنْده[١١]، والحاكم[١٢] : من طرق عن حماد بن سلمة.

---

(١) المَدِينِيُّ: نسبة إلى «مدينة أصبهان» واسمها «جي» (الأنساب ٥: ٢٣٧).

(٢) (نزهة الألباب ٢: ١٩٦/ رقم ٢٧١٧) قال: ويقال له: «ممويه».

(٣) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ١: ١٥٧)، (الأنساب ٢: ٢٤٤)، (السير ١٥: ٣٠٦)، (العبر ٢: ٤٢).

(٤) (١٣: ٨٥).

(٥) في (المسند ٤: ٥١٧/رقم ١٣٧٣١).

(٦) في (الصحيح ١: ١٣١).

(٧) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ١٥٠،١٥١/رقم ٣٤١٨).

(٨) في (مسنده ٦: ٢٣٤/ رقم ٣٥٢٦).

(٩) في (المسند الصحيح ١: ١٠١)، وكرره في (٣ل ٩٨/أ).

(١٠) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٥: ٢٦٢/رقم ٦٨٤٩).

(١١) في (الإيمان ١: ٥٣٣/رقم ٤٤٧).

(١٢) في (المستدرك ٤: ٥٤٠/رقم ٨٥١٢ و٨٥١٥).

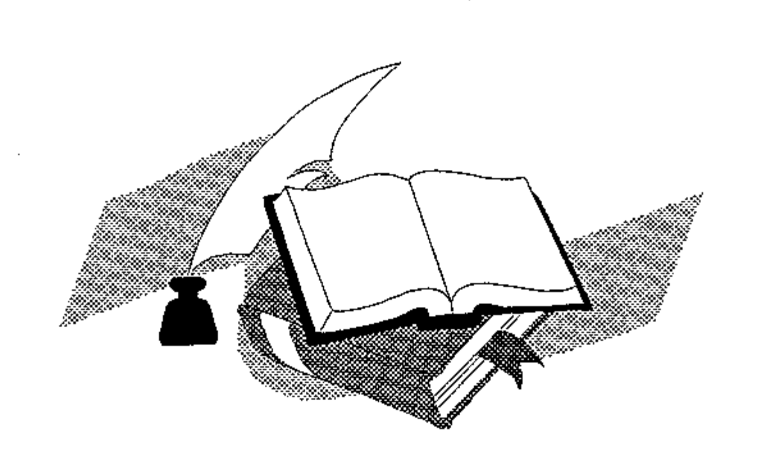
وأخرجه معمر بن راشد[١] : ومن طريقه أحمد[٢]، وعبد بن حميد[٣]، ومسلم[٤]، وابن حبان[٥]، وابن مَنْدَه[٦].

كلاهما (**حماد بن سلمة، ومعمر بن راشد**) عنه به (فذكره) بزياده عند البزار والحاكم.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

ابن مسعود[٧]



(١) في (الجامع ١١: ٤٠٢/رقم ٢٠٨٤٧).

(٢) في (المسند ٤: ٣٢٥/رقم ١٢٦٦٠).

(٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٧٣/رقم ١٢٤٧).

(٤) في (الصحيح ١: ١٣١).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٥: ٢٦٢/رقم ٦٨٤٨).

(٦) في (الإيمان ١: ٥٣٣/رقم ٤٤٨).

(٧) رواه الحاكم (٤: ٥٣٩/رقم ٨٥١١).

[١٨٩/٢٧] **قال أحمد بن منيع:** حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد، [عن][1] أنس، قال: **«كانت الصلاة في العيدين قبل الخطبة»**[2].

- **وإسناده صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

والأثر رواه أبو خالد الأحمر، وعبد الله بن بكر السهمي (كذلك).

● **فأمر أثر أبو خالد الأحمر:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[3] : عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح لغيره.**

★ أبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان (صدوق يخطئ / تقدم ص٨٦).

وهو حسن بهذا الإسناد، وتقويه المتابعة.

● **وأما أثر عبد الله بن بكر:**

فأخرجه ابن المنذر[4] : حدثنا إبراهيم، عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح.**

★ إبراهيم، هو: ابن مرزوق بن دينار الأموي البصري (ثقة عمي قبل موته فكان يخطئ فلا يرجع / تقدم ص١٠٧٢).

★ وعبد الله بن بكر السهمي (ثقة / تقدم ص٧٣).

بيان اختلاف ألفاظ الأثر

رواية أبي خالد الأحمر مثل لفظ يزيد بن هارون. أما عبد الله بن بكر، فقال: **«كانت الصلاة في عيد الفطر ويوم النحر قبل الخطبة، قال (يعني حميد) فسألت الحسن: عن أول من خطب قبل الصلاة، فقال: عثمان صلى بالناس، ثم خطبهم فرأى ناسا كثيرا لم يدركوا الصلاة ففعل ذلك.**

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

● جاء هذا الأثر عن ثابت البناني، عن أنس (مرفوعا).

---

(١) تحرفت في (المطالب) إلى «بن».

(٢) في «مسنده» كما في (المطالب العالية ق/١٩)، وهو في (المجردة ١: ١٨٨/رقم ٦٧٦).

(٣) في (المصنف ١: ٤٩٢) في الصلوات / من قال الصلاة يوم العيد قبل الخطبة/ برقم (٥٦٨٠).

(٤) في (الأوسط ٤: ٢٧٢).

أخرجه الطبراني[١]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٢] : من طريق مؤمل ابن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عنه به، قال: «**كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر يبدؤون الصلاة قبل الخطبة في العيد**».

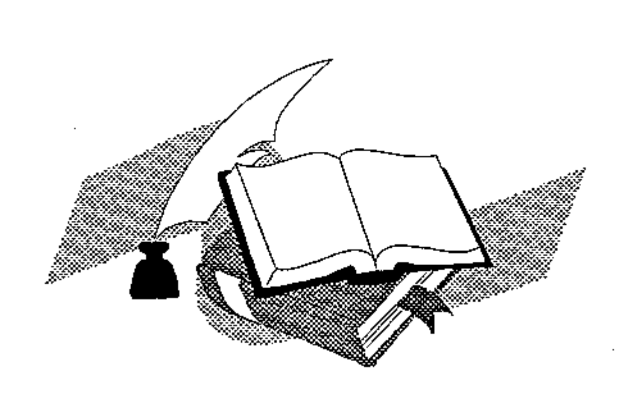
- وإسناده لا بأس به إلا أنه مُعَل.

★ مؤمل بن إسماعيل (صدوق سيئ الحفظ / تقدم ص٦١٧).

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن حماد إلا مؤمل»[٣].

قلت هذا معلول فرفعه لايصح، عن حماد، عن ثابت ذلك ان المحفوظ عن حماد روايته عن حميد عن الحسن (مرسلا)[٤] .

رواه عنه حجاج بن منهال وهو أحفظ من مؤمل.



(١) في (الأوسط ٢: ٢٤٦/رقم ٤٣٨).

(٢) في (المختارة ٥: ٧٨،٧٩/رقم ١٧٠٤).

(٣) (الأوسط ٢: ٢٤٦/رقم ٤٣٨).

(٤) رواه ابن المنذر في (الأوسط ٤: ٢٧٣).

[١٩٠/٢٨] **قال الحسين بن الحسن المروزي:** أخبرنا محمد بن أبي عدي، أخبرنا حميد، عن أنس قال: «**دخلت على ابن زياد وهم يتذاكرون الحوض، فلما رأوني اطلعت عليهم. قالوا: قد جاءكم أنس! فقالوا: يا أنس! ما تقول في الحوض. فقلت: والله ما شعرت أني أعيش حتى أرى أمثالكم تشكون في الحوض! لقد تركت عجائز بالمدينة ما تصلي واحدة منهنَّ إلا سألت ربها أن يوردها حوض محمد ﷺ**»[١].

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

والحديث أخرجه الآجُرِّي[٢] : من طريق الحسين المروزي، به (مثله).

تابع ابن أبي عدي عليه: خالد بن الحارث الهُجَيْمِيّ، وعبد الله بن بكر السَّهْمِي، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، (جميعاً) عن حميد عن أنس.

● **فأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه الحاكم[٣] : حدثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو المثنى (و) محمد بن أيوب، قالا: ثنا مُسَدد، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ أبو بكر بن إسحاق، هو: أحمد بن إسحاق الصِّبْغِي (أثنى عليه جماعة / تقدم ص٣٥٢).

★ وأبو المثنى، هو: معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري (ثقة متقن / تقدم ص٨١٠).

★ ومحمد بن أيوب، هو: ابن يحيى بن الضُّرَيْس، أبو عبد الله البجلي الرازي ثقة، قاله ابن أبي حاتم. وقال الخليلي: «محدث بن محدث، ثقة متفق عليه، عالم بالحديث، صاحب تصانيف» له كتاب (**فضائل القرآن**)، (ت٢٩٤هـ)[٤].

★ ومُسَدد، هو: ابن مُسَرهد (ثقة حافظ / تقدم ص٤٣٦).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»[٥].

---

(١) أخرجه في (زوائده على الزهد لابن المبارك ص٥٦٠/رقم ١٦٠٩).

(٢) في (الشريعة ص٣١٨).

(٣) في (المستدرك ١: ١٥٠/في الإيمان /برقم ٢٦٠).

(٤) انظر ترجمته في (الجرح ٣/٢: ١٩٨)، (الإرشاد للخليلي ٢: ٦٨٤)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٦٤٣)، (السير ١٣: ٤٤٩)، (طبقات الحفاظ ص٢٨٧)، (شذرات الذهب ٢: ٢١٦).

(٥) (المستدرك ١: ١٥١) في الإيمان / برقم (٢٦٠).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السهْمِي:**

فأخرجه البيهقي[١] : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله الهاشمي -ببغداد- ثنا محمد بن عمرو بن البخْتري الرزاز، ثنا محمد بن عبد ك القزَّاز، عنه به (نحوه).

– **وإسناده صحيح.**

★ أبو الحسن علي بن عبد الله الهاشمي، هو: العباسيُّ العِيْسَوِي[٢]. ثقة. قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان ثقة، ولي قضاء مدينة المنصور» (ت٤١٥هـ)[٣].

★ ومحمد بن عمرو بن البخْتري. الرزاز (ثقة ثبت / تقدم ص٦٦٤).

★ ومحمد بن عبدك بن سالم القزَّاز. قال الخطيب: ثقة (ت٢٧٦هـ)[٤].

★ وعبد الله بن بكر السهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

قال ابن حجر: «ورويناه في (**فوائد العِيْسَوِي**) وهو في (**البعث**) للبيهقي من طريقه بسند صحيح عن حميد عن أنس»[٥].

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد**[٦] :

فأخرجه الحاكم[٧] : أخبرناه أبو العباس السَّيَّارِيّ -بمرو-، ثنا أبو المُوَجِّه، ثنا عبدان عنه به (نحوه).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ أبو العباس السيَّارِيّ، هو: القاسم بن القاسم بن مهدي السَّيَّارِيّ[٨] المروزي زاهد مشهور. شيخ مرو. قال السمعاني «كان يجهر بمذهب الجبر، ويدعو إليه» ولد سنة (٢٦٢)، (ت٣٤٤هـ) حدث عنه أبو عبد الله ابن مَنْده وأبو عبد الله الحافظان[٩].

★ وأبو المُوَجِّه، هو: محمد بن عمرو الفزاري (ثقة / تقدم ١١٣٥).

---

(١) في (البعث والنشور ص١٠٩/رقم ١٧٥).

(٢) **العَيْسَوِيُّ: نسبة إلى: عيسى بن موسى ابن عم المنصور (السير ١٧: ٣٢١) وهذه النسبة لم يذكرها السمعاني ولم أقف عليها عند غيره.**

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٢: ٨)، (السير ١٧: ٣٢١)، (العبر ٢: ٢٢٩)، (شذرات الذهب ٣: ٢٠٣).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٢: ٣٨٤).

(٥) (الفتح ١١: ٤٦٨).

(٦) **تصحف اسمه في (المستدرك) بطبعتيه إلى «عبد الوهاب بن عبد الحميد» (بالمهملة).**

(٧) في (المستدرك ١: ١٥٠) في الإيمان / برقم (٢٦١).

(٨) **السَّيَّارِيُّ: نسبة إلى جده «أحمد بن سَيَّار»** (الأنساب ٣: ٣٥٢).

(٩) انظر ترجمته في (طبقات الصوفيه ص٤٤٠)، (حلية الأولياء ١٠: ٣٨٠)، (الأنساب ٣: ٣٥٢)، (السير ١٥: ٥٠٠)، (طبقات الأولياء ص٣٦٦)، (شذرات الذهب ٢: ٣٦٤).

★ وعبدان، هو: عبد الله بن عثمان أبو عبد الرحمن (ثقة حافظ / تقدم ص٥٢٣).

والحديث بهذا الإسناد حسن، السَّيَّارِيّ شيخ الحاكم لم يوثق صريحًا لكن رواية الحفاظ عنه وتخريج الحاكم في مستدركه مما يقوي حاله[١]، فيتحسن لذلك حديثه ويرتقي للصحة بالمتابعات الآنفة.

وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما»[٢].

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

تابع حميدا على هذا الحديث: **ثابت البُنَانِي، والحسن البصري، والشعبي (عامر بن شراحيل)، وعلي بن زيد.**

● **فأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[٣]، وأبو يعلى[٤] : من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه البيهقي[٥] : من طريق سليمان (ابن المغيرة).

كلاهما (**حماد بن سلمة، وسليمان**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن أبي عاصم صحيح.**

● **وأما حديث الحسن البصري:**

فأخرجه أحمد[٦]، والبزار[٧]، وأبو يعلى[٨] : من طريق علي بن زيد، عنه به (فذكره) مختصرًا.

– **وإسناده ضعيف.**

★ علي بن زيد بن جُدْعان (ضعيف / تقدم ص٤٤٦).

وقد قال حماد بن زيد: «كان يقلب الأخبار». وقال شعبة: «كان رَفَّاعًا.»[٩]. وهذا ظاهر (كما سيأتي) فإنه روى هذا الحديث عن أنس أيضا دون ذكر الحسن. وهذا يدل على اضطرابه فيه.

---

(١) قال الذهبي في (الموقظة ص٧٨): «الثقة من وثقه كثير ولم يضعف. ودونه: من لم يوثق ولا ضُعِّف، فإن خرج حديث هذا في «الصحيحين» فهو موثَّق بذلك وإن صحح له مثل الترمذي وابن خزيمة فجيد أيضا، وإن صحح له كالدارقطني والحاكم، فأقل أحواله: حسن حديثه» اهـ.

(٢) (المستدرك ١: ١٥٠/رقم ٢٦١).

(٣) في (السنة ٢: ٣٢١/رقم ٦٩٨).

(٤) في (مسنده ٦: ٩٦/رقم ٣٣٥٥).

(٥) في (البعث والنشور ص١٠٩).

(٦) في (المسند ٤: ٤٥٩/رقم ١٣٤٠٥).

(٧) في «مسنده» (البحر الزخار ل٧١/أ).

(٨) في (مسنده ٥: ١٥٠/رقم ٢٧٦١).

(٩) في (الميزان ٣: ١٢٧).

● **وأما حديث الشعبي:**

فأخرجه الآجري[١] : من طريق مجالد (ابن سعيد) عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ فإن مجالد بن سعيد ليس بالقوي، تغير بأخرة. قال ابن معين وغيره: «لايحتج به». وقال أحمد: «يرفع كثيرا مما لا يرفعه الناس، ليس بشيء». وقال النسائي: «ليس بالقوي» وضعفه غير واحد[٢].

لكن الحديث ورد من طرق صحيحه يتقوى بها هذا الحديث.

● **وأما حديث علي بن زيد بن جدعان:**

فأخرجه أحمد[٣] : من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

– وإسناده ضعيف.

★ علي بن زيد (ضعيف / تقدم ص٤٥٦).

الظاهر ان عليا اضطرب في روايته لهذا الحديث: فمرة ذكر الحسن عن أنس، ومره رواه عن أنس مباشرة كما هنا.

بيان ما للحديث من شواهد

يشهد لقصة أنس هذه مع عبيدا لله بن زياد حديث: **أبي برزة الأسلمي**[٤]، **وأبي سبرة بن سلمة**[٥]، **وزيد بن أبن أرقم**[٦].

❁ **فائـــدة: أحاديث الحوض بلغت مبلغ التواتر؛ جمعهم القاضي عياض فبلغوا خمسة وعشرين نفسا، وزاد عليه النووي ثلاثة؛ قال الحافظ ابن حجر: «وزدت عليهم أجمعين قدر ما ذكروه سواء فزادت العدة على الخمسين... قال: وبلغني أن بعض المتأخرين وصلها إلى رواية ثمانين صحابيا»**[٧].

عقب د. سعدي الهاشمي بقوله: «من المناسب أن تذكر مؤلف مرويات الصحابة في الحوض والكوثر لبقي بن مخلد (ت٢٧٦هـ) حيث روى أحاديثهما عن (٦٥) صحابيا، وذيل عليه ابن بشكوال (ت٥٧٨هـ) فذكر خمسة عشر».

---

(١) في (الشريعه ص٣١٦).

(٢) (الميزان ٣: ٤٣٨).

(٣) في (المسند ٤: ٤٥٨،٤٥٩/ رقم ١٣٤٠٤) .

(٤) رواه ابن أبي عاصم في (السنة ٢: ٣٢٣،٣٢٤/رقم ٧٠٢و٧٠٣). والبيهقي في (البعث والنشور ص١٠٧).

(٥) رواه الحسين بن الحسن المروزي في (زوائده على الزهد لإبن المبارك ص٥٦٠،٥٦١/رقم ١٦١٠)، وابن أبي عاصم في (السنة ٢: ٣٢٣/ رقم ٧٠١)، والآجري في (الشريعة ص٣١٥،٣١٦)، والحاكم (١: ١٤٧،١٤٨/رقم ٢٥٣،٢٥٤)، والبيهقي في (البعث ص١٠٨،١٠٩/رقم ١٧٢).

(٦) رواه أحمد (٦: ٧٥/رقم ١٩٢٨٦)، وابن أبي عاصم في (السنة ٢: ٣٢٢/رقم ٩٦٦)، والبيهقي في (البعث ص١٠٧).

(٧) (الفتح ١١: ٤٦٩)، وانظر (نظم المتناثر ص١٥١-١٥٣/ رقم ٣٠٥).

[١٩١/ ٢٩] **قال عبد بن حميد**: ثنا حجاج بن مِنْهال، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد وثابت، عن أنس قال: «**سقيت رسول الله ﷺ في هذا القدح الشراب كله العسل واللبن والنبيذ والماء**»[١].

- وإسناده صحيح.

★ حجاج بن مِنْهَال (ثقة / تقدم ص٣٨٥).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

والحديث أخرجه الترمذي في (**الشمائل**)[٢]، ومن طريقه البغوي[٣].

وأخرجه أبو يعلى[٤]، والحاكم[٥]، وأبو نُعَيْم[٦]: (جميعًا) من طرق، عن حماد بن سلمة، به (فذكره).

والحديث بهذا الإسناد صحيح. صححه الحاكم على شرط مسلم[٧]، وقال أبو نُعَيْم: «غريب من حديث حماد مجموعًا، لا أعلم رواه عنه إلا الحُمَّاني. (عبد الملك بن عاصم) »[٨] وقد أبعد النُجْعَة في هذا بل هو مشهور عنه. إذ رواه عنه حجاج بن مِنْهَال عند (عبد بن حميد)، وعمرو بن عاصم عند (الترمذي)، وإبراهيم بن حجاج، وحبان (ابن هلال) عند (أبي يعلى) وأبو النعمان محمد بن الفضل عند (الحاكم).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث تفرد به فيما يبدو حماد بن سلمة عن حميد.

واتفقت روايات جميع من خرجه كلفظ الترجمة إلا أن عند الحاكم زيادة وهي قول أنس [**كان**

(١) أخرجه في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٩٠/ رقم ١٢٠٧).

(٢) في (ص٩٣) باب - ما جاء في قدح رسول الله ﷺ / برقم (١٩٨).

(٣) في (شرح السنة ١١: ٣٦١) في الأطعمة / باب - إباحة ما لا يسكر من الأنبذة / برقم (٣٠٢٠).

(٤) في (مسنده ٦: ٢٢١،٢٢٢/ رقم ٣٥٠٣)، وكرره (٦: ٤٦٤/ رقم ٣٨٦٨)، ومن وجه آخر في (٦: ٤٢١/ رقم ٣٧٨٨).

(٥) في (المستدرك ٤: ١١٨/ رقم ٧٠٧٥).

تنبيـــه: وقع في هذا الموضع من (المستدرك) تصحيف فاحش في كلا طبعتيه المحققة والسابقة وكلتاهما نشر (دار الكتب العلمية) حيث جاء الإسناد هكذا «... ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت، عن حميد، عن أنس» والصواب «... أنبأ ثابت وحميد، عن أنس».

والطبعة المحققة ليس فيها شئ سوى الترقيم وإلا فهي كسابقتها لم تخدم. والله المستعان.

(٦) في (الحلية ٦: ٢٦١/ رقم ٣٧٣).

(٧) (المستدرك ٤: ١١٨).

(٨) (الحلية ٦: ٢٦١).

لأم سُلَيْم قدح] فلم أدع شيئاً من الشراب إلا قد سقيت رسول الله ﷺ فيه... الحديث مثله.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه عليه: إسماعيل بن أبي محمد، وثابت البُنَانِي، وابن سيرين، وعاصم الأحول.

● **فأما حديث إسماعيل بن أبي محمد:**

فأخرجه الضياء المقدسي (من وجهين): عن أبي القاسم البغوي[1] وأبي يعلى[2]: كلاهما عن عثمان بن أبي شيبة، ثنا حسين بن علي، عن محمد بن علي (أخيه) عنه به قال: «**دخلت على أنس، فرأيت في بيته قدحاً من خشب فقال: كان رسول الله ﷺ يشرب فيه ويتوضأ**».

- **وإسناده صحيح لغيره.**

★ محمد بن أبي إسماعيل: هو محمد بن راشد السلمي المدني وثقه ابن معين[3].

والحديث في (**المطالب العالية**)[4] وعزاه لأبي يعلى. وهو في (**رواية ابن المُقْرِئ**) التي وقعت للحافظ.

● **وأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه عبد بن حميد، والترمذي،والبغوي، وأبو يعلى، والحاكم، وأبو نُعَيْم: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) (**مقروناً بحميد**) على ما سبق تفصيله.

وأخرجه الطيالسي[5]، وأحمد[6]، وعبد بن حميد[7]، ومسلم[8]، والنسائي[9]، وأبو يعلى[10]، وابن حبان[11]، والبيهقي[12]: من طريق حماد، عنه به (فذكره) (**مفرداً**).

---

(١) في (المختارة ٧: ١٥٥/ رقم ٢٥٨٣).

(٢) في (المختارة ٧: ١٥٥،١٥٦/ رقم ٢٥٨٤).

(٣) (الجرح ٣/ ٢: ٢٥٢).

(٤) (١: ١٢/ رقم ٢٤).

(٥) في (مسنده ص٢٧١/ رقم ٢٠٣١).

(٦) في (المسند ٤: ٤٩٢/ رقم ١٣٥٨٢).

(٧) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٤٠١/ رقم ١٣٥٦).

(٨) في (الصحيح ٣: ١٥٩١).

(٩) في (المجتبى ٨: ٣٣٥/ رقم ٥٧٥٣).

(١٠) في (مسنده ٦: ٢٢٨/ رقم ٣٥١٣).

(١١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ٢١٦/ رقم ٢٣٩٤).

(١٢) في (السنن الكبرى ٨: ٢٩٩).

وأخرجه الترمذي في (الشمائل)[١] والبغوي[٢]: من طريق عيسى بن طَهْمَان، عن ثابت، قال: «**أخرج إلينا أنس بن مالك قدح خشب غليظاً مضبباً بحديد، فقال: يا ثابت، هذا قدح رسول الله ﷺ**».

● **وأما حديث ابن سيرين:**

فأخرجه البخاري[٣]، والبيهقي[٤]، والبغوي[٥]: من طريق عاصم الأحول، عنه به. ولفظه: «**أن قدح النبي ﷺ انكسر، فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة، قال عاصم: رأيت القدح وشربت منه**».

● **وأما حديث عاصم الأحول:**

فأخرجه أحمد: من طريق شَرِيْك بن عبد الله.

وأخرجه البخاري: من طريق أبي عوانة (وضَّاح اليشْكُرِي).

كلاهما (**شَرِيْك بن عبد الله، وأبو عَوَانة**) عنه به (فذكره).

وقد تقدم الكلام على هذا الحديث[٦].



(١) في (ص٩٣/ رقم ١٩٧).

(٢) في (شرح السنة ١١: ٣٧٠/ رقم ٣٠٣٣) **وعنده لم يذكر ثابتا في الإسناد.**

(٣) في (الصحيح ٦: ٢١٢/ رقم ٣١٠٩) وفي (١٠: ٩٩/ رقم ٥٦٣٨).

(٤) في (السنن الكبرى ١: ٢٩، ٣٠).

(٥) في (شرح السنة ١١: ٣٧٠/ رقم ٣٠٣٢).

(٦) برقم (١٥).

[١٩٢/ ٣٠] **قال البخاري في (التاريخ الكبير)**[١]: قال لي حسين بن منصور، قال: حدثنا مبشر بن عبد الله بن رُزَين، حدثنا سفيان بن حسين، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك: **بعثتني أمي إلى النبي ﷺ بهذا.**

ولم يذكر اللفظ. وكان ذكر قبله حديث إسماعيل بن عبد الله بن طلحة، قال: «**جاء أبو طلحة بمدين، فقال لأم سليم اصنعيه، ثم أرسلوا أنساً يدعو النبي ﷺ**».

- وإسناده صحيح.

★ حسين بن منصور، هو: الحسين بن منصور بن جعفر بن عبد الله السُّلمي، أبو علي النيسابوري، ثقة فقيه، من العاشرة، (ت٢٣٨هـ) خ س[٢].

★ ومبشر بن عبد الله بن رَزِين (بفتح الراء، وكسر الزاي) السُّلَمِي، أبو بكر النيسابوري، ثقة، من كبار التاسعة (ت١٨٩هـ) على الصحيح س[٣].

★ وسفيان بن حسين (ثقة في غير الزهري/ تقدم ص١١٩١).

والحديث وإن لم يذكر البخاري لفظه فقد وجدت لفظه تاما عن حميد من رواية:

● **عثمان بن عبد الرحمن:**

أخرج حديثه ابن ماجة[٤]: حدثنا أحمد بن عبدة، عنه به (فذكره) تاما.

- وإسناده حسن لغيره.

★ أحمد بن عبدة (ثقة / تقدم ص٥٢٤).

★ وعثمان بن عبد الرحمن، هو:عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سالم الجُمَحِي، البصري، ليس بالقوي، من الثامنة. ت ق[٥].

قال البخاري: «مجهول»[٦]. وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به»[٧] وروى له

---

(١) أخرجه في (١/ ١: ٣٦٤).

(٢) (تقريب ص١٦٨/ رقم ١٣٥٢) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٣٩٢)، (الجرح ١/ ٢: ٦٥)، (الثقات ٨: ١٨٦)، (تهذيب ٢: ٣٧٠).

(٣) (تقريب ص٥١٩/ رقم ٦٤٦٦) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ١١)، (الجرح ٤/ ١: ٣٤٤)، (الثقات ٩: ١٩٣)، (تهذيب ١٠: ٣٢).

(٤) في (السنن ٢: ١١٠٩) في الأطعمه / باب ـ الخبز الملبق بالسمن/ برقم (٣٣٤٢).

(٥) (تقريب ص٣٨٥/ رقم ٤٤٩٥).

(٦) (المزي ١٩: ٤٣٢).

(٧) (الجرح ٣/ ١: ١٥٨).

الترمذي حديثا فردا وقال: «حسن صحيح، غريب»[١]. وقال السَّاجي: «يحدث عن محمد بن زياد بأحاديث لا يتابع عليها وهو صدوق»[٢]. وقال ابن عدي: «منكر الحديث.... وعامة ما يرويه مناكير إما إسناداً، وإما متناً»[٣]. وقال الذهبي: «صويلح»[٤]. قلت: (ت١٨٤هـ)[٥] فات الحافظ ذكرها في (التقريب).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف، لكنه يحسن في المتابعات فالحديث متواتر عن أنس، وقد ثبت عن حميد عنه.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

حديث الترجمة لم يذكر البخاري سوى طرفه وقدمناه لأنه أصح أما حديث عثمان بن عبد الرحمن فسياقه حسن ولفظه، قال أنس: «**صنعت أم سُلَيْم للنبي ﷺ خُبْزَةً، وضعت فيها شيئاً من سمن، ثم قالت: اذهب إلى النبي ﷺ فادعه. قال: فأتيته قلت: أمي تدعوك. قال: فقام وقال: لمن كان عنده من الناس «قوموا»، قال: فسبقتهم إليها فأخبرتها، فجاء النبي ﷺ فقال: «هاتي ما صنعت» فقالت: إنما صنعته لك وحدك. فقال: «هاتيه» فقال يا أنس: «أدخل عليَّ عشرة عشرة» قال: فما زلت أدخل عليه عشرة عشرة حتى شبعوا وكانوا ثمانين**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

هذا الحديث بلغ حد التواتر عن أنس، قال ابن كثير -بعد سياقه للأحاديث الواردة في هذ الحادثة-: «فهذه طرقه متواترة عن أنس بن مالك ﷺ أنه شاهد ذلك على ما فيه من اختلاف عنه في بعض حروفه، ولكن أصل القصة متواتر لا محالة كما ترى، و لله الحمد والمنة، فقد رواه عن أنس ابن مالك **إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وبكر بن عبد الله المزني، وثابت بن أسلم البُنَاني، والجعْد [أبي][٦] عثمان، وسعد بن سعيد (أخو يحيى بن سعيد الأنصاري)، وسنان بن ربيعة، وعبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعمرو بن عبد الله بن أبي طلحة، ومحمد بن سيرين، والنضر بن أنس، ويحيى بن عُمَارة بن أبي حسن، ويعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة[٧]**»[٨].

(١) (الجامع ٤: ٢٨٧/ رقم ١٨٥٤).

(٢) (تهذيب ٧: ١٣٦).

(٣) (الكامل ٥: ١٦١).

(٤) (الميزان ٣: ٤٧).

(٥) (المزي ١٩: ٤٣٢).

(٦) **في (البداية والنهاية): «الجعْد بن عثمان» وهذا خطأ والصواب المثبت.**

(٧) **تنبيه: لاحظ أن ابن كثير -رحمه الله- سرد الرواة عن أنس مرتباً لهم على حروف الهجاء، وهذا يوافق ما سلكت من منهج في عرض مرويات هذه الرسالة، وفيه تيسير على القارئ، وحسن تنظيم وعرض.**

(٨) (البداية والنهاية ٦: ١١٢،١١٣).

فهؤلاءِ الذين سردهم ابن كثير عدتهم ثلاثة عشر تابعيًا وفاته ذكر **حميد الطويل، وربيعة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المَرْزُبَان أبو سعد البقَّال، ومحمد بن كعب القُرَظِي، ويحيى بن سعيد الأنصاري ومجموعهم ثمانية عشر نفسًا**[١] ولله الحمد. وفي بعض الألفاظ اختلاف، وبعضها أصح من بعض.

● **فحديث إسحاق بن عبد الله:**

رواه عنه مالك[٢]، ومن طريقه البخاري[٣]، ومسلم[٤]، والفِرْيَابي[٥]، وأبو نُعَيم[٦]، والبيهقي[٧] (فذكره).

● **وحديث بكر بن عبد الله المزني، وثابت البُنَاني[٨]:**

أخرجهما أبو يعلى[٩] والفِرْيَابي[١٠]: من طريق مبارك بن فضالة، حدثنا بكر وثابت البناني، عن أنس (فذكره).

وأخرجه الفِرْيَابي[١١]: من طريق محمد بن عيسى العبدي، عن ثابت (فقط) عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ مبارك بن فَضَالة مدلس لكنه صرح بالسماع وحديثه في رتبه الحسن، وقد توبع عليه متابعة قاصرة. قال ابن كثير: «وهذا إسناد حسن على شرط أصحاب السنن و لم يخرجوه»[١٢].

---

(١) وقد خرجه محقق (مسند أبي يعلى/ الحاشيه ٥: ٢١٦) من حديث قَتَادة وعزاه لأحمد وهو وهم فاحش، فليس هو الحديث المراد بل آخر.

(٢) في (الموطأ ٢: ٩٢٧،٩٢٨/ رقم ١٩).

(٣) في (الصحيح ١١: ٥٧٠/ رقم ٦٦٨٨).

(٤) في (الصحيح ٣: ١٦١٢).

(٥) في (دلائل النبوة ص٢١-٢٣/ رقم ٦و٧).

(٦) في (دلائل النبوة ص٣٠٩،٣١٠).

(٧) في (دلائل النبوة ٦: ٨٨).

(٨) تنبيـــه: عزاه الحافظ في (الفتح ٦: ٥٨٨) لأحمد، وقد وهم في هذا - رحمه الله - فقد جهدت أن أعثر عليه فيه فلم أقف عليه فيه، وراجعت (أطراف المسند) فلم أقف عليه ومما زادني يقيناً بذلك أن ابن كثير خرجه ولم يعزه لأحمد بل لأبي يعلى فقط.

(٩) في (مسنده ٧: ١٧٤/ رقم ٤١٥١).

(١٠) في (دلائل النبوة ص٢٧/ رقم ١١).

(١١) في (دلائل النبوة ص٢٥/ رقم ٩).

(١٢) (البداية والنهاية / الشمائل ٦: ١٠٩).

● **وحديث الجعْد أبي عثمان (اليشكري):**

أخرجه أحمد[١]، والبخاري[٢]، والطبراني[٣]: من طريق حماد بن زيد، عنه به (فذكره).

● **وحديث ربيعة بن عبد الرحمن:**

أخرجه الفِرْيَابِي[٤] والطبراني[٥]: من طريق ابن لَهِيْعَة، عن عمارة بن غزية، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ ابن لَهِيْعَة، هو: عبد الله (فيه ضعف، احترقت كتبه فخلط، ويدلس عن الضعفاء/ تقدم ص٥٩٧) يعتبر بحديثه.

● **وحديث سعد بن سعيد الأنصاري:**

أخرجه أحمد[٦]، ومسلم[٧]، وأبو يعلى[٨]، والفِرْيَابِي[٩]، والبيهقي[١٠]: من طريق عبد الله بن نُمير.

وأخرجه مسلم[١١]: من طريق يحيى (ابن سعيد) الأُموي.

كلاهما (**عبد الله بن نُمير، ويحيى الأُموي**) عنه به (فذكره).

● **وحديث سعيد بن المَرْزُبَان (أبو سعد البقَّال):**

أخرجه ابن عدي[١٢]: من طريق عبد الرحمن بن الحسن التميمي، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

---

(١) في (المسند ٤: ٢٩٤/ رقم ١٢٤٩٣).

(٢) في (الصحيح ٩: ٥٧٤/ رقم ٥٤٥٠).

(٣) في (الكبير ٢٥: ١١٥/ رقم ٢٨٥).

(٤) في (دلائل النبوة ص٢٤/ رقم ٨).

(٥) في (الكبير ٢٥/ ١١٤/ رقم ٢٨٤).

(٦) في (المسند ٤: ٤٣٥/ رقم ١٣٢٨٢).

(٧) في (الصحيح ٣: ١٦١٢).

(٨) في (مسنده ٧: ١٧٠/ رقم ١٣٩٠).

تنبيـــه: تكلم محقق (مسند أبي يعلى) على سعد بن سعيد ذاكراً ما ورد فيه من أقوال أهل العلم تعديلاً وتجريحاً، وخلص إلى أن الحديث حسن، وفاته أن الحديث في صحيح مسلم. بل لم يخرج الحديث من أي مصدر آخر. وهذا قصور بيّن.

(٩) في (دلائل النبوة ص٢٦/ رقم ١٠).

(١٠) في (دلائل النبوة ٦: ٩٠).

(١١) في (الصحيح ٣: ١٦١٣).

(١٢) في (الكامل ٣: ٣٨٤).

★ سعيد بن المَرْزُبَان (ضعيف يدلس / تقدم ص٣٧٧).

● **وحديث سفيان بن ربيعة (أبو ربيعة)**[١]:

أخرجه البخاري[٢]، والبيهقي[٣]: من طريق هشام بن حسان، عنه به (فذكـره) (**سـنان مقروناً بابن سيرين**).

● **وحديث عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة:**

أخرجه مسلم[٤]. من طريق محمد بن موسى (الفِطْري) عنه به (فذكره).

● **وحديث عبد الرحمن بن أبي ليلى:**

أخرجه أحمد[٥]: من طريق حصين بن عبد الرحمن.

وأخرجه مسلم[٦]: من طريق عبد الملك بن عمير.

كلاهما (**حصين بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن عمير**) عنه به (فذكره).

● **وحديث عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة:**

أخرجه مسلم[٧]: من طريق حماد بن زيد، عنه به (فذكره).

● **وحديث محمد بن سيرين:**

أخرجه أبو يعلى[٨]: من طريق أشعث (بن عبد الله) الحُدَّاني[٩].

وأخرجه أحمد[١٠]، والبخاري[١١]، والبيهقي[١٢]: من طريق هشام بن حسان (**محمد بن سـيرين مقروناً بسنان بن ربيعة في هذا الوجه**).

---

(١) **وافقت كنيته اسم أبيه** انظر (انتخاب كتاب من وافقت كنيته اسم أبيه ص٩٨/ رقم ١٠٨).

(٢) في (الصحيح ٩: ٥٧٤/ رقم ٥٤٥٠).

(٣) في (دلائل النبوة ٦: ٩٢).

(٤) في (الصحيح ٣: ١٦١٤).

(٥) في (المسند ٤: ٤٦٢،٤٦٣/ رقم ١٣٤٢٧).

(٦) في (الصحيح ٣: ١٦١٣).

(٧) في (الصحيح ٣: ١٦١٤).

(٨) في (مسنده ٥: ٢١٤،٢١٥/ رقم ٢٨٣٠).

(٩) **تصحف اسم الراوي عن ابن سيرين في (مسند أبي يعلى) فأصبح «أشعث الحمراني» والصواب «الحُدَّاني» كما يتضح من مراجعة ترجمته في كتب الرجال.**

(١٠) في (المسند ٤: ٢٩٤،٢٩٥/ رقم ١٢٤٩٣).

(١١) في (الصحيح ٩: ٥٧٤/ رقم ٥٤٥٠).

(١٢) في (دلائل النبوة ٦: ٩١،٩٢).

كلاهما (**أشعث الحُدَّاني، وهشام بن حسان**) عنه به (فذكره).

● **وحديث محمد بن كعب القُرَظِي:**

أخرجه الطبراني[١]: من طريق سعيد بن أبي هلال، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

قال الهيثمي: «إسناده حسن»[٢] **وتقويه المتابعات.**

● **وحديث النضْر بن أنس:**

أخرجه أحمد[٣]، ومسلم[٤]، والبيهقي[٥]: من طريق حرب بن ميمون، عنه به (فذكره).

● **وحديث يحيى بن عمارة المازني:**

أخرجه مسلم[٦]: من طريق (ابنه) عمرو بن يحيى، عنه به (فذكره).

● **وحديث يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة:**

أخرجه مسلم[٧]، وأبو نُعَيْم[٨]: من طريق أسامة بن زيد الليثي، عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

يشهد لحديث أنس هذا حديث **أبي طلحة الأنصاري (زيد بن سهل)**[٩].

وأحاديث تكثيره للطعام متواترة تواتراً معنوياً رواها جماعة من الصحابة[١٠].

---

(١) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٦: ١٧٨/ رقم ٣٥٥٢).

تنبيـــه: عزا محقق (المجمع) الحديث إلى (المعجم الكبير) للطبراني فأخطأ إنما هو في (الطّوَال) ذاته والذي الحقه محقق الكتاب (السَّلفي) في آخر (المعجم الكبير) وقد طبع حديثا مستقل والحديث فيه (ص١٣٠/ رقم ٥٠).

(٢) (مجمع الزوائد ٨: ٣٠٧).

(٣) في (المسند ٤: ١٨٣/ رقم ١٣٥٤٧).

(٤) في (الصحيح ٣: ١٦١٤).

(٥) في (دلائل النبوة ٦: ٩١).

(٦) في (الصحيح ٣: ١٦١٣).

(٧) في (الصحيح ٣: ١٦١٤).

(٨) في (دلائل النبوة ص٣١٠، ٣١١).

(٩) رواه البخاري في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٣٦٤)، وأبو يعلى (٣: ١٧، ١٨/ رقم ١٤٢٦)، والطبراني في (الكبير ٥: ١٠٣، ١٠٤/ رقم ٤٧٢٩)..

(١٠) (نظم المتناثر ص١٣٦/ رقم ٢٦٧).

[١٩٣/ ٣١] **قال أبو داود:** حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن ثابت وحميد، عن أنس: «**أن النبي ﷺ وأصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس، فلما نزلت هذه الآية ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾[١] فمر رجل من بني سلمة[٢] فناداهم وهم ركوع في صلاة الفجر نحو بيت المقدس. ألا أن القبلة قد حولت إلى الكعبة مرتين، فمالوا كما هم ركوع إلى الكعبة**»[٣].

– **وإسناده صحيح.**

★ موسى بن إسماعيل (ثقة ثبت / تقدمص٣٦٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

والحديث أخرجه البيهقي[٤] من طريق أبي داود، به (مثله).

وقد توبع عليه موسى بن إسماعيل عن حماد من وجهين:

فأخرجه أبو يعلى[٥] حدثنا إبراهيم (ابن الحجاج).

وأخرجه المُخَلِّص[٦]: من طريق أبي أسامة (حماد بن أسامة).

كلاهما (إبراهيم، وأبو أسامة) عنه به (فذكره).

والحديث يظهر أنه من أفراد حماد حيث لم أقف عليه من وجه آخر.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث تابع حميدا عليه: **ثابت البُنَانِي، وثُمامة بن عبد الله بن أنس، وعثمان بن سعد.**

● **فأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه أحمد[٧]، ومسلم[٨]، وأبو داود[٩]، والنسائي في (**الكبرى**)[١٠]، وأبو يعلى[١١]، وابن

---

(١) (البقرة: ١٤٤).

(٢) **لم أقف على تسميته.**

(٣) أخرجه في (السنن ١: ٢٧٤) في الصلاة / باب ـ من صلى لغير القبلة ثم علم / برقم (١٠٤٥).

(٤) في (السنن الكبرى ٢: ١١) في الصلاة / باب ـ استبيان الخطأ بعد الإجتهاد.

(٥) في (مسنده ٦: ٤٤٢/ رقم ٣٨٢٦).

(٦) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ل ١٤٩/ ب).

(٧) في (المسند ٤: ٥٦٧/ رقم ١٤٠٣١).

(٨) في (الصحيح ١: ٣٧٥).

(٩) في (السنن ١: ٢٧٤/ رقم ١٠٤٥).

(١٠) في (٦: ٢٩٢/ رقم ١٠٠٨).

(١١) في (مسنده ٦: ٤٤٢/ رقم ٣٨٢٦).

خزيمة[١]، وأبو عَوَانة[٢]، والحازمي[٣]: من طرق عن حماد بن سلمة.

وأخرجه الطبراني[٤]: من طريق عُمَارة بن زَاذَان.

كلاهما (**حماد بن سلمة، وعمارة بن زاذان**) عنه به (فذكره) باختلاف في لفظ عمارة. (**قرنه أبو داود وأبو يعلى بحميد**).

● **وأما حديث ثُمامة بن عبد الله:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٥]، ومن طريقه البخاري في (**التاريخ الكبير**)[٦].

وأخرجه البزار[٧]، والطبراني[٨]: (جميعًا) من طريق جميل بن عبيد الطائي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

قال البزار: «لا نعلم رواه عن ثُمامة إلا جميل»[٩].

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ثُمامة إلا جميل تفرد به زيد»[١٠].

★ وزيد هذا، هو: ابن الحباب صدوق يهم في حديث الثوري[١١].

وقال الهيثمي: «رواه البزار وإسناده حسن»[١٢].

● **وأما حديث عثمان بن سعد:**

فأخرجه البزار[١٣]، وابن خزيمة[١٤]: من طريق أبي عاصم، عنه به (فذكره) باختلاف. وفيه أن ذلك في صلاة الظهر.

---

(١) في (الصحيح ١: ٢٢٣،٢٢٤/ رقم ٤٣٠و٤٣١).

(٢) في (المسند الصحيح ١: ٨٢).

(٣) في (الإعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ص١٩١،١٩٢).

(٤) في (الصغير ١: ٢٤٨/رقم ٤٠٦).

(٥) في (المصنف ١: ٢٩٤/ رقم ٣٣٧٢).

(٦) في (١/ ٢: ٢١٦).

(٧) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٢١٢/ رقم ٤٢١).

(٨) في (الأوسط ٣: ٣٢٨/رقم ١٥٦٨).

(٩) في (كشف الأستار ١: ١١٢).

(١٠) (الأوسط ٣: ٣٢٨).

(١١) (تقريب ص٢٢٢/ رقم ٢١٢٤).

(١٢) (مجمع الزوائد ٢: ١٣).

(١٣) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٢١٢/ رقم ٤٢١).

(١٤) في (الصحيح ١: ٢٢٤،٢٢٥/رقم ٤٣٤).

- **وإسناده ضعيف.**

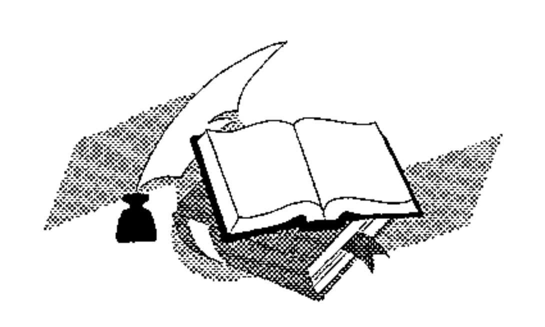
★ عثمان بن سعد ضعفه ابن معين وأبو زرعة والنسائي(١).

قال الهيثمي «حديث أنس في الصحيح أن ذلك في صلاة الصبح»(٢).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

البراء بن عازب(٣)، وأبي سعيد بن المعلى(٤)، وابن عباس(٥)، وعمارة بن أوس الأنصاري(٦)، وابن عمر(٧)، وعمرو بن عوف المزني(٨).



(١) (الميزان ٣: ٣٤).

(٢) (كشف الأستار ١: ٢١٢).

(٣) رواه ابن سعد (١: ٢٤٢،٢٤٣)، وابن أبي شيبة (١: ٢٩٤/ رقم ٣٣٧١)، ومسلم (١: ٣٧٤)، والترمذي (٢: ١٦٩/ رقم ٣٤٠)، والنسائي (٢: ٦٠،٦١/ رقم ٧٤٢)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٤: ٦١٧،٦١٨/ رقم ١٧١٦).

(٤) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٢١١/ رقم ٤١٩).

(٥) رواه ابن سعد (١: ٢٤١)، وابن أبي شيبة (١: ٢٤٩/ رقم ٣٣٧٣)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٢١٠،٢١١/ رقم ٤١٨).

(٦) رواه ابن سعد (١: ٢٤٣)، وابن أبي شيبة (١: ٢٩٥/ رقم ٣٣٧٤).

(٧) رواه مالك (١: ١٩٥/ رقم ٦)، والشافعي في «مسنده» كما في (ترتيبه للسندي ١: ٦٤/ رقم ١٨٩)، وابن أبي شيبة (١: ٢٩٥/ رقم ٣٣٧٦)، وأحمد (٢: ٢٣٢/ رقم ٤٦٤٢)، والبخاري (١: ٥٠٦/ رقم ٤٠٣)، ومسلم (١: ٣٧٥)، والترمذي (٢: ١٧٠/ رقم ٣٤١)، والنسائي (٢: ٦١/ رقم ٧٤٥)، وأبو عوانة (١: ٢٩٤)، والبيهقي ٢: ٢و١١).

(٨) رواه ابن سعد (١: ٢٤٢)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٢١٠/ رقم ٤١٧)، والطبراني في (الكبير ١٧: ١٨/ رقم ١٧).

[١٩٤/ ٣٢] **قال ابن ماجة:** حدثنا هشام بن عمار، ثنا مسلمة بن علي، ثنا ابن جريج، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: «**كان النبي ﷺ لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث**»[١].

ـ وإسناده ضعيف جداً.

★ هشام بن عمار ، هو: هشام بن عمار بن نُصير (بنون مصغرة) السُّلَميُّ، الدمشقي، الخطيب، صدوق مقرئ كَبِر فصار يتلقَّن، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة، وقد سمع من معروف الخياط، لكن معروف ليس بثقة، (ت٢٤٥هـ) على الصحيح، وله اثنتان وتسعون سنة خ ٤[٢].

قلت: وثقه يحيى بن معين[٣] وقال: «كَيِّس كَيِّس»[٤]، ومرة قال: «حدثنا هشام بن عمار وليس بالكذوب»[٥]. وذكره أحمد فقال: «طيَّاش خفيف، وكان قد اضطرب عليه حفظه»[٦]. وقال أبو زرعة الرازي: «من فاته هشام بن عمار يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث»[٧]. وقال العَجْلي: «ثقة»[٨]، ومرة: «صدوق»[٨]. وقال أبو حاتم: «لما كبر تغير فكل ما دفع إليه قرأه، وكلما لُقِّن تلقَّن، وكان قديما أصح، كان يقرأ من كتابه»[٩]. وقال ابن أبي حاتم: «سأل أبي عنه، فقال صدوق»[٩]. وقال النسائي: «لا بأس به»[١٠]، ومرة: «صدوق»[١٠]. وقال مسلمة بن القاسم: «تكلم فيه وهو جائز الحديث صدوق»[١١]، وقال الدارقطني: «صدوق كبير المحل»[١٢]. وطول

---

(١) أخرجه في (السنن ١: ٤٦٢) في الجنائز / باب ـ ما جاء في عيادة المريض/ برقم (١٤٣٧).

(٢) (تقريب ص٥٧٣/ رقم ٧٣٠٣).

(٣) (سؤالات ابن الجنيد ص٣٩٧/ رقم ٥١٩).

(٤) (الجرح ٤/ ٢: ٦٦).

(٥) (المزي ٣٠: ٢٤٧).

(٦) كذا في (العلل رواية المَرُّوذي ص١٤٠/ رقم ٢٤٧) **ونقل ابن حجر عن المَرُّوْذي عن أحمد قوله: «طياش ضعيف وذكر له قصة في اللفظ بالقرآن أنكر عليه أحمد حتى أنه قال إن صلوا خلفه فليعيدوا الصلاة». (التهذيب ١١: ٥٤). والقصة ساقها الذهبي في (الميزان ٤: ٣٠٣،٣٠٤) لكن لم يذكر أحد منهم قوله «وكان قد اضطرب عليه حفظه».**

(٧) (ابن سعد ٧: ٤٧٣).

(٧) (تهذيب ١١: ٥٤).

(٨) في «معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ٢: ٣٢٣).

(٩) (الجرح ٤/ ٢: ٦٦، ٦٧).

(١٠) (المعجم المشتمل ص٣١٢/ رقم ١١٢٠) **ولم يذكر القول الثاني في (التهذيب).**

(١١) (تهذيب ١١: ٥٤).

(١٢) (سؤالات الحاكم ص٢٨١/ رقم ٥٠٧).

المزي ترجمته وفيها عن غير واحد قصة تلقنه وسوء حفظه بِأَخَرَة. وقال الذهبي: «صدوق مكثر له ما ينكر»[(١)].

★ ومسلمة بن عُلَيٍّ، هو: الخُشَنِي[(٢)]، (بضم الخاء، وفتح المعجمة، ثم نون) أبو سعيد الدمشقي البَلاَطي[(٣)]، متروك، من الثامنة (ت قبل ١٩٠هـ) ق[(٤)].

قلت: قال: «دُحَيْم: ليس بشيء»[(٥)]. وقال الجَوْزَجَانِيّ: «ضعيف، وحديثه متروك»[(٦)].

وقال البخاري[(٧)]، وأبو زرعة[(٧)]: «منكر الحديث». وقال أبو داود: «غير ثقة ولا مأمون»[(٨)]. وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث لا يشتغل به، هو في حد الترك»[(٩)]. وقال يعقوب ابن سفيان: «لا ينبغي لأهل العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديثه»[(١٠)]. ومرة قال: «ضعيف الحديث»[(١١)]. وقال النسائي[(١٢)]، والدارقطني[(١٣)]، والبرقاني[(١٤)] «متروك الحديث»، وقال النسائي في موضع آخر: «ليس بثقة»[(١٤)]. وقال ابن حبان: «كان ممن يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس عندهم ولا من حديثهم، فلما فحش ذلك بطل الاحتجاج به»[(١٥)]. وقال ابن عدي: «وكل أحاديثه... غير محفوظة»[(١٦)]. وقال أبو أحمد الحاكم «ذاهب الحديث»[(١٧)]. وقال ابن طاهر: «ليس

---

(١) (الميزان ٤: ٣٠٢).

(٢) **الخُشَنِيُّ: نسبة إلى «خُشَيْن بن النمر» من قُضَاعة نزل أكثرهم الشام** (الأنساب ٢: ٣٧٠).

(٣) **البَلاَطِيُّ: نسبة إلى «البلاط» قرية من غوطة دمشق** (الأنساب ١: ٤٢٤).

(٤) (تقريب ص٥٣١/ رقم ٦٦٦٢).

(٥) (الجرح ٤/ ١: ٢٦٨).

(٦) (أحوال الرجال ص١٦٣ / رقم ٢٩١).

(٧) (الجرح ٤/ ١: ٢٦٨).

(٨) «سؤالات الآجري» كما في (الجامع في الجرح ٣: ١٣٠) **ولم يذكره في (التهذيب)**.

(٩) (الجرح ٤/ ١: ٢٦٨).

(١٠) (المعرفة والتاريخ ٢: ٤٤٩).

(١١) (المعرفة والتاريخ ٢: ٣٠٩) **ولم يذكره في (التهذيب)**.

(١٢) (الضعفاء ص٢٢٨/ رقم ٥٩٦).

(١٣) (المزي ٢٧: ٥٧٠).

(١٤) (المزي ٢٧: ٥٧١).

(١٥) (المجروحين ٣: ٣٣).

(١٦) (الكامل ٦: ٣١٨).

(١٧) (المزي ٢٧: ٥٧١).

بشيء»[١]. وتكلم فيه سوى من تقدم، وحاله بين الضعف ولا يحتج به.

★ وابن جُرَيج، هو: عبد الملك بن عبد العزيز (ثقة فقيه فاضل يدلس ويرسل / تقدم ص٢٩٢).

وقد توبع ابن ماجة عليه عن هشام من سبعة أوجه:

فأخرجه ابن أبي الدنيا[٢]: حدثني أبو يعقوب التيمي.

وأخرجه البيهقي[٣]: من طريق أبي يعقوب (ايضا).

و خرجه ابن حبان في **«المجروحين»**[٤]: عن عمر بن سنان، وابن قتيبة، وابن مسلم (جميعاً).

وأخرجه الطبراني[٥]: عن سلامة بن ناهض (الرَّبَاقِي).

وأخرجه ابن عدي[٦]: ثنا عبد الصمد بن عبد الله الدمشقي.

وأخرجه أبو الشيخ[٧]: حدثنا عبدان (ابن أحمد الأهوازي).

سبعتهم (**أبو يعقوب التيمي، وعمر بن سنان، وابن قتيبة، وابن مسلم، وسلامة بن ناهض، وعبد الصمد بن عبد الله، وعبدان**) عن هشام بن عمار، عنه به (فذكره).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند مخرجيه جميعاً مثل لفظ الترجمة: سوى ابن عدي فعنده زيادة، وهي قوله: «**وأنه فقد رجلاً من أصحابه بعد ثلاث، فقال: قوموا إلى أخيكم فعودوه فدخلوا عليه، فسلم عليه ثم قال: له مالَك فأخبره فدعا له ثم قال: إن الرجل إذا عاد أخاه المسلم خاض في الرحمة، فإذا جلس إليه غمرته الرحمة فيما بينه وبين المريض**».

- وهذا باطل.

قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث هشام بن عمار عن مسلمة بن علي، عن ابن جُرَيْج، عن حميد، عن أنس... (فذكر الحديث) قال أبي: هذا حديث باطل موضوع. قلت: ممن هو؟ قال: مسلمة ضعيف الحديث»[٨].

---

(١) (أطراف كتاب المجروحين ص٨٦/ رقم ١٨٤).

(٢) في (المرض والكفارات ص٦٠/ رقم ٥٤).

(٣) في (شعب الإيمان ٦: ٥٤٢) في باب / عيادة المريض / فصل - في آداب العيادة / برقم (٩٢١٦).

(٤) في (٣: ٣٤).

(٥) في (الأوسط ١/ ل ٢١٠/ب)، وفي (الصغير ١: ٢٩٣/ رقم ٤٨٤).

(٦) في (الكامل ٦: ٣١٧).

(٧) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٢٠١).

(٨) (علل الحديث ٢: ٣١٥/ رقم ٢٤٦٠).

وقال الطبراني: «لم يروه عن ابن جريج إلا سلمة، تفرد به هشام»[١]، وبعد ذكر ابن عدي له في سياق أحاديث أخر، قال: «وهذه الأحاديث غير محفوظة»[٢]. وقال البيهقي: «إسناده غير قوي»[٣]. وأورده الذهبي في (**الميزان**)[٤] ونقل كلام أبي حاتم فيه. وقال الزَّرْكَشِي: «في إسناده مسلمة بن علي متروك»[٥] وأعله البُوْصِيْرِيّ بمسلمة بن علي[٦]. وقال ابن حجر: «في ترجمه مسلمة بن عُلَيّ (**من كتاب التهذيب**) ومن منكراته عن ابن جُرَيْج عن حميد عن أنس (فذكر الحديث)[٧]. ونقل المُنَاوِي[٨] عن ابن حجر قوله: «هذا ضعيف انفرد به مسلمة بن علي وهو متروك وقد سئل عنه أبو حاتم فقال: حديث باطل لكن له شاهد ربما أورثه بعض قوة وهو خبر «**لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث**» وفيه راو متروك ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه».

والحديث الذي أشار له الحافظ: هو من رواية أبي هريرة سوف يأتي الكلام عليه.

وقال الُحسيني الطرابُلْسِي في (**الكشف الإلهي**)[٩]: «خبر موضوع».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

روي هذا الحديث عن: **أبان بن أبي عيَّاش، وثابت البُنَاني**.

● **فأما حديث أبان بن أبي عيَّاش:**

فأخرجه الحاكم في (**تاريخ نيسابور**)[١٠]: من طريق نوح بن أبي مريم، عنه به رفعه «**لا يعاد المريض حتى يمرض ثلاثة أيام**».

- **وإسناده ضعيف جدا.**

★ نوح بن أبي مريم (كذاب اتهم بالوضع / يأتي ص١٨٤٤).

★ وأبان بن أبي عيَّاش (متروك / تقدم ص٣٢٣).

---

(١) (المعجم الصغير ١: ٢٩٣).

(٢) (الكامل ٦: ٣١٧).

(٣) (شعب الإيمان ٦: ٥٤١/ رقم ٩٢١٥).

(٤) (٤: ١١٠).

(٥) (التذكرة ص٤٦).

(٦) (مصباح الزجاجة ١: ٢٥٨/ رقم ٥١٣).

(٧) (التهذيب ١٠: ١٤٧).

(٨) (فيض القدير ٥: ١٨٧).

(٩) (٢: ٥٧٧/ رقم ٧١٢).

(١٠) نقله السيوطي في (اللآلي المصنوعة ٢: ٤٠٣).

● **وأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه أبو يعلى[١]: من طريق عباد بن كثير، عنه به (فذكره) مطولاً.

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ عباد بن كثير هذا كان صالحاً (ترك حديثه لغفلته / يأتي ص٢٠٢٨).

والحديث أورده ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[٢] وقال: «هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، والمتهم به عباد»، وأعله الهيثمي في (**مجمع الزوائد**)[٣] بعباد هذا. وكذا البوصيري: «وقال لم ينفرد به عباد بل له أصل صحيح»[٤]. وقال ابن حجر: «أول الحديث في الصحيح وليس مساقه[٥] ومن سؤال عمر إلى آخره تفرد به عباد بن كثير وهو واه، وآثار الوضع لائحة عليه»[٦].

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي هريرة[٧].

وهو من رواية: نصر بن حماد الورّاق، عن رَوْح بن جناح، عن الزهري، عن سعيد بن المسيَّب عنه، قال: رسول الله ﷺ: «**لا يعاد المريض بعد ثلاث**».

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ نصر بن حماد أبو الحارث الورّاق (متروك / تقدم ص١١٤٨).

★ ورَوْح بن جناح، هو: الأُموي أبو سعيد الدمشقي ضعيف، وثقه دُحَيم، لكن قال النسائي، وغيره: «ليس بالقوي». وقال أبو حاتم «يكتب حديثه ولا يحتج به»[٨]. وقد جعل ابن عدي بدلا

---

(١) في (مسنده ٦: ١٥٠–١٥٢/ رقم ٣٤٢٩).

(٢) (٣: ٢٠٧).

(٣) (٢: ٢٩٦).

(٤) في «إتحاف الخيرة» كما في (حواشي المطالب العالية ٣: ٣٤٧).

(٥) **الحديث الذي عناه الحافظ ابن حجر والبُوْصِيْرِيّ هو حديث حميد عن أنس «أنه عاد رجلاً صار مثل الفرخ...الحديث تقدم برقم (٦٦).**

(٦) (المطالب العالية ٣: ٢٦٢،٢٦٣/ رقم ٣٤٤٠)، مختصرا، وقدمه بطوله في (٢: ٣٤٥–٣٤٧/ رقم ٢٤٣٦).

(٧) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢: ٣٥٩،٣٦٠/ رقم ١١٩٤)، وابن عدي (٣: ١٣٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات (٣: ٢٠٥).

(٨) (الميزان ٢: ٥٧).

منه رَوْح ابن غُطَيف. وجعله ابن عدي وابن الجوزي[١] والسيوطي[٢] علة هذا الحديث، وقد قال فيه النسائي: «متروك» ووهاه من قبل ابن معين. وساق الذهبي الحديث في ترجمته[٣].

وأيهما كان فلا يزيد الحديث قوةً فكلاهما ضعيف وإن كان حال رَوْح بن جناح أحسن. وقال ابن عدي في هذا الحديث: «منكر وليس بمحفوظ عن الزهري»[٤]. وأعله الهيثمي بنصر بن حماد[٥]. وتعقب السيوطي ابن الجوزي لإيراده له في (**الموضوعات**) فقال: «له شاهد» ثم ساق حديث أنس من طريق حميد. وأبان، وأورد بعض الآثار في ذلك[٦]. وقد سبق قول الحافظ في تقويته لأصل الحديث وهذا يدفع به حكم ابن الجوزي عليه بالوضع بعمومه. والله أعلم.



(١) في (الموضوعات ٣: ٢٠٥).

(٢) في (التعقبات على الموضوعات ص٩٥/ رقم ٧٤).

(٣) (اللسان ٢: ٥٧٥).

(٤) (الكامل ٣: ١٣٨).

(٥) (مجمع الزوائد ٢: ٢٩٥).

(٦) انظر اللآلي المصنوعة ٢: ٤٠٣)، و(التعقبات على الموضوعات ص٩٥،٩٦/ رقم ٧٤).

[١٩٥/ ٣٣] **قال الترمذي:** حدثنا محمد بن رافع، حدثنا أبو عامر العَقَدِيّ، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس بن مالك «**أن النبي ﷺ كان يعجبه إذا خرج لحاجته أن يسمع يا راشد يا نجيح**»[١].

– **وإسناده صحيح** وأعله البخاري.

★ محمد بن رافع، هو: القُشَيْرِيّ[٢]، النيسابوري، ثقة عابد، من الحادية عشرة، (ت٢٤٥هـ) خ م د ت س[٣].

★ وأبو عامر العَقَدِيّ، هو: عبد الملك بن عمرو القَيْسِي العَقَدِيُّ[٤] (بفتح المهملة، والقاف) ثقة من التاسعة (ت٤ أو ٢٠٥هـ) ع[٥].

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

قال الترمذي: «هذا حديث صحيح حسن غريب»[٦].

وقد توبع الترمذي عليه عن محمد بن رافع من ثلاثة أوجه:

فأخرجه الطحَاوِي[٧]: حدثنا هارون بن محمد العَسْقَلاني.

وأخرجه الطبراني[٨]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٩]: ثنا على بن الحسن بن سهل البَلْخِي.

وأخرجه الضياء[١٠]: (من وجه آخر) عن علي بن الحسن (أيضا).

وأخرجه أبو الشيخ[١١]، ومن طريقه أبو نُعَيْم[١٢]: من طريق أبي بكر الجارُوْدِي (محمد بن النضر).

---

(١) أخرجه في (الجامع ٤: ١٦١) في السير / باب ـ ما جاء في الطيرة / برقم (١٦١٦).

(٢) **القُشَيْرِيُّ: هذه النسبة إلى «بني قُشَير»: وهو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة** (الأنساب ٤: ٥٠١)، (اللباب ٣: ٣٧).

(٣) (التقريب ص٤٧٨/ رقم ٥٨٧٦)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٢١٨)، (الجرح ٣/ ٢: ٢٥٤)، (الثقات ٩: ١٠٢)، (تهذيب ٩: ١٦٠).

(٤) **العَقَدَيُّ: نسبة إلى «عَقَد» بطن من قيس** (الأنساب ٤: ٢١٤)، (لب اللباب ٢: ١١٨).

(٥) (تقريب ص٢٦٤/ رقم ٤١٩٩)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٩٩)، (التاريخ الكبير ٣/ ١: ٤٢٥)، (الجرح ٢/ ٢: ٣٥٩)، (الثقات ٨: ٣٨٨)، (التهذيب ٦: ٤٠٩).

(٦) (الجامع ٤: ١٦١).

(٧) في (مشكل الآثار ٢: ٣٤٤).

(٨) في (الأوسط ١/ ل ٢٥٢/ أ).

(٩) في (المختارة ٦: ٧١/ رقم ٢٠٥٣).

تنبيـــه: علق محقق (المختارة) على هذا الموضع ـواهماـ بقوله: «والحديث في المعجم الصغير للطبراني» والذي في (المعجم الصغير ١: ٣٣١/ رقم ٥٤٩) انما هو: «عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس».

(١٠) في (المختارة ٦: ٧٠، ٧١/ رقم ٢٠٥٢).

(١١) في (طبقات المحدثين ٣: ٦٢).

(١٢) في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ١٧٦، ١٧٧).

ثلاثتهم (هارون بن محمد، وعلي بن الحسن البَلْخي، وأبو بكر الجارودي) عن محمد بن رافع، به (مثله).

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن حماد بن سلمة، إلا أبو عامر العَقَدِيّ، تفرد به محمد بن رافع»[١]، والحديث تفرد به حماد فيما أعلم عن حميد.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● هذا الحديث رواه ثابت البُنَاني عن أنس:

أخرجه الطبراني[٢]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٣]: بذات الإسناد السابق، فقال: حدثنا الحسن ابن سهل البَلْخي حدثنا محمد بن رافع النيسابوري حدثنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدِيّ، حدثنا حماد بن سلمة، عنه به (مثله). وقال: «لم يروه عن حماد إلا العَقَدِيّ، تفرد به ابن رافع».

وهذا الحديث بهذا الإسناد لا أظنه محفوظاً بل لعله وهم من علي بن الحسن بن سهل شيخ الطبراني فيه. فقد رواه (كما سبق) من طريق حميد وهو المشهور إذ تابعه عليه جماعة منهم الترمذي.

وهذا يدلنا على أن الحديث من طريق ثابت منكر لتفرد علي بن الحسن هذا به، بل واضطرابه فيه.

★ وعلي هذا ترجم له الخطيب وسكت عنه[٤].

والحديث عن حميد عن أنس ظاهره الصحة لكن أعله البخاري ، كما نقل الحاكم في (**تاريخ نيسابور**) في ترجمة محمد بن رافع: «أنه سُئل محمد بن إسماعيل عنه، فقال: وجدت له عِلَّة - حميد عن بكر بن عبد الله المزني- يعني أنه مرسل، وانقلب. وذكر فيه أيضا عن أحمد بن سلمة، قال: كنت أنا ومسلم عند علي بن نصر الجَهْضَمِيّ، فقال مسلم: لا أعلم اليوم أحدا أعلم بحديث أهل البصرة من عليٍّ بن نصر.

قال أحمد: فقلت لعلي: تعرف؟ فذكر له هذا الحديث فتعجب، فقال له مسلم: إن محمد بن رافع ثقة مأمون صحيح الكتاب».

نقل هذا ابن حجر في (**النكت الظراف**)[٥]: واعتمد تعليل البخاري له. والحديث حسنه

---

(١) (الأوسط ١/ ل ٢٥٢/ أ).

(٢) في (الصغير ١: ٣٣١/ رقم ٥٤٩).

(٣) في (المختارة ٥: ٤٨/ رقم ١٦٦٣).

(٤) (تاريخ بغداد ١١: ٣٧٨).

(٥) (١: ١٨٢).

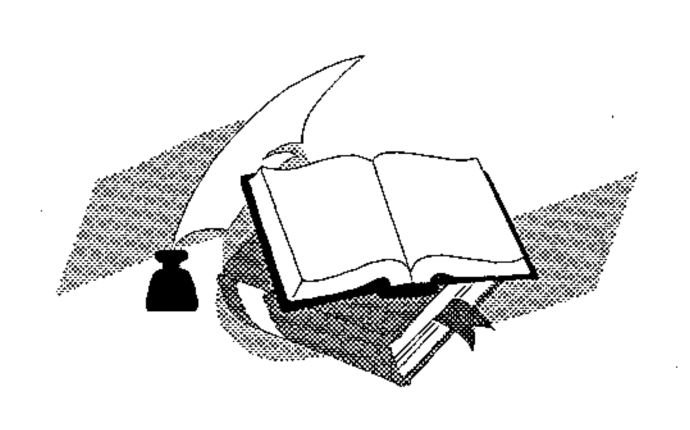
السيوطي في (الجامع الصغير)[١] وعزاه للترمذي والحاكم[٢].

تنبيـــــه: لم أر الحديث في (صحيح الجامع) ولا في (ضعيفه) للألباني فلعله سقط.

بيان ما للحديث من شواهد

الحديث لم أقف عليه عن أحد سوى أنس لكن وجدته مرسلاً من حديث الحسن بن موسى الأَشْيَب، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن **بكر بن عبد الله المزني**، عن النبي ﷺ[٣].

وهذا هو الذي أعل به البخاري حديث حميد عن أنس. والله أعلم.



(١) (الجامع الصغير / مع الفيض ٢: ٤٣٦/ رقم ٧٠٨٩).

(٢) **لم أقف عليه في (المستدرك) فلعل المراد ما ذكره الحاكم عن هذا الحديث في (تاريخ نيسابور) لكن رمز السيوطي له بـ(ك) لازمه أن يكون في المستدرك. وقد بحثت عنه في مظنته فلم أوفق له. والله أعلم.**

(٣) رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في (بغية الباحث ٢: ٧٩٤/ رقم ٨٠٣). ونقله الضياء في (المختارة ٦: ٧٢) ولم يشر إلى مصدره.

[١٩٦/ ٣٤] قال الترمذي: حدثنا محمود بن غَيْلان، حدثنا المُؤَمَّل، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**أَلِظُّوا[1] بيا ذا الجلال والإكرام**»[2].

- وإسناده صحيح لغيره.

★ محمود بن غيلان (ثقة / تقدم ص٧٨٦).

★ والمُؤَمَّل، هو: ابن إسماعيل (صدوق سيء الحفظ / تقدم ص٦١٧).

وقد توبع محمود بن غيلان عليه عن مُؤَمَّل بن إسماعيل:

فأخرجه البزار[3]: حدثنا علي بن حرب.

وأخرجه أبو يعلى[4]، ومن طريقه الضياء المقدسي[5]: حدثنا أبو يوسف (يعقوب بن إسحاق) الجِيْزِيّ.

وأخرجه الطبراني[6]: من طريق أبي أحمد الخشَّاب التِنِّيسِيُّ.

ثلاثتهم (**علي بن حرب، وأبو يوسف الجِيْزِيّ، وأبو أحمد الخشَّاب**) عن مُؤَمَّل، به (مثله).

والحديث أعله أبو حاتم الرازي، والترمذي، والبزار، والدارقطني.

فقال ابن أبي حاتم فيما رواه عن أبيه: «سألت أبي عن حديث رواه مُؤَمَّل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس، ورواه رَوْح بن عبادة، عن حميد، عن ثابت، وحميد، عن أنس، عن النبي ﷺ (فذكره). قال أبي: هذا خطأ!؛ حماد بن زيد، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن أنس. قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو سلمة، قال حدثنا حماد، عن ثابت، وحميد، وصالح المعلم، عن الحسن، عن النبي ﷺ. وهذا الصحيح وأخطأ المُؤَمَّل»[7].

وقال الترمذي -عقب الحديث-: «هذا حديث غريب وليس بمحفوظ، وإنما يروى هذا عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن النبي ﷺ وهذا أصح، ومُؤَمَّل غَلِطَ فيه فقال: عن حماد، عن حميد، عن أنس ولا يتابع عليه»[8]. وقال البزار: «ولا نعلم رواه عن حميد، عن أنس إلا من هذا

---

(١) **قوله «أَلِظُّوا»: أي الزموه واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم. يقال: ألظَّ بالشيء يُلِظُّ إلظَاظاً، إذا لزمه وثابر عليه** (النهاية ٤: ٢٥٢/ لظظ).

(٢) أخرجه في (الجامع ٥: ٥٣٩) في الدعوات / باب / برقم (٥٤٠).

(٣) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٩/ ب).

(٤) في (مسنده ٦: ٤٤٥/ رقم ٣٨٣٣).

(٥) في (المختارة ٦: ٨٠، ٨١/ رقم ٢٠٦٥).

(٦) في (الدعاء ٢: ٨٢٤) باب ما يستفتح به الدعاء / برقم (٩٤).

(٧) (علل الحديث ٢: ١٩٢/ رقم ٢٠٦٩).

(٨) (الجامع ٥: ٥٤٠).

الوجه»[١] وسُئل عنه الدارقطني فقال: «يرويه حماد بن سلمة واختلف عنه فرواه رَوْح بن عبادة عن حماد عن ثابت وحميد عن أنس، وخالفه أبو سلمة التبُوْذَكِيّ وحجاج بن مِنْهَال فروياه عن حماد عن ثابت وحميد -في آخرين- عن الحسن البصري -مرسلاً- عن النبي ﷺ وهو الصحيح عن حماد. وهذا الحديث إنما يعرف عن أنس من رواية يزيد الرَّقَاشِيّ حدث به عنه الأعمش وغيره»[٢].

قلت حديث رَوْح بن عبادة:

أخرجه الضياء المقدسي[٣]: من طريق محمد بن إبراهيم ابن المُقْرِئ، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ابن معمر، ثنا علي بن حرب، عنه به (فذكره).

وهو في (**فوائد ابن المُقْرِئ**) و(**أمالي المَحَامِلِيّ**) أفاده ابن حجر[٤].

وقد تعقب ابن حجر الترمذي في دعواه تفرد مؤمل به عن حماد فأشار إلى رواية رَوْح بن عبادة[٥]. واختيار الضياء له في (**مختارته**) يقتضي تصحيحه له فقد أورد كلام الدارقطني، ثم قال: «فقد روى عن مُؤَمَّل عن حماد كرواية رَوْح»[٥]. وقال الألباني (بعد إيراده لكلام ابن أبي حاتم): «قلت رَوْح بن عبادة ثقة فاضل احتج به الستة، فلا أدري وجه تخطئته بدون حجة بينة،، مع إمكان القول بصحة ما رواه هو، وما رواه غيره من الثقات، بمعنى أن حماد بن سلمة كان له عدة أسانيد عن أنس، فرواه رَوْح عنه عن ثابت وحميد، وتابعه المُؤَمَّل. وإن كان فيه ضعف عنه عن حميد.

ورواه أبو سلمة قال: ثنا حماد عن ثابت وحميد وصالح المعلم عن الحسن عن النبي ﷺ كما في (**العلل**) ولا مانع من مثل هذا الجمع، فإن له أمثلة كثيرة في الرواة، ومنهم حماد بن سلمة بالخصوص لسعة حفظه والله أعلم»[٦].

وهذا قول عدل خاصة إذا علمنا أن حماداً لديه جملة كبيرة من أحاديث حميد وثابت، فقلما حديث عندهما ليس يرويه.

فالحديث له أصل عن أنس كما أشار أبو حاتم الرازي والدارقطني وكما سيأتي عن الترمذي، فلا مانع أن يكون الحديث عند ثابت وحميد عن أنس (أيضا). وعليه فهذه العلة غير قادحة -إن شاء الله- والحديث صحيح.

---

(١) «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٩/ ب).

(٢) (العلل ٤/ ل ٣٩/ أ).

(٣) في (المختارة ٦:٧٩، ٨٠/ رقم ٢٠٦٤).

(٤) (النكت الظراف ١: ١٨٢/ رقم ٦٢٦).

(٥) (المختارة ٦: ٨٠).

(٦) (الصحيحه ٤: ٥٠، ٥١).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميدا على هذا الحديث عن أنس: **أبان بن أبي عيَّاش**، **وأبو إسحاق السَّبِيْعِيّ**، **وثابت البُنَانِي**، **ويزيد الرَّقَاشِي**.

● **فأما حديث أبان بن أبي عيَّاش:**

فأشار أبو حاتم الرازي(١) إلى أن حماد بن زيد رواه عنه، عن أنس.

– وأبان بن أبي عياش (متروك / تقدم ص٣٢٣).

● **وأما حديث أبي إسحاق السَّبِيْعِي:**

فأخرجه عبد الغني المقدسي(٢): من طريق يحيى بن تغلب، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

فإنه منقطع إذ لايصح لأبي إسحاق سماع من أنس ولا رؤيه كما قال أبو حاتم الرازي(٣). لكن الحديث تقويه المتابعات.

● **وأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه الضياء المقدسي(٤): من طريق ابن المقرئ، بالإسناد السابق (**مقرونًا بحميد**).

وهو في (**فوائد ابن المُقرئ**) و(**أمالي المَحَامِلي**) كما سبق.

– **وإسناده صحيح.**

● **وأما حديث يزيد الرَّقَاشِي:**

فأخرجه الطبراني(٥): من طريق الأعمش (سليمان بن مِهْران).

وأخرجه تمام الرازي(٦): من طريق حنش أبو المنذر.

وأخرجه الترمذي(٧): من طريق الرُّحَيل بن معاوية.

وأخرجه ابن عدي(٨): من طريق الهيثم بن حمزة البكَّاء.

---

(١) (علل الحديث ٢: ١٧٠/ رقم ٢٠٠٣)، و(٢: ١٩٢/ رقم ٢٠٦٩).

(٢) في (الترغيب في الدعاء ص٦٥/ رقم ٦٣).

(٣) (المراسيل ص١٤٦/ رقم ٥٢٨).

(٤) في (المختارة ٦: ٧٩، ٨٠/ رقم ٢٠٦٤).

(٥) في (الدعاء ٢: ٨٢٤/ رقم ٩٣).

(٦) في (فوائده ١: ٢٣٥/ رقم ٥٦٧).

(٧) في (الجامع ٥: ٥٣٩/ ؟).

(٨) في (الكامل ٧: ١٠٢).

أربعتهم (الأعمش، وحنش أبو المنذر، والرُّحَيل بن معاوية، والهيثم بن حمزة البكّاء) عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ يزيد الرَّقَاشِي (ضعيف / تقدم ص١٢٨٦).

لكن ضعفه مما يحتمل ويكتب حديثه فيكون حديثه حسنا لغيره.

قال الترمذي «هذا حديث غريب. وقد روى هذا الحديث عن أنس من غير وجه»[1].

وقد أورد هذا الحديث القُضَاعِي في (**مسند الشهاب**)[2] وانتقده عليه الصغّاني وحكم بوضعه في كتابه (**الدر الملتقط في بيان الغلط**)[3]. وتعقبه لذلك العراقي في رسالة له[4].

فقال: «هذا الحديث أخرجه الترمذي في «جامعه» من رواية يزيد الرَّقَاشِي عن أنس عن النبي ﷺ، وقال: إنه حديث غريب.

ولا يلزم من غرابة الحديث كونه موضوعا، ويزيد بن أبان الرَّقَاشِي لم يتهمه أحد بالوضع والكذب فيما أعلم. وكان رجلا صالحا عابدا يقص على الناس، قال فيه عمرو بن علي الفلاّس: ليس بالقوي. وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به.

وقد ضعفه غير واحد من قبل حفظه، والراوي له عن يزيد الرَّقَاشِي الرُّحَيْل بن معاوية أخو زهير وحُدَيْج بني معاوية ذكره ابن حبان في (**الثقات**)[5].

وقد رواه عن يزيد الرَّقَاشِي –أيضا– الهيثم بن جَمّاز وفي ترجمة الهيثم رواه أبو أحمد بن عدي في (**الكامل**) وذكر كلامهم في الهيثم بن جَمّاز، ولم ينفرد به الهيثم حتى تلصق الجناية به، فرواه الرُّحَيْل بن معاوية يعني غير رواية الهيثم».

قلت قد تابعه آخران هما الأعمش، وحنش أبو المنذر (كما سبق).

---

(١) (الجامع ٥: ٥٤٠).

(٢) (١: ٤٠٢/ رقم ٦٩٣).

(٣) (ص٣٠/ رقم ٣٢).

(٤) **توجد منها نسخة مخطوطة من هذه الرسالة في الخزانة التيمورية، نقل منها السَّلَفي حمدي عبد المجيد ما يتعلق بمسند الشهاب من أحاديث في آخر** (مسند الشهاب ٢: ٣٥١–٣٦٨).

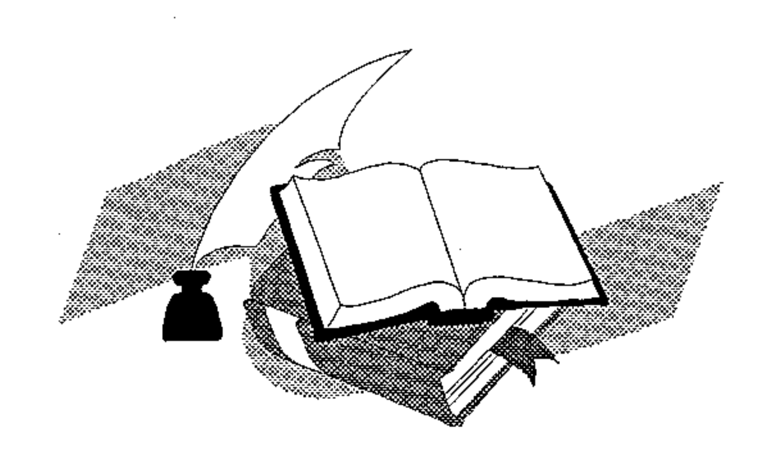
(٥) **قلت الرُّحَيل ليس عرياً من تعديل صريح إذ قال ابن معين: «ليس به بأس ثقة».**

وقال أبو حاتم: «كانوا ثلاثة أوثقهم زهير ثم رُحَيل» (سؤالات ابن طهمان لابن معين ص٧٨/ رقم ٢٢٧)، وانظر (التهذيب ٣: ٢٧٠).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

ربيعة بن عامر بن بجاد(١)، وأبي هريرة(٢)، وحديث ربيعة صححه الحاكم(٣).



(١) رواه أحمد (٦: ١٨٧/ رقم ١٧٦٠٧)، والبخاري في (التاريخ الكبير ٢/ ١: ٢٨٠)، والنسائي في (الكبرى ٤: ٤٠٩/ رقم ٧٧١٦)، والطبراني في (الكبير ٥: ٦٤/ رقم ٤٥٩٤)، ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال ٩: ١٢٠)، ورواه الحاكم (١: ٦٧٦/ رقم ١٨٣٦)، والقضاعي في (مسند الشهاب ١: ٤٠٢/ رقم ٦٩٣).

(٢) رواه الحاكم (١: ٦٧٦، ٦٧٧/ رقم ١٨٣٧).

(٣) (المستدرك ١: ٦٧٦).

[١٩٧/٣٥] **قال البزار**:حدثنا زهير بن محمد بن قُمَيْر،أنا عبد الرزاق، أنـا معمـر، عـن ثـابت، عن أنس.

قال عبد الرزاق: وأنا سفيان، عن حميد، عن أنس واللفظ له: **أن المغيرة بن شعبة أراد أن يتزوج امرأة، فقال له النبي ﷺ: «انظر إليها فإنه أجدر أن يودَّن[١] أو يُؤْدَم[٢] بينكما» فتزوَجهـا المغيرة ابن شعبة»**[٣].

- وإسناده صحيح إلا إنه شاذ.

★ زهير بن محمد بن قُمَيْر (بالتصغير)، هو: المـروزي، نزيـل بغـداد، ثـم رابـط بطَرَطُوس، ثقـة مـن الحادية عشرة (ت٢٥٨هـ) ق[٤].

★ وعبد الرزاق، هو: ابن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعـاني، ثقـة حـافظ مصنـف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع، من التاسعة (ت٢١١هـ) وله خمس وثمانون ع[٥].

قلت: تغير عبد الرزاق بعد أن عمي أثر على بعض حديثه فما ليس في كتبه، وما ليـس في روايـة القدماء عنه ففيه نظر.

قال الأثرم: «سمعت أبا عبد الله يُسأل عن حديث «**النار جُبار**»؟ فقال: هذا باطل ليـس مـن هـذا شيء. ثم قال: ومن يُحَدِّث به عن عبد الرزاق؟ قلت: حدثني أحمد بن شـبويه. قـال: هـؤلاء سمعـوا بعدما عمي، كان يُلَقَّن فَلُقِّنه، وليس هو في كتبه وقد أسندوا عنـه أحـاديث ليسـت في كتبـه، كـان يُلَقَّنها بعدما عمي»[٦].

وعن حنبل بن إسحاق، عن أحمد بن حنبل نحو ذلك، وزاد: «من سمع من الكتب فهو أصح»[٧].

---

(١) **قال البزار في حديثه عن ثابت عن أنس «.. فإنه أجدر أن يؤْدَم بينكمـا ورأيـت في موضـع آخـر أن يـودَّن بينكما...»** «مسنده» (البحر الزخار ل٨٨/ أ).

وقوله: «يؤدن» لعله مأخوذ من: «ودّن العروس وَدْنا ووِدانا بالكسر» أي أحسن القيام عليها، (تاج العروس ١٨: ٥٦٩/ ودن).

(٢) **وقوله: «يؤْدَم» يعني تكون بينكما المحبة والاتفاق** (النهاية ١: ١٣٢/ أدم).

(٣) في «مسنده» (البحر الزخار ل٦٦/ أ).

(٤) (تقريب ص٢١٧/ رقم ٢٠٤٨)، وانظر ترجمته في (الجـرح ١/ ٢: ٥٩١)، (الثقـات ٨: ٢٥٧)، (تهذيـب ٣: ٣٤٧).

(٥) (تقريب ص٣٥٤/ رقم ٤٠٦٤)، وانظر ترجمته في (الميزان ٢: ٦٠٩)، (تهذيب ٦: ٣١٠)، (الكواكب النيرات ص٢٦٦).

(٦) (المزي ١٨: ٥٧)، (بحر الدم ص٢٦٩).

(٧) (المزي ١٨: ٥٨).

وقال البخاري: «ما حدث من كتابه فهو أصح»[١]، قال مرة: «يهم في بعض ما يحدث به»[٢].

وقال النسائي: «فيه نظر لمن كتب عنه بأَخَرَة»[٣].

والضابط في هذا كله يُعْلم بمتى حصل له العمى. وفي كلام أحمد ما يقرب هذا. قال أبو زرعة الدمشقي: «وأخبرني أحمد بن حنبل، قال: أتينا عبد الرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعدما ذهب بصره، فهو ضعيف السماع»[٤].

أما تشيعه فقد رماه به غير واحد لكن ثبت عنه قوله: «والله ما انشرح صدري قط، أن أفضل عليا على أبي بكر وعمر، رحم الله أبا بكر، ورحم الله عمر، ورحم الله عثمان، ورحم الله علياً، من لم يحبهم فما هو مؤمن، وقال: أوثق عملي حبي إياهم»[٥].

فلعل ما ثبت عنه هو: القول بتفضيل علي على عثمان وهذا قال به جماعة من القدماء والأمر يحتاج لتحرير.

لكن يبقى روايته لبعض أحاديث الفضائل التي لم يتابعه عليه الثقات. ولعلها مما روى بعد تغيره.

★ وسفيان، هو: الثوري (ثقة حافظ إمام / تقدم ص١٢٤).

والحديث بهذا الإسناد لا يصح.

قال البزار: «وهذا الحديث لانعلم رواه عن الثوري الا عبد الرزاق»[٦]. وقال الدارقطني في (**الأفراد**)[٧]: «تفرد به عبد الرزاق، عن الثوري، عن حميد».

والظاهر أن الحديث مما حدث به عبد الرزاق بأَخَرَة، فليس في (**مصنفه**) من هذا الوجه. ولم أقف عليه عند غير البزار، وإنما الثابت عنه حديثه عن معمر عن ثابت عن أنس والأشبه أنه لُقِّنه فتلقنه فليس بمعروف من حديث الثوري والله أعلم.

وبعد هذه النتيجة رأيت الحافظ الفذ الدارقطني -رحمه الله- في أثناء ذكره علل حديث المغيرة بن شعبة. قال: «...ورواه قيس بن الربيع عن عاصم الأحول وحميد الطويل عن بكر عن المغيرة، ولم يروه عن حميد عن بكر سواه... ورواه عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس أن المغيرة خطب

---

(١) (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ١٣٠).

(٢) «علل الترمذي الكبير» كما في (ترتيبه ١: ٥٣٥، ٥٣٦).

(٣) (الضعفاء ص١٦٤/ رقم ٤٠٠).

(٤) (تاريخ دمشق ص٤٥٧).

(٥) (العلل رواية عبد الله ٢: ٥٩/ رقم ١٥٤٦).

(٦) «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٦/ أ).

(٧) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٤٣٥/ رقم ٨٠٢).

امرأة فقال له النبي ﷺ وهذا وهم، وإنما رواه ثابت عن بكر مرسلاً.

ورواه عبد الرزاق (أيضا) عن سفيان الثوري عن حميد عن أنس وإنما رواه حميد عن بكر، ومدار الحديث على بكر بن عبد الله المزني قيل له سمع من المغيرة. قال: نعم»[١].

فالحمد لله على توفيقه.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● الحديث روي عن **ثابت البُنَانِي** عن أنس.

أخرجه عبد بن حميد[٢]، وابن ماجة[٣]، والبزار[٤]، وابن الجارود[٥]، وأبو يعلى[٦]، وابن حبان[٧]، والدارقطني[٨]، والحاكم[٩]، والبيهقي[١٠]: من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عنه به (فذكره).

والحديث صححه الحاكم على شرط البخاري، ومسلم»[١١]. وقال البُوْصِيْرِي: «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات»[١٢]، والحديث أعله الدارقطني (كما سبق).

وهو ثابت عن عبد الرزاق فقد رواه عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن منصور، وأحمد بن يوسف، وابن زَنْجُوَيه، والعباس بن عبد العظيم، ومحمد بن عبد الملك. وقد سمع البعض منه قبل تغيره. لكن الحديث لم أقف عليه في مصنفه، ولا في مسند أحمد مع أنه رواه عنه. وتعليل الدارقطني له إنما ينصرف لمعمر نفسه فإنه ربما وهم في أحاديث البصريين. وقد اختلف عليه فيه، فجاء عنه عن ثابت عن بكر بن عبد الله المزني. وهذا الوجه هو الذي رجح الدارقطني.

فتصحيحه فيه نظر والله أعلم.

---

(١) (العلل ٧: ١٣٨-١٣٩).

(٢) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٧٥/ رقم ١٢٥٤).

(٣) في (السنن ١: ٥٩٩/ رقم ١٨٦٥).

(٤) انظر حديث الترجمة.

(٥) في (المنتقى ص٢٢٧/ رقم ٦٧٦).

(٦) في (مسنده ٦: ١٥٨/ رقم ٣٤٣٨).

(٧) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٩: ٣٥١/ رقم ٤٠٤٣).

(٨) في (السنن ٣: ٢٥٣/ رقم ٣٢).

(٩) في (المستدرك ٢: ١٧٩/ رقم ٢٦٩٧).

(١٠) في (السنن الكبرى ٧: ٧٤).

(١١) (المستدرك ٢: ١٧٩/ رقم ٢٦٩٧).

(١٢) (مصباح الزجاجة ١: ٣٢٨/ رقم ٦٧٢).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله(١)، وأبي حميد الساعدي(٢)، ومحمد بن مسلمة(٣)، والمغيرة بن شعبة(٤)، وأبي هريرة(٥).

وأصحها الأخير.



(١) رواه ابن أبي شيبة (٤: ٢١/ رقم ١٧٣٨٩)، والطحاوي في (معاني الآثار ١: ١٤)، والحاكم (٢: ١٧٩/ رقم ٢٦٩٦)، والبيهقي (٧: ٨٤).

(٢) رواه أحمد (٩: ١٥٣/ رقم ٢٣٦٦٤و٢٣٦٦٥)، والطحاوي في (معاني الآثار ١: ١٤).

(٣) رواه سعيد بن منصور (١: ١٤٦/ رقم ٥١٩ الأعظمي)، وابن أبي شيبة (٤: ٢١/ رقم ١٧٣٩٠)، كرره برقم (١٧٣٩٤)، وابن ماجة (١: ٥٩٩/ رقم ١٨٦٤)، والطحاوي في (معاني الآثار ٣: ١٣)، والبيهقي (٧: ٨٥).

(٤) رواه عبد الرزاق (٦: ١٥٦/ رقم ١٠٣٣٥)، وسعيد بن منصور (١: ١٤٥-١٤٦/ الأرقام ٥١٦-٥١٨)، وابن أبي شيبة (٤: ٢١/ رقم ١٧٣٨٨)، وأحمد (٦: ٣٢٧/ رقم ١٨١٦٠)، وكرره برقم (١٨١٧٨)، والدارمي (٢: ١٨٠/ رقم ٢١٧٢)، وابن ماجة (١: ٦٠٠/ رقم ١٨٦٦)، والترمذي (٣: ٣٨٨/ رقم ١٠٨٧)، والنسائي (٦: ٦٩/ رقم ٣٢٣٥)، وابن الجارود (ص٢٢٦/ رقم ٦٧٥)، والطبراني في (الكبير ٢٠: ٤٢٣-٤٣٤/ الأرقام ١٠٥٢-١٠٥٦)، والدارقطني ٣: ٢٥٢/ رقم ٣١)، والبيهقي (٧: ٨٤).

(٥) رواه الحميدي (٢: ٤٩٤/ رقم ١١٧٢)، وأحمد (٢: ٢٢٩/ ط - الميمنية)، ومسلم (٢: ١٠٤٠)، والنسائي (٦: ٦٩/ رقم ٣٢٣٤)، كرره برقم (٣٢٤٦و٣٢٤٧)، والطحاوي في (معاني الآثار ٣: ١٤)، وابن حبان في صحيحه كما في (الإحسان ٩: ٣٤٩/ رقم ٤٠٤١)، كرره برقم (٤٠٤٤)، والدارقطني (٣: ٢٥٣/ رقم ٣٤)، والبيهقي (٧: ٨٤).

[١٩٨/ ٣٦] **قال البزار:** حدثنا مفرج بن شُجاع بن عبيد الله الموصلي، ثنا غسان بن الربيع، ثنا يوسف بن عَبْدة، عن ثابت وحميد، عن أنس، قال: «**لما أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين، جعل ينكث بالقضيب ثناياه، يقول: لقد كان ـأحسبه قال ـ: جميلاً، فقلت: وا لله لأسؤنَّكَ، إني رأيت رسول الله ﷺ يَلثُم حيثُ يقع قَضيبُك، قال: فانقَبضَ**[١]»[٢].

- وإسناده فيه نظر.

★ مفرّج بن شجاع بن عبيد الله الموصلي عن يزيد بن هارون، قال الخطيب: «مجهول»، ووهاه أبو الفتح الأزدي، حدث عنه بشر بن موسى بخبر باطل. كذا في (**الميزان**).

وقال: ابن حجر: «روى البزار في (**مسنده**) عنه، عن الفضل بن عبد الحميد»[٣]. قلت: وعن غسان بن الربيع كما في هذا الحديث.

★ وغسان بن الربيع، هو: الغَسَّاني الأزدي (ضعيف / تقدم ص٧٩١).

★ ويوسف بن عَبْدة (لين الحديث / تقدم ص٤٩).

وعليه فهذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف رواته جميعًا فيهم مقال على ما سبق بيانه. لكن الحديث يتقوى بوروده من طرق أخرى إن كان محفوظاً عن حميد وثابت فقد قال البزار: «لا نعلم رواه عن حميد إلا يوسف بن عَبْدة...»[٤]وله عنهما مناكير. والحديث عده الهيثمي في الزوائد[٥].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميدا على هذ الحديث **ثابت البُنَانِي، وعلي بن زيد بن جُدْعان، ومحمد بن سيرين، وأخته حفصة بنت سيرين.**

● **فأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه البزار (كما سبق) من طريق يوسف بن عَبْدة (**قرنه بحميد الطويل**).

- وسبق الحكم عليه **بالحسن لغيره** إن كان محفوظاً.

---

(١) في (كشف الأستار ٣: ٢٣٤/ رقم ٢٦٤٩) «**فالقبض**» والصواب «**فانقبض**» مناسبة للسياق وصحة المعنى، **واللفظة على الصواب في** (المسند، ل٧٠/ أ)، و(فتح الباري ٧: ٩٦).

(٢) أخرجه في «مسنده» (البحر الزخار، ل٧٠/ أ).

(٣) انظر ترجمته في (الميزان ٤: ١٦٦)، (اللسان ٦: ٩٣).

(٤) «مسنده» (البحر الزخار، ل٧٠/ أ).

(٥) (كشف الأستار ٣: ٢٣٤/ رقم ٢٦٤٩).

● **أما حديث علي بن زيد:**

فأخرجه البزار[١]، وأبو يعلى[٢]، والطبراني[٣]، وابن عدي[٤]، والقَطِيْعِي[٥]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ فالحديث مداره على علي بن زيد وهو (ضعيف / تقدم ص٤٥٦).

لكن يتقوى بالمتابعات.

قال البزار: «لا نعلم رواه عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد إلا سليمان بن حرب، ورواه غيره عن ثابت»[٦].

● **وأما حديث محمد بن سيرين:**

فأخرجه أحمد[٧]، والبخاري[٨]، والبزار[٩]، وأبو يعلى[١٠]: من طريق جرير بن حازم.

وأخرجه القطيعي[١١]: من طريق هشام (ابن حسان).

كلاهما (**جرير بن حازم، وهشام**) عنه به (فذكره).

وعند البخاري زيادة [**وكان مخضوبًا بالوسمة**]

● **وأما حديث حفصة بنت سيرين:**

فأخرجه الترمذي[١٢]، وابن حبان[١٣]، والطبراني[١٤]، والقَطَيْعِي[١٥]: من طرق هشام بن

---

(١) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٢٣٤/ رقم ٢٦٤٧).

(٢) في (مسنده ٧: ٦١/ رقم ٣٩٨١).

(٣) في (الكبير ٣: ١٢٥/ رقم ٢٨٧٨).

(٤) في (الكامل ٥: ١٩٨).

(٥) في (زوائده على كتاب فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٧٨٤/ رقم ١٣٩٧).

(٦) «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٢٣٤).

(٧) في (المسند ٤: ٥٢٠/ رقم ١٣٧٥٠).

(٨) في (الصحيح ٧: ٩٤/ رقم ٣٧٤٨).

(٩) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٢٣٣،٢٣٤/ رقم ٢٦٤٦و٢٦٤٨).

(١٠) في (مسنده ٥: ٢٢٨/ رقم ٢٨٤١).

(١١) في (زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٧٨٤/ رقم ١٣٩٥).

(١٢) في (الجامع ٥: ٦٥٩/ رقم ٣٧٧٨).

(١٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢: ٧٨٣/ رقم ٣٩٤).

(١٤) في (الكبير ٣: ١٢٥/ رقم ٢٨٧٩).

(١٥) في (زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٧٨٣/ رقم ١٣٩٤).

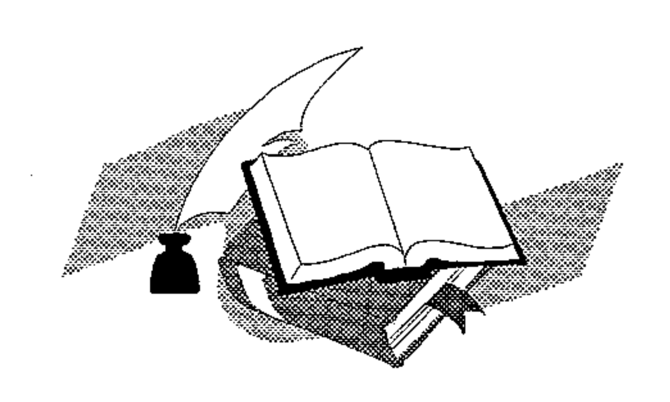
حسان، عنها به (فذكرته).

- **وإسناد الترمذي صحيح.**

وقال الترمذي: «حسن صحيح غريب»[١].

بيان ما للحديث من شواهد

هذا الحديث ورد عن: **زيد بن أرقم**[٢] فإنه شهد هذه الحادثة. وكذا ورد عن **عبد الملك بن عمير**[٣].



(١) (الجامع ٥: ٦٥٩).

(٢) رواه الطبراني في (الكبير ٥: ٢٠٦/ رقم ٥١٠٧)، و(٥: ٢١٠/ رقم ٥١٢١).

(٣) رواه أبو يعلى ٥: ٥٣،٥٤/ رقم ٢٦٤٣)، والطبراني في (الكبير ٣: ١٢٥/ رقم ٢٨٧٧).

ولفظ أبي يعلى: قال: «رأيت رأس الحسين بن علي أتي به عبيد الله بن زياد، ورأيت رأس عبيد الله بن زياد أتي به المختار بن أبي عبيد، ورأيت رأس المختار أتي به مصعب بن الزبير ورأيت رأس مصعب أتي به عبد الملك بن مروان».

قال أبو يعلى: «ما كان لهؤلاء عمل إلا الرؤوس»!!

[١٩٩/ ٣٧] **قال النسائي:** أخبرنا علي بن محمد بن علي، قال حدثنا محمد بن كثير، عن الفزاري، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا جَلَبَ[١]، ولا جَنَبَ[٢]، ولا شِغَارَ[٣] في الإسلام**»[٤].

– وإسناده حسن لغيره.

★ علي بن محمد بن علي بن أبي المَضَاءِ المِصِّيصِيّ، القاضي ثقة من الحادية عشرة. س[٥].

★ ومحمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي، الصنعاني[٦]، أبو يوسف، نزيل المِصِّيصَة، صدوق كثير الغلط، من صغار التاسعة، مات سنة بضع عشرة (ومائة) د ت س[٧].

قال الحسن بن الربيع: «محمد بن كثير اليوم أوثق الناس، وكان يُكْتَبُ عنه وأبو إسحاق الفزاري حي، وكان يعرف بالخير مُذْ كان، وينبغي لمن يطلب الحديث لله أن يخرج إليه»[٨]. وقال ابن سعد

---

(١) **قوله: «لا جَلَبَ»: الجَلَبُ في الزكاة: أن يقدم المُصَدِّق أهل الزكاة، فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها، فنهي عن ذلك. وله تفسير آخر: وهو في السباق: وذلك أن يَتْبَع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح، حثاً له على الجري، فنهي عن ذلك.** (النهاية ١: ٢٨١/ جلب).

(٢) **قوله: «ولا جَنَبَ»: الجَنَبُ في «الزكاة أيضا»: وهو أن ينزل المصدّق بأقصى مواضع أصحاب الصدقة، ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه أي تحضر إليه. وفي «السباق كذلك»: وهو أن يجنب فرساً إلى فرسه الذي يسابق عليه، فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب** (النهاية ١: ٣٠٣ جَنَبَ).

(٣) **قوله «ولا شِغَارَ»: الشِّغَار: هو نكاح معروف في الجاهلية، كان يقول الرجل للرجل: شاغِرْني: أي زوجني أختك أو ابنتك أو من تلي أمرها، حتى أزوجك أختي أو ابنتي أو من ألي أمرها، ولا يكون بينهما مهر، ويكون بُضْع كل واحدة منهما في مقابلة بضع الأخرى.**

وقيل له شغار لارتفاع المهر بينهما، من «شغر الكلب إذا رفع إحدى رجليه ليبول» وقيل الشَّغْرُ: البعد. وقيل الإتّسَاعُ. (النهاية ٢: ٤٨٢ / شغر).

(٤) أخرجه في (المجتبى ٦: ١١١) في النكاح / باب – الشغار / برقم (٣٣٣٦)، وفي (السنن الكبرى ٣: ٣٠٩) في النكاح / باب – النهي عن الشغار / برقم (٥٤٩٦).

(٥) (تقريب ص٤٠٥/ رقم ٤٧٩٥)، وانظر ترجمته في (الثقات ٨: ٤٧٧)، (المعجم المشتمل ص١٩٦/ رقم ٦٤٨)، (تهذيب ٧: ٣٨٠).

(٦) **الصَّنْعَانِيّ: ذكر أبو جعفر العقيلي أنه من صنعاء دمشق، وقال أبو محمد ابن الأكفاني أنه من مِصِّيصَة دمشق نقل هذا (المزي) قال: «وليس بشيء»** انظر (تهذيب الكمال ٢٦: ٣٢٩).

وهو كما قال فالصواب أنه من صنعاء اليمن كما جزم به ابن سعد، وأبو حاتم الرازي. انظر في ذلك (الطبقات ٧: ٤٨٩)، (المزي ٢٦: ٣٣٢).

(٧) (تقريب ص٥٠٤/ رقم ٦٢٥١).

(٨) في (الميزان ٤: ١٩): **«محمد بن كثير أوثق الناس، كتبوا عنه، حتى قال أبو إسحاق الفزاري: ينبغي أن من يطلب الحديث لله أن يخرج إليه» وهذا تصحيف ظاهر فالفزاري شيخه والمثبت هو الصواب** كما في (الجرح ٤/ ١: ٦٩).

«ثقة يذكرون أنه اختلط في آخر عمره»[١]. وقال ابن معين: «ثقة»[٢]، ومرة قال: «صدوق»[٣].

وقال عبد الله بن أحمد: «ذكر أبي محمد بن كثير فضعفه جداً، وقال سمع من معمر ثم بعث إلى اليمن فأخذها فرواها وضعف حديثه عن معمر جداً، وقال: هو، منكر الحديث، أو قال يروي أشياء منكرة»[٤]، وقال أحمد: «ليس بشيء يحدث بأحاديث مناكير ليس لها أصل»[٥]. وقال أبو حاتم الرازي: «كان رجلا صالحاً وفي حديثه بعض الإنكار»[٦]. وقال أبو داود: «لم يكن يفهم الحديث»[٧]. وقال صالح بن محمد: «صدوق كثير الخطأ»[٨]. وقال النسائي «ليس بالقوي كثير الخطأ»[٩]. وقال الساجي «صدوق كثير الغلط»[٩]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[١٠] وقال «يخطئ ويغْرب». وقال ابن عدي «له روايات عن معمر والأوزاعي خاصة عداد لا يتابعه عليها أحد»[١١]. وقال الذهبي «صدوق اختلط بأخرة»[١٢].

★ والفزاري، هو: إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري (ثقة حافظ / تقدم ص٤٨١).

هذا الحديث بهذا الإسناد أعله النسائي –رحمه الله– فقال: «هذا خطأ فاحش والصواب حديث بشر»[١٣]. وقصده ما رواه[١٤] عن حميد بن مَسْعَدة، قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا حميد، عن

---

(١) (الطبقات ٧: ٤٨٩).

(٢) (المزي ٢٦: ٣٣٢).

(٣) (سؤالات ابن الجنيد ص٢٢١).

(٤) (العلل ٣: ٢٥١/ رقم ٥٠١٩).

(٥) (المزي ٢٦: ٣٣١).

(٦) (الجرح ٤/ ١: ٦٩).

(٧) «سؤالات الآجري» كما في (الجامع في الجرح ٣: ٧٢).

(٨) (المزي ٢٦: ٣٣٣).

(٩) (تهذيب ٩: ٤١٧).

(١٠) (٩: ٧٠).

(١١) (٦: ٢٥٤).

(١٢) (الكاشف ٢: ٢١٢/ رقم ٥١٢٦).

تنبيــــه: اعتمد الذهبي هنا قول ابن سعد في اختلاطه، وهو ما يفسر كثرة مناكيره، ولم يشر لذلك الحافظ في (التقريب) وهذا الراوي حقه أن يذكر في (الرواة الثقات) الذين اختلطوا ولم أره عند ابن الكيال في (الكواكب) ولم يستدركه المحقق فيما استدرك مما هو على شرطه.

(١٣) في (المجتبى ٦: ١١١).

(١٤) (المجتبى ٦: ١١١/ رقم ٣٣٢٥).

الحسن، عن عِمران بن حُصين. وقال المزي: «المحفوظ حديث حميد عن الحسن عن عِمران ابن حُصين»[١]. وهذا التعليل لا يسلم للنسائي والمزي.

فهذا الحديث لم ينفرد به محمد بن كثير عن الفزاري عن حميد.

● **بل تابعه زهير بن معاوية الجُعْفِيّ.**

أخرج حديثه الضياء المقدسي[٢]: أخبرنا أبو بكر القاسم بن عبد الله بن عمر بن الصفَّار، عن وجيه بن طاهر بن محمد الشَّحَّامِيّ، أبنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الأزهر، أبنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخْلَدِي، أبنا أبو بكر الإسْفَرَايِيني: عبد الله بن محمد بن مسلم، ثنا محمد بن غالب الأنطاكي، ثنا أبو الجوَّاب: الأحوص بن جَوَّاب، عنه به (مثله).

ـ وهذا إسناد حسن لغيره.

★ أبو بكر القاسم بن عبد الله بن عمر الصفَّار، الشافعي، فقيه خراسان، ثقة صالح: قاله ابن نقطة. من مسموعاته (**مسند أبي عَوَانة**) و(**الزهريات**) للذهلي. قال الإسْفَرَايِيْنِي: «ما رأيت في خراسان من المشايخ مثل شهاب الدين هذا حلماً وعلماً ومعرفة بالمذهب». ولد سنة (٥٣٣) واستشهد سنة (٦١٨هـ) على يدي الترك بنيسابور[٣].

★ وجيه بن طاهر بن محمد أبو بكر الشحَّامِيّ النيسابوري، ثقة قال السمعاني: «كتبت عنه الكثير، كان كخير الرجال، متواضعاً، متودداً، ألوفاً، دائم الذكر، كثير التلاوة، وصولا للرحم، تفرد في عصره بأشياء؛ من مسموعاته «**الزهريات**» و«**الرسالة**» للقشيري. وأثنى عليه ابن كثير، والذهبي. ولد سنة (٤٥٥)، (ت٥٤١هـ)[٤].

★ وأبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري، النيسابوري، الشرُوْطِي قال الذهبي: «صدوق وله أصول متقنة» (ت٤٦٣هـ)[٥].

★ وأبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المَخْلَدِيّ، النيسابوري. ثقة قال الحاكم: «صحيح السماع

---

(١) (تحفة الأشراف ١: ١٧٣/ رقم ٥٦٦).

(٢) في (المختارة ٦: ١٦/رقم ١٩٦٤).

(٣) انظر ترجمته في (التقييد لابن نقطة ٢: ٢٣٠)، (السير ٢٢: ١٠٩)، (طبقات الشافعية للسبكي ٥: ١٤٨)، (شذرات الذهب ٥: ٨١).

(٤) انظر ترجمته في (المنتظم ١٠: ١٢٤)، (السير ٢٠: ١٠٩)، (البداية والنهايه ١٢: ٢٣٨)، (شذرات الذهب ٤: ١٣٠).

(٥) انظر ترجمته في (تذكرة الحفاظ ٣: ١١٣١)، (السير ١٨: ٢٥٤)، (شذرات الذهب ٣: ٣١١).

والكتب، متقن في الرواية، صاحب الإملاء في دار السنة، محدث عصره» (ت٣٣٩هـ)[١].

★ وأبو بكر الإسْفَرَايِيني: عبد الله بن محمد بن مسلم (ثبت مجود / تقدم ص٨٧٩).

★ ومحمد بن غالب الأَنْطَاكِي (ذكره ابن حبان في الثقات / تقدم ص٨٨٩).

★ وأبو الجَوَّاب الأحوص بن جَوَّاب (صدوق ربما وهم / تقدم ص٨٨٩).

وهذا الإسناد لا بأس به في المتابعات وبه نعلم أن محمد بن كثير لم ينفرد بهذا بل تابعه عليه زهير بن معاوية متابعة قاصرة تستفيد منها الرواية القوة، وله شواهد. ثم إن الحديث ورد من طرق أخرى عن أنس بعضها معتبرة وفيها تقوية لهذه الرواية مما يعني أن الحديث له أصل عن أنس، فرواية حميد على هذا ثابتة فإما أن يكون أخذها عن أنس مباشرة أو رواها بواسطة ثابت ولا يمنع أن يكون له في هذا الحديث شيخان. والحديث أختاره الضياء، وصححه السيوطي[٢]، والألباني[٣].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

هذا الحديث تابع حميدا عليه **أبان بن أبي عيَّاش، وثابت البُنَاني، والحسن البصري.**

● **فأما حديث أبان بن أبي عيَّاش:**

فأخرجه ابن عدي[٤]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه أحمد[٥] وأبو نُعَيْم[٦]: من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه أحمد[٧]، والطبراني[٨]: من طريق معمر (ابن راشد).

ثلاثتهم (**حماد بن سلمة، وسفيان الثوري، ومعمر**) عنه به (فذكره).

ولم يصرح سفيان باسمه عند أحمد بل قال: «عمن سمع أنس» وما أراه إلا أبان بن أبي عيَّاش.

(وقرنه معمر في رواية أحمد والطبراني بثابت، وزاد أحمد في روايته وغير واحد عن أنس).

- وإسناده ضعيف جداً.

★ أبان بن أبي عيَّاش (متروك / تقدم ص٣٢٢).

---

(١) انظر ترجمته في (الأنساب ٥: ٢٢٧)، (اللباب ٣: ١٨٠)، (السير ١٦: ٥٣٩)، (شذرات الذهب ٣: ١٣١).

(٢) (الجامع الصغير مع الفيض ٦: ٤٢٣).

(٣) (صحيح الجامع ٢: ١٢٤٦/ قم ٧٤٨٥).

(٤) في (الكامل ١: ٣٨٦).

(٥) في (المسند ٤: ٣٢٤،٣٢٥/رقم ١٢٦٥٨).

(٦) في (الحلية ٧: ١١٨).

(٧) في (المسند ٤: ٣٣٠/رقم ١٢٦٨٦).

(٨) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥: ٥٣/رقم ٢٦٩٠).

● **وأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه عبد الرزاق[١] ومن طريقه أحمد[٢]، وعبد بن حميد[٣]، وابن ماجة[٤]، والطحَاوي[٥]، وابن حبان[٦]، والبيهقي[٧]، والضياء المقدسي[٨]: عن معمر (ابن راشد) عنه به.

قال: «**أخذ النبي ﷺ على النساء حين بايعن أن لا ينحن، فقلن: يا رسول الله! إن نساء أسعدننا في الجاهلية، أفنسعدهن في الإسلام؟ فقال النبي ﷺ: «لا إسعاد في الإسلام، ولا شِغَار، ولا عَقْر في الإسلام، ولا جَلَبَ في الإسلام، ولا جَنَبَ، ومن انتهب فليس منا**». هذا لفظ أحمد والبعض ذكره مختصرا.

قال الضياء المقدسي: «أخرجه إسحاق بن رَاهَوْيَه في (**مسنده**) عن عبد الرزاق و لم يذكر الشغار. وأخرج أبو داود في (**سننه**)[٩]: «**ولا عَقْر في الإسلام**» عن يحيى بن موسى البَلْخِي، عن عبد الرزاق. وأخرج الترمذي: «**ومن انتهب فليس منا**». عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق، وقال: حديث حسن صحيح غريب من حديث أنس[١٠]. وأخرج ابن ماجة: «**لا شِغَار في الإسلام**» عن الحسين بن مهدي، عن عبد الرزاق[١١]. وقال أبو حاتم الرازي: هذا حديث منكر جدا[١٢]. وقال الدارقطني: تفرد به معمر، عن ثابت. والأئمة الذين رووه عن عبد الرزاق، بعضهم أعلم من أبي حاتم الرازي والله أعلم. وقد رواه أبو حاتم ابن حبان في (**كتابه**)[١٣] من حديث عبد الرزاق عن معمر»[١٤].

---

(١) في (المصنف ٣: ٥٦٠/ رقم ٦٦٩٠)، وفي (٦: ١٨٤/ رقم ١٠٤٣٤).

(٢) في (المسند ٤: ٣٣٠/ رقم ١٢٦٨٦) مختصرا، وفي (٤: ٣٩٢/ رقم ١٣٠٣١) تاما.

(٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٧٥/ رقم ١٢٥٦).

(٤) في (السنن ١: ٦٠٦/ رقم ١٨٨٥).

(٥) في (مشكل الآثار ٢: ٣٦٤).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧: ٤١٥/ رقم ٣١٤٦) تاما، وفي (٩: ٤٦١/ رقم ٤١٥٤) مختصرا.

(٧) في (السنن الكبرى ٧: ٢٠٠) مختصرا.

(٨) في (المختارة ٥: ١٦٥،١٦٦/ الأرقام ١٧٨٥ و ١٧٨٦ و ١٧٨٧).

(٩) (٣: ٢١٦/ رقم ٣٢٢٢).

(١٠) في (الجامع ٤: ١٥٤/ رقم ١٦٠١).

(١١) سبق تخريجه.

(١٢) (علل الحديث ١: ٣٦٩،٣٧٠/ رقم ١٠٩٦).

(١٣) سبق تخريجه.

(١٤) (المختارة ٥: ١٦٧،١٦٨).

والضياء المقدسي -رحمه الله- بما تقدم حاول تقوية هذا الحديث والرد على أبي حاتم الرازي في تضعيفه وكذلك صححه البُوْصِيْرِي[١]، والسيوطي[٢]، والألباني[٣] ولنا مع هذه القضية وقفات:

- الوقفة الأولى: أن جميع من صححه مشى على ظاهر الإسناد ذلك أن رجاله رجال الشيخين، ولم يشر أحد منهم لتعليل الأئمة له سوى الضياء في نقله لكلام أبي حاتم الرازي ورده عليه بما لا يلزم.
- الوقفة الثانية: أن يحيى بن معين تكلم في رواية معمر عن العراقيين بما فيهم ثابت كما سبق في ترجمته(ص ٢٣١)
- وعليه فهو يحتاج لمتابع عن ثابت ولا يوجد.
- الوقفة الثالثة: أن أبا حاتم الرازي لم ينفرد بتعليل هذا الحديث بل سبقه الإمام أحمد فقال: «هذا حديث منكر من حديث ثابت»[٤]. والبخاري -وسأله الترمذي- فقال: «لا أعرف هذا الحديث إلا من حديث عبد الرزاق. لا أعلم أحدا رواه عن ثابت غير معمر، وربما قال عبد الرزاق في هذا الحديث: معمر عن ثابت وأبان عن أنس»[٥].

وبهذا تعلم أن في النفس شيئا من تصحيح هذا الحديث من هذا الوجه والله أعلم.

● **وأما حديث الحسن البصري:**

فأخرجه ابن عدي[٦] من طريق حفص بن عمار المعلم، عن المبارك بن فَضَالة، عنه به (فذكره النهي عن الشِّغَار فحسبُ.

- **وهذا إسناد ضعيف.**

★ حفص بن عمار المعلم قال الذهبي مجهول[٧].

ساق له ابن عدي ثلاثة أحاديث بما فيها هذا ثم قال: «هذه الأحاديث الثلاثة عن مبارك يرويها عنه حفص بن عمار وعن حفص أحمد بن المعلى الآدمي، ولا أعرف لحفص هذا أنكر من هذه الأحاديث بهذه الأسانيد التي رواها»[٨].

---

(١) (مصباح الزجاجة ١: ٣٣٣/ رقم ٦٨٠).

(٢) (الجامع الصغير ٢: ٥٨٣ / رقم٩٨٧٤).

(٣) (إرواء الغليل ٦: ٣٠٦).

(٤) (العلل رواية المرّوذي ص١٥٠/ رقم ٢٦٦).

(٥) «علل الترمذي الكبير» كما في (ترتيبه ٢: ٦٨٥).

(٦) في (الكامل ٢: ٣٩١).

(٧) (الميزان ١: ٥٦٠).

(٨) (الكامل ٢: ٣٩١،٣٩٢).

★ والحديث فيه أيضا عنعنة مبارك بن فَضَالة وهو مدلس وتدليسه لا يحتمل (كما سيأتي ص١٩٢٩).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[(١)]، وسَمُرَة بن جندب[(٢)]، وابن عباس[(٣)]، وابن عمر[(٤)]، وعمرو بن عوف المزني[(٥)]، وعِمران بن حُصين[(٦)]، ومعاوية بن سفيان[(٧)]، وأبي هريرة[(٨)].

ولم يروه نحو حديث أنس إلا عمرو بن عوف، وعِمران بن حُصين، وعامتهم إنما ذكروا النهي عن الشِغَار وحسب .

❁ فائـــــدة: قال الطحَاوِي: «هذه سنة (أي قوله: لا جَلَبَ، ولا جَنَبَ) تفرد بها البصريون، لا نعلم أهل مصر من أمصار المُصَلِّين سواهم رواها عن رسول الله ﷺ من وجه مقبول، ولا نعلم غيرهم رواها بوجه من الوجوه وإن كان مغموراً فيه غير أهل المدينة» ثم أشار لرواية عَمرو بن عوف المُزَني[(٩)].



---

(١) رواه عبد الرزاق (٦: ١٨٣/ رقم ١٠٤٣٢)، ومسلم (٢: ١٠٣٥).

(٢) رواه الطبراني في (الكبير ٧: ٢٦٢/ رقم ٧٠٩٦).

(٣) رواه الطبراني في (الكبير ١١: ١٤٧/ رقم ١١٣١٨).

(٤) رواه مالك (٢: ٥٣٥/ رقم٢٤)، وعبد الرزاق (٦: ١٨٤/ رقم ١٠٤٣٣)، والبخاري (٩: ١٦٢/ رقم ٥١١٢)، ومسلم (٢: ١٠٣٤،١٠٣٥)، وأبو داود (٢: ٢٢٧/ رقم ٢٠٧٤)، وابن ماجة (١: ٦٠٦/ رقم ١٨٨٣)، والترمذي (٣: ٤٢٢/ رقم ١١٢٤)، والنسائي (٦: ١١٠،١١١/ رقم ٣٣٣٤)، والبيهقي (٧: ١٩٩).

(٥) رواه الطحاوي في (مشكل الآثار ٢: ٣٦٤)، والطبراني في (الكبير ١٧: ١٧/ رقم ١٥).

(٦) رواه أحمد (٧: ١٩٩/ رقم ١٩٨٧٦)، وابن ماجة (٢: ١٢٩٩/ رقم ٣٩٣٧)، والترمذي (٣: ٤٢٢/ رقم ١١٢٣)، والنسائي (٦: ١١١/ رقم ٣٣٣٥)، والطحاوي في (مشكل الآثار ٢: ٣٦٤)، والطبراني في (الكبير ١٨: ١٤٧،١٤٨/ رقم ٣١٥و٣١٦)، و(١٨: ١٧٠-١٧٢/ الأرقام ٣٨٢و٣٨٣و٣٨٤و٣٩٠).

(٧) رواه أحمد (٦: ١٨/ رقم ١٦٨٥٦)، وأبو داود (٢: ٢٢٧/ رقم ٢٠٧٥)، والطبراني في (الكبير ١٩: ٣٤٦/ رقم ٨٠٣)، والبيهقي (٧: ٢٠٠).

(٨) رواه مسلم (٢: ١٠٣٥)، وابن ماجة (١: ٦٠٦/رقم ١٨٨٤)، والنسائي (٦: ١١٢/ رقم ٣٣٣٨).

(٩) (مشكل الآثار ٢: ٣٦٤).

[٢٠٠/ ٣٨] **قال النسائي في (الكبرى)**: أخبرنا أحمد بن محمد بن هانئ -بغدادي إسْكَاف- أبو بكر الأثرم قال: ثنا عبيد الله بن محمد، قال: أنا حماد، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ **«إذا حُمَّ أحدكم فَلْيَشُن[1] عليه الماء البارد من السحر ثلاثا»**[2].

- وإسناده صحيح.

★ أحمد بن محمد بن هانئ، أبو بكر الأثرم، ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة (ت٢٧٣هـ) قاله ابن قانع. س[3].

★ وعبيد الله بن محمد، هو: ابن عائشة، اسم جده: حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن مَعْمر التيمي، وقيل له ابن عائشة، والعائِشِيُ، والعيْشِيّ، نسبة إلى عائشة بنت طلحة، لأنه من ذريتها، ثقة جَوَاد رمي بالقدر ولم يثبت، من كبار العاشرة (ت٢٢٨هـ) د ت س[4].

قال السَّاجِي: «صدوق، قُرِفَ[5] بالقدر، وكان بريئا منه سمعت محمد بن عائشة ابن أخي ابن عائشة يذكر ذلك، وقال: إنما كان له خلق جميل، وكان يتحبب إلى الناس ويُحب المحامد فكان كل من جاءه لقيه بالبشر، وما كان مذهبه إلا إثبات القدر»[6].

★ حماد، هو: ابن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد/ تقدم ص٤٤).

وقد توبع عليه أبو بكر الأثرم عن ابن أبي عائشة، من خمسة أوجه:

فأخرجه الحربي[7].

وأخرجه الطحاوي[8]: حدثنا (إبراهيم) ابن أبي داود.

وأخرجه الحاكم (من وجهين): من طريق الحسين بن يسار، ومحمد بن غالب بن حرب

---

(١) **قوله «فَلْيَشُن»: أي فليرشه عليه رشاً متفرقاً، والشَّنُّ: الصب المنقطع، والسَّنُّ: الصب المتصل.** كذا في (النهاية ٢: ٥٠٧/ شن).

(٢) أخرجه في (٤: ٣٧٩) في الطب / باب - ذكر وقت تبريد الحمى بالماء/ برقم (٧٦١٢).

(٣) (تقريب ص٨٤/ رقم ١٠٣)، وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٧٢)، (الثقات ٨: ٣٦)، (تاريخ بغداد ٥: ١١٠)، (تهذيب ١: ٧٨).

(٤) (تقريب ص٣٧٤/ رقم ٤٣٣٤)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٠١)، (التاريخ الكبير ٣/ ١: ٤٠٠)، (الجرح ٢/ ٢: ٣٣٥)، (الثقات ٨: ٤٠٥)، (تهذيب ٧: ٤٥).

(٥) **قوله «قُرِفَ»: أي أتهم به ورمي به يقال: قَرَفَه بكذا أي أضافه إليه واتهمه به** . (النهاية ٤: ٤٥/ قرف).

(٦) (تاريخ بغداد ١٠: ٣١٨).

(٧) في (غريب الحديث ٢: ٨٦٨).

(٨) في (مشكل الآثار ٢: ٣٤٦).

(**جمعهما**)[١] والفضل بن محمد الشعراني[٢](**أفرده**).

وأخرجه الضياء: (من وجهين): من طريق أبي أحمد بن محمد بن أحمد ابن إبراهيم[٣]، وأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي[٤].

كلاهما من طريق: أبي غالب علي بن أحمد بن النضر.

خمستهم (**ابن أبي داود، والحسين بن يسار، ومحمد بن غالب، والفضل الشعراني، وأبو غالب علي بن أحمد**) عن ابن عائشة، به (فذكره). واختصره الحربي.

وتوبع عليه ابن أبي عائشة عن حماد بن سلمة:

أخرجه أبو يعلى[٥]، ومن طريقه الضياء[٦]: حدثنا هارون الحمّال، حدثنا روح بن عُبَادة، حدثنا حماد بن سلمة، به (نحوه)[٧] والحديث صححه الحاكم على شرط مسلم[٨].

وقال ابن حجر: «سنده قوي»[٩].

وقال ابن القطان في حديث الطحَاوي: «إسناده لا بأس به»[١٠].

لكن الحديث أعله أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، فيما حكاه عنهما ابن أبي حاتم، حيث قال: «سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه روح بن عبادة وابن عائشة عن حماد عن حميد عن أنس عن

---

(١) في (المستدرك ٤: ٤٤٧) في الطب / برقم (٨٢٢٦).

(٢) في (المستدرك ٤: ٢٢٣) في الطب / برقم (٧٤٣٨).

(٣) في (المختارة ٦: ٦٥/ رقم ٢٠٤٤).

(٤) في (المختارة ٦: ٦٥،٦٦/ رقم ٢٠٤٥).

(٥) في (مسنده ٦: ٤٢٥/ رقم ٣٧٩٤).

(٦) في (المختارة ٦: ٦٥/ رقم ٢٠٤٣).

(٧) **وقع في متن الحديث في (مسند أبي يعلى) «فَلْيَسُن» (بالسين) وشرحها المحقق في الحاشية على هذا الوجه وهي في معناها قريبة من معنى لفظة «فَليشُن» الواردة في جميع طرق الحديث على ما سبق بيانه. وما وقع في «مسند أبي يعلى» يظهر أنه تصحيف من النساخ ثم رأيت ذات الكلمة في (المطالب العالية / المجردة ٢: ٣٣٤/ رقم ٢٤٠٦)، ولا يبعد اعتماده على ذات النسخة التي حُقِقَ عليها (مسند أبي يعلى). ومما يؤيد قولي هذا أن الضياء خرج الحديث من طريق أبي يعلى على اللفظة الصواب ثم رأيت الحديث في (العلل لابن أبي حاتم ٢: ٣٣٧/رقم ٣٥٣٥) على ذلك وكذا الألباني في (الصحيحة ٣: ٢٩٤/رقم ١٣١٠) وعلى كل فالمعنى متقارب إلى حد ما.**

(٨) (المستدرك ٤: ٢٢٣) و(٤: ٤٤٧).

(٩) (فتح الباري ١٠: ١٧٧).

(١٠) (بيان الوهم والإيهام ١/ ل ٨٧/أ).

النبي ﷺ (فذكره). قال أبي: رواه موسى بن إسماعيل وغيره عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن النبي ﷺ وهو أشبه. قال أبو زرعة: هذا خطأ إنما هو حميد عن الحسن عن النبي ﷺ وهو الصحيح»[١].

وذكره الشيخ مقبل بن هادي الوادِعِيّ في (**أحاديث مُعَلّة ظاهرها الصحة**)[٢] والذي يظهر أن هذه العلة ليست بقادحة.

قال الألباني (بعد نقله الكلام السابق): «والذي أراه أن كلا من المسند والمرسل صحيح، فإنه لا مانع أن يكون حميد تلقاه من الوجهين، فحدث به تارة هكذا، وتارة هكذا، ثم تلقاه حماد بن سلمة كذلك وحدث به كذلك. والله أعلم»[٣].

قلت: ويزداد هذا الرأي قوةً إذا علمنا أن الحديث صح من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس (كما سيأتي) مما يدل على أن الحديث له أصل عن أنس حدث به عنه ثابت وحميد رواه عنهما حماد وهو أعلم الناس بحديثهما.

ولا يبعد أن يكون أصل مرسل الحسن عن أنس أخذه عنه فإنه سمع منه الكثير؛ فالحديث على هذا بصري من الوجوه كلها. وقد قواه الحافظ في (**الفتح**)[٤] حيث قال: «سنده قوي». والحديث من زوائد أبي يعلى على الستة[٥].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● تابعه عليه: **ثابت البُنَانِي**.

أخرجه الطبراني[٦]: حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي، ثنا ابن عائشة (عبيد الله بن محمد) ثنا حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

- **وهذا إسناد صحيح.**

قال الطبراني: «لم يروه عن حماد، عن ثابت، عن أنس إلا ابن عائشة، ورواه أصحاب حماد عن حميد عن الحسن»[٦].

والقول في هذا الإسناد كالقول في حديث حميد سواء بسواء. وبالله التوفيق.

---

(١) (علل الحديث ٢: ٣٣٧/ رقم ٣٥٣٥).

(٢) (ص٢٨/ رقم ٢٥).

(٣) (السلسلة الصحيحة ٣: ٢٩٤).

(٤) (١٠: ١٧٧).

(٥) أورده ابن حجر في (المطالب العاليه / المسندة ق/ ٧٦)، وهو في (المطبوعة / المجردة ٢: ٣٣٤/ رقم ٢٤٠٦).

(٦) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ١٢١/ رقم ٤١٥٩).

بيان ما للحديث من شواهد

الأحاديث في هذا الباب بلغت مبلغ التواتر عن جماعة من الصحابة منهم:

أبو بشر الأنصاري[١]، وثوْبان[٢]، ورافع بن خَدِيْج[٣]، وسَمُرَة بن جندب[٤]، وابن عباس[٥]، وعبد الله بن المِرْبع[٦]، وعبد الرحمن بن المِرْبع[٧]، وابن عمر[٨]، وأبو هريرة[٩]، وأسماء بنت أبي بكر الصديق[١٠]، وأم المؤمنين عائشة[١١]، وأبي عبيدة بن حذيفة عن عمته[١٢].

وأرسله الحسن البصري[١٣]، علقمه بن عبد الله المزني[١٤].

والحديث أورده الكتاني في (**نظم المتناثر**)[١٥] من حديث عشرة من الصحابة وقال: «وغيرهم».

---

(١) رواه أحمد (٨: ٢٠٥/ رقم ٢١٩٤٥)، والطبراني في (الكبير ٢٢: ٢٩٥/ رقم ٧٥٢).

(٢) رواه الترمذي (٤: ٤١٠،٤١١/ رقم ٢٠٨٤).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٥: ٥٨/ رقم ٢٣٦٧٠)، وأحمد (٦: ١١٢/ رقم ١٧٢٦٧)، والبخاري (١٠: ١٧٤/ رقم ٥٧٢٦)، ومسلم (٤: ١٧٣٣)، وابن ماجة (٢: ١١٥٠/ رقم ٣٤٧٣)، والترمذي (٤: ٤٠٤/ رقم ٢٠٧٣)، والطبراني في (الكبير ٤: ٢٧٤/ رقم ٤٣٩٧_٤٤٠٠).

(٤) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٩٠/ رقم ٣٠٢٧)، والطبراني في (الكبير ٧: ٢٢٧/ رقم ٦٩٤٧).

(٥) رواه ابن أبي شيبة (٥: ٥٨/ رقم ٢٣٦٧٢و٢٣٦٧٣)، والنسائي في (الكبرى ٤: ٣٨٠/ رقم ٧٦١٤)، والطبراني في (الكبير ١٢: ٢٢٩،٢٣٠/ رقم ١٢٩٦٧)، والحاكم (٤: ٢٢٣/ رقم ٧٤٣٩).

(٦) رواه الطبراني في «الكبير» كما في (مجمع الزوائد ٥: ٩٤).

(٧) رواه الطبراني في «الكبير» كما في (مجمع الزوائد ٥: ٩٥).

(٨) رواه ابن أبي شيبة (٥: ٥٨/ رقم ٢٣٦٧١)، وأحمد (٢: ٢٤٣/ رقم ٤٧١٩)، كرره برقم (٥٥٨٠)، والبخاري (١٠: ١٧٤/ رقم ٥٧٢٣)، ومسلم (٤: ١٧٣١،١٧٣٢)، وابن ماجة (٢: ١١٤٩/ رقم ٣٤٧٢)، والطبراني في (الكبير ١٢: ٣٦٠/ رقم ١٣٣٤٢).

(٩) رواه ابن ماجة (٢: ١١٥٠/ رقم ٣٤٧٥).

(١٠) رواه ابن أبي شيبة (٥: ٥٧/ رقم ٢٣٦٦٩)، والبخاري (١٠: ١٧٤/ رقم ٥٧٢٤)، ومسلم (٤: ١٧٣٢،١٧٣٣)، وابن ماجة (٢: ١١٥٠/ رقم ٣٤٧٤)، والترمذي (٤: ٤٠٤/ رقم ؟)، والنسائي في (الكبير ٤: ٣٧٩/ رقم ٧٦١١)، والطبراني في (الكبير ٢٤: ١١٢/ رقم ٣٢٩)، كرره برقم (٣٣٦).

(١١) رواه ابن أبي شيبة (٥: ٥٧/ رقم ٢٣٦٦٨)، وأحمد (٩: ٣٠٥/ رقم ٢٤٢٨٣)، كرره برقم (٤٤٦٥)، والبخاري (١٠: ١٧٤/ رقم ٥٧٢٥)، ومسلم (٤: ٢٧٣٢)، وابن ماجة (٢: ١١٤٩/ رقم ٣٤٧١)، والترمذي (٤: ٤٠٤/ رقم ٢٠٧٤).

(١٢) رواه النسائي في (الكبرى ٤: ٣٧٩/ رقم ٧٦١٣).

(١٣) **ذكره ابن أبي حاتم عن أبي زرعه وأبيه (كما سبق) ولم أقف عليه عند غيره.**

(١٤) رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في (المطالب العالية / المجردة ٢: ٣٣٤/ رقم ١٤٠٥).

(١٥) (ص٧٧/ رقم ٩٨).

[٢٠١/ ٣٩] **قال النسائي** أخبرنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا العلاء بن عبد الجبار، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا ثابت وحميد، عن أنس **أن رجلاً قال: يا محمد يا سيدنا وابن سيدنا، وخيرنا وابن خيرنا، فقال رسول الله ﷺ «يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان أنا محمد بن عبد الله، أنا عبد الله ورسوله، وما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله»**[١].

- وإسناده صحيح.

★ إبراهيم بن يعقوب، هو: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجُوْزَجَاني[٢] (بضم الجيم الأولى، وزاي، وجيم) نزيل دمشق، ثقة حافظ، رمي بالنصب، من الحادية عشرة، (ت٢٥٩هـ) د ت س[٣].

قلت: رماه بذلك ابن حبان[٤].

ونقل السُّلمي[٥] عن الدارقطني رميه بذلك.

وهو مصنف كتاب (**أحوال الرجال**) وقد حط فيه على جماعة من أهل الكوفة بغير وجه سائغ عفا الله عنه.

★ والعلاء بن عبد الجبار، هو: الأنصاري، مولاهم العطار، البصري، نزيل مكة، ثقة، من التاسعة، (ت٢١٢هـ) خ ت س ق[٦].

تابع العلاء عليه مُؤَمَّل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة:

فأخرجه أحمد[٧]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٨].

وأخرجه البيهقي[٩]: من طريق حميد بن عياش الرَّمْلي.

---

(١) أخرجه في (السنن الكبرى ٦: ٧٠، ٧١) في عمل اليوم والليلة / ذكر اختلاف الأخبار في قول القائل سيدنا وسيدي / برقم (١٠٠٧٧).

(٢) **الجَوْزَجَانِيُّ: هذه النسبة إلى مدينة بِخُرَاسَان مما يلي «بَلْخ» يقال لها «الجَوْزَ جَانَان»** (الأنساب ٢: ١١٦).

(٣) (تقريب ص٩٥/ رقم ٢٧٣)، وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ١٤٨)، (الثقات ٨: ٨١)، (الميزان ١: ٧٥)، (تهذيب ١: ١٨١).

(٤) (الثقات ٨: ٨١).

(٥) (سؤالاته ص٣٣٢/ رقم ٣٢٧).

(٦) (تقريب ص٤٣٥/ رقم ٥٢٤٦)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٥: ٥٠١)، (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٥١٨)، (الجرح ٣/ ١: ٣٥٨)، (الثقات ٨: ٥٠٣)، (تهذيب ٨: ١٨٥).

(٧) في (المسند ٤: ٤٨٠/ رقم ١٣٥٢٩).

(٨) في (المختارة ٦: ٩٥/ رقم ٢٠٧٩).

(٩) في (شعب الإيمان ٤: ٢٢٦، ٢٢٧) في باب / حفظ اللسان / برقم (٤٨٧١).

وأخرجه الضياء المقدسي[١]: من طريق أحمد بن عمر الوكيعي.

ثلاثتهم (**أحمد، وحميد بن عياش، وأحمد بن عمر الوكيعي**) عن مُؤَمَّل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، به (نحوه).

والحديث لم أقف عليه إلا من هذا الوجه.

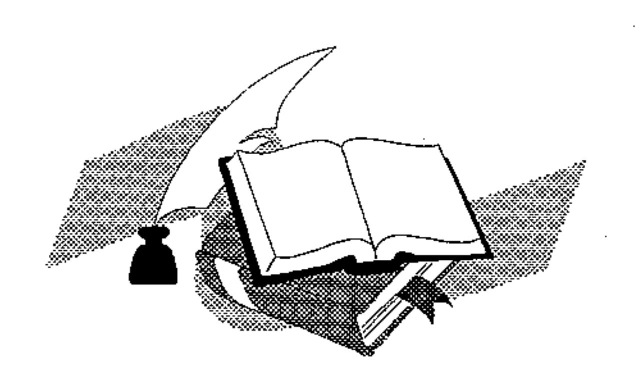
بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● تابع حميدًا عليه ثابت البُنَانِي:

أخرج حديثه أحمد[٢]، وعبد بن حميد[٣]، والنسائي في (**الكبرى**)[٤] وابن حبان[٥]، والبيهقي[٦]، والضياء[٧] من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

لحديث أنس هذا شاهد: من حديث **عبد الله بن الشخِّير العامري**[٨].



(١) في (المختارة ٦: ٩٥،٩٦/ رقم ٢٠٨٠).

(٢) في (المسند ٤: ٣٠٦/ رقم ١٢٥٥٢)، وكرره (٤: ٤٩٥/ رقم ١٣٥٩٧).

(٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٩٠/ رقم ١٣٠٩)، وكرره (ص٣٩٧/ رقم ١٣٣٧).

(٤) في (٦: ٧٠/ رقم ١٠٠٧٧) **مقرونا بحميد كما سبق** و(٦: ٧١/ رقم ١٠٠٧٨) **أفرده**.

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ١٣٣/ رقم ٦٢٤٠).

(٦) في (دلائل النبوة ٥: ٤٩٨).

(٧) في (المختارة ٥: ٢٥،٢٦/ الأرقام ١٦٢٦-١٦٢٩).

(٨) رواه أحمد (٥: ٤٩٨،٤٩٩/ الأرقام ١٦٣٠٧و١٦٣١١و١٦٣١٦)، وأبو داود (٤: ٢٥٤/ رقم ٤٨٠٦)، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني ٣: ١٥٣/ الأرقام ١٤٨٢-١٤٨٤)، والنسائي في (الكبرى ٦: ٧٠، ٧١/ الأرقام ١٠٠٧٤-١٠٠٧٦).

[٢٠٢/ ٤٠] قال النسائي في (**الكبرى**): أنا عمرو بن منصور، أنا يزيد بن مِهْران، أنا أبو بكر بن عيّاش، عن حميد، عن أنس، قال: **لما جاء نعي النجاشي**[١] **قال رسول الله ﷺ «صلوا عليه» قالوا: يا رسول الله نصلي على عبد حبشي؟ فأنزل الله ﷻ ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ**[٢]**﴾**[٣].

– وإسناده صحيح لغيره.

★ عمرو بن منصور، هو: النسائي، أبو سعيد ثقة ثبت من الحادية عشرة س[٤].

★ ويزيد بن مِهْران، هو: الأسدي، أبو خالد الخبّاز، الكوفي صدوق، من العاشرة (ت٢٢٩هـ) س[٥].

قلت: قال أبو داود: «ضعيف»[٦]. وقال أبو حاتم: «صدوق»[٧]. وقال مُطَيّن: «ثقة»[٨]. وقال ابن قانع: «صالح»[٩]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[١٠] وقال: «يُغرب». وعلى هذا فيعتبر فيه قول أبي داود وابن حبان فحقه أن يقال فيه «صدوق يغرب» أو نحو هذا.

★ وأبو بكر بن عيّاش (ثقة ساء حفظه صحيح الكتاب / تقدم ص٢٦٧).

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال بعض رواته وله متابعات.

تنبيه: هذا الحديث أغفله المزي فلم يذكره في (تحفة الأشراف)[١١] **ولم أر من استدركه.**

---

(١) **اسمه أصحمة كما عند مسلم (٢: ٦٥٧) وغيره من حديث جابر الآتي.**

(٢) سورة (آل عمران: آيه ١٩٩).

(٣) في (٦: ٣١٩) في التفسير / قوله تعالى ﴿إن في خلق السموات والأرض﴾ / برقم (١١٠٨٨).

(٤) (تقريب ص٤٢٧/ رقم ٦٩٦)، وانظر ترجمته في (المعجم المشتمل ص٢٠٧/ رقم ٦٩٦)، (الميزان ٣: ٢٨٩) تمييزا، (تهذيب ٨: ١٠٧).

(٥) (تقريب ص٦٠٥/ رقم ٧٧٨٤).

(٦) **(سؤالات الآجري ص١٢٤/ رقم ٦٤) وهذا القول من الزوائد على (التهذيب) مما لم يذكره الحافظ.**

(٧) (الجرح ٤/ ٢: ٢٩٠).

(٨) (المزي ٣٢: ٢٥٣).

(٩) (تهذيب ١١: ٣٦٣).

(١٠) (٩: ٢٧٥).

(١١) **يلحق في (تحفة الأشراف ١: ٢١٤) عقب حديث رقم (٨١٨). على النحو التالي:**

[٨١٨أ س] حديث: «لما جاء نعي النجاشي قال رسول الله ﷺ «صلوا عليه»... الحديث س في الكبرى في التفسير (٧٦: ٢). عن عمرو بن منصور، عن يزيد بن مِهْران، عنه به].

والحديث رواه النسائي يقيناً فقد عزاه له السيوطي في (الدر المنثور ٢: ٤١٥) فلعله لم يقع للمزي في نسخته. وبالله التوفيق.

والحديث توبع عليه عمرو بن منصور، عن يزيد بن مِهْران:

فأخرجه الطبراني[١]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٢]،

وأخرجه الضياء المقدسي (من وجه آخر)[٣]: من طريق محمد بن علي بن شعيب، عن يزيد بن مِهْران، بهذا الإسناد (مثله).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن حميد الا أبو بكر بن عيَّاش، ومعتمر بن سليمان»[٤].

وعده الهيثمي من الزوائد[٥]

والحديث توبع عليه أبو بكر بن عياش من: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، ومعتمر بن سليمان (كذلك).

● **فأما حديث عبد الرحمن بن ثابت:**

فأخرجه البزار[٦]: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحرَّاني.

وأخرجه الطبراني[٧]: حدثنا أنس بن سلم[٨] الخولاني، ثنا عمرو بن هشام أبو أميه.

كلاهما (**محمد بن عبد الرحمن، وعمرو بن هشام**) عن عثمان بن عبد الرحمن، عنه به (فذكره).

– **وإسناد الطبراني حسن لغيره.**

★ أنس بن سلم الخوْلاني، هو: أبو عقيل الطَرَسُوْسِي عن إبراهيم بن هشام، ومخلد بن مالك وجماعة من الشاميين والحرَّانيين، وعنه ابن عدي، والطبراني، وخلق، ولم أقف فيه على جرح أو تعديل[٩].

★ وعثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحرَّاني، المعروف بالطَّرَائِفِي[١٠] صدوق: كثير الرواية عن

---

(١) في (الأوسط ٢/ ل ١٣/ ب).

(٢) في (المختارة ٦: ٦٣/ رقم ٢٣٠٩).

(٣) في (المختارة ٦: ٦٢/ رقم ٢٠٣٨).

(٤) (الأوسط ٢/ ل ١٣/ ب).

(٥) (مجمع البحرين ٦: ٤٢٥/ رقم ٢٣٠٩).

(٦) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٦/ أ).

(٧) في (مسند الشاميين ١: ١٠٤/ رقم ١٥٥).

(٨) **في الأصل «سليم» وهو تصحيف والصواب المثبت كما في ترجمته.**

(٩) انظر ترجمته في (تاريخ دمشق ٣/ ق ١٤٠)، (بلغة القاصي والداني ١: ١٠٧).

(١٠) **الطَّرَائِفِي: قال العُقَيْلِي: «كان يسمع أحاديث طرائف فسمي بذلك».** (الضعفاء الكبير ٣: ٢٠٧)، وانظر (الأنساب ٤: ٥٧).

الضعفاء والمجاهيل فضُعّف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نُمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين، من التاسعة، (ت٢٠٢هـ) د س ق[١].

قلت: وثقه ابن معين[٢]، وكذبه ابن نُمير[٣]. وقال أحمد: «لم أسمع منه وما أَخْبُرُه»[٤]. وقال البخاري: «يروي عن قوم ضعفاء»[٥]. وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه، فقال: صدوق وأنكر على البخاري إدخاله في كتاب (**الضعفاء**)... وقال: يشبه بقية في روايته عن الضعفاء»[٦]. وقال ابن أبي عاصم: «صدوق اللسان»[٧]. وقال ابن عدي: «سمعت أبا عَرُوْبَة ينسبه إلى الصدق. وقال: لا بأس به متعبد ، ويحدث عن قوم مجهولين بالمناكير، وهو في الجزريين كبقية في الشاميين»[٨]. وقال ابن حبان «يروي عن أقوام ضعاف أشياء يدلسها عن الثقات حتى إذا سمعها المستمع لم يشك وضعها فلما كثر ذلك في أخباره ألزقت به تلك الموضوعات وحمل عليه الناس في الجرح، ولم ير الاحتجاج به»[٩]. وقال ابن عدي «لا بأس به كما قال أبو عَرُوْبَة إلا أنه يحدث عن قوم مجهولين بعجائب، وتلك العجائب من جهة المجهولين.... وهو في نفسه لا بأس به صدوق، وما يقع في حديثه من الإنكار فإنما يقع من جهة من يروي عنه»[١٠]. وقال الحاكم أبو أحمد: «يروي عن قوم ضعاف حديثه ليس بالقائم»[١١]. وقال ابن شاهين «ثقة ثقة إلا أنه كان يروي عن الضعاف والأقوياء»[١٢]. جعله الحافظ في المرتبه الخامسة من طبقات المدلسين[١٣].

---

(١) (تقريب ص٣٨٥/ رقم ٤٤٩٤).

(٢) (الجرح ٣/ ١: ١٥٧).

(٣) (تهذيب ٧: ١٣٥).

(٤) (العلل رواية عبد الله ٣: ٥١/ رقم ٤١٢١).

تنبيـــه: تصحفت هذه العبارة في (التهذيب ٧: ٤٣١) حيث أصبحت: «وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: «لا أُجِيْزَه» فانقلبت إلى جرح. وهذا آفة الاختصار، والاعتماد على مصدر وسيط فقد نقلها محقق (تهذيب المزي/ التعليق ١٩: ٤٣١) عند ذكر أقوال النقاد في هذا الراوي.

(٥) (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٢٣٨).

(٦) (الجرح ٣/ ١: ١٥٧).

(٧) (تهذيب ٧: ١٣٥).

(٨) (الكامل ٥: ١٧٣).

(٩) المجروحين (٢: ٩٦).

(١٠) (الكامل ٥: ١٧٤).

(١١) (المزي ١٩: ٤٣٠).

(١٢) (الثقات ص١٣٨/ رقم ٧٣٥).

(١٣) (طبقات المدلسين ص٨٤).

★ وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي (بالنون) الدمشقي الزاهد، صدوق يخطئ ورمي بالقدر وتغير بأَخَرَة، من السابعة، (ت١٦٥هـ) وهو ابن تسعين سنة. بخ ٤[١].

قلت: قال علي بن المديني[٢]، والعِجْلِي[٣]، وأبو زُرْعة[٤]: «لا بأس به»[٥]، وكذا قال ابن معين[٦]، ومرة قال: «صالح»[٧]. وضعفه في غير ما روايه[٨]. وقال أحمد: «عابد أهل الشام وذكر من فضله»[٩]، ومرة قال: «أحاديثه مناكير»[١٠]، ومرة: «لم يكن بالقوي في الحديث»[١١]. وقال دحيم: «ثقة يرمى بالقدر، كتب إليه الأوزاعي فلا أدري أي شيء رد عليه»[١٢]. ونقل يعقوب بن سفيان عن الأوزاعي ما يدل على تغير عقله[١٣]. وقال الفلاّس: «حديث الشاميين كلهم ضعيف، إلا نفرا منهم: الأوزاعي، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وذكر قوما»[١٤]. وقال يعقوب بن شيبة السدُوسي «اختلف اصحابنا فيه، فأما يحيى بن معين فكان يضعفه، وأما علي بن المديني فكان حسن الرأي فيه، وكان ابن ثوبان رجل صدق، لا بأس به، استعمله أبو جعفر والمهدي بعده على بيت المال، وقد حمل الناس عنه»[١٧]. وقال عبد الرحمن بن صالح: «ثقة»[١٥]. وقال أبو داود: «كان فيه سلامه، وكان مجاب الدعوة وليس به بأس، كان على المظالم ببغداد»[١٦]. وقال أبو حاتم «ثقة»[١٧]. وقال

(١) (تقريب ص٣٣٧/ رقم ٣٨٢٠).

(٢) (المزي ١٧: ١٥).

(٣) «معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ٢: ٧٤).

(٤) (الجرح ٢/ ٢: ٢١٩).

(٥) الذي في (التهذيب ٦: ١٥١) **عن هؤلاء «لين» وهذا ليس بصواب فهو خلاف ما في أصله (تهذيب المزي ١٧: ١٥) وغيره.**

(٦) (التاريخ ٢: ٣٤٦).

(٧) (سؤالات ابن الجنيد ص١٦١).

(٨) انظر (تاريخ الدارمي ص١٤٦ / رقم ٤٩٨)، (العقيلي ٢: ٣٢٦)، (تاريخ بغداد ١٠: ٢٢٤)، (المزي ١٧: ١٤،١٥).

(٩) (المزي ١٧: ١٤).

(١٠) (الجرح ٢/ ٢: ٢١٩).

(١١) (العقيلي ٢: ٣٢٦).

(١٢) (المزي ١٧: ١٦).

(١٣) (المعرفة والتاريخ ٢: ٣٩٢) **وفات الحافظ ذكره في (التهذيب).**

(١٤) (تاريخ بغداد ١٠: ٢٢٤).

(١٥) (تاريخ دمشق لأبي زرعة ص٤٠١).

(١٦) (تاريخ بغداد ١٠: ٢٢٣).

(١٧) (الجرح ٢/ ٢: ٢١٩).

في موضع آخر «يشوبه شيء من القدر. وتغير عقله في آخر حياته، وهو مستقيم الحديث»[(١)]. وقال ابن خراش: «في حديثه لين»[(٢)]. وقال صالح بن محمد: «شامي صدوق، إلا أن مذهبه مذهب القدر، وأنكروا عليه أحاديث يرويها عن أبيه، عن مكحول مسنده»[(٣)] وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[(٤)]. وقال ابن عدي: «ولعبد الرحمن بن ثابت أحاديث صالحة، يحدث عنه عثمان الطَّرَائِفِيّ (**بنسخة**). ويحدث عنه يزيد بن مرشل (**بنسخة**)، ويحدث عنه الفِرْيَابِيّ بأحاديث، وغيرهم... ويبلِّغُ أحاديث صالحة، وكان رجلا صالحاً، ويكتب حديثه على ضعفه»[(٥)]. وقال الذهبي: «لم يكن بالمكثر، ولا هو بالحجة بل صالح الحديث»[(٦)].

وقد صرح عثمان بن عبد الرحمن بالسماع من عبد الرحمن بن ثوبان فأُمن تدليسه.

وقد توبع عليه شيخ البزار تابعه عمرو بن هشام وهو ثقة لكن الراوي عنه شيخ الطبراني حاله مستور كذلك ومثل هاتين الطريقتين يعتبر بهما وتقويهما بقية طرق الحديث. والحديث عده الهيثمي في الزوائد[(٧)].

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه البزار[(٨)].

وأخرجه الواحدي[(٩)]: من طريق جعفر بن محمد بن سنان الواسطي.

وأخرجه الضياء المقدسي[(١٠)]: من طريق أبي عمرو يوسف بن يعقوب.

ثلاثتهم (**البزار، وجعفر بن محمد بن سفيان، وأبو عمرو يوسف بن يعقوب**) عن أحمد بن بكار الباهلي، عنه به (فذكره).

– **وإسناد البزار صحيح لغيره.**

---

(١) (المزي ١٧: ١٦).

(٢) (تاريخ بغداد ١٠: ٢٢٥).

(٣) (المزي ١٧: ١٦).

(٤) (٧: ٩٢).

(٥) في (الكامل ٤: ٢٨٣).

(٦) (معرفة الرواة ص١٣٢/ رقم ٢٠٠).

(٧) (كشف الأستار ١: ٣٩٢/ رقم ٨٣٢).

(٨) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٦/ ب).

(٩) في (أسباب النزول ص٩٣،٩٤) سورة آل عمران.

(١٠) في (المختارة ٦: ٦١،٦٢/ رقم ٢٠٣٧).

★ أحمد بن بكار الباهلي، هو: أبو هانيء البصري، صدوق، من العاشرة. تمييز[١].

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

والحديث بهذا الإسناد حسن، وقد صح بمتابعاته.

وقد قال الدارقطني في (**الأفراد**)[٢]: «غريب من حديث حميد عن أنس تفردْ به المعتمر، ولا نعلم رواه غير أبي هانيء أحمد بن بكار».

وفي بعض قوله نظر لما قد علمت من عدم تفرد المعتمر به. والحديث عده الهيثمي في الزوائد[٣].

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

قال معتمر في لفظه: «**أن النبي ﷺ صلى على النجاشي حين نعي، فقيل يا رسول الله...**» هذا لفظ البزار. وقال الضياء في لفظه: «**ان النبي ﷺ قال لأصحابه «قوموا صلوا على أخيكم النجاشي**» قال بعضهم «**تأمرنا أن نصلي على علج من الحبشة**... الحديث».

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

● الحديث رواه **ثابت البُنَانِي**:

أخرج حديثه الطبراني[٤]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٥]: من طريق مُؤَمَّل بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ مُؤَمَّل بن إسماعيل (صدوق سيء الحفظ / تقدم ص٦١٧).

وقد تفرد بهذا الحديث فيُخشى منه.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن حماد إلا مُؤَمَّل»[٦]. وهذا الحديث عده الهيثمي من (الزوائد)[٧].

وقال في (**مجمع الزوائد**)[٨]: «رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين ورجالها ثقات» اهـ.

---

(١) (تقريب ص٧٨/ رقم ١٦)، وانظر ترجمته في (الثقات ٨: ٢٣)، (تهذيب ١: ٢٠).

(٢) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٤٣٩/ رقم ٨١١)، ونقله الضياء في (المختارة ٦: ٦٢).

(٣) (كشف الأستار ١: ٣٩٢/رقم ٨٣٢).

(٤) في (الأوسط ٣: ٣٢٣/ رقم ٢٦٨٨).

(٥) في (المختارة ٥: ٤٠/ رقم ١٦٤٩).

(٦) (الأوسط ٣: ٣٢٣).

(٧) (مجمع البحرين ٦: ٤٢٥/ رقم ٣٩٢٧).

(٨) (٩: ٤١٩، ٤٢٠).

● وهذا الحديث يرويه حميد أيضا عن الحسن مرسلاً.

خرجه النسائي في (الكبرى)[١].

- **وهو مرسل حسن الإسناد.**

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[٢]، وجرير بن عبد الله البَجَلِي[٣]، وحذيفة بن أسيد[٤]، وسعيد بن زيد[٥]، وابن عمر[٦]، وعِمران بن حُصين[٧]، ومجمَّع بن جَارِية[٨]، وأبي هريرة[٩].

وأرسله الحسن وابن سيرين[١٠]، وسعيد بن المسيَّب[١١]، وأبو قِلَابة[١٢].

---

(١) (٦: ٣١٩/ رقم ١١٠٨٩).

(٢) رواه الحميدي (٢: ٥٤٠/ رقم ١٢٩١)، وابن أبي شيبة ٢: ٤٩٣،٤٩٤/ رقم ١١٤١٨)، وأحمد (٥: ١٥٩/ رقم ١٤٩٦٧)، والبخاري ٣: ١٨٦/ رقم ١٣٢١)، و(٣: ٢٠٢/ رقم ١٣٣٤)، ومسلم (٢: ٦٥٧)، وأبو يعلى (٣: ٣٠٧،٣٠٨/ رقم ١٧٧٣).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٣: ٤٣/ رقم ١١٩٥٤).

(٤) رواه الطيالسي ص١٤٤/ رقم ١٦٠٨)، وابن ماجة (١: ٢٩١/ رقم ١٥٣٧).

(٥) رواه أبو يعلى (٢: ٢٥٥،٢٥٦/ رقم ٩٦٣)، وانظر (المطالب العالية ١: ٢١٢/ رقم ٧٥٣).

(٦) رواه ابن ماجة (١: ٤٩١/ رقم ١٥٢٨)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٣٩٢/ رقم ٨٣٣).

(٧) رواه ابن أبي شيبة (٣: ٤٢/ الأرقام ١٩٤٩-١٩٥٢)، وأحمد (٦: ٢٠٧/ الأرقام ١٩٩١١و١٩٩١٢)، ومسلم (٢: ٦٥٧،٦٥٨)، وابن ماجة (١: ٤٩١/ رقم ١٥٣٥). والنسائي في (الكبرى ١: ٦٣٢،٦٣٣/ رقم ٢٠٧٣).

(٨) رواه ابن أبي شيبة (٣: ٤٢،٤٣/ رقم ١١٩٥٢) **وقد وقع عنده تصحيف إسم الراوي إلى «أبي الحارثة الأنصاري»**. وروراه ابن ماجة (١: ٤٩٩/ رقم ١٥٣٦)، والطبراني في (الكبير ١٩: ٤٤٦/ رقم ١٠٨٥).

(٩) رواه ابن أبي شيبة ٢: ٤٩٤/ رقم ١١٤٢٠)، والبخاري (٣: ٢٠٢/ رقم ١٣٣٣). ومسلم (٢: ٦٥٦،٦٥٧)، وابن ماجة (١: ٤٩٠/ رقم ١٥٣٤)، وابن المنذر في (الإقناع ١: ١٦١/ رقم ٤٣).

(١٠) رواهما ابن أبي شيبة (٣: ٤٣/ رقم ١١٩٥٦).

(١١) رواه ابن أبي شيبة (٢: ٤٩٤/ رقم ١١٤١٩).

(١٢) رواه مسدد في «مسنده» كما في (المطالب العالية ١: ٢١٢/ رقم ٧٥٤).

[٢٠٣/ ٤١] **قال ابن الجارود:** ثنا حجاج الأَنْمَاطِي، قال: ثنا حماد، عن ثابت وحميد، عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**جعلت لي كل أرض طيبة مسجداً وطهوراً**»[١].

- وإسناده صحيح.

★ حجاج الأَنْمَاطِي، هو: حجاج بن مِنْهَال (ثقة / تقدم ص٣٨٥).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في حميد وثابت / تقدم ص٤٤).

★ وقد توبع ابن الجارود عليه.

أخرجه ابن المنذر[٢]، والجَوْرَقَانِي[٣]، وزاهر الشَّحَّامِي[٤]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٥]: من طريق حجاج بن مِنْهَال، به (فذكره).

قال الجَوْرَقَانِي: «هذا حديث صحيح، أخرجه أبو بكر بن أبي زكريا في سننه»[٦]. وقال الذهبي: «غريب»[٧]. وصححه الحافظ ابن حجر[٨]، والسيوطي وعزاه لأحمد[٩] وانفرد بعزوه له، ولم أقف عليه في (المسند).

والحديث صحيح -إن شاء الله- وقد انفرد به حماد فيما يبدوا عن حميد وثابت لذا استغربه الذهبي.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند جميع من خرجه مختصراً كلفظ الترجمة غير أن السَّرَّاج روى الحديث بإسناده من هذا الوجه أن رسول الله ﷺ قال: «**أُعْطيت أربعاً لم يعطها من قبلي: أرسلت إلى كل أحمر وأسود، ونصرت بالرعب بين يدي شَهْرٍ، وأُعْطِيَت أمتي الغنائم ولم يعطها أحد قبلي، وجعلت لي كل أرض طيبة مسجداً وطهوراً**»[١٠].

---

(١) أخرجه في (المنتقى ص٥١) باب / التيمم / برقم (١٢٤).

(٢) في (الأوسط ٢: ١٨١/ رقم ٧٥٥).

(٣) (الأباطيل والمناكير ٢: ٥،٦).

(٤) في (فوائد أبي العباس السراج، الجزء الثالث ل٢٧/ب).

(٥) في (المختارة ٥: ٤٢،٤٣/ الأرقام ١٦٥٣و١٦٥٤و١٦٥٥).

(٦) (الأباطيل والمناكير ٢: ٦).

(٧) (أحاديث مختارة ص١١٧،١١٨/ رقم ٨٤).

(٨) (الفتح ١: ٤٣٨).

(٩) (الجامع الصغير ١: ٢١٩/ رقم ٣٥٩٥).

(١٠) في (المختارة ٥: ٤٣/ رقم ١٦٥٥) «واو» زائدة من الناسخ إذ قال: «طيبة ومسجداً وطهوراً» والسياق يأباها وهي غير ثابتة في «أحاديث السرَّاج».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه عليه ثابت البُنَانِي (قرنهما حماد) كما سبق.

بيان ما للحديث من شواهد

هذا الحديث معدود في المتواتر من الحديث وهو قطعة من الحديث المشهور «**أُعْطيت خمْساً لم يعطهن أحد قبلي**» وقد رواه مع اختلاف في عدد الخصال: جماعة من الصحابة ذكرهم السيوطي في (**قَطْف الأزهار**)[١] ومن بعده الكتاني في (**نظم المتناثر**)[٢] وهم: **أبو أمامة**[٣]، **وجابر بن عبد الله**[٤]، **وحذيفه بن اليَمَان**[٥]، **وأبو الدرداء**[٦]، **وأبو ذر**[٧]، **والسائب بن يزيد**[٨]، **وأبو سعيد الخُدري**[٩]، **وابن عباس**[١٠]، ...

---

(١) (ص٢٧١).

(٢) (ص٥٤/ رقم ٥٩)، و(ص١٣٢/ رقم ٢٥٧).

(٣) رواه أحمد (٨: ٢٦٨/ رقم ٢٢١٩٨)، والطبراني في (الكبير ٨: ٢٨٥/ رقم ٧٩٣١)، والبيهقي (١: ٢١٢).

(٤) رواه أحمد (٥: ٣١/ رقم ١٤٢٦٨)، والدارمي ١: ٣٧٤،٣٧٥/ رقم ١٣٨٩)، والبخاري (١: ٤٣٥/ رقم ٣٣٥)، ومسلم (١: ٣٧٠،٣٧١)، والنسائي (١: ٢٠٩-٢١١/ رقم ٤٣٢)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٣٠٨/ رقم ٦٣٩٨)، واللالكائي في (شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٤: ٧٨٢/ رقم ١٤٣٨و١٤٣٩)، والبيهقي (١: ٢١٢)، و(٢: ٣٢٩و٤٣٣)، و(٦: ٢٩١)، و(٩: ٤)، وفي (دلائل النبوة له (٥: ٤٧٢،٤٧٣).

(٥) رواه أحمد (٩: ٧٥/ رقم ٢٣٣١)، ومسلم (١: ٣٧١)، وابن خزيمه (١: ١٣٢،١٣٣/ رقم ٢٦٣و٢٦٤)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٣٠٠/ رقم ٦٤٠٠)، واللالكائي في (شرح أصول إعتقاد أهل السنة ٤: ٧٨٤/ رقم ١٤٤٥)، والبيهقي (١: ٢١٣).

(٦) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» عزاه له السيوطي كما في (الأزهار المتناثرة) والحديث يبدوا أنه في المفقود من هذا المعجم.

(٧) رواه أحمد (٨: ٦٧/ رقم ٢١٣٥٧)، والدارمي (٢: ٢٩٥/ رقم ٢٤٦٧)، وأبو داود ١: ١٣٢/ رقم ٤٨٩)، واللالكائي في شرح أصول أهل السنة ٤: ٧٨٥،٧٨٦/ الأرقام ١٤٤٩و١٤٥٠).

(٨) رواه الطبراني في (الكبير ٧: ١٥٤،١٥٥/ رقم ٦٦٧٤).

(٩) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٦: ١٥٦،١٥٧/ رقم ٣٥٢٧)، ومختصرا بلفظ آخره «الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام» رواه أحمد (٤: ١٩٢/ رقم ١١٩١٩)، والدارمي (١: ٣٧٥/ رقم ٣٩٠)، وأبو داود ١: ١٣٢،١٣٣/ رقم ٤٩٢)، والبيهقي (٢: ٤٣٥).

(١٠) رواه أحمد (١: ٥٣٩/ رقم ٢،٢٥٦)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ١٤٦،١٤٧/ رقم ٢٤٤١)، والطبراني في (الكبير ١١: ٦١/ رقم ١١٠٤٧).

وعلي بن أبي طالب[١]، وابن عُمر[٢]، وابن عَمرو[٣]، وعوف بن مالك[٤]، وأبو موسى الأشعري[٥]، وأبو هريرة[٦].



(١) رواه أحمد (١: ٣٢٣/ رقم ١٣٦١)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ١٤٧، ١٤٨/ رقم ٢٤٤٣)، واللالكائي في (شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٤: ٧٨٤، ٧٨٥/ الأرقام ١٤٤٦و١٤٤٧و١٤٤٨).

(٢) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ١٥٧، ١٥٨/ رقم ٣١١)، والطبراني في (الكبير ١٢: ٤١٣/ رقم ١٣٥٢٢).

(٣) رواه أحمد (٢: ٦٨٧، ٦٨٨/ رقم ٧٠٨٩).

(٤) رواه ابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٣٠٩/ رقم ٦٣٩٩).

(٥) رواه أحمد (٧: ١٧٣/ رقم ١٩٧٥٦)، والطبراني في «الكبير» كما في (مجمع الزوائد ٨: ٢٥٨).

(٦) رواه الحميدي (٢: ٤٢١/ رقم ٩٤٥)، وأحمد (٣: ٣٨٥، ٣٨٦/ رقم ٩٣٤٨)، ومسلم (١: ٣٧١)، وابن ماجة (١: ١٨٨/ رقم ٥٦٧)، وأبو عوانة في (المسند الصحيح ١: ٣٩٥)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٦: ٨٧/ رقم ٢٣١٣)، والبيهقي (٢: ٤٣٣).

[٢٠٤/ ٤٢] **قال ابن خزيمة:** حدثنا زكريا بن يحيى بن أبان، حدثنا مسكين بن عبد الرحمن التميمي[١]، حدثني يحيى بن أيوب، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: «**كان رسول الله ﷺ إذا كان صائماً لم يصل حتى نأتيه برطب وماء، فيأكل ويشرب، إذا كان الرطب، وأما الشتاء لم يصل حتى نأتيه بتمر وماء**»[٢].

ـ الحديث صححه ابن خزيمة.

★ زكريا بن يحيى بن أبان لم أقف له على ترجمة.

قال الألباني في (**تعليقه على صحيح ابن خزيمة**)[٣]: «...هذا من شيوخ المصنف الذين لم أقف على ترجمة لهم في شيء من المصادر التي تحت يدي الآن، ويبدو أنه من المعروفين عنده، فقد روى عنه أحاديث أخرى...».

★ ومسكين بن عبد الرحمن التُّجَيْبِيّ، من أهل مصر، ذكره ابن حبان في (**الثقات**) وساق الحديث عن ابن خزيمة في «ترجمته» و لم يذكر في الرواة عنه سوى يحيى بن زكريا بن يحيى بن أبان[٤].

★ ويحيى بن أيوب الغافقي (صدوق ربما أخطأ / تقدم ص٨٧).

الحديث أخرجه ابن حبان في (**الثقات**)[٤] عن ابن خزيمة، بهذا الإسناد (مثله).

وأخرجه الطبراني[٥]: من طريق زكريا بن يحيى بن أبان، به (مثله).

والحديث بهذا الإسناد فرد مداره على زكريا بن يحيى وشيخه مسكين بن عبد الرحمن. وتخريج ابن خزيمة لهما في الصحيح يقوي حالهما.

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في (**الأوسط**) وفيه من لم أعرفه»[٦]. قال الشيخ الألباني: «لعله يشير إلى مسكين بن عبد الرحمن التُّجِيْبِيُّ فإني لم أجد له ترجمته...»[٧].

قلت: بل ترجمه ابن حبان، والظاهر أنه يقصد زكريا بن يحيى بن أبان. والحديث فرد، وتقويه

---

(١) **في ترجمته «التُجَيْبِي»، ولعله الصواب. لأن التُّجَيْبِيّن استوطنوا مصر.**

(٢) أخرجه في (الصحيح ٣: ٢٧٧) في الصوم / جماع أبواب وقت الإفطار وما يستحب أن يفطر عليه / باب ـ استحباب الإفطار على الرطب إذا وجد وعلى التمر إذا لم يوجد الرطب / برقم (٢٠٦٥).

(٣) (٣: ٢٦٨).

(٤) (الثقات ٩: ١٩٤).

(٥) في (الأوسط ١/ل ٢٢٨/أ).

(٦) (مجمع الزوائد ٣: ١٥٥،١٥٦).

(٧) (صحيح ابن خزيمة / التعليق عليه ٣: ٢٧٧)، وبنحوه قال في (الإرواء ٤: ٤٧).

المتابعات. وهو من الزوائد[١].

قال الطبراني «لم يروه عن حميد إلا يحيى، ولا عنه إلا مسكين تفرد به زكريا»[٢].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه: ثابت البُنَاني، وابن جُرَيج.

● **فأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه أحمد[٣]، ومن طريقه أبو داود[٤]، والدارقطني[٥]، والحاكم[٦]، والبيهقي[٧]، والضياء المقدسي[٨].

وأخرجه الترمذي[٩]: حدثنا محمد بن رافع.

وأخرجه الدارقطني[١٠]، ومن طريقه الضياء المقدسي[١١]: من طريق مهنَّى بن يحيى أبو عبد الله الشامي.

ثلاثتهم (**أحمد، ومحمد** بن رافع، **ومهنَّى** بن **يحيى أبو عبد الله الشامي**) عن عبد الرزاق، ثنا جعفر بن سليمان، عنه به قال: **كان النبي ﷺ يفطر قبل أن يصلي على رُطبات فإن لم تكن رطبات فتميرات فإن لم تكن تميرات حَسَا حَسَواتٍ من ماء**» هذا لفظ الترمذي، وقال: «هذا حديث حسن غريب»[١٢].

والحديث صححه الدارقطني[١٣]، والحاكم، فقال: «على شرط مسلم»[١٤]، واختاره الضياء المقدسي.

وأطال الألباني النفس في تخريجه في (**الإرواء**) وحسنه[١٥].

---

(١) (مجمع البحرين ٣: ١١٣/ رقم ١٥١٦).

(٢) (الأوسط ١/ ل ٢٢٨/ أ).

(٣) في (المسند ٤: ٣٢٨/ رقم ١٢٦٧٦).

(٤) في (السنن ٢: ٣٠٦/ رقم ٢٣٥٦).

(٥) في (السنن ٢: ١٨٥/ رقم ٢٤).

(٦) في (المستدرك ١: ٥٩٧/ رقم ١٥٧٦).

(٧) في (السنن الكبرى ٤: ٢٣٩).

(٨) في (المختارة ٤: ٤١١/ رقم ١٥٨٥).

(٩) في (الجامع ٣: ٧٠/ رقم ٦٩٦).

(١٠) في (السنن ٢: ١٨٥/ رقم ٢٣).

(١١) في (المختارة ٤: ٤١٢/ رقم ١٥٨٦).

(١٢) (الجامع ٣: ٧٠ / رقم٦٩٦).

(١٣) (السنن ٢: ١٨٥).

(١٤) (المستدرك ١: ٥٩٧).

(١٥) (الإرواء ٤: ٤٥-٥١).

لكن الحديث أعله أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وسألهما ابن أبي حاتم عنه، فقالا: «لا نعلم روى هذا الحديث غير عبد الرزاق ولا ندري من اين جاء عبد الرزاق، قال أبو محمد: وقد رواه سعيد بن سليمان النَشِيْطِي وسعيد بن هُبَيرة شربة من ماء مثلاً.

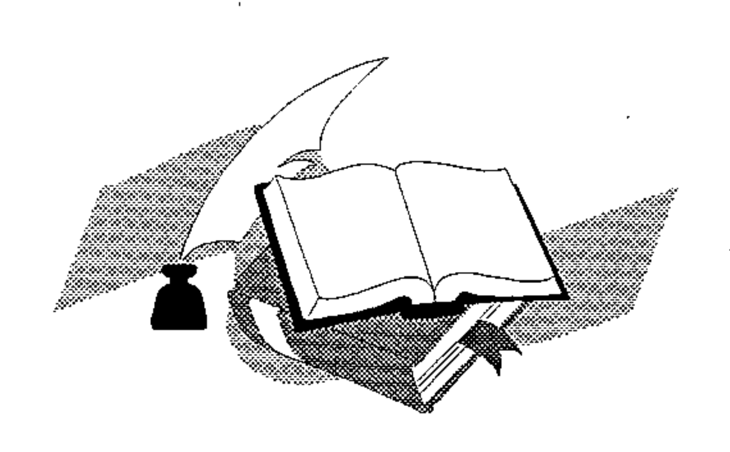
قال أبو زرعة «لا أدري ما هذا الحديث لم يرفعه إلا من حديث عبد الرزاق»[(١)].

● **وأما حديث ابن جُرَيْج (عبد الملك بن عبد العزيز):**

فأخرجه الحارث بن أبي أسامة[(٢)]: حدثنا رَوْح (ابن عُبادة)، ثنا ابن جُرَيْج، قال: حدثت عن أنس بن مالك (فذكره) نحو لفظ حميد.

- وإسناده حسن لغيره.

قال الحافظ: «فيه انقطاع»[(٣)]. وذاك ظاهر ويتقوى بالمتابعات.



(١) (علل الحديث ١: ٤٢٢/رقم ٦٥٢).

(٢) في «مسنده» كما في (بغية الباحث ١: ٤١٥/رقم ٣٢٥).

(٣) في (المطالب العالية / المجردة ١: ٢٧٥).

[٢٠٥/ ٤٣] **قال ابن خزيمة في (التوحيد):** حدثنا محمد بن عمرو بن العباس، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس، قال ابن أبي عدي: ثنا به مرتين مرة رفعه ومرة لم يرفعه، قال: **«إن آخر رجل يخرج من النار رجل يقول: يا رب أخرجني من النار لا أسألك غيره، قال: فإذا خرج من النار رفعت له شجرة بعدما يخرج إلى أدنى الصراط، فيقول: يا رب أدنني من هذه الشجرة فأستظل بظلها وأشرب من مائها وآكل من ثمرها -فذكر الحديث بطوله- وقال: يقول: يا ابن آدم ما يُصْرِيني[١] منك سلني من خيرات الجنة فيسأله وهو ينظر إليها، فإذا اشتهت نفسه - قال أنس: فسمعت من أصحابنا من قال: لك ما سألت وعشرة أضعافه، ومنهم من قال: لك ما سألت ومثله معه - قال: فيدخل الجنة فلو نزل عليه جميع الناس، أو جميع ولد آدم وسعهم طعاماً وشراباً وخدماً لا ينقص مما عنده شيئاً، فيقول -في نفسه- ما جعلني الله آخر أهل الجنة إلا ليعطيني ما لم يعط غيري»**[٢].

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن عمرو بن العباس (ثقة / تقدم ص٧٢٢).

★ وابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

والحديث اخْتُلِفَ على حميد في رفعه ووقفه، صرح بهذا ابن أبي عدي في حديث الترجمة: وقد تابع ابن أبي عدي على الرفع: عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، ويعقوب بن إسحاق.

وتابعه على الوقف: خالد بن الحارث، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومعتمر بن سليمان.

وهذا الاختلاف من حميد تورعاً عن الرفع هذا تكرر معه في حديثه في مواطن ولا يعل بمثل هذا الحديث حيث علم سبيله في ذلك. وله حكم المرفوع لأنه مما لا يقال بالرأي.

● **أما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي:**

فأخرجه ابن مَنْده[٣]: أنبا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن مهدي، ثنا وهب بن بقية، عنه به (فذكره) مرفوعاً بصدر الحديث فقط.

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن الحسين، هو: أبو بكر النيسابوري القطان، مسند خُرَاسان، حدث عنه جماعة من

---

(١) **قوله «يُصْرِيْنِيَ»: أي ما يقطع مسألتك، ويمنعك من سؤالي: يقال: صريت الشيء إذا قطعته، وصَرَيْت الماء وصرَّيته إذا جمعْتَهُ وحَبَسْتَهُ** (النهاية ٣: ٢٧/ صرا).

(٢) أخرجه في (التوحيد ص٣١٩).

(٣) في (الإيمان ٢: ٨٤٥).

الحفاظ منهم الصِّبْغي، وأبو علي الحافظ، وابن مَنْده، نعته الحاكم بالشيخ الصالح. وقال الذهبي: «أحسبه جاور، وسماعه صحيح كثير في (الثقفيات) (ت ٣٣٢هـ)[١].

★ وأحمد بن مهدي، هو: ابن رستم (ثقة / تقدم ص٦٥٧).

★ وهب بن بقية، هو: الواسطي يقال له: وهبان (ثقة / تقدم ص٥٧٥).

★ وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

● **وأما حديث يعقوب بن إسحاق:**

فأخرجه الفَاكِهِيّ[٢]: عن أبي يحيى بن أبي مَيْسَرة، حدثنا يعقوب بن إسحاق -وهو ابن بنت حميد الطويل- سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ **أدنى أهل الجنة منزلة من لو ضافة مثل أهل الأرض ما نقص ذلك مما عنده شيئا»**. فقال له علي بن مؤمل العطار: من ذكره فقال حميد عن أنس.

- وإسناده....

★ أبو يحيى بن أبي مَيْسَرة، هو: عبد الله بن أحمد بن مَيْسَرة المكي فقيه محله الصدق، قال ابن أبي حاتم: «كتبت عنه بمكة ومحله الصدق». وقال الفَاكِهِي: «وأول من أفتى الناس من أهل مكة وهو ابن اربع وعشرين سنة او نحوها أبو يحيى بن أبي مَيْسرة، وهو فقيه أهل مكة إلى يومنا هذا» وذكره ابن حبان في (الثقات)، (ت٢٧٩هـ)[٣].

★ ويعقوب بن إسحاق ابن بنت حميد الطويل (لم أقف له على ترجمه / تقدم ص٤٤).

فالحديث يتوقف على حاله.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأشار له ابن مَنْده في (الإيمان)[٤] ولم أقف له على إسناد.

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه ابن مَنْده[٤]: انبا محمد بن عيسى، وأبو عمرو، قالا: ثنا أبو حاتم الرازي، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

---

(١) (السير ١٥: ٣١٨)، وانظر ترجمته في (الأنساب ٤: ٥١٩)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٨٤٢)، (شذرات الذهب ٢: ٣٣٢).

(٢) في (حديثه عن أبي يحيى بن أبي ميسرة عن شيوخه ص٤١٠/ رقم ١٦٧).

(٣) انظر ترجمته في (الجرح ٢/ ٢: ٦)، (الثقات ٨: ٣٦٩)، (العقد الثمين ٥: ٩٩).

(٤) في (الإيمان ٢: ٨٤٥).

★ محمد بن عيسى، هو: الوَسْقَنْدي (ثقة / تقدم ص١٠٤٧).

★ وأبو عمرو، هو: أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن مَمَّك (ثقة / تقدم ص).

★ وأبو حاتم الرازي: هو محمد بن إدريس (حافظ ثبت / تقدم ص٢٤٢).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه ابن خزيمه في (**التوحيد**)[1]: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، عنه به (فذكره) مختصرا.

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن عبد الأعلى الصنعاني (ثقة / تقدم ص٣٠٩).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

لم يقع لي من ألفاظ الحديث لفظاً تاماً سوى لفظ حديث الباب لابن أبي عدي، ولفظ محمد بن عبد الله الأنصاري وهذا سياقه:

حدثني حميد قال: قال أنس «**آخر من يخرج من النار رجل يُرْفَع له شجرة في أدنى الصراط، فيقول: رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها ولآكل من ثمرها، ولأشرب من شرابها، لا أسألك شيئاً غيرها، فَيُدنى منها فتوضع له شجرة في وسط الصراط هي أفضل منها، فيقول: يا رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها ولآكل من ثمرها ولأشرب من مائها قال: ابن آدم الم تقل لا أسألك شيئاً غيرها، قال: أدنوه منها، قال: فإذا أدني منها رفعت له شجرة في أقصى الصراط مما يلي الجنة، فيقول: رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل في ظلها ولآكل من ثمرها ولأشرب من مائها، لا أسألك شيئاً غيرها، فإذا أدني منها نظر إلى الجنة فيقول: ابن آدم ما يُصْرِيْنِيَ منك قال: أن تدخلني الجنة، فيقول: سل فيسأله وهو ينظر فإذا انتهت نفسه.**

قال أنس: سمعت من أصحابنا... الحديث.

مثل لفظ حديث ابن عدي دون قوله: [«**فيقول في نفسه ما جعلني الله آخر أهل الجنة إلا ليعطيني ما لم يعط غيري**»] فإن هذا قدر زائد في لفظه.

وقال عبد الوهاب في لفظه: عن أنس قال رسول الله ﷺ «**آخر رجل يخرج من النار يُرفع له شجرة، بعد ما يخرج من النار على أدنى الصراط** بنحوه».

---

(١) (ص٣٢٠).

وقال معتمر في لفظه: **سمعت حميدًا يحدث عن أنس «أن آخر من يخرج من النار، وآخر من يدخل الجنة رجل يقول له ربه ﷻ: يا بن آدم، ما تسألني؟** فذكر الصنعاني الحديث بطوله (القائل ابن خزيمة) **قال: فلو نزل به جميع أهل الأرض أو قال: جميع بني آدم لأوسعهم طعامًا وشرابًا وخدمًا لا ينقص مما عنده شيئًا»** وسبق لفظ يعقوب بن إسحاق واقتصاره على هذه اللفظة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● تابعه عليه **ثابت**: عن أنس، عن ابن مسعود.

أخرجه مسلم[١]، وابن خزيمة في (**التوحيد**)[٢]، والبيهقي[٣]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[٤]، **وأبي سعيد الخُدري، وأبي هريرة** (مقرونان)[٥]، **وأبي سعيد** (وحده)[٦]، **وابن مسعود**[٧]، **والمغيره بن شعبة**[٨].

وكأن أنس ﷺ سمع هذا الحديث من أبي سعيد الخُدري وأبي هريرة ففي حديثهما ما يدل على ذلك. قول أنس: «سمعت من بعض أصحابنا من قال: **«لك ما سألت وعشرة أضعافه» ومنهم من قال «لك ما سألت ومثله معه»**. فالأول لفظ أبي سعيد، والثاني لفظ أبي هريرة. كما في الصحيح. وقد سمعه (أيضا) من ابن مسعود كما في رواية ثابت.

---

(١) في (الصحيح ١: ١٧٤،١٧٥).

(٢) في (ص٣١٨،٣١٩).

(٣) في (البعث والنشور ص٧٨).

(٤) رواه ابن خزيمه في (التوحيد ص٣٢٠، ٣٢١).

(٥) رواه البخاري (١٣: ٤٢٠/ رقم ٧٤٣٧و٧٤٣٨)، ومسلم (١: ١٦٣-١٦٦). وابن خزيمه في (التوحيد ص٣٢١،٣٢٢)، والبيهقي في (البعث والنشور ص٧٦،٧٧).

(٦) رواه مسلم (١: ١٨٨).

(٧) رواه مسلم (١: ١٧٣،١٧٤)، والبيهقي في (البعث والنشور ص٧٨).

(٨) رواه مسلم (١: ١٧٦).

[٢٠٦/ ٤٤] **قال ابن حبان في (المجروحين)** في ترجمة يحيى بن شبيب اليَمَامِي: حدث بالبصرة، يروي عن الثوري، ما لم يحدث به قط، لا يجوز الاحتجاج به بحال، روى عن الثوري، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك عن النبي -عليه الصلاة والسلام- قال: «**أُدْخلت الجنة فناولني جبريل تفاحة، فانفلقت من يدي، فخرجت منها جارية كأن أَشْفَار عينيها مقَادِم النسور. فقلت لها: لمن أنت؟ فقالت: للخليفة المقتول بعدك ظلمًا عثمان بن عفان**».

أخبرناه إبراهيم بن محمد بن يعقوب بِهَمَذَان، قال: حدثنا سهل بن علي الأَهْوَازِي، قال: حدثنا يحيى بن شبيب اليَمَامِي، عن سفيان الثوري(١).

- حديث باطل موضوع.

★ إبراهيم بن محمد بن يعقوب، هو: أبو إسحاق الهَمَذَاني مُمَوَّس(٢) ثقة، قال ابن حبان: «عند أبي إسحاق مِيْتا حديث مما ليس مخرجه إلا من عنده، وقيل خمس مائة». وقال أبو أحمد القَصَّاب «ما رأيت مثل يعقوب، رأيت عنده ما لم أر عند أحدٍ لا ببغداد ولا أصبهان». وقال الخليلي «حدثنا عنه جدي، ومحمد بن إسحاق الكَيْسَاني عدلوه وأثنو عليه». نعته الذهبي: «بالحافظ الجوَّال... قال: وكان ثقة». (ت٣٢٥هـ)(٣).

★ وسهل بن علي الأَهْوَازِي لم أقف له على ترجمة.

★ ويحيى بن شبيب اليَمَامِي (اليمَانِي)(٤) اتهمه ابن حبان بالوضع (كما سبق) وساق له ثلاثة أحاديث وضعها بالإسناد السابق. وقال الحاكم، وأبو سعيد النقَّاش، وأبو نُعَيْم: «يروي عن الثوري وغيره أحاديث موضوعات». وقال الخطيب «يروي أحاديث باطلة»(٥).

★ وسفيان الثوري (ثقة حافظ / تقدم ص٢٤١).

وعلى هذا فالحديث موضوع آفته يحيى بن شبيب اليَمَامِي هذا، وقد رواه عن حميد الطويل مباشرةً دون ذكر سفيان الثوري.

---

(١) (المجروحين ٣: ١٢٩).

(٢) **لم يذكر الحافظ ابن حجر هذا اللقب في (نزهة الألباب).**

(٣) انظر ترجمته في (الإرشاد ٢: ٦٥٤)، (طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ٣: ٢٧)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٨٣٨)، (السير ١٥: ٣٨٩).

تنبيــــه: علق محقق (الإرشاد) بقوله «لم أقف له على ترجمة عند غير المؤلف»!!.

(٤) **البعض يقول في نسبته «اليمَانِي»** كما في (تاريخ بغداد ١٤: ٢٠٧).

(٥) انظر ترجمته في (المجروحين ٣: ١٢٨)، (تاريخ بغداد ١٤: ٢٠٦)، (الميزان ٤: ٣٨٥)، (اللسان ٦: ٣٢١).

أخرجه الخطيب[١]، ومن طريقه ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[٢]: من طريق إبراهيم بن زاذ بن فَرُّوخ الفارسي.

وأخرجه ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[٣]: من طريق محمد بن السَّرِي.

كلاهما (**إبراهيم بن زاذ، ومحمد بن السَّرِي**) عن يحيى بن شبيب، به (فذكره).

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ثم ساق كلام ابن حبان في يحيى وأعله به[٣]. والحديث له وجه آخر عن حميد:

● **من رواية يزيد بن هارون:**

أخرجه الخطيب[٤]: أنبأنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن أحمد البخاري، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن لال [٥] -بها- حدثنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن شوذب المقري -بواسط- حدثنا حميد بن هلال اللبان الواسطي -سنة ٢٦٢- حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس (فذكره).

- **وهذا حديث منكر.**

★ أبو نصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ثابت أبو نصر الثابتي البخاري من أعيان الشافعية لينه الخطيب مات سنه (٤٤٧)[٦].

★ وأبو بكر أحمد بن علي بن لال الهمذاني الشافعي الفقيه الثقة.

قال شيرويه: «كان ثقة، أوحد زمانه، مفتي البلد، وله مصنفات في علوم الحديث، غير أنه كان مشهوراً بالفقه». وقال الحسن بن علي الزَّنْجَانِي: «ما رأيت قط مثل ابن لال». قال الذهبي: «له رحلة وحفظ ومعرفة... وكان إماماً مصنفاً». (ت٣٩٨هـ)[٧].

★ وأبو محمد عبد الله بن عمر بن شَوْذَب المُقرِئ الواسطي.

قال أبو بكر أحمد بن بيري: «ما رأيت أحداً أقرأ لكتاب الله منه، ولد سنة (٢٤٩)، (ت٣٤٢هـ)»[٨].

---

(١) في (تاريخ بغداد ١: ٤٠٩).

(٢) في (١: ٣٣٠) في الفضائل والمثالب / أبواب ذكر الأشخاص / باب / في فضل عثمان بن عفان ﷺ.

(٣) في (١: ٣٣١) في الفضائل والمثالب/ أبواب ذكر الأشخاص/ باب/ في فضل عثمان بن عفان ﷺ.

(٤) في (المتفق والمفترق) نقله في (اللآلي ١: ٣١٥).

(٥) **في «الأصل» «بلال» والصواب «لال» كما أثبته** كما في ترجمته.

(٦) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٤: ٢٣٩)، (الميزان ١: ١١١)، (اللسان ١: ٢١٥).

(٧) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٤: ٣١٨)، (طبقات الفقهاء للشيرازي ص١٨٨)، (السير ١٧: ٧٥)، (تهذيب الأسماء واللغات ٢: ١٩٥).

(٨) انظر ترجمته في (السير ١٥: ٤٦٦)، (العبر ٢: ٦٤)، (غاية النهاية ١: ٤٣٧).

★ وحميد بن هلال اللبّان[١]، واسطي مجهول. قاله الخطيب، وأقره الذهبي وابن حجر[٢].

★ ويزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف وآفته هذا الشيخ المجهول حميد بن هلال.

قال ابن لال: «سألني عن هذا الحديث أبو عبد الله البيّع النيسابوري الحافظ فحدثته به ثم سألني عن حميد بن هلال، فقلت: لا أعلم إلا خيرا فجعل يتعجب ويستغرب الحديث.

قال الخطيب: لعمري إن هذا الحديث يعجب منه لوروده بهذا.

وحميد بن هلال هذا مجهول وله أحاديث لا بأس بها وهذا الحديث أنكر ما رأيت له»[٣].

والحديث رواه الدَّيْلَمِي في (**مسند الفردوس**) عن أنس[٤].

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

حديث يزيد فيه بعض المغايرة والمعنى واحد وهذا سياقه عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**ليلة أسري بي دخلت الجنة فرأيت تفاحةً لم أر في الجنة أحسن منها، فتناولتها فانفلقت عن لعبة (كذا) لم أر في الجنة أحسن منها، فقلت: لمن أنت؟ قالت: لرجل من قريش فظننت أنها لي. فقلت: لمن من قريش. قالت: لعثمان بن عفان المقتول ظلماً**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● جاء من رواية ثابت البناني:

فقال ابن حبان: «العباس بن محمد العلوي: شيخ روى عن عمار بن هارون المستملي، عن حماد ابن سلمة، عن ثابت، عن أنس عن النبي ﷺ (فذكره).

- قال: وهذا شيء لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ولا من حديث أنس ولا ثابت ولا حماد»[٥].

والحديث أورده ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[٦] ونقل فيه كلام ابن حبان الآنف.

وقال الذهبي: «العباس بن محمد العلوي. عن عمار بن هارون المستملي، عن حماد بن زيد (كذا)

---

(١) **اللبان**: نسبة إلى بيع اللبن (الأنساب ٥: ١٢٥).

(٢) انظر ترجمته في (المغنى ١: ١٩٥/ رقم ١٧٨٥)، (الميزان ١: ٦١٦)، (اللسان ٢: ٤٤٦).

(٣) نقله في (اللآلي المصنوعة ١: ٣١٥).

(٤) كما في (فردوس الأخبار ٢: ٣٣٥/ رقم ٢٨٧٢).

(٥) (المجروحين ٢: ١٩١).

(٦) (١: ٣٣١).

بخبر موضوع (فذكره)[1] وأقره الحافظ في (**اللسان**)[2].

بيان ما للحديث من شواهد

الحديث روي من حديث:

أوس بن أوس الثقفي، وشداد بن أوس، وعقبة بن عامر، وابن عمر.

لكن هذه الأحاديث لا يصح منها شيء ولا تصلح للشهادة.

● **فأما حديث أوس بن أوس الثقفي**[3]:

★ ففي إسناده الفضل بن سوَّار البصري، لم أجده.

والحديث قال فيه السيوطي: «وليس في رجاله متهم، وإسحاق ابن وهب العلاَّف، قال الذهبي: ثقة، وإنما المتهم بالوضع إسحاق بن وهب الطُّهُرْمُسِيّ»[4].

والحديث يتوقف حاله على معرفة الفضل بن سوار هذا.

● **وأما حديث شداد بن أوس**[5]:

- فسكت عنه البوصيري[6].

★ لكن فيه شيخ أبي يعلى: أبي وائل خالد بن محمد البصري ذكره ابن حبان في (**الثقات**)[7] وقال: «يغرب».

★ وشيخه موسى بن إبراهيم لم أقف عليه.

● **وأما حديث عقبة بن عامر**[8]:

---

(١) (الميزان ٢: ٣٨٦).

(٢) (٣: ٣٠٨).

(٣) رواه الطبراني في (الكبير ١: ٢١٩، ٢٢٠/ رقم ٥٩٨).

(٤) (اللآلي المصنوعة ١: ٣١٤)، وانظر (الميزان ١: ٢٠٣).

(٥) رواه أبو يعلى في (مسنده) رواية بن المقرئ كما في (المطالب العالية ٤: ٥٥/ رقم ٣٩٤٤)، وقد **ظننت هذا وهما أو تصحف من «أوس ابن أوس» ذلك أن إسناد الطبراني لحديث أوس يجتمع مع إسناد الحديث عند أبي يعلى- كما في (اللآلي المصنوعة ١: ٣١٤) في الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير: مرثد بن عبد الله اليزَني. ثم قال الطبراني «عن أوس بن أوس» وقال أبو يعلى «عن شداد بن أوس» لذا رجعت للأصل المخطوط من (المطالب العالية/ المسندة ق/ ١٢٧)، فوجدته هناك كما في اللآلي. والله أعلم.**

(٦) كما في (حاشية المطالب العالية / المجردة ٤: ٥٥).

(٧) (٨: ٢٢٦).

(٨) رواه العقيلي (٢: ٣٢٠)، والخطيب في (تاريخ بغداد ٩: ٤٦٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٣٢٩، ٣٣٠).

فروي من وجهين: عن الليث بن سعد، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر.

★ فالوجه الأول فيه عبد الله بن سليمان بن يوسف العبدي قال الخطيب «حدث عن الليث بن سعد حديثاً منكراً» (فذكره)[١]. وقال الذهبي «له حديث منكر» (فذكره)[٢].

★ وأما الوجه الثاني: ففيه عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي.

قال العقيلي: «يحدث عن الليث بن سعد مجهول النقل وحديثه موضوع لا أصل له. ثم ساق الحديث من طريق عبد الرحمن بن عفان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، عن الليث، به (فذكره).

وقد أعله ابن الجوزي بالراوي عنه عبد الرحمن بن عثمان فقال: مجهول[٣].

والحديث رواه الطبراني[٤]: حدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن سليمان بن يوسف العبدي، ثنا الليث بن سعد، به... الحديث غير أنه قال في لفظه «**قالت: أنا للخليفة من بعدك**». لذا ساقه الهيثمي في فضائل أبي بكر الصديق من كتابيه (**مجمع البحرين**)[٥] و(**مجمع الزوائد**)[٦].

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الليث إلا عبد الله»[٧] قلت: وهو علة الحدث كما قال الخطيب آنفاً. لكن قال السيوطي: «حديث عقبة لا يحكم عليه بالوضع ويؤكد ذلك أن الحافظ ابن حجر زاد في (**لسان الميزان**) أن عبد الله بن سليمان قد ذكره ابن حبان في (**الثقات**)، ولم يتفرد بهذا الحديث بل تابعه يحيى بن المبارك[٨]، ويحيى ضعفه الدارقطني»[٩].

★ قلت: يحيى بن المبارك هذا قال ابن عدي فيه (كذلك): «ليس بذاك المعروف»[١٠].

---

(١) (تاريخ بغداد ٩: ٤٦٣،٤٦٤).

(٢) (الميزان ٢: ٤٣٢).

(٣) (الموضوعات ١: ٣٣١).

(٤) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٦: ٢٢٠/ رقم ٣٦١٩)، وفي (الكبير ١٧: ٢٨٥/ رقم ٧٨٥).

(٥) (٦: ٢٢٠).

(٦) (٩: ٤٦).

(٧) كما في (مجمع البحرين ٦: ٢٢٠).

(٨) **أخرج حديثه خيثمة في (فضائل الصحابة) كما في (الميزان ٢: ٤٣٢): عن خليل بن عبد القاهر، عن يحيى بن مبارك عن الليث.»**

(٩) (اللآلي المصنوعة ١: ٣١٤،٣١٥).

(١٠) (الكامل ٤: ٢٣٠)، وانظر (اللسان ٦: ٣٣٦).

● **وأما حديث ابن عمر[١]:**

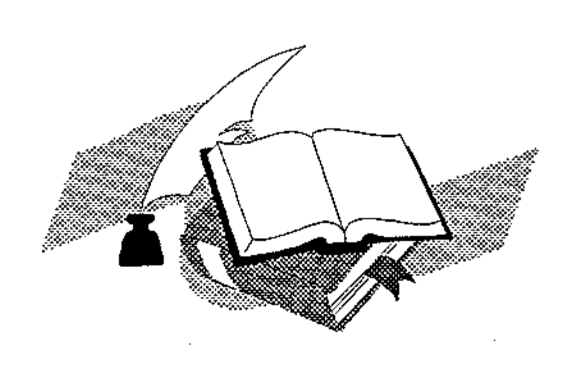
★ فإن في إسناده محمد بن سليمان بن هشام الورَّاق المعروف بابن بنت مطر ضعفوه بمرة. قال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج به بحال». وقال ابن عدي: «يوصل الحديث ويسرقه»[٢].

وقال الخطيب: «هذا الحديث منكر بهذا الإسناد، وكل رجاله ثقات سوى محمد بن سليمان بن هشام الورَّاق.... والحمل عليه فيه»[٣].

قال ابن الجوزي: «وقد قلب هذا الحديث بعض الناس فجعله لعلي عليه السلام ثم ساقه بإسناده من طريق الخطيب البغدادي[٤]: من حديث الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد (وذكره).

وبما تقدم يتضح أن هذا الحديث لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ وان حاول السيوطي نفي الوضع عن بعض طرقه. قال الشوكاني: «وقد ذكر له في (الآلئ) طرقاً كثيرة لايصح منها شيء»[٥]. ومن الأدلة على عدم صحتها أن الأحاديث الثلاثة الأُوَل وهي حديث أوس بن أوس وشداد بن أوس، وعقبة بن عامر. مدارها على الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير: مرثد بن عبد الله اليَزَنِيّ. وهذه جادة تتابع عليها قوم ضعاف، فلم يروه أحد ممن يوثق به عن الليث بوجه من الوجوه:

ويبقى حديث ابن عمر ففي إسناده من اتهم بالسرقة للأحاديث وهو محمد بن سليمان (كما سبق).



---

(١) رواه الخطيب في (تاريخ بغداد ٥: ٢٩٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٣٢٩).

(٢) (الميزان ٣: ٥٧٠).

(٣) (تاريخ بغداد ٥: ٢٩٧).

(٤) (تاريخ بغداد ٤: ٢٧٩).

(٥) (الفوائد المجموعة ص٣٠٠/رقم ١٠٦٩).

[٢٠٧/ ٤٥] **قال الطبراني:** حدثنا أحمد بن خليد، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس: «**أن النبي ﷺ خلل لحيته**»[١].

- وإسناده حسن لغيره.

★ أحمد بن خليد أبو عبد الله الكِنْدي الحَلَبي. قال الذهبي: «ما علمت به بأسا»[٢].

★ وإسحاق، هو: ابن عبد الله التميمي. ذكره ابن حبان في (**الثقات**) فقال: «شيخ يروي عن يوسف بن أسباط، روى عنه بلال بن العلاء الرقي». ولم أر من ذكره غيره[٣].

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت / تقدم ص٧٧).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف لجهالة إسحاق بن عبد الله، لكن الحديث له أصل صحيح عن أنس، فإن كان الحديث محفوظاً عن حميد فهو حسن لغيره بالنظر لمن تابعه.

قال الطبراني: «لم يروه عن حميد إلا إسماعيل بن جعفر تفرد به إسحاق بن عبد الله»[٤].

والحديث أخرجه الضياء المقدسي[٥]: من طريق الطبراني، به (مثله).

ولم أقف على متابع لإسماعيل عليه.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تويع حميدا على هذا عن أنس عن النبي ﷺ من جماعة من أصحاب أنس بألفاظ مختلفة، وهم: **ثابت البُنَاني، والحسن البصري، وأبو خالد (مولى الحجاج)، وراشد بن معبد، ورَقَبَة بن مَصْقَلة والزهري، ومحمد بن زياد، ومطر الورَّاق، ومعاوية بن قُرَّة، وموسى بن أبي عائشة، والوليد بن زَوْران، وأبو يحيى القوَّاس، ويزيد الرَّقَاشِي.**

● **فأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه أبو يعلى[٦]، وعنه ابن عدي[٧]: حدثنا عمرو بن حصين، حدثنا حسان بن سِيَاه.

---

(١) أخرجه في (الأوسط ١: ٢٨٠،٢٨١/ رقم ٤٥٥).

(٢) انظر ترجمته في (السير ١٣: ٤٨٩).

(٣) انظر ترجمته في (الثقات ٨: ١٢٠).

(٤) (الأوسط ١: ٢٨١).

(٥) في (المختارة ٦: ١٠٦،١٠٧/ رقم ٢٠٩٦).

تنبيه: علق محقق (المختارة) على هذا الحديث بالصحة. بدون وجه سائغ مستدلاً بقول الهيثمي في (مجمع الزوائد ١: ٢٣٥): «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا» وليس هذا هو الحديث المراد بل مراده حديث «مطر الورَّاق» الآتي وبينهما اختلاف في اللفظ ملحوظ. ثم إن غالب اصطلاحات الهيثمي في (مجمع الزوائد) فيها نوع تساهل لا يؤخذ منها إطلاق الصحة كما هو معلوم.

(٦) في (مسنده ٦: ٢٠٤/ رقم ٣٤٨٧).

(٧) في (الكامل ٢: ٣٧٠).

وأخرجه العُقَيْلي[(١)] والطبراني[(٢)]: من طريق عمرو بن حفص أبو حفص العبدي.
وأخرجه العُقَيْلي[(٣)]: من طريق عُمر بن ذُؤَيب.

ثلاثتهم (**حسان بن سِيَاه، وعمر بن حفص العبدي، وعمر بن ذُؤَيب**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد أبي يعلى ضعيف جداً.

★ عمرو بن الحصين متروك. قال أبو حاتم: «ذاهب الحديث». وقال أبو زرعة: «واهٍ». وقال ابن عدي: «حدث عن الثقات بغير حديث منكر». وقال الدارقطني: «متروك»[(٣)].

★ وحسان بن سياه ضعفه ابن عدي والدارقطني، وقال ابن حبان «روى عنه البصريون، منكر الحديث جدا، يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات»[(٤)].

وقال ابن عدي: «وهذا إنما يرويه حسان عن ثابت»[(٥)] قلت: بل توبع عليه كما سبق من وجهين لكن لا ينتهض الحديث بهما لضعفهما البين.

★ الأول: من رواية عُمر بن حفص أبو حفص العبدي. قال فيه ابن معين: «ليس بشيء». وقال أحمد: «تركنا حديثه وخرقناه». وقال البخاري «ليس بالقوي». وقال النسائي: «متروك»[(٦)].

★ الثاني: من رواية عُمر بن ذُؤَيب. قال العقيلي: «مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ ولعله عُمر بن حفص بن ذُؤَيب»[(٧)]. وقال الذهبي: «لا يعرف»[(٨)].

والحديث عزاه ابن القيم للطبراني في (**معجمه الكبير**) وإنما هو في (**الأوسط**)[(٩)] وحسنه[(١٠)]. وفي تحسينه له نظر لما قدمنا من حال أبي حفص. وقال العُقَيْلي: «وقد روى التخليل من غير هذا الوجه بإسناد صالح»[(١١)].

---

(١) في (الضعفاء الكبير ٣: ١٥٥).

(٢) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ٣٣٩/رقم ٤٢١).

(٣) في (الضعفاء الكبير ٣: ١٥٧).

(٤) (المجروحين ١: ٢٦٧)، (الميزان ١: ٤٧٨).

(٥) (الكامل ٢: ٣٧٠).

(٦) (العقيلي ٣: ١٥٥)، (الميزان ٣: ١٨٩).

(٧) (الضعفاء الكبير ٣: ١٥٧).

(٨) (الميزان ٣: ١٩٣).

(٩) كما سبق.

(١٠) (تهذيب السنن ١: ١٠٩).

(١١) (الضعفاء الكبير ٣: ١٥٧).

● **وأما حديث الحسن البصري:**

فأخرجه البزار(١)، وأبو الشيخ(٢)، والدارقطني(٣): من طريق أيوب بن عبد الله أبو خالد(٤)، عنه به (فذكره) مطولاً فيه صفة الوضوء وفيه الشاهد.

واختصره «البزار» فليس عنده ذكر التخليل.

- **والحديث إسناده ضعيف.**

قال الشيخ شمس الحق العظيم آبَادِي: «ليس في إسناد هذا الحديث مجروح»(٥).

قلت: لكن قال البزار: «لا نعلم رواه هكذا إلا أيوب، وهو بصري، لا نعلم حدث عنه إلا معلى»(٦).

وقال ابن أبي حاتم: «روى عن الحسن عن أنس روى عنه المعلى بن أسد»(٧).

فاستبان بهذا أن الرجل مجهول العين!

وقد صرح الحسن بسماعه عند (الدارقطني) بقوله: حدثني أنس بن مالك أن ذا وضوء رسول الله ﷺ.

● **وأما حديث أبي خالد مولى الحجاج:**

فأخرجه بحشل(٨): من طريق خالد (ابن عبد الله الواسطي).

وأخرجه البيهقي(٩): من طريق إبراهيم (ابن ميمون) الصائغ.

كلاهما (**خالد، وإبراهيم الصائغ**) عنه به (فذكره).

★ وأبو خالد هذا قال فيه ابن القيم: «مجهول»(١٠)، وقد صرح «بَحْشَل» في إسناده بأنه مولى الحجاج لكن الحديث عنده موقوف، والذي عند البيهقي مرفوع.

---

(١) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ١٤٢/ رقم ٢٧٠).

(٢) في (طبقات المحدثين بأصبهان ٤: ٣٥٠).

(٣) في (السنن ١: ١٠٦/ رقم ٤٩).

(٤) **في (طبقات أصبهان): «أيوب بن عبد الله بن خالد» لكن عند الدارقطني في «السنن» «أيوب بن عبد الله أبو خالد القرشي» ولم يترجم له إلا ابن أبي حاتم في (الجرح ١/ ١: ٢٥١)، واكتفى بقوله: «أيوب بن عبد الله القرشي».**

(٥) (التعليق المغني ١: ١٠٦).

(٦) (كشف الأستار ١: ١٤٢).

(٧) (الجرح ١/ ١: ٢٥١).

(٨) في (تاريخ واسط ص٦٩).

(٩) في (السنن الكبرى ١: ٥٤).

(١٠) (تهذيب السنن ١: ١٠٩).

يلتفت إليها أئمة الحديث وأطباءُ علله، ويعلمون أن الحديث معلول بإرسال الزُبيدي له، ولهم ذوق لا يحول بينه وبينهم فيه التجويزات والاحتمالات»[١].

ودندنة ابن القطان وابن القيم -رحمهما الله- حول حديث الصفّار وحسب. ويقوي كلام ابن القطان أن الصفَّار لم يتفرد بذكر الزهري بل تابعه عليه محمد بن وهب (كما سبق) عند الحاكم ثم رأيت الحافظ في (**التلخيص الحبير**)[٢]. مال إلى تعليله، فقال: «رجاله ثقات إلا أنه معلول -ثم ذكر رواية يزيد- قال: «وصححه الحاكم قبل ابن القطان، ولم تقدح هذه العلة عندهما فيه».

وقال في (**النكت**)[٣]: «له علة غير قادحة كما قال ابن القطان».

● **وأما حديث محمد بن زياد:**

فأخرجه ابن عدي[٤]: من طريق هاشم بن سعيد، عنه به (فذكره).

- **وإسناده ضعيف.**

★ هاشم بن سعيد قال ابن معين: «ليس بشيء». وقال أبو زرعة: «حدث عن محمد بن زياد بحديثين منكرين».

وقال ابن عدي: «مقدار ما يرويه لا يتابع عليه»[٥].

● **وأما حديث مطر الوراق:**

فأخرجه الطبراني[٦]، وأبو نُعَيْم[٧]: من طريق عيسى الأزرق، عنه به (فذكره).

- **وإسناده ضعيف.**

★ مطر الوراق مختلف فيه. وحديثه يحسنه البعض.

★ لكن عيسى بن يزيد الأزرق عنه انفرد بتوثيقه ابن حبان، وقال الحافظ[٨]: «مقبول» ولم يتابع عليه كما أشار الطبراني[٩].

---

(١) (تهذيب السنن ١: ١٠٩).

(٢) (١: ٨٦).

(٣) (١: ٤٢٣).

(٤) في (الكامل ٧: ١١٥).

(٥) (سؤالات البرذعي ٢: ٤١٨)، (الميزان ٤: ٢٨٩).

(٦) في (الأوسط ٣: ٤٦٦/ رقم ٣٠٠٠).

(٧) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٢٥٧).

(٨) (تقريب ص٤٤١/ رقم ٥٣٣٩).

(٩) (الأوسط ٣: ٤٦٦).

● **وأما حديث معاوية بن قرة:**

فأخرجه ابن جرير[١]، وابن عدي[٢]: من طريق سلاَّم بن سُلَيم المديني، قال: ثنا زيد العَمّي، عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد ضعيف جداً.**

★ سلاَّم بن سُلَيم المديني (متروك / يأتي ص٧٢٢).

★ وشيخه زيد العَمّي (ضعيف: تقدم ص٤١٠).

● **وأما حديث موسى بن أبي عائشة:**

فأخرجه الحاكم[٣]: من طريق مروان بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمد الفزاري، عنه به (فذكره).

– وصححه الحاكم[٤]، لكن أعله أبو حاتم فيما حكاه عنه ابنه عبد الرحمن، قال: «سألت أبي عن حديث رواه مروان الطَّاطِري، عن أبي إسحاق الفزاري، عن موسى بن أبي عائشة، عن أنس...(فذكره). فقال أبي: هذا غير محفوظ. قال ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن يونس عن حسن ابن صالح عن موسى بن أبي عائشة عن رُحَيل[٥] عن يزيد الرَّقَاشِي عن أنس عن النبي ﷺ قال أبي: هذا الصحيح وكنا نظن أن ذلك غريب ثم تبين لنا علته: ترك من الإسناد نفسين وجعل موسى عن أنس»[٦]. وانظر حديث يزيد الرَّقَاشِي[٧].

● **وأما حديث الوليد بن زوْران:**

فأخرجه أبو عبيد[٨]، وأبو داود[٩]، وأبو يعلى[١٠]، وتمام الرازي[١١]، والبيهقي[١٢]،

---

(١) في (جامع البيان ٦: ١٢٠، ١٢١).

(٢) في (الكامل ٣: ١٩٩).

(٣) في (المستدرك ١: ٢٥٠/ رقم ٥٣٠).

(٤) (المستدرك ١: ٢٤٩).

(٥) **تصحف في (العلل) إلى «رحل» وكذلك في (مصباح الزجاجة ١: ١١٥)، والصواب «رُحيل» وهو «الرُحيل بن معاوية» كما سيأتي في حديث يزيد الرَّقَاشِي.**

(٦) (علل الحديث ١: ٤٠/ رقم ٨٤).

(٧) في (المصنف ١/ ٢٠/ رقم ١٠٦).

(٨) في (الطهور ص٢٢٤/ رقم ٢٩٨).

(٩) في (السنن ١: ٣٦/ رقم ١٤٥).

(١٠) في (مسنده ٧: ٢٥٩/ رقم ٤٢٦٩).

(١١) في (فوائده ١: ٢٩٠/ رقم ٧٢٥).

(١٢) في (السنن الكبرى ١: ٥٤).

والبغوي[١]، والضياء المقدسي[٢]: من طريق أبي المَلِيح الرَّقّي، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره في أقل أحواله.

★ الوليد بن زَوْران ترجم له البخاري[٣]، وأبو حاتم[٤] وسكتا عنه وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٥].

وثقه الذهبي في (**الكاشف**)[٦]. لكن قال في (**الميزان**)[٧]: «ماذا بحجة مع ان ابن حبان وثقه». وقال الحافظ في (**التقريب**)[٨]: «لين الحديث». وفي (**التلخيص الحبير**)[٩]: «مجهول».

وقال أبو داود: «لا ندري سمع من أنس أم لا»[١٠].

والحديث أعله ابن حزم، فقال: «لا يصح لأنه من طريق الوليد بن زَوْران وهو مجهول»[١١].

قال ابن القيم: «وفي هذا التعليل نظر، فإن الوليد هذا روى عنه جعفر بن برقان، وحجاج بن منهال، وأبو المَلِيح الحسن بن عمر الرَّقّيّ وغيرهم. ولم يعلم فيه جرح»[١٢]. قلت: وأعله ابن القطان[١٢]، والحافظ في (**التلخيص الحبير**)[١٣] (خاصة) بجهالة الوليد بن زَوْران. ومال النووي إلى تقوية الحديث فقال: «إسناده حسن أو صحيح»[١٤]. واختلف قول الحافظ في تعليله الحديث حيث حسنه في (**النكت على كتاب** ابن **الصلاح**)[١٥]، فقال: «أخرجه أبو داود وإسناده حسن، لأن الوليد وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد وتابعه عليه ثابت البُنَاني عن أنس ﷺ». والصواب -إن شاء الله- أن جهالة حال الوليد ثابته ولا يكفي فيه توثيق ابن حبان. كما هو معلوم.

(١) في (شرح السنة ١: ٤٢١، ٤٢٢/ رقم ٢١٥).

(٢) في (المختارة ٧: ٢٦٠، ٢٦١/ الأرقام ٢٧٠٨و٢٧٠٩و٢٧١٠).

(٣) (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ١٤٤).

(٤) (الجرح ٤/ ٢: ٤).

(٥) (٧: ٥٥٠).

(٦) (٢: ٣٥١/ رقم ٦٠٦٤).

(٧) (٤: ٣٣٨).

(٨) (ص٥٨٢/ رقم ٧٤٢٣).

(٩) (١: ٨٦).

(١٠) (الميزان ٤: ٣٣٨).

(١١) (المحلى ٢: ٣٥).

(١٢) (تهذيب السنن ١: ١٠٧).

(١٣) (١: ٨٦).

(١٤) (المجموع ١: ٣٧٦).

(١٥) (١: ٤٢٣).

ومن قوى الحديث من الأئمة فبالنظر إلى أنه روى عنه جماعة و لم يأت بخبر منكر، وهذه القاعدة يستخدمها كثير من أهل العلم في تقوية أحاديث جملة من التابعين المستورين وقد ضربنا أمثلة عديدة. لكن يبقى الشك قائما في سماعه له من أنس كما يدل عليه كلام أبي داود وتقويه المتابعات والشواهد.

● **وأما حديث أبي يحيى القوّاس.**

فأخرجه الطبراني[١]: من طريق سعيد بن يزيد الأعور، عنه به (فذكره).

★ والقوّاس هذا لم أقف له على ترجمة. وكذا الراوي عنه.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي يحيى إلا سعيد بن زيد تفرد به النُّفَيْلِيُّ»[٢].

● **وأما حديث يزيد الرَّقَاشِي:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٣]: من طريق حماد (ابن سلمة).

وأخرجه ابن سعد[٤]: من طريق خلاد الصفَّار.

وأخرجه ابن منيع[٥]، والطبراني[٦]، وابن جميع[٧]: من طريق الرُحَيل بن معاوية.

وأخرجه ابن جرير الطبري[٨]، وابن عدي[٩]: من طريق موسى بن أبي عائشة، عن زيد الجزري[١٠] (ابن أبي أنيسة).

ورواه ابن أبي شيبة[١١]: من طريق موسى لم يذكر زيدا الجَزَرِيّ.

وأخرجه ابن عدي[١٢]، والخطيب[١٣]: من طريق الهيثم بن جَمَّاز.

وأخرجه ابن ماجة[١٤]: من طريق يحيى بن كثير.

(١) في (الأوسط ٢: ٣٨/ رقم ١٠٦٦).

(٢) (الأوسط ٢: ٣٨).

(٣) في (المصنف ١: ٢٠/ رقم ١١٤).

(٤) في (الطبقات ١: ٣٨٦).

(٥) نقله البوصيري في (مصباح الزجاجة ١: ١١٥/ رقم ١٧٦).

(٦) في (الأوسط ١: ٣١٧/ رقم ٥٢٤).

(٧) في (معجم الشيوخ ص٢٧٩).

(٨) في (جامع البيان ٦: ١٢٠).

(٩) في (الكامل ٢: ١٣٧).

(١٠) **وقع في (جامع البيان) «زيد الخدري» وهو تصحيف والصواب المثبت.**

(١١) في (المصنف ١: ٢٠/ رقم ١٠٦).

(١٢) في (الكامل ٧: ١٠٢).

(١٣) في (موضح أوهام الجمع ٢: ٢٥٣).

(١٤) في (السنن ١: ١٤٩/ رقم ٤٣١).

سبعتهم (حماد، وخلاد الصفَّار، والرُحيل بن معاوية، وزيد الجَزَرِي، وموسى بن أبي عائشة، والهيثم بن جماز، ويحيى بن كثير) عنه به (فذكره).

– **والحديث يقبل التحسين لغيره.**

★ مداره على يزيد الرقاشي (ضعيف / تقدم ص٢٨٦).

والحديث ذكره البُوْصِيْرِي في زوائد ابن ماجة لزيادة فيه. وقال: «هذا إسناد ضعيف لضعف يحيى ابن كثير وشيخه»[١]. وحديث أنس بجميع طرقه لا يخلو من مقال ومنها عدد لا بأس به صالح للاعتبار والحديث بمجموعها لا ينزل عن رتبة الحسن، وقد صححه البعض (كما سبق).

بيان ما للحديث من شواهد

هذا الحديث بلغ حد التواتر. أورده السيوطي في (قَطْف الأزهار)[٢] عن أربعة عشر صحابياً. وعن جُبَير بن نُفَير مرسلاً.

وقد سبقه بعدهم الزيْلَعِي فزاد اثنين[٣]، والحافظ فزاد واحدا[٤]. فبلغت العدة ثمانية عشر حديثاً.

وهذه الأحاديث من رواية:

أبي أُمامة[٥]، وابن أبي أوفى[٦]، وأبي أيوب الأنصاري[٧]، وأبي بكْرة[٨]، وجابر بن عبد الله[٩]، وجرير بن عبد الله البَجَلِي[١٠]، وأبي الدرداء[١١]، وابن عباس[١٢]، وعبد الله بن

---

(١) (مصباح الزجاجة ١: ١١٥/ رقم ١٧٦).

(٢) (ص٥٧/ رقم ١٥)، وانظر (نظم المتناثر ص٣٩/ رقم ٢٨).

(٣) (نصب الراية ١: ٢٢،٢٣).

(٤) (التلخيص الحبير ١: ٨٥،٨٦).

(٥) رواه أبو عبيد ه في (الطهور ص٢٢٦/ رقم ٣٠٢)، و(ابن أبي شيبة ١: ٢٠/ رقم ١١٢). وابن جرير في (جامع البيان ٦: ١٢١).

(٦) رواه أبو عبيد في (الطهور ص٢٢٢/ رقم ٢٩٦)، ومن طريقه الطبراني في (أكبر معاجمه) عزاه له الزيلعي في (نصب الراية ١: ٢٥).

(٧) رواه أبو عبيد في (الطهور ص٢٢٣/ رقم ٢٩٧)، وأحمد (٩: ١٤٠/ رقم ٢٣٦٠٠)، وابن ماجة (١: ١٤٩/ رقم ٤٣٣)، وابن جرير في (جامع البيان ٦: ١٢١)، (والعقيلي ٤: ٣٢٧)، وابن عدي (٧: ٨٦).

(٨) رواه البزار في «مسنده» نقله الزيلعي في (نصب الراية ١: ٢٦).

(٩) رواه ابن عدي (١: ٣٩٤)، وتمام الرازي في (فوائده ١: ٣٥٦/ رقم ٩٠٥).

(١٠) رواه ابن عدي. نقله الحافظ في (التلخيص الحبير ١: ٨٧) قال: **وفيه ياسين الزيات وهو متروك ولم أقف على الشاهد في ترجمته من (الكامل).**

(١١) رواه الطبراني في «الكبير» كما في (مجمع الزوائد ١: ٢٣٥)، وابن عدي (٢: ٨٤).

(١٢) رواه العقيلي (٤: ٢٨٥)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ٣٣٥/ رقم ٤١٣)، وتمام الرازي في (فوائده ٢: ٢٩٠/ رقم ١٧٧٥).

عكبره[١]، وعثمان بن عفان[٢]، وعلي بن أبي طالب[٣]، وعمار بن ياسر[٤]، وابن عمر[٥]، وكعب بن عَمرو اليامي[٦]، وأم سلمة[٧]، وعائشة[٨].

ومرسل: جبير بن نفير[٩].

وهذه الأحاديث أفرادها لا تخلو من مقال.

قال أحمد: «ليس في تخليل اللحية شيء صحيح»[١٠] وقال أبو حاتم: «لا يثبت في تخليل اللحية حديث»[١٠] لكن قال البخاري: «أصح شيء في هذا الباب حديث عامر بن شقيق عن أبي وائل عن عثمان»[١١] وقال في موضع آخر: أصح شيء عندي في التخليل حديث عثمان. قلت (الترمذي): إنهم يتكلمون في هذا الحديث فقال: هو حسن»[١٢].

وعليه فالحديث صحيح لغيره بمجموع طرقه المعتبرة وبالله التوفيق.



---

(١) رواه الطبراني في معجميه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ٣٤١/ رقم ٤٢٤)، وفي الصغير ٢: ١٤٩/ رقم ٩٤١).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (١: ٢٠/ رقم ١١٣)، وابن ماجة (١: ١٤٨/ رقم ٤٣٠)، والترمذي (١: ٤٦/ رقم ٣١)، والدارقطني ١: ٩١/ رقم ٢)، والحاكم (١: ٢٤٩/ رقم ٥٢٧)، والبيهقي (١: ٥٤).

(٣) رواه الطبراني فيما انتفاه عليه ابن مردويه كما في (التلخيص الحبير ١: ٨٧).

(٤) رواه الطيالسي (ص٧٩/ رقم ٦٤٥)، وأبو عبيد في (الطهور ص٢٢٢/ رقم ٢٩٥)، وابن أبي شيبة (١: ١٩، ٢٠/ رقم ٩٨)، وابن ماجة (١: ١٤٨/ رقم ٤٢٩)، والترمذي (١: ٤٤/ رقم ٢٩و٣٠)، وابن جرير الطبري (٦: ١٢١)، والحاكم (١: ٢٥٠/ رقم ٥٢٨).

(٥) رواه ابن ماجة ١: ١٤٩/ رقم ٤٣٢)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ٣٤٠/ رقم ٤٢٣)، وابن عدي (٥: ١٩٣٥)، والدارقطني (١: ١٠٦، ١٠٧/ رقم ٥٣).

(٦) عزاه الزيلعي في (نصب الراية ١: ٢٥) للطبراني.

(٧) رواه ابن جرير الطبري في (جامع البيان ٦: ١٢١)، والعقيلي (٢: ٣).

(٨) رواه أبو عبيد في (الطهور ص٢٢٤/ رقم ٢٩٩)، أحمد (٦: ٧١/ رقم ٢٦٠٢٩)، والحاكم (١: ٢٥٠/ رقم ٥٣١).

(٩) رواه ابن جرير في (جامع البيان ٦: ١٢١).

(١٠) (التلخيص الحبير ١: ٨٧).

(١١) (جامع الترمذي ١: ٤٥).

(١٢) «علل الترمذي» كما في (ترتيبه ١: ١١٥).

[٢٠٨/ ٤٦] **قال الطبراني:** حدثنا عبد الله بن محمد بن عُزيز الموصلي -ببغداد- حدثنا غسَّان بن الربيع، حدثنا يوسف بن عَبْدة، حدثنا حميد الطويل، وثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك ﷺ قال: **«كانت الأوس والخزرج حيين من الأنصار، وكانت بينهما عداوة في الجاهلية، فلما قدم عليهم رسول الله ﷺ ذهب ذلك، فألف الله بينهم، فبينما هم قعود في مجلس لهم إذ تمثل رجل من الأوس ببيت من شعرٍ فيه هِجَاء للخزرج، وتمثل رجل من الخزرج ببيت شعرٍ فيه هِجَاء للأوس. فلم يزالوا هذا يتمثل ببيت وهذا يتمثل ببيت، حتى وثب بعضهم إلى بعض، وأخذوا أسلحتهم، وانطلقوا للقتال فبلغ ذلك رسول الله ﷺ وأُنزل عليه الوحي فجاء مسرعاً قد حسَرَ ساقيه، فلما رآهم ناداهم ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾[١] حتى فرغ من الآيات فوَحَّشوا بأسلحتهم[٢] فرموا بها، واعتنق بعضهم بعضا يبكون»**[٣].

- وإسناده ضعيف.

★ عبد الله بن محمد بن عُزيز الموصلي، هو: أبو محمد التميمي، ثقة. وثقه الخطيب، وقال «سكن بغداد وحدث بها عن غسّان بن الربيع» (ت٢٢٨هـ)[٤].

★ وغسّان بن الربيع (ضعيف / تقدم ص٧٩١).

★ ويوسف بن عَبْدة (لين الحديث / تقدم ص٤٩).

الحديث بهذا الإسناد ضعيف تفرد به غسّان بن الربيع عن شيخه يوسف بن عَبْدة، كما قال الطبراني[٥]، والتفرد منهما غير محتمل.

قال الهيثمي: «فيه غسَّان بن الربيع وهو ضعيف»[٦]. والحديث من الزوائد[٧].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث رواه ثابت (كما سبق) مقروناً بحميد من ذات الطريق.

---

(١)(آل عمران: ١٠٢).

(٢) قوله **«فوحشوا بأسلحتهم»**: أي رموا بها (النهاية ٥: ١٦٠/ وحش).

(٣) أخرجه في (الصغير ١: ٣٥٩، ٣٦٠/رقم ٦٠٢).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٠: ٩٢)، (المنتظم ١٢: ٤١٩)، (تاريخ الإسلام ٢٨١-٢٩٠هـ ص٢٠٩).

(٥) (المعجم الصغير ١: ٣٦٠).

(٦) (مجمع الزوائد ٨: ٨٠).

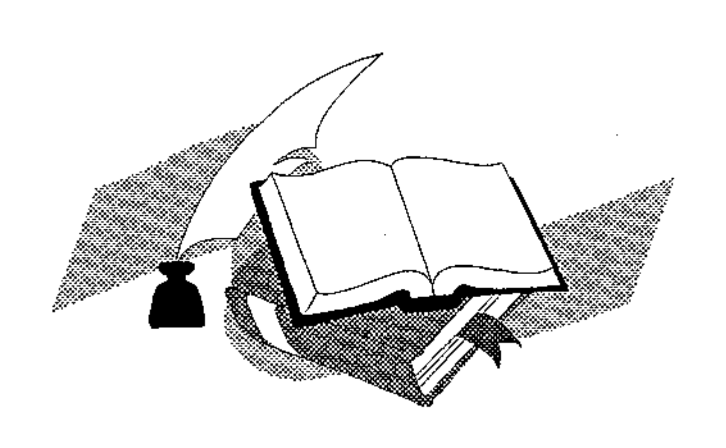
(٧) (مجمع البحرين ٥: ٣١٥/رقم ٣١٣٤).

بيان ما للحديث من شواهد

لم أقف عليه بهذا السياق عن غير أنس.

وجاء عن **ابن عباس** معناه مختصرا[1]. من حديث خليفة بن حصين، عن أبي نصر، عنه به (فذكره).

★ وأبو نصر هذا ذكره الذهبي في (**المقتنى**)[2] فقال: أبو نصر، عن ابن عباس، وعنه خليفة بن حُصين». ولم أقف على اسمه.



(١) رواه الواحدي في (اسباب النزول ص٧٨).

(٢) (٢: ١١٢/ رقم ٦١٩٦).

[٢٠٩/ ٤٧] **قال الطبراني:** حدثنا علي بن عبد الله الفَرْغَانِي، ثنا هارون بن موسى الفَرْوِي، ثنا أبو ضَمْرة أنس بن عياض، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ «**القدرية والمرجئة مجوس هذه الأمة، فإن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم**»(١).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ علي بن عبد الله الفَرْغَانِي، هو: علي بن عبد الله بن عبد البر، أبو الحسن الورَّاق يعرف بالفَرْغَانِي(٢) ثقة. حدث عن أبي حاتم الرازي، وعبد الله بن أحمد. قال البرقَانِي: «قرأت على أبي يعلى الورَّاق وهو عثمان بن الحسن الطوسي، حدثكم علي بن عبد الله بن عبد البر، ورَّاق ثقة». (ت٣٢٢هـ)(٣).

★ وهارون بن موسى الفَرْوِي (لا بأس به / تقدم ص٣٩٨).

★ وأبو ضَمْرة أنس بن عياض (ثقة / تقدم ص٣١٥).

قال الطبراني: «لم يروه عن حميد الطويل إلا أنس بن عياض، تفرد به هارون بن موسى»(٤).

والحديث بهذا الإسناد حسن كما هو ظاهر.

والحديث عده الهيثمي من الزوائد(٥) وقال: «رجاله رجال الصحيح غير هارون بن موسى الفَرْوِي، وهو ثقة»(٦).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

هذا الحديث جاء مع اختلاف في اللفظ عن:

ثابت البُنَانِي، ومنصور بن زَاذَان عن أنس.

● **فأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه العُقَيْلي(٧): من طريق عبد الوارث بن غالب العنبري، عنه به مرفوعاً «**إن لكل أمة مجوساً، وإن مجوس هذه الأمة القدرية**».

---

(١) أخرجه في (الأوسط ١/ ل ٢٥٣/ ب).

(٢) الفَرْغَانِيُّ: هذه النسبة إلى موضعين:

أحدهما «فَرْغَانَة» وهي: ولاية وراء الشاش من بلاد المشرق وراء نهر جَيْحُون وسَيْحُون.

وأما الثاني فهو «فَرْغَان» قرية من قرى فَارِس. (الأنساب ٤: ٣٦٧).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٢: ٤).

(٤) (الأوسط ١/ ل ٢٥٣/ ب).

(٥) (مجمع البحرين ٥: ٤٠٠/ رقم ٣٢٨١).

(٦) (مجمع الزوائد ٧: ٢٠٧).

(٧) في (الضعفاء ٣: ٩٨).

- وهو حديث منكر.

★ قال العُقَيْلي في عبد الوارث بن غالب: «حديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به»[١]. وقال الذهبي: «لا يعرف وخبره منكر»[٢].

● **وأما حديث منصور بن زَاذَانْ:**

فأخرجه بحشل[٣]: من طريق بقية، عن يحيى بن عطية.

وأخرجه أبو نعيم[٤]: من طريق بقية بن الوليد، عن سلاَّم بن عطية، عن يزيد بن سنان الأموي.

كلاهما (**يحيى بن عطية، ويزيد** بن **سنان الأموي**) عنه به مرفوعــًا «**مجوس العرب وإن صلوا وصاموا**» يعني القدرية.

- وإسناده ضعيف.

★ مداره على بقية وهو مدلس ولم يصرح في كلا الوجهين والحديث كأن فيه اضطرابًا واختلافًا على بقية لاختلاف الإسنادين، والله أعلم.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[٥]، وحذيفة بن اليَمَان[٦]، وسهل بن سعد[٧]، وابن عباس[٨]، وعمر بن الخطاب[٩]،

---

(١) (الضعفاء ٣: ٩٨).

(٢) (الميزان ٢: ٦٧٨).

(٣) في (تاريخ واسط ص٦٢).

(٤) في (الحلية ٣: ٥٩).

(٥) رواه ابن ماجة (١: ٣٥/ قم ٩٢)، وابن أبي عاصم في (السنة ١: ١٤٤/ رقم ٣٢٨)، والآجري في (الشريعة ص١٧٨)، والطبراني في (الصغير ١: ٣٦٨/ رقم ٦١٥)، وابن عدي (١: ١٨٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل المتناهية ١: ١٥٤/ رقم ٢٤٤)، ورواه الخطيب في (موضح أوهام الجمع ١: ١٠).

(٦) رواه أحمد (٩: ١٢٠/ رقم ٢٣٥١٦)، وأبو داود (٤: ٢٢٢/ رقم ٤٦٩٢)، وابن أبي عاصم في (السنة ١: ١٤٤/ رقم ٣٢٩)، واللالكائي في (اصول اعتقاد أهل السنة ٤: ٦٤١/ رقم ١١٥٥).

(٧) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥: ٤٠١/ رقم ٣٢٨٢)، واللالكائي في (أصول اعتقاد أهل السنة ٤: ٦٣٩،٦٤٠/ رقم ١١٥١و١١٥٢)، والخطيب في (تاريخ بغداد ١٤: ١١٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل المتناهية ١: ١٤٧،١٤٨/ رقم ٢٣٢).

(٨) رواه اللالكائي في (أصول إعتقاد أهل السنة ٤: ٦٤٠/ رقم ١١٥٤).

(٩) رواه أحمد (١: ٧٣/ رقم ٢٠٦)، وأبو داود (٤: ٢٢٨/ رقم ٤٧١٠)، وابن أبي عاصم في (السنة ١: ١٤٥/ رقم ٣٣٠). والحاكم (١: ١٥٩/ رقم ٢٨٧)، والبيهقي (١٠: ٢٠٤)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ١: ١٤١/ رقم ٢١٨).

وابن عمر[١]، وأبي هريرة[٢]، وأم المؤمنين عائشة[٣].

قال العقيلي: «الرواية في هذا الباب فيها لين[٤]».

وهذا الحديث أورد ابن الجوزي بعض طرقه في (**الموضوعات**)[٥]و(**الواهيات**)[٦]. وقد تعقبه العلائي بقوله: «هذا الحديث ليس بموضوع بل له طرق كثيرة ينجبر بعضها ببعض. وأجودها ما رواه أبو داود في سننه... عن ابن عمر. ثم ساقه من طريق آخر عنه. ومن حديث حذيفة، وأبي هريرة، قال: فتبين بهذه الطريق أن الحديث له أصل وليس بمنكر فضلاً عن أن يكون موضوعاً والله أعلم»[٧].. وقال السيوطي عن تخريج ابن الجوزي له في (**الموضوعات**): ليس بجيد لأن له طرقاً أخرى لا يحكم عليها بالوضع فلا فائدة إذن في إخراجه في (**الموضوعات**) لأنه يوهم أن الحديث من أصله موضوع وليس كذلك. وهكذا أخرج هذا الحديث في كتاب (**الأحاديث الواهية**) لأنه ليس كذلك بل ينتهي بمجموع طرقه إلى درجة الحسن الجيد المحتج به إن شاء الله»[٨].

وقد عقد عمر بن بدر الموصلي (ت٦٢٢هـ) باباً في كتابه (**المُغني عن الحفظ والكتاب**)[٩] فقال: باب «في المرجئة والجهمية والقدرية والأشعرية» قال: «لا يصح في هذا الباب عن رسول الله ﷺ».

وعليه تعقبات في هذا الكتاب منها هذا الباب، وقد قام بنقده أبو إسحاق الحُوَيْنِيّ في (**جُنَّة المُرْتَاب بنقد المُغْني عن الحفظ والكتاب**).

والحديث صححه بشواهده الألباني في (**ظلال الجنة**)[١٠].

---

(١) رواه أحمد (٢: ٣٨٩/ رقم ٥٥٨٨)، وأبو داود (٤: ٢٢٢/ رقم ٤٦٩١)، وابن أبي عاصم في (السنة ١: ١٤٩/ الأرقام ٣٣٨-٣٤١)، والعقيلي (١: ٢٦٠)، والآجري في (الشريعة ص١٧٨)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥: ٣٩٥/ رقم ٣٢٦٩)، وابن عدي (٢: ٢٠٧)، و(٣: ٢١٢)، والحاكم (١: ١٥٩/ رقم ٢٨٦)، واللالكائي في (أصول اعتقاد أهل السنة ٤: ٦٣٩،٦٤٠/ رقم ١١٥٠و١١٥٣).

(٢) رواه ابن أبي عاصم في (السنة ١: ١٥١/ رقم ٣٤٢)، والآجري في (الشريعة ص١٧٨، ١٧٩)، وابن عدي (٢: ١٣٧).

(٣) رواه ابن أبي عاصم في (السنة ١: ١٤٦/ رقم ٣٣١).

(٤) (الضعفاء ٣: ٩٨).

(٥) (١: ٢٧٥) من حديث أبي هريرة.

(٦) **وابن الجوزي منتقد في هذا فكيف يعده من الواهي ثم يذكره في الموضوعات وعمله هكذا في غير ما حديث كما أشار لذلك السخاوي في (فتح المغيث ١: ١٣٧).**

(٧) (النقد الصحيح ص٣٤-٣٩).

(٨) (اللآلي المصنوعة ١: ٢٥٩).

تنبيه: نسب الحُوَيْني صاحب (جُنَّة المرتاب ١: ٥٢). هذا القول للعَلاَئِي ونقله من (اللآلي) وهذا ليس بقوله بل هو كلام السيوطي.

(٩) (ص٢٩).

(١٠) (١: ١٥١).

[٢١٠/ ٤٨] **قال الطبراني**: حدثنا محمد بن مسلم بن عبد الله بن مسلم الجُنْدَيْسَابُوْرِي، حدثنا إبراهيم بن سالم بن رشيد الهُجَيْمِيُّ البصري، حدثنا عبد العزيز بن قيس بن عبد الرحمن، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلى علي صلاة واحدة، صلى الله عليه عشراً، ومن صلى عليَّ عشراً صلى الله عليه مائة. ومن صلى علي مائة كتب الله بين عينيه براءةً من النفاق، وبراءةً من النار، وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء»**[١].

ـ وإسناده ضعيف.

★ محمد بن مسلم بن عبد الله بن مسلم الجُنْدَيْسَابُوْرِيّ لم أقف له على ترجمة لكن وثقه الهيثمي (كما سيأتي).

★ وإبراهيم بن سالم بن رشيد الهُجَيْمِيُّ البصري. لم أقف على ترجمته.

★ وعبد العزيز بن قيس بن عبد الرحمن القُرَشِيُّ بصري، مقبول. من الثامنة. تمييز[٢].

قلت: روى عن حميد الطويل وجعفر بن زيد العَبْدِي، وعنه إبراهيم بن سلم (كذا) بن رشيد الهُجَيْمِي[٣] ومحمد بن تمام، ومسلم بن إبراهيم[٤]. وهذا لم يوثقه أحد. وقول الحافظ فيه مقبول أي عند المتابعة وإلا فلين، وقد تفرد بهذا الحديث.

قال الطبراني: «لم يروه عن حميد إلا عبد العزيز بن قيس تفرد به إبراهيم بن سالم»[٥].

وكذلك الراوي عنه إبراهيم بن سالم غير معروف.

قال الهيثمي: «فيه إبراهيم بن سالم بن سلم الهُجَيْمِيُّ لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات»[٦].

وأخشى أن يكون المقصود أبو إسحاق إبراهيم بن مسلم الهَجَري فإنه من طبقة هذا، وهو: «لين الحديث رفع موقوفات»[٧]. فقد ورد في نسبته «الهَجَري» في (**التهذيب**) كما سبق لكن كل المصادر على أنه الهُجَيمِي، وليس هذا ببعيد أن يكون هذا تحريفاً. وفي قول الهيثمي الآنف تعديل لشيخ الطبراني: محمد بن مسلم الجُنْدَيسَابُوْرِي.

---

(١) أخرجه في (الأوسط ٢/ ل ٣٠٧/ أ)، وفي (الصغير ٢: ١٢٦/ رقم ٨٩٩).

(٢) (تقريب ص٣٥٨/ رقم ٤١١٨).

(٣) في (التهذيب): **«الهجري»**.

(٤) (تهذيب الكمال ١٨: ١٨٦)، (تهذيب ٦: ٣٥٢).

(٥) (الأوسط ٢ / ل٣٠٧ / أ).

(٦) (مجمع الزوائد ١٠: ١٦٣).

(٧) (تقريب ص٩٤/ رقم ٢٥٢).

والحديث عده الهيثمي من الزوائد[١].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

قدمنا أن هذا الحديث ضعيف ولم يرد بلفظه هذا عن أحد من أصحاب أنس سوى شطره الأول فإنه مشهور من حديث أنس وغيره ـ وهو قوله: «**من صلى علي صلاةً واحدةً صلى الله عليه عشراً**». رواه **بُرَيد بن أبي مريم، وثابت البُنَاني، والحسن البصري**.

● **فأما حديث بُرَيد بن أبي مريم:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٢]، وأحمد[٣]، والبخاري في (**الأدب المفرد**)[٤]، والنسائي[٥]، وابن حبان[٦]، والحاكم[٧]: من طريق يونس بن أبي إسحاق.

وأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[٨]، والطبراني[٩]: من طريق أبي إسحاق (السبيعي).

كلاهما (**يونس بن أبي إسحاق، وأبو إسحاق**) عنه به (فذكره)

ـ **وإسناد أحمد صحيح لغيره.**

★ يونس بن أبي إسحاق «صدوق يهم قليلاً»[١٠] لكن تابعه والده. وقد صحح الحاكم إسناده[١١].

● **وأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه الطبراني[١٢]: من طريق عبيد الله بن عمر، عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة الأنصاري (فذكره).

ـ **وإسناده حسن لغيره.**

---

(١) (مجمع البحرين ٨: ٢٢/ رقم ٤٦٤٢).

(٢) في (المصنف ٢: ٢٥٣/ رقم ٨٧٠٣).

(٣) في (المسند ٤: ٢٠٦/ رقم ١١٩٩٨)، و(٤: ٥٢١/ رقم ١٣٧٥٦).

(٤) في (ص١٩٣/ رقم ٦٤٣).

(٥) في (المجتبى ٣: ٥٠/ رقم ١٢٩٧).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٣: ١٨٥/ رقم ٩٠٤).

(٧) في (المستدرك ١: ٧٣٥/ رقم ٢٠١٨).

(٨) في (٦: ٢١/ رقم ٩٨٨٩).

(٩) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨: ٢٣/ رقم ٤٦٤٤).

(١٠) (تقريب ص٦١٣/ رقم ٧٨٩٩).

(١١) (المستدرك ١: ٧٣٥/ رقم ٢٠١٨).

(١٢) في معاجمه الثلاثه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨: ٢٣/ رقم ٤٦٤٥)، وفي (الصغير ١: ٣٤٧، ٣٤٨/ رقم ٥٧٩)، وفي (الكبير ٥: ٩٩/ رقم ٤٧١٧).

[٤٩/٢١١] **قال ابن السُّني:** أخبرنا أبو لقاسم بن منيع، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وحميد، عن أنس ﷺ قال: **كان أصحاب رسول الله ﷺ يتماشون فإذا استقبلتهم شجرة أو أكمة فتفرقوا يمينًا وشمالاً، ثم التقوا من ورائها سلم بعضهم على بعض**[١].

– وإسناده صحيح.

★ أبو القاسم بن منيع، هو: عبد الله بن محمد البغوي ابن بنت منيع نسبه لجده لأمه (حافظ ثقة / تقدم ص٢١٦).

★ وعبد الأعلى بن حماد النرسي (ثقة / تقدم ص٣٢٠).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد/ تقدم ص٤٤).

والحديث توبع عليه أبو القاسم البغوي عن عبد الأعلى: أخرجه الطحاوي[٢]: حدثنا عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زَبَالة المدَيْني، عنه به (فذكره).

● والأثر رواه **يوسف بن عَبْدة** عن حميد (كذلك).

أخرجه البيهقي[٣]: أخبرنا علي بن أحمد بن عبد ان، قال: أنا أحمد بن عبيد، قال: نا عبد الله بن محمد بن عزيز المؤذن، قال: نا غسان بن مالك، عنه به (مثله)[٤].

– وإسناده حسن لغيره.

★ علي بن أحمد بن عبدان (ثقة / تقدم ص٩٢٣).

★ وأحمد بن عبيد، هو: الصفّار (ثقة / تقدم ص٩٢٣).

★ وعبد الله بن محمد بن عزيز المؤذن، هو: الموصلي (ثقة / تقدم ص١٥٠٣).

★ وغسّان بن مالك، هو: غسّان بن مالك بن عباد، أبو عبد الرحمن السُّلَمِي ضعيف. قال أبو حاتم الرازي: «أتيته ولم يقض لي السماع منه، وليس بقوي، بين في حديثه الإنكار».

وذكره ابن حبان في (**الثقات**) اختصر الذهبي وابن حجر ترجمته في (**الميزان**) و(**اللسان**) بقولهما: «غسان بن مالك، عن حماد بن سلمة، قال أبو حاتم: ليس بقوي» ولم يزيدا على هذا[٥].

---

(١) أخرجه في (عمل اليوم والليلة ص١٢٢) باب ـ تسليم الرجل على أخيه إذا فرق بينهما الشجر ثم التقيا / برقم (٢٤٥).

(٢) في (مشكل الآثار ١٣: ١٥٥/ الطبعة المحققة).

(٣) في (شعب الإيمان ٦: ٤٥١) باب ـ في مقاربة وموادة أهل الدين/ فصل في السلام على قرب العهد/ برقم (٨٨٦١).

(٤) **تنبيـــه: تحرف في متن الحديث ـعند البيهقي ـ قوله: «يتماشُون» حيث صارت «فيما تدَّعون».**

(٥) انظر ترجمته في (الجرح ٣/ ٢: ٥٠)، (الثقات ٩: ٢)، (الميزان ٣: ٣٣٥)، (اللسان ٤: ٤٨٧).

★ ويوسف بن عبدة (لين الحديث / تقدم ص٤٩).

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

تابعه عليه عن أنس: **ثابت البناني، ويزيد بن أبي منصور.**

● **فأما حديث ثابت البناني:**

فأخرجه البخاري في (**الأدب المفرد**)(١): من طريق الضحاك بن نبراس أبو الحسن، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ الضحاك بن نبراس أبو الحسن بصري لين الحديث.

قال ابن معين: «ليس بشيء». وقال النسائي: «متروك». وضعفه الدارقطني وغيره(٢).

و هو علة الحديث لكن حديثه يتقوى بوروده من طرق أخرى.

● **وأما حديث يزيد بن أبي منصور:**

فأخرجه الطبراني(٣): من طريق سهل بن صالح الأنطاكي، عنه به قال: «**كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ فتفرق بيننا شجرة فإذا التقينا – سلم بعضنا على بعض**».

– **وإسناده حسن.**

وبه ثبت رفع الحديث والحمد لله.

قال الطبراني: «لا يروى عن أنس، إلا بهذا الإسناد»(٤) أراد مرفوعا. وقال الهيثمي: «إسناده حسن»(٤).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي هريرة(٥).



(١) في (ص٢٩٨) باب – حق من سلم إذا قام / برقم (١٠١١).

(٢) (الميزان ٢: ٣٢٦).

(٣) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥: ٢٥٩/ رقم ٣٠٢٨).

(٤) (مجمع الزوائد ٨: ٣٤).

(٥) رواه البخاري في (الأدب المفرد ص٢٩٨/ رقم ١٠١٠)، وأبو داود (٤: ٣٥١/ رقم ٥٢٠٠).

[٢١٣/ ٥١] **قال ابن أبي شريح:** حدثنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر الفقيه -ببلخ- حدثنا حم بن نوح، حدثنا سلم سالم، عن عبد الله بن المبارك، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ «**خادم القوم سيدهم وساقيهم آخرهم شربا**»(١).

- **وإسناده ضعيف جدا.**

★ أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر ثقة محدث بلخ صاحب (**المسند الكبير**)، و(**التاريخ**)، و(**الأبواب**). وثقه الذهبي وقال: «كان من أوعية العلم لم تتصل بنا أخباره كما ينبغي». (ت٣١٦هـ)(٢).

★ وحم بن نوح، هو: البلخي (ذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: ربما أغرب/ سيأتي ص١٨٠١).

★ وسلم بن سالم، هو: أبو محمد البلخي الزاهد ضعيف جدا ومرجئ داعية.

قال ابن المبارك: «اتق حيات سلم بن سالم لا تلسعك». وقال ابن سعد: «كان مرجئا ضعيفا في الحديث». وضعفه ابن معين، وقال مرة: «ليس بشيء». وقال عبد الله سمعت أبي يقول: «سلم بن سالم البلخي ليس بذاك في الحديث كأنه ضعفه». وقال الجوزجاني: «غير ثقة». وقال العجلي: «لا بأس به كان يرى الإرجاء». وقال أحمد بن سيار: «كان رأسا في الإرجاء داعية، يروي أحاديث ليست لها خطم ولا أزمة». وقال أبو زرعة: «لا يكتب حديثه، كان مرجئا وكان لا (وأومى بيده إلى فيه) يعني لا يصدق»(٣). وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث وترك حديثه ولم يقرأه علينا» وقال النسائي: «خراساني ضعيف». وقال ابن عدي (بعد أن ذكر له مناكير): «له أحاديث وإفرادات وغرائب، وأنكر ما رأيت له ما ذكرته من هذه الأحاديث، وبعضها لعل البلاء فيها من غيره وأرجو أن يحتمل حديثه». وقال الخليلي: «أجمعوا على ضعفه، ولم يرو عنه من أهل بلخ إلا من لم يكن الحديث صنعته» (ت١٩٦هـ)(٤).

★ وعبد الله بن المبارك (ثقة ثبت إمام / تقدم ص٤٤٥).

فالحديث ضعيف جدا بهذا الإسناد، تفرد به سلم وليس بحجة، ولا يحتمل منه التفرد وممن على شاكلته.

---

(١) أخرجته بيبي بنت عبد الصمد الهرثمية في (جزء من حديثها عنه ص٦٩/ رقم ٨٨).

(٢) انظر ترجمته في (الإكمال ٦: ٢٣٧)، (مختصر طبقات علماء الحديث ٢: ٥٠٢)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٧٩١)، (السير ١٤: ٤١٥)، (طبقات الحفاظ ص٣٣١).

(٣) **تحرفت هذه العبارة في (اللسان) فاختل معناها. والمثبت من (الجرح).**

(٤) انظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٧٤)، (العقيلي ٢: ١٦٥)، (الجرح ٢/ ١: ٢٦٦)، (المجروحين ١: ٣٤٤)، (ابن عدي ٣: ٣٢٦)، (الميزان ٢: ١٨٥)، (اللسان ٣: ٧٦).

والحديث أخرجه أبو نُعَيْم(١): حدثنا أبو أحمد الغَطْرِيفي، قال: حدثنا حبان بن إسحاق البَلْخي، حدثنا حم بن نوح، به (فذكره).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميدا عليه:

ثابت البُنَانِي، والحسن (بن ذَكْوان) ويزيد الرَّقَاشِي.

● **فأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه ابن عدي(٢): حدثنا أحمد بن محمد بن حرب، حدثنا عبيد الله القَوَارِيْرِي، عن حماد بن زيد، عنه به رفعه: «**ساقي القوم آخرهم**» فقط.

– **وإسناده تالف.**

★ أحمد بن محمد بن حرب (متهم بالكذب / تقدم ص٨٩٢).

● **وأما حديث الحسن (ابن ذَكْوان):**

فأخرجه أبو نعيم (معلقا)(٣) فقال: وحدث أحمد بن عبد الله الفَارِيَانَانِي، ثنا شفيق بن إبراهيم، عن إبراهيم بن أدهم، عن عباد بن كثير، عنه به (مرفوعاً): «**يا ويح الخادم في الدنيا، هو سيد القوم في الآخرة**».

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ أحمد بن عبد الله الفَارِيَانَانِي (متهم بالوضع / سيأتي ص٢٠٧٨).

★ وعباد بن كثير، هو: البصري (متروك / سيأتي ص٢٠٢٨).

فالحديث باطل. قال أبو نُعَيْم: «هذا مما تفرد به الفَارِيَانَانِي بوضعه، وكان وضاعاً مشهوراً»(٣).

وقال السخَاوِي: «إسناده ضعيف جدا مع انقطاعه»(٤).

★ والحسن، هو: ابن ذَكْوان، وليس البصري(٥) لأن عباداً إنما هو معروف بالرواية عن الحسن بن ذَكْوان. وقد ضعفه ابن معين، وأبو حاتم وغيرهما. وقال أحمد: «أحاديثه أباطيل». وقال ابن عدي: «يروي أحاديث لا يرويها غيره، على أن يحيى بن سعيد وابن المبارك قد رويا عنه، وأرجو أنه لا

---

(١) في (الأربعين الصوفية ص٥٩/ رقم ٢٧).

(٢) في (الكامل ١: ٢٠١).

(٣) في (الحلية ٨: ٥٣).

(٤) (المقاصد الحسنة ص٢٥٥/ رقم ٥٧٩).

(٥) كما قد يتبادر للذهن.

يسبقوه بعمل إلا الشهادة».

وقال البيهقي: «ذكره (الحاكم) في ترجمة أبي الحسن النيْسَابُوْرِي الصفار من فقهاء أصحاب الرأي ومن أهل الورع فيهم»[١].

ومثل هذا لا يكفي في التعديل ومن دونه على شرط الصحيح.

● **وحديث عقبة بن عامر[٢]:**

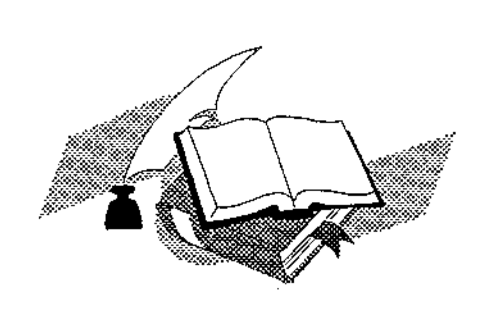
يرويه يحيى بن أكثم، عن المأمون، عن أبيه، عن جده عنه. والبعض يجعله من حديث جرير «كما سبق».

قال السخَاوِي: «في سنده ضعف وانقطاع»[٣]. وعليه فالحديث لا يصح بوجه.

أما شطر الحديث الثاني فله شواهد عن:

عبد الله بن أَوْفى[٤]، وأبي قَتَادة الأنصاري[٥]، وأبي معْبد الخُزَاعِي[٦]، والمغيرة بن شعبة[٧].

وحديث أبي قَتَادة في (الصحيح).



(١) (شعب الإيمان ٦: ٣٣٤).

(٢) رواه السلمي في (آداب الصحبة) نقله في (فيض القدير ٤: ١٢٢).

(٣) (المقاصد الحسنة ص٢٥٥/ رقم ٥٧٩).

(٤) رواه أحمد (٧: ٤٩/ رقم ١٩١٤٣)، وكرره برقم (١٩٤٢٩)، وأبو داود (٣: ٣٣٨/ رقم ٣٧٢٥)، والبيهقي في (السنن الكبرى ٧: ٢٨٦)، وفي (شعب الإيمان ٥: ١٢١،١٢٢/ رقم ٦٠٣٦).

(٥) رواه أحمد (٨: ٣٧٢/ رقم ٢٢٦٤٠)، كرر برقم (٢٢٦٦٢)، ومسلم (١: ٤٧٤)، وابن ماجة (٢: ١١٣٥/ رقم ٣٤٣٤)، والترمذي (٤: ٢٠٧/ رقم ١٨٩٤)، والنسائي في (الكبرى ٤: ١٩٤/ رقم ٦٨٦٧)، وأبو عوانة (٢: ٢٨١،٢٨٢)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ١٥٤،١٥٥/ رقم ٥٣٣٨)، وأبو الشيخ في (أمثال الحديث ص٢٢٠-٢٢٣/ الأرقام ١٨١-١٨٧).

(٦) رواه ابن سعد (١: ٢٣٠).

(٧) رواه الطبراني في (الأوسط ٢: ١٠٢/ رقم ١١٩٦)، والقضاعي في (مسند الشهاب ١: ٨٦،٨٧/ رقم ٨٧).

[٢١٤/ ٥٢] **قال السهمي:** أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، حدثني محمد بن القاسم بن شريح أبو سعيد -بجرجان- حدثنا العباس بن محمد الدَّامِغَانِي، حدثنا علي بن الحسين الكوفي، حدثنا عقبة بن الزبير، حدثنا علي بن عاصم، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ **«إن لكل شيء زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة»**(١).

- حديث موضوع.

★ أبو أحمد بن عدي الحافظ، هو: هو عبد الله بن عدي بن عبد الله الجُرْجَانِي، حافظ ناقد شهير صاحب كتاب **(الكامل)** وثقه وأثنى عليه حمزة السهْمِي، وأبو يعلى الخليلي، وابن عساكر في آخرين. ولد سنة (٢٧٧)، (ت٣٦٥هـ)(٢).

★ ومحمد بن القاسم بن شريح أبو سعيد الجُرْجَانِي -ترجم له السهْمِي في **(تاريخ جُرْجَان)** في موضعين وسكت عنه وساق هذا الحديث في الموضع الأول(٣).

★ والعباس بن محمد الدَّامَغَانِي لم أقف له على ترجمة.

★ وعلي بن الحسين الكوفي الحسيني الشريف المرتضى المتكلم الرافضي المعتزلي، صاحب التصانيف. وهو المتهم بوضع كتاب **(نهج البلاغة)**. قال ابن حزم: «كان من كبار المعتزلة الدعاة، وكان إمامياً لكنه يُكَفِّر من زعم أن القرآن بدل، أو زيد فيه، أو نقص منه» لد سنة (٣٥٥هـ)، (ت٤٣٦هـ)(٤).

★ وعقبة بن الزبير لم أقف له على ترجمة.

★ وعلي بن عاصم الواسطي (ضعيف / تقدم ص٢٥٤).

والحديث بهذا الإسناد لايصح، ولم أقف عليه إلا من هذا الوجه، وقد حكم عليه غير واحد بالوضع (كما سيأتي).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● الحديث ورد عن ثابت **البُنَانِي** عن أنس.

أخرجته بيبي الهَرْثَمِيَّة(٥)، ...

---

(١) أخرجه في (تاريخ جرجان ص٤٠٤).

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ جرجان ص٢٢٥)، (الأنساب ٢: ٤١)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٩٤٠)، (السير ١٦: ١٥٤)، (طبقات الشافعية لابن السبكي ٣: ٣١٥)، (طبقات الحفاظ ص٣٨٠)، (شذرات الذهب ٣: ٥١).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ جرجان ص٤٠٤)، وكرر ترجمته في (ص٤٤٩).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١١: ٤٠٢)، (الميزان ٣: ١٢٤)، (اللسان ٤: ٢٥٦).

(٥) في (جزءها عن ابن أبي شريح ص٨٤/ رقم ١١٩).

ومن طريقها الجَوْرَقَانِيّ[١] وابن رُشَيْد[٢]، والذهبي[٣]: من طريق أحمد بن محمد بن عثمان النِهْرَوَانِي، عن أبي صالح عبد الله بن عبد القدوس الأزدي، نا عاصم بن علي، نا شعبه، عنه به (مثله).

وقال النقاش في (**الموضوعات**): «وَضعه أحمد أو شيخه» وأقره الذهبي[٤]، وابن حجر[٥]. وقال الجَوْرَقَانِي: «هذا حديث منكر، وعبد الله بن القدوس مجهول»[٦]. وأورده ابن الجوزي في (**الواهيات**)[٧]: من طريق عبد الله بن عبد القدوس، ثم قال: «وقد رواه عبد الحميد عن أنس موقوفاً، وعبد الله بن عبد القدوس وعبد الحميد مجهولان».

وذكره ابن عِرَاق[٨] والشوْكَاني[٩] في الموضوعات.

وأفاد الألباني له طريقا أخرى عن ثابت فقال: «رواه ابن عساكر[١٠] ، عن أبي طالب عيسى بن محمد البَاقِلاَّنِيّ بسنده الصحيح عن حماد بن سلمة، عن ثابت، به (فذكره).

ساقه في ترجمة البَاقِلاَّنِيّ هذا و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو آفته»[١١] وحكم بوضعه[١٢].

قلت وله طريق ثالث: أخرجه الجَوْرَقَانِيّ[١٣]: من طريق محمد بن الفضل القَسْطَلاَّنِي، قال: حدثنا شيخ قبل ثلاثين ومائتين، عن حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس (فذكره).

– وإسناده تالف.

★ محمد بن الفضل القَسْطَلاَّنِي اتهم به. فقد ذكر صالح بن أحمد الحافظ أنه لما حدث بهذا استعدى عليه أبو حاتم، وأبو حفص القاص، وأبو عبد الله محمد بن السري إلى إبراهيم بن معروف، فقال: يا

---

(١) في (الأباطيل ٢: ٦٤).

(٢) في (ملء العيبه ص٢٢٣،٢٢٤).

(٣) في (الميزان ١: ١١٨).

(٤) (الميزان ١: ١١٩).

(٥) (اللسان ١: ٢٣٧).

(٦) (الأباطيل ٢: ٦٤،٦٥).

(٧) (العلل المتناهية ٢: ٨/ رقم ٨٢٥).

(٨) في (تنزيه الشريعة ٢: ١٤١).

(٩) في (الفوائد المجموعة ص٧٢/ رقم ١٧٩).

(١٠) في (تاريخ دمشق ١٤ / ق٢٥).

(١١) (السلسلة الضعيفة ١: ٣٢٨).

(١٢) (السلسلة الضعيفة ١: ٣٢٧/ رقم ٣١٨).

(١٣) في (الأباطيل ٢: ٦٦).

شيخ! لولا أنك حاج لأطلت حبسك، فأحلفه أن لا يحدث حاجاً ولا قافلاً من حجة.

تنبيه: هذا الراوي على شرط (الميزان)، و(اللسان) ولم يذكراه.

وقد جاء هذا الأثر من وجه آخر موقوفاً.

أخرجه البيهقي[١]، وأبو القاسم التيمي[٢]، والجوْرَقانيّ[٣]: من طريق سويد، نا بقية، عن حمزة ابن حسان، عن عبد الحميد، قال: سمعت أنساً (فذكره).

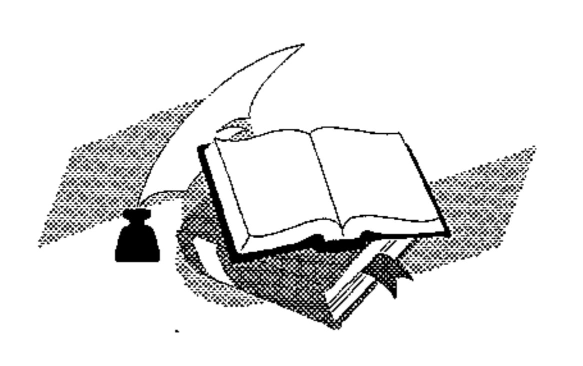
- وهذا الموقوف ضعيف الإسناد.

★ سويد بن سعيد (صدوق عمي فتلقن فضعف / تقدم ص١٢٧٧).

★ وبقية، هو: أبو الوليد يدلس مشهور وقد عنعن.

★ وعبد الحميد هذا قال ابن الجوزي: «مجهول»[٤].

وقد أورد هذا الحديث الثعالبي في أخبار (**القُصّاص والمتصوفة**) من كتابه (**اللُّطْف واللَّطَائِف**)[٥] وعزاه لأحدهم.



(١) في (شعب الإيمان ٧: ١٠٠/ رقم ٩٦٢٧).

(٢) في (الترغيب والترهيب ٣: ٣٩/ رقم ٢٠٣٠).

(٣) في (الأباطيل ٢: ٦٥،٦٦).

(٤) (العلل المتناهية ٢: ٨/ رقم ٨٢٥).

(٥) (ص٤٩).

[٥٣/٢١٥] **قال السهمي:** حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي -إملاء في سنة ست وستين- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يوسف، حدثنا أبو نصر اليسع بن زيد القرشي[١]، حدثنا سفيان بن عيينة، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: **خدمت النبي ﷺ فما قال لي لشيء فعلته: لم فعلته؟ ولا قال لشيء كسرته: لم كسرته؟ وكنت واقفا على رأس رسول الله ﷺ أصب على يديه الماء فرفع رأسه إليّ فقال: «يا أنس بن مالك، هل أعلمك ثلاث خصال تنتفع بهن؟ فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله بلى! فقال لي: من لقيت من أمتي فسلم عليهم يطل عمرك، وإذا دخلت إلى بيتك فسلم عليهم يكثر خير بيتك، وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأبرار»**[٢].

- هذا حديث باطل.

★ أبو نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي: «ترأس في حياة والده أبي بكر الإسماعيلي وبعد وفاته إلى أن توفي، وكان له جاه عظيم، وقبول عند الخاص والعام في كثير من البلدان وتحل بكتابه العقد، وكان كتب الحديث الكثير... بالعراق وبمكة والري وهمذان، وكان يعرف الحديث ويدري».

كذا قال السهمي في ترجمته وروى عنه هذا الحديث (ت٤٠٥هـ)[٣].

★ وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يوسف لم أقف على ترجمته.

★ وأبو نصر اليسع بن زيد القرشي، هو: أبو نصر اليسع بن زيد بن سهل الزينبي.

قال الذهبي: «عن ابن عيينة بخبر باطل، ولم أر لهم فيه كلاما، وهو آخر من زعم أنه سمع من سفيان. مات سنة نيف وثمانين ومائتين[٤].

★ سفيان بن عيينة (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٣).

وبهذا يعلم أن اليسع علة الحديث إذ لم يتابع عليه عن سفيان، والراوي عنه إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يوسف لم أقف له على ترجمة. لكنه لم ينفرد به عنه فقد تابعه:

أبو محمد عبد الله بن موسى بن كعب: «قال الحاكم: صحيح السماع»[٥].

قال البيهقي[٦]: حدثنا أبو محمد عبيد بن محمد بن مهدي القشيري -لفظا- قال: نا أبو محمد

---

(١) كذا في (تاريخ جرجان) لكن في (شعب الإيمان ٦: ٤٢٧) «الزينبي» وكذا في (الميزان) فلعله الصواب ويحتمل اجتماع النسبتين. وفي (اللسان): «الرسبي». وهذا تحريف من «الزينبي» فيما يبدوا.

(٢) أخرجه في (تاريخ جرجان ص٤٥٣).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ جرجان ص٤٥٢)، (الأنساب ١: ١٥٣).

(٤) انظر ترجمته في (الميزان ٤: ٤٤٥)، (اللسان ٦: ٣٦٥).

(٥) (السير ١٥: ٥٣١).

(٦) في (شعب الإيمان ٦: ٤٢٧) باب / في مقاربة وموادة أهل الدين / برقم (٨٧٥٨).

★ وبكر أبو عتبة الأَعْنَق قال البخاري: «عن ثابت وعطاء لا يتابع عليه»، وقال الذهبي: «لا يصح»[١].

★ والفضل بن العباس أبو العباس بصري. قال العُقَيلي: «مجهول بالنقل عن ثابت لا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله»[٢]. وقال الذهبي: «عن ثابت البُنَاني لايعرف»[٣].

● **وأما حديث سعيد بن زَوْن:**

فأخرجه ابن عدي[٤]: من طريق طالوت بن عباد.

وأخرجه البيهقي[٥]: من طريق عبد الله بن عصمة.

وأخرجه العُقَيلي[٦]: من طريق محمد بن سعيد الأثرم.

وأخرجه ابن عدي[٧]: من طريق النمر بن قَادِم.

أربعتهم (**طالوت بن عباد، وعبد الله بن عصمة، ومحمد بن سعيد الأثرم، والنمر بن قَادِم**) عنه به (فذكره) بزيادة فيه.

– والحديث بهذا الإسناد منكر.

★ سعيد بن زَوْن (متروك / تقدم ص١١٦٩).

وقد اتهمه الحاكم بالوضع على أنس[٨].

والحديث أورده الذهبي وقال: «هذا حديث منكر»[٩].

● **وأما حديث سليمان التيمي:**

فأخرجه العُقَيلي[١٠]، وابن عدي[١١]، والبيهقي[١٢]: من طريق الأَزْوَر بن غالب، عنه به (فذكره).

---

(١) (الميزان ١: ٣٤٩).

(٢) (الضعفاء ٣: ٤٤٤).

(٣) (الميزان ٣: ٣٥٣).

(٤) في (الكامل ٣: ٣٦٤).

(٥) في (شعب الإيمان ٦: ٤٢٨/ رقم ٨٧٦٢).

(٦) في (الضعفاء ٢: ١٠٦).

(٧) في (الكامل ٣: ٣٦٤).

(٨) (المدخل إلى الصحيح ص١٤٠/ رقم ٦٦).

(٩) (الميزان ٢: ١٣٧).

(١٠) في (الضعفاء ١: ١١٩).

(١١) في (الكامل ١: ٤١٨).

(١٢) في (شعب الإيمان ٦: ٤٢٨/ رقم ٨٧٦٤).

- وإسناده ضعيف جداً.

★ يحيى بن سليم الطائفي فيه كلام، وثقه ابن معين وغيره، وتركه أحمد، وعن النسائي «ليس بالقوي»[(١)].

★ والأَزْوَر بن غالب (منكر الحديث/ تقدم ص١٥٢٢).

● **وأما حديث عمرو بن دينار:**

فأخرجه البخاري في (**التاريخ الكبير**)[(٢)]، والعُقَيلي[(٣)]، والطبراني[(٤)]، وأبو نُعَيْم[(٥)]، والبيهقي[(٦)]: من طريق علي بن الجند[(٧)]، عنه به (فذكره).

- هذا حديث منكر.

★ قال البخاري: «علي بن (الجُنْد): عن عمرو بن دينار، عن أنس بن مالك ﷺ قال قال النبي ﷺ: «**إذا دخلت بيتك فسلم، منكر الحديث**»[(٨)]. وقال أبو حاتم: «شيخ مجهول وحديث موضوع»[(٩)]. وقال أبو زرعة: «وحديثه منكر»[(٩)] . وقال العُقَيلي: «علي بن الجُنّد مجهول في النسب والرواية، حديثه غير محفوظ»[(١٠)].

---

(١) (الميزان ٤: ٣٨٣).

(٢) في (٣/ ٢: ٢٦٦).

(٣) في (الضعفاء ٣: ٢٢٤).

(٤) في (الصغير ٢: ٨١/ رقم ٨١٩).

(٥) في (ذكر اخبار أصبهان ١: ١٣٢)، و(١: ١٧٠).

(٦) في (شعب الإيمان ٦: ٤٢٧،٤٢٨/ رقم ٨٧٦١).

(٧) **هذا هو الصواب خلافاً لما رجحه المعلمي في تعليقه على (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٢٦٦) إذ كان في الأصل «علي بن الجند» فقال: «خطأ» قال: «والصواب علي بن الجنيد»اهـ. وفي (الجرح) «علي بن الجعد» وكذا في (شعب الإيمان). وبقية المصادر «علي بن الجند» وهو الصواب فقد قال ابن حجر في آخر ترجمته من (اللسان ٤: ٢٤٢): «ووقع في بعض نسخ كتاب ابن أبي حاتم «علي بن الجعد» «بالعين»، قاله البُنَاني، والصواب بالنون». ويشهد هذا وروده (بالنون) في بقية المصادر وفي (ضعفاء العُقَيلي)، و(المجروحين)، و(الميزان).**

(٨) (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٢٦٦).

(٩) (الجرح ٣/ ١: ١٧٨).

(١٠) (الضعفاء ٣: ٢٢٤).

● **وأما حديث أبي عمران الجَوْني:**

فأخرجه أبو يعلى[١]، وابن حبان في (**المجروحين**)[٢]، والطبراني[٣]، وابن عدي[٤]: من طريق ابنه عَوْبَد بن أبي عمران، عنه به (فذكره).

ـ وهذا حديث منكر.

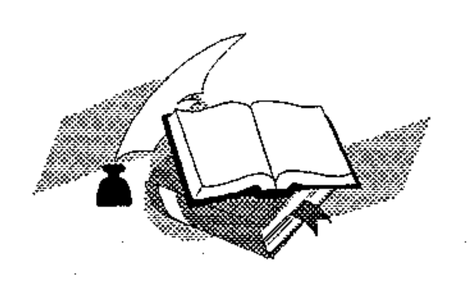
★ قال ابن معين عَوْبَد بن أبي عمران «ليس بشيء». وقال البخاري «عن أبيه منكر الحديث». وقال ابن عدي «وعَوْبَد بين على حديثه الضعف». وقال النسائي: «متروك»[٥].

وبالجملة فلا يصح عن أنس مما تقدم شيء. قال العُقَيلي: «الرواية في هذا متقاربة الضعف، ليس بهذا المتن عن أنس اسناد يصح»[٦].

وقال في موضع آخر: «هذا المتن لا يعرف له طريق عن أنس يثبت»[٧]. وقال ابن عدي في ترجمه «سعيد بن زَرْن» في شأن حديثه السابق: لم يأت بمثل هذا المتن أو أرجح منه إلا ضعيف مثله[٨].

بيان ما للحديث من شواهد

الحديث لم يرد بهذا السياق عن النبي ﷺ سوى صلاة الضحى ففيها أحاديث صحيحة كثر سيأتي الإشارة لها[٩].



---

(١) في (مسنده ٧: ١٩٧/ رقم ٤١٨٣).

(٢) في (٢: ١٩٢).

(٣) في (الأوسط ٣: ٣٨٥/ رقم ٢٨٨٩).

(٤) في (الكامل ٥: ٣٨٢).

(٥) (اللسان ٤: ٤٤٦).

(٦) (الضعفاء ١: ١٤٨)، و(٣: ٤٤٥).

(٧) (الضعفاء ٢: ١٠٦).

(٨) (الكامل ٣: ٣٦٥).

(٩) في رقم (٢٥٣).

بذاك»[١]. وقال إسحاق بن راهَوَيْه: «ثقة»[٢]. وقال الجُوْزَجَاني: «غير محمود في الحديث»[٣]. وقال البخاري: «منكر الحديث مجهول»[٤]. وروى له الترمذي حديثاً واحداً وحسنه[٥]. وقال النسائي[٦]، وأبو بشر الدُّوْلَابِي[٧] (٣٢٠هـ): «ليس بثقة» . وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٨]. وقال ابن عدي: «أحاديثه حسان غرائب»[٩]. وقال الدارقطني: «ليس بالقوي»[١٠]. وفي موضع آخر: «يعتبر به»[١١].

وعليه فالحديث ضعيف بهذا الإسناد لحال الضحاك بن حُمْرَة.

وأخرجه ابن الجوزي[١٢]: من طريق الخطيب وأعله بالضحاك.

والحديث أخرجه ابن عدي[١٣] (من وجه آخر): عن عثمان بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان، حدثني بقية بن الوليد، حدثني الضحاك بن حُمْرة، عن أنس (فذكره).

قال ابن عدي: «هكذا رواه عثمان بن عبد الله عن بقية. ورواه غيره عن بقية عن الضحاك، عن صالح الأُمْلُوْكِي، عن حميد، عن أنس»[١٤].

فاستبان بهذا أن بينه وبين حميد واسطة وهو:

★ صالح الأُمْلُوْكِي. ولعل هذا من بلايا بقية فإنه يدلس التسوية، وصالح هذا لم أقف على ترجمته.

بيان من تابع علية حميداً عن أنس

● تابع حميداً على هذا الحديث ثابت البُنَاني.

---

(١) (ابن عدي ٤: ٩٧) **وفات الحافظ ذكره في (التهذيب).**

(٢) نقله ابن شاهين (تاريخ اسماء الثقات ص١٢٠/ رقم ٥٩٧)، وصححه الحافظ في (تهذيب ٤: ٤٤٤).

(٣) (أحوال الرجال ص١٧١/ رقم ٣٠٥).

(٤) نقله الذهبي في (الميزان ٢: ٣٢٢) **ولم يذكره الحافظ في (التهذيب).**

(٥) (الجامع ٥: ٥١٣ / رقم ٣٤٧١).

(٦) (الضعفاء ص١٤١/ رقم ٣٢٨).

(٧) (المزي ١٣: ٢٦١).

(٨) (٦: ٤٨٤).

(٩) (الكامل ٤: ٩٩).

(١٠) (الضعفاء ص٢٥٢/ رقم ٢٩٩).

(١١) (سؤالات البرقاني ص٣٨/ رقم ٢٣٤) بتحقيق القشقري.

(١٢) في (العلل المتناهية ٢: ٤١٣).

(١٣) في (الكامل ٤: ٩٧).

(١٤) (الكامل ٤: ٩٨).

أخرج حديثه أحمد[١]، وأبو يعلى[٢]، وابن حبان[٣]، والحاكم[٤]، وأبو نُعَيْم[٥]، والبيهقي[٦]، والضياء المقدسي[٧]: من طرق عن حماد بن سلمة، عنه به ولفظه **«ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة من أهل أبيات جيرانه الأدنين؛ إلا قال: قد قبلت علمكم فيه وغفرت له ما لا تعلمون»** هذا لفظ أحمد.

- وإسناده صحيح لغيره.

★ فيه مُؤَمَّل بن إسماعيل (صدوق له أوهام/ تقدم ص٦١٧).

وقد صححه الحاكم[٨]. والحديث عده الهيثمي في زوائد أبي يعلى على الستة[٩]. وفي زوائد ابن حبان على الصحيحين[١٠].

وقال في (**مجمع الزوائد**)[١١]: «ورجال أحمد رجال الصحيح». والحديث عده الحافظ ابن حجر أيضا في (**زوائد أبي يعلى**)[١٢] فخالف شرطه[١٣].

بيان ما للحديث من شواهد

لحديث أنس هذا شاهد من حديث **أبي هريرة**[١٤].

ولفظه: **«ما من مسلم يموت فيشهد له ثلاثه أهل أبيات من جيرانه الأَدنين بخير إلا قال تبارك وتعالى: قد قبلت شهادة عبادي على ما علموا وغفرت له ما أعلم»**.

- وإسناده حسن لغيره.

★ فإن فيه رجلا لم يسم، لكنه يتقوى بحديث أنس وبا لله التوفيق.

---

(١) في (المسند ٤: ٤٨٢/ رقم ١٣٥٤١) **وقد تحرف «ثابت» عنده إلى «سالم».**

(٢) في (مسنده ٦: ١٩٩/ رقم ٣٤٨١)، وفي (المعجم ص٩٣،٩٤/ رقم ٨٦).

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧: ٢٩٥/ رقم ٣٠٢٦).

(٤) في (المستدرك ١: ٥٣٤/ رقم ١٣٩٨).

(٥) في (الحلية ٩: ٢٥٢).

(٦) في (شعب الإيمان ٧: ٨٦/ رقم ٩٥٦٨).

(٧) في (المختارة ٥: ٤٦/ رقم ١٦٦٠).

(٨) (المستدرك ١: ٥٣٤).

(٩) (المقصد العلي ١: ١٨٨/ رقم ٤٣٠).

(١٠) (موارد الظمآن ص١٩١/ رقم ٧٤٩).

(١١) (٣: ٤).

(١٢) (المطالب العالية / المطبوعة ١: ٢١١/ رقم ٧٥٠).

(١٣) **إذ أنه نص على أنه لا يذكر من زوائد أبي يعلى إلا ما فات شيخه الهيثمي انظر** (مقدمة المطالب ١: ٤).

(١٤) رواه أحمد (٣: ٢٧٩/ رقم ٩٣٠٦).

[٢١٧/ ٥٥] **قال الخطيب:** أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الإِسْتِرَبَاذِيّ، حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن معاذ بن مأمون المُقْرِئ، حدثنا المظفر بن عاصم، حدثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**طُوبى لمن رآني، وطُوبى لمن رأى من رآني، وطُوبى لمن رأى من رأى من رآني**»[١].

- حديث منكر بهذا الإسناد.

★ أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الإِسْتِرَبَاذي[٢] صدوق صالح. قال الخطيب: «كتبت عنه وكان صدوقاً فاضلاً صالحاً» (ت٤١٢هـ)[٣].

★ وأبو بكر محمد بن محمد بن معاذ بن مأمون المقرئ ثقة؛ قاله الخطيب[٤].

★ والمظفَّر بن عاصم، هو: المظفَّر بن عاصم بن الأغر، أبو القاسم العِجْلي، قال الخطيب: «أحد الغرباء قدم بغداد وروى بها عن حميد الطويل، وعن مَكْلَبَة بن مَلْكَان. وزعم أن مَكْلَبَة من الصحابة».

قال ابن الجوزي «وهو في ذلك كاذب». وقد ساق الخطيب هذا الحديث في ترجمته. وساق له أحاديث أخر عن مَكْلَبَة باطلة. قال الذهبي: «زعم مَكْلَبَة أنه صحابي، فإما افترى وإما هو شيء لا وجود له». أي فيكون مظفر اختلق هذه الشخصية وألصق بها بعض أحاديثه هذه الباطلة. قال مظفر ولدت في آخر دولة بني أمية. وذكر أن له (١٩٠) سنة[٥].

وهذا الحديث لم يتابع عليه عن حميد الطويل فأقل أحواله النكارة. والله أعلم.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

هذا الحديث رواه عن أنس مع اختلاف في العدد: **ثابت البُنَاني، وثُمامة بن أنس، ودينار بن عبد الله، وسعيد بن مَيْسَرة، وشداد بن عطية، وموسى الطويل، ويَغْنَم بن سالم، وأبو هُدْبَة (إبراهيم بن هُدْبَة).**

---

(١) أخرجه في (تاريخ بغداد ١٣: ١٢٧).

(٢) **الإِسْتِرَبَاذِيُّ (بكسر الألف، وسكون السين المهملة، وكسر التاء المنقوطة، وفتح الراء، والباء الموحدة) نسبة إلى «اسْتَرَبَاذ» وقد يلحقون فيه ألفا أخرى بين التاء والراء فيقولون «اسْتَارَابَاذ» إلا أن الأشهر هذا وهي بلدة من بلاد «مَازَنْدَرَان» بين سَارِية وجُرْجَان** (الأنساب ١: ١٣٠).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٧: ٣٠٠).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٣: ٢٢٤).

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٣: ١٢٧)، (الضعفاء لابن الجوزي ٣: ١٢٦/ رقم ٣٣٤٩)، (الميزان ٤: ١٣١)، و(٤: ١٧٨) ترجمة مكلبة، (اللسان ٦: ٦٣)، و(٦: ١٠٠) ترجمه مكلبة.

● **فأما حديث ثابت البناني:**

فأخرجه أحمد[١]: من طريق جسر (ابن فرقد).

وأبو يعلى[٢]: من طريق محتسب (بن عبد الرحمن).

كلاهما (**جسر، ومحتسب**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أبي يعلى ضعيف.**

★ فإن محتسب بن عبد الرحمن أبو عائذ فيه لين. قال ابن عدي: يروي عن ثابت أحاديث ليست بمحفوظة، منها عن أنس حديث: «**طوبى لمن رآني وآمن بي مرة...**»[٣].

★ وقد توبع عند أحمد تابعه (جسر بن فرقد).

قال الهيثمي «رواه أحمد وإسناد أبي يعلى كما تقدم حسن وإسناد أحمد فيه «جسر» وهو ضعيف»[٤].

فإن كان كما قال فهذ متابع ضعيف جدا لايصلح لتقوية إسناد أبي يعلى، فقد قال فيه ابن معين: «ليس بشيء». وقال البخاري «ليس بذاك عندهم». وقال النسائي «ليس بثقة، ولا يكتب حديثه». وقال ابن حبان «كان ممن غلب عليه التقشف حتى أغضى عن تعهد الحديث، فأخذ يهم إذا روى ويخطئ إذا حدث حتى خرج عن حد العدالة». وقال الدارقطني «متروك»[٥].

ذلك أن جسر بن فرقد لم أقف له على ترجمه في (**تعجيل المنفعة**) وهو على شرطه ذلك أنه ليس من رواة الستة. فلم يذكر في (**تهذيب الكمال**) وفروعه.

ثم رجعت بَعْدُ إلى (**أطراف المسند**)[٦] فوجدت المحقق أثبت «جسر» معتمدا على عدة نسخ من (**الأطراف**) فوافق بهذا قول الهيثمي.

وعليه فيكون «جسر» من شرط (**تعجيل المنفعة**) وفات الحافظ ذكره.

● **وأما حديث ثمامة (ابن عبد الله بن أنس):**

فأخرجه ابن الأعرابي[٧]: نا إبراهيم بن مهدي، نا الحسن بن علي بن راشد، نا هشيم، عن

---

(١) في (المسند ٤: ٣١٠/رقم ١٢٥٧٩).

(٢) في (مسنده ٦: ١١٩/رقم ٣٣٩١).

(٣) (الميزان ٣: ٤٤٢)، وانظر (الكامل ٦: ٤٦٦) **وليس فيه هذا المتن.**

(٤) (مجمع الزوائد ١٠: ٦٧).

(٥) (اللسان ٢: ١٣٢).

(٦) (١: ٣١٤/رقم ٣١٦).

(٧) في (المعجم ٦: ٣٥٩، ٣٦٠/رقم ١١٧٢).

منصور بن زَاذَان، عن قَتَادة، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده ضعيف جداً.

وهذا الحديث مسلسل بالعلل.

★ أولاها: إبراهيم بن مهدي، هو: الأُبلي[١] اتهمه الأزدي بالوضع، وضعفه الخطيب[٢].

★ ثانيها: هُشَيْم بن بشير (مدلس مشهور / تقدم ص٨٠). وقد عنعن.

★ ثالثها: عنعنة قَتَادة فهو يدلس ولم يصرح.

● وأما حديث دينار بن عبد الله (أبو مُكَيْس):

فأخرجه الطبراني[٣]، وابن عدي[٤]: عن محمد بن أحمد بن يزيد القصَّاص البصري، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده ضعيف جداً.

★ فإن ديناراً هذا لا قيمة له، اتهمه ابن حبان بالوضع. قال ابن عدي: «شبه المجهول منكر الحديث». وقال الذهبي: «عن أنس ذاك التالف المتهم»[٥]. لكن قال الهيثمي: «فيه من لم أعرفه»[٦]. ومثل دينار هذا معروف لكن بالكذب.

● وأما حديث سعيد بن مَيْسَرة:

فأخرجه ابن أبي عاصم[٧]: من طريق يحيى بن سعيد القطان، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده ضعيف جداً.

★ قال ابن أبي عاصم: فيه كلام. أراد بذلك ما في سعيد بن مَيْسَرة، فقد كذبه القطان، وقال البخاري: «عنده مناكير»، وقال ـأيضاـ: «منكر الحديث». وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات». وقال الحاكم: «روى عن أنس موضوعات»[٨].

---

(١) العهدة على محقق (المعجم) فقد حاولت جاهدا تمييزه فلم أهتد لذلك لمشاركة غيره له في هذه الطبقة. لذا نقلت قول محقق الكتاب في أنه «الأُبُلِيّ» فلعل عنده زيادة علم به. والله أعلم.

(٢) (الميزان ١: ٦٨).

(٣) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ٢٦، ٢٧/ رقم ٣٩٧٣)، وفي (الصغير ٢: ١٠٤/ رقم ٨٥٨).

(٤) في (الكامل ٣: ١١٠).

(٥) (الميزان ٢: ٣٠).

(٦) (مجمع الزوائد ١٠: ٢٠).

(٧) في (السنة ٢: ٦٣١).

(٨) (اللسان ٣: ٥٥).

● **وأما حديث شداد بن عطية:**

فأخرجه بَحْشل[١]: من طريق أبي الحسن النضر بن شداد بن عطية، عنه به (فذكره).

★ وشداد وابنه النضر أبي الحسن لم أقف على ترجمة لهما.

● **وأما حديث موسى الطويل:**

فأخرجه ابن عدي[٢]: من طريق إسحاق بن شاهين.

وأخرجه أبو نُعَيْم[٣]: من طريق محمد بن مسلمة الواسطي.

كلاهما (**إسحاق بن شاهين، ومحمد بن مسلمة الواسطي**) عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ موسى الطويل هذا مجهول. قال ابن حبان: «روى عن أنس أشياء موضوعة». وقال ابن عدي «روى عن أنس مناكير وهو مجهول»[٤].

● **وأما حديث أبي هُدْبة (إبراهيم بن هُدْبة):**

فأخرجه ابن عدي[٥]: من طريق حميد بن الربيع.

وأبو نُعَيْم[٦]: من طريق سليمان بن يزيد.

والخطيب[٧]: من طريق سعدان بن نصره.

ثلاثتهم (**حميد بن الربيع، وسليمان بن يزيد، وسعدان** بن **نصر**) عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ فإن أبا هُدْبَة إبراهيم بن هُدْبه (متهم بالوضع / تقدم ص١١٧٢).

● **وأما حديث يَغْنَم بن سالم:**

فأخرجه المخلص[٨]: من طريق عيسى بن مساور، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ يَغْنَم بن سالم (متروك الحديث متهم / تقدم ص٦٧٢).

---

(١) في (تاريخ واسط ص٦٤).

(٢) في (الكامل ٦: ٣٥١).

(٣) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٢٨٤).

(٤) (اللسان ٦: ١٤٢).

(٥) في (الكامل ١: ٢٠٩).

(٦) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٢١٠).

(٧) في (تاريخ بغداد ٦: ٢٠٠).

(٨) نقله الرافعي في (التدوين ٣: ٣٦٥)، والذهبي بإسناده عنه في (الميزان ٤: ٤٥٩).

تنبيه: تصحف في (التدوين) اسم الراوي إلى «نعيم بن سالم» (بالنون).

وبالجملة فهذا الحديث لم يصح عن أنس بوجه من الوجوه.

قال ابن عدي: «وهذا الحديث يرويه عن أنس كل طبل وكل مجهول، وكل ضعيف...»[١].
وقال الذهبي: «فكل طبل وكل طير غريب يزعم أنه رواه عن أنس»[٢].

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي أمامة، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن بُسْر، (وعقبة بن عامر) أبو عبد الرحمن الجهني، وعلي بن أبي طالب، وابن عمر، ووائل بن حجر، وأبي هريرة. مع اختلاف في الألفاظ.

● **فحديث أبي أُمامة**[٣]:

من رواية قَتَادة (ابن دَعَامة السدُوسِي)، عن أيمن، عنه به قال سمعت النبي ﷺ يقول: «**طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى سبعًا لمن لم يرني وآمن بي**» لفظ الطيالسي.

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ أيمن، هو: ابن مالك الأشعري كذا سماه ابن حبان في (**الثقات**)[٤]، أما ابن أبي حاتم في (**الجرح**)[٥] فلم يزد على ذكر اسمه، وقال: روى عن أبي أمامة، وعنه قَتَادة» فهو: مجهول[٦] ولا يعرف إلا بهذا الحديث.

قال البخاري: «ولم يذكر قَتَادة سماعه من أيمن ولا أيمن من أبي أمامة»[٧].

★ وهذه علة أخرى أي العنعنة خاصة من قَتَادة فإنه مدلس.

وقد اختلف على همام راوي هذا الحديث عن قَتَادة. قال ابن حبان: «قاله أبو عامر العَقَدِيّ، عن همام، عن قَتَادة، عن أيمن، عن أبي هريرة، وقاله عبد الله بن موسى، عن همام عن قَتَادة، عن

---

(١) (الكامل ٦: ٣٥١).

(٢) (الميزان ٤: ٢١٠).

(٣) رواه الطيالسي (ص١٥٤/ رقم ١١٣٢)، وأحمد (٨: ٢٦٨/ رقم ٢٢٢٠٠)، والبخاري في (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٢٧)، وابن أبي عاصم في (السنة ٢: ٦٣٠/ رقم ١٤٨٣)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ٢١٦/ رقم ٧٢٣٣)، والطبراني في (الكبير ٨: ٣١٠، ٣١١/ رقم ٨٠٠٩و٨٠١٠).

(٤) (٤: ٤٨).

(٥) (١/ ١: ٣١٩).

(٦) (اللسان ١: ٥٣٢).

(٧) (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٢٧).

أبي أمامة».

كذا في (الثقات)[١] والحديث أورده في (**صحيحه**) من الوجهين وصححه.

وأبان عن وجه تصحيحه له فقال: «سمع هذا الخبر أيمن عن أبي هريرة، وأبي أُمامة معًا، وأيمن هو أيمن بن مالك الأشعري»[٢].

قلت: تفرد به أبو عامر العَقَدِي، عن همام من حديث قَتَادة، عن أيمن، عن أبي هريرة (وسيأتي). ولحديث أبي أُمَامة وجه آخر واه (سيأتي).

● **وحديث جابر بن عبد الله[٣]:**

يرويه موسى بن إبراهيم بن بشير، عن طلحة بن خِرَاش، عنه مرفوعًا «**لن تمس النار مسلماً رأى من رأى من رآني**».

– **وإسناده لا بأس به.**

★ هذا إن سلم من خطأ موسى بن إبراهيم؛ فقد ذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٤] وقال: «كان ممن يخطئ». وذكره الذهبي في (**الميزان**)[٥] تمييزاً وقال: «صالح».

● **وحديث أبي سعيد الخُدري[٦]:**

يرويه درّاج أبو السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي نضْرة، عنه مرفوعا «**طوبى لمن رآني وآمن بي، ثم طوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني....**» هذا لفظ أحمد وعنده زيادة.

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ فإن دراجاً هذا صدوق في روايته عن أبي الهيثم ضعف[٧]. وقد عد الذهبي هذا الحديث في مناكيره عن أبي الهيثم[٨]. لكن له متابع بلفظ مقارب.

يرويه إبراهيم أبو إسحاق، عن أبي نضْرة، عنه مرفوعاً: «**طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن**

---

(١) (٤: ٤٨).

(٢) «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ٢١٦/ رقم ٧٢٢٣).

(٣) رواه ابن أبي عاصم في (السنة ٢: ٦٣٠/ رقم ١٤٨٣).

(٤) (٧: ٤٤٩).

(٥) (٤: ١٩٩).

(٦) رواه أحمد (٤: ١٤١/ رقم ١١٦٧٣)، وأبو يعلى (٢: ٥١٩/ رقم ١٣٧٤)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ٢١٣/ رقم ٧٢٣٠)، والخطيب (٤: ٩١).

(٧) (تقريب ص٢٠١/ رقم ١٨٢٤).

(٨) (الميزان ٢: ٢٤).

آمن بي ولم يرني»[١].

- وإسناده حسن لغيره.

★ إبراهيم أبو إسحاق، هو: ابن الفضل المخزومي مجمع على ضعفه[٢].

● **وحديث عبد الله بن بُسر**[٣]:

يرويه صالح بن يحيى الوحاظي، ثنا جُميع بن ثَواب، عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«طوبى لمن رآني وطوبى لمن رأى من رآني، ولمن رأى من رأى من رآني وآمن بي»**.

- وإسناده ضعيف جداً.

★ جميع بن ثَواب «منكر الحديث» قاله البخاري، والدارقطني وغيرهما، وقال النسائي: «متروك الحديث»[٤].

قال الحاكم: «...وأقرب الأحاديث إلى الصحة ما ذكرناه»[٥] يعني هذا الحديث.

تعقبه الذهبي فقال: «جميع بن ثَواب واه»[٦].

قلت ومما يدل على ضعفه واضطرابه فيه أنه جاء عنه من طريق أخرى من حديث أبي أُمامة[٧].

يرويه يحيى بن صالح، حدثنا جميع بن ثَواب، حدثنا خالد، عنه مرفوعاً **«طوبى لمن رآني، ولمن رأى من رآني»** .

قال ابن عدي: «ورواياته وحديثه يتبين عليه على أنه ضعيف، ولجميع هذا عن خالد بن مَعْدان، عن أبي أُمامة،... نسخةٌ يرويها عنه يحيى بن صالح الوُحَاظِيّ»[٨].

والحديث جاء من طريق أحسن حالاً من هذه من رواية بقية، عن محمد بن زياد عن عبد الله بن بُسر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لهم وحسن مآب»**[٩] لفظ

---

(١) رواه عبد بن حميد في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٠٨/ رقم ١٠٠٠)، وابن أبي عاصم في (السنة ٢: ٦٣٠/ رقم ١٤٨٧).

(٢) (الميزان ١: ٥٢).

(٣) رواه الحاكم (٤: ٩٦/ رقم ٦٩٩٤).

(٤) (اللسان ١: ١٦٨).

(٥) (المستدرك ٤: ٩٦/ رقم ٦٩٩٤).

(٦) (تلخيص المستدرك ٤: ٨٦).

(٧) **أورده الذهبي في (الميزان ١: ٤٢٢) في سياق أحاديث نقلها عن ابن عدي وليس في «المطبوع» من (كامل ابن عدي).**

(٨) (الكامل ٢: ١٦٥).

(٩) رواه ابن أبي عاصم في (السنة ٢: ٦٣٠/رقم ١٤٨٦)، وأبو يعلى في «مسنده» رواية ابن المقرئ كما في (المطالب العالية ٤: ١٥٦/ رقم ٤٢٢٤).

ابن أبي عاصم.

- وإسناده لا بأس به.

★ لولا عنعنة بقية فإنه مدلس مشهور (تقدم / ص٦٤٦).

ثم رأيت الألباني -حفظه الله- حسن هذه الطريق إذ أنه وقف على الحديث من هذا الوجه وقد صرح فيه بقية بالسماع عند الضياء في (**المختارة**) فثبت الحديث والحمد لله[1].

● وحديث أبي عبد الرحمن الجُهَني[2]:

من رواية محمد بن إسحاق، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليَزَني، عنه، قال: **بينا نحن عند رسول الله ﷺ طلع راكبان فلما رآهما قال: «كِنْدِيّان مِذْحجيان» حتى أتياه فإذا رجال من مِذْحَج[3] قال: فدنا إليه أحدهما ليبايعه، قال: فلما أخذ بيده، قال: يا رسول الله أرأيت من رآك فآمن بك وصدقك واتبعك ماذا له؟**

قال: «طوبى له» قال: فمسح على يده فانصرف، ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده ليبايعه، قال: يا رسول الله أرأيت من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك، قال: «طوبى له ثم طوبى له ثم طوبى له» قال: فمسح على يده فانصرف».

- وإسناده حسن.

وقد صرح ابن إسحاق بالسماع فأُمن تدليسه.

وله وجه آخر عنه بلفظ من رواية نافع بن صيفي، عن عبد الرحمن بن عقبة بن عامر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لايدخل النار مسلم رآني، ولا رأى من رآني، ولا رأى من رأى من رآني»**[4].

★ ونافع بن صيْفِي هذا لم أقف له على ترجمة.

● وحديث علي بن أبي طالب[5]:

يرويه أبو الدنيا قال: سمعت مولاي علي بن أبي طالب، يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: **«طوبى لمن رآني، ومن رأى من رآني، ومن رأى من رأى من رآني».**

---

(١) (الصحيحة ٣: ٢٥٣/ رقم ١٢٥٤).

(٢) رواه أحمد (٦: ١٣٦/ رقم ١٧٣٩٣).

(٣) في الأصل تحرف من فعل الناسخ إلى «مذبح».

(٤) رواه ابن أبي عاصم في (السنة ٢: ٦٣٠/ رقم ١٤٨٥).

(٥) رواه الخطيب (٣: ٤٩).

- موضوع بهذا الإسناد.

★ فإن أبا الدنيا عثمان بن خطاب أبو عمرو كذاب طُرَقي حدث بعد الثلاثمائة عن علي فافتضح وكذبه النقاد(١).

● وحديث ابن عمر(٢):

يرويه العُمَري، عن نافع، قال: جاء رجل إلى ابن عمر، فقال: يا أبا عبد الرحمن أنتم نظرتم إلى رسول الله ﷺ بأعينكم هذه، قال: نعم، قال: وكلمتوه بألسنتكم هذه، قال: نعم، قال وبايعتموه بأيمانكم هذه، قال: نعم، قال: طوبى لكم يا أبا عبد الرحمن، قال: أفلا أخبرك عن شيء سمعته منه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن لم يرني وآمن بي ثلاثا**».

- وإسناده حسن لغيره.

★ العُمَري، هو: عبد الله بن عمر (ضعيف / تقدم ص٢٢٢).

وقد وجدت له متابعًا. من رواية: طلحة بن عمرو، عن نافع، عنه، به (مثله)(٣).

★ وطلحة بن عمرو متروك، ضعفه ابن معين وغيره. وقال ابن المديني والبخاري «ليس بشيء»(٤).

ومثله لا تقوم الحجة بما أنفرد به، لكن هنا تابع العمري متابعةً تامةً وقد اعتبر البعض بحديثه.

● وحديث وائل بن حجر(٥):

ترويه ميمونة بنت حجر، قالت: حدثتني عمتي أم يحيى بنت عبد الجبار بن وائل، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ «**طوبى لمن رآني ومن رأى من رآني**» ثلاثا.

-في إسناده نظر.

قال الهيثمي: «وفيه من لم أعرفهم»(٦).

● وحديث أبي هريرة:

يرويه أبو عامر العَقَدِيّ، عن همام، عن قَتَادة، عن أيمن، عنه (فذكره) مثل حديث أبي أُمامه.

وقد صحح ابن حبان الحديث من هذا الوجه (كما سبق). لكن رجح الألباني عليه حديث همام

---

(١) (اللسان ٤: ٥٦)، و(٧: ٤٦/ الكنى).

(٢) رواه الطيالسي ص٢٥٢/ رقم ١٨٤٥).

(٣) رواه عبد بن حميد في «مسنده» كما في (المنتخب ص٢٤٧/ رقم ٧٦٩).

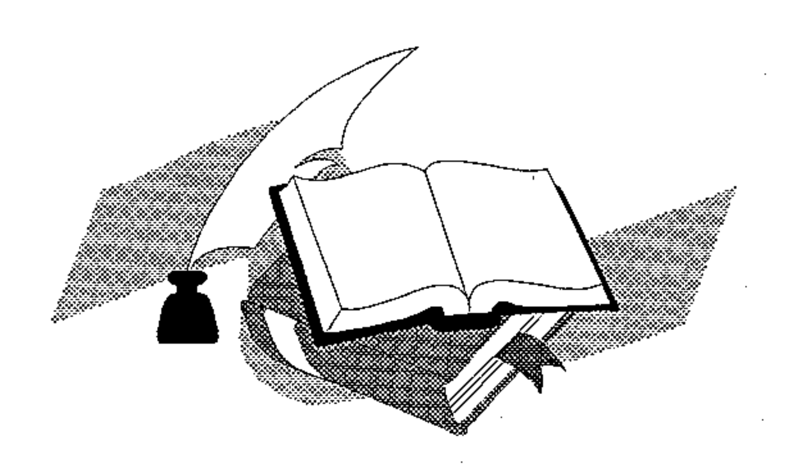
(٤) (الميزان ٢: ٣٤٠).

(٥) رواه الطبراني في (الكبير ٢٢: ٢٠/ رقم ٢٩).

(٦) (مجمع الزوائد ١٠: ٢٠).

عن قَتَادة، عن أيمن، عن أبي أُمامة لإتفاق ثلاثة عليها[1].

وكأن ابن حبان اطلع على قدر زائد إذ نص فيه (كما سبق) على أن أيمن سمع الحديث من أبي أُمامة وأبي هريرة سويا. والله أعلم.



(١) (الصحيحة ٣: ٢٤٤/ رقم ١٢٤١).

[٢١٨/ ٥٦] **قال البغوي:** أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي، أنا أبو العباس الطيْسَفُوني، أنا أبو الحسن الترابي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر بن بِسْطام، أنا أحمد بن سيار القرشي، نا يحيى بن سليمان، نا مروان، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن من أمتي من لو أقسم على الله لأبره، منهم البراء بن مالك»**[١].

- في إسناده نظر.

★ أبو علي الحسين بن محمد القاضي، هو: المروزي، الشافعي مشهور من كبار الفقهاء الشافعية، وله مصنفات في الفقه منها **(التعليقة الكبرى)** و**(الفتاوي)** (ت٤٦٢هـ)[٢].

★ وأبو العباس الطيْسَفُوني (لم أقف له على ترجمة / تقدم ص٤٩٩).

★ وأبو الحسن الترابي[٣]، هو: محمد بن أحمد بن الحسين. قال السمعاني: «حدث عن أحمد بن محمد بن عمر البِسْطامي، روى عنه أبو سعد الإدْرِيْسِي الحافظ» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[٤].

★ وأبو بكر أحمد بن محمد بن عمر بن بِسَطام، هو: المروزي البِسْطَامي ثقة. قال السمعاني: محدث مرو في عصره، وهو ثقة صدوق مكثر، توفي بعد سنة (٣٠٠) بمرو[٥].

★ وأحمد بن سيّار القرشي[٦]، هو: أحمد بن سيّار بن أيوب أبو الحسن المروزي، الفقيه، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، (ت٢٦٨هـ) وله سبعون سنة س[٧].

★ ويحيى بن سليمان، هو: الجُعْفِي (صدوق يخطئ/ تقدم ص١٢١٦).

★ ومروان، هو: ابن معاوية الفزاري (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال يحيى بن سليمان مختلف فيه (كما سبق). ومثله حديثه حسن لكن قول ابن حبان: «ربما أغرب»، وقول مسلمة: «وله أحاديث مناكير» يدل على أنهما سبرا أحاديثه. ولم يتابع على هذا الحديث.

---

(١) أخرجه في (شرح السنة ١٤: ١٩٠) في فضائل الصحابة / باب - مناقب البراء بن مالك ﷺ / برقم (؟).

(٢) انظر ترجمته في (تهذيب الأسماء واللغات ١: ١٦٤)، (السير ١٨: ٢٦٠)، (طبقات الشافعية لابن السبكي ٤: ٣٥٦)، (شذرات الذهب ٣: ٣١٠).

(٣) **التُّرَابِيُّ: نسبة إلى جماعة بمرو ينتسبون بهذه النسبة يقال لهم «خَاكَرُوْشَان» (أي باعة التراب): ولهم سوق ينسب إليهم، يبيعون فيه البزور والحبوب** (الأنساب ١: ٤٥٤).

(٤) انظر ترجمته في (الأنساب ١: ٤٥٤).

(٥) انظر ترجمته في (الأنساب ١: ٣٥٢).

(٦) **كذا في (شرح السنة) ولعله تصحيف فلم يذكر أحد أنه قرشي بل المشهور أنه مروزي.**

(٧) (تقريب ص٨٠/ رقم ٤٥) وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٥٣)، (الثقات ٨: ٥٤)، (تهذيب ١: ٣٥).

لكن قال البغوي: «هذا حديث حسن غريب»[١].

وتحسينه فيما يبدو فيه نظر. ثم وجدت -بحمد الله- ما يكون سببا في تعليل هذه الطريق فقد روى البخاري في (التاريخ الكبير)[٢]: عن موسى (ابن إسماعيل) حدثنا حماد (ابن سلمة) قال: حدثنا ثابت وحميد، عن الحسن، عن النبي ﷺ (فذكره) وأحال على لفظ حماد بن زيد عن ثابت الآتي.

- وهذا الإسناد صحيح لا غبار عليه.

وبهذا يعلم أن هذا هو المحفوظ عن حميد.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

تابع حميدا على هذا الحديث عن أنس:

ثابت البناني، وحفص بن عبد الله بن أنس، وابن شهاب (محمد بن مسلم الزهري)، وعلي ابن زيد بن جدعان، وقتادة بن دعامة السدوسي، ومصعب بن سليم. وأبو النضر.

● **فأما حديث ثابت البناني:**

أخرجه الترمذي[٣]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٤]:

وأخرجه عبد الله بن أحمد[٥]: (جميعا) من طريق جعفر بن سليمان.

وأخرجه البخاري في (التاريخ الكبير)[٦]، والضياء المقدسي[٧]: من طريق حماد بن زيد.

كلاهما (**جعفر بن سليمان، وحماد بن زيد**) عنه به (فذكره). (**مقرونا بعلي بن زيد عند الترمذي، والضياء، وعبد الله بن أحمد**).

ولم يذكر البراء وإنما قال: «**المؤمن ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره**» هذا لفظ البخاري.

- وإسناد البخاري صحيح.

وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح حسن من هذا الوجه»[٨]. في (**تحفة الأشراف**)[٩]، و(**المختارة**)[١٠]: « حسن غريب » .

---

(١) (شرح السنة ١٤: ١٩٠).

(٢) (١/ ١: ٤٤٨).

(٣) في (الجامع ٥: ٦٩٢،٦٩٣/ رقم ١٣٤).

(٤) في (المختارة ٤: ٤٢٠،٤٢١/ رقم ١٥٩٥و١٥٩٦).

(٥) في (زوائده على الزهد ص٤٧/ رقم ١٣٤) وعنده **«البراء بن معرور» وهو خطأ.**

(٦) في (٦/ ١: ٤٤٨).

(٧) في (المختارة ٥: ٢٣/ رقم ١٦٢٤).

(٨) (الجامع ٥: ٦٩٣).

(٩) (١: ١٠٧).

(١٠) (٤: ٤٢٠).

● **وأما حديث حفص بن عبيد الله:**

فأخرجه عبد بن حميد(١)، والطحاوي(٢)، والطبراني(٣)، والضياء المقدسي(٤): من طريق أسامة ابن زيد الليثي، عنه به (فذكره) نحو لفظ ثابت.

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ مدار الحديث على أسامة بن زيد (صدوق له أوهام / تقدم ص٣٠٢).

لكن يتقوى الحديث بما له من متابعات.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن حفص إلا أسامة»(٥)، وعده الهيثمي من زوائده(٦).

● **وأما حديث ابن شهاب:**

فأخرجه البزار(٧)، والطحاوي(٨)، والآجري(٩)، وابن عدي(١٠)، والحاكم(١١)، وأبو نعيم(١٢):

---

(١) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٧٠/ رقم ١٢٣٦).

تنبيه: عجبت أشد العجب من محققي (المنتخب) إذ قالا في تخريج هذا الحديث «أخرجه الخطيب في (تاريخ بغداد ٣: ٢٠٣، ٤٢١) ونقل عن الخطيب قوله: قال سهل بن شاذويه: فذكرته لأبي علي صالح بن محمد فأنكره وقال: زائدة ليس من بابة ذا، ولعله دخل للشيخ حديث في حديث» ولم يزيدا على هذا.

وهذا خطأ فاحش، فإن هذا الكلام الوارد عند الخطيب المقصود به حديث آخر كما لا يخفى على من نظره وهو حديث «زائدة بن قدامة عن الأعمش عن شعبة عن قتادة عن أنس» وسوف يأتي.

ولا علاقة له البتة بهذه الطريق، وهذا الخطأ شائع عند عامة الذين يشتغلون بتحقيق كتب التراث فهم يخرجون الحديث بصورة عامة فقد يصححون أو يضعفون حديثا بالنظر إلى بعض طرقه حتى ولو كانت الطريق التي بين يديهم معلولة.

(٢) في (مشكل الآثار ١: ٥٩٣).

تنبيه: تصحف الإسناد عند (الطحاوي) هنا فأصبح «حفص عن عبيد الله بن أنس قال سمعت أنسا» والصواب «حفص بن عبيد الله بن أنس قال سمعت أنسا».

(٣) في (الأوسط ١: ٤٧٥/ رقم ٨٦٥).

(٤) في (المختارة ٥: ٢٥٣، ٢٥٤/ رقم ١٨٨١و١٨٨٢).

(٥) (الأوسط ١: ٤٧٥).

(٦) (مجمع البحرين ٨: ٢٤٩/ رقم ٥٠٥٤).

(٧) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢: ٤١١/ رقم ١٩٨٣).

(٨) في (مشكل الآثار ١: ٢٩٣).

(٩) في (الغرباء ص٤٧/ رقم ٢٥).

(١٠) في (الكامل ٣: ٣١٤).

(١١) في (المستدرك ٣: ٣٣١/ رقم ٥٢٧٤).

(١٢) في (الحلية ١: ٦).

من طريق سلامة بن رَوْح، عن عقيل بن خالد، عنه به (فذكره).
– وإسناده حسن لغيره.

★ في سماع سلامة بن رَوْح من عقيل نظر فقد قيل إنه لم يسمع منه شيئا إنما هي نسخه، وقد روى فيها مناكير لم يتابع عليها. قال فيه أبو زرعة: «منكر الحديث»، وقال أبو حاتم «يكتب حديثه» ومرة: «ليس بالقوي، محله عندي محل الغفله». وقال ابن حبان: «مستقيم الحديث»[١].

وعليه فحديثه حسن في المتابعات.

وقد صححه الحاكم[٢]، وقال الهيثمي: «رواه البزار، وفيه سلامة بن رَوْح وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد بن صالح وغيره، وروايته عن عقيل وجادة»[٣].

● **وأما حديث علي بن زيد:**

فأخرجه الترمذي[٤]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٥].

وأخرجه عبد الله بن أحمد[٦]: جميعاً من طريق جعفر بن سليمان.

وأخرجه أبو يعلى[٧]: من طريق داود (ابن الزِّبْرِقَان).

كلاهما (**جعفر بن سليمان، وداود**) عنه به (فذكره). (**مقروناً بثابت عند الترمذي والضياء وعبد الله بن أحمد**).

– والحديث حسن لغيره.

★ مداره على علي بن زيد وهو: (ضعيف / تقدم ص٤٥٦).

لكن حديثه يتقوى بالمتابعات.

● **وأما حديث قَتَادَة بن دَعَامة السَدُوْسِي:**

فأخرجه الخطيب[٨]: من طريق محمد بن محمد بن عثمان البغدادي، حدثنا معاوية بن عمرو،

---

(١) (الميزان ٢: ١٨٣).
(٢) (المستدرك ٣: ٣٢١).
(٣) (مجمع الزوائد ٨: ٧٩).
(٤) في (الجامع ٥: ٦٩٢،٦٩٣/ رقم ٣٨٥٤).
(٥) في (المختارة ٤: ٤٢٠،٤٢١/ الأرقام ١٥٩٥و١٥٩٦).
(٦) في (زوائده على الزهد ص٤٧/ رقم ١٣٤).
(٧) في (مسنده ٧: ٦٦/ رقم ٣٩٨٧).
(٨) في (تاريخ بغداد ٣: ٢٠٣) وقد سبق التنبيه على وهم حول هذا الكلام وقع في (التعليق على المنتخب).

حدثنا زائدة بن قدامة، عن الأعمش، عن شعبة، عنه به (فذكره) نحو حديث ثابت.

– وإسناده ضعيف.

أعله الحافظ: صالح بن محمد المعروف بجَزَرَة» فيما نقله الخطيب عن سهل بن شاذُوَيه، قال: «ذكرته لأبي على صالح بن محمد فأنكره وقال زائدة ليس من بابة ذا، ولعله دخل للشيخ حديث في حديث».

★ والمقصود بقوله هذا هو محمد بن محمد بن عثمان البغدادي الراوي لحديث عن معاوية بن عمرو. حدث عنه سهل وغيره من البخاريين ترجم له الخطيب وسكت عنه[١].

وقد تابعه عليه أبو جعفر محمد بن يحيى بن هابيل البغدادي حدثنا معاوية بن عمرو، به (مثله). أورد الخطيب في ترجمته و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا[١].

● وأما حديث مصعب بن سُلَيم:

فأخرجه أبو نُعَيْم[٢]: ومن طريقه الضياء المقدسي[٣]: من طريق سعيد بن محمد، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ مداره على سعيد بن محمد: أبو الحسن الورَّاق الكوفي وهو: ضعيف، قال ابن سعد وغيره: «ضعيف»، وقال ابن معين: «ليس بشيء». وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال الدارقطني: «متروك»[٤].

---

(١) (تاريخ بغداد ٣: ٤٢١).

(٢) في (الحلية ١: ٣٥٠)، وفي (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٩٦)، وفي (معرفة الصحابة ٣: ٦٧/ رقم ١١٣١).

(٣) في (المختارة ٧: ٢١٧/ رقم ٢٦٥٩).

تنبيه: قال الضياء في إسناد هذا الحديث: «... أبو نُعَيم أحمد بن عبد الله ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَة ثنا أبو معمر ثنا سعيد بن محمد...». ومن تعليق المحقق عليه قوله: «وأبو محمد بن حبان، هو: عبد الله بن محمد بن حيان بن فروّح المعروف بـ (ابن مُقَيَّر) ترجمه الخطيب في (تاريخ بغداد ١٠: ١٠٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً»..

قلت: وهذا وهم بل هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بـ (أبي الشيخ) وقد أكثر عنه أبو نعيم جدا، فإذا ذكر أبو محمد بن حيان في الغالب لا ينصرف إلا إليه. ثم قال: «ومحمد بن عبد الله بن رُسْتَه: لم أقف عليه».

قلت: بل ترجمته في (طبقات أصبهان لأبي الشيخ) وفي (ذكر أخبار أصبهان) وقد اورد الحديث أبو نُعَيْم في ترجمته. ثم قال: «وأبو معمر هو: عبد الله بن عمرو المُقْعَد».

قلت: هذا وهم ثالث. فإن أبا معمر هذا هو: إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهُذَلي أبو معمر القَطِيْعِي الهروي فقد ذكر من تلامذته ابن رسته كما عند (المزي ٣: ٢٠) وذكر (أيضا) في شيوخ ابن رُسْتَه كما في (السير ١٤: ١٦٣)، وقد ذكر باسمه وكنيته وفي تلامذه «سعيد بن محمد الورَّاق» راوي الحديث عند (المزي ١١: ٤٨).

(٤) (الميزان ٢: ١٥٦).

● وأما حديث أبي النضْر:

فأخرجه أحمد[١]: ثنا حسن، ثنا ابن لهيعة، عن أبي النضر، عن أنس بن مالك رفعه «ألا أخبركم بأهل النار وأهل الجنة؟ أما أهل الجنة فكل ضعيف متضعف أشعث ذي طمرين لو أقسم على الله لأبره، وأما أهل النار فكل جَعْظَرِيٍّ، جمّاع منّاع، ذي تَبَع».

- وهذا الإسناد حسن لغيره.

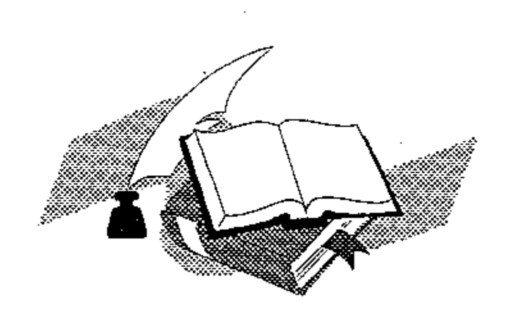
★ ابن لَهِيْعَة (اختلط ويدلس وفيه اختلاف/ تقدم ص٥٩٧).

وقد عنعن هنا لكن الحديث يصح بمتابعاته، وله شاهد في الصحيح.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

ثوبان مولى النبي ﷺ[٢] وجابر بن عبد الله[٣]، وحارثه بن وهب[٤]، وحذيفة بن اليَمَان[٥]، وزيد بن ثابت[٦]، وابن مسعود[٧]، ومعاذ بن جبل[٨]، وأبي هريرة[٩].



---

(١) في (المسند ٤: ٢٩١/ رقم ١٢٤٧٨).

(٢) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨: ٢٤٦/ رقم ٥٠٤٨).

(٣) رواه ابن ماجة (٢: ١٣٧٨/ رقم ٤١١٦).

(٤) رواه أحمد (٦: ٤٥٢/ رقم ١٨٧٥٣)، والبخاري (٨: ٦٦٢/ رقم ٤٩١٨)، ومسلم (٤: ٢١٩٠)، وابن ماجة (٢: ١٣٧٨/ رقم ٤١١٦)، والطبراني في (الكبير ٣: ٢٣٥،٥٣٦/ الأرقام ٣٢٥٥-٣٢٥٨).

(٥) رواه أحمد (٩: ١٢٠/ رقم ٢٣٥١٧).

(٦) رواه الطبراني في (الكبير ٥: ١٥٦/ رقم ٤٩٣١).

(٧) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ٢٤٢/ رقم ٢٦٢٨).

(٨) رواه ابن ماجة (٢: ١٣٧٨/ رقم ٤١١٥)، والآجري في (الغرباء ص٤٨/ رقم ٢٦).

(٩) رواه مسلم (٤: ٢٠٢٤)، والطحاوي في (مشكل الآثار ١: ٢٩٢)، وأبو نعيم في (الحلية ١: ٧)، والحاكم (٤: ٣٦٤/ رقم ٧٩٣٢).

[٥٧/٢١٩] **قال الضياء المقدسي:** أخبرنا أبو عامر عدنان بن نصر بن محمد بن عدنان، وأبو منصور سعيد بن عمر بن نصر بن الحسن بن محمد بن سعيد البوْشَنْجِيّان -بها- أن أبا بكر محمد بن منصور بن الحسين أخبرهم، أبنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفي، أبنا أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الدبَّاس، أبنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الرَّفَّاء، أبنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، ثنا هُشَيْم بن بشير، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال: «**كان رسول الله ﷺ إذا صافح رجلاً لم ينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده من يده**»[١].

- وإسناده...

★ أبو عامر عدنان بن نصر بن محمد بن عدنان البُوشَنْجِي لم أقف له على ترجمة.

★ وأبو منصور سعيد بن عمر بن نصر بن الحسن بن محمد بن سعيد البُوشَنْجِي، لم أقف له على ترجمة.

★ وأبو بكر محمد بن منصور بن الحسين، لم أقف له على ترجمة.

★ وأبو الفتح نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفي[٢] الهروي. قال السمعاني: «وهو من أهل العلم والسداد والصلاح، أفنى عمره في كتابة العلم، وتفرد بالرواية الكثيرة». ولد سنه (٤١٩)، (ت٥١١هـ) وله من العمر (٩٢) سنة[٣].

★ وأبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الدبَّاس. لم أقف له على ترجمة.

★ وأبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الرَّفَّاء[٤] الهروي، ثقة وثقه الخطيب، وغيره، (ت٣٥٠هـ) بهراة[٥].

★ وأبو الحسن علي بن عبد العزيز (ثقة / تقدم ص٨٣٩).

★ وعمرو بن عون، هو: عمرو بن عون بن أوس الواسطي، أبو عثمان البزّاز، البصري، ثقة ثبت، من العاشرة مات سنة (٢٢٥) ع[٦].

★ وهُشَيْم بن بشير، هو الواسطي (ثقة ثبت يدلس / تقدم ص٨٠).

---

(١) أخرجه في (المختارة ٦: ٦٩،٧٠/ رقم ٢٠٥٠).

(٢) الحَنَفِيّ: نسبة إلى «**حَنِيْفَة بن لُجَيْم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل**». (التحبير ٢: ٣٤١).

(٣) انظر ترجمته في (التحبير ٢: ٣٤١)، (تذكرة الحفاظ ٤: ١٢٦٢)، (السير ١٩: ٣٩١).

(٤) **الرَّفَّاءُ: هذا الاسم «لمن يرفوا الثياب»** (الأنساب ٣: ٧٨).

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٨: ١٧٢)، (الأنساب ٣: ٧٨)، (المنتظم ٧: ٣٩)، (السير ١٦: ١٦)، (شذرات الذهب ٣: ١٩).

(٦) (تقريب ص٤٢٥/ رقم ٥٠٨٨)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣١٦)، (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٣٦١)، (الجرح ٣/ ١: ٢٥٢)، (الثقات ٨: ٤٨٥)، (تهذيب ٨: ٨٦).

في هذا الإسناد من لم أقف له على ترجمة لكن اختيار الضياء لهذا الحديث معتبر.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميدا على هذا الحديث: **إبراهيم بن محمد بن المنتَشِر، وثابت البُنَانِي، وزيد العَمِّـي، وأبـو موسى الأَغور، وهلال بن أبي هلال، ويحيى بن سعيد**. وعند البعض اختلاف وزيادة.

● **فأما حديث إبراهيم بن محمد:**

فأخرجه ابن أبي شيبة في (**مسنده**)[1]، وأبو محمد البخاري، وطلحة بن محمد، ومحمد بن المظفر، والحسين بن محمد بن خَسْرو في (**مسانيلهم**)[2]: من طريق أبي حنيفة (نعمان بن ثابت) عنه به (فذكره).

– **وإسناده فيه نظر ويقبل التحسين.**

● **وأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه أبو داود[3]، وأبو يعلى[4]، ومن طريقه ابن حبان[5]، وأبو الشيخ[6].

وأخرجه البيهقي[7]: (جميعًا) من طريق مبارك بن فَضَالة، عنه به (فذكره) بزيادة.

– **وإسناد أبو داود حسن لغيره.**

★ مدار الحديث على مبارك بن فَضَالة (مدلس تدليسه لا يحتمل / يأتي ص٩٢٩).

وقد عنعن ومثل هذه العلة تجبر بالمتابعات. والحديث عده الهيثمي من زوائد ابن حبان[8].

● **وأما حديث زيد العَمِّي:**

فأخرجه ابن المبارك[9]، ومن طريقه الترمذي[10]، وأخرجه ابن سعد[11]، وابن ماجة[12]، وأبـو

---

(١) كما في (المطالب العالية ٤: ٢٤/ رقم ٣٨٥٨).

(٢) كما في (جامع المسانيد للخوارزمي ١: ٢٠٨_٢١١).

(٣) في (السنن ٤: ٢٥١،٢٥٢/ رقم ٤٧٩٤).

(٤) في (مسنده ٦: ١٨٧/ رقم ٣٤٧١).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٣٤٧/ رقم ٦٤٣٥).

(٦) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٣١).

(٧) في (دلائل النبوة ١: ٣٢٠،٣٢١)، وفي (شعب الإيمان ٦: ٢٧٣/ رقم ٨١٣١).

(٨) (موارد الظمآن ص٥٢٤/ رقم ٢١٣٢).

(٩) في (الزهد ص١٣٢/ رقم ٣٩٢).

(١٠) في (الجامع ٤: ٦٥٤،٦٥٥/ رقم ٢٤٩٠).

(١١) في (الطبقات ١: ٣٧٨).

(١٢) في (السنن ٢: ١٢٢٤/ رقم ٣٧١٦).

القاسم البغوي[١]، ومن طريقه البغوي[٢]، وأخرجه ابن عدي[٣]، والبيهقي[٤]: (كلهم) من طريق عمرانَ بن زيدَ التَّغْلِبي المُلائي الطويل، عنه به (فذكره).

- وفي سنده اضطراب وهو ضعيف.

★ مداره: على عِمران بن زيد (ضعيف / تقدم ص٤١٠).

★ وشيخه زيد العَمِّي (ضعيف / تقدم ص٤١٠).

وقال الترمذي[٥]، والبغوي[٦]: «هذا حديث غريب» وعده ابن عدي من مناكير عمران بن زيد[٧]، وأقره الذهبي[٨].

وقال البوصيري: «هذا الحديث ضعيف من الطريقين[٩] لأن مدار الحديث على زيد العَمِّي وهو ضعيف»[١٠].

وقد وجدت له وجهاً غريباً أخرجه البزار[١١]: حدثنا زيد بن أخزم، ثنا يعمر بن بشر، ثنا ابن المبارك، ثنا عمران بن زيد، عن زيد العَمِّي، عن معاوية بن قُرَّة، عن أنس (فذكره).

قال البزار: «رواه غير ابن المبارك عن عمران عن زيد العَمِّي عن أنس و لم يذكر معاوية بن قُرَّة».

ورأيت محقق كتاب (الزهد)[١٢] أشار إلى أنه ورد في نسخة مخطوطة رمز لها (ك): «عن زيد العَمِّي عن أبي إياس عن أنس بن مالك» وعلق بقوله: والصواب ما في الأصل»!!.

---

(١) في (مسند أبن الجعد ص٤٩٤/ رقم ٣٤٤٣).

(٢) في (شرح السنة ١٣: ٢٤٥،٢٤٦/ رقم ٣٦٨٠).

(٣) في (الكامل ٥: ٩٠).

(٤) في (السنن الكبرى ١: ١٩٢)، وفي (شعب الإيمان ٦: ٢٧٣).

(٥) (الجامع ٤: ٦٥٥).

(٦) (شرح السنة ١٣: ٢٤٦).

(٧) (الكامل ٥: ٩٠).

(٨) (الميزان ٣: ٢٣٧).

(٩) **تنبيه قوله: «هذا الحديث ضعيف من الطريقين...» أراد طريق ابن ماجة، والترمذي، إذ وقع في إسناد ابن ماجة: «عن أبي يحيى الطويل رجل من أهل الكوفة عن زيد العَمِّي» فظن أن هذا رجلاً آخر وإنما هو عِمْران بن زيد التغْلِبي الذي ورد في طريق الترمذي وغيره فالحديث مداره على عمران وزيد العَمِّي وكلاهما ضعيف.**

(١٠) (مصباح الزجاجة ٢: ٢٤٩/ رقم ١٢٩٨).

(١١) في «مسنده» (البحر الزخار، ل١١١/ب).

(١٢) (التعليق عليه ص١٣٢/ الحديث رقم ٣٩٢).

قلت: بل الجميع صواب وذلك ظاهر فالزيادة في الإسناد في رواية نُعَيْم بن حماد المرموز لها (ك) ويؤيدها ما ورد عند البزار من حديث يَعْمَر بن بشر، عنه.

أما الرواية الثانية وهي للحسن بن الحسين المروزي فأسقطت الواسطة ويؤيدها ما جاء عند الترمذي. من حديث سويد بن نصر عن ابن المبارك فثبت بهذا أن الاختلاف من ابن المبارك ذاته، وأن ذلك له أصل وليس خطأ كما زعم المحقق.

● **وأما حديث أبي مسلم الأَعْوَر:**

فأخرجه بحشل[١]: عن أحمد بن فخرج أبو عتبة الحِمّصِي، قال: ثنا بقية، عن شعبة، عن أبي موسى الأعور، عن أنس (فذكره).

- **وإسناده حسن لغيره.**

وهذا الحديث مسلسل بالعلل.

★ الأولى: أحمد بن فرج (ضعيف / تقدم ص٦٧١).

★ الثانية: بقية بن الوليد (مدلس مشهور/ تقدم ص٦٤٦) وقد عنعن.

★ الثالثة: أبو موسى الأعور هذا إنما هو أبو عبد الله مسلم بن كيسان الأعور (ضعيف/ تقدم ص٦٧٢).

لكن إتيان الحديث من غير هذه الطريق يجبر ما فيها من ضعف.

● **وأما حديث هلال بن أبي هلال القَسْمَلِي:**

فأخرجه الخطيب[٢]. وفي إسناده سقط!!.

- **وإسناده...**

★ وهلال هذا مشهور بكنيته أبو ظِلاَل (بكسر المعجمة). (ضعيف / تقدم ص ٨٨٢).

● **وأما حديث يحيى بن سعيد الأنصاري:**

فأخرجه ابن الأعرابي[٣]: من طريق المعلى بن عبد الرحمن، نا عبد الحميد بن جعفر، عنه به (فذكره).

- **وإسناده ضعيف جداً.**

★ المُعَلّى بن عبد الرحمن متهم بالوضع، وقد رمي بالرفض. اتهمه بالوضع ابن معين، وابن المديني، وقال الدارقطني: «ضعيف كذاب»[٤].

---

(١) في (تاريخ واسط ص٦٨).

(٢) في (موضح أوهام الجمع ٢: ٤٤٨،٤٤٩).

(٣) في (المعجم ٦: ٣٩٥،٣٩٦/ رقم ١٢٣٠).

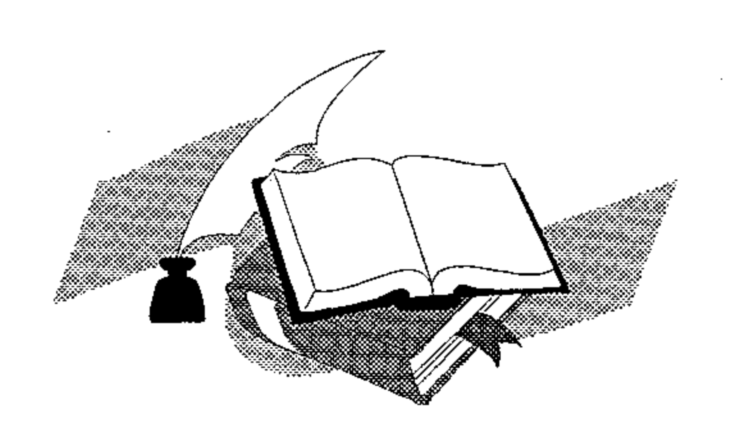
(٤) (الميزان ٤: ١٤٨).

بيان ما للحديث من شواهد

جاء معنى حديث أنس هذا في حديث **لابن عمر**[١] ولفظه: «**كنت مع رسول الله ﷺ إذ أتى رجل إلى النبي ﷺ فصافحه فلم ينزع يده من يد الرجل حتى انتزع الرجل يده....**».

- لكن الحديث **ضعيف جداً**.

★ وتجوز الهيثمي فحسنه[٢] وفيه شيخ الطبراني أحمد بن رِشْدَيْن كذبه جماعة من أهل مصر بحضرة النسائي. وقال ابن أبي حاتم: «سمعت عنه بمصر، ولم أحدث عنه لما تكلموا فيه». وقال ابن عدي: «كذبوه وأنكرت عليه أشياء»[٣].



(١) رواه الطبراني في (الكبير ١٢: ٤٠٥-٤٠٦/ رقم ١٣٤٩٥).

(٢) (مجمع الزوائد ٩: ٨٨).

(٣) (اللسان ١: ١٨٢).

[٢٢٠/ ٥٨] **قال الضياء المقدسي:** أخبرنا أبو الفتح الحسين بن أحمد بن محمد بن جامع بن هبيرة القشيري -بنيسابور- أن أبا سعد عبد الوهاب بن الحسن الكِرْمَانِيَّ أخبرهم، ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشِّيْرَازِي، أبنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدثني أبو علي الحافظ، أبنا عبد الله بن محمد بن بشر الدِّيْنَوَرِيّ، ثنا عيسى بن يونس الرَّمْلِيّ، ثنا وكيع بن الجراح -بالرملة- ثنا سفيان، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: **سمع رسول الله ﷺ رجلاً[١] يدعو فقال: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت وحدك، لاشريك لك، أنت المنان، بديع السموات والأرض، ذو الجلال والإكرام، فقال النبي ﷺ: «دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب»**[٢].

- وإسناده ضعيف.

★ أبو الفتح الحسين بن أحمد بن محمد بن جامع بن هُبَيْرَة القُشَيْرِيّ لم أقف له على ترجمة.

★ وأبو سعد عبد الوهاب بن الحسن الكِرْمَانِي النيسابوري. قال الذهبي: «الشيخ الصالح المعمر». ولد سنة (٤٨٠) و(ت٥٥٩هـ)[٣].

★ وأبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشِّيْرَازِي (ثقة تقدم / ص٢٥٧).

★ والحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ (ثقة تقدم / ص٣٥٢).

★ وأبو علي الحافظ، هو: الحسين بن يزيد بن داود النيسابوري، ثقة ثبت، أحد النقاد. قال الدارقطني: «إمام مهذب». قال الحاكم: «كان أبو علي باقعة في الحفظ، لا تطاق مذاكرته، ولا يفي بمذاكرته أحد من حُفَّاظِنَا». وقال الخليلي: «سمعت الحاكم، يقول: لست أقول تعصباً لأنه أستاذي -يعني أبا علي- ولكن لم أر مثله قط». وأثنى عليه جماعة من الحفاظ. ولد سنة (٢٧٧) و(ت٣٤٩هـ)، ولم يخلف بخراسان مثله[٤].

★ وعبد الله بن محمد بن بشر الدِّيْنَوَرِي[٥]، هو: ابن وهب، وهو: عبد الله بن حمدان بن وهب

---

(١) **هذا الرجل الداعي هو «زيد بن الصامت أبو عيَّاش» أحد بني زُرَيْق. رواه أحمد، والطبراني وغيرهما من حديث إبراهيم بن عبيد عن أنس، وكذا في حديث أبان بن عيَّاش عند ابن بَشْكُوَال**، وقد أورد هذا الخطيب في (الأسماء المبهمة ص٨٧/ رقم ٤٨)، وابن بشكوال في (غوامض الأسماء ٥: ٣١٣/ رقم ٩٠).

(٢) أخرجه في (العدة للكرب والشدة ص٤١/ رقم ١٥)، وفي (المختارة ٦: ٧٥،٧٦/ رقم ٢٠٥٨).

(٣) انظر ترجمته في (السير ٢٠: ٣٣٩)، (العبر ٣: ٣١)، (شذرات الذهب ٤: ١٨٧).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٨: ٧١)، (الإرشاد ٣: ٨٤٢)، (المنتظم ٦: ٣٩٦)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٩٠٢)، (السير ١٦: ٥١)، (طبقات الحفاظ ٣٦٩)، (شذرات الذهب ٢: ٣٨٠).

(٥) **الدِّيْنَوَرِيّ: نسبة إلى «الدِّيْنَوَر» وهي: بلدة من بلاد الجبل عند قَوْمَيسين.** (الأنساب ٢: ٥٣١).

حافظ لكن اتهمه الدارقطني وغيره.

قال أبو علي الحافظ «كان حافظا، بلغني أن أبا زرعة كان يعجز عن مذاكرته في زمانه».

وقال ابن عدي: «كان يحفظ ويعرف، سمعت عمر بن سهل بن كَدُّو الدينوري يرميه بالكذب ويصرح به وسمعت أحمد بن محمد بن سعيد (ابن عقدة) يقول: كتب إليَّ ابن وهب جزأين من غرائب الثوري فلم أعرف منها إلا حديثين، وكان قد سوَّاها عامتها على شيوخه الشاميين ويذكره عنهم، عن الثوري ليخفي مكان تلك الأحاديث وكنت اتهمه بتلك الأحاديث أنه سوّاها على الشاميين.

قال ابن عدي: وعبد الله بن حمدان قد قبله قوم وصدّقوه». وقال الإسماعيلي: «كان صدوقا، إلا أن البغداديين تكلموا فيه، وحملوا عليه».

وقال السلمي: سألت الدارقطني عنه فقال: «كان يضع الحديث». وقال ابن أبي الفوارس والبرقاني عن الدارقطني: «متروك».

قال الذهبي: «وما عرفت له متنا يتهم به فأذكره، أما في تركيب الأسانيد فلعله». (ت٣٠٨هـ)[١].

★ وعيسى بن يونس الرملي، هو: عيسى بن يونس بن أبان الفَاخُوري[٢] أبو موسى الرملي صدوق ربما أخطاء من الحادية عشرة، لم يصح أن أبا داود روى له. س ق[٣].

قلت: قال أبو حاتم[٤] وأبو داود[٥]: «صدوق».

وقال النسائي: «ثقة»[٦]، وفي موضع آخر: «لا بأس به»[٦].

وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٧] وقال: «كان راويا لضمرة ربما أخطأ».

★ وكيع بن الجراح (ثقة حافظ عابد / تقدم ص١٣٤٢).

★ وسفيان، هو: ابن سعيد الثوري (ثقة حافظ / تقدم ص٢٤١).

---

(١) انظر ترجمته في (ابن عدي ٤: ٢٦٨)، (طبقات علماء الحديث ٢: ٤٧١)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٧٥٤)، (السير ١٤: ٤٠٠)، (الميزان ٢: ٤٩٤)، (اللسان ٣: ٤٢٤).

(٢) **الفاخوري: نسبة إلى «بيع الكيزان من الخزف» ويقال لمن يعمل ذلك «الفاخراني»** (الأنساب ٤: ٣٢٩).

(٣) (تقريب ص٤٤١/ رقم ٥٣٤٠).

(٤) (الجرح ٣/ ١: ٢٩٢).

(٥) «سؤالات الآجري» كما في (الجامع في الجرح والتعديل ٢: ٣٤٧).

(٦) (المعجم المشتمل ص٢١١/ رقم ٧١٥).

(٧) (٨: ٤٩٥).

والحديث بهذا الإسناد يحتمل التحسين وإيراد الضياء له في مختارته يقتضي ثبوته لديه، لكن قد مر بنا كلام الأئمة في اتهامهم لابن وهب وقد صرح ابن عُقْدَة بإغرابه في أحاديث جمعها عن سفيان الثوري من طريق مشائخه الشاميين كتب بها إليه. فكلامه هذا له محمل خاصة أن غيره من الحفاظ اتهموه وحديثه هذا شامي فأقل ما ينبغي فيه التوقف حتى نجد له متابعاً على هذا الإسناد وهذا بعيد؛ قال الحاكم: «لم نكتبه من حديث الثوري، عن حميد إلا بهذا الإسناد.»[1].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً على هذا الحديث: أبان بن أبي عيَّاش، وإبراهيم بن عبيد بن رافع، وأنس بن سيرين، وثابت البُنَاني، وحفص بن أخي أنس، وعاصم الاحول.

● **فأما حديث أبان بن أبي عيَّاش:**

فأخرجه ابن حبان في (المجروحين)[2] من طريق يحيى بن راشد.

وأخرجه ابن بَشْكُوَال[3]: من طريق سعيد بن عامر.

كلاهما (**يحيى بن راشد، وسعيد بن عامر**) عنه به (فذكره).

- **والحديث من هذا الوجه ضعيف جداً.**

★ أبان بن أبي عياش (متروك / تقدم ص٣٢٣).

● **وأما حديث إبراهيم بن عبيد بن رفاعة:**

فأخرجه أحمد[4]: من طريق محمد بن إسحاق، عن عبد العزيز بن مسلم، عن عاصم، عنه به (فذكره).

وأخرجه الطبراني[5]، ومن طريقه الخطيب[6]: بذات الإسناد غير أنه لم يذكر عاصماً، ولا يضره هذا فلعله عنده على الوجهين فإن عبد العزيز بن مسلم هو مولى آل رفاعة. قد صرح بتحديث إبراهيم له بهذا عند الطبراني.

وأخرجه الحاكم[7]: من طريق عياض بن عبد الله الفِهْرِي، عنه به (فذكره).

---

(١) نقله الضياء في (العدة ص٤١)، وفي (المختارة ٦: ٧٦).

(٢) في (١: ٩٧).

(٣) في (غوامض الأسماء ٥: ٣١٤).

(٤) في (المسند ٤: ٥٢٨/ رقم ١٣٨٠٠).

(٥) في (الصغير ٢: ٢٠٦،٢٠٧/ رقم ١٠٣٨)، وفي «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨: ١٧/ رقم ٤٦٣٤).

(٦) (تاريخ بغداد ٥: ٢٥٥).

(٧) في (المستدرك ١: ٦٨٣/ رقم ١٨٥٧).

- وإسناد أحمد حسن لغيره.

★ وعبد العزيز بن مسلم ذكره ابن حبان في (**الثقات**)[١]. وقال ابن حجر: «مقبول»[٢].

وقد تابعه عياض بن عبد الله الفِهْرِي (كما عند الحاكم) خلافاً لقول الطبراني: «لم يروه عن إبراهيم الا عبد العزيز بن مسلم تفرد به محمد بن إسحاق»[٣].

★ وفي عياض هذا لين. قال ابن معين: «ضعيف». وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي». وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٤] ومثله يصلح حديثه للاعتبار. فقد خرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة. قال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني في الصغير، ورجال أحمد ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس، وإن كان ثقة»[٥].

وفي إطلاقه التوثيق نظر كما لا يخفى ثم إنه ذُهل عن تصريح ابن إسحاق بالسماع عند الطبراني في (**الصغير**) والحديث ايضا أشار له البخاري في (**تاريخه الكبير**)[٦] وفيه تصريح ابن إسحاق بتحديث عبد العزيز له. فانتفت هذه العله و لله الحمد.

● **وأما حديث أنس بن سيرين:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٧]، وأحمد[٨]، وابن ماجة[٩]: من حديث وكيع (ابن الجرَّاح) حدثني أبو خزيمة (العبدي) عنه به (فذكره).

- إسناد أبن أبي شيبة وأحمد وهو صحيح لغيره.

★ فإن أبا خزيمه العبدي واسمه «نصر بن مِرْدَاس وقيل صالح» صدوق[١٠]. وبقية رجال الإسناد ثقات وهذا هو الصحيح من حديث وكيع بخلاف حديث وكيع عن سفيان الثوري عن حميد الطويل فإنه غريب.

---

(١) (٥: ١٢٣).

(٢) (تقريب ص٣٥٩/ رقم ٤١٢٣).

(٣) (المعجم الصغير ٢: ٢٠٧).

(٤) (الميزان ٣: ٣٠٧).

(٥) (مجمع الزوائد ١٠: ١٥٦).

(٦) (٣/ ٢: ٢٧).

(٧) في (المصنف ٦: ٤٧/ رقم ٢٩٣٦١).

(٨) في (المسند ٤: ٢٤١/ رقم ١٢٢٠٦).

(٩) في (السنن ٢: ١٢٦٨/ رقم ٣٨٥٨).

(١٠) (تقريب ص٦٣٦/ رقم ٨٠٧٨).

● **وأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه الترمذي[١]، وابن عدي[٢]: من طريق سعيد بن زربي، عنه به (فذكره). **(قرنه بعاصم الأحول).**

– **وهذا إسناد ضعيف جداً.**

★ مداره على سعيد بن زرْبي أبو عبيدة. منكر الحديث. قال فيه ابن معين «ليس بشيء». وقال البخاري: «سمع ثابت وأبا المَلِيْح عنده عجائب». وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال ابن عدي: «يأتي عن كل من يروي عنه بأشياء لا يتابعه عليها أحد وعامة حديثه على ذلك»[٣].

قال الترمذي: «هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس، وقد روى من غير هذا الوجه عن أنس»[٤].

● **وأما حديث حفص بن أخي أنس[٥]:**

فأخرجه البخاري في (**الأدب المفرد**)[٦]، وأبو داود[٧]، والبزار[٨]، والنسائي[٩]، وابن حبان[١٠]، والحاكم[١١]، والخطيب[١٢]: من طريق خلف ابن خليفة، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ خلف بن خليفة هذا صدوق لكنه تغير بأخرة قبل موته، قال أحمد: «فمن كتب عنه قديما

---

(١) في (الجامع ٤: ٥٥٠/ رقم ٣٥٤٤).

(٢) في (الكامل ٣: ٣٦٨).

(٣) (الميزان ٢: ١٣٦).

(٤) (الجامع ٤: ٥٥٠).

(٥) **قال ابن حبان: «حفص هذا، هو: حفص بن عبد الله بن أبي طلحة أخو إسحاق ابن أخي أنس لأمه». (الثقات ٤: ١٥١)، وفي «صحيحه» كما في (الإحسان ٣: ١٧٦)، وقال المزي في (تهذيب الكمال ٧: ٨٠): «قيل إنه حفص بن عبد الله بن أبي طلحة، وقيل حفص بن عبيد الله بن أبي طلحة، وقيل حفص بن عمر بن عبيد الله بن أبي طلحة، وقيل: حفص بن محمد بن عبد الله بن أبي طلحة».**

(٦) في (ص٢١١،٢١٢/ رقم ٧٠٥).

(٧) في (السنن ٢: ٧٩،٨٠/ رقم ١٤٩٥).

(٨) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٠/ أ).

(٩) في (المجتبى ٣: ٥٢/ رقم ١٣٠٠).

(١٠) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٣: ١٧٥،١٧٦/ رقم ٨٩٣).

(١١) في (المستدرك ١: ٦٨٣/ رقم ١٨٥٦).

(١٢) في (الأسماء المبهمة ص٨٧).

فسماعه صحيح»[1].

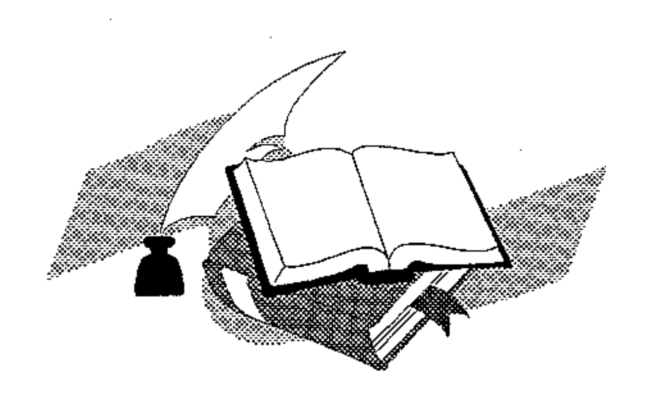
وقد روى عنه هذا الحديث: أحمد بن إبراهيم الموصلي، وعبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي، وعلي (ابن حجر)، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن معاوية، وقد خرج لـه مسلم[2] والنسائي[3]: من طريق قتيبة بن سعيد لكن قال الحاكم في (**المدخل**): «إنما خرج لـه مسلم في الشواهد»[4]. وهذا القول ليس بسديد بل خرج له مسلم في الأصول من طريق قتيبة وبهذا نستأنس في تصحيح هذا الحديث وقد صححه الحاكم على شرط مسلم[5].

● **وأما حديث عاصم الأحول:**

فأخرجه الترمذي[6]، وابن عدي[7]: من طريق سعيد بن زربي، عنه به (فذكره) (**قرنه بثابت**).

- **وإسناده هذا ضعيف جداً.**

★ سعيد بن زرْبي (حديثه منكر / تقدم ص١٥٥٤).



(١) (الميزان ١: ٦٥٩).

(٢) في (الصحيح ١: ٢١٩).

(٣) في (المجتبى ٣: ٥٢/ رقم ١٣٠٠).

(٤) نقل هذا ابن حجر في (التهذيب ٣: ١٥٢) **وسكت عليه.**

(٥) (المستدرك ١: ٦٨٣).

(٦) في (الجامع ٤: ٥٥٠/ رقم ٣٥٤٤).

(٧) في (الكامل ٣: ٣٦٨).

الفصل الثالث

ما وافق فيه قتادة وغيره

[٢٢١/ ١] **قال ابن سعد:** أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا جرير بن حازم، أخبرنا حميد، عن أنس ابن مالك «**أن النبي ﷺ كان يجمع بين الرُّطَب والطِّبِّيخ**[١]»[٢].

ـ وإسناده صحيح.

★ مسلم بن إبراهيم، هو: **الأَزْدي**، الفَرَاهِيْدِيّ[٣] (بالفاء). أبو عَمرو البصري، ثقة مأمون مكثر عمي بأخَرَة، من صغار التاسعة، (ت٢٢٢هـ) وهو أكبر شيخ لأبي داود. ع[٤].

★ وجرير بن حازم (ثقة يهم في حفظه / تقدم ص٧٨٣).

وقد توبع ابن سعد عليه عن مسلم بن إبراهيم من خمسة أوجه:

فأخرجه القاضي أحمد بن أبي عاصم النبيل في (**الأطعمة**)[٥]: عن محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِي، وأبي موسى محمد ابن المثنى.

وأخرجه البزار[٦]: حدثنا محمد بن المثنى.

وأخرجه: أبو الشيخ[٧]: حدثنا محمد بن زكريا.

وأخرجه أبو بكر الشافعي[٨]، ومن وطريقه الضياء المقدسي[٩]: من طريق محمد بن غالب (تَمْتام).

وأخرجه البيهقي[١٠]: من طريق محمد بن أيوب.

المحمدون الخمسة (**محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِي**، **ومحمد** بن المثنى، **ومحمد** بن زكريا، **ومحمد بن غالب**، **ومحمد بن أيوب**) عن مسلم بن إبراهيم، به (فذكره).

---

(١) قوله «**الطِّبِّيخ**»: **لغة في «البِطِّيخ» واحدته طِبِّيخة، وبَطِّيخة وهو: من اليقطين الذي لا يعلو، ولكن يذهب حبالا على وجه الأرض.** انظر (اللسان ٣: ٩/ بطخ).

(٢) أخرجه في (الطبقات ١: ٣٩٣).

(٣) **الفَرَاهِيْدِيّ: نسبة إلى «فَرَاهِيْد» بطن من الأزد** (الأنساب ٤: ٣٥٧).

(٤) (تقريب ص٥٢٩/ رقم ٦٦١٦)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٠٤)، (التاريخ الكبير ٤/ ١: ٢٥٤)، (الجرح ٤/ ١: ١٨٠)، (الثقات ٩: ١٥٧)، (تهذيب ١٠: ١٢١).

(٥) كما في (المختارة ٥: ٢٨٤).

(٦) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٧٠/ ب).

(٧) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص١٨٦).

(٨) في «فوائده» (الغيلانيات ٢: ٦٥٦/ رقم ٩٨٧).

(٩) في (المختارة ٥: ٢٨٢، ٢٨٣/ رقم ١٩١٨).

(١٠) في (شعب الإيمان ٥: ١١٢) في / باب ـ في المطاعم والمشارب/ الجمع بين لونين للتعديل بينهما / برقم (٥٩٩٧).

وقد توبع مسلم بن إبراهيم عليه عن جرير تابعه: أبو أسامة (حماد بن أسامة)، وحبان بن هلال، وعبد الله بن أبي بكر العَتَكِيّ، ووهب بن جرير.

● **فأما حديث أبي أسامة:**

فأخرجه الخطيب[١]، والضياء المقدسي[٢]: من طريق محمد بن عثمان بن كرامه، عنه به (نحوه).

● **وأما حديث حبان بن هلال:**

فأخرجه أبو يعلى[٣]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٤]: حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب) عنه به (مثله).

● **وأما حديث عبد الله بن أبي بكر:**

فأخرجه أبو الشيخ[٥]: من طريق أبي زرعة (الرازي) عنه به (نحوه).

● **وأما حديث وهب بن جرير:**

فأخرجه أحمد[٦]، ومن طريقه ابن حبان[٧]، والضياء المقدسي[٨].

وأخرجه الترمذي في (**الشمائل**)[٩]: حدثنا إبراهيم بن يعقوب.

وأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[١٠]: أخبرنا إسحاق بن منصور.

وأخرجه السهمي[١١]: من طريق محمد بن بُندار السباك.

أربعتهم (**أحمد، وإبراهيم بن يعقوب، وإسحاق** بن منصور، **ومحمد بن بندار**) عنه به (نحوه).

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حميد الا جرير بن حازم»[١٢].

والحديث عده الهيثمي من زوائد ابن حبان على الصحيحين[١٣].

---

(١) في (تاريخ بغداد ٣: ٤١).

(٢) في (المختارة ٥: ٢٨٣،٢٨٤/ رقم ١٩٢٠).

(٣) في (مسنده ٦: ٤٦٣،٤٦٤/ رقم ٣٨٦٧).

(٤) في (المختارة ٥: ٢٨٣/ رقم ١٩١٩).

(٥) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص١٨٥).

(٦) في (المسند ٤: ٢٨٦/ رقم ١٢٤٥٢)، وكرره برقم (١٢٤٦٢).

(٧) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ٥٣) في الأطعمه / باب ـ آداب الأكل / برقم (٥٢٤٨).

(٨) في (المختارة ٥: ٢٨٤/ رقم ١٩٢١).

(٩) في (ص٩٥) باب ـ ما جاء في فاكهة رسول الله ﷺ / برقم (٢٠١).

(١٠) في (٤: ١٦٧) في أبواب / الأطعمه: الجمع بين الخبز والرطب/ برقم (٦٧٢٦).

(١١) في (تاريخ جرجان ص٣٩٣).

(١٢) «مسنده» (البحر الزخار، ل٧٠/ ب).

(١٣) (موارد الظمآن ص٣٣٠/ رقم ١٣٥٦).

قال الضياء المقدسي: «ورُوي عن مهنا -صاحب أحمد بن حنبل- عنه أنه، قال: ليس هو صحيحاً، ليس يعرف من حديث حميد، ولا من غير حديث حميد، ولا يعرف إلا من قبل عبد الله ابن جعفر. قلت -والله أعلم-: رواية أحمد له في (المسند) يوهن هذا القول، أو رجوعه عنه، بروايته له، وتركه في كتابه»[١].

والحديث صححه الحافظ ابن حجر[٢]، والألباني[٣].

تنبيه: رمز له ابن حجر في (أطراف المسند)[٤] (تم س) وفاته (حب) فهو على شرطه.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

جاء في لفظ أحمد وغيره: **«رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين الخربز[٥] والرطب»**.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

● تابع حميدا على هذا الحديث **قَتَادة بن دَعَامة:**

أخرج حديثه الطبراني[٦]، وابن عدي[٧]، ومن طريقه البيهقي[٨].

وأخرجه أبو الشيخ[٩]، والحاكم[١٠]، وتمام الرازي[١١]: (كلهم) من حديث يوسف بن عطية، ثنا مطر الوراق، عنه به (فذكره).

- وهذا إسناد ضعيف جداً.

★ يوسف بن عطية (متروك / تقدم ص٧٠٥).

قال الطبراني: «لم يروه عن قَتَادة إلا مطر، تفرد به يوسف»[١٢]. وقال الحاكم: «تفرد به

---

(١) (المختارة ٥: ٢٨٥).

(٢) (الفتح ٩: ٥٧٣).

(٣) (الصحيحة ١: ٨٧/ رقم ٥٨).

(٤) (١: ٣٧٢/ رقم ٤٩٨).

(٥) وقوله «الخِرْبِزّ» (بكسر الخاء المعجمة، وسكون الراء، وكسر الموحدة، بعدها زاي): نوع من البِطِّيخ الأصفر. وقال ابن الأثير: «هو البِطِّيخ بالفارسية». انظر (النهاية ٢: ١٩/ خربز)، و(الفتح ٩: ٥٧٣).

(٦) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ٧٩،٨٠/ رقم ٤٠٧٧).

(٧) في (الكامل ٧: ١٥٤).

(٨) في (شعب الإيمان ٥: ١١١/ رقم ٥٩٩٥).

(٩) في (أخلاق النبي -عليه الصلاة والسلام- ص١٨٦).

(١٠) في (المستدرك ٤: ١٣٤/ رقم ٧١٣٧).

(١١) في (فوائده ٢: ١١٨/ رقم ١٣٠٧).

(١٢) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ٨٠).

يوسف، ولم يحتجا به»[١]. قال الذهبي: «وهو واه»[٢]. وقال البيهقي: «يوسف بن عطية ضعيف»[٣]. وقال الهيثمي: «وفيه يوسف بن عطية الصَّفار وهو متروك»[٤]. وقال الحافظ ابن حجر: «سنده ضعيف»[٥].

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن: **عن جابر بن عبد الله**[٦]، **وسهل بن سعد**[٧]، **وأم المؤمنين عائشة**[٨]. ومن حديث **الرُّبَيِّع بنت معوذ بن عَفْراء**[٩]، **وعبد الله بن جعفر**[١٠] غير أن في حديثهما «**القِثَّاء**» بدلا من «**البطيخ**».

وقال ابن الجوزي: «لا يصح في فضل البطيخ شيء إلا أن رسول الله ﷺ أكله»[١١].

---

(١) (المستدرك ٤: ١٣٤).

(٢) (تلخيص المستدرك ٤: ١٢١).

(٣) (شعب الإيمان ٥: ١١١).

(٤) (مجمع الزوائد ٥: ٣٨).

(٥) (فتح الباري ٩: ٥٧٣).

(٦) رواه الطيالسي (ص٢٤٣/ رقم ١٧٦٢)، ومن طريقه أبو الشيخ في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص١٨٦)، والبيهقي في (شعب الإيمان ٥: ١١٢/ رقم ٥٩٩٨).

(٧) رواه ابن ماجة (٢: ١١٠٤/ رقم ٣٣٢٦)، وأبو الشيخ في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص١٨٥).

(٨) رواه الحميدي (١: ١٢٤/ رقم ٢٥٥)، وأبو داود (٤: ٢٨٠/ رقم ١٨٤٣)، والترمذي (٤: ٢٨٠/ رقم ١٨٤٣)، وفي (الشمائل ص٩٤،٩٥/ رقم ٢٠٠و٢٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ٥١،٥٢/ رقم ٥٢٤٦و٥٢٤٧)، وأبو الشيخ في (أخلاق النبي -عليه الصلاة والسلام- ص١٨٥،١٨٦)، وأبو نعيم في (الحلية ٧: ٣٦٧)، والبيهقي في (السنن الكبرى ٧: ٢٨١).

(٩) رواه ابن سعد في (الطبقات ١: ٣٩٤)، وأبو الشيخ في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص١٨٥).

(١٠) رواه أحمد (١: ٤٣٥/ رقم ١٧٤١)، والبخاري (٩: ٥٧٣/ رقم ٥٤٤٩)، ومسلم (٣: ١٦١٦)، وأبو داود (٣: ٣٦٣/ رقم ٣٨٣٥)، وابن ماجة (٢: ١١٠٤/ رقم ٣٣٢٥)، والترمذي (٤: ٢٨٠/ رقم ١٨٤٥)، وفي (الشمائل ص٩٤/ رقم ١٩٩)، وأبو الشيخ في (اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص١٨٥)، وتمام الرازي في (فوائده ١: ١١٧،١١٨/ رقم ١٣٠٥،١٣٠٦).

(١١) (الموضوعات ٢: ٢٨٦).

[٢٢٢/ ٢] **قال ابن أبي شيبة:** حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن حميد، عن أنس **«أن النبي ﷺ كان لا يصلي حتى يفطر ولو بشربة من ماء»**[١].

– وإسناده صحيح.

★ حسين بن علي، هو: الحسين بن علي بن الوليد الجعفي، الكوفي المُقْرِئ، ثقة عابد، من التاسعة، (ت ٢٠٣هـ وقيل بعدها) ع[٢].

★ وزائدة، هو: ابن قدامة، (ثقة ثبت / تقدم ص٢٤٨).

والحديث أخرجه الفريابي[٣]، وأبو يعلى[٤]: ومن طريقه ابن حبان[٥]، والضياء المقدسي[٦]: من طريق ابن حبان.

وأخرجه الضياء المقدسي[٧]: من طريق أحمد بن عمرو بن أبي عاصم.

ثلاثتهم (**الفِرْيَابِيّ، وأبو يعلى، وأحمد بن عَمرو بن أبي عاصم**) عن ابن أبي شيبة، به (نحوه).

وقد توبع عليه ابن أبي شيبة:

فأخرجه ابن خزيمة[٨]: حدثنا محمد بن محرز، عن حسين بن علي الجُعْفِي، به (نحوه).

قال ابن حبان: «خبر غريب»[٩].

قلت: صحيح لا علة له. وقد خرجه الأئمة في صحيح حديثهم، وأورده المنذري في (**الترغيب**)[١٠] وصدره بعن[١١] واختاره الضياء المقدسي. عده الهيثمي من زوائد أبي يعلى على

---

(١) أخرجه في (المصنف ٢: ٣٤٨) في الصوم / من كان يحب أن يفطر قبل أن يصلي/ برقم (٩٧٨٩).

(٢) (تقريب ص١٦٧/ رقم ١٣٣٥)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٣٩٦)، (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٣٨١)، (الجرح ١/ ٢: ٥٥)، (الثقات ٨: ١٨٤)، (تهذيب ٢: ٣٥٧).

(٣) في (الصيام ص٦٧/ رقم ٦٩).

(٤) في (مسنده ٦: ٤٢٤/ رقم ٣٧٩٢).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٨: ٢٧٤،٢٧٥) في الصوم / باب ـ الإفطار وتعجيله / برقم ٣٥٠٤ و٣٥٠٥) مكرر.

(٦) في (المختارة ٦: ٣٧/ رقم ١٩٩٨).

(٧) في (المختارة ٦: ٣٧/رقم ١٩٩٩).

(٨) في (الصحيح ٣: ٢٧٨) في الصوم / باب ـ استحباب الفطر على الرطب إذا وجد، وعلى التمر إذا لم يوجد الرطب / برقم (؟).

(٩) «صحيحه» كما في (الإحسان ٨: ٢٧٤).

(١٠) (٢: ١٤٠).

(١١) قال المنذري في (مقدمته للترغيب والترهيب ١: ٣٦،٣٧): **«إذا كان إسناد الحديث صحيحا أو حسنا أو ما قاربهما صدرته بلفظ عن...»**.

الستة[١]، ومن زوائد ابن حبان على الصحيحين[٢]، وقال: ورجال أبي يعلى رجال الصحيح»[٣]. وصححه الألباني[٤].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً على هذا الحديث عن أنس: **أبان بن أبي عيَّاش، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي.**

● **فأما حديث أبان بن أبي عياش:**

فأخرجه ابن عدي[٥]: من طريق إسرائيل (بن يونس) عنه به (فذكره).

- **وإسناده ضعيف جدا.**

★ أبان بن أبي عياش (متروك / تقدم ص٣٢٣).

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي:**

فأخرجه ابن خزيمة[٦]، والطبراني[٧]، والحاكم[٨]، والبيهقي[٩]: من طريق شعيب بن إسحاق.

وأخرجه البزار[١٠]، وابن خزيمة[١١]، والعُقَيْلي[١٢]، والبيهقي[١٣]: من طريق القاسم بن غصن **(قرنه ابن خزيمة بشعيب).**

كلاهما **(شعيب بن إسحاق، والقاسم بن غصن)** عن سعيد بن أبي عَرُوْبَة، عنه به (فذكره).

- **إسناده ضعيف من الوجهين، وهو حسن في المتابعات.**

★ فأما الوجه الأول فمداره على شعيب بن إسحاق وسماعه من سعيد بن أبي عَرُوْبَة بأَخَرَة على الراجح. قال أحمد: «سمع من سعيد بن أبي عَرُوْبَة بآخر رمق»[١٤].

---

(١) (المقصد العلي ٢: ٢٨٨/ رقم ٥٠٥).

(٢) (موارد الظمآن ص٢٢٤/ رقم ٨٩٠).

(٣) (مجمع الزوائد ٣: ١٥٥).

(٤) (الصحيحه ٥: ١٤٦).

(٥) (الكامل ١: ٣٨٥).

(٦) في (الصحيح ٣: ٢٧٦/ رقم ٢٠٦٣).

(٧) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣: ١١٢،١١٣/ رقم ١٥١٥).

(٨) في (المستدرك ١: ٥٩٧/ رقم ١٥٧٧).

(٩) في (السنن الكبرى ٤: ٢٣٩).

(١٠) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٤٦٨/ رقم ٩٨٤).

(١١) في (الصحيح ٣: ٢٧٦/ رقم ٢٠٦٣).

(١٢) في (الضعفاء الكبير ٣: ٤٧٢).

(١٣) في (شعب الإيمان ٣: ٤٠٦/ رقم ٣٨٩٩).

(١٤) (تهذيب ٤: ٣٤٨)، (الكواكب النيرات / التعليق عليه ص٢١١،٢١٢).

★ أما الوجه الثاني فمداره على القاسم بن غُصْن وهو ضعيف، قال أحمد: «حدث بأحاديث مناكير». وقال أبو حاتم: «ضعيف». وقال ابن حبان: «يروي المناكير عن المشاهير»[1]. وعلى هذا فلا ينتفع شعيب بهذه المتابعة.

وقال البزار: «لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد والقاسم لين الحديث، وإنما نكتب من حديثه مالا نحفظه من غيره»[2]. وقد عد العُقَيْلي هذا الحديث من مناكيره[3]، وتبعه الذهبي[4]. وقال الطبراني: «لم يروه عن قَتادة إلا سعيد، ولا عنه إلا شعيب تفرد به محمد»[5].

ودعوى التفرد مردودة، فهو متعقب بما سبق خلافا للبزار إذْ حَدَّ ذلك بعلمه، فلا تثريب عليه.

وبالجملة فالحديث معتبر لمتابعة حميد له.



(١) (اللسان ٤: ٥٤٤).

(٢) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٤٦٨).

(٣) (الضعفاء الكبير ٣: ٤٧٢).

(٤) (الميزان ٣: ٣٧٧).

(٥) «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣: ١١٣).

[٣/٢٢٣] **قال ابن أبي شيبة:** حدثنا الثقفي، ويزيد، عن حميد، عن أنس **«أن أبا طلحة كان يأتي أهله فيقول: هل عندكم من غداء؟ فإن قالوا: لا قال: فإني صائم. زاد الثقفي: وإن كان عندهم أفطر»**[١].

– وإسناده صحيح.

★ الثقفي، هو: عبد الوهاب بن عبد المجيد (ثقة / تقدم ص٧٨).

★ ويزيد، هو: ابن هارون (ثقة متقن ص٧٢).

● وقد تابعهما عليه: **عبد الرحمن بن إسحاق:**

أخرجه البزار[٢]: حدثناه علي بن المنذر، ثنا محمد بن فضيل، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ علي بن المنذر، هو: الطَّرِيْقِيّ[٣] (بفتح المهملة، وكسر الراء، بعدها تحتانية ساكنة، ثم قاف) الكوفي، صدوق يتشيع، من العاشرة (ت٢٥٦هـ) ت س ق[٤].

رماه بالتشيع النسائي[٥]، ومسلمة بن القاسم[٦].

★ ومحمد بن فضيل، هو: محمد بن فضيل بن غزوان (بفتح المعجمة، وسكون الزاي) الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عارف رمي بالتشيع، من التاسعة، (ت١٩٥هـ) ع[٧].

★ وعبد الرحمن بن إسحاق، هو: الواسطي، أبو شيبة، ويقال: الكوفي، ضعيف، من السابعة. د ت[٨].

قلت: ضعفه محمد بن سعد[٩]، وأبو داود[١٠]، ويعقوب بن سفيان[١١]، والنسائي[١٢]، وابن

---

(١) أخرجه في (المصنف ٢: ٢٩١) في الصيام / من كان يدعو بغدائه فلا يجد فيفرض الصوم / برقم (٩١٠٧).

(٢) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٤٩٧/ رقم ١٠٦٥).

تنبيـــه: تحرف اسم «حميد» في (كشف الأستار) إلى «حسين» وهو تصحيف ظاهر.

(٣) **الطَّرِيْقِيّ: قال إسماعيل بن محمد الأصبهاني: كان ولد في الطريق فنسب إليها** (الأنساب ٤: ٦٥).

(٤) (تقريب ص٤٠٥/ رقم ٤٨٠٣)، وانظر ترجمته في (الجرح ٣/ ١: ٢٠٦)، (الثقات ٨: ٤٧٤)، (الميزان ٣: ١٥٧)، (تهذيب ٧: ٣٨٦).

(٥) (المعجم المشتمل ص١٩٦/ رقم ٦٥٢).

(٦) (تهذيب ٧: ٣٨٦).

(٧) (تقريب ص٥٠٢/ رقم ٦٢٢٧)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٣٨٩)، (التاريخ الكبير ١/ ١: ٢٠٧)، (الجرح ٤/ ١: ٥٧)، (الميزان ٤: ٩)، (تهذيب ٩: ٤٠٥).

(٨) (تقريب ص٣٣٦/ رقم ٣٧٩٩).

(٩) (الطبقات ٦: ٣٦١).

(١٠) (المزي ١٦: ٥١٧).

(١١) (المعرفة ٣: ٥٩).

(١٢) (الضعفاء ص١٧٥/ رقم ٣٧٥).

حبان[١]، والدارقطني[٢]، زاد النسائي «ليس بذاك». وقال ابن معين: «ضعيف ليس بشيء»[٣]. وقال أحمد: «ليس بشيء منكر الحديث»[٤]، ومرة قال: «متروك الحديث»[٥]. وقال البخاري: «فيه نظر»[٦]. وقال أبو زرعة: «ليس بقوي»[٧]. وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به»[٧]. وقال ابن خزيمة: «لايحتج بحديثه»[٨]. وقال ابن حبان: «كان ممن يقلب الأخبار والأسانيد ويتفرد بالمناكير عن المشاهير، لايحل الاحتجاج بخبره»[٩]. وقال ابن عدي: «في بعض ما يرويه لايتابعه الثقات عليه...»[١٠]. وعليه فالأثر لايصح بهذا الإسناد.

بيان اختلاف ألفاظ الأثر

قال عبد الرحمن في لفظه: «**كان أبو طلحة يصبح صائماً متطوعاً، ثم يأتي أهله، فيقول: هل عندكم شيء؟**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه عليه: **أبو بشر، وأبو سفيان، وقَتَادة السدُوسِي.**

● **فأما أثر أبي بشر (بيان بن بشر):**

فأخرجه الطحَاوِي[١١]: من طريق شعبة (ابن الحجاج) عنه به (فذكره) وعنده زيادة.

- **وإسناده صحيح.**

● **وأما أثر أبي سفيان (طلحة بن نافع):**

فأخرجه بَحْشَل[١٢]: من طريق شَرِيك بن عبد الله، قال: ثنا شعبة، عنه به (فذكره).

---

(١) (الثقات ٧: ٨٧).

(٢) (السنن ٢: ١٢١).

(٣) (التاريخ ٢: ٢٤٤).

(٤) (الجرح ٢/ ٢: ٢١٣).

(٥) (العلل رواية عبد الله ٢: ٢٨٦/ رقم ٢٢٧٨).

(٦) (التاريخ الكبير ٣/ ١: ٢٥٩).

(٧) (الجرح ٢/ ٢: ٢١٣).

(٨) (المزي ١٦: ٥١٨).

(٩) (المجروحين ٢: ٥٤).

(١٠) (الكامل ٤: ٣٠٦).

(١١) في (معاني الآثار ٢: ٥٦).

(١٢) في (تاريخ واسط ص٦٦).

- وإسناده حسن لغيره.

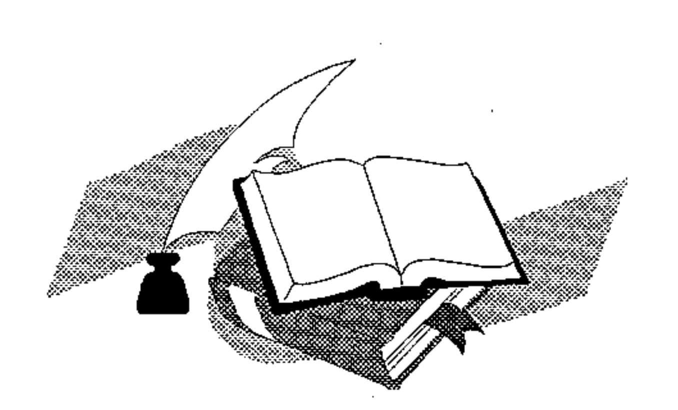
★ شَرِيْك بن عبد الله (صدوق كثير الغلط جدا / تقدم ص٣٩١).

ويتقوى الأثر بالمتابعات.

● وأما أثر قَتَادة السدُوسِي:

فأخرجه عبد الرزاق[1]، والطحَاوي[2]: من طريق سعيد بن أبي عَرُوْبَه، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.



(١) في (المصنف ٤: ٢٧٣/ رقم ٧٧٧٧).

(٢) في (معاني الآثار ٢: ٥٧).

[٢٢٤/ ٤] **قال أبو بكر بن شيبة**: حدثنا يزيد بن هارون، قال أخبرنا حميد، عن أنس **أن النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل»**[١].

– وإسناده صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

وقد توبع عليه ابن أبي شيبة عن يزيد من وجهين:

فأخرجه أحمد[٢] وعبد بن حميد[٣]: عن يزيد بن هارون، به (نحوه). **(قرنه أحمد بالأنصاري).**

والحديث رواه (كذلك): أزهر بن سعد، وإسماعيل بن جعفر، وبشر بن المفضل، وأبو جعفر الرازي، وخالد بن الحارث، وزائدة بن قُدَامة، وعبد الله بن بكر، وعبد الله بن عمر العُمَرِي، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ويحيى بن سعيد القطان، (جميعًا) عن حميد عن أنس.

● **فأما حديث أزهر بن سعد:**

فأخرج ابن جرير الطبري[٤]: حدثنا عمرو بن علي، عنه به (فذكره) باختلاف.

– **وإسناده صحيح** لكن في لفظه اختلاف.

★ عمرو بن علي، هو: الفلاَّس (ثقة حافظ/ تقدم ص٥٠١).

★ وأزهر بن سعد (ثقة / تقدم ص٣٣١).

● **وأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه أبو عمرو حفص بن عمر الدُّوْرِي[٥].

وأخرجه الترمذي[٦]: حدثنا علي بن حُجْر.

وأخرجه ابن حبان[٧]: من طريق يحيى بن أيوب المَقَابِرِيُ.

ثلاثتهم **(أبو عمرو حفص بن عمر، وعلي بن حُجْر، ويحيى بن أيوب)** عنه به (فذكره).

---

(١) أخرجه في (المصنف ٦: ١٩) في الدعاء / برقم (٢٩١٤١).

(٢) في (المسند ٤: ٤٠٠/ رقم ١٣٠٧٤) **قرنه بالأنصاري، وقد سقط اسم يزيد بن هارون من (المسند)، واستدراكه** من (أطراف المسند ١: ٣٧٦/ رقم ٥١٥).

(٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٤١١/ رقم ١٣٩٧).

(٤) في (تهذيب الآثار / مسند عمر بن الخطاب ٢: ٥٧٥/ رقم ٨٥٥).

(٥) في (جزء في قراءات النبي ﷺ ص٨٢/ رقم ٣١).

(٦) في (الجامع ٥: ٥٢٠، ٥٢١) في الدعوات / باب / برقم (٣٤٨٥).

(٧) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٣: ٢٩٠) في الرقائق / باب ـ الإستعاذة / برقم (١٠١٠).

– وإسناد حفص صحيح.

★ إسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت / تقدم ص٧٧).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»[١].

● وأما حديث بشر بن المفضل:

فأخرجه النسائي[٢]: أخبرنا حميد بن مَسْعَدة، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ حميد بن مَسْعَدة (صدوق / تقدم ص٣٣٣).

★ وبشر بن المفضل (ثقة ثبت / تقدم ص٣٣٣).

والحديث في رتبة الحسن لحال حميد، وتقويه المتابعات.

● وأما حديث أبي جعفر الرازي:

فأخرجه ابن جرير الطبري[٣]: حدثني زريق بن السِّخْتِ، حدثنا أبو النضر، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ زُريق بن السِّخت، هو: زُرَيق (بتقديم الزاي)[٤] بن السِّخْتِ (بتشديد المهملة وكسرها، وسكون المعجمة) العدوي. ذكره ابن ماكولا في **(الإكمال)** وذكر في الرواة عنه جماعة منهم البزار ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[٥].

★ وأبو النضْر، هو: هاشم بن القاسم (ثقة ثبت / تقدم ص٥٧٤).

★ وأبو جعفر الرازي، هو: عيسى بن عيسى (صدوق سيء الحفظ / تقدم ص٢٦٦).

والحديث فيه شيخ الطبراني مستور الحال، وتجبره المتابعة.

● وأما حديث خالد بن الحارث:

فأخرجه النسائي[٦]: أخبرنا محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

---

(١) (الجامع ٥: ٥٢١).

(٢) في (المجتبى ٨: ٢٥٧) في الإستعاذة / الإستعاذة من الهم / برقم (٥٤٥١)، وفي (الكبرى ٤: ٤٤٨) في الإستعاذة / الإستعاذة من الهم / برقم (٧٨٨٧).

(٣) في (تهذيب الآثار / مسند عمر ٢: ٥٧٦/ رقم ٨٥٧).

(٤) قاله البزار، وقال غيره بتقديم الراء (رُزَيق). قال عبد الغني بن سعيد والصواب ما قال البزار لأنه أوثق وأحفظ (المؤتلف ص٥٨).

(٥) انظر ترجمته في (المؤتلف للأزدي ص٥٨)، (الإكمال ٤: ٥٦)، (توضيح المشتبه ٤: ١٧٨).

(٦) في (المجتبى ٨: ٢٦٠) في الإستعاذة / الإستعاذة من الكسل / برقم (٥٤٥٧)، وفي (السنن الكبرى ٤: ٤٤٩) في الإستعاذة/ الإستعاذة من الكسل / برقم (٧٩٣١).

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث زائدة بن قُدَامة:**

فأخرجه النسائي[١]: أخبرنا موسى بن عبد الرحمن، قال: حدثنا حسين، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ موسى بن عبد الرحمن، هو: موسى بن عبد الرحمن بن سعيد بن مسروق الكندي المَسْرُوقِي، أبو عيسى الكوفي، ثقة، من كبار الحادية عشرة، (ت٢٥٨هـ) ت س ق[٢].

★ وحسين، هو: ابن علي الجُعْفِي (ثقة عابد / تقدم ١٥٦١).

★ وزائدة بن قُدَامة (ثقة ثبت / تقدم ص٢٤٨).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السهمي:**

فأخرجه أحمد[٣]: عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ عبد الله بن بكر السهمي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الله بن عمر العُمَري:**

فأخرجه الطبراني[٤]: حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا القعنبي، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ أبو مسلم الكشي، هو: إبراهيم بن عبد الله بن مسلم (ثقة / تقدم ص٣٠٤).

★ والقَعْنَبِيّ، هو: عبد الله بن مسلمة (ثقة عابد / تقدم ص٣٠٤).

★ وعبد الله بن عمر العُمَرِي (ضعيف / تقدم ص٢٢٢).

وقد توبع عليه فانجبر ما فيه من ضعف.

---

(١) في (المجتبى ٨: ٢٧١) في الإستعاذة / الإستعاذة من شر الكبر/ برقم (٥٤٩٥)، وفي (السنن الكبرى ٤: ٤٥٨) في الإستعاذة / الإستعاذة من سؤ الكبر / برقم (٧٩٣١).

(٢) (تقريب ص٥٥٢/ رقم ٦٩٨٧)، وانظر ترجمته في (الجرح ٤/ ١: ١٥٠)، (الثقات ٩: ١٦٤)، (المعجم المشتمل ص٢٩٨/ رقم ١٠٧١)، (تهذيب ١٠: ٣٥٥).

(٣) في (المسند ٤: ٥٢٥/ رقم ١٣٧٨٤).

(٤) في (الدعاء ٣: ١٤٣١) باب - ما استعاذ منه النبي ﷺ وما أمر أن يستعاذ منه/ برقم (١٣٥١).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد(١).

وأخرجه البزار(٢): نا (محمد) ابن مثنى.

وأخرجه ابن جرير الطبري(٣): حدثنا (محمد) ابن بشار.

ثلاثتهم (**أحمد، وابن مثنى، وابن بشار**) عنه به (فذكره).

- **وإسناد أحمد صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه أحمد(٤).

وأخرجه البيهقي(٥): من طريق أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي.

كلاهما (**أحمد، وأبو حاتم الرازي**) عنه به (فذكره) **(قرنه أحمد بيزيد بن هارون).**

- **وإسناد أحمد صحيح.**

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث يحيى بن سعيد القطان:**

فأخرجه أحمد(٦): عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح.**

★ يحيى بن سعيد القطان (ثقة متقن / تقدم ص٨٦).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

جاء عند الأنصاري، وخالد بن الحارث، وعبد الله بن بكر، وابن أبي عدي [«**سئل أنس عن عذاب القبر وعن الدجال فقال...**»] وهذه الزيادة أفادت سبب تحديث أنس بهذا. وقال أزهر [«**اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر**»] فخالف في الدعوتين الأوليين. إذ لم يتابع عليهما. وعند إسماعيل، والأنصاري، وبشر بن المفضل، وخالد بن الحارث، وابن أبي عدي في آخر

(١) في (المسند ٤: ٤٠٩/ رقم ١٣١٣١).

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٩/ أ).

(٣) في (تهذيب الآثار / مسند عمر بن الخطاب ٢: ٥٧٦/ رقم ٨٥٦).

(٤) في (المسند ٤: ٤٠٠/ رقم ١٣٠٧٤)، وكرره في (٤: ٤٧/ رقم ١٣٤٧٢).

(٥) في (عذاب القبر ص١٦١/ رقم ٢١٨).

(٦) في (المسند ٤: ٣٥٧/ رقم ١٢٨٣٣).

القطان، ويزيد بن زريع) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث شعيب بن الحبحاب:**

فأخرجه البخا ي[١]، ومسلم[٢]، والطبراني[٣]: من طريق هارون بن موسى الأعور، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه البخاري[٤]، وأبو يعلى[٥]: من طريق عبد الوارث (ابن سعيد) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث العلاء بن زياد:**

فأخرجه الطبراني[٦]: من طريق سيف بن مسكين الأسواري، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جدا.**

★ سيف بن مسكين هذا وهّاه ابن حبان، فقال: «يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات على قلتها»[٧].

● **وأما حديث عمرو بن أبي عمرو:**

فأخرجه أحمد[٨]، والبخاري[٩]، ومسلم[١٠]، وأبو يعلى[١١]: من طريق إسماعيل بن جعفر.

وأخرجه أبو داود[١٢]: من طريق الزهري (محمد بن مسلم).

وأخرجه النسائي[١٣]: من طريق سعيد بن سلمة.

وأخرجه أحمد[١٤]: حدثنا سليمان بن بلال.

---

(١) في (الصحيح ٨: ٣٨٧/ رقم ٤٧٠٧).

(٢) في (الصحيح ٢: ٢٠٨٠).

(٣) في (الدعاء ٣: ١٤٣٠/ رقم ١٣٥٠).

(٤) في (الصحيح ١١: ١٧٩/ رقم ٦٣٧١)، وفي (الأدب المفرد ص١٨٦/ رقم ٦١٥).

(٥) في (مسنده ٧: ٨/ رقم ٣٨٩٤).

(٦) في (الدعاء ٣: ١٤٣١/ رقم ١٣٥٢).

(٧) (المجروحين ١: ٣٤٧)، وانظر (الميزان ٢: ٢٥٧).

(٨) في (المسند ٤: ٣١٨/ رقم ١٢٦١٦).

(٩) في (الصحيح ١١: ١٧٣/ رقم ٦٣٦٣).

(١٠) في (الصحيح ٢: ٩٩٣).

(١١) في (مسنده ٦: ٢٧٠/ رقم ٣٧٠٣).

(١٢) في (السنن ٢: ٩٠/ رقم ١٥٤١).

(١٣) في (المجتبى ٨: ٢٥٨/ رقم ٥٤٥٣).

(١٤) في (المسند ٤: ٤٧٩/ رقم ١٣٥٢٤).

- وإسناده حسن لغيره.

★ أبو عمران هذا مجهول على ما ترجم له الخطيب، إذ لم يذكر في الرواة عنه إلا المسعودي، وساق هذا الحديث في ترجمته[1] ويتقوى حديثه بالمتابعات.

● وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:

فأخرجه ابن حبان[2]، والحاكم[3]، والطبراني[4]: من طريق شيبان بن عبد الرحمن.

وأخرجه ابن أبي شيبة[5]، وأحمد[6]، والنسائي[7]، وأبو يعلى[8]، وأبو نُعَيْم[9]: من طريق هشام الدسْتَوائِيّ.

كلاهما (**شيبان بن عبد الرحمن، وهشام الدَّسْتَوائِي**) عنه به (فذكره).

- الحديث لم يصرح فيه قَتَادة بالسماع وهو مدلس مشهور لكن الحديث صححه ابن حبان والحاكم وقال: «على شرط البخاري ومسلم»[10].

● وأما حديث مُختار بن فِلْفِل:

فأخرجه البزار[11]: من طريق زائده (ابن قُدامة) عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

● وأما حديث المِنْهَال بن عمرو:

فأخرجه النسائي[12]، وأبو يعلى[13]: من طريق محمد بن إسحاق، عنه به (فذكره).

- وإسناد النسائي حسن لغيره.

---

(١) (تاريخ بغداد ١٤: ٣٦٦،٣٦٧).

(٢) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٣: ٣٠٠/ رقم ١٠٢٣).

(٣) في (المستدرك ١: ٧١٢/ رقم ١٩٤٤).

(٤) في (الدعاء ٣: ١٤٢٦/ رقم ١٣٤٣)، وفي (الصغير ١: ١٩٨/ رقم ٣١٦).

(٥) في (المصنف ٣: ٥١/ رقم ١٢٠٣٦).

(٦) في (المسند ٤: ٤١٦/ رقم ١٣١٧١).

(٧) في (المجتبى ٨: ٢٥٧/ رقم ٥٤٤٨).

(٨) في (مسنده ٥: ٢٧٠/ رقم ٣٠١٨).

(٩) في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٣٠٨).

(١٠) (المستدرك ١: ٧١٢).

(١١) في «مسنده» (البحر الزخار ل١١٩/ ب).

(١٢) في (المجتبى ٨: ٢٥٧/ رقم ٥٤٤٩)، وفي (السنن الكبرى ٤: ٤٤٨/ رقم ٧٨٨٥).

(١٣) في (مسنده ٦: ٣٦٦/ رقم ٣٦٩٥).

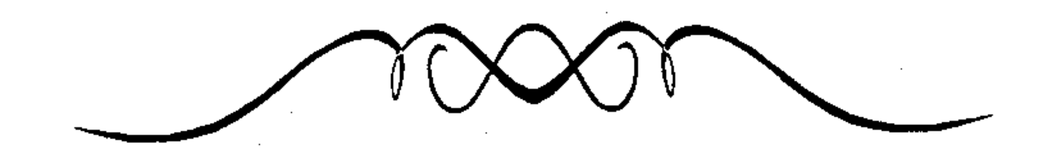
★ محمد بن إسحاق (صدوق مدلس/ تقدم ص٢٧٥) ولم يصرح هنا بالسماع.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي بكرة[١]، وزيد بن أرقم[٢]، وسعد بن أبي وقاص[٣]، وابن عباس[٤]، وعمر[٥]، وابن مسعود[٦]، وأبو هريرة[٧]، وأم المؤمنين عائشة[٨].

وهذه الأحاديث منها ما يشهد للحديث بتمامه ومنها ما يشهد لبعضه. وفي ذلك أحاديث أخر في أدعية مخصوصة كالإستعاذة من عذاب القبر، وفتنة المسيح الدجال، والشح والبخل وغيرها. غالبها في الصحاح.



---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣: ٥٠/ رقم ١٢٠٣٠)، والنسائي في (الكبرى ٤: ٤٥٠/ رقم ٧٨٩٣)، والحاكم (١: ٧١٥/ رقم ١٩٥٤).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣: ٥١/ رقم ١٢٠٣٣)، والنسائي في (المجتبى ٨: ٢٦٠/ رقم ٥٤٥٨)، وفي (الكبرى ٤: ٤٥٠/ رقم ٧٨٩٥).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٣: ٥٢/ رقم ١٢٠٤٠و١٢٠٤١)، والبخاري (١١: ١٧٨/ رقم ٦٣٧٠)، والنسائي (٨: ٢٥٦/ رقم ٥٤٤٥)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٣: ٢٩٠،٢٩١/ رقم ١٠١١).

(٤) رواه أبو داود (٢: ٩٠/ رقم ١٥٤٢)، والترمذي (٥: ٥٢٤/ رقم ٣٤٩٤).

(٥) رواه ابن أبي شيبة ٣: ٥٠،٥١/ رقم ١٢٠٣١)، وأبو داود (٢: ٩٠/ رقم ١٥٣٩)، والنسائي (٨: ٢٦٧/ رقم ٥٤٨١)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٣: ٣٠٠،٣٠١/ رقم ١٠٢٤)، والحاكم (١: ٧١٢/ رقم ١٩٤٣).

(٦) رواه النسائي في (المجتبى ٨: ٢٥٦/ رقم ٥٤٤٦)، وفي (الكبرى ٤: ٤٤٧/ رقم ٨٨٨٢).

(٧) رواه ابن أبي شيبة ٣: ٥٠/ رقم ١٢٠٢٧)، والطبراني في (الدعاء ٣: ١٤٣٥/ رقم ١٣٥٣)، والحاكم (١: ٧١٥/ رقم ١٩٥٥).

(٨) رواه ابن أبي شيبة (٦: ١٨/ رقم ٢٩١٣١و٢٩١٣٥)، والبخاري (١١: ١٧٦/ رقم ٦٣٦٨)، ومسلم (٤: ٢٠٧٨)، وأبو داود (٢: ٩١/ رقم ١٥٤٣)، والترمذي (٥: ٥٢٥/ رقم ٣٤٩٥).

[٢٢٥/ ٥] قال ابن أبي شيبة: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميد عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**الدجال أعور العين اليمنى[١]، عليها ظَفَرة[٢]، مكتوب بين عينيه كافر[٣]**».

- وإسناده صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

وقد توبع ابن أبي شيبة عليه عن يزيد من وجهين:

فأخرجه أحمد[٤]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٥].

وأخرجه أبو يعلى[٦]: حدثنا زهير (ابن حرب).

كلاهما (**أحمد، وزهير**) عن يزيد بن هارون، به (نحوه).

تابع يزيد بن هارون عليه: حماد بن سلمة، وخالد بن الحارث، وخالد بن عبد الله الواسطي، وعبد الله بن بكر السهمي، ومروان بن معاوية، ويحيى القطان (جميعاً) عن حميد عن أنس.

● **فأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه أحمد[٧]، وحنبل بن إسحاق[٨]: عن عفان.

وأخرجه أحمد[٩]: عن يونس (ابن محمد المؤدب).

---

(١) خالف يزيد أصحاب حميد جميعاً في قوله «اليمنى» ولكن يظهر أن هذا ليس منه ففي روايته عند أحمد «العين اليسرى» وقد وردت الروايات بذلك جميعاً وقد رجح ابن عبد البر رواية «اليمنى» وهي مخرجة في الصحيحين من حديث ابن عمر لكن القاضي عياض قال: تصحح الروايات معاً بأن تكون المطموسة والممسوحة هي العوراء الطافئة بالهمز أي التي ذهب ضوؤها وهي العين اليمنى كما في حديث ابن عمر، وتكون الجاحظة التي كأنها كوكب وكأنها نُخَاعة في حائط هي الطافية بلا همز وهي العين اليسرى كما جاء في الرواية الأخرى، وعلى هذا فهو أعور العين اليمنى واليسرى معاً فكل واحدة منهما عوراء أي معيبة، فإن الأعور من كل شيء المعيب، وكلا عيني الدجال معيبة فإحداهما معيبة بذهاب ضوئها حتى ذهب إدراكها، والأخرى بنتوئها». قال النووي «وهو في نهاية الحسن». (الفتح ١٣: ٩٧).

(٢) قوله «ظَفَرة» (بفتح الظاء والفاء): لحمة تنبت عند المآقي، وقد تمتد الى السواد فتغشيه (النهاية ٣: ٥٨/ ظفر).

(٣) أخرجه في (المصنف ٧: ٤٨٩) في الفتن/ ما ذكر في فتنة الدجال / برقم (٣٧٤٦٩).

(٤) في (المسند ٤: ٤٠٠/ رقم ١٣٠٧٩).

(٥) في (المختارة ٦: ٤٩/ رقم ٢٠٢١).

(٦) في (مسنده ٦: ٤٥٤/ رقم ٣٨٤٦).

(٧) في (المسند ٤: ٤٩٨/ رقم ١٣٦٢٢) قرن حديث حميد بحديث شعيب بن الحَبْحَاب.

(٨) في (الفتن / مجموع ٣٨ل ٥١/ب).

(٩) في (المسند ٤: ٤٥٥/ رقم ١٣٣٨٤).

كلاهما (**عفان، ويونس**) عنه به (فذكره) (**قرنه عفان بشعيب**).

– والوجه الأول إسناده صحيح.

★ عفان، هو: ابن مسلم الصفَّار (ثقة ثبت / تقدم ص٢١٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في حميد وثابت / تقدم ص٤٤).

● وأما حديث خالد بن الحارث:

فأخرجه البزار[١]: نا ابن مثنى، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ ابن مثنى، هو: محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● وأما حديث خالد بن عبد الله الواسطي:

فأخرجه أبو يعلى[٢]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٣]: حدثنا وهب، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ وهب، هو: ابن بقية الواسطي (ثقة / تقدم ص٢٠١).

★ وخالد بن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت / تقدم ص٨٠).

● وأما حديث عبد الله بن بكر السهمي:

فأخرجه الحارث بن أبي أسامة[٤]: عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ الحارث بن أبي أسامة (صدوق / تقدم ص٦٢٧).

★ وعبد الله بن بكر السهمي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● وأما حديث مروان بن معاوية الفزاري:

فأخرجه محمد بن هشام بن مِلَاس النُّمَيْرِي[٥]، ومن طريقه البغوي[٦].

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٧٠/ أ).

(٢) في (مسنده ٦: ٤٠٨/ رقم ٣٧٦٨).

(٣) في (المختارة ٦: ٥١/ رقم ٢٠٢٤).

(٤) كما في (عواليه لأبي نعيم الأصبهاني ص٢١/ رقم ٨).

(٥) في (جزء فيه أحاديث له عن مروان من رواية أبي العباس الأصم ١٢٣/ ب).

(٦) في (شرح السنة ١٥: ٥٠) في الفتن/ باب ـ الدجال لعنه الله / برقم (٤٢٥٧).

وأخرجه الضياء المقدسي[١]: من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني[٢].

كلاهما (**محمد بن هشام، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر**) عنه به (فذكره).

- وإسناد محمد بن هشام صحيح لغيره.

★ محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْرِيّ (صدوق / تقدم ص٢٣٠).

★ ومروان بن معاوية الفزاري (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

والحديث حسن بهذا الإسناد لحال محمد بن هشام، وقد توبع.

● **وأما حديث يحيى بن سعيد القطان:**

فأخرجه أحمد[٣].

وأخرجه الضياء المقدسي[٤]: من طريق عبد الرحمن بن بشر.

كلاهما (**أحمد، وعبد الرحمن بن بشر**) عنه به (فذكره).

- وإسناد أحمد صحيح.

★ ويحيى بن سعيد القطان (ثقة متقن حافظ / تقدم ص٨٦).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

عند الأكثر «**أن الدجال أعور العين الشمال**». والبعض بلفظ «**ممسوح العين اليسرى**» سوى يزيد فقال «**اليمنى**» كما سبق في حديث الترجمة.

وقال حماد في لفظه: «**إن الدجال أعور وإن ربكم ﷻ ليس بأعور بين عينيه ك ف ر يقرؤه كل مؤمن قارئ وغير قاري**». وهذا لفظ شعيب فإنها جرت عادة حماد جمع الأسانيد وخلط المتون، وهذا معيب عند البعض.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميدا على هذا الحديث عن أنس: **شعيب بن الحَبْحَاب، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوسِي.**

● **فأما حديث شعيب بن الحَبْحَاب:**

فأخرجه ابن خزيمه في (**التوحيد**)[٥]: من طريق أبي بكر بن شعيب.

---

(١) في (المختارة ٦: ٥٠/ رقم ٢٠٢٣).

(٢) **هذا الحديث فيما يظهر من مسند ابن أبي عمر العدني فالضياء رواه من طريق إسحاق بن أحمد بن نافع راوية مسند العدني. والله أعلم.**

(٣) في (المسند ٤: ٢٣١/ رقم ١٢١٤٦).

(٤) في (المختارة ٦: ٥٠/ رقم ٢٠٢٢).

(٥) في (ص٤٤).

وأخرجه أحمد[١]، وحنبل بن إسحاق[٢]، وابن مَنْدَه[٣]: من طريق حماد بن سلمة. (**قرنه أحمد وحنبل بحميد**).

وأخرجه أحمد[٤]، ومسلم[٥]، وأبو داود[٦]: من طريق عبد الوارث (ابن سعيد).

ثلاثتهم (**أبو بكر بن شعيب، وحماد بن سلمة، وعبد الوارث**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث قَتادة بن دَعامة:**

فأخرجه أحمد[٧]، وابن حبان[٨]، وابن مَنْده[٩]: من طريق سعيد بن أبي عَرُوبة.

وأخرجه الطبراني[١٠]: من طريق سليمان التيمي.

وأخرجه الطيالسي[١١]، وأحمد[١٢]، والبخاري[١٣]، ومسلم[١٤]، وأبو داود[١٥]، وأبو يعلى[١٦]، وابن منده[١٧]: من طريق شعبة بن الحجاج.

وأخرجه حسن بن الأَشْيَب[١٨]، ومن طريقه أحمد[١٩]: حدثنا شيبان (ابن عبد الرحمن).

---

(١) في (المسند ٤: ٤٩٨/ رقم ١٣٦٢٢).

(٢) في (الفتن / مجموع ٣٨ل ٤٧/ ب) أفرده و(ل٥١/ ب) قرنه بحميد.

(٣) في (الإيمان ٢: ٩٤٩/ رقم ١٠٥٤).

(٤) في (المسند ٤: ٤٢٢/ رقم ١٣٢٠٥).

(٥) في (الصحيح ٤: ٢٢٢٨).

(٦) في (السنن ٤: ١١٦/ رقم ٤٣١٨).

(٧) في (المسند ٤: ٤١٢/ رقم ١٣١٤٨).

(٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٥: ٢٠٥/ رقم ٦٧٩٤).

(٩) في (الإيمان ٢: ٩٤٨، ٩٤٩/ رقم ١٠٤٩).

(١٠) في (الأوسط ٣: ٤٢٠/ رقم ٢٩٠٥).

(١١) في (مسنده ص٣٦٥/ رقم ١٩٦٣).

(١٢) في (المسند ٤: ٢٠٧/ رقم ١٢٠٠٤).

(١٣) في (الصحيح ١٣: ٩١/ رقم ٧١٣١)، و(١٣: ٣٨٩/ رقم ٤٧٠٨).

(١٤) في (الصحيح ٤: ٢٢٤٨).

(١٥) في (السنن ٤: ١١٦/ رقم ٤٣١٦و٤٣١٧).

(١٦) في (مسنده ٥: ٣٦٩، ٣٧٠/ رقم ٣٠١٧).

(١٧) في (الإيمان ٢: ٩٤٨/ رقم ١٠٤٨).

(١٨) في (جزء من حديثه ص٣٨/ رقم ١١).

(١٩) في (المسند ٥: ٤٠٢/ رقم ٣٠٧٣).

وأخرجه مسلم[١]، وأبو يعلى[٢]: من طريق هشام (الدَّسْتَوائي).

وأخرجه أبو يعلى[٣] من طريق: همام (ابن يحيى).

ستتهم (**سعيد بن أبي عَرُوبَة، وسليمان التيمي، وشعبة بن الحجاج، وشيبان، وهشام، وهمام**) عنه به (فذكره).

وقد صرح قَتَادة بالسماع عند أحمد والبخاري وغيرهما.

بيان ما للحديث من شواهد

أخبار الدجال بلغت مبلغ التواتر، وقد أفردها غير واحد بالتأليف[٤]. وإنما نذكر هنا منها ما يشهد لهذا الحديث كلا أو بعضا من وصف للدجال وذلك في حديث:

أُبي بن كعب[٥]، وأبي أمامة[٦]، وأبي بكرة[٧]، وجابر بن عبد الله[٨]، وحذيفة بن اسد[٩]، وحذيفة بن اليَمَان[١٠]، وسعد بن أبي وقاص[١١]، وأبي سعيد الخدري[١٢]، وسَمُرة بن جُنْدب[١٣]، وعبادة بن الصامت[١٤]، وابن عباس[١٥]، وعبد الله بن عُمر[١٦]، والفَلَتَان بن

(١) في (الصحيح ٤: ٢٢٤٨).

(٢) في (مسنده ٥: ٤٠٢/ رقم ٣٠٧٣).

(٣) في (مسنده ٥: ٤١١/ رقم ٣٠٩٢).

(٤) انظر (نظم المتناثر ص١٤٦/ رقم ٢٩٠).

(٥) رواه ابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٥: ٢٠٦/ رقم ٦٧٩٥).

(٦) رواه ابن ماجة (٢: ١٣٥٩-١٣٦٣/ رقم ٤٠٧٧).

(٧) رواه أحمد (٧: ٣١٠/ رقم ٢٠٤٢٣).

(٨) رواه أحمد (٥: ٧٨/ رقم ١٤٥١٩)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ١٣٥/ رقم ٣٣٨٠).

(٩) رواه الحاكم (٤: ٥٧٤،٥٧٥/ رقم ٨٦١٢).

(١٠) رواه مسلم (٤: ٢٢٤٨،٢٢٤٩)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٥: ٢١٨/ رقم ٦٨٠٧).

(١١) رواه أحمد (١: ٢٧٤/ رقم ١٥٢٦)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ١٣٥/ رقم ٣٣٧٩)، وأبو يعلى (٦: ٧٨/ رقم ٧٢٥).

(١٢) رواه وحنبل بن إسحاق في (الفتن / مجموع ٣٨ل ٤٧/ب)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ١٤٠-١٤١/ رقم ٣٣٩٤)، وأبو يعلى (٦: ٣٣٢-٣٣٤/ رقم ١٠٧٤).

(١٣) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ١٣٩/ رقم ٣٣٨٩).

(١٤) رواه أبو داود (٤: ١١٦/ رقم ٤٣٢٠)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ١٣٩/ رقم ٣٣٨٩).

(١٥) رواه ابن خزيمه في (التوحيد ص٤٣،٤٤)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٥: ٢٠٧/ رقم ٦٧٩٦).

(١٦) رواه أحمد (٢: ٢٥٧/ رقم ٤٨٠٤)، والبخاري (١٣: ٣٨٩/ رقم ٧٤٠٧)، ومسلم (٤: ٢٢٤٧،٢٢٤٨)، وابن ماجة (٢: ١٣٥٣/ رقم ٤٠٧١)، والترمذي (٤: ٥١٤/ رقم ٢٢٤١)، وابن خزيمة في (التوحيد ص٤٣).

عاصم[١]، والنواس بن سمعان[٢]، وأبي هريرة[٣]، وأم المؤمنين عائشة[٤].



(١) رواه البزار في «مسنده» كما في (الإحسان ٤: ١٣٦،١٣٧/ رقم ٣٣٨٤).

(٢) رواه مسلم (٤: ٢٢٥٠-٢٢٥٥)، وأبو داود (٤: ١١٧/ رقم ٤٣٢١)، وابن ماجة (٢: ١٣٥٦-١٣٥٩/ رقم ٤٠٧٥)، والترمذي (٤: ٥١٠-٥١٣/ رقم ٢٢٤٠).

(٣) رواه مسلم (٤: ٢٢٥٠).

(٤) رواه ابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٥: ٢٣٤،٢٣٥/ رقم ٦٨٢٢)، وابن منده في (الإيمان ٢: ٩٥٠/ رقم ١٠٥٥).

[٦/٢٢٦] قال أحمد: ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال حدثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ «**إذا حضرت الصلاة وقرب العِشاء فابدؤوا بالعَشاء**»[١].

- وإسناده صحيح لغيره.

★ يعقوب، هو: ابن إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة فاضل / تقدم ص٥٢٤).

★ وأبوه، هو: إبراهيم بن سعد بن عوف الزهري (ثقة / تقدم ص٥٢٥).

★ وابن إسحاق، هو: محمد بن إسحاق بن يسار (صدوق يدلس / تقدم ص٢٧٥).

هذا وقد صرح ابن إسحاق بسماعه من حميد في هذا الحديث فأُمن بهذا تدليسه. وقد تابعه عليه: محمد بن عبد الله الأنصاري، ومعتمر بن سليمان، وهُشَيْم بن بشير (جميعاً) عن حميد عن أنس.

رفعه معتمر بن سليمان، وهُشَيْم (رواية علي بن حرب عن أبيه)، وأوقفه محمد بن عبد الله الأنصاري، وهُشَيْم (رواية ابن أبي شيبة).

● **فأما أثر محمد بن عبد الله الأنْصَاري:**

فأخرجه البيهقي[٢]: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا عبدوس بن الحسين السمسار، ثنا أبو حاتم، عنه به (فذكره) وقد تقدم[٣].

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه البزار[٤]: حدثنا بشر بن معاذ العَقَدِيّ، عنه به (فذكره) مرفوعاً.

- وإسناده صحيح لغيره.

★ بشر بن معاذ العَقَدِيّ، (بفتح المهملة، والقاف) أبو سهل البصري، الضرير، صدوق، من العاشرة (ت سنه بضع وأربعين ومائتين هـ) ت س ق[٥].

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

قال البزار: «وهذا الحديث لانعلم رواه عن حميد عن أنس الا المعتمر»[٦].

قلت: بل تابعه ابن إسحاق مرفوعاً.

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٤٧٤/ رقم ١٣٤٩١).

(٢) في (السنن الكبرى ٣: ٧٤).

(٣) أثر رقم (٩٣).

(٤) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٩/ أ).

(٥) (تقريب ص١٢٤/ رقم ٧٠٢)، وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٣٦٨)، (الثقات ٨: ١٤٤)، (تهذيب ١: ٤٥٨).

(٦) «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٩/ أ).

● **وأما حديث هُشَيْم بن بشير:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[١].

وأخرجه الطبراني[٢]: حدثنا موسى بن جمهور، عن علي بن حرب، عن أبيه.

كلاهما (**ابن أبي شيبة، وحرب بن محمد**) عنه به (فذكره).

والحديث أوقفه ابن أبي شيبة ورفعه علي بن حرب، وكلاهما محفوظ.

- وإسناد الطبراني حسن لغيره.

★ موسى بن جَمْهور، هو: موسى بن جَمْهور بن زُرَيْق البغدادي التِّنِّيسِي، ثقة. وثقه أبو عمرو الدَّانِي وابن الجزَرِيّ زاد الدَّانِي: «مشهور» (ت في حدود ٣٠٠هـ)[٣].

★ وعلي بن حرب (صدوق فاضل / تقدم ص٧١٠).

★ وأبوه، هو: حرب بن محمد الموصلي ذكره ابن حبان في (**الثقات**)، وترجم له ابن أبي حاتم وسكت عنه[٤].

★ وهُشَيْم بن بشير (ثقة ثبت يدلس / تقدم ص٨٠).

والحديث مستقيم وقد توبع علي بن حرب عن أبيه على رفعه متابعةً قاصرة، لكن والد علي ابن حرب لم أجد من وثقه سوى ابن حبان وشرطه معلوم فلا يكتفى بتوثيقه لهذا فالحديث حسن لغيره، تقوى بالمتابعة.

وقد صرح هُشَيْم بسماعه له من حميد فأُمن تدليسه.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا هُشَيْم تفرد به علي بن حرب عن أبيه»[٥].

وعليه في هذا تعقب إذ رواه غيره (كما سبق).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه ابن إسحاق، ومعتمر بن سليمان مرفوعاً.

ولفظ معتمر: «**إذا وضع العَشاء، وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعَشاء**». أما الأنصاري، وهُشَيْم فوقفاه بلفظ مقارب.

---

(١) في (المصنف ٢: ١٨٣) في الصلوات / الصلاة والعشاء يحضران بأيهما يُبدأ / برقم (٧٩١٧).

(٢) في (الأوسط ٢/ل ٢٢٢/أ).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٣: ٥١)، (غاية النهاية ٢: ٣١٨).

(٤) انظر ترجمته في (الجرح ١/ ٢: ٢٥٢)، (الثقات ٨: ٢١٣).

(٥) (الأوسط ٢/ل ٢٢٢/أ).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً على هذا الحديث:

حماد بن أبي سليمان، والزهري (محمد بن مسلم)، وعلي بن زيد، وقَتَادة بن دَعَامة السدوسي، وأبو قِلَابة (عبد الله بن زيد الجَرْمي).

● **فأما حديث حماد بن أبي سليمان:**

فأخرجه ابن عدي[1]: من طريق بحر السقَّاء، عنه به (فذكره).

– **والحديث بهذا الإسناد منكر.**

★ بحر السقَّاء هذا، هو: ابن كُنَيْز جد الفلاَّس ضعيف. قال ابن معين: «ليس بشيء، لا يكتب حديثه». وضعفه أبو حاتم. وقال النسائي، والدارقطني «متروك»[2].

وهذا الحديث ساقه ابن عدي في جملة من حديثه وقال: «هذه نسخه بأسانيد مختلفة، مناكير»[3].

● **وأما حديث الزهري (محمد بن مسلم بن شهاب):**

فأخرجه ابن أبي شيبة[4] والمُخَلِّص[5]: من طريق سفيان بن حسين.

وأخرجه الشافعي[6]، والحميدي[7]، وابن أبي شيبة[8]، وأحمد[9]: عن سفيان بن عُيينة.

وأخرجه الدارمي[10]، ومسلم[11]، وابن ماجة[12]، والترمذي[13]، والنسائي[14]، وأبو

---

(١) (الكامل ٢: ٥٤).

(٢) (الميزان ١: ٢٩٨)،

(٣) (الكامل ٢: ٥٤).

(٤) في (المصنف ٢: ١٨٣/ رقم ٧٩١٦).

(٥) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ل ١٤٩/أ).

(٦) في (السنن المأثورة ص٢٠٩/ رقم ١٥٠).

(٧) في (مسنده ٢: ٤٩٩/ رقم ١١٨١).

(٨) في (المصنف ٢: ١٨٣/رقم ٧٩١٢).

(٩) في (المسند ٤: ٢٢١/ رقم ١٢٠٧٧).

(١٠) في (السنن ١: ٣٣١/رقم ١٢٨١).

(١١) في (الصحيح ١: ٣٩٢).

(١٢) في (السنن ١: ٣٠١/رقم ٩٣٣).

(١٣) في (الجامع ٢: ١٨٤/رقم ٣٥٣).

(١٤) في (المجتبى ٢: ١١١/رقم ٨٥٣).

يعلى[1]، وابن خزيمة[2]: من طريقه.

وأخرجه الدارمي[3]: من طريق سلمان بن كثير.

وأخرجه ابن الجارود[4]: من طريق ابن سمعان (عبد الله بن زياد).

وأخرجه أبو يعلى[5]: من طريق عبد الرحمن (ابن إسحاق).

وأخرجه أبو عَوَانة[6]، والبيهقي[7]: من طريق عقيل (ابن خالد الأَيْلِيّ).

وأخرجه مسلم[8]، وابن الجارود[9]، وأبو عَوَانة[10]، وابن حبان[11]، والإِسْمَاعِيلِيّ[12]، والبيهقي[13]: من طريق عمرو بن الحارث.

وأخرجه الطبراني[14]: من طريق مالك (ابن أنس).

وأخرجه عبد الرزاق[15]، ومن طريقه أحمد[16]، وأبو عَوَانة[17]: عن معمر (ابن راشد).

وأخرجه أبو يعلى[18] من وجه آخر، عنه.

وأخرجه المُخَلِّص[19]: من طريق هُشَيْم (ابن بشير) **وقد شك في سماعه.**

---

(١) في (مسنده ٦: ٢٥٠/ رقم ٣٥٤٦).

(٢) في (الصحيح ٢: ٦٦/ رقم ٩٢٤).

(٣) في (السنن ١: ٣٣١/ رقم ١٢٨١).

(٤) في (المنتقى ص٨٦/ رقم ٢٢٣).

(٥) في (مسنده ٦: ٢٧٢، ٢٧٣/ رقم ٣٥٧٧).

(٦) في (المسند الصحيح ٢: ١٤).

(٧) في (السنن الكبرى ٣: ٧٣).

(٨) في (الصحيح ١: ٣٩٢).

(٩) في (المنتقى ص٨٦/ رقم ٢٢٣).

(١٠) في (المسند الصحيح ٢: ١٤).

(١١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ٤١٨، ٤١٩/ رقم ٢٠٦٦).

(١٢) في (المعجم ٢: ٥٨١).

(١٣) في (السنن الكبرى ٣: ٧٣).

(١٤) في (الأوسط ٢: ٥٢٤/ رقم ١٩٠١).

(١٥) في (المصنف ١: ٥٧٤/ رقم ٢١٨٣).

(١٦) في (المسند ٤: ٢٢٣/ رقم ١٢٦٤٥).

(١٧) في (المسند الصحيح ٢: ١٤).

(١٨) في (مسنده ٦: ٢٨٨/ رقم ٣٦٠٢).

(١٩) في (فوائده الجزء الأول/ مجموع ٢١ل ١٤٩/ أ).

وأخرجه ابن الجارود[١]، وأبو عَوَانة[٢]، والبيهقي[٣]: من طريق يونس بن يزيد.

أحد عشرهم (**سفيان بن حسين، وسفيان بن عُيينة، سلمان بن كثير، وابن سمعان، وعبد الرحمن، وعقيل، وعمرو بن الحارث، ومالك، ومعمر، وهُشَيْم، ويونس بن يزيد**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث علي بن زيد بن جُدْعان:**

فأخرجه ابن عدي[٤]: من طريق سلاَّم بن أبي خُبْزة، عنه به (فذكره).

- **وإسناده ضعيف جدا.**

★ سلام بن أبي خبزة (واه / تقدم ص١٠٧٧).

وقد تفرد به عن علي بن زيد، قال ابن عدي: «وهذا من حديث علي بن زيد عن أنس لا أعلمه يرويه عنه غير سلام بن أبي خُبْزة»[٤].

★ كما أن علي بن زيد (ضعيف / تقدم ص٤٥٦).

● **وأما حديث قتادة بن دعامة:**

فأخرجه الطبراني[٥]: حدثنا أحمد بن زكريا العابدي، قال: حدثنا الحسن المروزي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عنه به (فذكره).

- **وإسناده حسن لغيره.**

★ رجاله ثقات إلا ما كان من شيخ الطبراني فقد ترجم له السمعاني في (**الأنساب**)[٦] وسكت عنه.

والحديث فيه علتان أخريان:

الأولى: كلام مالك وغيره في رواية معمر عن قتادة.

الثانيه: عنعنة قَتَادة فإنه مدلس شهير. لهذا يحتاج معمر لمتابع له عن قَتَادة. قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن معمر عن قَتَادة إلا ابن المبارك»[٧].

---

(١) في (المنتقى ص٨٦/ رقم ٢٢٣).

(٢) في (المسند الصحيح ٢: ١٤).

(٣) في (السنن الكبرى ٣: ٧٣).

(٤) (الكامل ٣: ٣٠٣).

(٥) (الأوسط ١: ٣٠٥/ رقم ٥٠٠).

(٦) (الأنساب ٤: ١٠٧).

(٧) (الأوسط ١: ٣٠٥).

● **وأما حديث أبي قِلاَبة:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[١]، وأحمد[٢]، والبخاري[٣]، وأبو يعلى[٤]، والطحَاوِي[٥]، وابن حبان[٦]، والطبراني[٧]، والبيهقي[٨]: من طريق أيوب (السخْتِيَانِيّ) عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن: **سلمة بن الأكوع[٩]، وابن عمر[١٠]، وأبي هريرة[١١]، وأمي المؤمنين: أم سلمة[١٢]، وعائشة[١٣].**

---

(١) في (المصنف ٢: ١٨٣/ رقم ٧٩١٨).

(٢) في (المسند ٤: ٢٠١/ رقم ١١٩٧١).

(٣) في (الصحيح ٩: ٥٨٤/ رقم ٥٤٦٣).

(٤) في (مسنده ٥: ١٨٣، ١٨٤/ رقم ٢٧٩٦، ٢٧٩٧).

(٥) في (مشكل الآثار ٢: ٤٠١).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ٩/ رقم ٥٢٠٩و٥٢١٠).

(٧) في (الأوسط ٣: ٢٩٨/ رقم ٢٦٤٩).

(٨) في (السنن الكبرى ٣: ٧٣).

(٩) رواه ابن أبي شيبة (٢: ١٨٣/ رقم ٧٩١٥)، وأحمد (٥: ٥٥٢/ رقم ١٦٥٢١)، والطبراني في معجميه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢: ٣٧/ رقم ٦٦٩)، وفي (الكبير ٧: ٢٠/ رقم ٦٢٥١).

(١٠) رواه عبد الرزاق (١: ٥٧٥/ رقم ٢١٨٩، وابن أبي شيبة (٢: ١٨٣/ رقم ٧٩١٤)، والبخاري (٩: ٥٨٤/ معلقا)، ومسلم (١: ٣٩٢)، وابن ماجة (١: ٣٠١/ رقم ٩٣٤)، والترمذي (٢: ١٨٦/ رقم ٣٥٤)، وابن خزيمة (٢: ٦٦/ رقم ٩٣٥).

(١١) رواه الطبراني في (معجميه) «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢: ٣٧/ رقم ٦٧٠)، وفي (الصغير ٢: ١٢٩، ١٣٠/ رقم ٩٠٥).

(١٢) رواه ابن أبي شيبة (٢: ١٨٣/ رقم ٧٩١٣)، وأحمد (١٠: ١٩٥/ رقم ٢٦٦٥١)، وأبو يعلى (١٢: ٤٢٧/ رقم ٦٩٩٣).

(١٣) رواه عبد الرزاق (١: ٥٧٤/ رقم ٢١٨٤)، وابن أبي شيبة (٢: ١٨٣/ رقم ٧٩١١)، والدارمي (١: ٣٣١/ رقم ١٢٨٠)، والبخاري (٩: ٥٨٤/ رقم ٥٤٦٥)، ومسلم (١: ٣٩٢)، وابن ماجة (١: ٣٠١/ رقم ٩٣٥)، وابن خزيمة (٢: ٦٦/ رقم ٩٣٣).

[٧/٢٢٧] **قال أحمد:** ثنا علي بن عبد الله، ثنا معتمر، قال: سمعت حميدا يحدث، قال: «**سُئل أنس عن الحِجَامة للمحرم، فقال: احتجم رسول الله ﷺ من وجع كان به**»(١).

– وإسناده صحيح.

★ علي بن عبد الله، هو: ابن المدِيْني (ثقة ثبت امام ناقد / تقدم ص٨٥٩).

★ ومعتمر، هو: ابن سليمان التيمي (ثقة / تقدم ص٧٥).

والحديث أخرجه الضياء المقدسي(٢): من طريق أحمد، به (مثله).

وقد توبع عليه ابن المديني عن معتمر بن سليمان من ثلاثة أوجه:

فأخرجه ابن خزيمة(٣): ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني.

وأخرجه المُخَلِّص(٤)، ومن طريقه الضياء المقدسي(٥): من طريق محمد بن أبي سَمِيْنة.

وأخرجه زاهر بن طاهر الشَّحَّامي(٦)، ومن طريقه الضياء المقدسي(٧): عن سوَّار بن عبد الله القاضي.

ثلاثتهم (**محمد بن عبد الأعلى، ومحمد بن أبي سَمِيْنة، وسوار بن عبد الله**) عن معتمر بن سليمان، به (فذكره).

تابع معتمراً عليه عن حميد: الحارث بن عمير، وسليمان بن بلال، وعبد الله بن عمر العُمَرِي.

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٥٣١/ رقم ١٣٨١٧).

(٢) في (المختارة ٦: ٤٤،٤٥/ رقم ٢٠١٤).

(٣) في (الصحيح ٤: ١٨٧) في المناسك / باب ـ ذكر الدليل على أن النبي ﷺ إنما احتجم على رأسه من وجع وجده في رأسه / برقم (٢٦٥٨).

(٤) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١/ ل ١٤١/ ب).

(٥) في (المختارة ٦: ٤٤/ رقم ٢٠١٣).

(٦) في (حديث أبي العباس السراج الجزء الحادي عشر ل١٩٩/ ب و ٢٠٠/ أ).

(٧) في (المختارة ٦: ٤٤/ رقم ٢٠١٢).

تنبيه: علق محقق (المختارة ٦: ٤٤) على إسناد الضياء ـ حيث ذكر الضياء في إسناده هذا الحديث أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الأزهري ـ بقوله: «هكذا جاء في الأصل، وأظنه انقلب على الضياء ـ رحمه الله ـ لأن هذا اسمه أحمد بن محمد بن الحسن هكذا تقدم وهكذا هو في مصادر ترجمته».

ولم أدر ما وجه هذا التعليق فالإسناد صحيح لا لبس فيه كما هو في (حديث السرّاج) وهو كذلك في (المختارة) وأظن، أن هذا وهم من المحقق لا غير.

● **فأما حديث الحارث بن عُمير:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[(١)]: ثنا خالد بن مخلد.

وأخرجه الفَاكِهِيّ[(٢)]: من طريق إبراهيم بن عمرو بن أبي صالح.

كلاهما (**خالد بن مخلد، وإبراهيم بن عمرو**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن أبي شيبة صحيح لغيره.**

★ خالد بن مخلد (صدوق يتشيع له أفراد / تقدم ص٢٥٨).

★ والحارث بن عُمير (ثقة تكلم فيه بغير حجة / تقدم ص٣٣٤).

● **وأما حديث سليمان بن بلال المدني:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[(٣)]: حدثنا خالد بن مخلد، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ خالد بن مَخْلد، هو: القَطَوَاني (صدوق يتشيع له أفراد / تقدم ص٢٥٨).

★ وسليمان بن بلال المدني (ثقة / تقدم ص٣٠٨).

والحديث حسن لحال خالد،إلا أنه يتقوى بالمتابعات.

● **وأما حديث عبد الله بن عمر العُمَرِي:**

فأخرجه الطبراني[(٤)] حدثنا أبو مسلم،قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة القَعْنَبِي.

وأخرجه ابن عدي[(٥)]: ثنا عبد الله بن محمد بن ناجيه، ثنا داود بن عمر الضبي.

كلاهما (**عبد الله بن مسلمة القَعْنَبِي، داود بن عمر الضبي**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد الطبراني حسن لغيره.**

★ أبو مسلم، هو: إبراهيم بن مسلم الكَجّي (ثقة / تقدم ص٣٠٤).

★ وعبد الله بن مسلمة القَعْنَبِيّ (ثقة عابد / تقدم ص٣٠٤).

★ وعبد الله بن عمر العُمَرِي (ضعيف / تقدم ص٢٢٢).

وقد توبع على حديثه هذا فانجبر ما فيه من ضعف.

وقال الطبراني: «لم يروه عن حميد إلا عبد الله بن عُمر العُمَرِيّ»[(٦)]. وهذه دعوى، فقد تابعه

(١) في «مسنده» كما في (المطالب العالية ق / ٧٨) وهو في (المجردة ٢: ٣٦٠/رقم ٢٤٧٩).

(٢) في (حديثه عن ابن أبي ميسرة عن شيوخه ص١٩١/ رقم ٤٢).

(٣) في (المصنف ٣: ٣٢١) في الحج / في المحرم يحتجم من رخص فيه / برقم (١٤٥٩٦).

(٤) في (الأوسط ٣: ٢٢١/رقم ٢٤٦٦).

(٥) في (الكامل ٤: ١٤٣).

(٦) (الأوسط ٣: ٢٢١).

معتمر، وسليمان بن بلال (كما سبق).

تنبيـــه: الحديث أورده ابن حجر في (أطراف المسند)[١] ولم يرمز له بما اشترط في مقدمة كتابه، وقد خرجه ابن خزيمة وهو على شرطه.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

جاء في لفظ معتمر عند ابن خزيمة [**«سئل أنس عن الصائم يحتجم، فقال: ما كنا نرى إن ذلك يكره إلا لجهده ولم يسنده»**] ونحوه عند المُخَلِّص، وعند الحارث بن عمير، والعُمَرِي، ومعتمر في غير لفظ أحمد زيادة [**«وجده في رأسه»**] فأفادت هذه الزيادة مكان الوجع الذي احتجم بسببه النبي عليه الصلاة والسلام.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً على هذا الحديث عن أنس:

● **قَتَادة** بن **دَعَامة السَدُوْسِي**

أخرج حديثه أحمد[٢]، وعنه أبو داود[٣].

وأخرجه الترمذي في (**الشمائل**)[٤]، والنسائي[٥]، وأبو يعلى[٦]، وابن خزيمة[٧]، وابن حبان[٨]، والحاكم[٩]، والبيهقي[١٠]، والبغوي[١١]: (جميعاً) من حديث عبد الرزاق، عن معمر (ابن راشد)، عنه به (فذكره).

- وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن فيه علة.

وقد صححه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، فقال: «على شرط الشيخين»[١٢].

---

(١) (١: ٣٧٤/ رقم ٥٠٦).

(٢) في (المسند ٤: ٣٢٩/ رقم ١٢٦٨٢).

(٣) في (السنن ٢: ١٦٨/ رقم ١٨٣٧).

(٤) في (ص١٧٦/ رقم ٣٥٩).

(٥) في (المجتبى ٥: ١٩٤/ رقم ٢٨٤٩).

(٦) في (مسنده ٥: ٣٨١/ رقم ٣٠٤١).

(٧) في (الصحيح ٤: ١١٧/ رقم ٢٦٥٩).

(٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٩: ٢٦٧/ رقم ٣٩٥٢).

(٩) في (المستدرك ١: ٦٢٣/ رقم ١٦٦٥).

(١٠) في (السنن الكبرى ٩: ٣٣٩).

(١١) في (شرح السنة ٧: ٢٥٨/ رقم ١٩٨٦).

(١٢) (المستدرك ١: ٦٢٣).

لكن الحديث أعله البعض بعلتين:

- الأولى: قال أبو داود: «سمعت أحمد قال: ابن أبي عَرُوبَة أرسله، يعني عن قَتَادة»[١].

يعني أن سعيدا أحفظ من معمر.

قال ابن حجر «وليست هذه بعلة قادحة»[٢].

- الثانية: المخالفة في متنه. قال البيهقي: «في هذه الرواية «**على ظهر قدمه**» وفي رواية ابن بحينة وابن عباس -رضي الله عنهما- «**في رأسه**» والعدد أولى بالحفظ من الواحد إلا أن يكون فعل ذلك مرتين وهو محرم والله أعلم»[٣]..

قلت: ذهب إلى الجمع بالتعدد ابن خزيمة[٤] والطبري نقله عنه ابن حجر وأقره[٥].

والراجح شذوذ رواية معمر لثلاثة أمور:

- الأمر الأول: ثبت في حديث حميد عن أنس أن الوجع الذي احتجم منه كان في رأسه. فاتفق الثلاثة على ذلك وهم أنس، وابن بُحَيْنَة، وابن عباس. واختلف حديث قَتَادة عن حديث حميد مع اتحاد المخرج وهذه علة[٦].
- الأمر الثاني: المخالفة إنما هي من معمر فقد ضعفه مالك وغيره في حديث قَتَادة وغيره من أهل العراق.
- الأمر الثالث: الاختلاف هنا يقدح لضعف إحدى الروايتين فلا يصار إلى الجمع بل للترجيح[٧].

والحديث ذكره الهيثمي في زوائد ابن حبان على الصحيحين[٨].

---

(١) (السنن ٢: ١٦٨).

(٢) (فتح الباري ١٠: ١٥٤).

(٣) (السنن الكبرى ٩: ٣٣٩).

(٤) في (الصحيح ٤: ١٨٧).

(٥) (الفتح ١٠: ١٥٤).

(٦) تنبيـــه: لم يشر ابن حجر في (الفتح ١٠: ١٥٤) عند دفعه لهذه العلة لمخالفة حديث حميد عن أنس لحديث قَتَادة عنه، وأن في رواية معمر عن قَتَادة ضعفا وكذلك في (التقريب) إنما أشار إلى أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة كلام على ما سبق تحريره في ترجمته (ص٢٢١) وما ذهب إليه يؤكد عدم اطلاعه على هذين السببين وإلا لما تردد في تعليل رواية معمر هذه عن قتادة. والله أعلم.

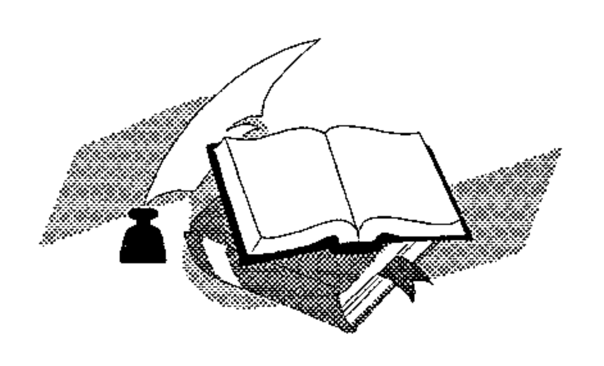
(٧) فالاختلاف يقدح حيث لا يقوى بعض الوجوه كما هو مقرر في أصول الفقه.

(٨) تنبيـــه: وقع خطأ فاحش في (موارد الظمآن ص٣٤٠/ رقم ١٤٠٠) إذ أبدل قتادة بالزهري خلافا لما في أصله «صحيح ابن حبان» كما في (الإحسان ٩: ٢٦٧/رقم ٣٩٥٢) ووافقته عليه جميع مصادر التخريج، والظاهر أن الخطأ في نسخة من صحيح ابن حبان عمل عليها الهيثمي ذلك أن الحديث أورده ⇦

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي أمامة(١)، وجابر بن عبد الله(٢)، وابن عباس(٣)، وعبد الله بن بُحَيْنَة(٤)، وأم المؤمنين عائشة(٥).



←البُوْصِيْرِيَ في كتاب (فيما ورد عن شفيع الخلق يوم القيامة أنه احتجم وأمر بالحجامة ص٦٥) وعزاه لابن حبان وسنده كما في (موارد الظمآن) فهذا يدل على أن هذا التحريف وقع في بعض نسخ (الصحيح) ويحتمل أن البُوْصِيْرِي اعتمد على (موارد الظمآن) فيكون الخطأ في (الموارد) لا في الصحيح وهذا لعله أرجح.

هذا ولم ينتبه لهذا الخطأ كثير ممن يعتمد (الموارد) في التخريج من الباحثين.

ثم رأيت الأرناؤوط بعد في طبعته المحققة للكتاب قد أصلح هذا الخطأ مشكوراً.

(١) رواه الطبري في (تهذيب الآثار ٢: ١٢٢/ رقم ١٣٣١).

(٢) رواه النسائي (٥: ١٩٣/ رقم ٢٨٤٨)، وابن خزيمة (٤: ١٨٧، ١٨٨/ رقم ٢٦٦٠)، والبيهقي (٩: ٣٣٩، ٣٤٠).

(٣) رواه أحمد (١: ٤٧٥/ رقم ١٩٢٢و١٩٢٣)، والحميدي (١: ٢٢٣/ رقم ٥٠٠)، والبخاري (١٠: ١٥٣/ رقم ٥٧٠٠و٥٧٠١)، ومسلم (٢: ٨٦٢)، وأبو داود (٢: ١٦٧، ١٦٨/ رقم ١٨٣٥و١٨٣٦)، والنسائي (٥: ١٩٣/ الأرقام ٢٨٤٥-٢٨٤٧)، وأبو يعلى (٤: ٣٣٥، ٣٣٦/ رقم ٢٤٤٩)، وابن خزيمة (٤: ١٨٧/ رقم ٢٦٥٧)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٩: ٢٦٦/ رقم ٣٩٥٠و٣٩٥١)، والحاكم (١: ٦٢٣/ رقم ١٦٤٤)، والبيهقي (٩: ٣٣٩)، والبغوي في (شرح السنة ٧: ٢٥٧/ رقم ١٩٨٤).

(٤) رواه أحمد (٨: ٤٥٣، ٣٥٤/ رقم ٢٢٩٨٦)، ومسلم (٢: ٨٦٣)، والنسائي (٥: ١٩٤/ رقم ٢٨٥٠)، والطبري في (تهذيب الآثار ٢: ١٢٢/ رقم ١٣٣٢)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٩: ٢٦٨/ رقم ٣٩٥٣)، والبغوي في (شرح السنة ٧: ٢٥٧/ رقم ١٩٨٥).

(٥) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢: ١٦/ رقم ١٠٩٨).

[٢٢٨/ ٨] **قال أحمد:** ثنا أبو النضر، حدثنا أبو جعفر، عن حميد، عن أنس، قال: «**نهى رسول الله ﷺ أن ينبذ التمر والزبيب معاً، وأن ينبذ التمر والبسر جميعاً**»(١).

- وإسناده صحيح لغيره لكنه معلول.

★ أبو النضر، هو: هاشم بن القاسم (ثقة ثبت / تقدم ص٥٧٤).

★ وأبو جعفر، هو: عيسى بن أبي عيسى الرازي (صدوق سيء الحفظ / تقدم ص٢٦٦).

هذا الحديث تفرد به أبو جعفر الرازي عن حميد -حسب علمي القاصر- إذ لم أجد له متابعاً. وهو ربما وهم لسوء حفظه، ومما يحمل على الشك هنا أنه رواه عن الربيع بن أنس (كما سيأتي) وهذه علة تقدح عند بعض الأئمة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

هذا الحديث جاء معناه عن: **خالد الفزر، والربيع بن أنس، وقَتَادة بن دَعَامة، والمُختار بن فِلْفِل.**

● **فأما حديث خالد الفزر:**

فأخرجه البيهقي(٢): من طريق الحسن بن صالح، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ خالد الفزر هذا مجهول العين، قال ابن معين: «يروي عن حسن بن صالح، ما سمعت أحدا يروي عنه غيره ولم أر له فيه رأيا»، وفي رواية عنه: «ليس بذاك». وقال أبو حاتم: «شيخ»(٣).

وقد توبع على معناه عن أنس.

● **وأما حديث الربيع بن أنس:**

فأخرجه أحمد(٤): من طريق أبي جعفر الرازي (عيسى بن أبي عيسى).

- وإسناده صحيح لغيره إن كان محفوظا.

★ فإن أبا جعفر الرازي ضعيف في الربيع. قال ابن حبان: «والناس يتقون حديثه (أي الربيع) ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن فيها اضطراب كثير»(٥). ومما يدل على اضطرابه في هذا الحديث أنه رواه على وجهين عن حميد (كما سبق) وعن الربيع (كما هنا) ولم يتابع من كلا الوجهين ففي ثبوته نظر والله أعلم.

---

(١) أخرجه أحمد في (المسند ٤: ٢٨١/ رقم ١٢٤٢٦).

(٢) في (السنن الكبرى ٨: ٣٠٧).

(٣) (الميزان ١: ٦٣٧).

(٤) في (المسند ٤: ٣١٤/ رقم ١٣٥٩٩).

(٥) **تنبيه: هذه فائدة عزيزة ذكرها ابن حبان في ترجمة الربيع بن أنس من (الثقات ٤: ٢٢٨)، ولم يذكرها المزي ولا من بعده في ترجمة أبي جعفر الرازي فالحمد لله على تحصيلها.**

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه البخاري (معلقاً)[١]، ومسلم[٢]: من طريق عمرو بن الحارث.

وأخرجه الطبراني[٣]: من طريق معمر (ابن راشد).

وأخرجه أحمد[٤]، وأبو يعلى[٥]: من طريق همام (ابن يحيى).

ثلاثتهم (**عمرو بن الحارث، ومعمر، وهمام**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث المختار بن فِلْفِل:**

فأخرجه النسائي[٦]: من طريق وِقَاءُ بن إياس، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ ذلك أن وِقَاء بن إياس لين الحديث. ضعفه القطان، وقال النسائي: «ليس بالقوي». وقال الساجي: «عنده مناكير». وقال غير واحد: «لا بأس به»[٧].

وقد توبع على هذا الحديث متابعة قاصرة.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي أُسيد (عراك بن مالك)[٨]، وجابر بن عبد الله[٩]، وأبي سعيد الخدري[١٠]، وأبي طلحة

---

(١) في (الصحيح ١٠: ٦٧).

(٢) في (الصحيح ٣: ١٥٧٢).

(٣) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ١٠١/ رقم ٤١١٦).

(٤) في (المسند ٣: ٢٧٠/ رقم ١٢٣٨١) **وقد سقط اسم «همام» من الإسناد وكرره برقم (١٣٦٢٨) وذكر فيه همام.**

(٥) في (مسنده ٥: ٢٧٢،٢٧٣/ رقم ٢٨٩١)، وكرر برقم (٣١٠٢و٣١٠٣).

(٦) في (المجتبى ٨: ٢٩١،٢٩٢/ رقم ٥٥٦٣).

(٧) (الميزان ٤: ٣٣٥).

(٨) رواه الطبراني في (الكبير ١٩: ٢٦٨/ رقم ٥٩٤).

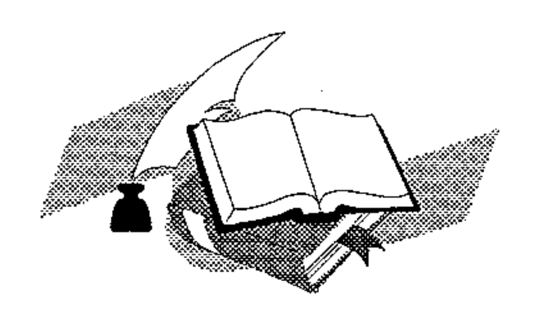
(٩) رواه عبد الرزاق (٩: ٢١١/ رقم ١٦٩٦٧و١٦٩٦٨)، وابن أبي شيبة (٥: ٩٣/ رقم ٢٤٠١٩)، وأحمد (٥: ٢٧/ رقم ١٤٢٤٤)، والبخاري (١٠: ٦٧/ رقم ٥٦٠١)، ومسلم (٣: ١٥٢٤)، وأبو داود (٣: ٣٣٣/ رقم ٣٧٠٣)، وابن ماجة (٢: ١١٢٥/ رقم ٣٣٩٥)، والنسائي (٨: ٢٩٠،٢٩١/ رقم ٥٥٥٤-٥٥٥٦)، وأبو يعلى (٣: ٣٠٢/ رقم ١٧٦٨).

(١٠) رواه الطيالسي (ص٢٩٧/ رقم ٢٢٤٤)، وابن أبي شيبة (٥: ٩٣/ رقم ٢٤٠١٧)، وأحمد (٤: ١٢٥/ رقم ١١٥٩٨)، ومسلم (٣: ١٥٧٤،١٥٧٥)، والنسائي (٨: ٢٩٣/ رقم ٥٥٦٨-٥٥٧١)، وأبو يعلى (٢: ٣٧٥/ رقم ١١٣٩).

الأنصاري[١]، وابن عباس[٢]، وابن عمر[٣]، وأبي قَتادة الأنصاري[٤]، وأبي هريرة[٥]، وأم سلمة[٦]، وام مغيث[٧].

وابن أبي ليلى عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ[٨]، ومعبد بن كعب بن مالك عن أمه[٩].

فبلغت عدتهم بأنس ثلاثة عشر نفساً. وهو بلغ حد التواتر على رأي البعض. لكن لم أره في **(نظم المتناثر)** للكتاني، وقد ذكر كثيراً مما فات السيوطي ذكره. وفاته جملة فالحمد لله على توفيقه.



---

(١) رواه الطبراني في (الكبير ٥: ٩٩/ رقم ٤٧١٥).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٥: ٩٣/ رقم ٢٤٠١٨)، ومسلم (٣: ١٥٧٦)، والنسائي (٨: ٢٩٠، ٢٩١/ الأرقام ٥٥٥٧، ٥٥٥٩، ٥٥٦٠).

(٣) رواه عبد الرزاق (٩: ٢١٣/ رقم ١٦٩٧٦و١٦٩٧٧)، وابن أبي شيبة (٥: ٩٢/ رقم ٢٤٠١٥)، ومسلم (٣: ١٥٧٧).

(٤) رواه عبد الرزاق (٩: ٢١٠، ٢١١/ رقم ١٦٩٩٥)، وابن أبي شيبة (٥: ٩٢، ٩٣/ رقم ٢٤٠١٦)، والبخاري (١٠: ٦٧/ رقم ٥٦٠٢)، ومسلم (٣: ١٥٧٥و١٥٧٦)، وأبو داود (٣: ٣٣٣/ رقم ٣٧٠٤)، وابن ماجة (٢: ١١٢٥/ رقم ٣٣٩٧)، والنسائي (٨: ٢٨٩/ رقم ٥٥٥١و٥٥٥٢)، وكرره برقم (٥٥٦٦و٥٥٧٧)، والبيهقي (٨: ٣٠٧).

(٥) رواه عبد الرزاق (٩: ٢١٥، ٢١٦/ رقم ١٦٩٨٢)، وابن أبي شيبة (٥: ٩٤/ رقم ٢٤٠٣٢)، ومسلم (٣: ١٥٧٦)، وابن ماجة (٢: ١١٢٥/ رقم ٣٣٩٦)، والنسائي (٨: ٢٩٣/ رقم ٥٥٧٠).

(٦) رواه أبو داود (٣: ٣٣٣/ رقم ٣٧٠٦)، ومن طريقه البيهقي (٨: ٣٠٧).

(٧) رواه الطبراني في (الكبير ٢٥: ١٧٦، ١٧٧/ رقم ٤٣٢).

(٨) رواه أبو داود (٣: ٣٣٣/ رقم ٣٧٠٥)، والنسائي (٨: ٢٨٨/ رقم ٥٥٤٧).

(٩) رواه أحمد (٩: ٢٤٣/ رقم ٢٣٩٨٧)، والطبراني في (الكبير ٢٥: ١٤٧/ رقم ٣٥٣و٣٥٤)، والبيهقي (٨: ٣٠٧).

[٢٢٩/ ٩] **قال أحمد:** ثنا حسن، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، ويونس بن عبيد، وحميد، عن أنس -يعني ابن مالك- قال: قال النبي ﷺ: «**المؤمن من أمنه الناس، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السوء، والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه**[١]»[٢].

- وإسناده صحيح وأعله البعض وهو الظاهر.

★ حسن، هو: ابن موسى الأشيب (ثقة / تقدم ص٢٠٥).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

وقد توبع عليه أحمد: تابعه محمد بن إسحاق الصغّاني.

أخرج حديثه الحاكم[٣]: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، عنه به (غير أنه لم يذكر علي بن زيد).

وتوبع عليه حسن الأَشْيب عن حماد بن سلمة من ثلاثة أوجه:

فأخرجه البزار [٤]: حدثنا إبراهيم بن محمد.

وأخرجه أبو نُعَيْم[٥]: من طريق عبد الصمد بن النعمان.

وأخرجه ابن أبي الدنيا[٦]، وأبو يعلى[٧]، ومن طريقه الضياء المقدسي: عن أبي نصر التمار (عبد الملك بن عبد العزيز القُشَيْري).

ومن طريق أبي نصر أخرجه: ابن حبان[٨]، وأبو القاسم البغوي[٩]، والخَرَائِطِيّ[١٠]، وابن

---

(١) **قوله «بَوَائِقَهُ»: جمع بائقة وهي الداهية، قال الكسائي وغيره: بَوَائِقَه: غوائله وشره وظلمه، وغشمه، يقال باقَتْهم الداهية تبُوقَهُم بَوْقاً وبُؤوقا.** (معجم مقاييس اللغة ١: ٣٢٠)، (النهاية ١: ١٦٢/ بوق)، (اللسان ١٠: ٣٠/ بوق).

(٢) في (المسند ٤: ٣٠٨/رقم ١٢٥٦٢).

(٣) في (المستدرك ١: ٥٥) في الإيمان / برقم (٢٥).

(٤) في «مسنده» (البحر الزخار، ل١١٦/ أ).

تنبيـــه: تحرف الإسناد في (كشف الأستار) إلى «حدثنا إبراهيم بن محمد بن سلمه...» والصواب «حدثنا إبراهيم بن محمد عن حماد بن سلمه» إذ سقط منه إسم حماد» والتصويب من أصله، وغيره.

(٥) في (الحلية ٣: ٢٤).

(٦) في (الصمت ص٢٤/ رقم ٢٨)، وفي (مكارم الأخلاق ص١٠٦/ رقم ٣٤٢).

(٧) في (مسنده ٧: ١٩٩/ رقم ٤١٨٧)، وفي (المعجم ص٢٠٦/ رقم ٢٤٦).

(٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢: ٢٦٤) في البر والصلة / باب الجار/ برقم (٥١٠) **غير أنه لم يصرح باسم علي بن زيد بل قال: «وذكر الصوفي آخر معهما».**

(٩) في (جزء فيه ثلاثة وثلاثين من حديثه ص٦١،٦٢/ رقم ٢٦).

(١٠) في (مكارم الأخلاق ١: ٤١٧/ رقم ٤١٩).

عدي[١]، وأبو نُعَيم[٢]، والقُضَاعِي[٣]، والخطيب البغدادي[٤]، وأبو حفص بن اللَّمِش[٥]، والضياء[٦].

ثلاثتهم (**إبراهيم بن محمد، وعبد الصمد بن النعمان، وأبو نصر التمَّار**) عن حماد بن سلمة، به (نحوه).

والحديث صححه ابن حبان والحاكم، فقال: «وزيادة أخرى صحيحة من رواية المجروحين في متن هذا الحديث ولم يخرجاها»[٧]. واختاره الضياء المقدسي، وصححه ابن حجر[٨]، والألباني[٩]. وقال المنذري: «إسناد أحمد جيد»[١٠].

وقال الهيثمي: «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح، إلا علي بن زيد وقد شاركه فيه حميد ويونس بن عبيد»[١١].

وعده من زوائد أحمد[١٢] والبزار[١٣] وأبو يعلى على الستة[١٤]. ومن زوائد ابن حبان على الصحيحين[١٥].

لكن الحديث أعله أبو حاتم الرازي والدارقطني.

قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث رواه أبو نصر[١٦] التمَّار وموسى بن داود عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد ويونس وحميد عن أنس بن مالك...(فذكره). قال أبي: موسى بن إسماعيل

---

(١) في (الكامل ٢: ٢٦٣).

(٢) في (الحلية ٣: ٢٤).

(٣) في (مسند الشهاب ١: ١٠٩/ رقم ١٣٠و(١: ١٣٩/ رقم ١٨٢)، و(٢: ٥٦/ رقم ٨٧٤) **مقطعا**.

(٤) في (تاريخ بغداد ٢: ٧٨).

(٥) في (تاريخ دُنَيسر ص٤٧).

تنبيه: وقع محقق (تاريخ دُنَيْسر) في وهم إذ ترجم حميد على أنه ابن هلال العدوي!!.

(٦) في (المختارة ٦: ٥٥،٥٦/ رقم ٢٠٣٠).

(٧) (المستدرك ١: ٥٥).

(٨) (الفتح ١٠: ٥٢).

(٩) في (الصحيحة ١: ٨٢).

(١٠) (الترغيب والترهيب ٣: ٣٥٤).

(١١) (مجمع الزوائد ١: ٥٤).

(١٢) (غاية المقصد / القسم الأول ١: ١٧٥/ رقم ٨٥).

(١٣) (كشف الأستار ١: ١٩/ رقم ٢١).

(١٤) (المقصد العلي ١: ٣٧/ رقم ١١).

(١٥) (موارد الظمآن ص٢٧/ رقم ٢٦).

(١٦) في (علل الحديث ٢: ١٥٢): **«أبو نضر» (بالضاد المعجمة) وهو تصحيف.**

وجماعة من أصحاب حماد عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد وحميد عن الحسن عن النبي ﷺ. قال أبي: هذا أشبه»[١].

وسُئل الدارقطني عنه فقال: «يرويه حماد بن سلمة واختلف عنه فرواه أبو نصر التمّار والحسن الأشيب عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد، وغيرهما يرويه عن حماد عن يونس وحميد عن الحسن مرسلا وهو أشبه بالصواب»[٢].

والاختلاف واضح هنا على حماد بن سلمة. فرواه إبراهيم بن محمد، وحسن الأَشْيَب، وعبد الصمد بن النعمان، وموسى بن داود، وأبو نصر التمّار عنه من حديث حميد وعلي بن زيد ويونس عن أنس (مرفوعًا)». ورواه موسى بن إسماعيل وجماعة[٣] كما قال أبو حاتم والدارقطني من حديث أولئك عن الحسن (مرسلاً) فالاختلاف راجع إلى حماد فلعله وهم فيه!!.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميدا على هذا الحديث عن أنس:

سعيد بن سنان، وعبد العزيز (ابن صهيب)، وعلي بن زيد بن جُدْعان، وقَتَادة بن دَعَامة السَدُوسي، ويونس بن عُبيد.

● **فأما حديث سعيد بن سنان:**

فأخرجه أبو يعلى[٤]، والخطيب[٥]: من طريق محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عنه به (فذكره). مختصراً آخره فحسب.

– **وإسناد أبي يعلى حسن لغيره.**

حديثه هذا فيه علتان:

★ الأولى: عنعنة محمد بن إسحاق (وهو مدلس / تقدم ص٢٧٥) وتدليسه غير محتمل.

★ الثانية سعيد بن سِنَان[٦] ضُعِّف وثقه ابن معين وأحمد بن صالح، وحسنه الترمذي، لكن ذُكر ما يدل على ضعفه عن غير واحد من الأئمة من هذا قول أحمد « لم أكتب أحاديثه لأنهم اضطربوا فيه

---

(١) (علل الحديث ٢: ١٥٢/ رقم ١٩٥٠).

(٢) (علل الدارقطني ٤/ ل ٣٩/ أ).

(٣) منهم عفّان بن مسلم عند أحمد في (المسند ٤: ٣٠٨/ رقم ١٢٥٦٣).

(٤) في (مسنده ٧: ٢٤٥،٢٤٦/ رقم ٤٢٥٢).

(٥) في (موضح أوهام الجمع ٢: ١٦٥).

(٦) اختُلِفَ في اسم هذا الراوي فقيل: سنان بن سعد وقيل: سعد بن سنان، وقيل: سعيد بن سنان. قال البخاري: والصحيح سنان وهذا ما رجحه ابن يونس. انظر (تهذيب ٣: ٤٧١)، (تقريب ص٢٣١/ رقم ٢٢٣٨).

وفي حديثه» وقول النسائي: «منكر الحديث»[(١)]. وقال ابن حجر: «صدوق له أفراد[(٢)]»[(٣)].

لكن الحديث يتقوى بمتابعاته.

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه أبو يعلى[(٤)]: من طريق مبارك، عنه به (فذكره).

- وإسناده ضعيف جداً.

★ مبارك هذا هو: ابن سُحَيْم[(٥)] متروك الحديث.

قال ابن عبد البر أجمعوا على أنه ضعيف متروك[(٦)].

● **وأما حديث علي بن زيد:**

فتقدم تخريجه مقروناً بحديث حميد.

★ وعلي بن زيد (ضعيف / تقدم ص٤٥٦) وقد أعل البعض الحديث.

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه ابن أبي الدنيا[(٧)] والخَرَائِطِي[(٨)]: من طريق زيد بن الُحبَاب، نا علي بن مسْعَدة الباهلي، عنه به (فذكره) القطعة الأخيرة منه فحسب.

- وإسناده حسن لغيره.

الحديث رجاله موثقون غير أن قَتَادة عنعن وهو مدلس، والحديث يتقوى بالمتابعة.

● **وأما حديث يونس بن عُبيد:**

فتقدم تخريجه (مقروناً بحديث حميد).

---

(١) (الميزان ٢: ١٢١و٢٣٥).

(٢) (تقريب ص٢٣١/ رقم ٢٢٣٨).

(٣) وعلق ابن حجر على (مجمع الزوائد ١: ٢٢٧): «وضعفه غير واحد وأخرج له الحاكم في مستدركه».

(٤) في (مسنده ٧: ١٥/ رقم ٣٩٠٩).

(٥) **تنبيـــــه: قال الهيثمي في (مجمع الزوائد ١: ٥٤): «رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن فَضَالة، والأكثر على توثيقه». وقد تعقبه محقق مسند أبي يعلى بقوله: «لقد وهم الهيثمي فظن أن المبارك هو: ابن فَضَالة، بينما هو ابن سُحَيْم، لأن ابن فَضَالة ليس ممن يروون عن عبد العزيز، ولا من الذين يروي عنهم محمد بن أبي بكر الُمقَدَّمِي وانظر كتاب الرجال فأصاب في الأستدراك، وأخطأ في التعليل ذلك أن المباركين كلاهما يروي عن عبد العزيز، ولو كان قال: هذا المبهم هو ابن سُحَيْم لا ابن فَضَالة لأن ابن سُحَيْم مولى عبد العزيز بن صُهيب وله عنه نسخه معروفه ويروي عنه الُمقَدَّمِي دون ابن فَضَالة لكان أصح وبا لله التوفيق.**

(٦) (الميزان ٣: ٤٣٠).

(٧) في (مكارم الأخلاق ص١٠٦/ رقم ٣٤٣).

(٨) في (مساوئ الأخلاق ص١٥١/ رقم ٣٨٨).

- وهو صحيح إن سلم من العلة الآنفة.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي أمامة[١]، **وبلال بن الحارث المُزَني**[٢]، **وجابر بن عبد الله**[٣]، **وخالد بن الوليد**[٤]، **وعبد الله بن عمرو**[٥]، **وابن عمر**[٦]، **وعمرو بن عَبَسَة**[٧]، **وعمير بن قَتَادة الليثي**[٨]، **وفَضَالة ابن عُبيد**[٩]، **ومعاذ بن أنس الجُهَني**[١٠]، **وأبي موسى الأشعري**[١١]، **والنعمان بن بشير**[١٢]، **وأبي هريرة**[١٣]، **وواثِلَة بن الأَسْقَع**[١٤].

خمسة عشر نفساً بما في ذلك أنس سردهم جميعاً الكتاني في (**نظم المتناثر**)[١٥] سوى خالد بن الوليد فهذا مما أفدته فلله الحمد.

---

(١) رواه الطبراني في معجميه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ٩٤/ رقم ٥٣)، وفي (الكبير ٨: ٣١٥/ رقم ٨٠٢١).

(٢) رواه الطبراني في معجميه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ٩٥/ رقم ٥٤)، وفي (الكبير ١: ٣٦٩،٣٧٠/ رقم ١١٣٧)، والحاكم (٣: ٥٩٣/ رقم ٦٢١١).

(٣) رواه الطيالسي (ص٢٤٦/ رقم ١٧٧٧)، ومسلم (١: ٦٥)، وأبو يعلى (٤: ١٨٦/ رقم ٢٢٧٣)، والحاكم (١: ٥٤/ رقم ٢٣).

(٤) رواه العقيلي في (الضعفاء ٣: ٤١١).

(٥) رواه أحمد (٢: ٥٦٠/ رقم ٦٥٢٥)، والبخاري (١: ٥٣/ رقم ١٠)، ومسلم (١: ٦٥)، والحاكم (١: ٥٥، ٥٦ / رقم ٢٦).

(٦) رواه الطبراني في (الكبير) عزاه له الزبيدي كما في (تخريج الإحياء ٣: ١١٤٦)، وقد جردت المطبوع من (مسند ابن عمر) فلم أقف عليه والذي يظهر أنه في المفقود أو الذي لم يطبع منه.

(٧) رواه أحمد (٧: ١١١،١١٢/ رقم ١٩٤٥٢)، والخرائطي في (مكارم الأخلاق ١: ٤١٢/ رقم٤١٢).

(٨) رواه الخرائطي في (مكارم الأخلاق ١: ٤١٦/ رقم ٤١٦)، والطبراني في (الكبير ١٧: ٤٩/ رقم ١٠٥).

(٩) رواه أحمد (٩: ٢٤٩/ رقم ٢٤٠١٣)، وابن ماجة (٢: ١٢٩٨/ رقم ٣٩٣٤)، والحاكم (١: ٥٤/ رقم ٢٤).

(١٠) رواه أحمد (٥: ٣١٢/ رقم ١٥٦٣٥)، والطبراني في (الكبير ٢٠: ١٩٧/ رقم ٤٤٤).

(١١) رواه مسلم (١: ٦٦)، والترمذي (٥: ١٧/ رقم ٢٦٢٨).

(١٢) ذكره السخاوي في (المقاصد الحسنة ص٣٨٦/ رقم ١٠٢٥) ولم يذكر من خرجه.

(١٣) رواه أحمد (٣: ٣٢٠/ رقم ٨٩٤٠)، والترمذي (٥: ١٧/ رقم ٢٦٢٧)، والنسائي (٨: ١٠٤،١٠٥/ رقم ٤٩٩٥)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١: ٤٠٦/ رقم ١٨٠)، والحاكم (١: ٥٤/ رقم ٢٤).

(١٤) رواه أحمد (٥: ٤٢٢/ رقم ١٦٠١٩)، والطبراني في (الكبير ٢٢: ٧٤/ رقم ١٨٣).

(١٥) (ص٣٠/ رقم ١٠).

[٢٣٠/ ١٠] **قال أحمد:** ثنا يحيى، عن حميد، عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**دخلت الجنة فرأيت قصراً من ذهب، قلت: لمن هذا القصر، قالوا: لشاب من قريش فظننت أني أنا هو، قالوا: لعمر بن الخطاب.**»[١].

- **وإسناده صحيح.**

★ يحيى، هو: ابن سعيد القطان (ثقة متقن حافظ / تقدم ص٨٦).

والحديث رواه (كذلك): إسماعيل بن جعفر، وأبو بكر بن عيَّاش، وحماد بن سلمة، وخارجة بن مصعب، وأبو خالد الأحمر، وخالد بن الحارث، وزائدة بن قُدَامة، وأبو شِهَاب، وعبد الله بن بكر السهمي، وعبد الله بن عمر العُمَرِي، وعبد العزيز بن عبد الله المَاجِشُوْن، وعبد الوهاب الثقفي، وابن أبي عدي، ومحمد بن طلحة بن مُصَرِّف، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ويزيد بن هارون (جميعًا) عن حميد، عن أنس.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه الترمذي[٢]، والنسائي في **(الكبرى)**[٣].

وأخرجه الضياء المقدسي[٤]: من طريق ابن خزيمة.

ثلاثتهم **(الترمذي، والنسائي، وابن خزيمة)** عن علي بن حُجْر.

وأخرجه المُخَلِّص[٥]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٦]: من طريق عبد الله بن مطيع.

وأخرجه الطحَاوِي[٧]: من طريق علي بن معبد.

وأخرجه ابن حبان[٨]: من طريق يحيى بن أيوب المَقَابِرِيُّ.

وأخرجه ابن الحطَّاب الرازي[٩]: من طريق الوليد بن نجاح.

---

(١) أخرجه في (فضائل الصحابة ١: ٤٤٥،٤٤٦/ رقم ٧١٥)، وفي (المسند ٤: ٣٥٧/ رقم ١٢٨٣٤).

(٢) في (الجامع ٥: ٦١٩) في المناقب / باب – في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه / برقم (٣٦٨٨).

(٣) في (٥: ٤١) في المناقب / فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما / برقم (٨١٢٧) **ولم يذكره المزي في (التحفة) واستدركه ولي الدين العراقي في** (الإطراف بأوهام الأطراف ص٤١،٤٢/ رقم ٣٢)، ونقله ابن حجر في (النكت الظراف ١: ١٧٧/ رقم ٥٩٠).

(٤) في (المختارة ٦: ٨٩/ رقم ٢٠٦٩).

(٥) في (فوائده الجزء العاشر / مجموع ٢١ل ٢٣٨/ أ).

(٦) في (المختارة ٦: ٨٩/ رقم ٢٠٧٠).

(٧) في (مشكل الآثار ٢: ٣٨٩،٣٩٠).

(٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٥: ٣١٠) في اخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، ورجالهم ونسائهم / برقم (٦٨٨٧).

(٩) في (مشيخته ص١٤٢،١٤٣/ رقم ٤١).

خمستهم (علي بن حُجْر، وعبد الله بن مطيع، وعلي بن معبد، ويحيى بن أيوب، والوليد بن نجاح) عنه به (فذكره).

– وإسناد الترمذي والنسائي صحيح.

★ علي بن حُجْر (ثقة حافظ / تقدم ص٢٠٠).

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت / تقدم ص٧٧).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»[١].

وقد عد الهيثمي هذا الحديث من زوائد ابن حبان على الصحيحين[٢].

● وأما حديث أبي بكر بن عيّاش:

فأخرجه الضياء المقدسي[٣]: أخبرنا أبو الفرج محمد بن هبة الله بن كامل بن محمد بن إسماعيل الوكيل -ببغداد- أن محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان أخبرهم، أبنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، أبنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: قُرئ علي أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا القاسم بن زكريا، قثنا أبو كُرَيْب محمد بن العلاء، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره في أقل احواله.

★ أبو الفرج محمد بن هبة الله بن كامل بن محمد بن إسماعيل الوكيل. نعته الذهبي «بالشيخ المسند الفقيه». قيل كان بصيرا بالحكومات، صاحب قبول وشهرة بذلك. ولد سنة (٥٢٢)، (ت ٦٠٧هـ)[٤].

★ ومحمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، هو: ابن البَطِيّ ثقة، وثقه ابن موفق الدين بن قُدَامة وابن نُقَطة وغيرهما، ولد سنة (٤٧٧)، (ت٥٦٤هـ)[٥].

★ وأحمد بن الحسن بن خَيْرُوْن، هو ابن البَاقِلاَّنِيّ[٦] ناقد ثقة عدله ووثقه السمعاني وغيره. وقال

---

(١) (الجامع ٥: ٦١٠)، وفي (تحفة الأشراف ١: ١٧٧/ رقم ٥٩٠): **«صحيح»**.

ونقل الألباني في (الصحيحه ٣: ٤١٠) عن الترمذي قوله: «حسن صحيح غريب». وهذا بعيد ولم أدري من اين نقله فلا وجه للغرابه هنا وقد توبع حميد.

(٢) (موارد الظمآن ص٥٣٦/ رقم ٢١٨٨).

(٣) في (المختارة ٦: ٩٣،٩٤/ رقم ٢٠٧٧).

(٤) انظر ترجمته في (المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ١٥: ٩١)، (السير ٢٢: ١٠)، (شذرات الذهب ٥: ٣٠).

(٥) انظر ترجمته في (المنتظم ١٠: ٢٢٩)، (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٨: ٢٠)، (السير ٢٠: ٤٨١)، (شذرات الذهب ٤: ٢١٣).

(٦) **البَاقِلاَّنِيّ**: نسبة إلى بيع البَاقِلاَّ (الأنساب ١: ٢٦٥).

السلفي: «كان يحيى بن معين وقته». وقد تكلم فيه ابن طاهر بكلام زيف، فذكر أنه كان يلحق بخطه أشياء في (**تاريخ الخطيب**). قال الذهبي: «ماذا بإلحاق، بل هو: حواش، وقد كان شيخه الخطيب أذن له في مثل ذلك، وخطه فمشهور بين، لا يلتبس بغيره وما زال الفضلاء يفعلون ذلك، وهو أوثق من ابن طاهر بكثير، بل هو ثقة مطلقا، ولد سنة (٤٠٤هـ)، و(ت٤٨٨هـ)[١].

★ وأبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان صدوق. قال الخطيب: «كتبنا عنه وكان صدوقا». وله (**مشيخة كبرى**) و(**مشيخه صغرى**) ولد سنة (٣٣٩)، (ت٤٢٥هـ)[٢].

★ وأبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي حافظ متقن وهو صاحب (**الأجزاء الغيلانيات**) العالية. وثقه الدارقطني، والخطيب فقال: «كان ثقة ثبتا كثير الحديث حسن التصنيف جمع شيوخا وأبوابا وأملى في حياة ابن صاعد». حدث عنه جمع من الحفاظ كالدارقطني، وابن شاهين، وابن منده، وابن مردويه، والنقاش، في آخرين. ولد سنة (٢٦٠)، (ت٣٥٤هـ)[٣].

★ والقاسم بن زكريا، هو: المُطَرِّز (حافظ ثقة / تقدم ص٣٧٢).

★ وأبو كريب محمد بن العلاء (ثقة حافظ / تقدم ص٨١٥).

★ وأبو بكر بن عياش (ثقة ساء حفظه صحيح الكتاب / تقدم ص٢٦٧).

والحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات إلا ما كان من شيخ الضياء فذكر بما لا يكفي لكنه من المتأخرين الذين انحصرت رواياتهم في النسخ الحديثية، ورواية الضياء عنه وتخريجه له في (مختارته) مما يقوي حاله. وعليه فلا ينزل هذا الحديث عن رتبة الحسن.

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه أحمد[٤]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٥]: ثنا بهز.

وأخرجه أبو يعلى[٦]: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي.

---

(١) انظر ترجمته في (المنتظم ٩: ٨٧)، (الكامل لابن الأثير ١٠: ٢٥٣)، (تذكرة الحفاظ ٤: ١٢٠٧)، (السير ١٩: ١٠٥)، (الميزان ١: ٩٢)، (اللسان ١: ١٦٢)، (شذرات الذهب ٣: ٣٨٣).

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٧: ٢٧٩)، (المنتظم ٨: ٨٦)، (الكامل لابن الأثير ٩: ٤٤٥)، (تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٧٥)، (السير ١٧: ٤١٦)، (شذرات الذهب ٣: ٢٢٨).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٥: ٤٥٦)، (المنتظم ٧: ٣٢)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٨٨)، (السير ١٦: ٣٩)، (طبقات الحفاظ ص٣٦١)، (شذرات الذهب ٣: ١٦).

(٤) في (المسند ٤: ٣٨١/ رقم ١٢٩٨٢).

(٥) في (المختارة ٦: ٩٢،٩٣/ رقم ٢٠٧٦).

(٦) في (مسنده ٦: ٣٩٠/ رقم ٣٧٣٦).

وأخرجه الضياء المقدسي[1]: من طريق موسى بن إسماعيل.

ثلاثتهم (**بَهْز، وإبراهيم بن الحجاج، وموسى بن إسماعيل**) عنه به (فذكره). (**قرن حميد وأبو عمران الجوني**).

– وإسناد أحمد صحيح.

★ بهز، هو: ابن أسد العَمّي، أبو الأسود البصري ثقة ثبت، من التاسعة، (ت بعد ٢٠٠هـ)، وقيل قبلها. ع[2].

★ حماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

● **وأما حديث خارجة (ابن مصعب):**

فأخرجه أبو نعيم[3]: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن مَنْدُوْيَه، ثنا أبو محمد القاسم بن عاصم بن مَهْرَيَار، ثنا منبه بن عبد الله المَدَائِنِيّ ثنا شبابه، عنه به (فذكره) (**قرنه بمحمد بن طلحة**).

– وإسناده ضعيف جداً.

★ أبو محمد عبد الله بن محمد بن مَنْدُوْيَه ثقة. قال أبو نُعَيْم: «كثير الحديث ثقة أمين عارف بحديثه» (ت ٣٧٤هـ)[4].

★ وأبو محمد القاسم بن عصام بن مهريار ترجم له أبو نُعَيْم وساق الحديث في ترجمته ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[5].

★ ومنبه بن عبد الله المَدَائِنِيّ. لم أقف له على ترجمه.

★ وشَبَّابة، هو: ابن سوَّار المَدَائِنِيّ (ثقة حافظ رمي بالإرجاء / تقدم ص٩٢٥).

★ وخارجة، هو: ابن مصعب بن خارجة (متروك ويدلس عن الكذابين/ تقدم ص٤٣٩).

وعليه فالحديث بهذا الإسناد تالف وهو علة هذا الحديث ومع ضعفه البين فإنه يدلس فالظاهر أنه لم يسمعه من حميد، فلم أقف له إلا على حديثين هذا أحدهما. وقد صح عن غيره وفي ذلك غنية.

● **وأما حديث أبي خالد الأحمر:**

---

(١) في (المختارة ٦: ٩٢/ رقم ٢٠٧٥).

(٢) (تقريب ص١٢٨/ رقم ٧٧١)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٩٨)، (التاريخ الكبير ٢/ ١: ١٤٣)، (الجرح ١/ ١: ٤٣)، (الثقات ٨: ١٥٥)، (تهذيب ١: ٤٩٧).

(٣) في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ١٣١).

(٤) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٥٦).

(٥) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ١٣١).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ ابن أبي داود، هو: إبراهيم (ثقة حافظ / تقدم ص ٣٨٥)

★ وأحمد بن عبد الله بن يونس (ثقة حافظ / تقدم ص٤٠٢).

★ وأبو شِهَاب، هو: عبد ربه بن نافع (صدوق يهم / تقدم ص٢٩٩).

والحديث من أجله حسن، وقد توبع.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السهمي:**

فأخرجه أحمد[١]، والحارث بن أبي أسامة[٢].

وأخرجه الطحاوي[٣]: حدثنا علي بن معبد، وبكار بن قتيبة (جميعاً).

وأخرجه أبو نُعَيم[٤]: من طريق أحمد بن يونس الضبي.

خمستهم (**أحمد، والحارث بن أبي أسامة، وعلي بن معبد، وبكار بن قتيبة، وأحمد بن يونس الضبي**) عنه به (فذكره).

- وإسناد أحمد صحيح.

★ عبد الله بن بكر السهمي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الله بن عُمَر العُمَري:**

فأخرجه الطبراني[٥]: حدثنا مقدام، ثنا عمي سعيد بن عيسى، ثنا عبد الرحمن بن أشرس، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ مِقْدام، هو: ابن داود بن عيسى المصري (ضعيف / تقدم ص ٥٥٣)

★ وسعيد بن عيسى، هو: سعيد بن عيسى بن تَلِيْد (بفتح المثناة، وكسر اللام) الرُّعَيْنِيّ القِتْبَانِيّ[٦] (بكسر القاف، وسكون المثناة، بعدها موحدة) ثقة فقيه، من قدماء العاشرة، (ت٢١٩هـ) خ س[٧].

---

(١) في (المسند ٤: ٥٢٤/ رقم ١٣٧٧٧).

(٢) في «مسنده» كما في (بغية الباحث ٢: ٨٩٥) في المناقب / مناقب عمر بن الخطاب ﷺ / برقم (٩٧٠).

(٣) في (مشكل الآثار ٢: ٣٨٩، ٣٩٠).

(٤) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٤١٣).

(٥) في (الأوسط ٢/ ل ٢٧٤/ ب).

(٦) **القِتْبَانِيّ: هذه النسبة إلى «قِتبان» بطن من رعين نزل مصر، وهو موضع بعدن من بلاد اليمن** (الأنساب ٤: ٤٤٩).

(٧) (تقريب ص٢٤٠/ رقم ٢٣٧٧)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٢/ ٣: ٤٦١)، (الجرح ٢/ ١: ٥١)، (الثقات ٨: ٢٦١)، (تهذيب ٤: ٧١).

★ وعبد الرحمن بن أَشْرس، هو: عبد الرحمن بن أَشْرس بن مسعود الإفْرِيْقِي، يكنى أبا مسعود كذا نسبه ابن يونس. وقيل: اسمه العباس، وقيل: عبد الرحيم، ثقة. قال ابن الجنيد «لا بأس به». وقال أبو العرب: «كان ثقة فاضلاً، له سماع من مالك ابن أنس وحدثني جبلة بن حمود عن سحْنُوْن، قال: كان علي بن زياد خير أهل إفريقيه في الضبط للعلم. قال: وكان ابن أَشْرس أحفظ للرواية. قال: وكان ابن أَشْرس شديد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر». قلت: ضعفه الدارقطني بلا موجب فمن كانت هذه صفاته فلا يعدل به عن الثقات ولعله شبه له. وقال الذهبي: «عن مالك: مجهول الحال» ونقل فيه قولي ابن الجُنَيْد والدارقطني. ولعله لم يطلع على كلام ابن يونس، وسحْنُوْن، وأبو العرب وكلامهم مقدم على غيرهم لكونه من أهل بلدهم، وإلا فقد وثق وذكر في الرواة عنه جماعة سمعوا منه بمصر، وهو مشهور ببلاد إفريقية[١].

★ وعبد الله بن عُمر العُمَرِيّ (ضعيف / تقدم ص٢٢٢)

وبهذا يعلم أن الحديث ضعيف لضعف مقدم بن داود وعبد الله العمري، لكن الحديث يحتمل لإتيانه من طرق أخرى.

● **وأما حديث عبد العزيز بن عبد الله الماجشون:**

فأخرجه أبو القاسم البغوي[٢]، وعنه أبو طاهر المُخَلِّص[٣]: حدثني صالح بن مالك، عنه به (فذكره).

– **إسناده صحيح لغيره.**

★ صالح بن مالك، هو: أبو عبد الله الخُوَارِزْمِيّ صدوق.

ذكره ابن حبان في (**الثقات**) وقال: «مستقيم الحديث» وخرج له في (**صحيحه**)[٤]. وقال الخطيب: «كان صدوقا»[٥].

★ وعبد العزيز بن عبد الله المَاجِشُوْن (ثقة / تقدم ص٢٥١)

الحديث حسن لحال صالح إلا أنه توبع عليه.

---

(١) ترجمته في (طبقات علماء أفريقيه ص٢٢٣)، (ترتيب المدارك ٣: ٨٥)، (رياض النفوس ١: ٢٥٢)، (الميزان ٢: ٥٤٨)، (الديباج المذهب ٢: ٣)، (اللسان ٣: ٤٩٤).

(٢) في (مسند علي بن الجعد ص٤٥٥/ رقم ٢٩٠٥).

(٣) في (فوائده الجزء العاشر / مجموع ٢١ل ٢٣٨/ أ).

(٤) (الإحسان / الفهرس ١٨: ١٥٦).

(٥) انظر ترجمته في (الجرح ٢/ ١: ٤١٦)، (الثقات ٨: ٣١٨)، (تاريخ بغداد ٩: ٣١٦).

فأخرجه ابن أبي شيبة[١]، وعنه ابن أبي عاصم[٢]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٣]: عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان (صدوق يخطيء / تقدم ص٨٦).

وقد توبع عليه.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[٤]: عن ابن مثنى، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ ابن مثنى، هو: محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث زائدة بن قدامة:**

فأخرجه عبد الله بن أحمد[٥]: حدثني عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن.

وأخرجه المُخَلِّص[٦]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٧]: من طريق عبيد الله بن عمر (القَوَارِيْرِيُّ).

كلاهما (**عبد الله بن عمر، وعبيد الله بن عمر**) عنه به (فذكره) (**مقرونا بالمختار بن فلفل**).

– وإسناد عبد الله بن أحمد صحيح.

★ عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن، هو: مُشْكُدَانَة (ثقة / تقدم ص١٨٤).

★ وحسين بن علي الجُعْفِيّ (ثقة عابد / تقدم ص١٥٦١).

★ وزائدة بن قُدَامة الثقفي (ثقة ثبت / تقدم ص٢٤٨).

● **وأما حديث أبي شهاب:**

فأخرجه الطحَاوِي[٨]: حدثنا ابن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عنه به (مثله) يعني مثل حديث إسماعيل.

---

(١) في (المصنف ٦: ٣٥٥) في فضائل / ما ذكر في فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه / برقم (٣١٩٩١).

(٢) في (السنة ٢: ٥٨٤) باب فضل عمر بن الخطاب ﷺ / برقم (١٢٦٦).

(٣) في (المختارة ٦: ٩١/ رقم ٢٠٧٤).

(٤) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٨/ أ).

(٥) في (زوائده على فضائل الصحابه ١: ٣٢٣/ رقم ٤٥١).

(٦) في (فوائده الجزء العاشر / مجموع ٢١ل ٢٣٨).

(٧) في (المختارة ٦: ٩٠،٩١/ رقم ٢٠٧٣).

(٨) في (مشكل الآثار ٥: ٢١٣/ رقم ١٩٦).

تنبيـــه: هذا الحديث ساقط من الطبعة الهندية (مشكل الآثار ٢: ٣٩٠).

● **وأما حديث عبد الوهاب الثقفي:**

فأخرجه البزار[١]: نا ابن مثنى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ ابن مثنى، هو: محمد بن المثنى أبو موسى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وعبد الوهاب الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٢]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن طلحة بن مصرف.**

فأخرجه أبو نعيم[٣]: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن مَنْدُوْيَه، ثنا أبو محمد القاسم بن عصام بن مَهْرَيَار، ثنا منبه بن عبد الله المَدَائِنِيّ ثنا شبَّابه، عنه به (فذكره) **(قرنه بخارجة بن مصعب)**.

– **وإسناده....**

★ أبو محمد عبد الله بن محمد بن مَنْدُوْيَه (ثقة / تقدم ص١٦٠٤).

★ وأبو محمد القاسم بن عصام بن مَهْرِيَار (سكت عنه أبو نعيم / تقدم ص١٦٠٤).

★ ومنبه بن عبد الله المَدَائِنِيّ (لم أقف على ترجمته / تقدم ص١٦٠٤).

★ وشبَّابة، هو: ابن سوار المَدَائِنِيّ (ثقة حافظ رمي بالإرجاء / تقدم ص٩٢٥).

★ ومحمد بن طلحة بن مُصَرِّف (صدوق له أوهام / تقدم ص٦٠٤).

والحديث بهذا الإسناد فيه من لم أقف على ترجمته لذا توقفت في الحكم عليه، لكن الحديث مستقيم وافقه جماعة على لفظه.

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه أبو سعيد النَّقَّاش[٤]: أخبرنا أبو حفص فاروق بن عبد الكبير الخَطَّابي، ثنا أبو عبد

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٨/ أ).

(٢) في (المسند ٤: ٢١٥/ رقم ١٢٠٤٦).

(٣) في (أخبار أصبهان ٢: ١٣١).

(٤) في (فوائد العراقيين ص٧٦/ رقم ٦٢).

الرحمن عبد الله بن محمد بن أبي قريش، عنه به (فذكره).

وأخرجه الجورقاني[1]: من طريق أبي حفص فاروق بن عبد الكبير، بهذا الإسناد (مثله).

- **قال الجورقاني صحيح[1].**

★ أبو حفص فاروق بن عبد الكبير الخطابي[2]، البصري، مسند البصرة، قال الذهبي «مابه بأس، تفرد في وقته ورحل إليه وهو آخر من روى عن أبي مسلم الكجي كتابه (السنن) بقي إلى سنة (٣٦١هـ)[3]».

★ وأبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن أبي قريش الثقفي. لم أقف له على ترجمة.

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

في إسناد هذا الحديث من لم أقف له على ترجمة، لكن صححه الجورقاني.

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه أبو يعلى[4]: حدثنا أبو خيثمة.

وأخرجه أبو طاهر المخلص[5]: من طريق أحمد بن منيع.

وأخرجه محمد بن طاهر المقدسي[6]: من طريق أحمد بن عبد الرحمن السقطي.

ثلاثتهم (أبو خيثمة، وأحمد بن منيع، وأحمد السقطي) عنه به (فذكره).

- **وإسناد أبي يعلى صحيح.**

★ أبو خيثمة، هو: زهير بن حرب (ثقة ثبت / تقدم ص٢٤٩).

★ ويزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

تنبيـــه: الحديث أورده ابن حجر في (أطراف المسند)[7] ولم يرمز لمن خرجه، واستدرك المحقق وفق منهجه ما في التحفة وهو رمز (ت) وزد عليه (حب) فإنه على شرطه.

---

(١) (الأباطيل ١: ٢٢٣/ رقم ٣٠٧).

(٢) الخطابي: نسبة إلى «زيد بن الخطاب» رضي الله عنه (الأنساب ٢: ٣٨٠).

(٣) انظر ترجمته في (الأنساب ٢: ٣٨٠)، (الإرشاد ٢: ٥٣٠)، (التقييد لابن نقطة ٢: ٢٢٢)، (السير ١٦: ١٤٠)، (شذرات الذهب ٣: ٧٤).

تنبيـــه: لم يذكر محقق هذا الجزء من (السير) في مصادر ترجمته سوى (العبر) و(الشذرات) وفاته بقية المصادر العالية.

(٤) في (مسنده ٦: ٤٦١/ رقم ٣٨٦٠).

(٥) في (فوائده الجزء العاشر / مجموع ٢١ ل ٢٢٨/ أ).

(٦) في (مسألة النزول في الحديث ص٧٨/ رقم ٥١).

(٧) (١: ٣٧٠/رقم ٤٩٤).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

في حديث أبي بكر بن عياش وحماد بن سلمة، وزائده، وخارجة بن مصعب، وعبد الله بن عمر، وعبد العزيز المَاجِشُون، وعبد الوهاب الثقفي، وابن أبي عدي، زيادة وهي قوله [«**فما منعني أن أدخله إلاّ غيرتك يا أبا حفص! قال: عليك أغار يا رسولَ الله؟!**»].

زاد أبو بكر بن أبي عيّاش [«**وهل رفعني الله ﷺ إلا بك وهداني، وهل منّ الله ﷺ علي إلا بك؟ قال: وبكى**] قال أبو بكر قلت لحميد: في النوم أو في اليقظة؟ قال: لا بل في اليقظة.». ووافقه العُمَرِيّ في ذكره لبكاء عمر دون الآخرين. والباقون نحو حديث الترجمة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً على هذا الحديث عن أنس:

أبو عمران الجوني، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوسِي، والمُختار بن فِلْفِل.

● **فأما حديث أبي عمران الجَوْنِيّ:**

فأخرجه أحمد[١]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٢].

وأخرجه أبو يعلى[٣]، ومن طريقه ابن حبان[٤].

وأخرجه الطحَاوِي[٥]، والضياء المقدسي[٦] (من وجه آخر) (جميعًا): من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره). **(قرنه أحمد وأبو يعلى بحميد الطويل).**

- وإسناد أحمد صحيح.

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه أبو نعيم[٧]، والخطيب[٨]، والضياء المقدسي[٩]: من طريق مِسْعر (ابن كِدَام).

---

(١) في (المسند ٤: ٣٨١/ رقم ١٢٩٨٢).

(٢) في (المختاره ٦: ٩٢،٩٣/ رقم ٢٠٧٦).

(٣) في (مسنده ٦: ٣٩٠/ رقم ٣٧٣٦).

(٤) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١: ٢٥٠،٢٥١/ رقم ٥٤).

(٥) في (مشكل الآثار ٢: ٣٩٠).

(٦) في (المختارة ٦: ٩٢/ رقم ٢٠٧٥).

(٧) في (الحلية ٧: ٢٥٩).

(٨) في (موضح أوهام الجمع ٢: ١٣٠).

(٩) في (المختارة ٧: ١٠٩،١١٠/ رقم ٢٠٣٠).

وأخرجه أحمد[١]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٢]. وأخرجه أبو نُعَيْم[٣] (من وجه آخر) (جميعا): من طريق همام (ابن يحيى).

كلاهما (مِسْعَر، وهمام) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

وقد صرح قَتَادة بالسماع عند أحمد وغيره في طريق همام بن يحيى.

● **وأما حديث المُختار بن فِلْفِل:**

فأخرجه عبد الله بن أحمد[٤]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٥]: من طريق زائده (ابن قُدَامة) عنه به (فذكره) **(قرن المُختار بحميد الطويل).**

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ المُختار بن فِلْفَل صدوق له أوهام[٦] لكن تابعه حميد، وقَتَادة عليه.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله [٧]، وأبي هريرة[٨].

---

(١) في (المسند ٤: ٥٣٦/ رقم ١٣٨٤٨).

(٢) في (المختارة ٧: ١٠٩/ رقم ٢٥٢٩).

(٣) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٣١٠).

(٤) في (زوائده على فضائل الصحابة ١: ٣٢٣/ رقم ٤٥١).

(٥) في (المختارة ٦: ٩٠،٩١/ رقم ٢٠٧٣).

(٦) (تقريب ص٥٢٣/ رقم ٦٥٢٤).

(٧) رواه الحميدي (٢: ٥١٨،٥١٩/ رقم ١٢٣٥و١٢٣٦)، وأحمد (٥: ٤١١/ رقم ١٤٣٢٥)، والبخاري (٩: ٣٢٠/ رقم ٥٢٢٦)، ومسلم (٤: ١٨٦٣)، والنسائي في (الكبرى ٥: ٤٠،٤١/ الأرقام ٨١٢٤ و ٨١٢٥ و ٨١٢٦)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٥: ٣٠٩،٣١٠/ رقم ٦٨٨٦)، والبيهقي في (البعث والنشور ص١٢٥/ رقم ٢٠٦).

(٨) رواه البخاري ٩: ٣٢٠/ رقم ٥٢٢٧)، ومسلم (٤: ١٨٦٣)، وابن ماجة (١: ٤٠/ رقم ١٠٧)، والنسائي في (الكبرى ٥: ٤١/ رقم ٨١٢٨و٨١٢٩)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٥: ٣١١/ رقم ٦٨٨٨)، وتمام الرازي في (فوائده ٢: ٢٦٦/ رقم ١٧٠٢).

[٢٣١/ ١١] قال البزار: حدثنا محمد بن الحسن الكرماني، ثنا حرمي بن عمارة، ثنا الخزرج بن الخطاب، عن حميد، عن أنس **«أن رسول الله ﷺ أعطى خيبر على الشطر أو على الثلث»**(١).

– **إسناده حسن لغيره.**

★ محمد بن الحسن الكِرْمَانِيّ لم أقف له على ترجمه. وقال الهيثمي: «لم أعرفه»(٢).

★ وحَرْمي بن عُمَارة، هو: حَرَمِي بن عُمارة بن أبي حفصة: نَابِت (بنون وموحدة، ثم مثناة) وقيل كالجادّة(٣)، العَتَكِيّ، البصري، أبو رَوح، صدوق يهم، من التاسعة (ت٢٠١هـ) خ م د س ق(٤).

قلت: روى العُقَيْلي عن الأثرم عن أحمد فيه كلام ما معناه «صدوق لكن كانت فيه غفلة، وأنكر عليه حديثين عن شعبة» (٥).

قال الدارمي عن ابن معين: «صدوق»(٦)، وقال: «قلت: فأبو داود الحفَري أحب إليك أو حَرَمِي بن عُمَارة، فقال: أبو داود صدوق، أبو داود أحب إلي منه»(٧). وقال أبو حاتم: «صدوق»(٨).

وقال ابن أبي حاتم: «سئل أبي عن محل حَرَمِي بن عُمَارة، فقال: ليس هو في عداد يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وغُنْدر، هو مع عبد الصمد بن عبد الوارث، ووهب بن جرير وأمثالهما»(٨).

---

(١) أخرجه في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٩/ ب).

(٢) (مجمع الزوائد ٧: ١١٤).

(٣) **أي «ثابت» وجزم الفلاّس أن هذا تصحيف والصواب «نابت» (بالموحدة) (تهذيب ٧: ٤١٥) ترجمه عُمَارة بن أبي حفصة.**

(٤) (تقريب ص١٥٦/ رقم ١١٧٨).

(٥) **أحدهما حديث الحوض عن حارثه بن وهب وقد صححه الشيخان والثاني حديث أنس من كذب علي (تهذيب ٢: ٢٣٣). وبهذا يعلم عدم ثبوت الوهم عليه كما قال أحمد إلا في حديث واحد ولا يضره هذا. وهنا ملاحظه: وهي أن النقاد قد يشيرون إلى وهم أحد الرواة مع ثقته أو صدقه وهذا لايضر حديثه البته إلا ما ثبت وهمه فيه، وإنما يخشى ممن كثر خطأه ووهمه أمّا من قال فيه الحافظ «ربما وهم» «أو يهم» فلا يتوقف في حديثه إلا إذا علمنا أنه وهم في هذا الحديث بعينه وقد مر بنا الكثير من هذا الضرب منهم على سبيل المثال: حماد بن سلمة، ويحيى بن أيوب، وحَرَمِي بن عُمَارة هذا. والعلماء يصححون ويحسنون لهم بلا مثنوية.**

(٦) (تاريخه ص٩٩/ رقم ٤٧٤).

(٧) (تاريخه ص٦٤/ رقم ١٠٧).

(٨) (الجرح ١/ ٢: ٣٠٧).

وذكره ابن حبان في (الثقات)[١]. وقال الدارقطني[٢] والذهبي[٣]: «ثقة»، ولام العُقَيْلِيّ لإدخاله له في (الضعفاء)[٤] فالراجح أنه ثقة أو صدوق.

★ والخَزَرج بن الخطّاب[٥]: (كذا) وإنما هو الخَزْرَج (بفتح أوله، وسكون الزاي، وفتح الراء، بعدها جيم) ابن عثمان السعْدِي أبو الخطاب البصري، قال ابن معين صالح، من السادسة. بخ[٦].

قلت: قول ابن معين رواه عنه إسحاق بن منصور[٧]. قال أحمد: «هذا ثقة»[٨]. وقال العِجْلِي: «بصري تابعي ثقة»[٩]. وقال أبو داود: «شيخ بصري»[١٠].

وقال الأزدي: «فيه نظر»[١١]. ونقل عنه ابن الجوزي فيه: «ضعيف»[١٢]. وذكره ابن حبان في (الثقات)[١٣].

وقال البَرْقَانِي «قلت للدارقطني: أحمد بن يونس، عن الخَزْرَج بن عثمان، عن أبي هريرة؟ فقال: الخزرج بصري يُتْرك، وأبو أيوب عن أبي هريرة جماعة، ولكن هذا مجهول.[١٤]».

---

(١) (٨: ٢١٦).

(٢) (السنن ١: ١٨١) ولم يذكره الحافظ في (التهذيب).

(٣) (الكاشف ١: ٣١٨/ رقم ٩٨٠).

(٤) (١: ٢٧٠).

(٥) هذا وهم وقد ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء ١: ٢٥٣) بهذا الاسم وقال يروي عن حميد الطويل.... وتعقبه مُغَلْطَاي وقال الصواب: إنما هو خزرج أبو الخطاب كذا سماه مسلم بن الحجاج وغيره. انظر (المزي / التعليق عليه ٨: ٢٤٢) نقلا عن إكمال مُغَلْطَاي وانظر (الكنى لمسلم ١: ٢٨٦/ رقم ١٠١٢) وقد ظهر -و لله الحمد- منشأ هذا الوهم عند ابن الجوزي فإنما هو من هذا الإسناد خاصة الوارد عند البزار أفاد منه ابن الجوزي الإسم وروايته عن حميد الطويل. فالذي وهم على ما يبدوا هو البزار وا لله أعلم. وهذا جعل الذهبي في (الميزان) يترجم لشخصين «خزرج بن خطاب» و«خزرج بن عثمان البصري» وأصلح هذا ابن حجر فنبه في (اللسان) على أنهما واحد وهو الصواب.

(٦) (تقريب ص١٩٣/ رقم ١٧٠٩).

(٧) (الجرح ١/ ٢: ٤٠٤).

(٨) (العلل رواية المرّوذي ص٧٦/ رقم ٩٢) ولم يذكره في (التهذيب) وهذه فائدة عزيزه في رجل مختلف فيه.

(٩) (تهذيب ٣: ١٣٩).

(١٠) (المزي ٨: ٢٤٢).

(١١) (تهذيب ٣: ١٣٩).

(١٢) (الضعفاء لابن الجوزي ١: ٢٥٣/ رقم ١١٠٨).

(١٣) (٦: ٢٧٧).

(١٤) تنبيه: اختصر صاحب (الروض البسام ٢: ٣١٤) الذي خرج ورتب فيه «فوائد تمام» هذه العبارة فمسخها فقال: قال الدارقطني «مجهول يترك». وكلام الدارقطني واضح فيمن أراد بقوله مجهول إنما عنى «أبا أيوب» الذي روى عنه الخزرج عن أبي هريرة.

فأقل أحوال هذا الراوي الصدق وقول الدارقطني غير مسلم إذ لا دليل عليه فَليس مفسر. وحال الأزدي، يكفيه فنقده فيه نظر.

وجعل الحافظ له في السادسة فيه نظر بل من السابعة على الأقل. يعلم هذا بوضوح من نظر في طبقة الرواة من تلامذته وشيوخه.

والحديث لم أقف عليه إلا من طريقه، وفيه شيخ البزار لايعرف، وحديث خزرج يحسن.

قال البزار: «لا نعلمه حدث به إلا الخزرج»[1].

والشك الحاصل في متنه قوله «**على الشطر**» هو الصواب كما عند قَتَاده ومسلم بن كيسان عن أنس وكذا في حديث ابن عمر وغيره. والحديث عده الهيثمي في الزوائد[2].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه عليه: **قَتَادة** بن **دَعَامة، ومسلم** بن **كَيْسَان الأَعْور.**

● **فأما حديث قَتَادة بن دَعَامه:**

فأخرجه البزار[3]: ثنا بعض أصحابنا، ثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ لجهالة شيخ البزار، **ويتقوى بمتابعاته.**

قال البزار: «لا نعلم رواه عن قَتَادة عن أنس إلا سعيد ولا رواه عن سعيد الا عبد الوهاب»[3].

● **وأما حديث مسلم بن كَيْسان:**

فأخرجه ابن ماجة[4]، وتمام الرازي[5]: من طريق محمد بن الفضل.

وأخرجه ابن عدي[6]: من طريق جرير (ابن عبد الحميد الضبي).

كلاهما (**محمد بن الفضل، وجرير**) عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ مسلم بن كَيْسان (ضعيف / تقدم ص٧٦٢).

---

(١) «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٩/ ب).

(٢) (كشف الأستار ٢: ٩٥/ رقم ١٢٨٧).

(٣) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٩٩/ أ).

(٤) في (السنن ٢: ٨٢٥/ رقم ٢٤٦٩).

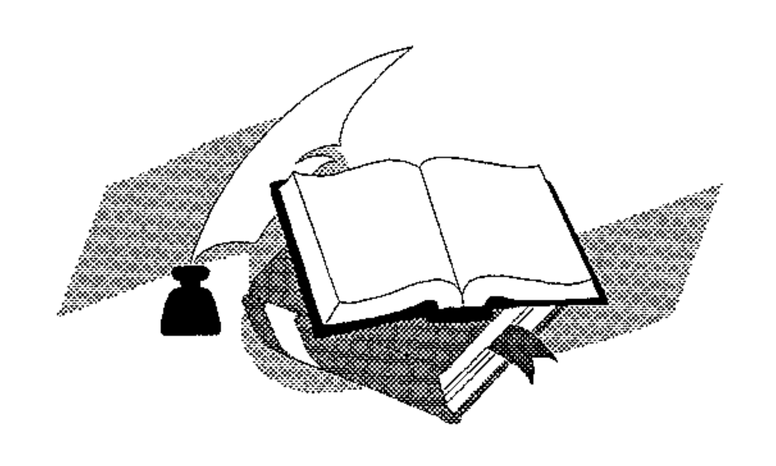
(٥) في (فوائده ٢: ١٤٥/ رقم ١٣٨١).

(٦) في (الكامل ٦: ٣٠٨).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[١]، ورافع بن خديج[٢]، وابن عباس[٢]، وابن عمر[٣]، وأبي هريرة[٤].



(١) رواه الطحاوي في (معاني الآثار ٤: ١١٣).

(٢) رواه ابن شبه في (تاريخ المدينة ١: ١٨١)، وأبو داود (٣: ٢٦٣/ رقم ٣٤١٠)، وابن ماجة (٢: ٨٢٤/ رقم ٢٤٦٨)، والطحاوي في (مشكل الآثار ٤: ١١٣)، والبيهقي (٦: ١١٥).

(٣) رواه أحمد (٢: ٢٣٥/ رقم ٤٦٦٣)، وكرره برقم (٤٧٣٢و٤٩٤٦)، والدارمي (٢: ٣٤٩/ رقم ٢٦١٤)، والبخاري (٥: ١٠/ رقم ٢٣٢٨)، وكرره برقم (٢٣٢٩و٢٣٣١و٢٣٣٨)، ومسلم (٣: ١١٨٦،١١٨٧)، وأبو داود (٣: ٢٦٢،٢٦٣/ رقم ٣٤٠٨و٣٤٠٩)، وابن ماجة (٢: ٨٢٤/ رقم ٢٤٦٧)، والترمذي (٣: ٦٥٧/ رقم ١٣٨٣)، والنسائي (٧: ٥٣/ رقم ٣٩٢٩و٣٩٣٠)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤: ١١٣).

(٤) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢: ٩٤،٩٥/ رقم ٢٨٦)، والبيهقي (٦: ١١٥).

[٢٣٢/ ١٢] **قال أبو يعلى**: حدثنا وهب، أخبرنا خالد، عن حميد، عن أنس أن النبي ﷺ قال: **«لا تباغضوا ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً»**[١].

- **وإسناده صحيح.**

★ وهب، هو: ابن بقية يعرف بوهبان (ثقة / تقدم ص٢٠١).

★ وخالد، هو: ابن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت / تقدم ص٨٠).

والحديث لم أقف عليه إلا من هذا الوجه عن حميد.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً على هذا الحديث عن أنس: **الزهري (محمد بن مسلم بن شِهَاب)، وقَتَادة بن دَعَامة السَدُوسِي.**

● **فأما حديث الزهري:**

فأخرجه أحمد[٢]، والطحَاوي[٣]، وابن الأعرابي[٤]: من طريق زكريا بن إسحاق **(مقروناً بابن جريج).**

وأخرجه الطيالسي[٥]: حدثنا زَمْعه (ابن صالح) **(قرنه بابن أبي ذئب وسفيان).**

وأخرجه ابن أبي شيبة[٦]، وعنه أبو يعلى[٧]: عن سفيان بن حسين.

وأخرجه أبو نُعَيْم[٨] من طريق سفيان (أيضا).

وأخرجه الطيالسي[٩]، والحميدي[١٠]، وأحمد[١١]، ومسلم[١٢]، والترمذي[١٣]، وأبو يعلى[١٤] (جميعا): من حديث سفيان بن عُيينة. **(قرنه الطيالسي بابن أبي ذئب وزَمْعة).**

---

(١) أخرجه في (مسنده ٦: ٤٠٩/ رقم ٣٧٧١).

(٢) في (المسند ٤: ٤١٧/ رقم ١٣١٧٩).

(٣) في (مشكل الآثار ١: ١٩٠).

(٤) في (المعجم ٥: ٢٠٨/ رقم ٩٣٤).

(٥) في (مسنده ص٢٨٠/ رقم ٢٠٩١).

(٦) في (المصنف ٥: ٢١٥/ رقم ٢٥٣٧٢).

(٧) في (مسنده ٦: ٢٥٢/ رقم ٣٥٥١).

(٨) في (الحلية ٣: ٣٧٤).

(٩) في (مسنده ص٢٨٠/ رقم ٢٠٩١).

(١٠) في (مسنده ٢: ٥٠٠/ رقم ١١٨٣).

(١١) في (المسند ٤: ٢٢٠/ رقم ١٢٠٧٤).

(١٢) في (الصحيح ٤: ١٩٨٣).

(١٣) في (الجامع ٤: ٣٢٩/ رقم ١٩٣٥).

(١٤) في (مسنده ٦: ٢٥١،٢٥٢/ رقم ٣٥٤٩و٣٥٥٠).

وأخرجه أحمد[١]، والبخاري[٢]، والبيهقي[٣]: من طريق شعيب (ابن أبي حمزة).

وأخرجه أبو يعلى[٤]: من طريق عبد الرحمن بن إسحاق.

وأخرجه أحمد[٥]، والطحَاوِي[٦]، وابن الأعرابي[٧]: من طريق (عبد الملك) ابن جُرَيْج (**مقروناً بزكريا بن إسحاق**).

وأخرجه ابن عدي[٨]، وأبو الشيخ[٩]: من طريق عبيد الله بن عمر.

وأخرجه أبو نُعَيْم[١٠]: من طريق عمر بن قيس.

وأخرجه مالك[١١]، ومن طريقه محمد بن يحيى الذهْلِي[١٢]، البخاري[١٣]، ومسلم[١٤]، وأبو داود[١٥]، وأبو نُعَيْم[١٦]، والبغوي[١٧].

وأخرجه الطيالسي[١٨]: من طريق (محمد بن عبد الرحمن) ابن أبي ذِئب (**قرنه بزمعة وسفيان**).

وأخرجه مسلم[١٩]، وأبو الشيخ[٢٠]: من طريق محمد بن الوليد الزُبَيْدِي.

---

(١) في (المسند ٤: ٤٤٩/ رقم ١٣٣٥٣).

(٢) في (الصحيح ١٠: ٤٨١/ رقم ٦٠٦٥).

(٣) في (السنن الكبرى ١٠: ٢٣٢).

(٤) في (مسنده ٦: ٢٩٤/ رقم ٣٦١٢).

(٥) في (المسند ٤: ٤١٧/ رقم ١٣١٧٩).

(٦) في (مشكل الآثار ١: ١٩٠).

(٧) في (المعجم ٥: ٢٠٨٠/ رقم ٩٣٤).

(٨) في (الكامل ٧: ٢٨٦).

(٩) في (التوبيخ والتنبيه ص٧٥/ رقم ٧٧).

(١٠) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٣٠٨).

(١١) في (الموطأ ٢: ٩٠٧/ رقم ١٤).

(١٢) في (جزء فيه منتقى من منتخب حديث أبي بكر الزهري/ مجموع ٨٣ل ١٤١/ أ).

(١٣) في (الصحيح ١٠: ٤٩٢/ رقم ٦٠٧٦).

(١٤) في (الصحيح ٤: ١٣٨٩).

(١٥) في (السنن ٤: ٢٧٨/ رقم ٤٩١٠).

(١٦) في (الحلية ٣: ٣٧٤).

(١٧) في (شرح السنة ١٣: ١٠٠/ رقم ٣٥٢٢).

(١٨) في (مسنده ص٢٨٠/ رقم ٢٠٩١).

(١٩) في (الصحيح ٤: ١٩٨٣).

(٢٠) في (التوبيخ والتنبيه ص٧٨/ رقم ٤٢).

وأخرجه مسلم[١]: من طريق يونس (ابن يزيد الأيلي).

ثلاثة عشرهم (**زكريا بن إسحاق، وزمعة، وسفيان بن حسين، وسفيان بن عُيينة، وشعيب، وعبد الرحمن بن إسحاق، وابن جُرَيْج، وعبيد الله بن عمر، وعمر بن قيس، ومالك، وابن أبي ذئب، ومحمد بن الوليد الزُبَيْدِي، ويونس**) جميعا عنه به (فذكره).

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه أحمد[٢]: من طريق أبان (ابن يزيد العطار).

وأخرجه أحمد[٣]، ومسلم[٤]، وأبو يعلى[٥]، والطحَاوِي[٦]: من طريق شعبة (ابن الحجاج).

كلاهما (**أبان، وشعبة**) عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي أيوب الأنصاري[٧]، وأبي بكر الصديق[٨]، وابن عباس[٩]، وأبي هريرة[١٠].



(١) في (الصحيح ٤: ١٩٨٣).

(٢) في (المسند ٤: ٥٦٤/ رقم ١٤٠١٨).

(٣) في (المسند ٤: ٤١٧/ رقم ١٣١٧٨).

(٤) في (الصحيح ٤: ١٩٨٣، ١٩٨٤).

(٥) في (مسنده ٦: ٢٤/ رقم ٣٢٦١).

(٦) في (مشكل الآثار ١: ١٩٠).

(٧) رواه الطبراني في (الكبير ٤: ١٤٥، ١٤٦/ رقم ٣٩٥٧)، و(٤: ١٥٠/ رقم ٣٩٧٤).

(٨) رواه ابن أبي شيبة (٥: ٢١٥/ رقم ٢٥٣٧٣)، والطحاوي في (مشكل الآثار ١: ١٨٩، ١٩٠).

(٩) رواه الطبراني في (الصغير ١: ١٧٧/ رقم ٢٨٠)، وأبو الشيخ في (التوبيخ والتنبيه ص٧٨، ٧٩/ رقم ٤٣).

(١٠) رواه أحمد (٣: ٥٢٤/ رقم ١٠٢٢٣)، والبخاري (١٠: ٤٨١/ رقم ٦٠٦٤)، ومسلم (٤: ١٩٨٥، ١٩٨٦)، والطبراني في (الصغير ٢: ١٩٢/ رقم ١٠١٣)، وأبو الشيخ في (التوبيخ والتنبيه ص٨٢/ رقم ٤٢)، والقضاعي (٢: ٨٧/ رقم ٩٣٩)، والبيهقي (١٠: ٢٣٢).

[١٣/٢٣٣] **قال الطبراني:** حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، قال: حدثنا شَرِيك، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ «**من كذب علي مُتَعمداً فليتبؤ مقعده من النار**»[١].

ـ منكر بهذا الإسناد.

★ علي بن عبد العزيز، هو البغوي (ثقة / تقدم ص٨٣٩).

★ ومحمد بن سعيد الأصبهاني، هو: محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي، أبو جعفر الأصبهاني، يلقب حمدان، ثقة ثبت من العاشرة، (ت٢٢٠هـ) خ ت س[٢].

★ وشَرِيك، هو: ابن عبد الله النَخَعِيّ (صدوق كثير الغلط / تقدم ص٣٩١).

وهذا الحديث أعله أبو حاتم الرازي. قال ابنه: «سألت أبي عن حديث رواه شَرِيك عن حميد عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**من كذب علي متعمداً**» قال أبي: لهذا علة. قلت وما علته؟ قال: رواه حماد بن سلمة عن ثابت وحميد عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن النبي ﷺ مرسلا»[٣].

وقد توبع حمدان عليه عن شَرِيك:

أخرجه البزار[٤]: حدثنا عباد بن يعقوب، ثنا شَرِيك، به (مثله).

وقال: لا نعلم رواه عن حميد عن أنس إلا شَرِيك».

قلت: روي عن شعبة بن الحجاج، والمظفر بن عاصم عن حميد عن أنس ولا يصح.

● **فأما حديث شعبة بن الحجاج:**

فأخرجه المُخَلِّص[٥]: حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، قال: حدثنا القاسم بن عبد السلاّم، قال: ثنا النضر بن شُمَيْل، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده ضعيف.

★ أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي (ثقة / تقدم ص٨٥٦).

★ والقاسم بن عبد السلام، هو: القاسم بن سلام المروزي، مقبول، من الحادية عشرة، مات في

---

(١) أخرجه في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١١٤/ رقم ١٢٣).

(٢) (تقريب ص٤٨٠/ رقم ٥٩١١)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٩٥)، (الجرح ٣/ ٢: ٢٦٥)، (الثقات ٩: ٦٣)، (تهذيب ٩: ١٨٨)، (تقريب ص٤٨٠/ رقم ٥٩١١).

(٣) (علل الحديث ٢: ٢٣٣ / رقم ٣١٨٨).

(٤) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٩/ ب).

(٥) في (فوائده الجزء التاسع / مجموع ١٠٤ل ١٩٢/ أ،ب).

حدود الأربعين: تمييز(١).

قلت: كذا وقع اسمه عند المُخَلِّص، وهو غير معروف إذ لم يذكر في الرواة عنه سوى محمد بن هارون الحضرمي.

★ والنضر بن شُمَيْل، هو: المَازِنِيّ، أبو الحسن النحوي البصري، نزيل مرو، ثقة ثبت، من كبار التاسعة (ت٢٠٤هـ) وله اثنتان وثمانون. ع(٢).

★ وشعبة بن الحجاج (ثقة إمام حافظ / تقدم ص٢٠٣).

والحديث ضعفه الدارقطني فقال: «وروي عن شعبة عن حميد عن أنس ولا يصح»(٣).

فعلته فيما يبدو من القاسم بن عبد السلام أو (سلام).

● **وأما حديث المظَفَّر بن عاصم بن أبي الأَغَر:**

فأخرجه الخطيب(٤): أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين ابن رامين الإِسْتِرَبَاذِيّ، حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن معاذ بن مأمون المقرئ، عنه به (مثله).

- وإسناده باطل.

★ أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الإِسْتِرَبَاذِيّ (صدوق / تقدم ص١٥٢٩).

★ وأبو بكر محمد بن محمد بن معاذ بن مأمون المقرئ (ثقة / تقدم ص١٥٢٩).

★ والمظَفَّر بن عاصم بن أبي الأَغَر (اتهمه ابن الجوزي وغيره بالوضع / تقدم ص١٥٢٩).

وعليه فالحديث لايصح عن حميد عن أنس بوجه من الوجوه.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

هذا الحديث رواه جماعة كثيرون عن أنس، وقد حاولت استقصاءهم قدر الإمكان وهم:

أبان بن أبي عيَّاش، وإبراهيم التيمي، وأحمد بن الحسن، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وأبو التيَّاح (يزيد بن حميد)، وحزام بن حكيم، وحماد بن أبي سليمان، والزهري (محمد بن مسلم ابن شِهَاب)، وسعيد بن سنان، وسليمان التيمي، وعائذ بن شُرَيْح، وعاصم بن سليمان الأحول، وعبد العزيز بن رُفَيْع، وعبد العزيز بن صهيب، وعتَّاب مولى ابن هُرْمُز، وعيسى بن طَهْمَان، وقتَادة ابن دَعَامة، ومالك بن دينار، ومحمد بن بشر، ومحمد بن سيرين، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

(١) (تقريب ص٤٥٠/ رقم ٥٤٦٤)، وانظر ترجمته في (تهذيب ٨: ٣١٩).

(٢) (تقريب ص٥٦٢/ رقم ٧١٣٥)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٧٣)، (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٩٠)، (الجرح ٤/ ١: ٤٧٧)، (الميزان ٤: ٢٥٨)، (تهذيب ١٠: ٤٣٧).

(٣) (العلل ٤/ ل ١٧/ أ).

(٤) في (تاريخ بغداد ١٣: ١٢٧).

● **فأما حديث أبان بن أبي عياش:**

فأخرجه السهمي[١]: من طريق خالد بن هياج، عن أبيه، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جدا.**

الحديث بهذا الإسناد منكر فإنه من رواية:

★ خالد بن الهياج بن بسطام عن أبيه، وقد ذكره ابن حبان في (**الثقات**). وقال الذهبي: «متماسك». لكن له عن أبيه أحاديث منكره قاله صالح جزرة وغيره[٢].

★ ووالده الهياج (ضعيف / تقدم ٦٨٧).

★ وأبان بن أبي عياش (متروك / تقدم ص٣٢٣).

● **وأما حديث إبراهيم التيمي:**

فأخرجه أبو محمد البخاري[٣]: من طريق أبي حنيفة، عنه به (فذكره).

– **وإسناده يحسن.**

● **وأما حديث أحمد بن الحسن:**

فأخرجه ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[٤]: من طريق علي بن عمر الختلي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده منقطع.**

★ فإن علي بن عمر الخُتّلي هذا متأخر الطبقة، فإنه من الرواة عن القاسم بن زكريا المطرز[٥] وقد مات المطرز سنة (٣٠٥هـ) وعليه فشيخه هذا أحمد بن الحسن هذا ليس له سماع من أنس، وأرجح وجود سقط في الإسناد بينه وبين أنس، وإلا فهو معضل على الأقل يلاحظ هذا من يتأمل في إسناد ابن الجوزي من حيث علو سنده!!.

● **وأما حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة:**

فأخرجه الطبراني[٦]، وابن عدي[٧]، وتمام الرازي[٨]: من طريق موسى بن يعقوب الزمعي، عن

---

(١) في (تاريخ جرجان ص٩٠).

(٢) (اللسان ٢: ٤٧٥).

(٣) في «مسنده» كما في (جامع المسانيد ١: ١١٢).

(٤) في (١: ٧٨).

(٥) (الأنساب ٢: ٣٢٣).

(٦) في (الأوسط ٢: ٥٣٤،٥٣٥/ رقم ١٩١٨).

تنبيه: تحرف إسناد الحديث عنده إلى: «...عن عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس» والصواب «عبد الرحمن بن إسحاق عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة...» وهذا سبق نظر من النساخ فيما يظهر. وأخرجه في (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١١٣/ رقم ١٢٢).

(٧) في (الكامل ١: ١٨٥).

(٨) في (فوائده ٢: ٢٨٠/ رقم ١٧٤٩).

عبد الرحمن بن إسحاق، عنه به (مثله).

- وإسناده حسن لغيره.

★ تفرد به موسى بن يعقوب وهو: صدوق سيء الحفظ[١] ولم يتابع عليه.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن إسحاق بن عبد الله إلا عبد الرحمن بن إسحاق ولا عن عبد الرحمن إلا موسى بن يعقوب ولاعن موسى إلا ابن أبي فُدَيْك، تفرد به أحمد بن صالح»[٢].

فأفاد كلام الطبراني أن هذا الحديث غريب مطلقا.

وعليه تعقب:

فقد أخرجه ابن عدي[٣]: عن عيسى بن أحمد بن يحيى الصيرفي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثنا عمي، حدثنا موسى بن يعقوب الزمْعِي، به (مثله).

وقال: «لم يروه أحد عن عمه ابن وهب غير أبي عبيد الله (أحمد بن عبد الرحمن) هذا، وإنما يرويه ابن أبي فُدَيْك، عن موسى بن يعقوب والحديث معروف بأحمد بن صالح».

★ وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب (صدوق تغير ثم رجع / تقدم ص٢٢٠).

● **وأما حديث أبي التياح:**

فأشار الدارقطني إلى تعليله[٤] ولم أجد من خرجه.

● **وأما حديث حماد بن أبي سليمان:**

فأخرجه أحمد[٥]، والدارمي[٦]، وبَحْشَل[٧]، وأبو يعلى[٨]، والطحَاوي[٩]، وأبو القاسم البغوي[١٠]: من طريق شعبة (ابن الحجاج) عنه به (فذكره).

(قرن الدارمي حماد بعبد العزيز بن صهيب، والزهري، وعتَّاب).

---

(١) (تقريب ص٥٤٥/ رقم ٧٠٢٦).

(٢) (الأوسط ٢: ٥٣٥).

(٣) (الكامل ١: ١٨٥).

(٤) (العلل ٤/ ل ١٦/ ب).

(٥) في (المسند ٤: ٤٠٤/ رقم ١٣٠٩٨).

(٦) في (السنن ١: ٨٨/ رقم ٢٣٦).

(٧) في (تاريخ واسط ص٦٦).

(٨) في (مسنده ٦: ٢٨٠/ رقم ٣٧١٦)، و(٧: ٧٤/ رقم ٤٠٠١).

(٩) في (مشكل الآثار ١: ١٧٠).

(١٠) في (مسند ابن الجعد ص٦٤/ رقم ٣٢٧).

- **وإسناد أحمد صحيح.**

● **وأما حديث الزهري (محمد بن شِهَاب):**

فأخرجه أبو محمد البخاري[١]: من طريق أبي حنيفة.

وأخرجه ابن جُميع[٢] وأبو الحسين القَدُوْرِي[٣]: من طريق سفيان بن عُيينة.

وأخرجه الدارمي[٤]: من طريق شعبة (ابن الحجاج).

وأخرجه أحمد[٥]، وابن ماجة[٦]، والترمذي[٧]، والطحَاوِي[٨]، وابن حبان[٩]، والطبراني[١٠]: من طريق الليث بن سعد.

وأخرجه الطبري: من طريق ابن أخي الزهري (محمد بن عبد الله بن مسلم)[١١]، و(محمد بن عبد الرحمن) ابن أبي ذئب[١٢]، ويحيى بن سعيد الأنصاري[١٣]، ويونس (ابن يزيد الأَيْلِيّ)[١٤] **(فرقهم)**.

ثمانيتهم (أبو حنيفة، **وسفيان بن عُيينة، وشعبة، والليث بن سعد، وابن أخي الزهري، وابن أبي ذئب، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويونس**) عنه به (فذكره).

(قرن الدارمي بالزهري، حماد بن أبي سليمان، وعبد العزيز بن صهيب، وعتَّاب).

- **وإسناد أحمد صحيح.**

---

(١) كما في (جامع المسانيد ١: ٩٩).

(٢) في (معجم الشيوخ ص٣٨٦).

(٣) في (جزء فيه حديث أبي الحسين القدوري، رواية الدامغاني/ مجموع ١٥٥٩/ ل ٧/ أ،ب).

(٤) في (السنن ١: ٨٨/ رقم ٢٣٦).

(٥) في (المسند ٤: ٤٤٥/ رقم ١٢٣٣١).

(٦) في (السنن ١: ١٣/ رقم ٣٢).

(٧) في (الجامع ٥: ٣٦/ رقم ٢٦٦١).

(٨) في (مشكل الآثار ١: ١٦٩).

(٩) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١: ٢١٤/ رقم ٣١).

(١٠) في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١٠٩/ رقم ١١٢).

(١١) في (الجزء السابق (ص١١١/ رقم ١١٦).

(١٢) في الجزء السابق (ص١١٢/ رقم ١١٧).

(١٣) في (الجزء السابق (ص١١٠/ رقم ١١٥).

(١٤) في (الجزء السابق (ص١١٠/ رقم ١١٣و١١٤).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث الزهري عن أنس»[١].

والحق أنه ليس غريباً من حديث الليث بن سعد عن الزهري فقد تابعه عليه سبعة أنفس.

● **وأما حديث سعيد بن سنان:**

فأخرجه الطبراني[٢]: من طريق يزيد بن أبي حبيب، عنه به (فذكره).

- **وإسناده حسن لغيره.**

سعيد بن سنان (ضعيف / تقدم ص١٥٩٨)

● **وأما حديث سليمان بن طَرخان التيمي:**

فأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[٣]، وأبو يعلى[٤]: من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة.

وأخرجه أبو يعلى[٥]: من طريق جرير (ابن عبد الحميد الضبي).

وأخرجه الطبراني: من طريق زهير (ابن معاوية)[٦] والقاسم بن معن[٧] (فرقهما).

وأخرجه الخطيب[٨]: من طريق قُرَيش بن أنس.

وأخرجه أبو مسلم الكجي[٩]، وعنه الطبراني[١٠]: من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري.

وأخرجه أحمد[١١]، الطبراني[١٢]: من طريق معتمر بن سليمان.

وأخرجه أبو يعلى[١٣]: من طريق هُشَيْم (ابن بشير).

وأخرجه تمام الرازي[١٤]: من طريق هَوْذَة بن علي.

---

(١) (الجامع ٥: ٣٦).

(٢) في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١١٤/ رقم ١٢٤).

(٣) في (٤: ٤٥٨/ رقم ٥٩١٤).

(٤) في (مسنده ٧: ١١٨/ رقم ٤٠٧٠).

(٥) في (مسنده ٧: ١١٥/ رقم ٤٠٦١).

(٦) في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١٠٦/ رقم ١٠٥).

(٧) في الجزء السابق (ص١٠٧/ رقم ١٠٨).

(٨) في (تاريخ بغداد ٩: ١٤٩).

(٩) في (جزء فيه حديث محمد بن عبد الله الأنصاري ل/ ٢/ ب)، وانظر (تاريخ بغداد ١٠: ٣٠٠).

(١٠) في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١٠٥/ رقم ١٠٣).

(١١) في (المسند ٤: ٣٣٣/ رقم ١٢٧٠٢).

(١٢) في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١٠٥،١٠٦/ رقم ١٠٤).

(١٣) في (مسنده ٧: ١١٥/ رقم ٤٠٦٢).

(١٤) في (فوائده ١: ٣٤٢/ رقم ٨٧٢).

وأخرجه أحمد[١]، والطحَاوِي[٢]: من حديث يحيى (ابن سعيد القطان).

وأخرجه ابن أبي شيبة[٣]: من طريق يزيد (؟).

إحد عشرهم (**إسماعيل بن عُلَيّة، وجرير، وزهير، والقاسم بن معن، وقريش بن أنس، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومعتمر، وهُشَيْم، وهَوْذة بن علي، ويحيى، ويزيد**)، عنه به (فذكره).

– وإسناد أحمد عن القطان صحيح.

قال أبو نُعَيْم: «حديث صحيح رواه عن سليمان من الأئمة والأعلام جماعة: منهم شعبة، وزهير، وعبثر، والقاسم بن معن، ومنصور بن أبي الأسود، وعيسى بن يونس، وجرير، وهُشَيْم، ويحيى القطان، وابن عُلَيّة، والمعتمر، وأبو خالد الأحمر في آخرين»[٤].

● وأما حديث عاصم الأحول:

فأخرجه الطحَاوِي[٥]، والطبراني[٦]: من طريق أبي سلاَّم بن سُلَيم.

وأخرجه أحمد[٧]، وأبو يعلى[٨]، والطبراني[٩]، وابن عدي[١٠]، وأبو الشيخ[١١]، وأبو نُعَيم[١٢]: من طريق أبي معاوية (محمد بن خازم).

كلاهما (**أبو سلاَّم بن سَلَيم، وأبو معاوية**) عنه به (مثله).

– وإسناد أحمد صحيح.

وهذا الحديث اختلف فيه على عاصم الأحول أفاد هذا ابن عدي والدارقطني. فقال ابن عدي (بعد سياقه لطرقه): «وهذا رواه أبو معاوية عن عاصم الأحول، عن أنس. وعن أبي إسماعيل المؤدب

---

(١) في (المسند ٤: ٢٣٤/ رقم ١٢١٥٥).

(٢) في (مشكل الآثار ١: ١٦٩).

(٣) في (المصنف ٥: ٢٩٧/ رقم ٢٦٢٥٢).

(٤) في (الحلية ٣: ٣٣،٣٤).

(٥) في (مشكل الآثار ١: ١٧٠).

(٦) في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١١٢/ رقم ١٢٠).

(٧) في (المسند ٤: ٢٢٦/ رقم ١٢١١١).

(٨) في (مسنده ٧: ٩٠/ رقم ٤٠٢٥).

(٩) في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١١٢/ رقم ١١٩).

(١٠) في (الكامل ٥: ٢٣٦).

(١١) في (طبقات المحدثين بأصبهان ٢: ٢٠٧).

(١٢) في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٣٤١).

لونان منها: عن عاصم، عن عمر بن بشر، عن أنس. واللون الثاني: عن عاصم، عن ابن سيرين عن أنس، وقد حدث به كذلك عن محمد بن سيرين عن أنس يوسف بن عدي، عن أبي إسماعيل المؤدب. وأظن أن من قال فيه عن محمد بن سيرين، عن أنس أراد به أن يقول عن عمر بن بشر، عن أنس فصحف عمر بن بشر فقال: محمد بن سيرين»[١].

وقال الدارقطني: «اختلف فيه على عاصم الأحول فرواه أبو معاوية الضرير وأبو الأحوص عن عاصم عن أنس. وخالفهما أبو إسماعيل المؤدب فرواه عن عاصم عن عمر بن بشر عن أنس ولا يصح [عن][٢] ابن سيرين وعمر بن بشر مجهول»[٣].

● **وأما حديث عائذ بن شريح:**

فأخرجه البزار[٤]، والطبراني[٥]، وابن عدي[٦]، والسهمي[٧]، وأبو نُعَيْم[٨]، والخطيب[٩]، وابن الجوزي[١٠]: من طريق بكر بن بكار، عنه به (فذكره).

- وإسناده ضعيف جداً.

★ الحديث مداره على بكر بن بكار. قال ابن معين: «ليس بشيء». وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي». وقال النسائي: «ليس بثقة». وضعفه آخرون[١١].

★ كما أن عائذ بن شريح قال أبو حاتم: «في حديثه ضعف». وقال ابن طاهر: «ليس بشيء».[١٢] ويدل لضعفه انفراده بزيادة -في الحديث «**من كذب علي**- [**في رواية حديث**]...».

قال البزار: «لا نعلم أحدا قال في «رواية حديث» إلا عائذ بن شُرَيْح»[١٣].

---

(١) (الكامل ٥: ٢٣٦).

(٢) **ساقطة وأضفتها فالسياق يقتضيها.**

(٣) (العلل ٤/ل ٢٠/ب).

(٤) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ١١٥/رقم ٢١٢).

(٥) في جزء (طرق من كذب علي متعمدا ص١١٣/رقم ١٢٥).

(٦) في (الكامل ١: ١٣).

(٧) في (تاريخ جرجان ص١٠٨).

(٨) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٣٥١).

(٩) في (تاريخ بغداد ٤: ٣٦١).

(١٠) في (الموضوعات ١: ٨٠).

(١١) (اللسان ٢: ٥٩).

(١٢) (اللسان ٣: ٢٨٦).

(١٣) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ١١٥).

● **وأما حديث عبد العزيز بن رُفَيْع:**

فأخرجه أحمد[١]، ومن طريقه الطبراني[٢].

وأخرجه الدارمي[٣]. أخبرنا محمد بن عبد الله.

كلاهما (**أحمد، ومحمد بن عبد الله**) عَن أبي داود الطيالسي، عن شعبة (ابن الحجاج) عنه به (فذكره).

صرح أحمد والطبراني في روايتيهما بإسم أبيه «رُفيع» أما الدارمي فقال: عبد العزيز و لم ينسبه.

(قرنه أحمد بحماد وعتَّاب وكذا الدارمي، وزاد سليمان التيمي).

- وهذا الحديث أخطأ فيه الطيالسي أفاد هذا عبد الله بن أحمد فيما رواه عن أبيه، حيث قال: قال أبي: «كذا قال لنا أخطأ فيه وإنما هو عبد العزيز بن صُهيب»[٤].

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه أحمد[٥]، ومسلم[٦]، وأبو القاسم البغوي[٧]: من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة.

(قرنه أحمد والبغوي بهشيم).

وأخرجه أبو القاسم البغوي[٨]، والطبراني[٩]: من طريق شعبه (ابن الحجاج).

وأخرجه البخاري[١٠]، والنسائي في (**الكبرى**)[١١]، والطبراني[١٢]: من طريق عبد الوارث (ابن سعيد).

---

(١) في (المسند ٤: ٤١٨/ رقم ١٣١٨٨).

(٢) في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١١٥،١١٦/ رقم ١٢٧).

تنبيـه: صحح محققا هذا (الكتاب) هذا الحديث بالنظر لظاهر إسناده بعد أن عزاياه لأحمد ولم ينتبها لقول أحمد في آخر الحديث.

والطيالسي له أوهام كما في(التقريب ص٢٥٠/ رقم ٢٥٥٠) وهذا منها فقد أخطأ في هذا فالحديث إنما هو معروف عن شعبه عن عبد العزيز بن صهيب ولم يتابع الطيالسي على جعله من حديث عبد العزيز بن رُفيع. والله أعلم.

(٣) في (السنن ١: ٨٨/ رقم ٢٣٦).

(٤) (المسند ٤: ٤١٨).

(٥) في (المسند ٤: ١٩٧/ رقم ١١٩٤٢).

(٦) في (مقدمة الصحيح ١: ١٠).

(٧) في (مسند ابن الجعد ص٢١٦/ رقم ١٤٢٩).

(٨) في (مسند ابن الجعد ص٢١٥/ رقم ١٤٢٨).

(٩) في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١٠٨/ رقم ١٠٩).

(١٠) في (الصحيح ١: ٢٠١/ رقم ١٠٨).

(١١) في (٣: ٤٥٧،٤٥٨/ رقم ٥٩١٣).

(١٢) في جزء (طرق حدث من كذب علي متعمدا ص١٠٨/ رقم ١١٠).

وأخرجه أحمد[١]، وأبو يعلى[٢]، وأبو القاسم البغوي[٣] من طريق هُشَيْم (ابن بشير).

(قرنه أحمد والبغوي بابن عُلَيَّة).

أربعتهم (**إسماعيل بن عُلَيَّة، وشعبة، وعبد الوارث، وهُشَيْم**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث عتاب مولى ابن هُرْمز:**

فأخرجه الطيالسي[٤]، وعنه أحمد[٥]، ومن طريق الطيالسي: الدارمي[٦]، وبَحْشَل[٧]، والرَّامَهُرْمُزِيّ[٨].

وأخرجه ابن عدي[٩]، ومن طريقه ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[١٠]: من طريق عاصم ابن علي.

وأخرجه أبو القاسم البغوي[١١]، والطبراني[١٢]: من حديث علي بن الجعد.

ثلاثتهم (**الطيالسي، وعاصم بن علي، وعلي بن الجعد**) عن شعبة (ابن الحجاج) عنه به (مثله).

(قرن أحمد والدارمي بعتاب حماد بن أبي سليمان، وعبد العزيز بن صهيب، وزاد الدارمي الزهري).

- **وإسناد الطيالسي صحيح لغيره.**

★ عتَّاب مولى ابن هرمز صدوق[١٣]. لكنه توبع عليه.

ولم يصب ابن الجوزي في إيراده له في (**الموضوعات**) من هذا الوجه.

---

(١) في (المسند ٤: ١٩٧/ رقم ١١٩٤٢).

(٢) في (مسنده ٧: ١٢/ رقم ٣٩٠٤).

(٣) في (مسند ابن الجعد ص١١٦/ رقم ١٤٢٩).

(٤) في (مسنده ص٢٧٦/ رقم ٢٠٨٤).

(٥) في (المسند ٤: ٤١٨/ رقم ١٣١٨٨).

(٦) في (السنن ١: ٨٨/ رقم ٢٣٦).

(٧) في (تاريخ واسط ص٦٦).

(٨) في (المحدث الفاصل ص٤٨١/ رقم ٥٨١).

(٩) في (الكامل ١: ٣).

(١٠) (١: ٧٩) **وقد تصحف عنده «عتَاب» الى «غياث» مما أورثني مشقة في تحريره.**

(١١) في (مسند ابن الجعد ص٢٢٢/ رقم ١٤٨٠).

(١٢) في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١٠٨، ١٠٩/ رقم ١١١).

(١٣) (تقريب ص٣٨٠/ رقم ٤٤٢٤).

● **وأما حديث عمر بن بشر:**

فأخرجه الطبراني[١]، وابن عدي[٢]: من طريق أبي إسماعيل المؤدِّب، عن عاصم الأحول، عنه به (فذكره).

- **وإسناده ضعيف.**

★ الحديث فيه اضطراب وعمر بن بشر مجهول (كما سبق ص ٦٢٦) عن الدارقطني في طريق عاصم الأحول.

● **وأما حديث عيسى بن طهمان:**

فأخرجه يعقوب بن سفيان[٣]، والطبراني[٤]: من طريق أبي نعيم (الفضل بن وكين).

وأخرجه أحمد[٥]: ثنا هاشم (ابن القاسم).

كلاهما (**أبو نعيم، وهاشم**) عنه به (فذكره).

- **وإسناد أحمد صحيح لغيره.**

★ عيسى بن طهمان (صدوق / تقدم ص١٠٧٨).

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه عبد الله بن أحمد[٦]، وعنه الطبراني[٧].

وأخرجه أبو يعلى[٨]، والطحَاوِي[٩]، والطبراني (من وجه آخر)[١٠] وابن عدي[١١]

---

(١) في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١١٣/ رقم ١٢١).

تنبيه: علق أحد محققي الكتاب على راوي الحديث «عمر بن بشر»: «كذا قرأتها ولم أتبينه». قلت: ورد الحديث من طريقه وخُرج باسمه عند ابن عدي فيكون ما قرأه صواباً وان أراد لم أتبينه من غيره ومن يكون فقد حكم عليه الدارقطني بالجهالة (كما سبق).

(٢) في (الكامل ٥: ٢٣٦) **وقد تصحف اسم «عمر» في الإسناد إلى «عثمان».**

(٣) في (المعرفة والتاريخ ٣: ٢٣٢،٢٣٣).

(٤) في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١١١/ رقم ١١٨).

(٥) في (المسند ٤: ٥٥٨/ رقم ١٣٩٨٢).

(٦) في (المسند ٤: ٥٥٤/ رقم ١٣٩٦٣). وفي (٤: ٥٥٥/ رقم ١٣٩٧٢) (أفرده).

(٧) في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١٠٦/ رقم ١٠٦).

(٨) في (مسنده ٥: ٢٨٨/ رقم ٢٩٠٩).

تنبيه: خرجه محقق (المسند) وعزاه لأحمد عن أبي عبد الله السلمي، وهذا خطأ إنما هي رواية عبد الله ابنه ولم يروه أحمد (كما سيأتي).

(٩) في (مشكل الآثار ١: ١٧٠).

(١٠) في (الاوسط ٢: ٥٥٤/ رقم ١٩٥١).

(١١) في (الكامل ٣: ٤٦٠).

والخليلي[١]: (جميعاً) من طريق شعبه (ابن الحجاج) عنه به (فذكره).

(قرن عبد الله بن أحمد بقَتَادة حماد بن أبي سليمان والزهري).

- وإسناده ضعيف.

الحديث مداره على حَرْمي بن عُمَارة، وقد رواه عنه جمع من الثقات: أحمد بن صالح وأبو عبد الله السلمي، وعلي بن المديني، وأبو قُدَامة السَّرَخْسِيّ، والقَوَارِيْرِيّ، ومحمد بن عبد الرحمن العنبري، وموسى بن محمد بن حماد[٢]، ومازلت متعجباً لعدم رواية أحمد لهذا الحديث في **(مسنده)** حتى رأيت عند العُقَيْلي ما يدل على تضعيفه له.

قال العُقَيْلي: «حدثنا الخضر بن داود، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: قال أبو عبد الله في حرمي بن عمارة كلاما معناه أنه صدوق، ولكن كانت فيه غفلة، فذكرت له عن علي بن المديني، عن حرمي بن عمارة، عن شعبة، عن قَتَادة [عن][٣] أنس: من كذب، فأنكره. وقال علي أيضا: حدث عنه حديثا آخر منكرا في الحوض عن حارثة بن وهب... قال (العُقَيْلي) أنكرهما من حديث شعبة وهما معروفان من حديث الناس.»[٤].

● وأما حديث كثير بن عبد الله النَّاجِي:

فأخرجه ابن عدي[٥]، وأبو الشيخ[٦]، وأبو نُعَيْم[٧]: من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي.

وأخرجه الخطيب[٨]: من طريق إسحاق بن اسرائيل.

كلاهما (**إبراهيم بن عبد الله، وإسحاق بن إسرائيل**) عنه به (فذكره).

- وإسناده ضعيف جداً.

★ كثير بن عبد الله النَّاجِي (متروك / تقدم ص١٢٥٩).

● وأما حديث مالك بن دينار:

فأخرجه الطبراني[٩]: من طريق حكَّامة بنت عثمان بن دينار، عن أبيها، عنه به (مثله).

---

(١) في (الإرشاد ٢: ٤٨٦/ رقم ١٣٧).

(٢) انظر المصادر السابقه.

(٣) في (الضعفاء للكبير): «قَتَادة وأنس» والصواب «قَتَادة عن أنس» كما في مصادر تخريج الحديث.

(٤) (الضعفاء الكبير ١: ٢٧٠).

(٥) في (الكامل ٦: ٦٥).

(٦) في (طبقات المحدثين بأصبهان ٤: ٢٩٢).

(٧) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٢٩٦).

(٨) في (تاريخ بغداد ٥: ٢٢٢).

(٩) في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١١٥/ رقم ١٢٦).

– **وإسناده باطل.**

★ حكَّامة هذه: تروي عن أبيها أحاديث بواطيل ليس لها أصل كما قال العُقَيْلي[١].

★ أما والدها عثمان بن دينار، فذكره ابن حبان في (**الثقات**) وقال: «يروي عن أخيه. وعنه ابنته حكامة، وهي لا شيء»[٢].

● **وأما حديث محمد بن بشر:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٣]، والدارمي[٤]: من طريق عاصم بن سليمان الأحول، عنه به (فذكره).

★ محمد بن بشر هذا لم أعرف من يكون وغالب ظني أن هذا الإسم تصحف من «عمر بن بشر» إلى محمد بن بشر في كلا الكتابين خاصة وأن حديث ابن أبي شيبة عن أبي معاويه (محمد بن حازم) وهو الذي روى حديث عاصم الأحول عن عمر بن بشر عن أنس الآنف.

● **أما حديث محمد بن سيرين:**

فأخرجه ابن عدي[٥]، والخطيب[٦]: من طريق أبي إسماعيل المؤدب (إبراهيم بن سليمان بن رُزَيْن).

– سبق الحديث عن الاختلاف في هذا الحديث في حديث عاصم الأحول فانظره.

● **أما حديث يحيى بن سعيد الأنصاري:**

فأخرجه أبو محمد البخاري[٧]: من طريق أبي حنيفة، عنه به (فذكره).

– **وإسناده يحسن.**

بيان ما للحديث من شواهد

هذا الحديث من الأحاديث المتواترة التي بلغ رواتها المائة من الصحابة الكرام ـ عليهم رضوان الله ـ.

فقد تكلم ابن حجر على هذا الحديث بكلام حسن في (**فتح الباري**) بعد كلامه على ما خرج البخاري تحت باب «إثم من كذب على النبي ﷺ وهي حديث **علي بن أبي طالب**[٨]، **والزبير بن**

---

(١) (الضعفاء الكبير ٣: ٢٠٠).

(٢) (اللسان ٤: ١٦٢).

(٣) في (المصنف ٥: ٢٩٥/ رقم ٢٦٢٤٩).

(٤) في (السنن ١: ٨٩/ رقم ٢٣٨).

(٥) في (الكامل ٥: ٢٣٦).

(٦) في (موضح أوهام الجمع ١: ٣٨٣).

(٧) في «مسنده» كما في (جامع المسانيد ١: ١٢٤).

(٨) رواه البخاري (١: ١٩٩/ رقم ١٠٦)، ومسلم في (المقدمة ١: ٧)، وابن ماجة (١: ١٣/ رقم ٣١)، والترمذي (٥: ٣٥/ رقم ٢٦٦).

العوام[١]، **وأنس بن مالك، وسلمة بن الأكوع**[٢]، **وأبي هريرة**[٣] حيث قال: «وقد خرج البخاري حديث **«من كذب علي»** أيضا من حديث **المغيرة** وهو في الجنائز[٤]، ومن حديث **عبد الله بن عَمْرو بن العاص** وهو في أخبار بني إسرائيل[٥]، ومن حديث **واثِلَة ابن الأَسْقَع** وهو في مناقب قريش[٦]. لكن ليس هو بلفظ الوعيد بالنار صريحاً. واتفق مسلم معه على تخريج حديث **علي، وأنس، وأبي هريرة، والمغيرة**[٧]. وأخرجه مسلم من حديث **أبي سعيد** أيضا[٨]. وصح (أيضا) في غير الصحيحين من حديث: **عثمان بن عفان**[٩]، **وابن مسعود**[١٠]، **وابن عمر**[١١]، **وأبي قَتَادة**[١٢]، **وجابر**[١٣]، **وزيد بن أرقم**[١٤]. وورد بأسانيد حسان من حديث: **طلحة بن**

---

(١) رواه أحمد (١: ٣٤٨/ رقم ١٤١٣)، والبخاري (١: ٢٠٠/ رقم ١٠٧)، وأبو داود (٣: ١٣٩، ٣٢٠/ رقم ٣٦٥١)، وابن ماجة (١: ١٤/ رقم ٣٦).

(٢) رواه أحمد (٥: ٥٤٨/ رقم ١٦٥٠٥)، والبخاري (١: ٢٠١/ رقم ١٠٩).

(٣) رواه أحمد (٣: ٣٨٩/ رقم ٩٣٦١)، والبخاري (١: ٢٠٢/ رقم ١١٠)، ومسلم في (المقدمة ١: ١٠)، وابن ماجة (١: ١٣، ١٤/ رقم ٣٤).

(٤) في (٣: ١٦٠/ رقم ٢٩١)، ورواه مسلم أيضا في (المقدمة ١: ١٠).

(٥) في (٦: ٤٩٦/ رقم ٣٤٦١)، ورواه (أيضا) أحمد (٢: ٥٠٣/ رقم ٦٤٩٦)، والدارمي (١: ١٤٥، ١٤٦/ رقم ٥٤٢)، والترمذي (٥: ٤٠/ رقم ٢٦٦٩).

(٦) في (٦: ٥٤٠/ رقم ٣٥٠٩)، ورواه (أيضا) أحمد (٥: ٤٢٠/ رقم ١٦٠٠٨)، والطبراني في (الكبير ٢٢: ٦٨/ رقم ١٦٤).

(٧) انظر أعلاه. فقد خرجتها جميعاً.

(٨) في (الصحيح ٤: ٢٢٩٨)، ورواه (أيضا) ابن أبي شيبة (٥: ٢٩٦/ رقم ٢٦٢٤٧و٢٦٢٤٨)، وأحمد (٤: ١٣/ رقم ١١٥٣٦)، وأبو يعلى (٢: ٤١٦/ رقم ١٢٠٩).

(٩) رواه أحمد (١: ١٤٣/ رقم ٤٦٩)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ١١٣/ رقم ٢٠٥).

(١٠) رواه الطيالسي (ص٤٨/ رقم ٣٦٢)، وأحمد (٢: ٦٤/ رقم ٣٨١٤)، وابن ماجة (١: ١٢/ رقم ٣٠)، والترمذي (٥: ٣٥/ رقم ٢٦٥٩).

(١١) رواه ابن أبي شيبة (٥: ٢٩٥/ رقم ٢٦٢٤٥)، والطبراني في (الكبير ١٢: ٢٩٣/ رقم ١٣١٥٣و١٣١٥٤)، والخطيب في (تاريخ بغداد ٣: ٢٣٨).

(١٢) رواه ابن أبي شيبة (٥: ٢٩٥/ رقم ٢٦٢٤٤)، وأحمد (٨: ٣٦٣/ رقم ٢٢٦٠١)، والدارمي (١: ٨٩/ رقم ٢٣٧).

(١٣) رواه ابن أبي شيبة (٥: ٢٩٦/ رقم ٢٦٢٥١)، وأحمد (٥: ٣٠/ رقم ١٤٢٥٩)، والدارمي (١: ٨٧، ٨٨/ رقم ٢٣١)، وابن ماجة (١: ١٣/ رقم ٣٣).

(١٤) رواه أحمد (٧: ٧٥/ رقم ١٩٢٨٦)، والطبراني في (الكبير ٥: ١٨٠، ١٨١/ الأرقام ٥٠١٧_٥٠٢١).

عبيد الله[١]، وسعيد بن زيد[٢]، وأبي عبيدة بن الجراح[٣]، وسعد بن أبي وقاص[٤]، ومعاذ بن جبل[٥]، وعقبة بن عامر[٦]، وعمران بن حصين[٧]، وابن عباس[٨]، وسلمان الفارسي[٩]، ومعاوية بن أبي سفيان[١٠]، ورافع بن خَدِيْج[١١]، وطارق الأشْجَعِي[١٢]، والسائب بن يزيد[١٣]، وخالد بن عُرْفُطَة[١٤]،...

---

(١) رواه أبو يعلى (٢: ٧/ رقم ٦٣١)، والطبراني في (الكبير ١: ١١٤/ رقم ٢٠٤).

(٢) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ١١٣، ١١٤/ رقم ٢٠٧و٢٠٨)، وأبو يعلى (٢: ٢٥٧/ رقم ٩٦٦).

(٣) رواه تمام الرازي في (فوائده ١: ٣٤٢/ رقم ٨٧٤)، والخطيب في (تاريخ بغداد ١٠: ٢٨٢).

(٤) رواه الطبراني في جزء (طرق من كذب علي متعمدا ص٥٥/ رقم ٣٢)، والخطيب في (تاريخ بغداد ٥: ٣١٩).

(٥) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ٢٥٢/ رقم ٢٨٧)، وتمام الرازي في (فوائده ١: ٣٤٣/ رقم ٨٧٥)، والخطيب في (تاريخ بغداد ٥: ٣٧٩).

(٦) رواه أحمد (٦: ١٤٤/ رقم ١٧٤٣٦)، وأبو يعلى (٣: ٢٨٩/ رقم ١٧٥١)، والطبراني في (الكبير ١٧: ٣٢٧/ رقم ٩٠٤).

(٧) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ١١٦/ رقم ٢١٥)، والخطيب في (تاريخ بغداد ١٤: ٢٢٥).

(٨) رواه ابن أبي شيبة (٥: ٢٩٦/ رقم ٢٦٢٥٣)، وأحمد (١: ٦٢٩/ رقم ٢٦٧٥)، والدارمي (١: ٨٨/ رقم ٢٣٢).

(٩) رواه الطبراني في (الكبير ٦: ٢٦٢/ رقم ٦١٦٣)، والإسماعيلي في (المعجم ٢: ٥٨٤).

(١٠) رواه أحمد (٦: ٢٩/ رقم ١٦٩١٤)، والطبراني في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص٧٩/ الأرقام ٦٧-٦٩).

(١١) رواه الطبراني في (الجزء السابق ص١٣٦/ رقم ١٤٧)، وفي (الكبير ٤: ٢٧٦/ رقم ٤٤١٠).

(١٢) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ١١٢/ رقم ٢٠٤)، والطبراني في (جزء طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١٤٢/ رقم ١٥٢)، وفي (المعجم الكبير ٨: ٣٧٩/ رقم ٨١٨١)، وابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٨٩).

(١٣) رواه الطبراني في (جزء طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١٢٥/ رقم ١٣٧)، وفي (المعجم الكبير ٧: ١٥٦/ رقم ٦٦٧٩)، وابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٨٣).

(١٤) رواه ابن أبي شيبة (٥: ٢٩٥/ رقم ٢٦٢٤٣)، وأحمد (٨: ٣٥٣/ رقم ٢٢٥٦٤)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ١١٥/ رقم ٢١٣)، والطبراني في (جزء طرق حديث من كذب علي ص١٣٧/ رقم ١٤٨)، وفي (المعجم الكبير ٤: ١٨٩/ رقم ٤١٠٠)، والحاكم (٣: ٣١٦/ رقم ٥٢٢٢)، والخطيب (٨: ٦٨)، وابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٨٩).

وأبي أُمامة[١]، **وأبي قِرْصَافَة**[٢]، **وأبي موسى الغافِقي**[٣]، **وعائشة**[٤]، فهؤلاء ثلاثة وثلاثون نفساً من الصحابة.

وورد أيضا عن نحو من خمسين غيرهم بأسانيد ضعيفه، وعن نحو من عشرين آخرين بأسانيد ساقطة.

وقد اعتنى جماعة من الحفاظ بجمع طرقه، فأول من وقفت على كلامه في ذلك علي بن المديني، وتبعه يعقوب ابن شيبة، فقال: روي هذا الحديث من عشرين وجهاً عن الصحابه من الحجازيين وغيرهم، ثم إبراهيم الحربي وأبو بكر البزار فقال كل منهما: إنه ورد من حديث أربعين من الصحابة، وجمع طرقه في ذلك العصر أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد فزاد قليلاً، وقال أبو بكر الصيرفي في (**شرح رسالة الشافعي**): رواه ستون نفساً من الصحابة، وجمع طرقه الطبراني فزاد قليلاً[٥]، وقال أبو القاسم بن مَنْدَه رواه أكثر من ثمانين نفساً، وقد خرجها بعض النيسابوريين فزاد قليلاً.

وقد جمع طرقه ابن الجوزي في مقدمة كتابه (**الموضوعات**)[٦] فجاوز التسعين، وبذلك جزم ابن دِحْيَة.

وقال أبو موسى المدِيْني: يرويه نحو مائة من الصحابة. وقد جمعها بعده الحافظان يوسف بن خليل، وأبو علي البكري وهما متعاصران فوقع لكل منهما ماليس عند الآخر، وتحصل من مجموع ذلك كله رواية مائة من الصحابة على ما فصلته من صحيح وحسن وضعيف وساقط، مع أن فيها ماهو في مطلق ذم الكذب عليه من غير تقييد بهذا الوعيد الخاص. ونقل النووي أنه جاء عن مائتين

---

(١) رواه الطبراني في (جزء طرق حديث من كذب علي ص١٣٠/ رقم ١٤٠)، وفي (المعجم الكبير ٨: ١٤٣/ رقم ٧٥٥٧)، وابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٨٧).

(٢) رواه الطبراني في (جزء طرق حديث من كذب علي ص١٤٦/ رقم ١٥٥)، وفي (المعجم الكبير ٣: ١٨/ رقم ٢٥١٦)، وابن عدي (١: ١٤)، والرامهرمزي في (المحدث الفاصل ص١٧٢/ رقم ١٦)، وابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٨٨).

(٣) رواه أحمد (٧: ٦/ رقم ١٨٩٦٨)، والطبراني في (جزء طرق حديث من كذب علي ص١٥٠/ رقم ١٥٨).

(٤) رواه الطبراني في (جزء طرق حديث من كذب علي ص١٧٣/ رقم ١٧٦و١٧٧)، وابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٩٢).

(٥) جمعة في (**جزء طرق حديث من كذب علي متعمدا**) وقد طبع بتحقيق علي حسن عبد الحميد، وهشام السقاء.

(٦) (١: ٥٥-٩٨).

من الصحابة[1]. ولأجل كثره طرقه أطلق عليه جماعة أنه متواتر، ونازع بعض مشائخنا في ذلك قال: لأن شرط المتواتر استواء طرفيه وما بينهما في الكثرة، وليست بموجودة في كل طريق منها بمفردها[2] !!. وأجيب بأن المراد بإطلاق كونه متواتراً رواية المجموع عن المجموع من ابتدائه إلى انتهائه في كُلِ عصر، وهذا كاف في إفادة العلم. وأيضا: فطريق أنس وحدها قد رواها عنه العدد الكثير وتواترت عنهم. نعم، وحديث علي رواه عنه ستة من مشاهير التابعين وثقاتهم، وكذا حديث ابن مسعود وأبي هريرة وعبد الله بن عَمرو، فلو قيل في كل منها: إنه متواتر عن صحابيه، لكان صحيحاً، فإن العدد لايشترط في المتواتر، بل ما أفاد العلم كفى.

والصفات العليَّةُ في الرواة تقوم مقام العدد أو تزيد عليه، كما قررته في (**نكت علوم الحديث**) وفي (**شرح نُخْبَةُ الفكر**)، وبينت هناك الرد على من ادعى أن مثال المتواتر لا يوجد إلا في هذا الحديث، وبينت ان أمثلته كثيرة، منها: حديث «**من بنى لله مسجداً**» و«**المسح على الخفين**» و«**رفع اليدين**» و«**الشفاعة**» و«**الحوض**»، و«**رؤية الله في الآخرة**»، و«**الأئمة من قريش**»، وغير ذلك. والله المستعان.

وأما ما نقله البيهقي عن الحاكم ووافقه أنه جاء من رواية العشرة المشهورة، قال: وليس في الدنيا حديث أَجمع العشرة على روايته غيره، فقد تعقبه غير واحد، لكن الطرق عنهم موجودة فيما جمعه ابن الجوزي ومن بعده، والثابت منها ما قدمت.

من الصحاح: علي، والزبير، ومن الحسان: طلحة وسعد، وسعيد، وأبو عبيدة، ومن الضعيف المتماسك طريق عثمان[3]، وبقيتها ضعيف ساقط»[4] أهـ. بحروفه.

وقد اكتفيت بتخريج ما ذكر الحافظ مخافة التطويل وفيه غُنْيَة.

---

(١) (مقدمة شرح مسلم ١: ٦٨) وقد استبعد هذا العراقي وعلله بقوله: «ولعل هذا محمول على الأحاديث الواردة في مطلق الكذب لا هذا المتن بعينه. (التقييد والإيضاح ص٢٣٢).

ونقل السخاوي في (فتح المغيث ٤: ١٩) عن ابن حجر قوله: «لعله سبق قلم من مائة».

(٢) هو الحافظ العراقي كما في (التقييد والإيضاح ص٢٣١).

(٣) الحديث صححه البعض خِلَافاً لقول ابن حجر هذا منهم الكتاني في (نظم المتناثر ص٢٣،٢٤) وتعقب السخَاوي بقوله: «وما ذكره من أن طريق عثمان من الضعيف المتماسك خلاف ما لشيخه في (الفتح) فإنه عدها من الصحيح كما تقدم تبعاً له قال: وهو الصواب». ثم ذكر طرق حديث عثمان عند أحمد وصححه. وقد وهم رحمه الله في هذا فإن القول هو قول ابن حجر (كما سبق) وتابعه عليه السخَاوي في (فتح المغيث ٤: ١٦) فالتعقب ينبغي أن يكون عليهما. وقد رد الألباني على ابن حجر قوله هذا وصحح الحديث كما في (السلسلة الضعيفة ٤: ٧٣).

(٤) (الفتح ١: ٢٠٢-٢٠٤)، وانظر لمزيد تفصيل (نظم المتناثر للكتاني ص٢٠-٢٤/ رقم ٢).

[١٤/٢٣٤] قال الطبراني: حدثنا محمد بن الحسين أبو شيخ، ثنا محمد بن عَبَادة الواسطي، ثنا أبو سفيان الحِمْيَرِي، ثنا هُشَيْم، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ **«ليس الغنى عن كثرة العرض، إنما الغنى غنى النفس»**[١].

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن الحسين أبو شيخ، هو: محمد بن الحسين بن إبراهيم بن زياد ابن عجلان، أبو شيخ الأصبهاني، وهو أبْهَري الأصل حدث عنه أبو بكر الشافعي غير أنه قال حدثنا محمد بن الحسن[٢] أبو جعفر ويعرف بأبي شيخ. وثقه الخطيب، وقال: «سكن بغداد وحدث بها»، (ت٢٨٦هـ) وقيل (٢٩٠هـ)[٣].

★ ومحمد بن عَبَادة (بفتح العين والموحدة المخففة)، الواسطي صدوق فاضل، من الحادية عشرة. خ د ق[٤].

★ وأبو سفيان الحِمْيَرِيّ، هو: سعيد بن يحيى بن مهدي بن عبد الرحمن، الحذَّاء، الواسطي، صدوق وسط، من التاسعة (ت٢٠٢هـ) عن تسعين سنة. خ ت[٥].

قلت: قال ابن سعد: «كان شيخاً ضعيفاً عنده أحاديث قليلة»[٦]. وقال أبو بكر بن أبي شيبة[٧]، وأبو زُرْعَة[٨]، والخطيب[٩] «صدوق». وقال أبو داود: «ثقة»[١٠]. وقال الدارقطني

---

(١) أخرجه في (الأوسط ٢/ ل ١٥٨/ أ).

(٢) **تنبيه: جاء في (المختارة) للضياء المقدسي في إسناد هذا الحديث: ثنا محمد بن الحسن - هو ابن عجلان - أبو شيخ الأصبهاني الأَبْهَرِيّ» وأبدله المحقق إلى [الحسين] واشار إلى أن هذا تصحيف والظاهر أنه ليس تصحيفاً فالبعض كان يسميه بهذا كما هو واضح في الترجمه والمشهور «الحسين» كما هو في مصادر ترجمته.**

(٣) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ١٩٨)، (تاريخ بغداد ٢: ٢٢٦)، (الأنساب ١: ٧٩).

(٤) (تقريب ص٤٨٦/ رقم ٥٩٩٧)، وانظر ترجمته في (الجرح ٤/ ١: ١٧)، (الثقات ٩: ١٢٦)، (المعجم المشتمل ص٢٤٦/ رقم ٨٥١)، (تهذيب ٩: ٢٤٦).

(٥) (تقريب ص٢٤٢/ رقم ٢٤١٧)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣١٤)، (التاريخ الكبير ٢/ ١: ٥٢١)، (الجرح ٢/ ١: ٧٤)، (الثقات ٨: ٨٦٥)، (الميزان ٤: ٥٣١).

(٦) (الطبقات ٧: ٣١٤) **ولم يذكره في (التهذيب).**

(٧) (تهذيب ٤: ٩٩).

(٨) (الجرح ٢/ ١: ٧٤) **ولم يذكره في (التهذيب).**

(٩) (تاريخ بغداد ٩: ٧٥).

(١٠) (تاريخ بغداد ٩: ٧٦).

«متوسط الحال، ليس بالقوي»[١].

★ وهُشَيْم، هو: ابن بشير الواسطي (ثقة ثبت يدلس/ تقدم ص٨٠).

قال الطبراني: «لم يروه عن حميد الا هُشَيْم، ولا عنه الا أبو سفيان، تفرد به محمد بن عَبَادة»[٢].

وقال الدارقطني في (**الأفراد**)[٣]: «غريب من حديث حميد، عنه. تفرد به هُشَيْم، وعنه أبو سفيان الحِمْيَرِي».

والحديث أخرجه الضياء المقدسي[٤]: من طريق الطبراني، بهذا الإسناد (مثله).

وقد توبع عليه: محمد بن الحسين أبو الشيخ، عن محمد بن عَبَادة.

فأخرجه أبو الشيخ[٥]: حدثنا محمد بن العباس، وأحمد بن صالح الزارع.

وأخرجه أبو الفضل الزهري[٦]: من طريق يحيى بن محمد بن صاعد.

وأخرجه الضياء المقدسي: (من وجهين آخرين): من طريق علي بن عمر الحربي[٧] ومحمد بن إبراهيم المقرئ[٨].

كلاهما (**علي بن عمر، ومحمد بن إبراهيم**) عن أحمد بن كعب أبو عبد الله الخيّاط.

اربعتهم (**محمد بن العباس، وأحمد بن صالح الزارع، ويحيى بن صاعد، وأحمد بن كعب الخيّاط**) عنه به (فذكره).

قال الهيثمي: «رجال الطبراني رجال الصحيح»[٩]، وعده من الزوائد[١٠] وقد وجدت -ولله الحمد- متابعا لهُشَيْم عليه عن حميد خلافاً لقول الطبراني والدارقطني.

● **وهذا المتابع هو يزيد بن هارون:**

أخرج حديثه ابن عبد البر[١١]: حدثنا إبراهيم بن شاكر، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن

---

(١) (سؤالات الحاكم ص٢١٦/ رقم ٣٣٧).

(٢) (الأوسط ٢/ ل ١٥٨/ أ)، و(مجمع البحرين ٨: ٢٠٦) **وقد تحرف فيه «حميد» إلى «حماد».**

(٣) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٤٢٣/ رقم ٧٩٧).

(٤) في (المختارة ٦: ١٠١/ رقم ٢٠٨٧).

(٥) في (أمثال الحديث ص١١٥/ رقم ٧٥).

(٦) في (حديث أبي الفضل الزهري، رواية أبي محمد الجوهري ل٩٤/ أ).

تنبيه: وقع عند الزهري هنا «محمد بن عتاب» وهو تحريف والصواب «عَبَادة» كما عند غيره.

(٧) في (المختارة ٦: ١٠٠/ رقم ٢٠٨٥).

(٨) في (المختارة ٦: ١٠٠/ رقم ٢٠٨٦).

(٩) (مجمع الزوائد ١٠: ٢٣٧).

(١٠) (مجمع البحرين ٨: ٢٠٥/ رقم ٤٩٧٣).

(١١) (جامع بيان العلم ٢: ٢٠).

عثمان قال: حدثنا سعيد بن خُمَير (١) وسعيد بن عثمان، قالا: حدثنا أحمد بن عبد الله بن صالح، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ إبراهيم بن شاكر، هو: إبراهيم بن شاكر بن خطاب اللُّحَائِي اللجَّام، من أهل قرطبة، ثقة قال ابن عبد البر وغيره. وقال ابن بَشْكُوَال: «وكان رجلاً صالحاً ورعاً قديم الخير والانقباض عن الناس حافظاً للحديث وأسماءِ الرجال عارفاً بهم» (٢).

★ وعبد الله بن محمد بن عثمان، هو: عبد الله بن محمد بن عثمان بن سعيد القرطبي ثقة، قال ابن الفَرَضِي: «كان ضابطاً لكتبه، صدوقاً في روايته، ثقة في نقله» كان مولده سنة (٢٨٣هـ) و(ت٣٦٤هـ)(٣).

★ وسعيد بن خُمَير، هو: سعيد بن خُمَير بن عبد الرحمن الرُّعَيْنِيّ يكنى أبا عثمان قُرْطبي، وقيل خُمَير بن مروان بن سالم من الموالي يكنى بأبي يزيد روى عن ابن وهب والُمزَنِي ونظرائهم. وعنه الأَعْنَاقِي وابن المَشَّاط في آخرين. قال ابن الفَرَضِي: «كان فقيهاً عالماً فاضلاً». وقال ابن فَرْحُوْن: «كان عالماً فقيهاً فاضلاً، ورعاً مقدماً في الشورى، وكان مستجاب الدعوة». ولد سنة (٢٣٠)، (ت٣٣١هـ)(٤).

★ وسعيد بن عثمان، هو: سعيد بن عثمان بن سليمان بن محمد التُجِيْبِيّ مولاهم المعروف بالأَعْنَاقِي(٥)، ويقال: العِنَاقِيّ (بفتح العين المهملة وكسرها) قُرْطِبي. سمع من ابن وضَّاح وصحبه، وانتفع ابن وضَّاح بالأَعْنَاقِي كثيراً في ضبط حروف كثيرة في الحديث والرجال. قال ابن فَرْحُوْن: «كان ورعاً زاهداً عالماً بالحديث، بصيرًا بعلله منقبضاً عن أهل الدنيا، غلب عليه الحديث، والروايه أكثر من الفقه ولد سنة (٢٣٣)، (ت٣٠٥هـ)(٦).

★ وأحمد بن عبد الله بن صالح، هو: أبو الحسن العِجْلِي الإمام الحافظ الثقة نزيل طَرَابُلُس المغرب. قال ابن معين: «هو ثقة ابن ثقة». وقال الدُّوْرِيّ: «ذلك كنا نعده مثل أحمد بن حنبل ويحيى بن

---

(١) في (جامع بيان العلم ٢: ٢٠) «سعيد بن حمير» (بالحاء المهملة) وفي (الديباج) «سعيد بن حُمَيد» (بالدال المهملة) وكلاهما تصحيف والصواب المثبت.

(٢) انظر ترجمته في (الصلة ١: ١٤٩ / رقم ١٩٨)، (جذوة المقتبس ص١٤٦).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ العلماء والرواة ١: ٢٧٢).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ العلماء والرواة ١: ١٩٤)، (الإكمال ٢: ٥٢٢)، (الديباج المذهب ١: ٣٩١)، (توضيح المشتبه ٣: ٣٣٦).

(٥) الأَعْنَاقِيّ: هذه النسبة لم أقف على من ذكرها.

(٦) انظر ترجمته في (تاريخ العلماء والرواة ١: ١٩٥)، (الديباج المذهب ١: ٣٩٠).

معين». قال الذهبي «له مصنف مفيد في «الجرح والتعديل»[١] طالعته وعلقت منه فوائد تدل على تبحره بالصنعة، وسعة حفظه ولد بالكوفة سنة (١٨٢)، (ت٢٦١هـ)[٢].

★ ويزيد بن هارون (ثقة متقن/ تقدم ص٧٢).

والحديث بهذا صحيح كالشمس، وهو مغاربي أندلسي.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً على هذا الحديث عن أنس:

● **قَتَادَة بن دَعَامَة السدُوسِي:**

أخرج حديثه البزار[٣]، وأبو يعلى[٤]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٥].

وأخرجه الضياء من وجه آخر[٦]: (كلهم) من طريق الخليل بن عمر، ثنا أبي (عمر بن إبراهيم العبدي) عنه به (مثله).

ـ إسناده ضعيف.

★ عمر بن إبراهيم العبدي قال عبد الصمد بن عبد الوارث: «كان ثقة وفوق الثقة». ووثقه ابن معين وأحمد. وقال أحمد: «يروي عن قَتَادة أحاديث مناكير يخالف» وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به». وقال ابن حبان: «كان ممن ينفرد عن قَتَادة بمالا يشبه حديثه، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد». وقال ابن عدي: «يروي عن قَتَادة أشياء لا يوافق عليها، وحديثه خاصة عن قَتَادة مضطرب». وقال الدارقطني: «لين يترك»[٧].

وعليه فيعلم أن اختيار الضياء لهذا الحديث في (مختارته) فيه تساهل، فالحديث ضعيف بلا شك. ويحتاج لمتابع عن قَتَادة ولا يوجد[٨].

---

(١) هذا الكتاب عرف بعدة أسماء منها (معرفة الثقات من رجال أهلم العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم). والبعض يطلق عليه (الثقات)، و(التاريخ)، (والجرح والتعديل). وأشهرها (الثقات).
انظر تفصيل ذلك في مقدمة (معرفة الثقات للعجلي ١: ٦٢ـ٧٠) بتحقيق عبد العليم عبد العظيم البَسْتَوي.

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٤: ٢١٤)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٥٦٠)، (السير ١٢: ٥٠٥)، (طبقات الحفاظ ص٢٤٦)، (شذرات الذهب ٢: ١٤١).

(٣) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ٢٣٧،٢٣٨/ رقم ٣٦١٧).

(٤) في (مسنده ٥: ٤٠٤/ رقم ٣٠٧٩).

(٥) في (المختارة ٧: ١١٠/ رقم ٢٥٣١).

(٦) في (المختارة ٧: ١١١/ رقم ٢٥٣٢).

(٧) (الميزان ٣: ١٧٨).

(٨) تنبيه: وقع محقق (المختارة للضياء) في وهم بنى عليه تصحيح هذا الحديث إذ نقل أقوال أهل العلم في إبراهيم بن عمر، ومنها قول ابن حبان، وعقب عليه بقوله: «قلت: هنا لم يتفرد، بل تابعه على هذا ⇦

قال البزار: «لا نعلم رواه عن قتادة عن أنس إلا عمر»[١].

والحديث عده الهيثمي من زوائد البزار[١] وأبو يعلى[٢] على الستة. لكن فاته الإشارة في (**مجمع الزوائد**)[٣] إلى تخريج البزار له.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي ذر[٤]، **وأبي هريرة**[٥]. وأرسله **الحسن البصري**[٦].



←الحديث حميد الطويل، وهو من ثقات أصحاب قَتَادة» انظر (المختارة/ التعليق ٧: ١١٠/ رقم (٢٥٣١). والحديث إنما رواه حميد عن أنس (كما سبق) وهذه متابعة قاصرة لا يستفيد منها إبراهيم بن عمر، وكلامه يفهم منه أن حميداً تابع إبراهيم عليه عن قتادة. وهذا خطأ. ثم أن حميداً ليس من أصحاب قَتَادة بل من أقرانه. وإن تأخرت وفاته، وله عن قَتَادة نحو من ثلاثة أحاديث.

(١) (كشف الأستار ٤: ٢٣٨).

(٢) (المقصد العلي ٤: ٤٧٦/ رقم ١٩٧٦).

(٣) (١٠: ٢٣٧).

(٤) رواه ابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢: ٤٦٠،٤٦١/ رقم ٦٨٥)،

(٥) رواه الحميدي ٢: ٤٥٨/ رقم ١٠٦٣)، وأحمد (٣: ٣٧/ رقم ٧٣٢٠)، والبخاري (١١: ٢٧١/ رقم ٦٤٤٦)، ومسلم (٢: ٧٢٦)، وابن ماجة (٢: ١٣٨٦/ رقم ٤١٣٧)، والترمذي (٥: ٥٨٦/ رقم ٢٣٧٣)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢: ٤٥٣/ رقم ٦٧٩٠).

(٦) رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في (المطالب العالية ٣: ١٦٩/ رقم ٣١٦٠).

(**الضعفاء**)[١] فقال: «حدثنا عبد الله بن أحمد، قال سألت أبي عن حديث رواه محمد بن مُصَفَّى عن الوليد فأنكره جداً».

ووثقه مسلمة[٢] وأبو علي الجَيَاني[٣] وقالا: «مشهور». وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٤] وقال: «يخطيء» وخرج له في (**صحيحه**). وقال: سمعت ابن جوصَى يقول: «سمعت أبا زرعة الدمشقي يقول: كان صفوان بن صالح ومحمد بن المصفَّى يسوِّيان الحديث»[٥] وعده لذلك ابن حجر من المرتبه الثالثه[٦].

★ وبقية، هو: ابن الوليد الحِمْصِي (صدوق كثير التدليس عن الضعفاء/ تقدم ص٦٤٦).

★ ومحمد، هو: محمد بن عبد الرحمن القُشَيْرِيّ ويقال: كوفي متروك الحديث، قال العُقَيْلِي «في أحاديثه عن مِسْعَر، عن المغيري، حديث منكر، ليس له أصل، ولا يتابع عليه، وهو مجهول». وقال ابن عدي: «منكر الحديث وهو من مجهولي شيوخ بقية». وقال الأزدي: «كذاب متروك الحديث». وقال الدارقطني: «متروك الحديث». وقال الخليلي: «شامي يأتي بالمناكير عن مِسْعَر وغيره»[٧].

وعليه فالحديث بهذا الإسناد باطل.

وعده ابن عدي في مناكير محمد هذا. وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لايصح، وبقية مدلس[٨]، ومحمد من مشائخه المجهولين»[٩].

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

خالف محمد بن عبد الرحمن القُشَيْرِي في لفظه، فقال: «**صنفان من أمتي لا يدخلون الجنة القدرية والَحرُورِيَة**».

---

(١) (٤: ١٤٥).

(٢) (تهذيب ٩: ٦٤١).

(٣) «تسميه شيوخ أبي داود» نقله محقق (المزي / التعليق ٢٦: ٤٦٩).

(٤) (٩: ١٠٠).

(٥) (المجروحين ١: ٩٤).

(٦) (طبقات المدلسين ص٧٠).

(٧) انظر ترجمته في (العقيلي ٤: ١٠٢)، (ابن عدي ٦: ٢٥٧)، (الميزان ٣: ٦٢٣)، (اللسان ٥: ٢٨٣).

(٨) **وقد تعقبه الحُوَيْنِيّ في (جنة المرتاب ١: ٤٨) بقوله: «قلت: يستغرب هذا من ابن الجوزي -رحمه الله- وبقية صرح بالتحديث عنده فماذا إذن؟». كذا قال! وهو فيه مجانب للصواب فإن بقية يدلس التسوية فمن الضامن أنه لم يُسْقِط بين حميد الطويل وشيخه راوِ وسواه فجعله: حدثنا محمد عن حميد الطويل.**

(٩) (العلل المتناهية ١: ١٥٦).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

جاء من رواية: **الحسن البصري، وقَتَادة بن دَعَامة** باختلاف.

● **فأما حديث الحسن البصري:**

فأخرجه الطبري[١]: من طريق محمد بن جعفر الجَرْمِيّ أبو محمد، قال: حدثنا حماد الصانع، عن الحسن، عن حذيفة وأنس مرفوعاً «**صنفان من أمتي لا تناهم شفاعتي: المرجئة والقدريه**».

ـ وإسناده....

★ محمد بن جعفر الجَرْمِي وشيخه لم أقف لهما على ترجمة.

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه أبو نُعَيْم ومن طريقه ابن الجوزي[٢]: من طريق عبد الحكم بن مَيْسَرة، قال نا سعيد بن بشير ـصاحب قَتَادةـ عنه به (فذكره) كلفظ الحسن.

ـ وإسناده حسن لغيره.

★ سعيد بن بشير (ضعيف / تقدم ص ١٠٤٣).

وفيه علة أخرى وهي عنعنة قَتَادة لم يصرح بالسماع لكن حديثه ذا يقويه حديث الترجمة.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن: **أبي بكر الصديق[٣]، وجابر بن عبد الله[٤]، وحذيفة بن اليَمَان[٥]، وأبي سعيد الخدري[٦]، وابن عباس[٧]، وابن عمر[٨]**، ...

---

(١) في (تهذيب الآثار ٢: ٦٥٨/ رقم ٩٧٥). بتحقيق محمود شاكر.

(٢) في (العلل المتناهية ١: ١٥٦).

(٣) رواه ابن عدي (٦: ٢٥٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل المتناهيه ١: ١٤٠/ رقم ٢١٦).

(٤) رواه ابن ماجة (١: ٢٨/ رقم ٧٣)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥: ٣٩٩/ رقم ٣٢٧٧و٣٢٧٨)، وابن عدي (٣: ٣٤٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل المتناهيه ١: ١٥٤/ رقم ٢٤٥).

(٥) رواه ابن جرير في (تهذيب الآثار ٢: ٦٥٨/ رقم ٩٧٥) تحقيق محمود شاكر.

(٦) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥: ٤٠٠/ رقم ٣٢٧٩).

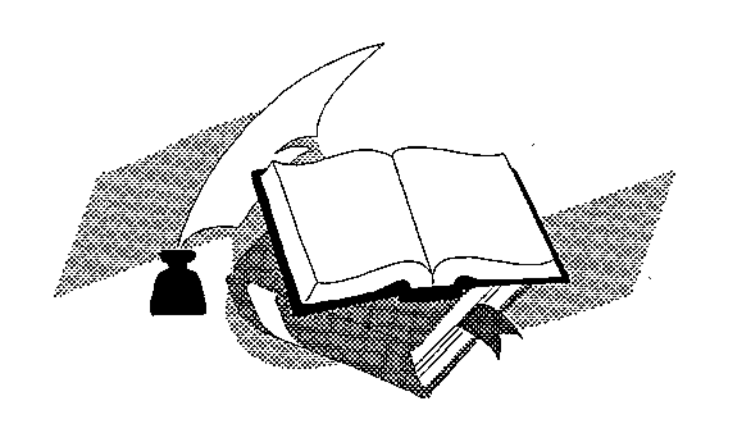
(٧) رواه الترمذي (٤: ٤٥٤/ رقم ٢١٤٩)، وابن أبي عاصم في (السنة ١: ١٤٧و١٤٨/ رقم ٣٣٤و٣٣٥)، و(١: ١٥٢، ١٥٣/ رقم ٣٤٤و٣٤٥)، والطبراني في (الكبير ١١: ٢٦٢/ رقم ١١٦٨٢)، وابن عدي (٣: ٣٠٩)، و(٥: ١٩٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل المتناهيه (١: ١٥١،١٥٢/ رقم ٢٤٠)، ورواه اللالكائي في (اصول اعتقاد أهل السنة ٤: ٦٤١/ رقم ١١٥٦)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ١: ١٥٢/ رقم ٢٤١).

(٨) رواه ابن عدي (١: ٢٩١)، و(٦: ١٨٧).

وابن أبي ليلى[١]، ومعاذ بن جبل[٢]، وواثِلَة الأَسْقَع[٣].

وبعض هذه الأحاديث طرقها واهية لكن يصح الحديث بمجموعها.

وقد تقدم طرف من كلام الأئمة في هذا الباب[٤].



(١) رواه ابن أبي عاصم في (السنة ٤٦٢/ رقم ٩٤٩)، والعقيلي (٢: ١٢٣)، واللالكائي في (اصول اعتقاد أهل السنة ٤: ٦٤٢/ رقم ١١٥٧).

(٢) رواه ابن عدي (١: ٣٢١)، ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل المتناهيه ١: ١٤٤/ رقم ٢٢٣).

(٣) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥: ٣٩٩/ رقم ٣٢٧٦).

(٤) عند حديث رقم (٢٠٩).

[١٦/٢٣٦] **قال ابن عدي:** ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا عبد الأعلى، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ «**منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا**»(١).

- وإسناده باطل.

★ محمد بن أحمد بن يزيد، هو: البَلْخِي ويقال:السُلَمِي لقبه رُزَين(٢). ضعيف جداً. قال ابن عدي: «كتبت عنه بدمشق.... كان يقول: إنه من سامرة ضعيف حدثنا بأشياء منكرة ويسرق الحديث و لم يكن من أهل الحديث»(٣).

★ وعبد الأعلى، هو: ابن حماد النرْسِي (ثقة / تقدم ص٣٢٠).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد/ تقدم ص٤٤).

والحديث بهذا الإسناد باطل مسروق. قال ابن عدي: «وهذا حديث الهِسِنْجَاني سرقه محمد بن أحمد بن يزيد، وصحف فيه الهِسِنْجَاني فصير الحسن أنساً. فإذا صحفه كيف يقع إليه وقد حدثنا الهِسِنْجَاني به»(٤).

قلت حديث الهِسِنْجَاني. أخرجه البيهقي(٥): حدثنا أبو جعفر كامل بن أحمد المُسْتَمْلِي، ابنا أبو عمرو بن مطر وعلي بن بُنْدَار الصيرفي وغيرهما، قالوا: ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد الهِسِنْجَاني، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرْسِي، ثنا حماد بن سلمة [،عن حميد](٦) عن أنس (فذكره).

★ وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجَاني(٧) «ثقة مأمون» قاله أبو علي الحافظ(٨).

لكن الحديث أعله ابن عدي (كما سبق) مستدلا بما حدثه به شيخه (محمد بن صالح) ابن ذريح، ثنا عبد الأعلى، ثنا حماد عن حميد عن الحسن مرسلاً (فذكره).

---

(١) أخرجه في (الكامل ٦: ٢٩٦).

(٢) لم يذكره في (نزهة الألباب).

(٣) انظر ترجمته في (الكامل ٦: ٢٩٥)، (الميزان ٥: ٣٤)، (اللسان ٥: ٤١)، و(٥: ٤٩). ترجمة: «محمد بن أحمد بن يزيد السلمي».

(٤) (الكامل ٦: ٢٩٦).

(٥) في (شعب الإيمان ٧: ٢٧١/رقم ١٠٢٧٩)، وفي (المدخل ص٣٠٠/ رقم ٤٥٠).

(٦) **تنبيـه: وقع في اسناد الحديث في (الشعب) تحريف وسقط اذ تصحف اسم «حماد بن سلمة» إلى «حماد بن مسلم». وسقط «حميد» من الإسناد فأصبح: «حماد بن مسلم عن أنس» والصواب ما أثبته. كما يقتضيه النظر.**

(٧) الهِسِنْجَاني: (بكسر الهاء والسين المهملة، وسكون النون) نسبة إلى **«هِسْنَكَان» قرية من قرى الري عُربت إلى «هِسِنْجان»** (الأنساب ٥: ٦٤٢).

(٨) انظر ترجمته في (الأنساب ٥: ٦٤٢)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٦٩٢)، (السير ١٤: ١١٥)، (طبقات الحفاظ ص٣٠٠).

★ وليث بن أبي سليم صدوق اختلط جدا و لم يتميز حديثه فترك[١].

وقد رواه بالشك عند (البزار) فقال: «عن طاوس أو مجاهد» وعند غير (البزار) عن مجاهد بدون شك. قال البزار: «ليث أصابه شبه الإختلاط، فيبقى في حديثه لين، ولا نعلمه يروي من وجه أحسن من هذا.»[٢].

وأعله الهيثمي به في (مجمع الزوائد)[٣]. **لكن الحديث له شواهد قويه.**

● **وحديث ابن مسعود[٤]:**

يرويه أبو بكر الداهري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زيد بن وهب، عنه (فذكره) مرفوعا.

– وإسناده ضعيف جدا.

★ فإن أبا بكر الداهري واسمه: عبد الله بن حكيم واه. قال ابن المديني وأحمد وغيرهما: «ليس بشيء». وقال ابن معين والنسائي: «ليس بثقة». وقال الجوزجاني: «كذاب». وقال يعقوب بن أبي شيبة: «متروك يتكلمون فيه». وقال: ابن حبان: «كان يضع الحديث». وقال ابن عدي «منكر الحديث»[٥].

والحديث قال فيه العراقي: «رواه الطبراني بإسناد ضعيف»[٦] وأعله الهيثمي بالداهري كما في (**مجمع الزوائد**)[٧] فقال: «ضعيف» قلت: بل هو واه فقد اتهمه غير واحد.

وقد ورد الحديث من وجه آخر عن ابن مسعود موقوفا[٨] لكنه منقطع كما قال البيهقي[٩]. وأرسله **الحسن البصري**[١٠]. وجاء من قول **الزهري** أو غيره قاله معمر[١١]. ومن قول **كعب الأحبار**[١٢]. **فالحديث صحيح بمجموع طرقه كما هو ظاهر.**

---

(١) (تقريب ص٤٦٤/ رقم م٥٦٨٥)، وانظر (الكواكب النيرات ص٤٩٣).

(٢) «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٩٥).

(٣) (١: ١٣٥).

(٤) رواه الطبراني في (الكبير ١٠: ٢٢٣/ رقم ١٠٣٨٨)، والقضاعي في (مسند الشهاب ١: ٢١٢/ رقم ٣٢٢)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ١: ٨٦/ رقم ١١١).

(٥) (اللسان ٣: ٣٤٤).

(٦) (تخريج الإحياء ٤: ١٨٩٥).

(٧) (١: ١٣٥).

(٨) رواه البيهقي في (المدخل ص٢٩٩/ رقم ٤٤٩).

(٩) (المدخل ص٣٠٠).

(١٠) رواه ابن عدي ٦: ٢٩٧).

(١١) رواه معمر في (جامعه ١١: ٢٥٦/ رقم ٢٠٤٧٨).

(١٢) رواه الحاكم (١: ١٧/ رقم ٣٠٣)، وأشار له البيهقي في (المدخل ص٣٠١/ رقم ٤٥٢).

[١٧/٢٣٧] قال ابن عدي: حدثنا عبدان وأحمد بن حفص قالا: حدثنا محمد بن عبيد بن حِسَاب، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن حميد، عن أنس «**أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة**»(١).

– والحديث منكر بهذا الإسناد.

★ عبدان، هو: عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الأَهْوَازِيّ، الجُوَالِيْقِيُّ(٢)، يعرف بعبدان، حافظ ثبت صاحب مصنفات. قال أبو علي الحافظ: «ما رأيت في المشايخ أحفظ منه. كان يحفظ مئة ألف حديث». وقال ابن حبان: «كان عَسِراً نَكِدًا». وقال الخطيب: «كان من الحفاظ الأثبات». عاش تسعين عاماً وأشهراً و(ت٣٠٦هـ)(٣).

★ وأحمد بن حفص، هو أبو محمد ابن النجم السعْدِي الجُرْجَانِي (ضعيف / تقدم ص ٩١٥)

★ ومحمد بن عبيد بن حِسَاب (بكسر الحاء، وتخفيف السين المهملتين): الغُبَرِيّ(٤) (بضم المعجمة، وتخفيف الموحدة المفتوحة) البصري ثقة، من العاشرة، (ت٢٣٨هـ) م د س(٥).

★ وعثمان بن عبد الرحمن، هو: عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو الجُمَحِيّ (ليس بالقوي / تقدم ١٤٢٧).

وهذا الحديث تفرد به عثمان بن عبد الرحمن عن حميد قال ابن عدي: «عامة ما يرويه مناكير إمّا إسناداً وإمّا متناً». وهذا من ذلك الضرب فلم يتابعه عليه أحد -فيما علمت- عن حميد عن أنس.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميدا عليه: **الزهري (محمد بن مسلم بن شِهَاب)، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي، وأبو قِلَابَة (عبد الله بن زيد الجَرْمِي)، وكثير بن عبد الله.**

● **فأما حديث الزهري:**

فأخرجه عمر بن محمد النَّسَفِيّ(٦): من طريق ابن لَهِيْعَة عن، عُقَيل (ابن خالد الأَيْلِيّ) عنه به (فذكره).

---

(١) أخرجه في (الكامل ٥: ١٦١).

(٢) **الجُوَالِيْقِيُّ: نسبة إلى «الجَوَالِيْق» وهي جمع «جُوَالق» ولعل بعض أجداد المنتسب إليها كان يبيعها أو يعملها** (الأنساب ٢: ١٠٤).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٩: ٣٧٨)، (الأنساب ٢: ١٠٤)، (المنتظم ٦: ١٥٠)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٦٨٨)، (السير ١٤: ١٦٨)، (طبقات الحفاظ ص٣٠٢).

(٤) **الغُبَرِيُّ: نسبةً إلى «بني غُبَّر وهم بطن من يَشْكُرُ «من ربيعته» وهو غُبَّر بن غَنْم** (الأنساب ٤: ٢٨٠).

(٥) (تقريب ص٤٩٥/ رقم ٦١١٥)، وانظر ترجمته في (الجرح ٤/ ١: ١١)، (الثقات ٩: ٨٩)، (المعجم المشتمل ص٢٥٨/ رقم ٩٠٠)، (تهذيب ٩: ٣٢٩).

(٦) في (القند ص١٠٨).

قال ابن عدي في هذا الحديث: «وهذا معروف بعبد الملك الجُدِّيّ.»[١].

والحديث أعله أبو حاتم الرازي.

قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث رواه محمد بن منصور الجوان، عن عبد الملك الجُدِّي، عن شعبة، عن قتَادة، عن أنس «**أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة**». قال أبي: هذا خطأ إنما هو شعبة، عن خالد، عن أبي قِلاَبة، عن أنس...»[٢].

● **وأما حديث أبي قِلاَبة:**

فأخرجه عبد الرزاق[٣]، وابن أبي شيبة[٤]، وأحمد[٥]، والدارمي[٦]، والبخاري[٧]، ومسلم[٨]، وأبو داود[٩]، والنسائي[١٠] وأبو يعلى[١١]، وابن خزيمة[١٢]، وابن حبان[١٣]، والدارقطني[١٤]، والبيهقي[١٥]: (جميعًا) من طريق أيوب (ابن أبي تميمة السخْتِيَانِي).

وأخرجه عبد الرزاق[١٦]، وابن أبي شيبة[١٧]، وأحمد[١٨]، والدارمي[١٩]، والبخاري[٢٠]،

---

(١) (الكامل ٦: ٢٩٢).

(٢) (علل الحديث ١: ١٣٠/ رقم ٣٥٩).

(٣) في (المصنف ١: ٤٦٤/ رقم ١٧٩٤).

(٤) في (المصنف ١: ١٨٦/ رقم ٢١٢٨).

(٥) في (المسند ٤: ٢٠٦/ رقم ١٢٠٠١).

(٦) في (السنن ١: ٢٩١/ رقم ١١٩٥).

(٧) في (الصحيح ٢: ٨٢/ رقم ٦٠٥).

(٨) في (الصحيح ١: ٢٨٦).

(٩) في (السنن ١: ١٤١/ ٥٠٨).

(١٠) في (المجتبى ٢: ٣/ رقم ٦٢٧)، وفي (الكبرى ١: ٤٩٦/ رقم ١٥٩٢).

(١١) في (مسنده ٢: ١٧٩/ رقم ٢٧٩٥).

(١٢) في (الصحيح ١: ١٩٠/ رقم ٣٦٦).

(١٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٤: ٥٦٦/ رقم ١٦٧٥).

(١٤) في (السنن ١: ٢٣٩/ رقم ١٥و١٦).

(١٥) في (السنن الكبرى ١: ٤١٢).

(١٦) في (المصنف ١: ٤٦٤/ رقم ١٧٩٤).

(١٧) في (المصنف ١: ١٨٦/ رقم ٢١٢٩).

(١٨) في (المسند ٤: ٣٧٨/ رقم ١٢٩٧٠).

(١٩) في (السنن ١: ٢٩٠/ رقم ١١٩٤).

(٢٠) في (الصحيح ٢: ٨٢/ رقم ٦٠٦).

ومسلم[١]، وأبو داود[٢]، وابن ماجة[٣]، والترمذي[٤]، وأبو يعلى[٥]، وابن خزيمه[٦]، وابن حبان[٧]، والدارقطني[٨]، والبيهقي[٩]: (جميعاً) من طريق خالد الحذّاء.

وأخرجه أبو عَوَانة[١٠]: من طريق سليمان التيمي.

ثلاثتهم (**أيوب، وخالد الحذّاء، وسليمان التيمي**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث كثير بن عبد الله:**

فأخرجه ابن عدي[١١]: من طريق إسحاق بن أبي اسرائيل، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جدا.**

★ كثير بن عبد الله، هو الناجي الأُبلِّيّ (متروك الحديث / تقدم ص١٢٥٩).

بيان ما للحديث من شواهد

هذا الحديث أورده الحافظ ابن حجر في (**أماليه المخرجة على مختصر ابن الحاجب**)[١٢] من حديث اثني عشر صحابياً وهم **أنس بن مالك، وبلال بن رباح**[١٣]، **وجابر بن عبد الله**[١٤]، **وأبو جُحَيفة**[١٥]، **وأبو محْذورة**[١٦]،...

---

(١) في (الصحيح ١: ٢٨٦).

(٢) في (السنن ١: ١٤١/ رقم ٥٠٩).

(٣) في (السنن ١: ٢٤١/ رقم ٧٢٩و٧٣٠).

(٤) في (الجامع ١: ٣٦٩،٣٧٠/ رقم ١٩٣).

(٥) في (مسنده ٥: ١٨٠،١٨١/ رقم ٢٧٩٣).

(٦) في (الصحيح ١: ١٩٠/ الأرقام ٣٦٦ـ٣٦٩).

(٧) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٤: ٥٦٨/ رقم ١٦٧٦).

(٨) في (السنن ١: ٢٤٠/ رقم ١٧).

(٩) في (السنن الكبرى ١: ٤١٢).

(١٠) في (المسند الصحيح ١: ٣٢٨).

(١١) في (الكامل ٦: ٦٥).

(١٢) (موافقة الخبر الخبر ١: ٢٥٤).

(١٣) رواه الطبراني في (الكبير ١: ٣٥٣/ رقم ١٠٧٣)، والدارقطني (١: ٢٣٦/ رقم ١).

(١٤) رواه ابن عدي (٦: ١٥٨)، والدارقطني في (الأفراد): ومن طريقه ابن حجر في (موافقة الخبر الخبر ١: ٢٦٢).

(١٥) رواه البيهقي في (الخلافيات) نقله ابن حجر في (موافقه الخبر الخبر ١: ٢٦٩).

(١٦) رواه الشافعي في (مسنده بترتيب السندي ١: ٥٩ـ٦١/ رقم ١٧٧)، والدارقطني (١: ٢٣٧/ رقم ٢)، والبيهقي (١: ٤١٤).

[١٨/٢٣٨] **قال ابن عدي:** ثنا الحسن، ثنا الحسن بن علي بن راشد الواسطي، ثنا هُشَيم، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**النظر إلى وجه علي عبادة**»[١].

- حديث باطل موضوع.

★ الحسن، هو: ابن علي بن صالح أبو سعيد العدوي البصري لقبه الذئب[٢]. وضاع. قال ابن حبان: «يروي عن شيوخ لم يرهم، ويضع على من رآهم، حدث عن الثقات بالأشياء الموضوعات ما تزيد على ألف حديث سوى المقلوبات». وقال ابن عدي: «يضع الحديث ويسرق الحديث ويلزقه على قوم آخرين، ويحدث عن قوم لا يعرفون، وهو متهم فيهم أن الله لم يخلقهم، وعامة ما حدث به العدوي إلا القليل موضوعات وكنا نتهمه بل نتيقنه أنه هو الذي وضعها على أهل البيت وغيرهم». وقال الدارقطني: «متروك». وقال أبو أحمد الحاكم: «فيه نظر حبسه إسماعيل القاضي إنكاراً عليه». ولد سنة (٢١٠)، (ت٣١٨هـ). وقيل بعدها[٣].

★ والحسن بن علي بن راشد الواسطي، نزيل البصرة، صدوق رمي بشيء من التدليس، من العاشرة (ت٢٣٧هـ) د[٤].

قلت: وثقه علي بن المديني[٥] وبَحْشَل[٦]. وقال ابن قَانِع «صالح»[٧]. وقال ابن حبان: «مستقيم الحديث جداً»[٨]. وقال ابن عدي: «عن عبدان نظر عباس العنبري في جزء لي فيه عن الحسن بن علي بن راشد فقال: اتقه...

قال: وله أحاديث كثيرة عن هُشَيْم وعن أهل واسط، وأهل البصرة، ولم أر بأحاديثه بأساً إذا حدث عنه ثقة، ولم أسمع أحداً قال فيه شيئاً فنسبه إلى ضعف غير عباس العنبري في حكاية عبدان عنه، ولم أخرج له شيئاً لأني لم أر له شيئا منكراً»[٩].

---

(١) أخرجه في (الكامل ٢: ٣٣٩).

(٢) (نزهة الألباب ١: ٢٧٦/ رقم ١١٠١).

(٣) انظر ترجمته في (المجروحين ١: ٢٤١)، (ابن عدي ٢: ٣٣٨)، (تاريخ بغداد ٧: ٣٨١)، (الميزان ١: ٥٠٦)، (اللسان ٢: ٢٨٤).

(٤) (تقريب ص١٦٢/ رقم ١٢٥٨).

(٥) (تهذيب ٢: ٢٩٥).

(٦) (تاريخ واسط ص١٨٢).

(٧) (تهذيب ٢: ٢٩٥).

(٨) (الثقات ٨: ١٧٤).

(٩) (الكامل ٢: ٣٣١).

وفي وصف الحافظ له بالتدليس نظر، فلم يصفه أحد بذلك قبله، بل لم يذكره في طبقات المدلسين وهو المعتمد فيما يظهر.

★ وهُشَيْم، هو: ابن بشير الواسطي (ثقة ثبت يدلس/ تقدم ص٨٠).

هذا الحديث باطل موضوع وضعه الحسن بن علي العدوي، كما تدل على ذلك ترجمته. وقد أورده ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[١]: من طريق ابن عدي، به (مثله).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

هذا الحديث روى عن: **قَتَادة بن دَعَامة السدُوسِي، ومطر بن أبي مطر عن أنس ولا يصح.**

● **فأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فرواه أبو بكر بن مَرْدُوْيَه[٢] من طريق محمد بن القاسم الأسدي، عن شعبه، عنه به (ولم يذكر لفظه).

– **وإسناده باطل موضوع.**

★ محمد بن القاسم الأسدي، لقبه كَاو[٣] كذاب.

قال أحمد: «أحاديثه موضوعة»، وقال النسائي «ليس بثقة» وكذبه الدارقطني[٤]. فهو علة هذا الحديث.

● **وأما حديث مطر بن أبي مطر:**

فأخرجه ابن الجوزي[٥]: من طريق عبيد الله بن موسى، عنه به (مثله).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ ومطر بن أبي مطر، هو: مطر بن ميمون (منكر الحديث / تقدم ص١٢٢٤). وهو علة هذا الحديث.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي بكر الصديق[٦]،...

---

(١) (١: ٣٦٠).

(٢) نقله ابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٣٦٠).

(٣) (نزهة الألباب ٢: ١١٢).

(٤) (الميزان ٤: ١١).

(٥) في (الموضوعات ١: ٣٦٠).

(٦) رواه ابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٣٥٨)، ونقله السيوطي في (اللآلي المصنوعه ١: ٣٤٢).

وثوبان[١]، وجابر بن عبد الله[٢]، وابن عباس[٣]، وعثمان بن عفان[٤]، وعِمران بن حُصين[٥]، وابن مسعود[٦]، ومعاذ بن جبل[٧]، وأبو هريرة[٨]، وأم المؤمنين عائشة[٩].

وهذا الحديث حكم عليه البعض بالوضع ونازع في ذلك آخرون، فقد صحح الحاكم حديث عمران بن حصين وابن مسعود[١٠]. لكن تعقبه الذهبي بقوله: «ذا موضوع»[١١].

وقال ابن الجوزي بعد سياقه لطرقه: «هذا حديث لايصح من جميع طرقه»[١٢]. وقال العلائي: «الحكم عليه بالبطلان فيه بعد، ولكنه غريب كما قال الخطيب»[١٣]. وقال ابن عِرَاق: «الحديث المنكر إذا تعددت طرقه ارتقى إلى درجة الضعيف القريب، بل ربما يرتقي إلى الحسن، وهذا الحديث ورد من رواية أحد عشر صحابياً[١٤] بعدة طرق وتلك عدة التواتر في رأي قوم.»[١٥].

وقال الشوكاني: -بعد سياقه لطرقه -: «فظهر بهذا أن الحديث من قسم الحسن لغيره لا

---

(١) رواه ابن عدي (٧: ١٩٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٣٦١)، ونقله السيوطي في (اللآلي المصنوعة ١: ٣٤٥).

(٢) رواه ابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٣٥٩،٣٦٠)، ونقله السيوطي في (اللآلي المصنوعه ١: ٣٤٥،٣٤٦).

(٣) رواه ابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٣٥٩)، ونقله السيوطي في (اللآلي المصنوعة ١: ٣٤٤).

(٤) رواه ابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٣٥٨،٣٥٩)، ونقله السيوطي في (اللآلي المصنوعة ١: ٣٤٣).

(٥) رواه الحاكم (٣: ١٥٢/ رقم ٤٦٨٢)، ونقله ابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٣٦١)، والسيوطي في (اللآلي المصنوعة ١: ٣٤٥).

(٦) رواه الحاكم (٣: ١٥٢،١٥٣/ رقم ٤٦٨٣)، وأبو نعيم في (الحلية ٥: ٥٨)، وابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٣٥٩)، ونقله السيوطي في (اللآلي المصنوعة ١: ٣٤٣).

(٧) رواه الخطيب في (تاريخ بغداد ٢: ٥١)، ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٣٥٩)، ونقله السيوطي في (اللآلي المصنوعة ١: ٣٤٤).

(٨) رواه ابن عدي (٢: ٣٣٩)، والخطيب في (تاريخ بغداد ٢: ٥١)، وابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٣٦٠)، ونقله السيوطي في (اللآلي المصنوعة ١: ٣٤٤).

(٩) رواه ابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٣٦١)، وابن النجار في (ذيل تاريخ بغداد ١٧: ٢١٩)، ونقله السيوطي في (اللآلي المصنوعه ١: ٣٤٥).

(١٠) (المستدرك ٣: ١٥٢).

(١١) (تلخيص المستدرك ٣: ١٤٢).

(١٢) (الموضوعات ١: ٣٦١).

(١٣) نقله ابن عراق في (تنزيه الشريعة ١: ٣٨٣).

(١٤) **بما في ذلك حديث أنس وقد خرجتها جميعا.**

(١٥) (تنزيه الشريعة ١: ٣٨٣).

صحيحاً، كما قال الحاكم، ولا موضوعاً، كما قال ابن الجوزي. لكن تعقبه المُعَلِّمِي[1] فقال: خفي عليه حال بعض الروايات فظنها قوية...».

وحكم عليه الألباني بالوضع[2].

لكن جمع عبد العزيز الصديق فيه جزءاً وصححه[3]. ولولا خشية الإطالة لبسطنا الكلام على طرقه لكن من أراد التفصيل فعليه بمراجعة الإحالات الآنفة. وبا لله التوفيق.



---

(١) في (تعليقه على الفوائد المجموعة ص٣١٦).

(٢) (ضعيف الجامع ٦: ٢٠/ رقم ٦٠٠٤).

(٣) ذكر ذلك شقيقه عبد الله الصديق في تعليقه على (تنزيه الشريعة ١: ٣٨٣).

[٢٣٩/ ١٩] **قال الدارقطني:** ثنا محمد بن مخلد، نا أحمد بن محمد بن غالب، نا عبد الكريم بن روح، عن هشام بن زياد، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**الرهن بما فيه**»(١).

– وإسناده ضعيف جداً.

★ محمد بن مخلد، هو: أبو عبد الله الدُّوْرِيّ (ثقة / تقدم ص١٠٩٧).

★ وأحمد بن محمد بن غالب، هو: غُـلَام خليل(٢) باهلي زاهد مشهور وضاع. قال أبو داود: «أخشى أن يكون دجّال بغداد». وقال أبو حاتم: «روى أحاديث مناكير عن شيوخ مجهولين ولم يكن محله عندي من يفتعل الحديث وكان رجلاً صالحاً». وقال ابن عدي: «سمعت أبا عبد الله النَّهَاوَنْدِيّ: -بحرّان في مجلس أبي عَرُوْبة- يقول: قلت لغلام الخليل: هذه الأحاديث الرقائق التي تحدث بها؟ قال وضعناها لنرقق بها قلوب العامة». وقال الدارقطني: «يضع الحديث متروك». وكذبه آخرون. مات سنة (٢٧٥)(٣).

★ وعبد الكريم بن روح، هو: عبد الكريم بن روح بن عَنْبسه البزاز، أبو سعيد البصري، ضعيف، من العاشرة، (ت٢١٥هـ) ق(٤).

قلت: قال عمرو بن رافع: «دخلت عليه البصرة ولم أسمع منه»(٥). قال أبو حاتم: «مجهول، ويقال: إنه متروك الحديث»(٦). وذكره ابن حبان في (**الثقات**)(٧) وقال: «يخطيء ويخالف». وضعفه الدارقطني(٨).

★ وهشام بن زياد، هو: هشام بن زياد بن أبي يزيد، وهو: هشام بن أبي هشام، أبو المِقْدام، ويقال له أيضا هشام بن أبي الوليد المدني، متروك، من السادسة. ت ق(٩)..

قلت: قال ابن معين: «ضعيف ليس بشيء»(١٠). وفي موضع آخر: «ليس بثقة»(١١). وقال

---

(١) أخرجه في (السنن ٣: ٣٢) في البيوع / برقم (١٢٣).

(٢) (نزهة الألباب ٢: ٥٢/ رقم ٢٠٨١) **قال: وكان شديد الضعف في الحديث» أهـ.**

(٣) انظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٧٣)، (ابن عدي ١: ١٩٥)، (الضعفاء للدارقطني ص١٢٢/ رقم ٥٨)، (تاريخ بغداد ٥: ٧٨)، (الميزان ١: ١٤١)، (اللسان ١: ٢٩٨).

(٤) (تقريب ص٣٦١/ رقم ٤١٥٠).

(٥) (المزي ١٨: ٢٥٠)، (تهذيب ٦: ٣٧٢)، (الجرح ٣/ ١: ٦١).

(٦) (الجرح ٣/ ١: ٦١).

(٧) (٨: ٤٢٣).

(٨) (تهذيب ٦: ٣٧٣).

(٩) (تقريب ص٥٧٢/ رقم ٧٢٩٢).

(١٠) (التاريخ ٢: ٦١٦).

(١١) (التاريخ ٢: ٣١٦).

أحمد[١]، وأبو زرعة[١]، وأبو حاتم[١]: «ضعيف الحديث، وزاد: «ليس بالقوي... وعنده عن الحسن أحاديث منكرة وهو منكر الحديث». وقال البخاري «يتكلمون فيه»[٢]، ومرة قال: «ضعيف»[٣]. وقال أبو داود «غير ثقة»[٤]. وقال الترمذي: «يضعف»[٤]. وقال: علي بن الحسن بن الجُنَيد[٤]، والنسائيْ[٥]، والأَزْدِي[٦]: «متروك الحديث». وعن النسائي أقوال أُخرى: «ليس بثقة»، «وليس بشيء»، «وضعيف»[٦]. وبالجملة هو مجمع على ضعفه ذكره في الضعفاء: العُقَيْلي[٧] وابن حبان[٨]، وابن عدي[٩]، والدارقطني[١٠].

فإسناد هذا الحديث مسلسل بالضعفاء والمتروكين، قال الدارقطني بإثر هذا الحديث: «لا يثبت هذا عن حميد، وكل من بينه وبين شيخنا ضعفاء»[١١].

● والحديث رواه (كذلك) **سعيد بن راشد** عن حميد عن أنس.

أخرجه الدارقطني[١٢]: ثنا عبد الباقي بن قَانِع، نا عبد الرزاق ابن إبراهيم، نا إسماعيل بن أبي أميه، عنه به (مثله).

ـ وإسناده ضعيف جداً.

★ وعبد الباقي بن قَانِع، هو: أبو الحسين عبد الباقي بن قَانِع بن مرزوق بن واثق الأُموي مولاهم البغدادي صاحب (**معجم الصحابة**) صدوق اختلط بأَخَرَة[١٣]. قال الدارقطني: «كان يحفظ ويُصِرّ». وقال البرقاني «هو عندي ضعيف، ورأيت البغداديين يوثقونه»، وقال: «في حديثه نُكْرَة».

---

(١) (الجرح ٤/ ٢: ٥٨).

(٢) (التاريخ الأوسط ٢: ١٦٦) **المطبوع خطأ باسم (التاريخ الصغير).**

(٣) (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ١٩٩).

(٤) (المزي ٣٠: ٢٠٢).

(٥) (الضعفاء ص ٢٤٢/ رقم ٦٤١).

(٦) (المزي ٣٠: ٢٠٢،٢٠٣).

(٧) (الضعفاء ٤: ٣٢٩).

(٨) (المجروحين ٣: ٨٨).

(٩) (الكامل ٧: ١٠٥).

(١٠) (الضعفاء ص٣٨٦/ رقم ٥٦٢).

(١١) (السنن ٣: ٣٢).

(١٢) (السنن ٣: ٣٢) في البيوع / برقم (١٢٤).

(١٣) **تنبيه: فات محقق كتاب (الكواكب النيرات) استدراكه في جملة من استدرك من الرواة الثقات المختلطين ممن فات ابن الكيال ذكرهم، وهم على شرطه.**

وقال أبو الحسن بن الفُرَات: «حدث به اختلاط قبل موته بسنتين». وقال الخطيب «لا أدري لماذا ضعّفه البرقاني؟ فقد كان من أهل العلم والدراية، ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه، وقد تغير في آخر عمره».

وأفحش ابن حزم القول فيه، فقال: «اختلط قبل موته بسنة، وهو منكر الحديث، تركه أصحاب الحديث جملة». قال ابن حجر: «ما أعلم أحداً تركه، وإنما صح أنه اختلط فتجنبوه». وقد أخذ عليه أوهاما كثيرة في (**معجم الصحابه**) صنف ابن فَتْحُوْن في ذلك كتاب (**الإعلام والتعريف مما لابن قَانِع في معجمه من الأوهام والتصحيف**). ولد سنة (٢٦٥)، (ت٣٥١هـ)[١].

★ وعبد الرزاق بن إبراهيم. لم أقف له على ترجمة.

★ وإسماعيل بن أبي أُمية، هو: إسماعيل بن أبي عباد أمية الذَّارع[٢] أبو الصلت البصري متروك. ذكره ابن حبان في (**الثقات**) وقال فيه: القَمَاقِمِيّ. قال ابن عدي: «سمعت زكريا السَّاجِي ضعفه». وذكر له حديث قَتَادة الآتي وقال: لا أعرفه إلا بهذا.». وقال الدارقطني (عَقِب هذا الحديث): «يضع الحديث»[٣]، وفي موضع آخر: «ضعيف، متروك الحديث»[٤]، وقال ابن حزم: «ساقط»[٥].

★ وسعيد بن راشد، هو: أبو محمد المازني البصري السمَّاك متروك الحديث. قال ابن معين: «ليس بشيء». وقال أبو حاتم الرازي: «ضعيف الحديث منكر الحديث». وقال البخاري «منكر الحديث». وقال النسائي، والدارقطني: «متروك». وقال ابن عدي: «له أحاديث لا يتابع عليها». وضعفه سواهم[٦].

والحديث بهذا الإسناد باطل أعله الدارقطني بإسماعيل بن أبي أُمية، وقال: «يضع الحديث» وعليه فالحديث لا يثبت بوجه عن حميد عن أنس.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● روى هذا الحديث عن **قَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي** عن أنس.

---

(١) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١١: ٨٨)، (المنتظم ٧: ١٤)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٨٨٣)، (السير ١٥: ٥٢٦)، (الميزان ٢: ٥٣٢)، (اللسان ٣: ٣٨٣).

(٢) **الذارع: هذه النسبة إلى «الذرع للثياب والأرض»** (الأنساب ٣: ٥).

(٣) (السنن ٣: ٣٢).

(٤) (السنن ٤: ٢٠).

(٥) انظر ترجمته في (الثقات ٨: ١٠١)، (ابن عدي ١: ٣٢١)، (الميزان ١: ٢٢٢)، (اللسان ١: ٤٤٠).

(٦) انظر ترجمته في (التاريخ لابن معين ٢: ١٩٩)، (التاريخ الكبير ٢/ ١: ٤٧١)، (الضعفاء للنسائي ص١٢٩/ رقم ٢٩٥)، (العقيلي ٢: ١٠٥)، (الجرح ٢/ ١: ١٩)، (المجروحين ١: ٣٢٤)، (ابن عدي ٣: ٣٨١)، (سؤالات البرقاني ص٣٢/ رقم ١٧٩/ تحقيق القشقري)، (الميزان ٢: ١٣٥)، (اللسان ٣: ٣٤).

أخرجه ابن عـدي[١]، ومن طريقه البيهقي[٢]. وأخرجه الدارقطني[٣] (كلاهما) من طريق إسماعيل بن أبي عباد أُميه، عن حماد بن سلمه، عنه به (مثله).

★ وإسماعيل هذا هو ابن أُمية المتقدم متروك.

قال ابن عدي: «إسماعيل بن أبي عباد هذا لا أعرفه إلا بهذا الحديث، وهو حديث معضل بهذا الإسناد»[٤]. وقال الدارقطني: «هذا باطل عن قَتَاده وعن حماد بن سلمة وا لله أعلم»[٥]. ونقل قوله البيهقي محتجاً به[٦].

وتعقبه ابن التركُمَانِي بقوله: «لم يذكر أحد من أهل هذا الشأن فيما تتبعت أن إسماعيل هذا يضع الحديث غير الدارقطني، ولا ذكره صاحب (**الكامل**) مع شدة إستقصائه»[٧].

وهذا لا طائل تحته فالرجل ضعيف على أقل تقدير، وليس له من الحديث ما يشتهر به حتى يعرفه أهل الشأن فهذا ابن عدي يقول: «لا أعرفه إلا بهذا الحديث».

والدارقطني إمام ناقد جهبذ قوله مقبول في هذا الراوي وفي سواه كيف وقد ضُعِّفَ هذا الراوي ولم يعدل. فالقاعدة قبول قوله فيه ما لم يعارضه تعديل فينظر فيه. ثم إن قوله لم يذكره ابن عدي غير صواب (كما سبق).

بيان ما للحديث من شواهد

● روي هذا الحديث عن **أبي هريرة**[٨].

وأعله البيهقي بالإنقطاع بين عمرو بن دينار وأبي هريرة[٩]. وتعقبه ابن التُّرْكُمَانِي بقوله: «قد أخرج ابن ماجة[١٠] حديثا عن عمرو بن دينار عن أبي هريرة وولد عمرو سنة ست وأربعين فسماعه منه ممكن»[١١]. قلت الثابت عن الأئمة عدم سماعه، وليس في تخريج ابن ماجة لحديثه عن

(١) (الكامل ١: ٣٢١).

(٢) في (السنن الكبرى ٦: ٤٠)، و(معرفة السنن والآثار ٤: ٤٤٣).

(٣) في (السنن ٣: ٣٢).

(٤) (الكامل ١: ٣٢١).

(٥) (السنن ٣: ٣٢).

(٦) (السنن الكبرى ٦: ٤٠).

(٧) (الجوهر النقي ٦: ٤٠).

(٨) رواه البيهقي (٦: ٤٠).

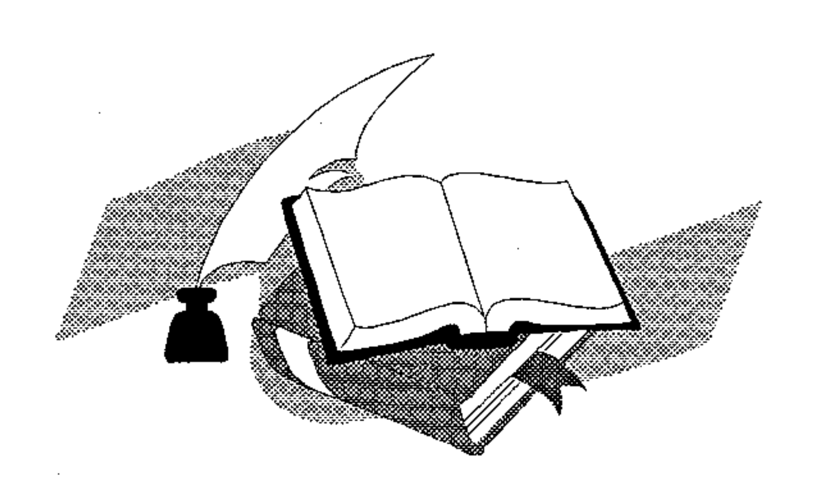
(٩) (السنن الكبرى ٦: ٤٠).

(١٠) في (السنن ٢: ٧٩٨/رقم ٢٣٨٧) والراوي عن عمرٍو ضعيف وهو إسماعيل بن مُجَمِّع بن جارية.

(١١) (الجوهر النقي ٦: ٤٠).

أبي هريرة دليلا على السماع. قال ابن أبي حاتم: «سئِل أبو زرعة: هل سمع عمرو بن دينار من أبي هريرة؟ قال: لا، لم يسمع منه».[١].

فلم يبق في هذا الباب إلا مراسيل عن **أبي الزِّنَاد**[٢]، **وطاووس**[٣]، **وعطاء بن أبي رَبَاح**[٤]، صحح بعضها الأئمة[٥].



(١) (الجرح ٣/ ١: ٢٣١).

(٢) رواه أبو داود في (المراسيل ص١٣٥/ رقم ٥)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤: ١٠٢).

(٣) رواه أبو داود في (المراسيل ص١٣٥/ رقم ٤).

(٤) رواه أبو داود في (المراسيل ص١٣٤، ١٣٥/ رقم ٣)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤: ١٠٢)، والبيهقي (٦: ٤١).

(٥) (نصب الراية ٤: ٣٢٢).

[٢٠/٢٤٠] **قال الحاكم:** حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدُّوْرِيّ، ثنا علي ابن عاصم، أنبأ حميد الطويل، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**خلق الله جنة عدن، وغرس أشجارها بيده، فقال لها: تكلمي! فقالت: قد أفلح المؤمنون**»(١).

- وإسناده ضعيف.

★ أبو العباس محمد بن يعقوب، هو: الأصم (ثقة/ تقدم ص٣٥٢).

★ والعباس بن محمد الدُّوْرِي (ثقة/ تقدم ص٥٣١).

★ وعلي بن عاصم، هو: الواسطي (ضعيف / تقدم ص٢٥٤).

وهو علة هذا الحديث. وقد صححه الحاكم من هذا الوجه، فقال: «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه»(٢).

وتعقبه الذهبي بقوله: «بل ضعيف»(٣).

والحديث أخرجه ابن عدي(٤)، والخطيب(٥): من طريق العلاء بن مسلمة أبو سالم الروَّاس، عن علي بن عاصم، به (مثله).

وأورده ابن عدي في ترجمة علي بن عاصم من كتابه (**الكامل**)، وأورده الذهبي تبعاً له في ترجمته من كتابه (**الميزان**)(٦)، وقال: «وهذا حديث باطل، ولقد أساء ابن عدي في إيراده هذا في ترجمة علي، فالعلاء متهم بالكذب». لكن يرد قوله هذا أن الدُّوْرِيّ تابع عليه العلاء كما عند الحاكم فبرأت عهدة العلاء منه، وأصاب ابن عدي في جعله الحمل فيه على علي بن عاصم.

والحديث أورده الألباني في (**السلسلة الضعيفة**)(٧) وحكم بضعفه، ورد على الذهبي قوله الآنف بمتابعة الدُّوْرِي للعلاء، ثم قال: «وقد تابعه أيضا أبو سالم المعلى بن مسلمة الرَّوَّاسِيّ، عن علي، به. أخرجه الخطيب».

كذا قال؛ وإنما هي متابعة واحدة وهذا الراوي إنما هو العلاء بن مسلمة أبو سالم الرَّوَّاسِيّ، اقتصر الخطيب على كنيته ونسبته «أبو سالم الرَّوَّاسِيّ» ولست أدري من أين للشيخ اسم «المعلى بن مسلمة» هذا. وهو وهم ظاهر.

---

(١) أخرجه في (المستدرك ٢: ٤٢٦) في التفسير / تفسير سورة المؤمنون /برقم (٣٤٨٠).

(٢) (المستدرك ٢:٤٢٦).

(٣) (تلخيص المستدرك ٢:٣٩٢).

(٤) في (الكامل ٥:١٩٣).

(٥) في (تارخ بغداد ١٠:١١٨).

(٦) (٣:١٣٧).

(٧) (٣:٣٣٢/ رقم ١٢٨٤).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

● تابع حميداً عليه عن أنس: **الزهري، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوسِي.**

● **فأما حديث الزهري (محمد بن شِهَاب)**

فأخرجه الرافعي[١]: من طريق أحمد بن موسى بن الصلت، ثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، ثنا أبو مصعب الزهري، عن مالك بن أنس، عن ابن شِهَاب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما خلق الله جنة عدن –وهي أول ما خلقها الله تعالى– قال لها: يا جنة عدن تكلمي! فتكلمت، فقالت: لا إله إلا الله محمد رسول الله ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ قد أفلح من دخل فيّ، وشقي من دخل النار**». وفي لفظه اختلاف كما هو ظاهر.

– **وإسناده ضعيف.**

★ لحال أحمد بن موسى الصلت فإنه ضعيف قاله البرقاني. ومع ضعفه فإنه صالح دين، وربما حدث بما ليس في أصوله[٢].

● **وأما حديث قَتَادة السدُوسِي:**

فأخرجه ابن أبي الدنيا[٣]: من طريق محمد بن زياد الكلبي، عن بشر[٤] بن الحسين، عن سعيد بن أبي عَرُوْبَة، عنه به مرفوعاً: «**خلق الله جنة عدن بيده ثم قال لها انطقي، فقالت: قد أفلح المؤمنون فقال الله: وعزتي وجلالي! لا يجاورني فيك بخيل**».

– **وهذا إسناد ضعيف جداً.**

★ فإن محمد بن زياد الكلبي ضعيف قال ابن معين: «لا شيء». وقال صالح جَزَرة: «ليس بذاك»[٥].

★ وبشر بن الحسين هذا، هو: الهِلاَلي متروك كذبه أبو داود الطيالسي، وقال البخاري «فيه نظر» وقال الدارقطني: «متروك». وقد اتهم بالوضع على الزبير بن عدي[٦].

والحديث أخرجه الحسين المروزي[٧]:

---

(١) في (التدوين في أخبار قزوين ١:٤٤٥).

(٢) (اللسان ١:٢٧٨) وانظر (الأنساب ٥:١٩٩).

(٣) نقله ابن كثير في (تفسيره ٣:٢٣٨).

(٤) تنبيـــه: وقع مصحفا عند (ابن كثير) «يعيش» والحديث أيضا خرجه أبو نُعَيْم في (صفة الجنة) كما عند الألباني في (سلسلة الضعيفة ٣:٤٤٥) ووقع عنده في إسناده «بشر بن حسن» قال الألباني: لم أعرفه. وأغلب الظن أنه وقع محرفاً. قلت: هو كما ظن وإنما هو «بشر بن حسين» كما عند ابن أبي الدنيا.

(٥) (الميزان ٣:٥٥٢).

(٦) (اللسان ٢:٢٧).

(٧) في (زوائد على الزهد لابن المبارك ص٥١٢/رقم ١٤٥٨).

وأخرجه البيهقي[١]: من طريق يحيى بن أبي طالب.

كلاهما (الحسين المروزي، ويحيى بن أبي طالب) عن عبد الوهاب الخفّاف، عن سعيد (ابن أبي عَرُوْبَة).

وأخرجه الطبري[٢]: من طريق معمر (ابن راشد).

كلاهما (سعيد، ومعمر) عن قَتَادة قال بلغنا عن أُبي بن كعب، قال: **«إن الله تعالى خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس الجنة بيده. ثم قال لها: تكلمي فقالت «قد أفلح المؤمنون» قال: قتادة حق لها أن تكلم وقد علمت ما أعد الله لأوليائه فيها»**. هذا لفظ المروزي.

– وإسناده منقطع؛ إذ هو بلاغ.

بيان ما للحديث من شواهد.

في الباب عن: **أُبي بن كعب، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس.**

● **فحديث أُبي بن كعب**: تقدم من طريق قَتَادة الآنف.

● **وحديث أبي سعيد الخدري**[٣]:

من رواية عدي بن الفضل، عن الجُرَيْرِيّ، عن أبي نضْرة، عنه مرفوعًا **«إن الله خلق جنة عدن وبناها بيده لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وجعل ملاطها المسك، وترابها الزعفران، وحصاها اللؤلؤ، ثم قال لها، تكلمي فقالت: قد أفلح المؤمنون. فقالت الملائكة: طوبى لك منزل الملوك»** هذا لفظ الطبراني في (**الأوسط**) وهو عند البزار مختصراً.

– وهذا إسناد ضعيف جدا.

★ عدي بن الفضل (متروك /يأتي ص ٢٠٣٢).

قال البزار: «لانعلم أحدا رفعه إلا عدي، وليس بالحافظ، وهو بصري متقدم الموت»[٤].

وقال الطبراني «لم يروه عن الجُرَيْرِيّ إلا عدي»[٥].

وقال أبو نعيم: «تفرد به الجُرَيْرِيّ عن أبي نضْرة، ورواه وهيب بن خالد عن الجُرَيْرِيّ نحوه»[٦].

---

(١) في (البعث ص١٣٧/رقم ٢٣٤).

(٢) في (جامع البيان ١٨: ١).

(٣) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ١٨٩/رقم ٣٥٠٨)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨: ١٤٦/ رقم ٤٨٦٠)، وأبو نعيم في (الحلية ٦: ٢٠٤)، والبيهقي في (البعث ص١٤٦/رقم ٢٨٨).

(٤) «مسند البزار» كما في (كشف الأستار ٤: ١٩٠).

(٥) «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨: ١٤٦).

(٦) (الحلية ٦: ٢٠٤).

قلت هو عند البيهقي في (**البعث**)[١]: من طريق محمد بن يونس، ثنا سهل بن بكار، ثنا وهيب ابن خالد، عن الجريري، عن أبي نضْرة، عن أبي سعيد الخدري رفعه «**إن الله ﷺ أحاط حائط الجنة: لبنة من ذهب، ولبنة من فضة. ثم شقق فيها الأنهار، وغرس فيها الأشجار. فلما نظر الملائكة إلى حسنها وزهرها، قالت: طوباك من منازل الملوك**» وليس فيه موضع الشاهد.

- **وهذا الإسناد ضعيف جداً.**

★ فإن محمد بن يونس هذا، هو: الكُدَيْمي (ضعيف جدًا / سيأتي ص٢١٦).

وقد خالفهما حماد بن سلمة[٢]فرواه عن الجُرَيْرِيُّ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري من قوله نحو حديث عدي بن الفضل الآنف.

- **وإسناده صحيح لا غبار عليه.**

ومثله لا يقال من قبيل الرأي وله ما يشهد له.

★ والجُرِيْرِيُّ، هو: سعيد بن إياس ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين. لكن حماد بن سلمة ممن سمع منه قديمًا قبل الاختلاط وروايته عنه في صحيح مسلم وغيره[٣].

● **وحديث ابن عباس**[٤]:

يرويه هشام بن خالد، ثنا بقية، ثنا ابن جُرَيْج، عن عطاء، عنه مرفوعاً بلفظ: «**لما خلق الله جنة عدن، خلق فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ثم قال لها: تكلمي، فقالت: قد أفلح المؤمنون**». هذا لفظ الطبراني في (**الأوسط**).

- **وإسناده حسن لغيره.**

ليس فيه علة سوى عنعنة ابن جُرَيْج، أما بقية فقد صرح بالسماع هنا.

قال الطبراني: «لم يروه عن ابن جُرَيْج إلا بقية تفرد به هشام»[٥].

وله وجه آخر: من رواية: منْجَاب بن الحارث، عن حماد بن عيسى العَبْسِي، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السُدِّيُّ، عن أبي صالح، عنه مرفوعًا (نحوه) وعنده زيادة [**فقال: وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل**].

---

(١) (ص ١٦٤/رقم ٢٨٨).

(٢) أخرج روايته هذه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ١٨٩ / رقم ٣٥٠٧).

(٣) (تقريب ص٢٣٣ / رقم ٢٢٧٣)، (الكواكب النيرات ص١٧٣ و١٨٦).

(٤) رواه الطبراني في معجميه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨:١٤٦،١٤٧/ رقم ٤٨٦١ و ٤٨٦٢)، وفي (الكبير ١١: ١٨٤/ رقم ١١٤٣٩) و (١٤٧:/ رقم ١٢٧٢٣)، وتمام في (فوائده ١:١٠٩/ رقم ٢٥٨)

(٥) «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨:١٤٧).

- وهذا الإسناد ضعيف لكن يقويه سالفه.

★ حماد بن عيسى العَبْسِي مستور(١)، وقيل بل هو: حماد بن عيسى الجهني الواسطي نزيل البصرة ضعيف مات غريقاً(٢).

★ وإسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّيُّ وثقه أحمد وغيره، وقال ابن معين: «في حديثه ضعف». وقال أبو حاتم: «لا يحتج به»(٣).

★ وأبو صالح، هو: باذام مولى أم هانئ ضعيف يرسل، قال ابن معين: «ليس به بأس» وضعفه البخاري. وقال النسائي: «ليس بثقة»(٤).

وقال ابن حبان: «يحدث عن ابن عباس و لم يسمع منه»(٥).

فالحديث إلى جانب هذه العلل الثلاث مُنقطع لأن أبا صالح يرسل عن ابن عباس. ومثل هذا الضعف محتمل -إن شاء الله- لوروده من الطريق الأولى وهي صالحة.

قال الطبراني: «لم يروه عن السُّدي إلاحماد بن عيسى، تفرد به منْجَاب(٦).

قال المنذري: «رواه الطبراني في (**الكبير**) و(**الأوسط**) بإسنادين، أحدهما جيد،»(٧). وبمثل هذا قال الهيثمي(٨). ثم إن هذا الحديث جاء موقوفاً على أُبي بن كعب وأبي سعيد، ومثل هذا لا يقال من قبيل الرأي فالحديث صحيح في الجملة والله أعلم.



(١) (الميزان ١:٥٩٩).

(٢) (الميزان ١:٥٩٨).

(٣) (الميزان ١:٢٣٦).

(٤) (الميزان ١:٢٩٦).

(٥) (المجروحين ١:١٨٥).

(٦) (مجمع البحرين ٨:١٤٨/رقم ٤٨٦١).

(٧) (الترغيب ٤:٥٥٨).

(٨) (مجمع الزوائد ١٠:٣٩٧).

[٢١/٢٤١] **قال القُضَاعِي:** أنا محمد بن الحسين النيسابوري، نا القاضي أبو طاهر محمد بن أحمد، نا محمد بن عبدوس، نا أحمد بن جَوَّاس، نا أبو بكر بن عيَّاش، نا حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مولى القوم من أنفسهم»**(١).

- **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن الحسين النيسابوري، هو: أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد بن السَّرِيّ النيسابوري، ثم المصري البزاز التاجر، المعروف بابن الطَّفَّال(٢) ثقة. قال السمعاني: «ثقة صدوق مكثر». وقال السِّلَفِيّ: «كان بمصر من مشاهير الرواة، ومن الثقات الأثبات»، ولد سنة (٣٥٩هـ) و(ت٤٤٨هـ)(٣).

★ وأبو طاهر محمد بن أحمد، هو: محمد بن أحمد بن عبد الله بن نضر بن بجير الذُّهْلِيّ البغدادي، المالكي، قاضي الديار المصرية، ثقة انتقى عليه الدارقطني نحو مائة جزء، وحدث عنه هو وتمام الرازي وعبد الغني بن سعيد في خلق آخرين، قال عبد الغني: «قد قرأ القرآن وهو ابن ثمان سنين، وكان مفوهاً، حسن البديهة، شاعراً، علاَّمةً، حاضر الحجة عارفاً بأيام الناس، غزير المحفوظ، لا يمله جليسه من حسن حديثه، وكان سمحًا كريمًا، ولي قضاء مصر سنة (٣٤٨) وأقام على قضائها ثماني عشرة سنة»، وثقه الخطيب . ولد سنة (٢٧٩) وسمع وهو ابن تسع سنين، (ت٣٦٧هـ)(٤).

★ ومحمد بن عبدوس، هو: أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل السرّاج السّلميُّ البغدادي، قيل اسم أبيه عبد الجبار ولقبه عبدوس حافظ ثقة كان مؤاخيا لعبد الله بن أحمد بن حنبل. قال أبو الحسين بن المنادي: «كان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه» (ت٢٩٣هـ)(٥).

★ وأحمد بن جَوَّاس، (بفتح الجيم، وتشديد الواو، وآخره مهملة) الحنفي أبو عاصم الكوفي، ثقة، من العاشرة، (ت ٢٣٨هـ)م د(٦) .

---

(١) أخرجه في (مسند الشهاب ٢: ١١٠ / رقم ٩٨٨).

(٢) **الطَّفَّالُ:** نسبة إلى **«بيع الطَّفَل» وهو الطين الذي يؤكل.** (الأنساب ٤:٦٨).

(٣) انظر ترجمته في (الأنساب ٤:٦٨)، (اللباب ٢:٢٨٢)، (السير ١٧:٤٦٤)، (حسن المحاضرة ١:٣٧٤).

(٤) انظر ترجمته (تاريخ بغداد ١:٣١٣)، (المنتظم ٧:٩٠)، (السير ١٦:٢٠٤)، (الديباج المذهب ٢:٣٠٥)، (حسن المحاضرة ٢:١٤٧)، (شذرات الذهب ٣:٦٠).

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٢:٣٨٠)، (طبقات الحنابلة ١:٣١٤)، (تذكرة الحفاظ ٢:٦٨٣)، (السير١٣:٥٢١)، (طبقات الحفاظ ص٣٠١)، (شذرات الذهب ٢:٢١٥).

(٦) (تقريب ص ٧٨/رقم ٢١) وانظر ترجمته في (الجرح ١/١: ٤٤)، (الثقات ٨:٢٠)، (تهذيب ١:٢٢).

★ وأبو بكر بن عيَّاش (ثقة ساء حفظه صحيح الكتاب /تقدم ص٢٦٧).

هذا الحديث تفرد به فيما علمت أبو بكر بن أبي عياش.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

تابع حميدا على هذا الحديث: **قَتَادة بن دَعَامة السدُوسِي، ومعاوية بن قُرَّة.**

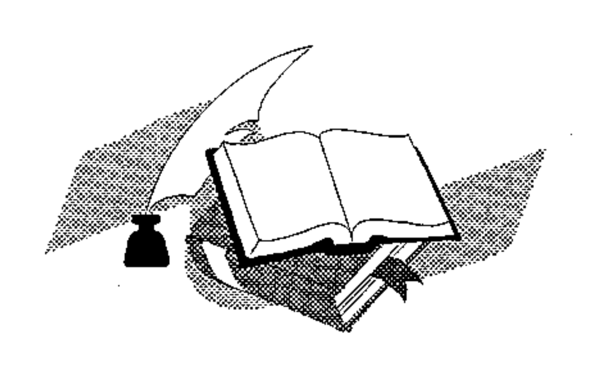
● أخرج حديثهما (**مقروناً**) البخاري[١]، ومن طريقه البغوي[٢].

وأخرجه البيهقي[٣] (من وجه آخر): (كلاهما) من طريق شعبة (بن الحجاج)، نا معاوية بن قُرَّة وقَتَادة، عن أنس (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد.

في الباب عن:

أبي رافع مولى رسول الله عليه الصلاة والسلام[٤]، ورِفَاعة بن رَافع الزُّرَقي[٥].



---

(١) في (الصحيح ٢١:٤٨ / رقم ٦٧٦١).

(٢) في (شرح السنة ٨:٣٥٢ / رقم ٢٢٢٣).

(٣) في (السنن الكبرى ٢:١٥١).

(٤) رواه أحمد (٩:٢٢٨، ٢٢٩/ رقم ٢٣٩٢٤)، وأبو داود (٢: ١٢٣ / رقم ١٦٥٠)، والنسائي (٥:١٠٧/رقم ٢٦١٢)، والطبراني في (الكبير ١:٣١٦ / رقم ٩٣٢) و(١١:٣٧٩ / رقم ٢٠٥٩)، والحاكم (١:٥٦٢ / رقم ١٤٦٨)، والقضاعي (٢:١٠٩ / رقم ٩٨٧)، والبيهقي (٢:١٥١).

(٥) رواه أحمد (٧:١٨، ١٩ / الأرقام ١٩٠١٤ و ١٩٠١٥ و ١٩٠١٦).

[٢٢/٢٤٢] **قال الخطيب:** أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل القاضي -بصور- أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد، حدثنا محمد بن سعيد ابن عبد الله أبو عبد الله الخزاز السُّوسِيّ، حدثنا يحيى بن عَنْبَسَة المِصِّيصِيّ -وأصله بصري-، حدثنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«سيد كهول أهل الجنة أبو بكر وعمر، وإن أبا بكر في الجنة مثل الثريا في السماء»** قال: يحيى وأبعد فوق ذاك[١].

- حديث موضوع.

★ أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل القاضي ثقة، روى عن ابن جميع وغيره وحدث الخطيب عنه في مواطن من تاريخه وخرج له **(فوائد)** في أربعة أجزاء، وقرأها عليه بصور (ت٤٥٠هـ) بصور[٢].

★ محمد بن أحمد بن جميع، هو: أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن جُمَيْع الغَسَّانِي الصيْدَاوِي، صاحب **(المعجم)** أحد المحدثين الرحالة الثقات الصالحين. وثقه الصوري والخطيب. زاد الصُّورِي: «مأمون». وقد حدث عنه جمع من الحفاظ منهم عبد الغني الأَزْدي، وتمام الرازي، وابنه السكن بن جميع. ولد سنة (٣٠٦)، (ت٤٠٢هـ)[٣].

★ وأبو عبد الله محمد بن مخلد، هو: الدُّوْرِي (ثقة / تقدم ص١٠٩٧).

★ ومحمد بن سعيد بن عبد الله، أبو عبد الله الخزاز السُّوسِي ترجم له الخطيب وسكت عنه، وقال: حدث عن يحيى بن عَنْبَسَة البصري روى عنه محمد بن مخلد ثم أورد هذا الحديث في ترجمته[٤].

★ ويحيى بن عَنْبَسَة القرشي بصري الأصل كذاب. قال ابن حبان والدارقطني «دجال يضع الحديث»، ومرة قال الدارقطني: «كذاب». وقال ابن عدي: «منكر الحديث مكشوف الأمر في ضعفه لرواياته عن الثقات الموضوعات».

وقال الأزدي «كذاب لا يكتب حديثه». وقال الحاكم وأبو نُعَيْم: «روى عن مالك، وداود بن أبي هند أحاديث موضوعة»[٥].

---

(١) أخرجه في (تاريخ بغداد ٥:٣٠٧).

(٢) انظر ترجمته في « تاريخ دمشق » كما في (مختصره ١٣: ١٥٠)، (النجوم الزاهرة ٥:٦٢).

(٣) انظر ترجمته (الأنساب ٣:٥٧١)، (معجم البلدان ٣:٤٣٧)، (السير ١٧:١٥٢)، (شذرات الذهب ٣:١٦٤).

(٤) (تاريخ بغداد ٥:٣٠٧).

(٥) انظر ترجمته في (المجروحين ٣:١٢٤)، (ابن عدي ٧:٢٥٤)، (الضعفاء للدارقطني ص٣٩٧/ رقم ٥٨٧)، (تاريخ بغداد ٥:١٦١)، (الضعفاء لابن الجوزي ٣:٢٠١ / رقم ٣٧٤٦)، (الميزان ٤:٤٠٠)، (اللسان ٦:٣٣٣).

وعليه فحديثه هذا باطل موضوع والعجب من السيوطي في (الجامع الصغير) حيث رمزه له بالصِّحة[١].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

هذا الحديث بزيادته في فضل أبي بكر موضوع لا شك في هذا وقد جاء هذا الحديث من وجهين آخرين عن أنس.

من حديث: **عبد الله بن يزيد العبدي، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوسِي.**

● **فأما حديث عبد الله بن يزيد العبدي:**

فأخرجه الضياء المقدسي[٢]: من طريق أبي يعلى الموصلي، ثنا سهل بن زَنْجَلَة الرازي، ثنا عبد الرحمن بن عمر، عنه به ولفظه **«أبو بكر وعمر سَيِّدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين»**.

★ وعبد الله بن يزيد العبدي هذا والراوي عنه عبد الرحمن بن عمر لم أقف لهما على ترجمته.

ولم أقف على هذا الحديث في (**مسند أبي يعلى**)[٣].

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه الترمذي[٤]، وابن أبي عاصم[٥]، والطحَاوِي[٦]، وابن أبي حاتم[٧]، والخَرَائِطِيّ[٨]، والطبراني[٩]، والبغوي[١٠]: من طريق محمد بن كثير المِصِّيْصِي، عن الأوزاعي، عنه به (مثل حديث العبدي).

– **وإسناده ضعيف.**

★ محمد بن كثير المِصِّيْصِي (صدوق كثير الغلط / تقدم ص١٤٥٧).

---

(١) في (الجامع الصغير ١:٢٩٢ / رقم ٤٧٥٨).

(٢) في (المختارة ٦:٢٤٤ / رقم ٢٢٦٠).

(٣) عزاه له السيوطي في (الجامع الصغير ١:١١ / رقم ٦٨) وغيره.

(٤) في (الجامع ٥:٦١٠ / رقم ٣٦٦٤).

(٥) في (السنة ٢:٦١٧ / رقم ٣٤٦٤).

(٦) في (مشكل الآثار ٢:٣١٩).

(٧) في (علل الحديث ٢:٣٩٠ / رقم ٢٦٨١).

(٨) في (مكارم الأخلاق ١:٥٦١ / رقم ٥٩٠).

(٩) في (الصغير ٢:١٧٣ / رقم ٩٧٦).

(١٠) في (شرح السنة ١٤:١٠٢ / رقم ٣٨٩٧).

لكن الترمذي قال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه»[١] .

قلت: لا يحتمل تفرد محمد بن كثير هذا لكثرة غلطه وقد انفرد به.

قال الطبراني: «لم يروه عن الأوزاعي إلا محمد بن كثير»[٢] .

والحديث أعله غير واحد من الأئمة، فقال البخاري: «هذا حديث منكر». قال الترمذي: «إنما أنكر محمد هذا من حديث قَتَادة عن أنس عن النبي ﷺ»[٣]. فكأن الترمذي يعترف بتعليله ضمناً لكنه حسنه قبل وكذا أعله علي بن المديني وأبو حاتم الرازي. قال ابن أبي حاتم: «ذكرت لأبي فقلت: سمعت يونس بن حبيب، قال: ذكرت لعلي بن المديني حديثا حدثنا به محمد بن كثير المِصِّيصِي[٤] عن الأوزاعي عن قَتَادة عن أنس.. (فذكره) فقال علي: كنت أشتهي أن أرى هذا الشيخ فالآن لا أحب أن أراه فقال أبي: صدق فإن قَتَادة عن أنس لا يجيء هذا المتن»[٥].

وبهذا نعلم أن الحديث مُعَلّ فاختيار الضياء له في (مختارته) ورمْز السيوطي له بالصحة، ومتابعة الألباني لهما ليس بسديد، وإن كان المناوي[٦] رجح تصحيح السيوطي له بشواهده وعليه مشى الألباني[٧] .

والحال أن الحديث لم يثبت عن أنس من هذه الأوجه.

بيان ما للحديث من شواهد.

ورد في هذا الباب أحاديث عن: **جابر بن عبد الله، وأبي جُحَيْفة، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس، وعلي بن أبي طالب، وابن عمر، وأبي هريرة.**

وأشهر هذه الأحاديث وأمثلها: حديث علي بن أبي طالب، وأبي جُحَيْفَة، وأبي هريرة.

- **فحديث جابر بن عبد الله[٨]:**

يرويه مِقْدَام، ثنا عمي سعيد بن عيسى، ثنا سفيان بن عُيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عنه رفعه **«أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين، لا تخبرهما يا علي»[٩].**

---

(١) (الجامع ٥:٦١١).

(٢) (المعجم الصغير ٢:١٧٣).

(٣) نقله في (المختار ٧٥:٩٧) ولم أقف عليه في مظانه.

(٤) تصحف في (علل الحديث) إلى «المصيفي» (بالفاء) والصواب المثبت.

(٥) (علل الحديث ٢:٣٩٠ / رقم ٢٦٨١) وبنحوه في الجرح ٤/١: ٦٩)

(٦) (فيض القدير ١:٨٩).

(٧) (الصحيحة ٢:٤٨٧-٤٩٣/رقم ٨٢٤) وانظر (صحيح الجامع ٢:١١٧٥/رقم ٧٠٠٥).

(٨) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٦:٢٢٩ / رقم ٣٦٣٦).

(٩) رواه ابن ماجة (١:٣٨ / رقم ١٠٠)، والدولابي في (الكنى ١:١٢٠)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٥:٣٣٠ / رقم ٦٩٠٤).

– وإسناده حسن لغيره.

★ مِقْدام، هو: ابن داود (ضعيف / تقدم ص٥٥٣).

• وحديث أبي جُحَيْفَة:

يرويه مالك بن مِغْوَل، عن عون بن أبي جُحَيْفَة، عنه به (فذكره) مثل حديث جابر دون قوله **«لا تخبرهما يا علي»** وزاد [**«إلا النبيين والمرسلين»**].

– وإسناده صحيح لغيره.

• وحديث أبي سعيد الخدري[1]**:**

يرويه علي بن عابس، عن أبي الجحّاف، وعبد الملك بن أبي سليمان، وكثير بيّاع النَّوَى، عن عطية، عنه (فذكره) مثل حديث جابر وأبي جُحَيْفَة.

– وإسناده حسن لغيره.

★ علي بن عابس «ضعيف» قاله الجُوْزَجاني، والنسائي والأَزْدِي، وقال ابن معين: «ليس بشيء»[2].

• وحديث ابن عباس[3]**:**

يرويه طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس رفعه **«أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة»**.

– وإسناده ضعيف جداً.

★ طلحة بن عمرو (متروك / تقدم ص١٠٨٠).

• وحديث علي بن أبي طالب:

له ثماني طرق:

• فالطريق الأولى[4]: يرويها الحارث، عنه به (فذكره) نحو حديث جابر.

– وإسناده حسن لغيره.

★ الحارث، هو: ابن عبد الله الأَعْور ضعيف قاله ابن معين والدارقطني. وكذبه ابن المدِيْنِي. وقال

---

(١) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣:١٦٨ / رقم ٢٤٩٢)، والطحاوي في (مشكل الآثار ٢:٣٩٢)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٦:٢٣٠ / ٣٦٢٧).

(٢) (الميزان ٣:١٣٤).

(٣) رواه الخطيب (١٤:٢١٧).

(٤) رواها ابن ماجة (١:٣٦ / رقم ٩٥)، والترمذي (٥:٦١١ / رقم ٣٦٦٦)، والطحاوي في (مشكل الآثار ٢:٣٩٢)، وابن عدي (٤:١٧٢)، والخطيب (١٠:١٩٢).

ابن عدي: «عامة ما يرويه غير محفوظ»[١].

والحديث من رواية الشعبي عن الحارث:

وقد اختلف عليه فرواه أبو جَنَاب عنه عن يزيد بن يُثَيْع[٢] بدلا من الحارث. ورواه من وجه آخر لكن قال يزيد بن نفيع[٣].

★ وأبو جَنَاب، هو: يحيى بن أبي حَيَّة ضعيف. قال القطان: «لا أستحل أن أروي عنه». وقال النسائي، وعثمان الدارمي، والدارقطني: «ضعيف». وقال أبو زرعة: «صدوق يدلس»[٤].

• والطريق الثانية[٥] زر بن حُبَيْش عنه: يرويه عاصم بن بَهْدَلة، عنه به (فذكره) نحو حديث جابر وزاد **«فما أخبرتهما ولو كانا حيين ما حدثت به»**.

ـ قال الألباني: «وهذا إسناد حسن معروف الحسن»[٦] .

• الطريقة الثالثة علي بن الحسين عنه[٧]: من رواية الوليد بن محمد المُوَقَرِيّ، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عنه، به (فذكره) مثل حديث جابر.

ـ وإسناده ضعيف جدا.

★ الوليد بن محمد المُوَقَرِيّ (متروك / تقدم ص٧٧٨).

قال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، والوليد بن محمد المُوَقَرِيّ يضعف في الحديث، ولم يسمع علي بن الحسين من علي بن أبي طالب»[٧].

• الطريق الرابع: الحسن بن علي عنه[٨].

من رواية عبد الله بن عمر اليَمَامِي، عن الحسن بن زيد، حدثني أبي، عن أبيه، عن علي ﷺ (فذكره) مثل حديث أبي جُحَيْفَة، غير أنه زاد [**وشبابها**].

ـ وإسناده حسن لغيره.

★ عبد الله بن عمر اليَمَامِي غير معروف[٩].

(١) (الميزان ١:٤٣٥).

(٢) رواه الطحاوي في (مشكل الآثار ٢:٣٩٢).

(٣) رواه القطيعي في (زوائده على فضائل الصحابة ١:١٢٥ / رقم ٩٤).

(٤) (الميزان ٤:٣٧١).

(٥) رواها الدولابي في (الكنى ٢:٩٩).

(٦) (الصحيحة ٢:٤٨٨).

(٧) (رواه الترمذي ٥:٦١١ / رقم ٣٦٦٥).

(٨) رواه عبد الله بن أحمد في (زوائده على المسند ص ٣٩٨ / رقم ١٨٠)، وهو في (المسند ١:١٧٤ / رقم٦٠٢).

(٩) (تعجيل المنفعة ص ٢٣٠).

• الطريق الخامس: الحسين بن علي عنه[١].

من رواية محمد بن عبد الرحمن بن أبي مُلَيْكَة، حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه (محمد بن الحسن)، عن جده (الحسن بن علي) عنه، (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ محمد بن عبد الرحمن بن أبي مُلَيْكَة، قال أحمد وأبو زرعة: «لا بـأس بـه» وضعفـه البـاقون. قـال البخاري: «منكر الحديث». وقال ابن حبان: «لا يحتج به» وقال النسائي: «متروك»[٢].

• الطريق السادسة: خطاب أبو الخطاب، عنه[٣].

من رواية: موسى بن عبيدة، أخبرني أبو معاذ، عنه به (فذكره) نحو حديث أبي سعيد.

– وإسناده حسن لغيره.

★ موسى بن عبيدة (ضعيف / تقدم ص١١٩٩).

• الطريق السابعة: نفيع أو ابن نفيع، عنه[٤] .

من رواية: أبي جَنَاب، عن زبيد، عن عامر، عنه به (فذكره) نحو حديث أبي سعيد الخدري.

– وإسناده ضعيف.

• الطريق الثامنة: يزيد بن يُثَيع أو أثيع، عنه[٥] .

من رواية: أبي جَنَاب، عن الشعبي، عنه به (فذكره) نحو حديث أبي سعيد الخدري.

– وإسناده ضعيف.

★ والطريقان مدارهما على أبي جَنَاب يحيى بن حيَّة (ضعيف / تقدم ص١٦٧٣).

● وحديث ابن عمر[٦]:

يرويه عبد الرحمن بن مالك بن مِغْوَل، ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عنه (فذكره) نحو حديث أبي سعيد الخدري.

– حديث باطل بهذا الإسناد .

★ عبد الرحمن بن مالك بن مِغْوَل متهم؛ كذبه أبو داود.

---

(١) رواه أحمد في (فضائل الصحابة ٢١٦:١ / رقم ٢٤٥).

(٢) (الميزان ٦١٩:٣).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٣٥٠:٦ / رقم ٣١٩٤١)، وعنه ابن أبي عاصم في (السنة ٦١٧:٢ / رقم ١٤١٩).

(٤) رواه القطيعي في (زوائده على فضائل الصحابة ١٢٥:١ / رقم ٩٤).

(٥) رواه الطحاوي في (مشكل الآثار ٣٩٢:٢).

(٦) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١٦٨:٣ / رقم ؟).

ومرة قال: «يضع الحديث». وقال النسائي وغيره: ليس بثقة»[1] قال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة[2] «حديث باطل، يعني بهذا الإسناد، وامتنع أن يحدثنا، وقال: اضربوا عليه»[3].

● **وحديث أبي هريرة[4]:**

يرويه يونس بن أبي اسحاق، عن الشعبي، عنه (فذكره) نحو حديث ابن عباس.

– وإسناده صحيح لغيره.

والحديث صحيح في الجملة.

قال الألباني –حفظه الله– بعد إيراده لبعض ما تقدم من طرق: «وجملة القول أن الحديث بمجموع طرقه صحيح بلا ريب؛ لأن بعض طرقه حسن لذاته كما رأيت، وبعضه يستشهد به، والبعض الآخر مما اشتد ضعفه...»[5].

تنبيـــه: عزا الحوت صاحب (أسنى المطالب)[6] الحديث إلى البخاري ومسلم، فقال: «رواه الشيخان وغيرهما عن علي وغيره» وهذا وهم نبه عليه الألباني[7].



(١) (اللسان ٣:٥١٩).

(٢) **تنبيـــه: عزا الألباني هذا القول لأبي حاتم فوهم حيث تبع فيه الجادة.**

(٣) (علل الحديث ٢:٣٨٩ / رقم ٢٦٧٧).

(٤) رواه عبد الله في (زوائده على فضائل الصحابة ١:١٨٨ / رقم ٢٠٠).

(٥) (الصحيحة ٢:٤٨٧–٤٩٣ / رقم ٨٢٤).

(٦) ص ٣٧ / رقم ٣٠).

(٧) (الصحيحة ٢:٤٩٢).

[٢٣/٢٤٣] **قال الخطيب**: حدثنا أبو القاسم الأزهري، حدثنا علي بن محمد بن لؤلؤ، حدثنا القاسم ابن إبراهيم بن أحمد المَلَطِيّ -المعروف بالصوفي ببغداد- حدثنا لُوَيْن، حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ **«وا لله! لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم بضالته بأرض المهالك، يخاف أن يقتله فيها العطش»**(١).

- باطل بهذا الإسناد.

★ أبو القاسم الأَزْهَرِي، هو: عبيد الله بن أحمد بن عثمان، الأزهري البغدادي الصيّرفي، ابن السوَّادِي، وهو عبيد الله بن أبي الفتح محدث مقرئ صدوق. قال الخطيب: «كان أحد المعنيين بالحديث والجامعين له، مع صدق واستقامة ودوام تلاوة. سمعنا منه المصنفات الكبار وكمل الثمانين (ت في صفر سنة ٤٣٥هـ)»(٢).

★ وعلي بن محمد بن لؤلؤ، هو: البغدادي الورَّاق أبو الحسن صدوق ليس من أصحاب هذا الشأن وفيه تشيع. قال البرقاني: «كان يأخذ على الرواية، وكان رديء الكتاب». وثقه عبد الله الأَزْهَرِي وابن أبي الفوَارِس زاد: «فيه قليل تشيع، وكان قليل الفهم في الحديث، كثير الخطأ». وقال العَتِيْقِي: «كان أكثر كتبه بخطه، وكان لا يفهم الحديث، وإنما يحمل أمره على الصدق» ولد سنة (٢٨١)، و(ت٣٧٧هـ)(٣).

★ والقاسم بن إبراهيم بن أحمد، المَلَطِي(٤) (بفتح الميم واللام) الصوفي، كذاب قال الدارقطني: «يكذب». وقال عبد الغني بن سعيد: «ليس في المَلَطِيّيْن ثقة». وقال الخطيب: «كان كذابا أفاكا يضع الحديث، روى عنه الغرباء عن أبي أمية المبارك بن عبد الله، وعن لُوَيْن عن مالك عجائب وأباطيل ثم ساق له أحاديث هذا منها»(٥).

★ ولُوَيْن، هو: محمد بن سليمان (ثقة / تقدم ص٢٩٧).

★ وسويد بن عبد العزيز، هو: السُّلَمِيُّ الدمشقي (ضعيف / تقدم ص٢٩٧).

وبهذا يعلم أن هذا الحديث باطل لا أصل له عن حميد، بل وهو من اختلاق القاسم بن إبراهيم المَلَطِيّ، لكنه صح عن أنس من وجهين آخرين كما سيأتي.

(١) أخرجه في (تاريخ بغداد ١٢:٤٤٦).

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٠:٣٨٥)، (الأنساب ٣:٢٢٩)، (المنتظم ٨:١١٧)، (السير ١٧:٥٧٨)، (شذرات الذهب ٣:٢٥٥).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٢:٨٩)، (السير ١٦:٣٢٧)، (الميزان ٣:١٥٤)، (اللسان ٤:٢٩٤)، (شذرات الذهب ٣:٩٠).

(٤) **المَلَطِيُّ: «المَلَطِيَّة» وهي من ثغور الروم مما يلي أذَرْبِيْجَان (الأنساب ٥:٣٧٩).**

(٥) انظر ترجمته (الضعفاء للدارقطني ص ٣٢٨/ رقم ٤٣٩)، (تاريخ بغداد ١٢:٤٤٦)، (الأنساب ٥:٣٨٠)، (الميزان ٣:٣٦٧) (اللسان ٤:٥٣٥).

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس.

هذا الحديث رواه عن أنس:

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وقَتادة بن دَعامة السدُوسِي.

● **فأما حديث إسحاق بن عبد الله:**

فأخرجه مسلم[١] وأبو عَوَانة[٢] من طريق عكرمة بن عمار، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث قَتادة بن دَعامة:**

فأخرجه أحمد[٣]: من طريق عمر بن إبراهيم.

وأخرجه البخاري[٤]، ومسلم[٥]، والبزار[٦]: من طريق همام (ابن يحيى).

كلاهما (عمر بن إبراهيم، وهمام) عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد.

في الباب عن:

البراء بن عازب[٧]، وأبي سعيد الخدري[٨]، وابن مسعود[٩]، وأبي موسى الأشعري[١٠]، والنعمان بن بشير[١١]، وأبي هريرة[١٢].

---

(١) في (الصحيح ٤:٢١٠٤).

(٢) في «المسند الصحيح» كما في (إتحاف المهرة ١/ل ٣١/أ - مصورة مكتبة الحرم).

(٣) في (المسند ٤:٤٢٥ / رقم ١٣٢٢٦).

(٤) في (الصحيح ١١:١٠٢ / رقم ٦٣٠٩).

(٥) في (الصحيح ٤:٢١٠٥).

(٦) في «مسنده» (البحر الزخار ل ١٠٣/أ).

(٧) رواه مسلم (٤:٢١٠٤)، وعبد الله بن أحمد في (المسند ٦:٤٠٤ / رقم ١٨٥١٨)، وأبو يعلى (٣:٢٥٧ / رقم ١٧٠٤).

(٨) رواه أحمد (٤:١٦٦، ١٦٧ / رقم ١١٧٩٢)، وابن ماجة (٢:١٤١٩ / رقم ٤٢٤٩)، وأبو يعلى (٢:٤٧٤، ٤٧٥ / رقم ١٣٠٢).

(٩) رواه أحمد (٥:٢٤ / رقم ٣٦٢٣)، والبخاري (١١:١٠٢ / رقم ٦٣٠٨)، ومسلم (٤:٢١٣)، والترمذي (٤:٦٥٩ / رقم ٢٤٩٨)، وأبو يعلى (٩:٣٦، ٣٧ / رقم ٥١٠٠) و (٩:١٠٨ / رقم ٥١٧٧).

(١٠) رواه أبو يعلى (١٣:٢٧١، ٢٧٢ / رقم ٧٢٨٥).

(١١) رواه مسلم (٤:٢١٠٣).

(١٢) رواه معمر في (الجامع ١١:٢٩٧ / رقم ٢٠٥٨٧)، وأحمد (٣:٥٦٦ / رقم ١٠٥٣)، ومسلم (٤:٢١٠٢)، وابن ماجة (٢:١٤١٩ رقم ٤٢٤٧)، والترمذي ٥:٥٤٧ / رقم ٢٥٣٨)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢:٣٨٧، ٣٨٨ / رقم ٦٢١).

[٢٤/٢٤٤] **قال الخطيب:** حدثني أحمد بن علي المحتسب، والحسن بن محمد الخلال، قالا: حدثنا يوسف بن عمر القوّاس، حدثنا أبو علي الحسن بن علي -المعروف بالطَّوَابِيْقِيِّ- زاد أحمد صاحب موسى الصَّنَوْبَرِيّ إملاء -ثم اتفقا- قال: حدثنا علي بن أحمد البصري، قال: حدثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«صلُّوا على أنبياء الله ورسله، فإن الله بعثهم كما بعثني»**[1].

- وإسناده ضعيف.

★ أحمد بن علي المُحْتَسِب، هو: أبو الحسين ابن التَّوَّزِيّ[2] (بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وتشديد الواو، وفي آخرها زاي) القاضي صدوق. قال الخطيب: «كتبت عنه وكان صدوقاً كثير الكتاب، مديمًا لحضور المجالس والسماع معنا». وقال السمعاني «كان مكثرًا ثقة». ولد سنة (٣٦٤)، و(ت٤٤٢هـ)[3].

★ والحسن بن محمد الخلّال، هو: أبو محمد، أخو الحسين حافظ ثقة مصنف سمع من أئمة بغداد مثل الدارقطني والقَطِيْعِيّ وسواهم، قال الذهبي: «وما أظنه رحل في الحديث». قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان ثقةً، له معرفة وتنبه، وخرج (**المسند على الصحيحين**)، وجمع أبواباً وتراجم كثيرة. وقال الصُّوْرِيّ: «ما رأت عيناي بعد عبد الغني أحفظ من الخلّال، وقال الخليلي، ثقة ولد سنة (٣٥٢هـ) و(ت٤٣٩هـ)[4].

★ ويوسف بن عمر القوّاس، هو: أبو الفتح إمام صالح ثقة، قال الدارقطني: «كنا نتبرك بأبي الفتح القوّاس وهو صبي». وقال البَرْقَانِي والأَزْهَرِي: «كان من الأبدال». وقال الخطيب: «كان ثقةً صادقًا زاهدًا». ولد سنة (٣٠٠)، (ت٣٨٥هـ)[5].

★ وأبو علي الحسن بن علي الطَّوَابِيْقِيّ[6] ترجم له الخطيب، وقال: «حدث عن علي بن أحمد البصري شيخ له مجهول. روى عنه القوّاس». وساق هذا الحديث في ترجمته[7].

---

(١) أخرجه في (تاريخ بغداد ٧: ٣٨٠، ٣٨١).

(٢) **التَّوَّزِيُّ هذه النسبة إلى بعض بلاد فارس وقد خففها الناس ويقولون: «الثياب التَّوْزِيَّة» وهو مشدد وهو «توج»** (الأنساب ١: ٤٩١).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٤: ٣٢٤)، (الأنساب ١: ٤٩٢).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٧: ٤٢٥)، (الأنساب ٢: ٤٢٢)، (المنتظم ٨: ١٣٢)، (تذكرة الحفاظ ٣: ١١٠٩)، (السير ١٧: ٥٩٣)، (طبقات الحفاظ ٤٢٥).

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٤: ٣٢٥)، (الأنساب ٤: ٥٥٨)، (السير ١٦: ٤٧٤)، (شذرات الذهب ٣: ١١٩).

(٦) **الطَّوَابِيْقِيُّ: نسبة الى «الطَّوابِيق» وهي الآجُرُّ الكبير الذي يغرس في صحن الدار، وعملها.** (الأنساب ٤: ٧٨).

(٧) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٧: ٣٨٠).

★ وعلي بن أحمد البصري شيخ مجهول يروي عنه الطَّوَابِيقِيّ. وكلاهما لم يخرج من حيز الجهالة[١] وبهذا يعلم أن هذا الحديث ضعيف عن حميد عن أنس.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

تابع حميدا على معنى هذا الحديث عن أنس:

● **قَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي:**

أخرج حديثه أبو الشيخ[٢]، وأبو نُعَيْم[٣]: من طريق النعمان بن عبد السلام، عن أبي العوام (عِمْران القطان) عنه به ولفظه: «**إذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين؛ فإنما أنا رسول من المرسلين**».

- **وإسناده حسن لغيره.**

★ أبو العوّام، هو: (عِمران القطان (صدوق له أوهام / تقدم ص٨٥٤). وقد تفرد به عن قَتَادة.

★وفي الحديث علة أخرى وهي عنعنة قتادة فقد عنعن وهو مدلس. لكن هذا الضعف في كلا الإسنادين يحتمل التحسين باجتماعهما خاصة أن الحديث له أصل من طرق أخرى.

بيان ما للحديث من شواهد.

في الباب عن: **بُرَيْدَة (ابن الحصيب)، وابن عباس، وعلي بن أبي طالب، ووائل بن حُجَر، وأبي هريرة.**

● **فحديث بُرَيْدَة[٤]:**

لفظه مرفوعًا: «**لا تتركنَّ في التشهد الصلاة علي وعلى أنبياء الله**».

---

(١) (تاريخ بغداد ٧: ٣٨٠).

تنبيه: لم يذكر الذهبي في كتبه الخاصة بالمجروحين هذا الراوي «علي بن أحمد البصري» وإنما ذكر آخر، فقال: «علي بن أحمد البصري كان قبل الثلاثمائة، لا يكاد يعرف، والخبر موضوع وحديثه يقع في (جزء طلحة الكِتَانِيّ) زعم أنه سمع من الأنصاري. حدث عنه دعْلَج، فقال حدثنا: علي بن عبد الرحمن الهجري» كذا في (الميزان ٣: ١١١) وبنحوه في (ديوان الضعفاء ص٢٨١ / رقم ٢٩٠١) و(المغني ٢: ٤٤٢ / رقم ٤٢١١)، وانظر (اللسان ٤: ٢٢٣) لابن حجر لم يذكر سواه (أيضا)، والذي ذكراه متأخر فإن الذي ذكر الخطيب يروي عن حميد الطويل وقد رأيت المناوي في (فيض القدير ٤: ٢٠٤) أعل الحديث بهذا المتأخر. وفي هذا نظر لا يخفى!!.

(٢) في (طبقات المحدثين ٢: ١٦٧).

(٣) في (ذكر أخبار أصبهاني ١: ١٤٩).

(٤) رواه البيهقي نقله في (الفتح ١١: ١٦٩).

– وسنده واه قاله الحافظ. و لم أقف عليه.

● **وحديث ابن عباس**[(١)]:

لفظه مرفوعا: «**إذا صليتم علي فصلوا على أنبياء الله**».

– **وسنده ضعيف** قاله الحافظ. و لم أقف عليه.

● **وحديث علي بن أبي طالب**[(٢)]:

يرويه الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى بن عباس (فذكر حديث دعاء حفظ القرآن) وفيه: «**وصَلِّ عليّ وأحسن وعلى سائر النبيين**» لفظ الترمذي.

– والحديث قطعة من حديث علي في دعاء حفظ القرآن الطويل وقد اختلفت أنظار العلماء فيه. فقال الترمذي: «حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم»[(٣)]. وقال الحاكم:«صحيح على شرط الشيخين»[(٤)]. فتعقبه الذهبي بقوله: «هذا حديث منكر شاذ أخاف لا يكون موضوعا فقد حيرني والله جودة إسناده...»[(٥)].

والحديث رواه الدارقطني في (**الأفراد**)[(٦)]: من طريق هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس (فذكره) وقال: «تفرد به هشام عن الوليد».

تعقبه الحافظ فقال: «أمّا قول الدارقطني تفرد به هشام عن الوليد فليس كذلك بل تابعه عليه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ومن طريقه أخرجه الترمذي...»[(٧)].

والحديث له وجه آخر[(٨)]: من رواية محمد بن إبراهيم القرشي، حدثني أبو صالح وعكرمة، عن ابن عباس (فذكره).

قال السخاوي: «قال المنذري: طرق أسانيد هذ الحديث جيدة ومتنه غريب جدا. والحق أنه ليست له علة إلا أنه عن ابن جريج عن عطاء بالعنعنة أفاده شيخنا يعني ابن حجر»[(٩)] والحديث

(١) رواه الطبراني نقله في (الفتح ١١:١٦٩).

(٢) رواه الترمذي (٥:٥٦٣ / رقم ٣٥٧٠)، والحاكم (١:٤٦١ / رقم ١١٩٠).

(٣) (الجامع ٥:٥٦٥ / رقم ٣٥٧٠).

(٤) (المستدرك ١:٤٦٢ / رقم ١١٩٠).

(٥) (تلخيص المستدرك ١:٣١٧).

(٦) نقله ابن الجوزي في (الموضوعات ٢:١٣٨).

(٧) نقله في (تنزيه الشريعة ٢:١١٢).

(٨) رواه العقيلي نقله في (اللسان ٥:٢٧) **ولم أقف عليه في المطبوع** رواه الطبراني في (الكبير ٢٢:٣٦٧ / رقم ١٢٠٣٦)، ومن طريقة ابن الجوزي في (الموضوعات ٢:١٣٨).

(٩) نقله في (تنزيه الشريعة ٢:١١٢).

أورده ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[١] وساق فيه جملة من أقوال النقاد.

ونحن لسنا في حاجة لتفصيل القول إذ الشاهد منه ثابت من غير هذه الطريق[٢].

● **وحديث وائل بن حجر**[٣]:

لفظه مرفوعا: «**صَلُّوا على النبيين إذا ذكرتموني فإنهم قد بعثوا كما بعثت**».

- **رمز السيوطي لضعفه**. وحسنه الألباني[٤] (يعني لغيره).

● **وحديث أبي هريرة**[٥]:

من رواية: موسى بن عبيدة، عن محمد بن ثابت، عنه رفعه «**صلُّوا على أنبيائه ورسله فإن الله بعثهم كما بعثني**».

- **وإسناده حسن لغيره**.

★ موسى بن عبيدة (ضعيف / تقدم ص١١٩٩).

قال الحافظ: «أخرجه إسماعيل القاضي بسند ضعيف»[٦]. وتساهل السيوطي فرمز له بالصحة[٧]. وحسنه الألباني[٨] (يعني لغيره).

تنبيه: الحديث عزاه السيوطي في (الجامع) لـ«ابن أبي عمر، هب» وفاته «عب» وهو على شرطه وهو أقدم مصدر. والحديث صحيح بشواهده.

وعن ابن عباس (بإسناد صحيح): «**لاينبغي الصلاة على أحد إلا على النبيين**»[٩].

---

(١) (٢:١٣٨-١٤٠).

(٢) من أراد التفصيل فليرجع الإحالات السابقة.

(٣) رواه الشاشي، وابن عساكر نقله السيوطي في (الجامع الصغير ٢:٣١٠ / رقم ٥٠٣٥).

(٤) (صحيح الجامع ٢:٧٠٥ / رقم ٣٧٨١).

(٥) رواه عبد الرزاق (٢:٢١٦ / رقم ٣١١٨)، وابن أبي عمر، وأحمد بن منيع في «مسنديهما» كما في (المطالب العالية ٣:٢٢٥ / رقم ٣٣٢٧)، والخطيب في (تاريخ بغداد ٨:١٠٥)، والبيهقي في (شعب الإيمان ١:١٤٨ / رقم ١٣١).

(٦) (الفتح ١١:١٦٩).

(٧) (الجامع الصغير ٢:٣١٠ / رقم ٥٠٣٤).

(٨) (صحيح الجامع ٢:٧٠٦ / رقم ٣٧٨٢).

(٩) رواه عبد الرزاق (٢:٢١٦ / رقم ٣١١٩).

[٢٥/٢٤٥] **قال القاضي عياض:** أخبرنا القاضي الحافظ أبو علي، أخبرنا أبو الفضل الحداد، قال أبو نعيم: أخبرنا شافع بن محمد، أخبرنا يعقوب بن حجر، أخبرنا محمد بن سليمان، أخبرنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ **«إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه»**[١].

- **هذا الحديث منكر لا يصح رفعه.**

★ القاضي الحافظ أبو علي، هو: الحسين بن محمد بن فيّره بن حيُّون ابنُ سُكَّرة الصَّدَفيّ الأندلسي، السَّرَقُسْطِيّ[٢] حافظ مصنف عالم بالقراءات والجرح والرجال. خرج له القاضي عياض (**مشيخته**)، وأكثر عنه وأُكْرِهَ على القضاء فوليه بمَرْسِيَة، ثم اختفى حتى أُعفِي.

قال ابن بَشْكُوَال: «هو أجل من كتب إلي بالإجازة مات شهيداً، وخلف كتباً نفيسة، وأصولاً متقنة تدل على حفظه وبراعته»[٣].

★ وأبو الفضل الحداد، هو: حَمْد بن أحمد بن الحسن الأصبهاني ثقة صحيح السماع. قال السمعاني: «كان إماماً فاضلاً، صحيح السماع، محققاً في الأخذ». وقال السِّلَفِي «سألت أبا عامر العَبْدَري عن حَمْدٍ الحداد، فقال: كتبنا عنه، قل من رأيت مثله في الثقة، كان يُقَابِل، ولا يثق بغيره». وقال أبو علي الصدَفي: «كان فاضلاً جليلاً عند أهل بلده وكانت له مهابة». وقال ابن النجار: «كان ذا وقارٍ وسكينة، يَقِظاً، فَطِناً، ثقة ثقة، حسن الخلق رحمه الله»[٤].

★ وأبو نُعَيْم، هو: أحمد بن عبد الله الأصبهاني (صدوق / تقدم ص٤٦٧).

★ وشافِع بن محمد، هو: شافِع بن محمد بن الحافظ أبي عَوَانة يعقوب بن إسحاق، أبو النضر الإسْفَرَايِيْنِي قال الحاكم: خرجت عنه في الصحيح، (ت ٣٧٨ هـ)[٥].

★ ويعقوب بن حجر لم أقف له على ترجمة.

★ ومحمد بن سليمان لم أقف له على ترجمة.

وهذان الشيخان هما أو أحدهما علة هذا الحديث، فلا يصح مرفوعا (كما سيأتي).

---

(١) أخرجه في (الإلماع ص ٥٩).

(٢) **السَّرَقُسْطِي: نسبة إلى «سَرَقُسْطَة» وهي بلدة على ساحل البحر من بلاد الأندلس** (الأنساب ٣: ٢٤٦).

(٣) انظر ترجمته في (الغنية ص ١٢٩)، (فذكره الحفاظ ٤: ١٢٥٣)، (السير ١٩: ٣٧٦) (الديباج المذهب ١: ٣٣٠)، (طبقات الحفاظ ص ٤٥٥).

(٤) ترجمته في (المنتظم ٩: ٨٨)، (التقييد لابن نقطة ٢: ٣١١)، (تذكرة الحفاظ ٣: ١١٩٩)، (السير ١٩: ٢٠)، (شذرات الذهب ٣: ٣٧٧).

(٥) ترجمته في (تاريخ جرجان ص ١٨٩)، (تذكره الحفاظ ٣: ١٠٢٠)، (السير ١٦: ٣٨٨).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

● هذا الحديث روي عن **قَتَادة بن دِعَامة السدُوْسِي** عن أنس.

أخرجه ابن عدي[١]، ومن طريقه ابن الجوزي[٢]: من طريق: إبراهيم بن الهيثم البلَوِيّ، حدثنا عبد الوارث بن مقاتل الخُراساني.

وأخرجه الخطيب[٣]: من طريق رَوْح بن عبد الواحد.

كلاهما (**عبد الوارث بن مقاتل، ورَوْح بن عبد الواحد**) عن خُلَيد بن دَعْلَج، عنه به (فذكره).

- والحديث منكر بهذا الإسناد.

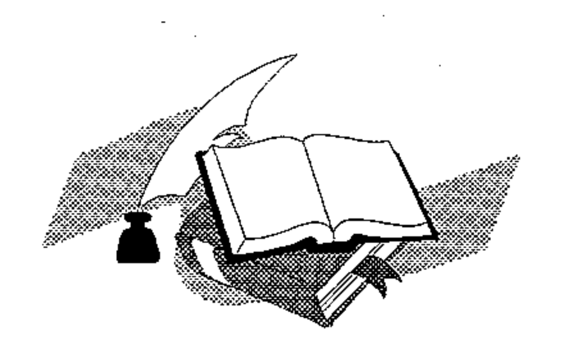
★ خُلَيد بن دَعْلَج (ضعيف /تقدم ص١٠٥٧).

والحديث أعله الجوزي بإبراهيم بن الهيثم وهو ثقة، وبخُلَيْد[٤]؛ فلم يصب في الأول فقد توبع عليه، أمّا خُلَيْد فقد عده الدراقطني في المتروكين وهو علته بلا شك.

بيان ما للحديث من شواهد.

ورد هذا الأثر موقوفاً من حديث **أبي هريرة**[٥].

قال أبو نُعَيم الحافظ: «والصحيح وقوفه على **محمد بن سيرين**[٦]»[٧].



---

(١) في (لكامل ١:١٤٨).

(٢) في (العلل المتناهية ١:١٢٤ / رقم ١٨٨).

(٣) (الجامع لأخلاق الراوي ١:١٢٩ / رقم ١٣٦).

(٤) (العلل المتناهية ١:١٢٥).

(٥) رواه الخطيب في (الجامع لأخلاق الراوي ١:١٢٩ / رقم ١٣٧)، والقاضي عياض في (الإلماع ص٥٩).

(٦) رواه مسلم في (مقدمة صحيحه ١:١٤)، وابن أبي حاتم في (الجرح ١/١:١٥)، وأبو نعيم في (الحلية ٢:٢٧٨)، والخطيب في (الجامع لأخلاق الرؤي ١:١٢٩ / رقم ١٣٨)، و(الكفاية ص ١٢١، ١٢٢).

(٧) نقله القاضي عياض في (الإلماع ص ٦٠).

[٢٤٦/٢٦] **قال ابن الجوزي:** أنبأ عبد الوهاب الحافظ، قال: أنا أبو الحسين [1] بن عبد الجبار، قال: أنا أبو محمد الهمْذاني، قال: نا الدارقطني، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل بن أبان، قال: نا إبراهيم بن راشد الأَدَمِي، قال: نا محمد بن عيسى، قال: نا رَوْح، عن حميد، عن أنس أن النبي ﷺ قال غداة الخميس **«اللهم بارك لأمتي في بكورها»**[2].

– وإسناده حسن لغيره.

★ عبد الوهاب الحافظ، هو: عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسين بن بُنْدَار البغدادي الأَنْمَاطِيّ، حافظ ثقة وثقه السمعاني، والسِّلَفِي وابن ناصر في آخرين. قال السمعاني: «هو حافظ ثقة متقن، واسع الرواية دائم البشر سريع الدمعة حسن المعاشرة، خرج التخاريج وجمع من المرويات ما لا يوصف، وكان متصدياً لنشر الحديث قرأت عليه شيئاً كثيراً» ولد سنة (٤٦٢) و(ت٥٣٨هـ)[3].

★ وأبو الحسين بن عبد الجبار، هو: أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد البغدادي الصيْرَفي ابن الطُيُوْرِيّ ثقة عالي السماع، ارتحل وسمع ما لا يوصف كثرة، رماه المؤتمن السّاجي بالكذب. قال السمعاني: «وما رأيت أحدا من مشايخنا الثقات يوافق المؤتمن». قلت: وصفه بالورع والثقة والتثبت أبو علي بن سُكَّرة الصَّدَفِي وابن ناصر والسِّلَفِي وانتقى عليه عدة أجزاء من الفوائد والنوادر تعرف (**بالطُيُوْرِيَّات**) ولد سنة (٤١١هـ) و(ت٥٠٠هـ) عن تسعين سنة[4].

★ وأبو محمد الهمذاني، هو: عبد الله بن الحسين بن عثمان بن الحسن، الخَبَّاز، أبو محمد الهمْذاني صدوق. قال الخطيب: «وهو أخو محمد وكان الأكبر، سمع أبا الحسن الدارقطني، وأباالقاسم بن حبابة. كتبت عنه، وكان صدوقاً». ولد سنة (٣٧٧) و(ت٤٤٠هـ)[5].

★ والدارقُطني، هو: علي بن عمر أبو الحسن (إمام حافظ مقرئ محدث / تقدم ص٣٦٢).

★ وأبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن أبان، هو: المعروف بابن السوطي ثقة. وثقه الدارقطني

---

(١) **هذا هو الصواب ووقع في (العلل) «أبو الحسن» وهو تحريف كما يعلم هذا من طالع أسانيده التي ساقها عقب هذا وكما هو في مصادر الترجمة.**

(٢) أخرجه في (العلل المتناهية ٣١٩:١ / رقم ٥٢١).

(٣) انظر ترجمته في (المنتظم ١٠٨:١٠)، (ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣٨٠:١٦)، (تذكرة الحفاظ ١٢٨٢:٤)، (السير ١٣٤:٢)، (ذيل طبقات الحنابلة ٢٠١:٣)، (شذرات الذهب ١١٦:٤).

(٤) انظر ترجمته في (المنتظم ١٥٤:٩)، (التقييد لابن نقطة ٢٣٨:٢)، (السير ٢١٣:١٩)، (الميزان ٤٣١:٣)، (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٢٣:١٨)، (اللسان ١٤:٥)، (شذرات الذهب ٤١٢:٣).

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٤٤:٩).

والقواس، (ت٣٢٢هـ)[١].

★ وإبراهيم بن راشد الأَدَمِيّ، هو: إبراهيم بن راشد بن سليمان أبو إسحاق الأَدَمِيّ[٢] ثقة. قاله الخطيب. حدث عنه ابن أبي الدنيا، وتمتام في آخرين (ت٢٦٤هـ)[٣].

★ ومحمد بْن عيسى، هو: محمد بن عيسى بن سميع (صدوق يخطيء ومدلس رمي ببدعة القدر / تقدم ص٥٧٥).

★ وروح، هو: ابن القاسم التميمي، العنبري، أبو غياث (بالمعجمة، والمثلثة) البصري، ثقة حافظ، من السادسة، (ت١٤١هـ) أرخه ابن حبان خ م د س ق[٤].

والحديث صرح فيه محمد بن عيسى بن سميع بالسماع فأُمن تدليسه. والحديث يحسن إن سلم من خطأ ابن سُمَيْع، فلم أجد له متابعا.

وقد أعل ابن الجوزي هذا الحديث، بقوله: «محمد بن عيسى ورَوْح كلاهما مطعون فيه»[٥]. وكلامه في الأول مسلم أما الثاني فلا إلا أن يكون قصد آخر.

هذا وقد جاء هذا الحديث من ثلاث طرق أخرى عن حميد: من حديث عبد الوهاب الشعراني والفضل بن الربيع، والفضل العذراء (كذا)

● **فأما حديث عبد الوهاب الشعراني:**

فأخرجه الخطيب[٦]: أخبرنا هلال بن محمد الحَفَّار، حدثنا محمد بن أحمد بن سهل[٧] المخرّمي، حدثنا عبد الله بن محمد الإمام، عنه به (فذكره).

– **وإسناده فيه ضعف وقد يقبل التحسين.**

★ هلال بن محمد الحَفَّار (صدوق / تقدم ص٤٤٨).

★ ومحمد بن حميد بن سهل صدوق فيه غفلة وعنده تساهل وإفرادات. قال أبو الحسن بن الفرات: «كان عنده أحاديث غرائب كتب مع الحفاظ القدماء إلا أنه كان منه تخليط في أشياء قبل أن يموت،

---

(١) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٤:٣٨٩).

(٢) **الأَدَمِيّ:** نسبة إلى من يبيع الأدم (الأنساب ١:١٠٠).

(٣) انظر ترجمته (تاريخ بغداد ٦:٧٤).

(٤) (تقريب ص ٢١١/ رقم ١٩٧١) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٢/ ١:٣٠٩)، (الجرح ١/٢:٤٩٥)، (الثقات ٦:٣٠٥)، (تهذيب ٣:٢٩٨).

(٥) (العلل المتناهية ١:٣٢٦).

(٦) في (تاريخ بغداد ١٠:١٠٣).

(٧) **في الأصل «سهيل» والمثبت هو الصواب كما في مصادر ترجمته.**

ولا أحسبه تعمد ذلك لأنه كان جميل الأمر، إلا أن الإنسان تلحقه الغفلة».

وقال ابن أبي الفوارِس: «كان فيه تساهل شديد، وكان سمع حديثاً كثيراً إلا أنه كان فيه شرّه» وقال البرقاني: «ضعيف، كان أبو ومنصور الكَرْجِيّ قد سمع منه فلم يخرّج عنه شيئًا». وقال أبو نُعَيم الحافظ: «ثقة» وهذا الإطلاق فيه نظر (ت١٣٦١هـ)[١].

★ وعبد الله بن محمد الإمام، هو: أبو محمد الخَيَّاط يعرف بالإمام، روى عنه الإسماعيلي وغيره.

وذكره الخطيب في (تاريخه) وسكت عنه وأورد الحديث في ترجمته[٢].

★ وعبد الوهاب الشعراني: لم أقف له على ترجمته.

والحديث في سنده محمد بن سهل لا يحتمل منه التفرد، وعبد الله بن محمد الإمام مستور، والشعراني لم أقف له على ترجمة والحكم النهائي يقف على حاله.

● **وأما حديث الفضل بن الربيع:**

فأخرجه تمام الرازي[٣]: أخبرني أبي وأبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن، قالا: ثنا مكحول البَيْرُوتِيّ، ثنا محمد بن يحيى بن كثير الحَرَّاني، ثنا الحسن بن علي الكوفي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ أبو تَمَّام، هو: أبو الحسين محمد بن عبد الله جعفر بن عبد الله بن الجُنَيد الرازي، كان يعرف قديما بابن الرُّسْتَاقِي ثقة جمع وصنف وأرخ. قال عبد العزيز الكِتَّاني: «كان ثقة نبيلاً مصنفًا، حدثني ابنه أنه توفي سنة (٣٤٧هـ)»[٤].

★ وأبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن، هو: الكِلاَبي الدمشقي أخو تبوك ثقة مأمون. قال عبد العزيز الكِتَّاني «كان ثقة نبيلاً مأمونًا» ولد سنة (٣٠٦)،(ت ٣٩٦هـ)[٥].

★ ومكحول البَيْرُوتِيّ، هو: أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أيوب البَيْرُوتِيّ، ومكحول لقبه: «ثقة»، قال السمعاني: «من ثقات المشايخ». وقال الذهبي: «كان ثقة من أئمة الحديث (ت١٣٢١هـ)[٦].

---

(١) ترجمته في (تاريخ بغداد ٢:٢٦٤)، (الأنساب ٥:٢٢٤)، (الميزان ٣:٥٣١)، (اللسان ٥:١٦٩).

(٢) (تاريخ بغداد ١٠:١٠٢).

(٣) في (مسند المقلين ص٣٣/ رقم ١٧).

(٤) انظر ترجمته في (تذكرة الحفاظ ٣:٨٩٧)، (السير ١٦:١٧)، (طبقات الحفاظ ص ٣٦٧)، (شذرات الذهب ٢:٣٧٦).

(٥) انظر ترجمته في (السير ١٦:٥٥٧)، (العبر ٢:١٨٨)، (شذرات الذهب ٣: ١٤٧).

(٦) انظر ترجمته في (الأنساب ١:٤٢٨)، (معجم البلدان ١:٥٢٥)، (تذكرة الحفاظ ٣:٨١٤)، (السير ١٥:٣٣)، (طبقات الحفاظ ص ٣٤١).

★ ومحمد بن يحيى بن كثير الحرّاني (ثقة صاحب حديث / تقدم ص٣١٨).

★ والحسن بن علي الكوفي، هو: الحسن بن علي بن عفان، العَامِريّ أبو محمد، صدوق، من الحادية عشرة (ت٢٧٠هـ) وقيل إن أبا داود روى عنه .ق[١].

★ والفضل بن الربيع، هو: الفضل بن الربيع بن يونس صاحب الرشيد، وكان أبوه حاجب المنصور.

قال الذهبي: «كان من رجال العالم حِشْمة وسؤدداً وحزماً ورأياً، قام بخلافة الأمين فلما أدبرت دولته اختفى حيناً ثم عفا عنه المأمون». قال الخطيب: يقال: «إن مولده كان في سنة (١٤٠) وقيل سنة (١٣٨)»[٢].

والحديث أخرجه الخَرَائِطي[٣]: حدثنا محمد بن مصعب الدمشقي، نا عثمان بن سعيد الحرّاني، نا محمد (ابن يحيى) ابن كثير به (فذكره) وعنده زيادة.

وحديث الفضل هذا ضعيف علته الانقطاع بينه وبين حميد الطويل إذ أن وفاة حميد كانت سنة (١٤٣هـ) والفضل ولد سنة (١٣٨هـ) أو (١٤٠هـ) على خلاف[٤]. لكن حديثه هذا ينجبر بوروده من طرق أخرى.

● **وأما حديث الفضل بن العذراء:**

فأخرجه ابن الجوزي[٥]: أنبأنا عبد الوهاب، قال: نا المبارك بن عبد الجبار، قال: أخبرنا أبو محمد الهمذاني قال: حدثنا الدارقطني، قال: نا عبد الله بن الهيثم بن خالد، قال: نا سليمان بن الربيع النهْدِي قال: نا أسيد بن زيد الجمّال، عنه به (فذكره).

---

(١) (تقريب ص ١٦٢/ رقم ١٢٦١) وانظر ترجمته في (الجرح ٣/١:٩٠)، (الثقات ٨:١٨١)، (تهذيب ٢:٣٠١).

(٢) ترجمته في (تاريخ بغداد ١٢:٣٤٣)، (وفيات الأعيان ٤:٣٧)، (البداية والنهاية ١٠:٢٧٤)، (السير ١٠:١٠٩)، (شذرات الذهب ٢:٢٠).

(٣) في (مكارم الأخلاق ٢:٨١٠ / رقم ٨٩٧).

تنبيه: علقت محققة الكتاب على جميع تراجم هذا الإسناد بقولها: «لم أجده»، «لم أعرفه» سوى حميد الطويل، وهذا قصور؛ فعلى أقل تقدير محمد بن كثير، والحسن بن علي الكوفي، والفضل بن الربيع جميعاً مترجمون في كتب الرجال والتواريخ.

ثم إنها وقعت في وهم آخر إذ نسبت محمد بن كثير، فقالت: «الحضرمي» والصواب أنه محمد بن يحيى بن كثير الحرّاني الملقب لؤلؤ. نسب في هذا الإسناد لجده. والله أعلم.

(٤) **تنبيه: حسن محقق (مسند المقلين ص٣٣) هذا الحديث بهذا الإسناد، حسب ظاهر الإسناد دون استكمال شروط الصحة من الاتصال وغيره. وهذا ليس بجيد لما قدمنا.**

(٥) في (العلل المتناهية ١:٣١٩ / رقم ٥٢٣).

– وإسناده ضعيف جداً.

★ عبد الوهاب، هو: ابن المبارك الأَنْمَاطِيُّ (حافظ ثقة / تقدم ص١٦٨٤).

★ والمبارك بن عبد الجبار، هو: أبو الحسين بن الطِّيُوْرِيّ (ثقة / تقدم ص١٦٨٤).

★ وأبو محمد الهمذاني، هو: عبد الله بن الحسين الخبّاز (صدوق / تقدم ص١٦٨٤).

★ والدارقطني، هو: علي بن عمر أبو الحسن (إمام حافظ مقرئ محدث / تقدم ص٣٦٢).

★ وعبد الله بن الهيثم بن خالد، هو: أبو محمد الخيّاط يعرف بالطِّيْنِي[١] ثقة قاله الدارقطني، وقد روى عنه هو والقوّاس في آخرين ولد سنة (٢٣٤) و(ت٣٢٦هـ)[٢].

★ وسليمان بن الربيع النَّهْدِي، هو: سليمان بن الربيع بن هشام بن عَزْور بن مهلهل، أبو محمد النَّهْدِي الكوفي ضعيف. تركه الدارقطني وقال: غير أسماء مشايخ» (ت ٢٧٤هـ)[٣].

★ وأسيد بن زيد الجمّال، هو: أسيد بن زيد بن نجيح الجمّال (بالجيم)، الهاشمي مولاهم الكوفي، ضعيف أفرط ابن معين فكذبه، وما له في البخاري سوى حديث واحد مقرون بغيره، من العاشرة، (ت قبل ٢٢٠هـ) خ[٤].

قلت: قال ابن معين: «كذّاب أتيته ببغداد في الحذّائين، فسمعته يحدث بأحاديث كذب»[٥]. وقال مرة: «أسيد كذاب، ذهبت إليه إلى الكرْخ، ونزل في دار الحذّائين، فأردت أن أقول له: يا كذاب ففرقت من شِفار الحذّائين»[٦].

وقال أبو حاتم: «... أتاه أصحاب الحديث، ولم آته وكانوا يتكلمون فيه»[٧]، وقال البزار: «حدث بأحاديث لم يتابع عليها»[٨]، ومرة قال: «قد احتمل حديثه مع شيعيَّة شديدة كانت فيه»[٩]. وقال النسائي «متروك»[١٠]. وقال الساجي: «سمعت أحمد بن يحيى الصوْفِي يحدث عنه بمناكير»[١١]. وقال

(١) **الطِّيْنِيُّ: نسبة إلى «الطين» وظني أنه إلى بيع الطين المالح الذي يأكله الناس.** (الإسناد ٤:٩٨).

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٠:١٩٥)، (الأنساب ٤:٩٨).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٩:٥٤)، (الضعفاء لابن الجوزي ٢:١٩ / رقم ١٥٢٠)، (الميزان ٢:٢٠٧)، (اللسان ٣: ١٠٨).

(٤) (تقريب ص ١١٢ / رقم ٥١٢).

(٥) (سؤالات ابن الجنيد ص٨٠ / رقم ٧٩).

(٦) (التاريخ ٢:٣٩).

(٧) (الجرح ١/١:٣١٨).

(٨) (كشف الأستار ١:١٥٢ / رقم ٢٩٣).

(٩) (تهذيب ١:٣٤٥).

(١٠) (الضعفاء ص٥٥ / رقم ٥٦).

(١١) (تهذيب ١:٣٤٥).

ابن حبان: «يروي عن الثقات المناكير، ويسرق الحديث»[١]. وقال ابن عدي: «يتبين على رواياته الضعف، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه»[٢].

وقال الدارقطني: «متروك»[٣]. ومرة: «ضعيف الحديث»[٤] وقال الخطيب: «كان غير مرضي في الرواية»[٥]. وقال ابن ماكُولا: «ضعفوه»[٦]. وقال ابن حجر: «لم أر من وثقه»[٧]. ورميه بالتشيع تفرد به البزار، ولم يذكر ذلك الحافظ في (**التقريب**) فخالف شرطه.

★ الفضل بن العذراء: (كذا) في إسناد الحديث[٨].

ولم أتبين من يكون، واحتمال كونه الفضل بن الربيع وارد لثبوت ورود الحديث من طريقه (كما سبق) لكن سماه الدارقطني في (**الأفراد**)[٩] بهذا فظهر أنه آخر.

والحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً لضعف أسيد بن زيد الجمَّال، ولا يشفع له تخريج البخاري له إذ أنه قرنه بغيره، وقد اعتذر ابن عدي للبخاري بأنه إنما خرج له حديثاً فرداً مقروناً بغيره لكونه رواه عن هُشَيْم عن الحصين، وهُشَيْم من أثبت الناس في حصين[١٠].

وعليه فلا يؤخذ من تخريجه له تقوية حاله فهذا يدل على انتقائه لهذا الحديث لهذه النكتة.

وقد أعله ابن الجوزي به[١١]:

قال الدارقطني في (**الأفراد**)[١٢]: «غريب من حديث الفضل بن العذّراء، عن حميد، تفرد به أسيد بن زيد الجمَّال عنه. ورواه عن حميد وهو غريب من حديثه».

---

(١) (المجروحين ١: ١٨٠).

(٢) (الكامل ١: ٤٠٠).

(٣) (الضعفاء ص ١٥٤ / رقم ١١٤)، ولم يذكره في (التهذيب).

(٤) (تاريخ بغداد ٧: ٤٨).

(٥) (تاريخ بغداد ٧: ٤٧).

(٦) (الإكمال ١: ٥٦).

(٧) (هدى الساري ص ٣٩١).

(٨) **وقال محقق (العلل المتناهية ١: ٣١٩): «كذا في «س» و «ر»: ولعله الفضل بن العلاء».**

قلت: الفضل طبقته متأخرة لم يدرك حميداً. كما يتضح من النظر في شيوخه وتلامذته.

(٩) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٤٣٧ / رقم ٨٠٦).

(١٠) نقله عنه ابن حجر في (هدي الساري ص ٣٩١).

(١١) (العلل المتناهية ١: ٣٢٦).

(١٢) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٤٣٧ / رقم٨٠٦).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث.

زاد الخرائطي في روايته من طريق الفضل بن الربيع **«يوم السبت»** . وجاء في لفظ عبد الوهاب الشعراني: عن أنس، قال: **«خرجت مع النبي ﷺ ليلة من شهر رمضان فرأى نيراناً في بيوت الأنصار. فقال: يا أنس ما هذه النيران ؟. قلت: يا رسول الله إن الأنصار يتسحرون، فقال... الحديث»**.

[بيان من تابع حميد عليه عن أنس].

تابع حميداً على هذا الحديث عن أنس:

إبراهيم بن هدبة الفارسي، والحارث الغفاري، والزهري، وزيد بن أسلم، وشبيب بن بشر، وعبد الله بن أبي بكر، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي.

● **فأما حديث إبراهيم بن هُدْبَة:**

فأخرجه ابن عدي[1]: من طريق هُدْبة بن إبراهيم، عنه به ولفظه: **«اللهم بارك لأمتي في غدوها وفي رواحها»**.

– وإسناده ضعيف جدًا.

★ وإبراهيم بن هدبة (متروك الحديث / تقدم ص١١٧٢).

وقد قال ابن عدي: «حدث عن أنس وغيره بالبواطيل».

● **وأما حديث الحارث الغفاري:**

فأخرجه ابن الجوزي[2]: من طريق يحيى بن زهدم بن الحارث، عن أبيه، عن جده، به (مثله وزاد [**يوم خميسها**].

– إسناده ضعيف.

★ يحيى بن زَهْدم فيه كلام. قال ابن حبان: «روى عنه أحمد بن على الأفطح والبصريون عنه عن أبيه، عن العرس بن عميرة نسخة موضوعة لا تصح وأورد له في (**الميزان**) حديثا باطلا». قال ابن حجر: «أرجو أن يكون صدوقاً وكأن الآفة من شيخه» وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به»[3].

● **وأما حديث زيد بن أسلم:**

فأخرجه ابن عدي[4] والسهمي[5]: من طريق صخر بن عبد الله الكوفي، عن مالك بن أنس،

---

(١) (الكامل ١:٢٠٩).

(٢) في (العلل ١:٣٢٢ / رقم ٥٣٠).

(٣) (اللسان ٦:٣١٣).

(٤) في (الكامل ٤:٩٢).

(٥) في (تاريخ جرجان ص ٩٦).

عنه به (نحوه) وزاد [**واجعل ذلك يوم الإثنين**].

– وإسناده ضعيف جداً.

★ صخر بن عبد الله الكوفي، هو: صخر بن محمد المِنْقَرِيّ (كذلك) واه. قال ابن عدي: «حدث عن الثقات بالبواطيل فمن ذلك عن مالك: ... ثم ساق حديثين هذا أحدهما، وقال: رأيت أهل مرو مجمعين على ضعفه وإسقاطه». وقال ابن طاهر: «كذاب». وقال الحاكم: «روى عن مالك والليث وابن لَهِيعَة، أحاديث موضوعة»[١].

● **وأما حديث عبد الله بن أبي بكر:**

فأخرجه أبو يعلى[٢]، والعُقَيْلي[٣]، وابن عدي[٤]، ومن طريقه، ابن الجوزي[٥]: من حديث عمار بن هارون، عن عدي بن الفضل ومحمد بن عَنْبَسَة، عنه به (فذكره) ولم يذكر أبو يعلى وابن الجوزي محمد بن عَنْبَسَة.

– وإسناده هذا ضعيف جداً.

★ فإن عمار بن هارون واه لم يرضه ابن المدِيني. قال موسى بن هارون: «متروك الحديث». وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه غير محفوظ»، وقال في موضع آخر: «يسرق الحديث». وذكره ابن حبان في (**الثقات**) وقال: «ربما أخطأ»[٦].

★ وعدي بن الفضل، هو: التيمي أبو حاتم البصري (متروك / يأتي ص ٢٢٢).

★ ومحمد بن عَنْبَسَة: بصري قال العُقَيْلي: «مجهول بالنقل وحديثه غير محفوظ، ويشركه فيه عدي ابن الفضل وعدي أيضا ضعيف»[٧].

والحديث أورده الحافظ في زوائد أبي يعلى[٨].

(١) (اللسان ٣:٢٢٢).

(٢) في (المعجم ص ٢٢٤ / رقم ٢٧٢) وانظر (المطالب العالية ١:٣٨٣ / رقم ١٢٨٥).

(٣) في (الضعفاء ٤:١١٧).

(٤) في (الكامل ٥:٧٥).

(٥) في (العلل المتناهية ١:٣١٩ / رقم ٥٢٠).

(٦) (الميزان ٣:١٧١).

(٧) (العقيلي ٤:١١٧).

(٨) (المطالب العالية ١:٣٨٣ / رقم ١٢٨٥).

تنبيه: علّق الأعظمي عليه بقوله: «سكت عليه البُوصِيري وفي إسناده عدي بن الفضل ضعيف جداً، تابعه محمد بن عَنْبَسَة ولم أعرفه، والحديث أهمله الهيثمي وذكر حديث أنس عن البزار «اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم خميسها» وفي إسناده متروك وأهمل الحافظ في هذا الباب حديث علي وابن مسعود رواهما

⇦

● **وأما حديث قَتَادة السدُوسِي:**

فأخرجه تمام الرازي[١]: من طريق علي بن الحسن الشافعي، ثنا خُلَيْد بن دَعْلَج، عنه به (مثله).

ــ **وإسناده هذا ضعيف جداً.**

فيه علل ثلاث:

★ الأولى: علي بن الحسن الشامي هذا متروك. قال ابن صاعد (في حديث له عن الثوري): «هذا منكر». وقال ابن عدي: «ضعيف جداً». وقال الدارقطني: «مصري يكذب، يروي عن الثقات بواطيل». وقال الحاكم وأبو سعيد النقَّاش: «روى أحاديث موضوعة»[٢].

★ الثانية: خلَيد بن دَعْلَج (ضعيف / تقدم ص١٠٥٧).

★ الثالثة: عنعنة قَتَادة فإنه مدلس ولم يصرح.

وبالجملة فهذا الحديث عن أنس طرقه جميعاً دائرة بين الضعيف والواهي. وما لم يشتد ضعفه فيقوي بعضه بعضا على ما سبق بيانه.

وفي بعضها زيادات [**يوم سبتها**] و [**يوم خميسها**] ونحو هذا وقد سئل أبو زرعة عن هذه الزيادة فقال: هي مفتعلة[٣].

بيان ما للحديث من شواهد

هذا الحديث معدود في متواتر قال الهيثمي: رواه أربعة عشر صحابياً[٤]. سردهم في (**نظم المتناثر**)

←أبو يعلى، وذكرهما البُوصِيْرِي»اهـ.

ولنا مع هذا التعليق وقفات:

• الوقفة الأولى: قوله في محمد بن عَنْبَسَة لم أعرفه وهو معروف (كما سبق) مترجم له.

• الوقفة الثانية: قوله أهمله الهيثمي قلت: لم يهمله الهيثمي بل لم يقع له إذ أنه خرَّج زوائده على رواية مسند أبي يعلى المختصرة وهذا الحديث في الرواية المطولة التي وقعت لابن حجر. لذا أورده الحافظ ابن حجر في (المطالب).

• الوقفة الثالثة: قوله أهمل الحافظ حديث علي وابن مسعود ورواهما أبو يعلى. أقول: ليسا على شرطه إذ أنه شرط في مقدمة الكتاب أن لا يخرج ما ذكره الهيثمي بل يتتبع ما فاته فقط لذا وفَّى بشرطه. وكأن هذا العمل خِطَّةُ الأعظمي في كل حديث يذكره الهيثمي ويهمله ابن حجر أو العكس وكلا الأمرين غير سديد يعلم هذا من تمعن في تعليقاته وقد مر بنا بعضها.

(١) في (فوائده ١٥:٣٨ / رقم ٧٠).

(٢) (اللسان ٤:٢٤٤).

(٣) (التلخيص الحبير ٤:٩٨).

(٤) (مجمع الزوائد ٤:٦١،٦٢).

وزاد عليهم.

وهذا ما يسر الله لي العثور عليه عن جمع من الصحابة هاكهم مرتبين على حروف الهجاء مع بيان من خرج أحاديثهم وهم: **بُرَيْدَة بن الحُصَيْب**[١]، **وأبو بَكْرة**[٢]، **وجابر بن عبد الله**[٣]، **وحذيفة بن اليَمَان**[٤]، **وأبو ذر الغِفَارِي**[٥]، **وأبو رافع**[٦]، **وسهل بن سعد**[٧]، **وصخْر بن وَدَاعَة الغامِدِي**[٨]،**وعبد الله بن سلاَم**[٩]، **وابن عباس**[١٠]، **والعرْس بن عُمَيرة**[١١]، **وعلي بن أبي طالب**[١٢]،

---

(١) رواه العقيلي (١٢٤:١)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣١٨:١ / رقم ٥١٦).

(٢) رواه الطبراني في معجميه (الأوسط ٣٥٥:٣ / رقم ١٩٤٩)، و(الصغير ١٦٨:١ / رقم ٢٦٥)، وأبو الشيخ في (طبقات المحدثين ٣٦٩:٤).

(٣) رواه الطبرانيّ في (الأوسط ٥٣٠:١ / رقم ١٠٠٠).

(٤) رواه أبو الشيخ في (طبقات المحدثين ٣٦٩:٤).

(٥) رواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» **وهو ساقط من النسخة المطبوعة ويدل لوروده ذكره له وتعليله في**(٣١٤:١) و(٣٢٤:١) متن العلل وعزو غير واحد له.

(٦) رواه السهمي في (تاريخ جرجان ص ٤٠٥)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣٢١:١ / رقم ٥٢٦).

(٧) رواه ابن عدي (٣٠:٧).

(٨) رواه سعيد بن منصور (١٤٧:٢ / رقم ٢٣٨٢)، وأحمد في (٢٦١:٥ / رقم ١٥٤٣٨) وكرره برقم (١٥٥٥٧و ١٥٥٥٨ و ١٩٤٤٧ و ١٩٤٩٦–١٩٤٩٨)، وأبو داود (٣٥:٣ / رقم ٢٦٠٦)، وابن ماجة (٧٥٢:٢/رقم ٢٢٣٦)، والترمذي ٥٠٨:٣ / رقم ١٢١٢)، والنسائي في (الكبرى ٢٥٨:٥ / رقم ٨٨٣٣) وأبو القاسم البغوي في (مسند ابن الجعد ص ٢٥٦/ رقم ١٦٩٦) وكرره برقم (٢٤٦٤)، وابن حبان في صحيحه كما في (الاحسان ٦٢:١١،٦٣ / رقم ٤٧٥٤ و ٤٧٥٥).

(٩) رواه أبو يعلى (٤٨٨:١٣ / رقم ٧٥٠٠)، وفي(المعجم ص٢٢٣ / رقم ٢٧١)، وابن عدى (٧٥:٥)، وأورده ابن حجر في (المطالب العالية ٣٨٢:١ / رقم ١٢٨٤) فخالف شرطه إذ أن شيخه ذكره في (مجمع الزوائد ٦١:٤).

(١٠) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٨٠:٢ / رقم ١٢٥٠)، والطبراني في (الكبير ٢٢٩:١٢ / رقم ١٢٩٦٦)، وابن عدى (٣٦١:٢)، والقضاعي في (مسند الشهاب ٣٤١:٢، ٣٤٢ / رقم ١٤٨٩)، والبيهقي في (شعب الإيمان ١٤٩:١ / رقم ٧٧٥٠)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣١٦:١، ٣١٧ / الأرقام ٥٠٩–٥١٣).

(١١) رواه ابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣٢١:١ / رقم ٥٢٥).

(١٢) رواه عبد الله بن أحمد في (زوائده على المسند (ص٣١١–٣١٢ / الأرقام ١١٦–١٢٠) وهو في (المسند ٣٢٣:١ / رقم ١٣١٩) وكرره برقم (١٣٢٨، ١٣٣١، ١٣٣٨)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٧٩:٢ / رقم ١٢٤٨)، وأبو يعلى (٣٣٦:١ / رقم ٤٢٥)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣١٤:١ / رقم ٥٠٣–٥٠٤).

وابن عمر[١]، وعِمران بن حُصين[٢]، وكعب بن مالك[٣]، وابن مسعود[٤]، وأبو هريرة[٥]، وواثِلَة ابن الأَسْقَع[٦]، ونُبيط بن شُريط[٧]، والنوَّاس بن سَمْعَان[٨]، وعائشة[٩].

وأشهر هذه الأحاديث حديث صخْر بن وَدَاعَة الغَامِدِيُّ، قال الترمذي: «حديث حسن، لا نعرف لصخر الغَامِدِيِّ عن النبي ﷺ غير هذا الحديث»[١٠]. وصححه ابن حبان[١١].

وقال ابن طاهر «هذا الحديث رواه جماعة من الصحابة، ولم يخرج شيء منها في الصحيح وأقربها إلى الصحة والشهرة هذا الحديث[١٢] (أي حديث صخر).

ولايسلم هذا للترمذي وابن حبان وابن طاهر.

ذلك أن الحديث تفرد به عمارة بن حديد عن صخر الغَامِدِيّ والحق أنه مجهول. قال ابن المدِيْنِيّ: «لا أعلم أحداً روى عنه غير يعلى بن عطاء». وقال أبو زرعة «لا يعرف». وقال أبو حاتم، وابن

---

(١) رواه ابن ماجة (٧٥٢:٢ / رقم ٢٢٣٨)، والطبراني في معجميه (الصغير ١٩٤:١ / رقم ٣٠٨)، و(الكبير ٣٧٥:١٢ / رقم ١٣٣٩٠)، والقضاعي في (مسند الشهاب ٣٤٢:٢ / رقم ١٤٩٠)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣١٥:١، ٣١٦ (الأرقام ٥٠٦ـ٥٠٨).

(٢) رواه الطبراني في معجميه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣٥٤:٣ / رقم ١٩٤٨)، و(الكبير ٢١٦:١٨ / رقم ٩٤٠).

(٣) رواه الطبراني في (الكبير ٧٨:١٩ / رقم ١٥٦)، وابن عدي (٧٥:٥)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣١٨:١ / رقم ٥١٤).

(٤) رواه أبو يعلى (٢٨٠:٩، ٢٨١ / رقم ٥٤٠٦ و ٥٤٠٩)، والطبراني في (الكبير ٢٥٧:١٠ / رقم ١٠٤٩٠)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣١٥:١ /رقم ٥٠٥).

(٥) رواه ابن ماجة (٧٥٢:٢ / رقم ٢٢٣٧)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣٥٦:٣ / رقم ١٩٥٢)، وابن عدي (٣٦٣:١)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣١١:١ / رقم ٥١٥).

(٦) رواه ابن عدي (٧٥:٥، ٧٦)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣١٨:١ / رقم ٥١٧، ٥١٨).

(٧) رواه الطبراني في معجميه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣٥٥:٣ / رقم ١٩٥٠)، وفي (الصغير ٦٠:١ / رقم ٦٥)، والقضاعي في (مسند الشهاب ٣٤٣:٢ / رقم ١٤٩٤).

(٨) رواه أبو يعلى في (المعجم ص٢٢٤ / رقم ٢٧١).

(٩) رواه الطبراني في (الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣٥٤:٣ / رقم ١٩٤٧)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣٢٣:١ / رقم ٥٢٢).

(١٠) (الجامع ٥٠٨:٤).

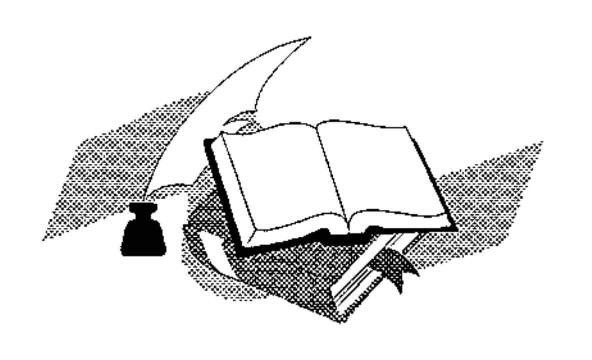
(١١) بتخريجه له كما سبق.

(١٢) (التلخيص الحبير ٩٧:٤).

السكن: «مجهول»[١]. وعليه مشى ابن حجر[٢] والذهبي[٣]. وقال ابن القطان رداً على الترمذي «أما قوله حسن فخطأ»[٤] وقد قال أبو حاتم من قبل: لا أعلم في **«اللهم بارك لأمتي في بكورها** حديثًا صحيحًا»[٥].

وقد اعتنى المُنْذِريّ بجمع طرق هذا الحديث وبسط عليه الكلام في جزء فبلغ عدد الصحابة فيه نحو العشرين[٦]. وقال: وفي كثير من أسانيدها مقال، وبعضها حسن[٧]. وقد وفقني الله لزيادة راو واحد وهو حذيفة بن اليَمَان لم أر من ذكره قبلي وفاتني حديث ابن الزبير وعمارة بن وَشْمَة[٨] وزاد الكِتّاني رحمه الله أوْس بن عبد الله وهو وهم[٩].

ولاشك أن هذه الأحاديث المتكاثرة لا تخلو أفرادها من ضعف لكن تتقوى بمجموعها فيصح الحديث بحمد الله دون بعض الزيادات التى زادها بعض الضعفاء والكذابين بتخصيص ذلك بيوم معين كيوم السبت أو الخميس والله أعلم.



---

(١) (الميزان ٣:١٧٥).

(٢) (تقريب ص ٤٠٨ / رقم ٤٨٤١).

(٣) (الكاشف ٢:٥٣ / رقم ٤٠٠٤).

(٤) (الميزان ٣:١٧٥).

(٥) (علل الحديث ٢:٢٦٨ / رقم ٢٣٠٠).

(٦) (نظم المتناثر ص ١١٨).

(٧) (الترغيب والترهيب ٢:٥٢٩).

(٨) ذكرهما الرهاوي في أربعينه كما في (التلخيص الحبير ٤:٩٧).

(٩) أوس هذا إنما هو: «أوس بن عبد الله بن بريدة بن الحصيب» وهو راوي حديث جده بريدة وقد تفرد به كما قال العُقَيْلي في (الضعفاء ١:١٢٥) وقد قال البخاري: «فيه نظر» وقال الدارقطني «متروك» كما في (اللسان ١:٥٢٦) وهذا يرد تصحيح ابن السَّكَن لهذا الحديث كما فعله ابن حجر في (التلخيص الحبير ٤:٩٧).

[٢٧/٢٤٧] **قال ابن الجوزي في (الموضوعات):** أنبأنا عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم بن محمد، وعبد الرحمن بن حمدان النَّصْرَوِيّ(١)، قال: حدثنا بنوس بن أحمد بن بنوس، قال: حدثنا أبو خليفة الُجمَحِيّ [حدثنا أحمد بن المقدام العجلي(٢)] حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: **«إن الله يتجلى للخلائق عامة ويتجلى لك خاصة»(٣).**

ـ وهذا حديث موضوع.

★ عبد الأول بن عيسى، هو: عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق، أبو الوقت أبو عبد الله السِّجْزِي(٤) الأصل الهروي المنشأ شيخ صدوق صالح.

قال ابن الجوزي: «سمع صحيح البخاري، ومسند الدارمي، والمنتخب من مسند عبد بن حميد وحدثه عبد الله الأنصاري مدة، وسافر إلى العراق وخُوْزِسْتَان والبصرة، وقدم علينا بغداد فروى لنا هذه المذكورات وكان صبوراً على القراءة، وكان شيخاً صالحاً على سمت السلف كثير الذكر والتعبد والتهجد والبكاء». وقال ابن النجار: «كان شيخاً صدوقاً أميناً، من مشايخ المتصوفين ومحاسنهم، ذا ورع وعبادة مع علو سنة. وله أصول حسنة وسماعات صحيحة». ولد سنة (٤٥٨) و(ت٥٥٢هـ)(٥).

★ وعبد الله بن محمد الأنصاري، هو: أبو إسماعيل (شيخ الإسلام الحافظ / تقدم ص١١٣٤).

★ وإسماعيل بن إبراهيم بن محمد، هو: القرَّاب زاهد كبير مصنف مقدم في عدة علوم، صنف كتاباً في (**مناقب الشافعي**) وله كتاب (**الكافي في علم القراءات**) في عدة مجلدات، قال ابن الصلاَح: هو كتاب ممتع مشتمل على علم كبير. وله كتاب (**الجمع بين الصحيحين**) بأسانيده (ت٤١٤هـ)(٦).

---

(١) في «الأصل» «البصروي» (بالواو، والموحدة التحتية) وفي (اللآلي المصنوعة ٢٨٦:١) «البصري» كلاهما تصحيف والصواب المثبت كما في ترجمته.

(٢) سقط هذا الراوي من إسناد الحديث في (الموضوعات) واستدركته من (اللآلي المصنوعة ٢٨٦:١).

(٣) أخرجه في (الموضوعات ٣٠٤:١).

(٤) السِّجْزِي: (بكسر السين المهملة، وسكون الجيم، وفي آخرها زاي) هذه النسبة إلى «سِجِسْتَان» قال ابن ماكُولا: هذه التسمية على غير قياس (الأنساب ٢٢٣:٣).

(٥) انظر ترجمته في (المنتظم ١٢٧:١٨)، (المستفاد من تاريخ بغداد ١٥٠:١٨)، (شذرات الذهب ١٦٨:٤).

(٦) انظر ترجمته في (طبقات الشافعية لابن الصلاح ٤١٤:١)، (السير ٣٧٩:١٧)، (طبقات الشافعية لابن السبكي ٢٦٦:٤)، (غاية النهاية ١٦٠:١).

★ وعبد الرحمن بن حمدان النَّصْرَوِيي[١]، هو: أبو سعد النيسابوري أحد المحدثين الرحالين الثقات روى (مسند) إسحاق وغيره. محدث ثقة جليل.

قال عبد الغفار الفارسي: «جليل ثقة من كبار المحدثين بنيسابو، ومن الأمناء المعروفين من أهل العدالة... وخرج (الفوائد) وكان محدث عصره مدة» (ت٤٣٣هـ)[٢].

★ وبنوس بن أحمد بن بنوس، هو: واسطي مجهول لا يعرف، قال الذهبي: «وضع على أبي خليفة الجُمَحِيّ حديثاً».

وأورد هذا الحديث ابن حجر في (اللسان) بإسناده وهو حديث الترجمة. وقال: «والحديث له طرق كلها واهية ورأيت في نسخة (الموضوعات) بخط أبي القاسم والد المصنف «ينوس» بياء مثناة من تحت أوله»[٣].

★ وأبو خليفة الجُمَحِيّ، هو: الفضل بن الحُبَاب (ثقة/ تقدم ص٤٣٦).

★ وأحمد بن المِقْدام العِجْلِي (صدوق تركه أبو داود لمزاح فيه / تقدم ص٥٨٦).

★ ويزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

والحديث لا يصح أعله ابن الجوزي ببنوس، وقال: «مجهول لا يعرف»[٤]. وأقره السيوطي في (اللآلي المصنوعة)[٥].أما الذهبي فصرح بوضعه له على أبي خليفة الجُمَحِي[٦].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

● ورد هذا الحديث من رواية قَتَادة بن دِعَامة .

أخرجه الخطيب[٧]، ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات)[٨]: من طريق محمد بن عبد بن عامر، قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر.

---

(١) النَّصْرَوِيّ هذه النسبة إلى «نَصْرُوَيْه» وهو في أجداد المنتسب (الأنساب ٥:٤٩٤).

(٢) انظر ترجمته في (الأنساب ٤:٤٩٤)، (المنتخب من السياق ص٣٣٦)، (تاريخ الإسلام ٤٣١-٤٤٠هـ ص ٣٨٢)، (السير ١٧:٥٥٣)، (شذرات الذهب ٢٥٠).

تنبيه: تعديل عبد الغفار له لم ينقله أحد ممن ترجم له خاصة الذهبي وإنما اعتمد على ما ورد في (الأنساب) وهو خال من تعديل له.

(٣) انظر ترجمته في (الميزان ١:٣٥٣)، (اللسان ٢:٧٨).

(٤) (الموضوعات ١:٣٠٧).

(٥) (١:٢٨٦).

(٦) (الميزان ١:٣٥٣).

(٧) في(تاريخ بغداد ٢:٣٨٨).

(٨) (١:٣٠٤).

وأخرجه ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[١]: من طريق إبراهيم بن مهدي، حدثنا السكن بن سعيد القاضي، ومحمد بن سعيد بن مِهْران، قالا: حدثنا عمرو بن عون، حدثنا يزيد بن هارون.

كلاهما (**معمر، ويزيد بن هارون**) عنه به (فذكره) وفيه زيادة.

– **والحديث موضوع** من الوجهين.

★ فالأول: فيه محمد بن عبد بن عامر، وهو: السمرقَنْدِيّ (وضاع / تقدم ص١٣٤٦).

أورد له الخطيب هذا الحديث وآخر في القدر، ثم قال: «وهذان الحديثان لا أصل لهما عند ذوي المعرفة بالنقل –فيما نعلمه– قد وضعهما محمد بن عبد إسناداً ومتناً»[٢].وأقره ابن الجوزي[٣].

والثاني: قال ابن الجوزي: «فيه مجاهيل وأحدهم سرقه من محمد بن عبد »[٣] وأقره السيوطي في (**اللآلي المصنوعة**)[٤]. لكن أعله الذهبي في (**ترتيب الموضوعات**)[٥]، بإبراهيم بن مهدي.

★ وإبراهيم بن مهدي، هو: أبو إسحاق البصري الأُبُلِّي (اتهمه الأزدي بالوضع / تقدم ص١٥٣١).

بيان ما للحديث من شواهد.

ورد في هذا الباب أحاديث لا يصح منها شيء عن:

جابر بن عبد الله، وعلي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وأم المؤمنين عائشة.

● **فحديث جابر بن عبد الله:**

ورد من أربعة أوجه:

• فالوجه الأول[٦]:من رواية محمد بن خالد، قال: حدثنا كثير بن هشام، قال: حدثنا جعفر بن برقان، عن محمد بن سوقه، عن محمد بن المنكدر، عنه (فذكره).

– **وهذا إسناد واه.**

★ آفته محمد بن خالد، وهو الخُتَّلِيّ. قال ابن مَنْده «صاحب مناكير». وقال ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[٧]: «كذبوه». وقد أعله به الذهبي في (**تلخيص المستدرك**)[٨] فقال: «تفرد به محمد

---

(١) (١:٣٠٤،٣٠٥).

(٢) (تاريخ بغداد ٢:٣٨٨).

(٣) (الموضوعات ١:٣٠٧).

(٤) (١:٢٨٦).

(٥) (ص ٨١ / رقم ٢١٠).

(٦) رواه الحاكم (٣:٨٣ / رقم ٤٤٦٣)، وأبو نعيم في (الحلية ٥: ١١، ١٢) ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات ١:٣٠٥).

(٧) (١:٣٠٧).

(٨) (٣:٧٨).

ابن خالد الخُتَّلي[١]، عن كثير بن هشام، عن جعفر بن بَرْقان، عن ابن سوقه، وأحسب محمداً وضعه».

وقال أبو نُعَيم (بإثر هذا الحديث): «ثابت رواته أعلام تفرد به الخُتَّلِيّ عن كثير»[٢]. وهذا تساهل ظاهر.

• وأما الوجه الثاني[٣]: فمن رواية أبي الحسن علي بن عبده، حدثنا يحيى بن سعد القطان، عن ابن أبي ذئب، عن محمد بن المُنْكَدِر، عنه (فذكره).

– وإسناده موضوع.

★ آفته أبو الحسن علي بن عبده، وهو: علي بن الحسن المكتب كذاب، قال ابن عدي: «أحاديثه إما منكرة، وإما مسروقة». وقال الدارقطني: «كان يضع الحديث»[٤]. قلت: أورد له ابن عدي هذا الحديث وقال: «باطل»[٥] وقال الذهبي: «كذاب... أقطع بأنه من وضع هذا الشويخ على القطان»[٦].

• وأما الوجه الثالث[٧] : فمن رواية أبي حامد أحمد بن علي بن حسنُوْيَه المقرئ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا يحيى بن أبي بُكَير، حدثنا ابن أبي ذئب، عن محمد بن المُنْكَدِر، عنه (فذكره).

– وهذا إسناد باطل.

★ أبو حامد أحمد بن علي بن حسْنُوْيَه المقرئ واه.

قال أبو زرعة محمد بن يوسف الكَشِّي (٣٩٠هـ): «كذاب». وقال الحاكم:«لو اقتصر على سماعاته الصحيحة كان أولى به، حدث عن جماعة أشهد با لله أنه لم يسمع منهم، ولا أعلم له حديثاً وضعه، ولا إسناداً ركبه.. وهو في الجملة غير محتج به»[٨].

وقال الخطيب: «وهذا أيضاً باطل والحمل فيه على أبي حامد بن حسنُوْيَه، فإنه لم يكن ثقة، ونرى أن أبا حامد وقع إليه حديث علي بن عبدة، فركبه على هذا الإسناد مع أنا لانعلم أن الحسن

---

(١) تصحف في (المستدرك) و(تلخيصه)، إلى الخبلي» (بالموحدة التحتية) والصواب المثبت.

(٢) (الحلية ١:١٢).

(٣) رواه ابن عدي (٥:٢١٦)، والخطيب في (تاريخ بغداد ١٢:١٩)، ومن طريقهما ابن الجوزي في (الموضوعات ١:٣٠٦).

(٤) (اللسان ٤:٢٤٧).

(٥) (الكامل ٥:٢١٦).

(٦) (الميزان ٣:١٢٠).

(٧) رواه الخطيب في (تاريخ بغداد ١٢:١٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات ١:٣٠٦).

(٨) (اللسان ١:٢٤٠).

ابن علي بن عفان سمع من يحيى بن أبي بُكَير شيئا والله أعلم»[١].

وأما الوجه الرابع[٢]: فمن رواية أبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الله الترمذي، حدثنا الحسن ابن عرفة، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي الزبير، عنه (فذكره).

ـ وإسناده لا يصح.

★ أعله الخطيب بأبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الله الترمذي، وقال: «قال ابن أبي الفوَارِس: فيه نظر»[٣] وذكر له الذهبي حديثان باطلان هذا أحدهما[٤]. قال ابن حجر: «وقد اتهمه ابن الجوزي بالوضع في عدة أحاديث باطلة تفرد بها، وحديث «يا أبا بكر»[٥].

● وأما حديث علي بن أبي طالب:

فهو من رواية أحمد بن سليمان بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عطاء بن المبارك، حدثنا أبو عبيدة، عن الحسن، قال: قال علي بن أبي طالب: **«يا رسول الله من أول من يحاسب الله يوم القيامة قال أبو بكر الصديق، قال:ثم من قال: عمر بن الخطاب، قال ثم من قال: ثم أنت يا علي، قلت يا رسول الله أين عثمان؟ قال: إني سألت عثمان بن عفان حاجة سراً فقضاها سراً، فسألت الله أن لا يحاسب عثمان. ثم ينادي مناد أين السابقون الأولون؟، فيقال من؟ فيقول: أين أبو بكر الصديق فيتجلى الله ﷺ لأبي بكر خاصة وللناس عامة»**[٦].

ـ حديث موضوع.

★ وهذا الحديث تعقب به السيوطي ابن الجوزي في (**اللآلي المصنوعة**)[٧]. وسكت عنه. وقال ابن عِرَاق: «في سنده من ينظر فيه»[٨] قلت: لا ينفك عن كونه موضوعاً فركاكة ألفاظه تدل على ذلك.

★ ثم رأيت في إسناده عطاء بن المبارك. ذكره الذهبي في (**الميزان**)[٩]، وقال: «عن أبي عبيدة

---

(١) (تاريخ بغداد ١٢:٢٠).

(٢) رواه الخطيب في (تاريخ بغداد ١١:٣٥٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات ١:٣٠٦).

(٣) (تاريخ بغداد ١١:٢٥٥).

(٤) (الميزان ٣:٢٢١).

(٥) (اللسان ٤:٣٧٦).

(٦) رواه أبو الحسين بن بشران في (فوائده) ونقله السيوطي في (اللآلى المصنوعة ١:٢٨٨).

(٧) (١:٢٨٨).

(٨) (تنزيه الشريعة ١:٣٧٢).

(٩) (٣: ٧٦).

الناجي قال الأزدري: لا يدري ما يقول». زاد الحافظ في (**اللسان**)[١] قول الدارمي: «روى عن أحمد بن بشير الكوفي سألت يحيى بن معين عنه فقال: لا أعرفه».

● **وأما حديث أبي هريرة**[٢]:

فهو من رواية أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، قال: حدثنا أبي، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عنه (فذكره).

ـ وهذا حديث موضوع.

★ أورده ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[٣] وأعله بأحمد بن محمد بن عمر اليماني، فقال: «سرقه وغير إسناده. قال أبو حاتم الرازي وابن صاعد: كان اليماني كذاباً، وقال الدارقطني متروك الحديث، وقال ابن حبان: حدث بأحاديث مناكير وبنسخ عجايب»[٤].

● **وأما حديث أم المؤمنين عائشة**[٥]:

فهو من رواية أبي قَتَادة عبد الله بن واقد، قال: حدثنا ابن جُرَيْج، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عنها (فذكره).

ـ وإسناداه واه.

أعله ابن الجوزي بعبد الله بن واقد وقال: «متروك»[٦] لكن تعقبه السيوطي في (**اللآلي المصنوعة**)[٧] فقال: «قال فيه أحمد: ما به بأس». زاد ابن عِرَاق: «فهذا على شرط الحسن»[٨].

★ قلت: عبد الله بن واقد متروك كما قال ابن الجوزي. وقد أثنى عليه أحمد وابن معين مع اعترافهما بخطأه ولما نقل لأحمد تكذيب البعض له أنكره. وقال: «أظنه كان يدلس ولعله كبر واختلط». أما عامة النقاد كالجُوْزَجاني، والبخاري، ومسلم، وأبو حاتم الرازي على أنه متروك الحديث.

---

(١) (٤: ١٩٩).

(٢) رواه ابن حبان في (المجروحين ١: ١٤٢)، من طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٢٠٦، ٢٠٧).

(٣) (١: ٢٠٨).

(٤) انظر (اللسان ١: ٣٠٧).

(٥) رواه ابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٣٠٧).

(٦) (الموضوعات ١: ٣٠٧).

(٧) (١: ٢٨٨).

(٨)(تنزيه الشريعة ١: ٣٧٢).

وقال أبو داود: «أهل حران يضعفونه»[١].

ومثله لا يحسن حديثه فلعل هذا الحديث انقلب عليه أو رواه على التوهم فأخطأ فيه. وبما تقدم نعلم أن الحديث لا يصح من طرقه كلها، وهي كما قال ابن حجر: طرق كلها واهية. ولا تقوم بها حجة خلافاً لقول أبي نُعَيْم، وابن عِرَاق. وبا لله التوفيق.



(١) (الميزان ٢:٥١٧).

الفصل الرابع

ما وافق فيه غير ثابت وقتادة

[١/٢٤٨] **قال ابن أبي شيبة:** حدثنا هُشَيْم، قال: أخبرنا حميد، عن أنس، قال: «**دخل رسول الله ﷺ ذات يوم فإذا حبل ممدود، فقال: «ما هذا» قيل: فُلاَنة**[١] **تصلي يا رسول الله، فإذا أَعْيَت استراحت على هذا الحبل. قال: فلتصل ما نشطت فإذا أَعْيَت فلتنم**»[٢].

– وإسناده صحيح.

★ هُشَيْم، هو: ابن بشير الواسطي (ثقة ثبت يدلس / تقدم ص٨٠).

وقد صرح هُشَيْم بالسماع في هذا الحديث فأُمن تدليسه. وقد توبع ابن أبي شيبة عليه عن هُشَيْم:

فأخرجه محمد بن نصر المروزي[٣]: حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا هُشَيْم، عن حميد، به (مثله).

والحديث تابع هُشَيْماً عليه: إسماعيل بن جعفر، وحماد بن سلمة، وخالد بن الحارث، وأبو شِهَاب (عبد ربه بن نافع)، وعبد الوهاب بن عبد المجيد، وابن أبي عدي، وقُدَامَة بن شِهَاب، ومعاذ بن معاذ العنبري، ويزيد بن هارون.(جميعًا) عن حميد عن أنس.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه الطحَاوِي[٤]: حدثنا نصر بن مرزوق، ثنا علي بن معبد .

---

(١) وقع عن البخاري في (الصحيح ٣:٣٦ / رقم ١١٥٠) من حديث عبد العزيز بن صهيب أنها «زينب» كذا مبهمة.

لكن عند أحمد وأبي يعلى من حديث حماد عن حميد «حمنة بنت جحش» (كما سيأتي).

قال ابن حجر في (الفتح ٣: ٣٦): «جزم كثير من الشرَّاح -تبعًا للخطيب في مبهماته (٤١٠ / رقم١٩٧) بأنها بنت جحش أم المؤمنين، ولم أر ذلك في شيء من الطرق صريحًا.

ووقع في شرح سراج الدين بن الملقن أن ابن أبي شيبة رواه كذلك، لكني لم أر في مسنده ومصنفه زيادة على قوله: «قالوا لزينب» أخرجه عن إسماعيل بن عُلَيَّة عن عبد العزيز، وكذا أخرجه مسلم وأبو نُعَيْم في المستخرج من طريقه، وكذلك رواه أحمد في «مسنده» عن إسماعيل.

وأخرجه أبو داود (٢:٣٣ / رقم ١٣١٢) وعن شيخين له عن إسماعيل فقال: عن أحدهما «زينب» ولم ينسبها وقال: عن آخر «حمنة بنت جحش» فهذه قرينة في كون زينب هي بنت جحش أيضا ـ فلعل نسبة الحبل إليهما باعتبار أنه ملك لإحداهما والأخرى المتعلقة به، وقيل: إن بنات جحش كانت كل واحدة منها تدعى زينب فعلى هذا الحبل لحمنة وأطلق عليها زينب باعتبار اسمها الآخر ووقع في صحيح ابن خزيمة (٢:٢٠٠ / رقم ١١٨١) من طريق شعبة عن عبد العزيز: «فقالوا لميمونة بنت الحارث» وهي رواية شاذة وقيل يحتمل تعدد القصة. ووهم من فسرها: بجويْرِيَة بنت الحارث» فإن لتلك قصة أخرى» أهـ.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف ١:٢٩٧) في الصلوات / من كره أن يتوكأ الرجل على الشيء وهو في الصلاة / رقم (٣٤٠٢).

(٣) في «قيام الليل» كما في (مختصره للمقريزي ص١٨٧) في باب- ذكر كراهة الصلاة مع النعاس والفتور.

(٤) في (مشكل الآثار ٤:٣٥٦).

وأخرجه ابن حبان[١]: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المَقَابِرِيّ.

كلاهما (**علي بن معبد ، ويحيى بن أيوب**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن حبان صحيح.**

★ محمد بن عبد الرحمن السَّامِيّ (ثقة / تقدم ص٦٥٥).

★ ويحيى بن أيوب المَقَابِرِيّ (ثقة / تقدم ص٦٥٥).

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه أحمد: عن عبد الرحمن (ابن مهدي)[٢] وعفان[٣] (فرقهما).

وأخرجه أبو يعلى[٤]: حدثنا إبراهيم بن الحجاج.

وأخرجه الحاكم[٥]: من طريق أبي النعمان (عَارِم بن الفضل).

وأخرجه الخطيب[٦]: من طريق أبي سلمة (موسى بن إسماعيل).

خمستهم (**عبد الرحمن، وعفان، وإبراهيم بن الحجاج، وأبو النعمان، وأبو سلمة**) عنه به (فذكره) (**قرنه الخطيب بعبد الرحمن بن أبي ليلى**).

– **وإسناد أحمد الأول صحيح.**

★ عفان، هو: ابن مسلم الصفَّار (ثقة ثبت / تقدم ص٢١٧).

★ وحماد، هو: ابن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

تنبيه: الحديث ذكره الحافظ (إتحاف المهرة)[٧] عن أحمد: **من طريق ابن مهدي، وأغفل حديث عفان.**

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[٨]: حدثنا محمد بن المثنى بن عبيدة بن موسى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

---

(١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٦:٣٢٢،٣٢٣) في الصلاة/ فصل في قيام الليل / رقم(٢٥٨٧).

(٢) في (المسند ٤:٣٦٩ / رقم ١٢٩١٥).

(٣) في (المسند ٤:٥١٠ / رقم ١٣٦٩١).

(٤) في (مسنده ٦:٤٤٤ / رقم ٣٨٣١) **قرنه بمرسل عبد الرحمن بن أبي ليلى.**

(٥) في (المستدرك ٤:٦٨ / رقم ؟).

(٦) في (الفصل للوصل ٢:٨١٢).

(٧) (ا/ل/٧١/ب).

(٨) في «مسنده» (البحر الزخار، لـ٦٦/ب).

★ محمد بن المثنى بن عبيدة بن موسى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

وقال البزار: «ولا نعلم رواه عن أنس إلا حميد» [١] . **قلت: بل رواه عبد العزيز** بن صهيب.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السهمي:**

فأخرجه الحارث بن أبي أسامة[٢]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ عبد الله بن بكر السهمي (ثقة / تقدم ص٧٣).

والحديث حسن لحال الحارث، وقد توبع عليه.

● **وأما حديث أبي شهاب:**

فأخرجه ابن أبي الدنيا[٣] : حدثنا خلف بن هشام، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ خلف بن هشام (ثقة / تقدم ص٣١٩).

★ وأبو شِهَاب، هو: عبد ربه بن نافع (صدوق يهم / تقدم ص٢٩٩).

فحديثه حسن، وقد توبع عليه.

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي:**

فأخرجه الشافعي[٤]، ومن طريقه البيهقي[٥]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٦] ومن طريقه الخطيب[٧]: عنه به (فذكره) **(قرنه بمعاذ بن معاذ).**

– **وإسناده صحيح.**

---

(١) «مسنده» (البحر الزخار ل٦٦ / ب).

(٢) كما في (عواليه لأبي نعيم ص ١٩/ رقم ٥).

(٣) في (التهجد وقيام الليل ص٥٢٠).

(٤) في (السنن المأثورة ص١٣٠، في الصلاة / باب ـ ما جاء في الجمع بين الصلاتين في السفر / رقم (٣٢).

(٥) في (معرفة السنن ٢:٣٠٩) في الصلاة / باب ـ الإجتهاد في العبادة لمن أطاقه ومن استحب القصد فيه / رقم (١٣٧٧).

(٦) في (المسند ٤:٤٠٧ / رقم ١٣١١٩).

(٧) في (الأسماء المبهمة ص٤١٠ / رقم ١٩٧).

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث قُدَامة بن شهاب المَازِنيّ:**

فأخرجه أبو يعلى[١]: حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِيّ، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِيّ (ثقة / تقدم ص٥٦٢).

★ وقُدَامة بن شِهَاب المازني البصري صدوق، من الثامنة. س حديثا واحدا[٢].

قلت: قال أبو زُرعة: «ليس به بأس»[٣]. وقال أبو حاتم: «محله عندي الصدق»[٥]. وفي رواية عنه: «ليس بالقوي»[٤]. وذكره ابن حبان في (الثقات)[٥] وقال: «ربما خالف» وقد أهمل ابن حجر اعتبار قول ابن حبان، كما انه لم يذكر الرواية، الثانية عن أبي حاتم في تليينه لذا قال فيه «صدوق» والمعتبر أنه ربما وهم.

وعليه فحديثه في رتبة الحسن، وقد توبع عليه.

● **وأما حديث معاذ بن معاذ العنبري:**

فأخرجه أحمد[٦]، ومن طريقه الخطيب[٧]: عنه به (فذكره) **(قرنه بابن أبي عدي).**

– **وإسناده صحيح.**

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه عبد بن حميد[٨].

وأخرجه أبو يعلى[٩]، ومن طريقه ابن حبان[١٠]: حدثنا زهير (ابن أبي خيثمة).

وأخرجه البيهقي[١١]: من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي.

---

(١) في (مسنده ٦:٤١٩ / رقم ٣٧٨٦).

(٢) (تقريب ص٤٥٤ / رقم ٥٥٢٦).

(٣) (الجرح ٣/٢:١٢٨).

(٤) (علل الحديث ١:٣٩١ / رقم ١١٧٢).

(٥) (٩:٢١).

(٦) في (المسند ٤:٤٠٧ / رقم ١٣١١٩).

(٧) في (الأسماء المبهمة ص ٤١٠ / رقم ١٩٧).

(٨) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٤١٢ / رقم ١٤٠٤).

(٩) في (مسنده ٦:٤٥٣ / رقم ٣٨٤٣).

(١٠) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٦:٢٤٠، ٢٤١) في الصلاة / باب النوافل برقم (٢٤٩٣).

(١١) في (السنن الكبرى ١:١٩).

ثلاثتهم: (**عبد بن حميد، وزهير، وإبراهيم السعدي**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد عبد بن حميد صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث.

جاء في لفظ إسماعيل بن جعفر، وحماد بن سلمة، وابن أبي، عدي، ويزيد بن هارون: [«**حبلاً ممدوداً بين ساريتين في المسجد**»] وفي لفظ قُدَامة بن شِهَاب [«**دخل بيتاً أو مكاناً فرأى حبلاً**»] على الشك وعند حماد [«... **حمنة بنت جحش تصلي فإذا أعْيَت تعلقت**»].

وهذه الزيادة ليست عند سواه ولها وجه كما سبق. والباقون بنحو حديث الترجمة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

● تابع حميداً على هذا الحديث **عبد العزيز بن صهيب**.

أخرج حديثه أحمد[١]، ومسلم[٢]، وأبو داود[٣]، وابن خزيمة[٤]، وابن حبان[٥]: من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة.

وأخرجه ابن خزيمة[٦]، ومن طريقه الخطيب[٧]: من طريق شعبة (ابن الحجاج).

وأخرجه البخاري[٨]، ومسلم[٩]، وابن ماجة[١٠]، والنسائي[١١]، وأبو عَوَانة[١٢]، والبيهقي[١٣]: من طريق عبد الوارث (ابن سعيد).

---

(١) في (المسند ٤:٢٠٣ / رقم ١١٩٨٦).

(٢) في (الصحيح ١:٥٤١، ٥٤٢).

(٣) في (السنن ٢: ٣٣، ٣٤ / رقم ١٣١٢).

(٤) في (الصحيح ٢:٢٠٠ / رقم ١١٨٠).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢:٢٣٩ / رقم ٢٤٩٢).

(٦) في (الصحيح ٢:٢٠٠ / رقم ١١٨١).

(٧) في (الأسماء المبهمة ص ٤١١ / رقم ١٩٧).

(٨) في (الصحيح ٣:٣٦ / رقم ١١٥٠).

(٩) في (الصحيح ١:٥٤٢).

(١٠) في(السنن ١:٤٣٦ / رقم ١٣٧١).

(١١) في(المجتبى ٣:٢١٨ / رقم ١٦٤٣)، وفي (الكبرى ١:٤١٢ / رقم ١٣٠٦).

(١٢) في (المسند الصحيح ٢:٢٩٨).

(١٣) في (السنن الكبرى٣: ١٨).

ثلاثتهم (إسماعيل بن عُلَيَّة، وشعبة، وعبد الوارث) عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد.

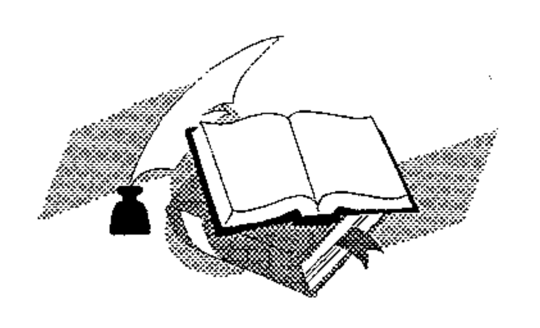
في الباب عن:

عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسل ، وهو من رواية حماد بن سلمة، عن ثابت البُنَاني، عنه[١].

وقد خرجه الخطيب[٢]: من طريق أبي سلمة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وحميد الطويل، عن أنس بن مالك (فذكره).

ثم قال: «ربما ظن من لم يمعن النظر أن حماداً روى هذا الحديث عن ثابت البُنَاني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وحميد الطويل ،كليهما عن أنس بن مالك وليس الأمر كذلك، وإنما روى هذا الحديث عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن النبي ﷺ. وقد روى عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة هذا الحديث فأفرد رواية ثابت عن رواية حميد وفصل أحد الإسنادين من الآخر كذلك..» .

ثم ساق الحديث من الطريقين.



(١) رواه أحمد (٣٦٨:٤ / رقم ١٢٩١٤)، وأبو يعلى (٤٤٤:٦ / رقم ٣٨٣١)، والحاكم (٦٨:٤ / رقم ٦٩٠٥)، والخطيب في (الأسماء المبهمة ص٤١١ / رقم ١٩٧).

(٢) في (الفصل للوصل ٨١٢:٢، ٨١٣).

[٢/٢٤٩] **قال ابن أبي شيبة:** حدثنا عفَّان، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس **أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل على مريض، قال: «أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقماً»**[١].

- وإسناده صحيح.

★ عفان، هو: ابن مسلم الصفَّار (ثقة / تقدم ص٢١٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

والحديث توبع عليه ابن أبي شيبة، عن عفان من أربعة أوجه:

فأخرجه أحمد[٢].

وأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[٣]: أخبرنا عمرو بن منصور.

وأخرجه أبو يعلى[٤]: حدثنا زهير (بن حرب).

وأخرجه البغوي[٥]: من طريق الحسين بن الفضل البلجلي.

أربعتهم: (**أحمد، وعمرو بن منصور، وزهير، والحسين بن الفضل**) عنه به (فذكره).

وتوبع عليه عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة من وجهين:

فأخرجه الطبراني[٦]: من طريق بلال بن عبد الملك التيمي.

وأخرجه ابن السُّنِّيّ[٧]: من طريق موسى بن إسماعيل.

كلاهما (**بلال بن عبد الملك، وموسى بن إسماعيل**) عنه به (فذكره) (**قرن أحمد والنسائي بحميد حماد بن أبي سليمان) ولم أقف عليه عن غير حماد بن سلمة.**

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

تابع حميداً عليه: **إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وحماد (ابن أبي سليمان) الكوفي، وعبد العزيز بن صهيب.**

---

(١) أخرجه في (المصنف ٦٤:٦) في الدعاء / ما يدعى به للمريض إذا دخل عليه / برقم(٢٩٥٠٥).

(٢) في (المسند ٥٣٢:٤ / رقم ١٣٨٢٤).

(٣) في (٢٥٨:٦) في عمل اليوم والليلة / ما يقول إذا دخل على المريض / برقم (١٠٨٨١).

(٤) في (مسنده ٤٦٦:٦، ٤٦٧ / رقم ٣٨٧٣).

(٥) في (شرح السنة ٢٢٤:٥) في الجنائز / باب ما يقول العائد للمريض من قوله الخير والدعاء والرقية / رقم (١٤١٣).

(٦) في (الأوسط ٢/ل ٧٣/أ).

(٧) في (عمل اليوم والليلة ص٢٥٥،٢٥٦) باب دعاء العواد للمريض / رقم (٥٤٣).

● فأما حديث إسحاق بن عبد الله:

فأخرجه ابن عدي[١]: من طريق عَنْبَسة بن عبد الواحد، عن محمد بن يعقوب، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ محمد بن يعقوب هذا مدني ذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٢] وذكره ابن عدي في (**كامله**)[٣] وساق له مناكير. قال الذهبي لها شواهد[٤].

● وأما حديث حماد بن أبي سليمان الكوفي:

فأخرجه أحمد[٥]، والنسائي في (**الكبرى**)[٦]، والطبراني[٧] وابن السُّنِّي[٨]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره). **(قرنه الجميع بحديث حميد الآنف).**

- وإسناد أحمد صحيح لغيره.

★ حماد بن أبي سليمان صدوق له أوهام رمي بالإرجاء[٩]، وقد توبع عليه.

● وأما حديث عبد العزيز بن صهيب.

فأخرجه البخاري[١٠]، والنسائي في (**الكبرى**)[١١]، وأبو يعلى[١٢]: من طريق عبد الوارث (ابن سعيد) عنه به، قال: «**دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك، فقال ثابت: يا أبا حمزة، اشتكيت، فقال: أنس ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ ؟ قال: بلى. قال: «اللهم رب الناس، مذهب الباس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، شفاء لا يغادر سقماً»**.

هذا لفظ الصحيح. وفيه ما يدل على سماع ثابت لهذا الحديث لكن لم أجده عنه من غير هذا الوجه.

---

(١) في (الكامل ٦:١٦٦).

(٢) (٩:٤٦).

(٣) (٦:١٦٦).

(٤) (الميزان ٤:٧٠).

(٥) في (المسند ٤:٥٣٢ / رقم ١٣٨٢٤).

(٦) في (٦:٢٥٨) في عمل اليوم والليلة / ما يقول إذا دخل على المريض / برقم (١٠٨٨١).

(٧) في (الأوسط ٢/ل٧٣/أ).

(٨) في (عمل اليوم والليلة ص٢٥٥، ٢٥٦) في باب دعاء العواد للمريض / برقم (٥٤٣).

(٩) (تقريب ص١٧٨/ رقم ١٥٠٠).

(١٠) في (الصحيح ١٠:٢٠٦ / رقم ٥٧٤٢).

(١١) في (٦:٢٥٣ / رقم ١٠٨٦١).

(١٢) في (مسنده ٧:٢٠ / رقم ٣٩١٧).

بيان ما للحديث من شواهد.

في الباب عن:

محمد بن حاطب[١]، وابن مسعود[٢]، وأم المؤمنين عائشة[٣] وأم جميل بنت المُحَلِل[٤]، وميمونة بنت الحارث أم المؤمنين[٥].



(١) رواه أحمد (٥:٢٦٥ / رقم ١٥٤٥٢)، وكرره برقم (١٨٣٠٤و ١٨٣٠٥)، والنسائي في (الكبرى ٦:٢٥٣، ٢٥٤ / الأرقام ١٠٨٦٣-١٠٨٦٥). وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧:٢٤١ / رقم ٢٩٧٦)، والطبراني في (الكبير ١٩:٢٤٠، ٢٤١ / الأرقام ٥٣٦-٥٤١).

(٢) رواه أحمد (٢:٢٠ / رقم ٣٥٣)، وأبو داود (٤: ٩، ١٠ / رقم٣٨٨٣)، وابن ماجة (٢: ١١٦٦، ١١٦٧ / رقم٣٥٣٠)، وأبو يعلى (٩:١٣٣ / رقم ٥٢٠٨).

(٣) رواه عبد الرزاق (١١:١٩ / رقم ١٩٨٣)، وأحمد (١٠:١٢٠ / رقم ٢٦٣٠٣)، والبخاري (١٠:٢٠٦/رقم ٥٧٤٣)، ومسلم (٤:١٧٢١-١٧٢٣)، وابن ماجة (٢:١٦٣ / رقم ٣٥٢٠)، والنسائي في (الكبرى ٦:٢٥٠، ٢٥١ / الأرقام ١٠٨٤٨-١٠٨٥٣).

(٤) رواه أحمد (٥:٢٦٥، ٢٦٦/ رقم ١٥٤٥٣)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧:٢٤٢،٢٤٣ / رقم ٢٩٧٧)، والحاكم (٤:٧٠ / رقم ٦٩٠٩).

(٥) رواه أحمد (١٠:٢٤٤ / رقم ٢٦٨٨٥)، والنسائي في (الكبرى ٦:٢٥٣ / رقم ١٠٨٦٠)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤:٣٢٩)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٣:٤٦٢ / رقم ٦٠٩٥)، والطبراني في (الكبير ٢٣:٤٣٨ / رقم ١٠٦١).

[٣/٢٥٠] **قال أحمد**: ثنا مُؤَمّل، ثنا حماد، عن حميد وعاصم الأحول، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**المدينة حرام من كذا إلى كذا**[١]**، من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين؛ لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً**» قال حماد: وزاد فيها حميد «**لا يحمل فيها سلاح لقتال**»[٢].

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ مُؤَمّل، هو: ابن إسماعيل البصري (صدوق سيء الحفظ /تقدم ص٦١٧).

★ حماد[٣]، هو: ابن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

(١) قوله: «من كذا إلى كذا» أبهم في الرواية الموضعين ووقع في الرواية عمرو بن أبي عمرو، عن أنس عند مسلم «اللهم إني أحرم ما بين جبليها» وعنده في رواية أخرى «ما بين لابتيها» وعلى هذه أكثر الروايات. وفي حديث جابر عند أحمد «وأنا أحرم المدينة ما بين حَرَّتيها». وفي حديث أبي سعيد الخدري «ما بين مأْزِمَيْها». وفي حديث علي عند «البخاري» سمى أحد الجبلين، فقال: «المدينة حرم ما بين عَائر إلى كذا» وصرح بالآخر «مسلم» في روايته فقال: «المدينة حرم ما بين عَيْر إلى ثور». وقد جمع ابن حجر بين هذه الروايات بقوله في (فتح الباري ٤: ٨٣)(ردا على من ادعى اضطراب الحديث): «الجمع بينهما واضح وبمثل هذا الأثر والآحاديث الصحيحة، فإن الجمع لو تعذر أمكن الترجيح، ولا شك أن رواية «ما بين لابتيها» أرجح لتوارد الرواة عليها، ورواية «جبليها» لاتنافيها فيكون عند كل لابة جبل، أو لابتيها من جهة الجنوب والشمال، وجبليها من جهة الشرق والغرب، وتسمية الجبلين في رواية أخرى لا تضر، وأما رواية «مَأْزَمَيْهَا» فهي في بعض طرق حديث أبي سعيد، و«المأزِم» «بكسر الزاي»: المضيق بين الجبلين وقد يطلق على الجبل نفسه» أهـ. وقد اختلف العلماء في تحديد مكان هذين الجبلين بل البعض نفى وجودهما بالمدينة وخطأه أهل العلم في ذلك، فالثابت وجودهما بالمدينة كما وقع في الصحيح. وقد حدد بعض الأئمة المتقدمين والمتأخرين موقع هذين الجبلين والتفصيل ذلك انظر (فتح الباري ٤:٨٢،٨٣). وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي على صحيح مسلم (٢:٩٩٥–٩٩٨) فقد أجاد فيه. وقد قام بعض أساتذة الجامعة الإسلامية بزيارة لموقع جبل ثور وتم تعيينه وتحديد موقعه خلف جبل أحد من جهة الشمال وبهذا يكون جبل أحد داخلاً في الحرم يحده ثور من جهة الشمال وعَيْر من جهة القبلة.ونشر ذلك في نشرة موقعة بأسمائهم. لدي نسخة منها.

(٢) أخرجه في (المسند ٤: ٤٨٢/ رقم ١٣٥٤٠).

(٣) تنبيـــه: علق محقق (القسم الثاني / من غاية المقصد ١:٥٠٥ / رقم ٤٦٣) على هذا الحديث بقوله: «حماد لم يتميز عندي، ويحتمل أن يكون ابن زيد أو ابن سلمة، إذ أن حميدا وعاصما من شيوخهما ومؤمل ممن أخذ عنهما».

قلت: هذا المبهم هو حماد بن سلمة بلاشك فإن حميداً خاله وأكثر حماد عنه حتى إذا أهمل اسمه في الرواية عنه لا يتصور خلافه وهذه قرينة قوية يستخدمها العلم في بيان المبهمات وميز المهملات. وبالله التوفيق.

وهذا الحديث انفرد به مؤمل عن حماد بن سلمة عن حميد. وهو ربما وهم.

● والحديث تابع حمادا عليه **أنس بن عياض:**

أخرجه حميد بن زَنْجُوْيَه[1] : ثنا ابن أبي أويس، عنه به (فذكره).

– **وإسناده فيه نظر.**

★ ابن أبي أويس، هو: إسماعيل (ضعيف / تقدم ص٢٢٦).

★ وأنس بن عياض (ثقة / تقدم ص٣١٥).

وحديثه في لفظه اختلاف، وقد حسنته ابتداء، ثم وجدت أخيرا في (**تاريخ ابن أبي خيثمة**)[2] الحديث من رواية موسى بن إسماعيل، قال: نا حماد بن سلمة، عن ثابت وحميد، عن الحسن، عن قيس بن سعد وجارية بن قُدَامة، قال لهما علي بن أبي طالب: **ما عهد إلي رسول الله ﷺ إلا كتاب في قِرَاب سيفي فأخرج الكتاب فإذا فيه: «إنه لم يكن نبي إلا وله حرم»**. فظهر بهذا: أن في لفظ: أنس بن عياض نكارة سببها بلا شك من إسماعيل بن أبي أويس فإنه ضعيف. وأشد ما أخشاه أن يكون مُؤَمَّل بن إسماعيل وَهم فيه على حماد بن سلمة فاتبع الجادة فجعله عن حميد عن أنس. ذلك أن موسى بن إسماعيل من ثقات أصحاب حماد، وقد خالفه. لكن ثبوت الحديث عن أنس يجعلني لا أجزم بهذا فلا يبعد أن يكون عند حميد عن شيخين. والله أعلم.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث.

الحديث لم أقف عليه إلا من رواية حماد وأنس بن عياض عن حميد وفي لفظهما اختلاف حيث قال أنس في لفظه عن حميد الطويل عن أنس بن مالك **أنه لم يوجد للنبي ﷺ كتاب إلا القرآن، إلا صحيفة في قِرَابه فيها «إن لكل نبي حرماً، وإن حرمي المدينة، حرمتها كما حرم إبراهيم مكة. لا يحمل فيها سلاح لقتال. من أحدث حدثاً فعلى نفسه. من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لايقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً. المؤمنون يد على من سواهم، تتكافؤ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم. لا يقتل مؤمن بكافرٍ ولا ذو عهدٍ في عهده »** .

والاختلاف في لفظه و لم أقف على أصل لها بهذه السياقة على أنس. وهو يشبه ألفاظ حديث علي بن أبي طالب.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

جاء هذا الحديث عن **عاصم الأحول**، و**عمرو بن أبي عمرو** كلاهما عن أنس نحوه.

---

(١) في (الأموال ١: ٤٤٢ / رقم ٧٢٠).

(٢) (ص٧٧ / رقم ٨).

● **فأما حديث عاصم الأحول:**

فأخرجه البخاري[١]، والبيهقي[٢]: من طريق ثابت بن يزيد.

وأخرجه الطحَاوِي[٣]: من طريق الحسن بن صالح.

وأخرجه أحمد[٤]، والطحَاوِي[٥] من طريق حماد بن زيد.

وأخرجه أحمد: من طريق حماد بن سلمة (كما في حديث الترجمة).

وأخرجه الطحَاوِي[٦]: من طريق شريك (ابن عبد الله).

وأخرجه البخاري[٧]، ومسلم[٨]: من طريق عبد الواحد بن زياد.

وأخرجه ابن أبي شيبة[٩]، وأحمد[١٠]، ومسلم[١١]، وأبو يعلى[١٢]، والبيهقي[١٣]: من طريق يزيد بن هارون.

سبعتهم (**ثابت** بن يزيد، **والحسن بن صالح، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وشَرِيْك، وعبد الواحد** بن زياد، **ويزيد** بن **هارون**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث عمرو بن أبي عمرو:**

فأخرجه أحمد[١٤]، ومسلم[١٥]، وأبو يعلى[١٦] من طريق إسماعيل بن جعفر.

---

(١) في (الصحيح ٤:٨١ / رقم ١٨٦٧).

(٢) في (السنن الكبرى ٥:١٩٧).

(٣) في(معاني الآثار ٤:١٩٣).

(٤) في (المسند ٤:٤٧٥ / رقم ١٣٤٩٩) افرده و(٤:٤٨٢ / رقم ١٣٥٤٠) **قرنه بحميد (كما سبق).**

(٥) في (معاني الآثار ٤:١٩٣).

(٦) في (معاني الآثار ٤:١٩٣).

(٧) في (الصحيح ١٣:٢٨١ / رقم ٧٣٠٦).

(٨) في (الصحيح ٢:٤٩٤).

(٩) في (المصنف ٧:٢٩٦ / رقم ٣ ٦٢٢٧).

(١٠) في (المسند ٤:٢٩٧ / رقم ١٣٠٦١).

(١١) في (الصحيح ٢:٤٩٤).

(١٢) في (مسنده ٧:٩١ / رقم ٤٠٢٧).

(١٣) في (السنن الكبرى ٤:١٩٣).

(١٤) في (المسند ٤:٣١٨ / رقم ١٢٦١٦).

(١٥) في (الصحيح ٢:٣٩٣).

(١٦) في (مسنده ٦:٣٧٠،٣٧١ / رقم ٣٧٠٣).

وأخرجه أحمد[١]: من طريق سليمان بن بلال.

وأخرجه الطحاوي[٢]: من طريق عبد العزيز الدَرَاوَرْدِي.

وأخرجه أحمد[٣] وأبو سعيد الجندي[٤]، والطحَاوِي[٥]، والبيهقي[٦]: من طريق مالك.

وأخرجه الخطيب[٧]: من طريق يحيى بن عبد الله بن سالم.

وأخرجه مسلم[٨]، والطحَاوِي[٩]، والبيهقي[١٠]: من طريق يعقوب بن عبد الرحمن.

ستتهم (**إسماعيل بن جعفر، وسليمان بن بلال، وعبد العزيز الدَرَاوَرْدِي، ومالك، ويحيى بن عبد الله بن سالم، ويعقوب بن عبد الرحمن**) عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد.

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[١١]، وأبي الحسن الأنصاري المازني[١٢]، ورَافع بن خَدِيْج[١٣]، وزيد بن ثابت[١٤]، ...

---

(١) في (المسند ٤: ٤٧٩ / رقم ١٣٥٢٥).

(٢) في (معاني الآثار ٤:١٩٣).

(٣) في (المسند ٤:٢٩٩ / رقم ١٢٥١٢).

(٤) في (فضائل المدينة ص ٢٨ / رقم ٩).

(٥) في (معاني الآثار ٤:١٩٣).

(٦) في (السنن الكبرى ٥:١٩٧).

(٧) في (موضح أوهام الجمع ٢:٢٨٥).

(٨) في (الصحيح ٢:٣٩٣).

(٩) في (معاني الآثار ٤:١٩٣).

(١٠) في (سنن الكبرى ٥:١٩٧).

(١١) رواه أحمد (٥:٢٠٨ / رقم ١٥٢٣٥)، وعبد بن حميد في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٤٠ / رقم ١١٣١)، ومسلم (٢:٩٩٢)، وأبو يعلى (٤:١١٣ / رقم ٢١٥١)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤:١٩٢)، والبهقي (٥:١٩٨).

(١٢) رواه عبد الله بن أحمد في (المسند ٥: ٦٠٨/ رقم ١٦٧١١)، وانظر (زوائده ص ٢٤١ / رقم ٨١)، والطبراني في (الكبير ٢٢:٣٩٥ / رقم ٩٨١).

(١٣) رواه عبد الرزاق (٩:٢٦١ / رقم ١٧١٤٦)، وأحمد (٦:١١٣ / رقم ١٧٢٧٢)، ومسلم (٢:٩٩١،٩٩٢)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤:١٩٢).

(١٤) رواه الحميدي (١:١٩٥ / رقم ٤٠٠)، وابن أبي شية (٧:٢٩٥، ٢٩٦/ رقم ٣٦٢٢٥)، وأحمد (٨:١٣٧، ١٣٨ / رقم ٢١٦٣٢)، وكرره برقم (٢١٧٢٨)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤:١٩٢).

وسعد بن أبي وقاص[١]، وأبي سعيد الخدري[٢]، وسهل بن حنيف[٣]، وعبد الله ابن زيد الأنصاري[٤]، وعبد الله بن سلاَم[٥]، وعبادة الزُّرَقِي[٦]، وعبادة بن الصامت[٧]، وابن عباس[٨]، وعبد الرحمن بن عوف[٩]، وعدي بن زيد[١٠]، وعلي بن أبي طالب[١١]، وعمرو بن عوف المازني[١٢]، وأبي قَتَادة الأنصاريْ[١٣]، وكعب بن عمرو أبو اليُسْر الأنصاري[١٤]، وكعب بن مالك[١٥] ، ومروان بن الحكم[١٦]،

---

(١) رواه عبد الرزاق (٩:٢٦١ / رقم ١٧١٤٨)، وابن أبي شيبة (٧:٢٩٥ / رقم ٣٦٢٢٠)، وأحمد (١:٣٥٩/ رقم ١٤٥٧ و ١٤٦٠)، والدورقي في (مسند سعد ص ٨٢ / رقم ٣٨)، وعبد بن حميد في «مسنده» كما في (المنتخب ص٨١ / رقم ١٥٣)، ومسلم (٢:٢٩١، ٢٩٢)، وأبو داود (٢:٢١٧ / رقم ٢٠٣٧)، وأبو يعلى (٢:٥٨ / رقم ٦٩٩).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٦:٢٩٦ / رقم ٦٢٢٦)، ومسلم (٢:١٠٠١)، وبويعلى (٢:٢٨٢ / رقم ٩٩٨)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤:١٩٢)، والبيهقي (٥:١٩٨).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٧:٢٩٥ / رقم ٣٦٢٢٢).

(٤) رواه عبد بن حميد في «مسنده» كما في (المنتخب ص ١٨٤ / رقم ٥١٨).

(٥) رواه أحمد (٩:٢٠٣ / رقم ٢٣٨٤١).

(٦) رواه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني ٤:٣٦ / رقم ١٩٧٩)، والطبراني في (الكبير ٦:٨٢ / رقم ٥٥٣٣)، والبيهقي (٥:١٩٨).

(٧) رواه أحمد (٨:٤٠١ / رقم ٢٢٧٧١)، وكرره برقم (٢٢٨٥٣)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢:٥٥ / رقم ١١٩١).

(٨) رواه ابن أبي شيبة (٦:٢٩٦ / رقم ٣٦٢٢٨).

(٩) رواه البزار (٣:٢٢١ / رقم ١٠٠٨) تحقيق محفوظ الرحمن)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤:١٩١).

(١٠) رواه أبو داود (٢:٢١٧ / رقم ٢٠٣٦)، والطبراني في (الكبير ١٧:١١١ / رقم ٢٧٢).

(١١) رواه الطيالسي (ص٢٦ / رقم ١٨٤)، وعبد الرزاق (٩:٢٦٣ / رقم ١٧١٥٣)، وابن أبي شيبة (٧:٢٩٠/رقم ٣٦٢٢١)، وأحمد (١:١٧٧ / رقم ٦١٥)، والبخاري (١٢:٤١ / رقم ٦٧٥٥)، ومسلم (٢:٩٩٤، ٩٩٥)، وأبو داود (٢:٢١٦ / رقم ٢٠٣٤)، والبزار (٣:٣٣ / رقم ٧٨٤ تحقيق محفوظ الرحمن)، وأبو يعلى (١:٢٢٨ / رقم ٢٦٣)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤:١٩١).

(١٢) رواه الطبراني في (الكبير ١٧:٢٠ / رقم ٢٦).

(١٣) رواه أحمد (٨:٣٨٤ / رقم ٢٢٦٩٣)، وابن خزيمة (١:١٠٦ / رقم ٢١٠).

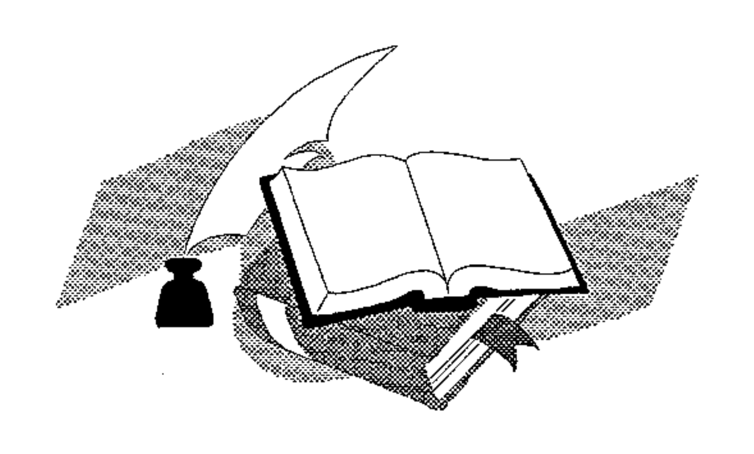
(١٤) رواه الطبراني في (الكبير ١٩:١٧١ / رقم ٣٨٤).

(١٥) رواه الطبراني في (الأوسط ١:١٩١ / رقم ٢٦٣).

(١٦) رواه مسلم (٢:٩٩١،٩٩٢).

وأبي هريرة[١].

والحديث أورده الكِتّاني في (**نظم المتناثر**)[٢] لقول ابن القيم رواه بضعة وعشرون صحابيًا. ولم يذكر منهم أحدا.



(١) رواه ابن أبي شيبة (٦:٢٩٥ / رقم ٣٦٢٢٣ و ٣٦٢٢٤)، وأحمد (٣:٢١ / رقم ٧٢٢٢)، والبخاري (٤:٨١ / رقم ١٨٦٩) وكرره برقم (١٨٧٣)، ومسلم (٢:٩٩٩، ١٠٠٠)، وابن ماجة (٢:١٠٣٩ / رقم ٣١١٣)، والترمذي (٥:٧٢١ / رقم ٣٩٢١)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤:١٩٣)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٩:٦٧ / رقم ٣٧٥١)، والبيهقي (٥:١٩٦).

(٢) (ص ١٢٨ / رقم ٢٤٤).

[٤/٢٥١] قال **محمد بن هشام النُمَيْرِيّ**: نا مروان، عن حميد، عن أنس، قال: «**كان أنس يصلي تطوعًا، وهو على حمارة حيثما توجهت به يومئ إيماءً**»[١].

– وإسناده صحيح.

★ مروان، هو: ابن معاوية الفزاري (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

● وقد توبع عليه **مروان من أحد أصحاب حميد:**

أخرجه ابن المنذر[٢]: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: أخبرنا حميد، عن أنس (نحوه).

– وهذا إسناد منقطع.

فيه سقط ظاهر بين شيخ ابن المنذر إبراهيم بن عبد الله، وهو: السعدي وبين حميد[٣] وأرجح كونه أحد اثنين إما **يزيد بن هارون، أو عبد الله بن بكر السهمي**: فابن المنذر يروي عنهما بواسطته. ولم يتيسر لي النظر في «**أصل الكتاب المخطوط**» لمعرفة هل السقط في الأصل أم لا.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

تابعه عليه: **أنس بن سيرين، والجارود بن أبي سَبْرة، ويحيى بن سعيد الأنصاري.**

● **فأما حديث أنس بن سيرين:**

فأخرجه أحمد[٤]، والبخاري[٥]، ومسلم[٦]، وأبو عَوَانة[٧]: من طريق همام (ابن يحيى) عنه به.

ولفظه: «**استقبلنا أنسا حين قدم من الشام، فلقيناه بعين التمر، فرأيته يصلي على حمار ووجهه من ذا الجانب – يعني عن يسار القبلة – فقلت رأيتك تصلي لغير القبلة، فقال: لولا أني رأيت رسول الله ﷺ فعله لم أفعله**» لفظ البخاري.

● **وأما أثر الجارود بن أبي سَبْرة:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٨]: من طريق عمرو بن أبي الحجاج، عنه به (فذكره). بزيادة في لفظه.

---

(١) أخرجه في (جزء فيه أحاديث له عن مروان رواية أبي العباس الأصم ل ١٢٣/ب).

(٢) في (الأوسط ٥:٢٤٩).

(٣) **تنبيه: لم ينبه المحقق على هذا السقط إن كان في (الأصل) فالإسناد علوه يلفت الإنتباه. ولعله سقط اسم الراوي الواسطة من النساخ.**

(٤) في (المسند ٤:٤٠٦ / رقم ١٣١١١).

(٥) في (الصحيح ٢:٥٧٦ / رقم ١١٠٠).

(٦) (الصحيح ١:٤٨٨).

(٧) في «المسند الصحيح» كما في (إتحاف المهرة ١/ل ٣٣/أ – مصورة مكتبة الكرم).

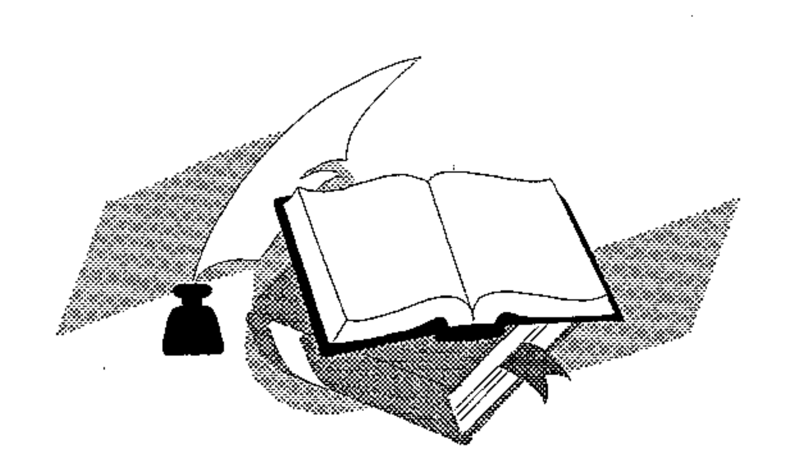
(٨) في (المصنف ٢:٢٣٦ / رقم ٨٥١٢).

– وإسناده صحيح لغيره.

● وأما أثر يحيى بن سعيد:

فأخرجه عبد الرزاق[١]، وابن أبي شيبة[٢]، من طريق ابن عُيينة، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.



(١) في (المصنف ٢:٥٧٦ / رقم ٤٥٢٤).

(٢) في (المصنف ٢:٢٣٧ / رقم ٨٥١٦)

[٥/٢٥٢] **قال ابن ماجة:** حدثنا عبد الله بن سعيد، ثنا المحاربي، عن سلاَّم بن سُلَيم (أوسَلْم شك أبو الحسن، وأظنه هو أبو الأحوص)[١] عن حميد، عن أنس قال: «**كان رسول الله ﷺ وقَّت للنفساء أربعين يوماً، إلا أن ترى الطهر قبل ذلك**»[٢].

– وإسناده ضعيف جدا.

★ عبد الله بن سعيد، هو: أبو سعيد الأَشَج (ثقة / تقدم ص٣٤٠).

★ والُمحَارِبيّ، هو: عبد الرحمن بن محمد بن زياد الُمحَارِبيُّ، أبو محمد الكوفي ثقة يروي المَناكير عن المجاهيل ويدلس، من التاسعة (ت ١٩٥هـ) ع[٣].

قلت: قال وكيع: «ما كان أحفظه لهذه الآحاديث الطِّوَال»[٤]. وقال ابن سعد: «كان شيخاً ثقة كثير الغلط»[٥]. وقال ابن معين: «ثقة»[٦]، وقال الدارمي: «سألت ابن معين عنه، فقال: ليس به بأس، قال عثمان: وعبد الرحمن ليس بذاك»[٧]. وقال عثمان بن أبي شيبة: «هو صدوق ولكنه هو كذا مضطرب»[٨]. وقال أحمد: «لم نعلم أن الُمحَارِبيّ سمع من معمر شيئاً، وبلغنا أن الُمحَارِبيّ كان يدلس»[٩]. وقال العِجْلي: «لا بأس به»[١٠]. وقال أبو حاتم: «صدوق إذا حدث عن الثقات،

---

(١) هذا كلام من أحد رواه (السنن) والمقصود بأبي الحسن هنا هو راوي السنن عن ابن ماجة، واسمه: علي بن إبراهيم بن سلمة أبو الحسن القطان. وتحميل ذلك على أبي الحسن غير صحيح لأن سلَاماً هذا مختلف في اسم أبيه هل هو (سُلَيم أوسَلْم). وقوله: «وأظنه هو أبو الأحوص» غير سديد. ذلك أن الأئمة الذين شاركوا ابن ماجة في تخريج هذا الحديث إنما جعلوه من رواية سلاَّم الطويل، وجعلوه مما انتقد عليه فهو كذلك عنه عند ابن ماجة. وقد صرح بذلك المزي فقال روى له ابن ماجة حديثاً واحداًثم ذكره (تهذيب الكمال ١٢:٢٨١). وصنيع هذا القائل أوقع البُوْصِيْرِي في خطأ فاحش اذ صحح هذا الحديث بناءً على أن سلاَّماً هذا هو أبو لأحوص (كما سيأتي).

(٢) أخرجه في (السنن ١:٢١٣) في الطهارة وسننها / باب النفساء كم تجلس / برقم (٦٤٩).

(٣) (التقريب ص٣٤٩ / رقم٣٩٩٩).

(٤) (المزي ١٧:٣٨٩).

(٥) (الطبقات ٦:٣٩٢).

(٦) (التاريخ ٢:٣٥٧).

(٧) تهذيب ٦:٢٦٦) ولم أره في المطبوع من تاريخه.

(٨) (الثقات لابن شاهين ص١٤٦ / رقم ٧٩٨).

(٩) (العقيلي ٨:٣٤٨) وقال الحافظ في (طبقات المدلسين ص٦٤)، ووصفه العُقَيْلي بالتدليس» فوهم في هذا إنما الواصف أحمد كما هنا، وقد نقله في (التهذيب ٦:٢٦٦).

(١٠) (معرفة الثقات ١:٨٧).

ويروي عن المجهولين أحاديث منكرة فيفسد حديثه بروايته عن المجهولين». وقال البزار[١] والنسائي[٢]، والدارقطني[٣]: «ثقة». وفي رواية عن النسائي: «ليس به بأس»[٤].وقال السَّاجي: «صدوق يهم»[٥]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٦] وخرج له في (**صحيحه**)[٧] وقال الذهبي في(**الكاشف**)[٨]: «حافظ ثقة يغرب». وقال في: (**معرفة الرواة**)[٩]: «ثقة يروي المناكير عن الجاهلين»، وقال في: «**الميزان**»[١٠]: «ثقة صاحب حديث». وهذا خير من قول ابن حجر: «لا بأس به وكان يدلس». وقد عده في المرتبة الثالثة من المدلسين ونقله الدُّمَيْنِي للرابعة[١١] وهو كما قال لتدليسه عن المجهولين والمتروكين.

★ سلاَّم (بتشديد اللام)، ابن سُلَيم أو سَلم[١٢]، أبو سليمان، ويقال له: الطويل، المَدَائِنِيّ، متروك من السابعة (ت١٧٧هـ) ق[١٣].

قلت: ضعفه أبو نُعَيْم (الفضل ابن دُكَيْن)[١٤]، وعلي بن المدِيْنِي[١٥] وعن ابن معين عدة روايات في تضعيفه. ففي رواية قال: «ليس بشيء»[١٦]، وفي رواية قال: «ضعيف لا يكتب حديثه»[١٧]،

(١) (كشف الأستار / رقم ٢٦٠٦).

(٢) (المزي ١٧: ٢٧٩).

(٣) (تهذيب ٦: ٢٦٦).

(٤) (المزي ١٧: ٣٨٩).

(٥) (تهذيب ٦: ٢٦٦).

(٦) (٧: ٩٢).

(٧) (الإحسان / الفهرس ١٨: ١٦٧).

(٨) (١: ٦٤٢ / رقم ٣٣٠٥).

(٩) (ص ١٣٥ / رقم ٢٠٩).

(١٠) (٢: ٤٩٥).

(١١) (التدليس في الحديث ص ٣٨٢).

(١٢) **رجح المزي هذا في** «تهذيب الكمال ١٢: ٢٧٧».

(١٣) (تقريب ص٢٦١ / رقم ٢٧٠٢).

(١٤) (العقيلي ٢: ١٥٩) **ولم يذكره في (التهذيب)**.

(١٥) (المزي ١٢: ٢٧٩)، وعند ابن الجوزي في (الضعفاء ٢: ٦ / رقم ١٤٥٩): **«ضعفه جدا»**.

(١٦) (المزي ١٢: ٢٨٠).

(١٧) (ابن عدي ٣: ٢٩٩) ونقله المزي (١٢: ٢٧٩) **ولم يذكره في التهذيب. ونقل ابن عبد الهادي في (تنقيح التحقيق ١: ٦٢٢) منه: «لايكتب حديثه». فعلق المحقق بقوله: لم أجد أحداً ذكر قول يحيى هذا..». وهذا قصور منه لأنه اعتمد فقط على (التهذيب) ولم يذكره ابن حجر.**

وفي رواية قال: «له أحاديث منكرة»[١]، وفي رواية قال «كان ضعيفاً»[٢]، وفي رواية قال: «ليس بثقة»[٣]، وفي رواية قال: «ليس حديثه بشيء»[٤]، وفي رواية قال: «ضعيف الحديث»[٥]. وقال أحمد: «روي أحاديث منكرة، ومرة: منكر الحديث»[٥]. وقال ابن عمَّار: «ليس بحجة»[٦]. وقال الجُوْزَجاني: «غير ثقة»[٧]. وقال البخاري: «يتكلمون فيه»[٨]، ومرة قال: «تركوه»[٩]. وقال العِجْلي[١٠]، وأبو زُرْعة[١١]: «ضعيف». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث تركوه»[١٢]. وقال ابن خِرَاش: «متروك»[١٢]، ومرة: «كذاب»[١٣]. وقال النسائي: «متروك الحديث»[١٤]، ومرة قال: «ليس بثقة ولا يكتب حديثه»[١٥]. وقال السَّاجي: «عنده مناكير»[١٦]. وقال أبو القاسم البغوي: «ضعيف الحديث»[١٧]. وقال العُقَيْلي: «الغالب علي حديثه الوهم»[١٨]. وقال ابن حبان: «يروي عن الثقات الموضوعات كأنه المتعمد لها»[١٩]. وقال الدارقطني: «متروك»[٢٠]، ومرة قال: «متروك

---

(١) (المزي ١٢:٢٧٩).

(٢) (العقيلي ٢:١٥٨) ولم يذكره في (التهذيب).

(٣) (سؤالات ابن طهمان ص١١٧ / رقم ٣٧٨) ولم يذكره في (التهذيب).

(٤) (المجروحين ١:٣٢٩) ولم يذكره في (التهذيب).

(٥) (ابن عدي ٣:٢٩٩) ولم يذكره في (التهذيب).

(٦) (المزي ١٢:٢٨٠).

(٧) (احوال الرجال ص ١٩٦ / رقم ٣٥٨).

(٨) ابن عدي ٣:٢٩٩).

(٩) (التاريخ الكبير ٢/٢: ١٣٢).

(١٠) (التهذيب ٤:٢٨٢).

(١١) (الجرح ٢/١: ٢٦٠).

(١٢) (المزي ١٢:٢٨٠).

(١٣) (الضعفاء لإبن الجوزي ٢:٦ / رقم ١٤٥٩).

(١٤) (الضعفاء ص١١٧ / رقم ٢٤٩).

(١٥) (المزي ١٢:٢٨٠).

(١٦) (تهذيب ٤:٢٨٢).

(١٧) (المزي ١٢:٢٨٠).

(١٨) (الضعفاء ٢:١٥٩) وفات الحافظ ذكره في (التهذيب).

(١٩) (المجروحين ١:٣٢٩).

(٢٠) (الضعفاء ٤:٢٣٣ / رقم ٢٦٥).

الحديث»[1]، ومرة قال: «ضعيف الحديث»[2].

وبهذا يعلم أن الحديث بهذا الإسناد واه لا يصح فيه علتان:

★ الأولى: عنعنه المُحَارِبيّ فتدليسه لا يحتمل.

★ الثانية: سلاَّم بن سَلْم الطويل متروك.

وقد وهم البوصيري -رحمه الله- فقال: «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات»[3]. ولعل سبب هذا الوهم ما ذكره البعض في إسناد الحديث.من أن سلاَّماً هذا هو أبو الأحوص، وهو ثقة لذا صححه. والأمر بخلاف ذلك إنما هو سلاَّم بن سلم الطويل.

فالحديث أخرجه أبو يعلى[4].

وأخرجه ابن عدي[5]: ثنا محمد بن أحمد بن هلال الشَّطْوِي.

وأخرجه الدارقطني[6]، ومن طريقه ابن الجوزي[7]: ثنا يزداد بن عبد الرحمن.

فثلاثتهم (**أبو يعلى، ومحمد بن أحمد الشَّطْوي، ويزداد** بن **عبد الرحمن**) عن أبي سعيد الأَشَجّ، به (مثله).

وقال ابن حبان في ترجمته في (**المجروحين**)[8]: «وهو الذي روى عن حميد، عن أنس (فذكر الحديث).

وقال ابن عدي (بعد ذكره لأحاديث هذا منها): «وهذه الأحاديث التي ذكرتها لسلاَّم الطويل عن من روى عنهم ما يتابع على شيء منها»[9].

وقال الدار قطني (بعد إيراده لحديثه): «لم يروه عن حميد غير سلاَّم هذا، وهو: سلاَّم الطويل وهو: ضعيف الحديث»[10]. فاستبان مما سبق ان الحديث لسلاَّم الطويل وليس لسلاَّم أبي الأحوص.

---

(١) (السنن ٢:١٥٠).

(٢) (السنن ١:٢٢٠) **ولم يذكر هذه الألفاظ جميعا** في (التهذيب).

(٣) (مصباح الزجاجة ١:١٤٢ / رقم ٢٤٦).

(٤) في (مسنده ٦:٤٢٢ / رقم ٣٧٩١).

(٥) في (الكامل ٣:٣٠١).

(٦) في (السنن ١:٢٢٠) في المحيض / رقم(٦٦).

(٧) في (العلل المتناهية ١:٣٨٦، ٣٨٧ / رقم ٦٤٦).

(٨) (١:٣٣٩).

(٩) (الكامل ٣:٣٠١).

(١٠) (السنن ١:٢٢٠).

● وقد وجدت له متابعا وهو: **حماد بن سلمة:**

قال ابن حبان في (**المجروحين**)[١] في ترجمته محمد بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن دَبِير: «روى عن عبد الواحد بن غِياث، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جدا.**

★ محمد بن سليمان بن دَبِير (بوزن كبير) وضاع.

روى عنه ابن حبان وقال: «شيخ كان بالبصرة كتبنا عنه في الوزّانين بقرب الجامع، يروى عن أهل بلده، يسرق الحديث ويضع على الثقات ما لم يحدثوا، ممن تركنا حديثه بعد الإكثار، لا تحل الرواية عنه»[٢].

★ وعبد الواحد بن غِياث، (صدوق / تقدم ص٦٠٠).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام اثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

وعليه فهذا إسناد تالف، ولا يبعد أن الحديث سرقه محمد بن سليمان وركب له هذا الإسناد.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

● هذا الحديث روي عن **معاوية بن قُرّة** عن أنس:

أخرجه ابن حبان في (**المجروحين**)[٣]: من طريق محمد بن لفضل بن عطيه، عن زيد بن أسلم.

وأخرجه البيهقي[٤]: من طريق سفيان (الثوري) عن زيد العَمّي.

كلاهما (**زيد بن أسلم، وزيد العَمّي**) عنه به (فذكره).

– **والحديث لا يصح من الوجهين.**

★ الأول: فيه محمد بن الفضل بن عطية كذاب. رماه ابن أبي شيبة، وابن معين، والفلاّس بذلك. وقال: أحمد: «حديثه حديث أهل الكذب». وقال عبد الواحد: «متروك»[٥].

والثاني: فيه زيد العَمّي (ضعيف / كما سبق ص٤١٠).

وقد اشار ابن حجر: إلى أن عبد الرزاق رواه –من وجه آخر– عن أنس مرفوعاً[٦] مما يدل على

(١) (٢:٣١٤).

(٢) انظر ترجمته في (المجروحين ٢:٣١٤)، (الميزان ٣:٥٧٢)، (اللسان ٥:٢١٢).

(٣) في (٢:٢٧٩).

(٤) (السنن الكبرى ١:٣٤٣).

(٥) (الميزان ٤:٦).

(٦) (التلخيص الحبير ١:١٧١) **وما أراه إلا وهم في ذلك فالذي رأيت عند عبد الرزاق (١:٣١٢ / رقم ١١٩٨) انما هو من قول أنس،** ويحتمل أن فيه سقط. والله أعلم.

أن له أصلا.

بيان ما للحديث من شواهد.

في الباب عن:

جابر بن عبد الله، وأبي الدرداء، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعثمان بن أبي العاص، وأبي هريرة، وأمي المؤمنين: أم سلمة، وعائشة. وهذه الأحاديث جميعًا لا تخلوا من كلام.

● **فحديث جابر**[١]: من رواية أشعث بن سوَّار، عن أبي الزبير، عنه به (فذكره).

وفيه علتان:

★ الأولى: أن أشعث بن سوَّار (ضعيف / تقدم ص٣٧٨).

قال الهيثمي: «وثقه يحيى بن معين، واختلف في الاحتجاج به»[٢].

★ والثانية: عنعنة أبي الزبير فإنه مدلس وتدليسه لا يحتمل[٣].

● **حديث أبي الدرداء**[٤]:

من حديث: العلاء بن كثير الدمشقي، عن مكحول، عنه به (فذكره).

★ والعلاء هذا متروك وقد رماه ابن حبان بالوضع. قال ابن المدِيْنِي، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم: «ضعيف الحديث». وعن البخاري وأبو حاتم: «منكر الحديث». وعن النسائي: «متروك»[٥].

★ وفيه علة أخرى وهي الانقطاع إذ لا يصح لمكحول سماع من أبي الدرداء[٦].

● **وحديث عبد الله بن عمرو**[٧]:

من رواية: عمرو بن الحصين، ثنا محمد بن عبد الله علاثة، عن عبده، بن أبي لُبَابة، عن عبد الله ابن باباه، عنه به (فذكره).

ولا يصح قال الدارقطني بعده: «عمرو بن الحصين وابن علاثَة متروكان»[٨].

---

(١) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١:٢٩٣ / رقم ٥٠٥).

(٢) (مجمع الزوائد ١:٢٨١).

(٣) هو من أهل المرتبة الثالثة كما في (طبقات المدلسين ص٧٠).

(٤) رواه ابن عدي (٥:٢١٩) **(قرنه بأبي هريرة).**

(٥) (الميزان ٣:١٠٤).

(٦) (المراسيل لأبن أبي حاتم ص ٢١١).

(٧) رواه الدارقطني (١:٢٢١ / رقم ٧٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في (الواهيات ١:٣٨٧ / رقم ٦٩٤)، ورواه الحاكم (١:٢٨٣ / رقم ٦٢٥).

(٨) (السنن ١:٢٢٠).

★ قلت عمرو بن الحصين (متروك / تقدم ص١٤٩٤)

★ ومحمد بن عبد الله بن عُلَاثَة قال ابن حجر: «صدوق يخطئ». ووثقه ابن سعد، وابن معين. وقال أبو زرعة: «صالح». وقال البخاري: «في حديثه نظر». قال الأزدري: «لسنا نقنع من البخاري بهذا حديثه يدل على كذبه». ولعله لم يأت الا من قبل عمرو بن الحصين. قال الخطيب: «قد أفرط الأزدري في الميل على ابن عُلَاثَة، واحسبه وقعت له روايات لعمرو بن الحصين عن ابن عُلَاثَة فنسبه للكذب لأجلها...». وقال ابن عدي: «لا بأس به»[1].

وبهذا يعلم ان الآفة في هذا الحديث إنما هي: من عمرو بن الحصين.

● **وحديث عثمان بن أبي العاص[2]:**

من رواية أبي بلال الأشعري، عن أبي شهاب، عن هشام بن حسان، عنه به (فذكره).

★ قال الدارقطني: «أبو بلال الأشعري هذا ضعيف»[3] وقال الحاكم: «إن سلم هذا الإسناد من أبي بلال فإنه مرسل صحيح، لأن الحسن لم يسمع من عثمان بن أبي العاص»[4]. وقال ابن حجر: «و لحسن عن عثمان بن أبي العاص منقطع»[5]. وهذا لا يسلم فقد ثبت تصريح الحسن بالسماع من عثمان في غير ما حديث[6].

★ فتبقى علة الحديث من أبي بلال هذا. وقد ذكره ابن حبان في (**الثقات**) واسمه: مِرْدَاس[7] لكن ضعفه الدارقطني (كما سبق).

قال ابن حجر والمشهور عن عثمان موقوف عليه[8].

قلت رواه أشعث بن سوَّار[9]، وأبو بكر الُهذَلِي[10]، ومبارك بن فضالة، وهشام بن حسان[11]،

---

(١) (الميزان ٣:٥٩٤).

(٢) رواه الدارقطني (١:٢٢٠ / رقم ٧٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في (الواهيات ١:٣٨٧ / رقم ٦٤٧)، ورواه الحاكم (١:٢٨٣ / رقم ٦٢٤).

(٣) (السنن ١:٢٢٠).

(٤) (المستدرك ١:٢٨٣).

(٥) (تلخيص الحبير ١:١٧١).

(٦) **أشار لهذا الأخ حاتم الشريف بتوسع في تتمة بحثه لنيل درجة الماجستير، والذي لم ينشر بعد.**

(٧) (الثقات ٩:١٩٩).

(٨) (تلخيص الحبير ١:١٧١).

(٩) في (السنن للدارقطني ١:٢٢٠ / رقم ٦٧).

(١٠) في (السنن للدارقطني ١:٢٢٠ / رقم ٦٩).

(١١) في (السنن للدارقطني ١:٢٢ / رقم ٦٩).

ويونس ابن عبيد[١]، وأبو حُرّة[٢] (واصل بن عبد الرحمن).

وقد اختلف على بعضهم بين الرفع والوقف.

● **وحديث أبي هريرة[٣]:**

من رواية العلاء بن كثير الدمشقي، عن مكحول، عنه به(فذكره).

★ والعلاء متروك كما سبق في حديث أبي الدرداء.

★ وهذا منقطع (أيضا) فلم يسمع مكحول من أبي هريرة[٤].

● **وحديث أم سلمة[٥]:**

مداره على مُسَّة الأزدية (أم بَسّة) وهي مجهولة الحال.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه الامن حديث أبي سهل عن مُسَّة الأزدرية عن أم سلمة واسم أبي سهل «كثير بن زياد». وقال محمد بن إسماعيل علي بن عبد الأعلى ثقة، وأبو سهل ثقة. ولم يعرف محمد هذا الحديث إلا من حديث أبي سهل»[٦].

وقال الدارقطني: «مُسَّة لا تقوم بها حجة. وقال: هذا الحديث لا نعرفه إلا من حديث أبي سهل عن مُسَّة عن أم سلمة، واسم أبي سهل كثير بن زياد ولم يعرف من هذا الحديث إلا من حديث أبو سهل»[٧]. وأعله ابن حبان بكثير بن زياد فأغرب[٨]. وقال الخطابي: «حديث مُسَّة اثنى عليه محمد بن إسماعيل»[٩]. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»[١٠].

وقال عبد الحق الأشبيلي: «أحاديث هذا الباب معلولة وأحسنها حديث مُسَّة الأزدرية». لكن تعقبه ابن القطان، فقال: «وحديث مُسَّة أيضا معلول فإن مُسَّة المذكورة، لا يعرف حالها ولا عينُها،

---

(١) في (المصنف لعبد الرزاق ١:٣١٣ / رقم ١٢٠١).

(٢) في (السنن الكبرى للبيهقي ١:٣٤١).

(٣) رواه ابن عدي (١٠:٢١٠٩) **(مقرونا بأبي الدرداء)**.

(٤) (المراسيل لابن أبي حاتم ص ٢١١).

(٥) رواه أحمد (١٠:١٨٩ / رقم ٢٦٦٢٣)، وكرره برقم /(٢٦٦٤٦) و (٢٦٦٥٤) و(٢٦٧٠٠)، والدارمي (١:٢٤٧ / رقم ٩٥٥)، وأبو داود (١:٨٣ / رقم ٣١١)، وابن ماجة (١:٢١٣ / رقم ٦٤٩)، والترمذي (١:٢٥٦ / رقم ١٣٩)، والدارقطني ١:٢٢١، ٢٢٢ / رقم ٧٦،٧٧)، والحاكم (١:٢٨٢ / رقم ٦٢٢).

(٦) (الجامع ١:٢٥٧).

(٧) نقله في (تنقيح التحقيق ١:٦٢٠).

(٨) (المجروحين ٢:٢٢٤).

(٩) (معالم السنن ١:١٩٦).

(١٠) (المستدرك ١:٢٨٣).

ولا تعرف في غير هذا الحديث»[١]. وقال النووي: «حديث حسن»[٢] وقال: «وقول جماعة من مصنفي الفقهاء ان هذا الحديث ضعيف مردود عليهم، وله شاهد»[٣].

وقال ابن الملقن: «وقال الحاكم صحيح الإسناد، وكذا صححه ابن السكن أيضا، وخالف ابن حزم وابن القطان وضعفاه، والحق صحته»[٤].

ومال أحمد شاكر الى تصحيحه[٥]، ورجح الألباني حسنه[٦] وهو كما قال ذلك أن السبب في تضعيفه عند من ضعفه هو: جهالة حال مُسَّة، لكن هي تابعية ممن تقادم العهد بهم، وقد روى عنها كما ذكر ابن القيم أبو سهل كثير بن زياد، والحكم بن عتيبة، ومحمد بن عبد الله العَرْزَمِي، وزيد بن علي بن الحسين»[٧] وهذا يقوي قول من أثبت له الصحة أو الحسن فالبعض يصحح ويحسن لمن هذا حاله من الرواة[٨] **والذي ترجح لي انه صحيح لغيره بشواهده.**

ذلك أن لحديث أنس طريق ضعفها محتمل وكذا لحديث جابر وبمجموع هذه الطرق يصح الحديث وا لله أعلم.

● **وحديث عائشة[٩]:**

من رواية عطاء بن عَجْلاَن، عن عبد ا لله بن أبي مُلَيْكَة، عنها به (فذكرته).

★ وأعله الدارقطني بقوله: «وعطاء، هو: ابن عَجْلاَن متروك الحديث»[١٠].

قلت: وكذبه ابن معين والفلاَّس. وقال أبو حاتم والنسائي: «متروك»[١١].

وقال الطبراني: «لا يعلم هذا الحديث يروى عن عائشة إلا من حديث عطاء ولم يروه عن ابن

---

(١) نقله في (نصب الراية ١:٢٠٥).

(٢) (المجموع ٢:٥٢٥).

(٣) نقله في (تلخيص الحبير ١:١٧١).

(٤) خلاصة البدر المنير ١:٨٣ / رقم ٢٥٦).

(٥) (جامع الترمذي / التعليق عليه ١:٢٥٧، ٢٥٨).

(٦) كما في (أرواء العليل ١:٢٢٢ / رقم ٢٢).

(٧) (تهذيب السنن ١:١٩٥ / رقم ٢٩٦).

(٨) راجع (ص٢٤٦ و٤٤٤).

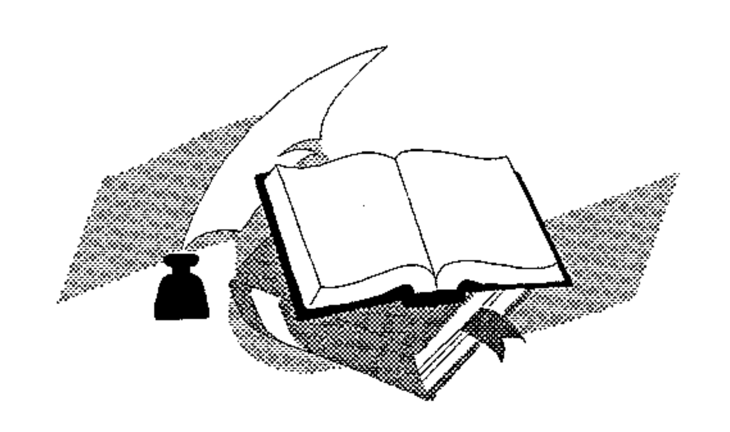
(٩) رواه الطبراني في (جزء من اسمه عطاء ص ٣٢ / رقم ١٩)، والدارقطني (١:٢٢٠ / رقم ٧١)، ومن طريقه ابن الجوزي في (الواهيات ١:٣٨٧ / رقم ٦٤٨).

(١٠) (السنن ١:٢٢٠).

(١١) (الميزان ٣:٧٥).

أبي مُلَيْكَة أحد غيره»[١]. لكن أشار ابن حبان إلى وجه آخر له. فذكره في (**المجروحين**)[٢] ونقله ابن الجوزي عنه في (**الواهيات**)[٣] أن الحسين بن علوان رواه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة (فذكرته).

★ قال ابن حبان: «حسين بن علوان من أهل الكوفة كان يضع على هشام بن عروة وغيره وضعا لا تحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب، كذبه أحمد رحمه الله»[٤]. قلت: وكذبه ابن معين، وقال أبو حاتم، والنسائي، والدارقطني: «متروك الحديث»[٥].



---

(١) (جزء من اسمه عطاء ص٣٢).

(٢) (١: ٢٤٥).

(٣) (١: ٣٨٦ / رقم ٦٤٥).

(٤) (المجروحين ١: ٢٤٤، ٢٤٥).

(٥) (الميزان ١: ٥٤٢) وقد عَرَّض به الذهبي في مداخله لطيفة امتازبها في كتبه حيث ذكر من: أحاديثه التي وضعها على هشام عن أبيه عن عائشة (مرفوعًا) «أربع لايشبعن من اربع: أرض من مطر، وعين من نظر، وانثى من ذكر، وعالم من علم». قال الذهبي: «قلت: وكذاب من كذب».

[٦/٢٥٣] **قال الترمذي في (الشمائل)**: حدثنا محمد بن المثنى، حدثني حكيم بن معاوية الزِّيَادِي، حدثنا زياد بن عبيد الله بن الربيع الزِّيَادي، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك: «**أن النبي ﷺ كان يصلي الضحى ستَّ ركعات**»(١).

– حديث منكر.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وحكيم بن معاوية الزِّيَادِي، هو: البصري، مستور، من العاشرة. تم(٢).

وقال الحافظ في (**التهذيب**)(٣) «لم يذكره البخاري ولا ابن أبي حاتم ولا ابن حبان ولا أعرفه».

★ وزياد بن عبيدالله بن الربيع الزِّيَادِي، هو: البصري والد محمد مقبول، من الثانية.تم(٤).

قلت: ذكره ابن حبان في (**الثقات**)(٥) فقال: «عن حميد الطويل روى عنه البصريون».

والحديث أخرجه ابن شاهين(٦): حدثنا محمد بن إبراهيم بن فيروز الأَنْمَاطِي، قال: نا محمد بن المثنى، به (مثله).

وأخرجه المُخَلِّص(٧)، ومن طريقه المزي(٨): من طريق العباس بن يزيد البَحْرَانِي، حدثنا حكيم بن معاوية الزِّيَادِي، به (مثله).

وأخرجه ابن حبان في (**الثقات**)(٩) من طريق محمد بن عثمان، ثنا زياد بن عبد الله بن الربيع، به (مثله).

وهذا الحديث أختلف فيه على حميد الطويل.

---

(١) أخرجه في (الشمائل ص١٣٧) في باب / صلاة الضحى / برقم (٢٨٤).

(٢) (تقريب ص ١٧٧ / رقم ١٤٧٩).

(٣) (٢:٤٥١).

(٤) (تقريب ص ٢٢٠ / رقم ٢٠٩٠).

(٥) (٦:٣٢٩).

تنبيـــه: وقع في (الثقات لابن حبان): «زياد بن عبد الله بن الربيع» وعلق المحقق، بقوله: «كذا في الأصول ولم نظفر به».

وقد رأيت ابن حبان روى الحديث في موضع آخر من (الثقات) كما سيأتي وسماه بهذا كذلك مما يدل على علم وورود التصحيف في إسمه لديه، ولم يذكره احد من المتقدمين سواه، وسوى الترمذي في هذا الحديث فا لله اعلم بوجه الصواب.

لكن سماه (ابن شاهين) و (المزي) في روايتيهما «زياد بن عبيدا لله» فهذا يقوي ما ورد عند الترمذي.

(٦) في (الناسخ والمنسوخ ص ١٦٥).

(٧) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل ١٤٩/أ).

(٨) في (تهذيب الكمال ٧:٢٠٥).

(٩) في (٩:٩٣).

فرواه إبراهيم بن عبد الحميد ذِي حَمَايَة[١]، ومعتمر بن سليمان[٢] (أيضا)، عن حميد، عن محمد بن قيس عن جابر بن عبد الله (فذكره).ورواه إبراهيم[٣] ومعتمر[٤] (ايضا) عن حميد، عن محمد بن قيس، عن أم هانئ (فذكرته).

تابع حميداً عليه عن محمد بن قيس عن أم هانئ حماد بن سلمة[٥] لكن جاء في لفظه **«ثمان ركعات»** وهو المحفوظ عن أم هانئ كما في الصحيح[٦].

★ محمد بن قيس هذا، هو: اليشْكُري ثقة. قال علي بن المديني: «محمد بن قيس مكي عن جابر ثقة ما أعلم احداً روى عنه غير حميد وروى عن أم هانئ أيضا»[٧] نقله ابن حجر في (**التهذيب**)[٨]. لكنه أغرب في (**التقريب**)[٩] جدا فقال: «مقبول» وقال الذهبي في (**الميزان**)[١٠]: ما علمت فيه مغمز» وعليه فحديثه هذا عن جابر صحيح[١١].

ونعود لحديثنا حديث الترجمة: فقد أعله ابن حجر فقال: «أخرجه أبو جعفر الطبري من رواية إبراهيم بن عبد الحميد بن ذِي حَمَايَة[١٢]، عن حميد فقال: «عن محمد بن قيس[١٣] عن جابر» فهذه

---

(١) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢:٢٧٨ / رقم ١٠٦٧).

(٢) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢:٢٧٧ / رقم ١٠٦٦).

(٣) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢:٢٧٦ / رقم ١٠٦٤).

(٤) رواه الطبراني في معجميه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢:٢٧٦ / رقم ١٠٦٣) (والكبير ٢٤:٤٣٥ / رقم ١٠٦٣).

(٥) رواه البخاري في (التاريخ الكبير ١/١:٢١٢) والطبراني في (الكبير ٢٤:٤٣٥ / رقم ١٠٦٤).

(٦) رواه البخاري (٣:٥١ / رقم ١١٧٦) وغيره.

(٧) **تنبيـــــه: قال المزى (٢٦:٣٢٧): «يروى عنه حماد بن سلمة، وحميد الطويل، وخالد الحذّاء». تعقبه ابن حجر في (التهذيب ٩:٤١٥) فقال: انما روى حماد بن سلمة عن خاله حميد الطويل عنه». ولست ادري من اين له هذا الحصر فقول المزي صواب إذ روى عنه هذا الحديث كما نص على هذا البخاري في «التاريخ» (كما سبق) وابن أبي حاتم عن أبيه** كما في (الجرح ٤/١:٦٤).

(٨) (٩:٤١٥).

(٩) (ص٥٠٢ / رقم ٦٢٤٨).

(١٠) (الميزان ٤:١٧).

(١١) **صححه الألباني في (ارواء العليل ٢:٢١٦ / رقم ٤٦٣) لكن بمتابع مرسل وبشهادة حديث أنس، ولو وقف على توثيق علي بن المديني لمحمد بن قيس لما أعوزه أن يحتج بحديث أنس وهو مضطرب لكنه لم يشر إليه. والحديث اشار له ابن حجر في** (فتح الباري ٣:٥٤) **وسكت عنه.**

(١٢) **تصحف في** (النكت الظراف) **إلى «حمامة».**

(١٣) **تصحف في** (النكت الظراف **إلى «نفيس».**

علته»[1]. قلت: لا شك أن هذه علة قادحة. وعندي له علة أخرى حيث اختلف فيه عن زياد بن عبيد الله بن الربيع فرواه عن الحسن عن أنس بن مالك كذلك (كما سيأتي). وعليه فالحديث لم يصح عن حميد عن أنس.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

هذا الحديث يروى عن **الحسن** عن أنس.

أخرجه الطبراني[2]: من طريق سعيد بن مسلمة الأُموي، ثنا عمر بن خالد بن عباد، عن زياد بن عبيدالله بن الربيع، عن الحسن، عن أنس، قال: «**رأيت رسول الله ﷺ يصلي الضحى ست ركعات، فما تركتهن قال الحسن: وما تركتهن بعد**».

– **وإسناده ضعيف.**

★ أعله الهيثمي بسعيد بن مسلمة الأُموي. فقال: «ضعفه البخاري وابن معين وجماعة، وذكره ابن حبان في (**الثقات**)، وقال: «يخطئ»»[3] وعليه فالحديث لا يصح إذ أن في سنده اختلاف كما سبق[4].

بيان ما للحديث من شواهد.

الحديث بهذا اللفظ جاء عن **جابر بن عبد الله، وأم هانئ**. وقد سبقت الإشارة لمن خرج حديثهما ووجه الصواب فيه. أم صلاة الضحى عموما فقد ورد الحث عليها وبيان فضلها في احاديث كثر جمع من ذلك الحاكم جزء أوصل الرواة فيه عشرين نفسا[5] .

وجمع السيوطي في ذلك جزء سماه (**تذكره من ضحى في صلاة الضحى**) اختصره في (الحاوي)[6].

وقد أورد الكِتّاني في (**نظم المتناثر**)[7] جملة من روى هذه الأحاديث فبلغ بهم ثلاثة وثلاثين صحابياً. ونص غير واحد على تواترها.

---

(١) (النكت الظراف ١:١٩٠ / رقم ٦٧٢).

(٢) في (الأوسط ٢:١٦١ / رقم ١٢٩٨).

(٣) كذا في (مجمع الزوائد ٢:٢٣٧).

(٤) **تنبيــــه: وقع في بعض نسخ (مجمع البحرين) سقط في إسناد هذا الحديث وهي التي اعتمدها الألباني عند دراسته لهذا الحديث. في (إرواء الغليل ٢:٢١٧): فجاء الإسناد عل النحو التالي: «... ثنا عمر بن خالد بن عباد بن عبيدالله بن الربيع عن الحسن...». فسقط إسم «زياد» من الإسناد وتحرفت «عن» إلي «ابن» وهو على الصواب في أصل الكتاب (الأوسط) كما سبق. وقد صحح ذلك** محقق (مجمع البحرين).

(٥) نقله في (فتح الباري ٣:٥٥).

(٦) (١:٥٤).

(٧) (ص ٧٢/ رقم ٨٨).

[٧/٢٥٤] **قال الترمذي في (الشمائل)**: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا حميد، عن أنس، قال: «**رأيت شعر رسول الله ﷺ مخضوباً**»[١].

- **وإسناده صحيح لغيره.**

★ عبد الله بن عبد الرحمن، هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهْرَام السمرقَنْدِيّ، أبو محمد الدارمي الحافظ صاحب المسنَد ثقة فاضل متقن، من الحادية عشرة،(ت ٢٥٥هـ) وله أربع وسبعون. م د ت[٢].

★ وعمرو بن عاصم (صدوق في حفظه شيء / تقدم ص٨٥٤).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

والحديث تفرد به حماد فيما أعلم وهو ثبت في حميد.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

● تابع حميداً على معنى حديثه: **عبد الله بن محمد بن عقيل.**

أخرجه الترمذي في (**الشمائل**)[٣] بالإسناد السابق.

قال حماد: وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: «**رأيت شعر رسول الله ﷺ عند أنس بن مالك مخضوباً**».

- **واسناده صحيح لغيره.**

★ عبد الله بن محمد بن عقيل صدوق تكلم في حفظه جماهير النقاد؛ منهم ابن عُيينة، وابن المدِيْنِي، وابن معين، وأحمد، وآخرين. قال الذهبي: «حديثه في مرتبة الحسن»[٤].

وظاهر هذين الحديثين يخالف المشهور من حديث أنس في انه عليه الصلاة والسلام لم يخْضِب. ويمكن الجمع بين ما في هذا الحديث وما اشتهر عن أنس من نفيه لِخِضَابِه عليه الصلاة والسلام بأن يحمل الخِضَاب هنا على تغير لون الشعر من الطيب ونحوه. وقد ورد ما يدل على ذلك عند البخاري[٥] وغيره من حديث ربيعة بن عبد الرحمن، قال: «**رأيت شعراً من شعره فإذا هو أحمر، فسألت فقيل: إحْمَرَّ من الطيب**».

---

(١) (ص٣٠) باب ما جاء في خضاب رسول الله ﷺ / برقم (٤٧).

(٢) (تقريب ص ٣١١/ رقم ٣٤٣٤) وانظر ترجمته في (الجرح ٢/٢:٩٩)، (الثقات ٨:٣٦٤)، (تاريخ بغداد ١٠:٢٩)، (تهذيب ٥:٢٩٤).

(٣) (ص٣٠ / رقم ٤٧).

(٤) (الميزان ٢:٤٨٤).

(٥) في (الصحيح ٦:٥٦٤ / رقم ٣٥٤٧) وقد سبق تخريجه من عدة طرق برقم (٩٨).

وأخرجه الحاكم[١] ومن طريقه البيهقي[٢]: من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل (نفسه) قال: **«قدم أنس بن مالك المدينة وعمر بن عبد العزيز والٍ عليها، فبعث إليه عمر، وقال للرسول: سله هل خَضَبَ رسول الله ﷺ فإني رأيت شعراً من شعره قد لوّن ؟ فقال أنس: إن رسول الله ﷺ كان قد مُتّع بالسواد، ولو عددت ما أقبل عليَّ من شيبة ما كنت أزيدهن على إحدى عشرةَ شيْبة، وإنما هذا الذي لوّن من الطيب الذي كان يطيب به شعر رسول الله ﷺ هو الذي غير لونه»**. وصححه الحاكم[٣].

لكن يشكل على هذا التخريج ثبوت خِضَابه في آحاديث. وقد حاول بعض الأئمة الجمع بين أحاديث الإثبات والنفي. فقال الإسْماعِيْلي: «ليس فيه(أي في حديث خِضَابه) بيان أن النبي ﷺ هو الذي خَضَب، بل يحتمل أن يكون أحمرّ بعده لما خالطه من طيب فيه صُفْرة فغلبت به الصُفْرة، قال: فإن كان كذلك، وإلا فحديث أنس **«أن النبي ﷺ لم يَخْضِب»** أصح.

ويدل لكلامه هذا الآحاديث الآنفة التي فسرت حمرة شعره بأنه من الطيب. قال ابن حجر: وكثير من الشعور التي تفصل عن الجسد إذا طال العهد يؤول سوادها إلى الصُّفْرة. وجمع الطبري بما حاصله: أنه من جزم أنه خضب حكى ما شاهده، وكان ذلك في بعض الأحيان. ومن نفى لك كأنس فهو محمول على الأكثر الأغلب من حاله[٤] وبنحو هذا قال النووي. قال ابن حجر: وقد أخرج مسلم[٥]، وأحمد[٦] والترمذي[٧]، والنسائي[٨] من حديث جابر بن سَمُرَة، قال: **«وما كان في رأس النبي ﷺ ولحيته من الشيب إلا شعرات كان إذا دهن وارهن الدهن»**.فيحتمل أن يكون الذين أثبتوا الخِضَاب شاهدوا الشعر الأبيض، ثم وارهن الدهن فظنوا أنه خضبه والله أعلم»[٩].

ومال ابن كثير إلى إعمال قاعدة: **«الإثبات مقدم على النفي»** لأن المثبت معه زيادة علم ليست عند النافي وبهذا رجح أحاديث الخِضَاب[١٠]. وعند الدارقطني في **(رجال مالك)** وهو في **(غرائب مالك)** له

(١) في (المستدرك ٢:٦٦٣ / رقم ٤٢٠١).

(٢) في (دلائل النبوة ١:٢٣٩).

(٣) (المستدرك ٢:٦٦٤).

(٤) انظر (فتح الباري ١٠:٣٥٤).

(٥) في (الصحيح ٤:١٨٢٢، ١٨٢٣).

(٦) في (المسند ٧:٤٠٤ / رقم ٢٠٨٣٣).

(٧) في (الشمائل ص٢٨ /رقم ٤٣).

(٨) في (المجتبى ٨:١٥٠ / رقم ٥١١٤).

(٩) (فتح الباري ١٠:٣٥٤).

(١٠) (البداية والنهاية ٦:٢٤).

عن أبي هريرة قال: **لما مات رسول الله ﷺ خضب من كان عنده شيء من شعره ليكون أبقى لها**»[١] .

فإن ثبت هذا فيمكن الجمع بين حديث الترجمة وبين ما سبق من حديث أنس الصحيح في إنكاره لخضابه عليه الصلاة والسلام فينصب حديث النفي على أنه لم يباشر النبي -عليه الصلاة والسلام- خضاب شعره في حياته لقلته، وهذا يقتضيه جوابه لمن سأله (كما سبق).

ويحمل حديث الترجمة على أن أحداً من أهل أنس خضب شعر النبي -عليه الصلاة والسلام- حفظاً له بعد وفاته فرآه مخضوباً وهذا أولى من أن نحكم بشذوذ هذه الرواية **وإعمال الحديث أولى من إهماله** وتبقى أحاديث من أثبت الخِضَاب فإنها قابلة للتأويل كما مر عن بعض أهل العلم. وبا لله التوفيق.

بيان ما للحديث من شواهد.

أحاديث إثبات خضابه وردت عن: **أبي رِمْثَة**[٢]**، وابن عمر**[٣]**، وأبي هريرة**[٤]**، والجهْذَمة امرأة بشير بن الخَصَاصِيَة**[٥]**، وأم سلمة أم المؤمنين**[٦].

ولفظ حديث أبي رمثة: «**أتيت النبي ﷺ مع ابن لي فقال ابنك هذا ؟ فقلت: نعم، أشهد به، قال: لا يجني عليك ولا تجني عليه، قال: ورأيت الشيب أحمر**».

قال أبو عيسى: هذا أحسن شيء روي في هذا الباب، وأفسر..»[٧].

فكأنه يشير إلى أنه لم يصرح بالخِضَاب إنما قال «أحمر» وقد يحمل إحمراره على كثرة ادِّهانه عليه الصلاة والسلام. ويؤيده تفسير أنس لإحمراره في حديث ابن عقيل ويحتمل كونه المسؤل في رواية ربيعة بن عبد الرحمن في الصحيح أيضاً[٨]. يبقى حديث أم سلمة في الصحيح وهو غير حجة في محل النزاع لأنه ليس فيه إلا أن عثمان بن موهب رأى عندها شعراً من شعره عليه الصلاة والسلام مخضوباً في رواية وفي روايتين أخريين عنه «أحمر» وسبق تأويله وا لله أعلم.

---

(١) نقله في (فتح الباري ٦:٥٧١).

(٢) رواه ابن سعد (١:٤٣٨)، وأبو داود (٤:٨٦ / رقم ٤٢٠٦ و ٤٢٠٨)، والترمذي في (الشمائل ص١٢٨ / رقم ٤٤)، والبيهقي في (دلائل النبوة ١:٢٣٧، ٢٣٨).

(٣) رواه ابن سعد (١:٤٣٨)، وأبو داود (٤:٨٦ / رقم ٤٢١٠)، وابن ماجة ٢:١١٩٨ / رقم ٣٦٢٦)، والنسائي (٨:١٨٦ / رقم ٥٢٤٣ و٥٢٤٤)، والبيهقي في (دلائل النبوة ١:٢٣٨).

(٤) رواه الترمذي في (الشمائل ص٢٩ / رقم ٤٥).

(٥) رواه الترمذي في (الشمائل ص٢٩، ٣٠ / رقم ٤٦).

(٦) رواه ابن سعد (١:٤٣٧)، والبخاري (١٠:٣٥٢ / الأرقام ٥٨٩٦ و ٥٨٩٧ و ٥٨٩٨)، وابن ماجة (٢:١١٩٦ / رقم ٣٦٢٣)، والبيهقي في (دلائل النبوة ١:٢٣٥، ٢٣٦).

(٧) (الشمائل ص ٢٩).

(٨) (فتح الباري ٦:٥٧١).

[٨/٢٥٥] **قال الحارث بن أبي أسامة:** ثنا العباس بن الفضل[١]، ثنا حميد بن الأسود ويزيد بن إبراهيم، عن حميد، عن أنس: «**أن النبي ﷺ استبرأ صفية فقيل له: من أمهات المؤمنين أو من أمهات الأولاد ؟ قال: من أمهات المؤمنين**»[٢].

ـ حديث منكر.

★ العباس، هو: ابن الفضل بن العباس بن يعقوب، أبو عثمان الأزرق.ضعيف، خلطه ابن عدي بالموصلي فوهم وقد كذبه ابن معين، من التاسعة.تميز[٣].

قلت: ضعفه ابن المدِيْنِي جداً[٤]. وقال ابن معين: «كذاب خبيث»[٥]. قال البخاري[٦] وأبو حاتم[٧]: «ذهب حديثه». وقال ابن أبي حاتم: «كتب عنه أبي أيام الأنصاري، وترك أبو زرعة ولم يقرأه علينا»[٧]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٨] وقال: «يخطئ ويخالف».

★ وحميد بن الأسود، هو: حميد بن الأسود بن الأشقر البصري أبو الأسود الكَرَابِيْسِي[٩]، صدوق يهم قليلاً، من الثامنة خ ٤[١٠].

قلت: قال القَوَارِيْرِيّ: «كان صدوقاً»[١١].وقال أحمد: «سبحان الله ما أنكر ما يجيء به»[١٢]. وقال: «كان عفان يحمل على هذا الشيخ، وكان عبد الرحمن ختنة»[١٣]. وقال البَرْذَعِيّ: «قلت

---

(١) في (المطالب العالية /المسندة ق/٥١) (و) **بدلا من (ابن) وهو تصحيف.**

(٢) أخرجه في «مسنده» كما في (بغية الباحث ١:٥٥٥) في النكاح /باب ـ الإستبراء / برقم ٥٠٢) وهو في(المطالب العالية /المسندة ق/٥١) وفي (المجردة ٢:٧٢) في النكاح /باب ـالإستبراء والترغيب في الإماء / برقم (١٦٨٥).

(٣) (التقريب ص ٢٩٤/ رقم ٣١٨٦).

(٤) (تاريخ بغداد ١٢:١٣٥).

(٥) سؤالات ابن الجنيد ص١٤٩ / رقم ٢٠٩).

(٦) (التاريخ الكبير ٣/٢:٥).

(٧) (الجرح ٣/١:٢١٣).

(٨) (٨:٥١٠).

(٩) **الكَرَابِيْسِيّ نسبة إلى «ربيع الكَرَابِيْس» وهي الثياب**، (الأنساب ٥:٤٢)،(لب اللباب ٢:٢٠٤).

(١٠) (تقريب ص١٨١ / رقم ١٥٤٢).

(١١) (الجرح ١/٢:٢١٨).

(١٢) (بحر الدم ص١٢٨ / رقم ٢٣٧).

(١٣) وقال ابن حجر قي (التهذيب ٣:٣٧): «كان عفان يحمل عليه لأنه روى حديثاً منكراً». وفي هذه العبارة تحريف: إذ جاء في (الضعفاء للعُقَيْلي ١:٢٦٨): «حديثي الخضر بن داود، قال: حدثنا ابن هانئ، قال: ⇦

لأبي زرعة، في حديث احتججت عليه. عن حميد بن الأسود أبي الأسود. فدفعه. فقلت له: حميد صدوق؟. فقال: حميد في حديثه شيء ربما وهم»[١]. وقا أبو حاتم: «ثقة»[٢]. وقال الساجي: «صدوق عنده مناكير»[٣]. وذكره العقيلي في (**الضعفاء**)[٤].وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٥]. وقال الدارقطني: «ليس به بأس»[٦]. وذكره الذهبي في (**معرفة الرواة المتكلم فيه بما لا يوجب الجرح**)[٧].

★ ويزيد بن إبراهيم،هو: التُّسْتَرِيُّ (بضم المثناة، وسكون المهملة، وفتح المثناة، ثم راء) نزيل البصرة أبو سعيد ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين، من كبار السابعة (ت١٦٣هـ) على الصحيح[٨].

أراد الحافظ بهذا قول يحيى بن سعيد: «يزيد بن إبراهيم عن قَتَادة ليس بذاك»[٩]. وقول ابن عدي: «وليزيد أحاديث مستقيمة عن كل من يروي عنه، وإنما أنكرت أحاديث رواها عن قَتَادة عن أنس»[١٠]. وفرق ابن حجر بين يزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِيّ، وبين يزيد بن إبراهيم الراوي عن قَتَادة، فقال: «إن التُّسْتَرِيّ ثقة ثبت والراوي عن قَتَادة، ضعيف قال ابن حجر: «ولا أدري من هو سلفه في جعله اثنين»[١١].

←قلت لأبي عبد الله (فذكر له حديثا عن حنظلة) فعجب منه، وقال: هذا حديث منكر، ثم قال: من غير حنظلة، قلت حميد الأسود، قال: كان عفان يحمل على هذا الشيخ وكان عبد الرحمن ختنة». فهذا هو الصواب في العبارة.

وقال المزي (٧:٥١): «قال أبو حاتم: ثقة، وقال غيره: كان عفان يحمل عليه» علق المحقق يقوله: «هو العُقَيْلي» وهذا وهم إنما هو ناقل والقول لأحمد.

(١) (سؤالات البردعي ٢:٣٧٨) ولم يذكره في (التهذيب).

(٢) (الجرح ١/٢:٢١٨).

(٣) (تهذيب ٣:٣٦).

(٤) (١:٢٦٨).

(٥) (٨:١٩٦).

(٦) (سؤالات الحاكم ص ١٩٧ / رقم ٣٠٠).

(٧) (ص ٩٣ / رقم ٩٦).

(٨) (تقريب ٥٩٩ / رقم ٧٦٨٤) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٤/٢:٣١٨)، (الجرح ٤/٢:٢٥٢)، (الثقات ٧:٦٣١)، (معرفة الرواة ص ١٩٠/ رقم ٣٧٥)، (تهذيب ١١:٣١١).

(٩) (الجرح ٤/٢:٢٥٢).

(١٠) (الكامل ٧:٢٨٢).

(١١) (تهذيب ١١:٣١٣).

والحديث بهذا الإسناد منكر. أخرج الخطيب بسنده: عن عبد الله بن علي بن المدِيْنِي، قال: وسمعت أبي وسئل عن حديث رواه عباس الأزرق عن أبي الأسود عن حميد عن أنس أن النبي ﷺاستبرأ صفية بحيضة فأنكره وقال: ليس هذا في كتب أبي الأسود، وضعف عباساً جداً»[١] .

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

هذا الحديث جاء عن **إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، ومحمد بن شِهَاب الزهري.**

● **فأما حديث إسحاق بن عبد الله:**

فأخرجه عبد الرزاق[٢]: عن إبراهيم بن محمد، عنه به (فذكره).

– وإسناده ضعيف جداً.

★ إبراهيم بن محمد هذا، هو: الأسلمي (متروك / يأتي ص١٤٣٢).

● **وأما حديث الزهري (محمد بن شِهَاب):**

فأخرجه الطبراني[٣]، وأبن عدي[٤]، والبيهقي[٥]: من طريق: إسماعيل بن عيَّاش، عن الحجاج ابن أرطأة عنه به (فذكره).

– وإسناده منكر.

★ علته الحجاج بن أرطأة (كثير الخطأ والتدليس / تقدم ص١٠٩٦).

وقد تفرد به عن الزهري. قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث رواه مروان بن محمد قال حدثنا ابن عيَّاش، قال حدثني الحجاج بن أرطأة، عن الزهري، عن أنس...(فذكره). قال أبي: هذا حديث منكر جداً ليس من حديث الزهري عن أنس»[٦].

وقال الطبراني: « لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا الحجاج بن أرطأة. تفرد به إسماعيل بن عيَّاش»[٧] وقال ابن عدي: «وهذا الحديث لا يرويه عن حجاج غير ابن عيَّاش، إلا أن عبد الوهاب ابن الضحاك ادّعاه عن ابن عيَّاش كما حدثناه أبو عَرُوْبة عنه»[٨].

---

(١) (تاريخ بغداد ١٢:١٣٥).

(٢) في (المصنف ٧:٢٢٦ / رقم ١٢٨٩٨)، وكرره برقم (١٣١٠٩).

(٣) في (الأوسط ١:٤٦ / رقم ٢٧).

(٤) في (الكامل ٢:٢٢٧).

(٥) في (السنن الكبرى ٧:٤٤٩).

(٦) (علل الحديث ١:٤٣٩ / رقم ١٣١٩).

(٧) (الأوسط ١:٤٧).

(٨) (الكامل ٢:٢٢٧).

وقال البيهقي: «وإسناده ضعيف»[١].

عقب ابن التركُمَاني فقال: «ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن إبراهيم بن محمد عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس فَيَقْوى الحديث بهذه المتابعة»[٢].

وكلامه مردود فإبراهيم لايعتبر بروايته بحال. لما قدمنا. قال ابن حجر: «وقد روى البيهقي بإسناد لين انه استبرء صفيه بحيضة»[٣]. وبالجملة فكل طرقه واهية.



(١) (السنن الكبرى ٧: ٤٥٠).

(٢) (الجوهر النقي ٧: ٤٥٠).

(٣) (فتح الباري ٤: ٤٢٤).

[٦/٢٥٦] **قال البزار:** حدثنا الحسن بن أبي كبشة، ثنا سعيد بن الفضل، عن حميد، عن أنس: **«أن النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد أحد منا حتى نراه قد سجد»**[١].

– وإسناده ضعيف جداً.

★ الحسين بن أبي كبشة، هو: الحسين بن سلمة بن إسماعيل بن يزيد بن أبي كَبْشَة (بموحدة، ومعجمة) الأزدي الطحّان البصري، صدوق، من التاسعة (ت٢٥٠هـ) ت ق[٢].

★ وسعيد بن الفضل، هو: سعيد بن الفضل بن ثابت مولى قريش، أبو عثمان البصري منكر الحديث. قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه، فقال: شيخ بصري، وقع إلى الشام سكن دمشق وهو مثل عبد الملك العَائِذِيّ.. ثم رجع إلى البصرة كتب عنه طالوت وابن أبي كَبْشَة. قلت ما حاله؟ قال: ليس بالقوي، منكر الحديث». وذكره ابن حبان في **(الثقات)**[٣].

وهذا الحديث من مفاريده عن حميد لم يتابع عليه فيما علمت.

قال البزار: «لا نعلم رواه عن حميد عن أنس إلا سعيد، وقد رواه المعتمر، عن أبيه، عن رجل، عن أنس»[٤].

والحديث عده الهيثمي في زوائد البزار[٥].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

هذا الحديث رواه **الأعمش (سليمان بن مِهْران)، وعبد الكريم وسليمان التيمي عن رجل،** عن أنس.

● **فأما حديث الأعمش:**

فأخرجه أبو يعلى[٦]: من طريق عثام بن علي، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ وعلته الإنقطاع بين الأعمش وأنس (كما سبق ص٢٩٥). وبقية رجاله موثقون، ويتقوى بما بعده.

---

(١) أخرجه في «مسنده» (البحر الزاخر ل٦٩/ب).

(٢) (تقريب ص١٦٦/ رقم ١٣٢٣) وانظر ترجمته في (الجرح ٥٤:٢/١)، (الثقات ١٩٠:٨)، (المعجم المشتمل ص١٠٥ / رقم ٢٧٤)، (تهذيب ٣٤٠:٢).

(٣) انظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٥٠٧:١/٢)، (الجرح ٥٥:١/٢)، (الثقات ٣٧٠:٦)، (الميزان ١٥٤:٣)، (اللسان ٥٠:٣).

(٤) «مسنده» (البحر الزخار، ل ٦٩/ب).

(٥) (كشف الأستار ٢٣٢:١ / رقم ٤٧٢).

(٦) في (مسنده ٧٨:٧، ٧٩ / رقم ٤٠٠٧).

● **وأما حديث عبد الحكم:**

فأخرجه الرافعي[١]: من طريق مكي بن إبراهيم، عنه به (فذكره).

- **وإسناده ضعيف جدا.**

★ فإن عبد الحكم هذا، هو: القَسْمَليُّ (منكر الحديث / تقدم ص١٠٦٦).

● **وأما حديث سليمان التيمي عن رجل:**

فأخرجه مُسَدد في (**مسنده**)[٢]وعنه أبو حاتم الرازي[٣]، عن معتمر، عن أبيه عن رجل، عن أنس (فذكره).

- **وإسناده حسن لغيره.**

★ علته جهالة التابعي. لكن يتقوى برواية الأعمش الآنفة. وقد جعله البعض من حديث سليمان عن أنس، ولايصح قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث رواه المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس (فذكره). قال أبي هذا خطأ. ثم ذكر الصواب فيه»[٣].

بيان ما للحديث من شواهد.

وفي الباب عن:

البراء بن عازب[٤]، **وعمرو بن حريث**[٥]، **والنعمان بن بشير**[٦].



(١) في (التدوين ٢: ٤٥٠).

(٢) كما في (المطالب العالية /المجردة ١: ١١٦ / رقم ٤٢٠).

(٣) في (علل الحديث ١: ١١٣ / رقم ٣٠٥).

(٤) رواه أحمد (٦: ٤٢٣ / رقم ١٨٦٠٥)، والبخاري (٢: ١٨١ / رقم ٦٩٠) كرره برقم (٧٤٧)، ومسلم (١: ٣٤٥)، وأبو داود (١: ١٦٨ / الأرقام ٦٢٠-٦٢٢)، والترمذي (٢: ٧٠ / رقم ٢٨١)، وأبو يعلى (٣: ٢٣٨ / رقم ١٦٧٦) والبرقاني في (التخريج لصحيح الحديث عن الشيوخ الثقات الجزء الأول، ل١/ب).

(٥) رواه مسلم (١: ٣٤٦).

(٦) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٣٤٦).

[١٠/٢٥٧] **قال البزار**: حدثنا أبو القاسم بن يحيى المروزي، ثنا يزيد بن مهران، ثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن حميد، عن أنس أن النبي ﷺقال: **«إن الله تبارك وتعالى يؤيد هذا الدين بأقوامٍ لا خلاق لهم»**[١].

- وإسناده...

★ القاسم بن يحيى المروزي لم أقف على ترجمته.

★ يزيد بن مِهْران، هو: أبو خالد الخبَّاز (صدوق / تقدم ص١٤٧٠).

★ وأبو بكر بن عيَّاش (ثقة ساء حفظه صحيح الكتاب / تقدم ص٢٦٧).

وهذا الإسناد فيه شيخ البزار لم أقف له على ترجمه لكنه قد توبع متابعة قوية.

فأخرجه الضياء المقدسي (من وجه آخر): أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلَفِي الأصبهاني -أجازة- ان أبالفواس عمر بن مبارك الحرقي[٢] أخبرهم، قثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بسران -إملاء- أبنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا عيسى ابن عبد الله الطيالسي زغاث، ثنا يزيد بن مِهْران، به (مثله).

★ والمتابع عيسى بن عبد الله الطيالسي حافظ ثقة[٣].

والحديث يحتمل التحسين بمجموع الطريقين ويتقوى بالمتابعات.

والحديث عده الهيثمي في زوائد البزار[٤].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

تابع حميدا على هذا الحديث: **الحسن البصري، وأبو قِلَابة.**

● **فأما حديث الحسن البصري:**

فأخرجه الترمذي في (**العلل الكبير**)[٥] والبزار[٦]، وأبو نُعَيْم[٧]: من طريق مالك بن دينار.

وأخرجه الطبراني[٨]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٩].

---

(١) أخرجه في «مسنده» (البحر الزخار، ل ٧٠/ب).

(٢) في (السير ٢٢٤:١٩) «الحِرَفي» بجرر.

(٣) (تاريخ بغداد ١٧٠:١١).

(٤) (كشف الأستار ٢٨٦:٢ / رقم ٢٠٦٣).

(٥) كما في (ترتيبه ٩٥٥:١٢، ٩٥٦).

(٦) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢٨٦:٢ / رقم ١٧٢١).

(٧) في (الحلية ٣٨٧:٢).

(٨) في معجميه (الأوسط ٥٦٥:٢ / رقم ١٩٦٩) و(الصغير ٩٧:١ / رقم ١٣٢).

(٩) في (المختاره ٢٣١:٥ / رقم ١٨٦٢ و ١٨٦٣).

وأخرجه الإسماعيلي[١]، وأبو نُعَيْم[٢] (كلهم) من طريق المعلى بن زياد.

كلاهما (**مالك بن دينار، ومعلى بن زياد**) عنه به (فذكره).

– وإسناد الطبراني صحيح.

قال الترمذي: «سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: هو حديث حسن، وقد حدثناه محمد بن المثنى»[٣].

قال البزار: «لا يعلم رواه عن الحسن، عن أنس إلا مالك بن دينار»[٤].

قلت: بل توبع عليه من معلى بن زياد.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن المُعلى بن زياد، إلا حماد بن زيد، تفرد به هُدْبَةُ»[٥].

وقال أبو نُعَيْم: «غريب من حديث حماد والمُعلى عن الحسن»[٦].

قال الدارقطني: «رواه يونس بن عبيد، عن الحسن عن عبد الله بن مُغَفَّل. قاله حماد بن سلمة، ولعل الحسن أخذه عنهما والله أعلم»[٧].

● **وأما حديث أبي قِلاَبَة (عبد الله بن زيد الجَرْمي):**

فأخرجه البزار[٨]، والنسائي في (**الكبرى**)[٩]، والطبراني[١٠]، وابن حبان[١١]، ومن طريقه الضياء المقدسي[١٢]: (كلهم) من طريق أيوب (ابن أبي تميمة السخْتِيَاني) عنه به (فذكره).

– وإسناده البزار صحيح.

قال البزار: «لا نعلم رواه عن أيوب إلامعمر وعبّاد بن منصور، ولا رواه عن معمر إلا رباح

---

(١) في (المعجم ١:٤٠٦، ٤٠٧).

(٢) في (الحلية ٦:٢٦٢).

(٣) «العلل الكبير» كما في (ترتيبه ٢:٩٥٦).

(٤) «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢:٢٨٦).

(٥) (الأوسط ٢:٥٦٥).

(٦) (الحلية ٦:٢٦٢).

(٧) نقله في (المختارة ٥:٢٣٢).

(٨) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢:٢٨٧ / رقم ١٧٢٢).

(٩) في(٥:٢٧٩ / رقم ٨٨٨٥).

(١٠) في (الأوسط ٣:٣٥٥، ٣٥٦ / رقم ٢٧٥٨).

(١١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠:٣٧٦ / رقم ٤٥١٧).

(١٢) في (المختارة ٦:٢٣٤ / رقم ٢٢٥١).

وهو ثقة يماني، وإبراهيم ثقة»[١] .

والحديث من زوائد بن حبان على الصحيحين[٢].

بيان ما للحديث من شواهد.

في الباب عن:

أبي بكرة[٣]، وعبد الله بن عمرو بن العاص[٤]، وعمرو بن النعمان بن مُقَرِّن[٥]، وكعب بن مالك[٦]، وابن مسعود[٧]. وميمون بن سنباذ[٨]، وأبي هريرة[٩].



(١) «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢:٢٨٧).

(٢) (موراد الظمآن ص٣٨٧/ رقم ١٦٠٦).

(٣) رواه أحمد (٧:٣٢٢ / رقم ٢٠٤٧٦)، وابن عدي (٢:١٥٠).

(٤) رواه الطبراني في «الكبير» (المفقود) عزاه له الزبيدي كما في (تخريج الإحياء ١:١٥٤).

(٥) رواه الطبراني في (الكبير ١٧:٣٩ / رقم ٨١)، و القضاعي في (مسند الشهاب ٢:١٥٩ / رقم ١٠٩٦).

(٦) رواه الطبراني في (الكبير ١٩:٨٣، ٨٤ / رقم ١٧٠ و ١٧١).

(٧) رواه ابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠:٣٧٧ / رقم ٤٥١٨)، والطبراني في (الكبير ٩:٢٠٧، ٢٠٨ / رقم ٨٩١٣) كرره في (٩:٢٥٦ / رقم ٩٠٩٤).

(٨) رواه أحمد (٨:٢٢٨ / رقم ٢٢٠٤٥)، والبخاري في (التاريخ الكبير ٤/١:٣٣٨)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢:٢٨٧ / رقم ١٧٤٢)، والطبراني في معاجمه الثلاثة «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥:٤٢ / رقم ٢٦٦٩)، (والصغير ١:٧٠ / رقم ٨٦)، (والكبير ٢٠:٣٥٣ / رقم ٨٣٥).

(٩) رواه عبد الرزاق (٥:٢٦٩ / رقم ٩٥٧٣)، وأحمد (٢:٣٠٩-الميمنية) والبخاري (٦:١٧٩ / رقم ٣٠٦٢)، ومسلم (١:١٠٥)، والنسائي في (الكبرى ٥:٢٧٨ / رقم ٨٨٨٣ و٨٨٨٤)، والقضاعي في (مسند الشهاب ٢:١٥٩ / رقم ١٠٩٧) والبغوي في (شرح السنة ١٠:١٥٦ / رقم ٢٥٢٦).

[١١/٢٥٨] **قال البزار**: حدثنا الحسين بن أبي كَبْشَة، ثنا عتاب بن حرب، ثنا حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الخيل معقودٌ في نواصيها الخير إلى يوم القيامة»**[١].

– **وإسناده ضعيف.**

★ الحسين بن أبي كَبْشَة (صدوق / تقدم ص١٧٤١).

★ وعتاب بن حرب، هو: عتاب بن حرب بن جبير مدني يسكن البصرة ضعيف. روى عنه الفلاّس وهو ضعيف جداً. قال ابن حبان: «كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الاثبات على قلة روايته، فليس ممن يحتج به إذا انفرد»[٢]. وقال ابن عدي: «يروي عنه البصريون أحاديث يسيرة».

وهو في هذا الحديث متفرد به فيما علمت عن حميد، وعليه فيكون هذا الحديث ضعيف لا يصح عن حميد. وهذا الحديث مذكور في الصحيح إلا أن الهيثمي أشار إلى اختلاف في اللفظ بقوله: «في الصحيح في حديثه **«البركة في نواصي الخيل»** لذا خرجه في زوائده[٣].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

• تابع حميداً على هذا الحديث: **أبو التيَّاح يزيد بن حميد.**

أخرج حديثه ابن أبي شيبة[٤]، وأحمد[٥]، والبخاري[٦]، ومسلم[٧]، والنسائي[٨]، وأبو يعلى[٩]، وأبو عَوَانة[١٠] والبيهقي[١١]: (جميعاً) من طريق شعبة بن الحجاج، عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد.

هذا الحديث متواتر رواه فوق عشرين صحابياً وهم:

---

(١) أخرجه في «مسنده» (البحر الزخار ل٦٩/أ).

(٢) انظر ترجمته في (المجروحين ٢:١٨٩)، (ابن عدي ٥:٣٥٦)، (الميزان ٣:٢٧)، (اللسان ٤:١٤٨).

(٣) (كشف الأستار ٢:٢٧٣ / رقم ١٦٨٧).

(٤) في (المصنف ٦:٥٢ / رقم ٣٣٤٨٨).

(٥) في (المسند ٤:٢٢٨ / رقم ١٢١٢٦)، كرره برقم (١٢٢٩٢ و ١٢٧٥١).

(٦) في (الصحيح ٦:٥٤ / رقم ٢٨٥١)، كرره برقم (٣٦٤٥).

(٧) في (الصحيح ٣:١٢٩٤).

(٨) المجتبى ٦:٢٢١ / رقم ٣٥٧١) وفي (الكبير ٣:٣٨ / رقم ٤٤١٣).

(٩) في (مسنده ٧:١٨٧، ١٨٨ / رقم ٤١٧٣).

(١٠) في (المسند الصحيح ٥:١٣).

(١١) في السنن الكبرى ٦:٣٢٩).

أبو أُمامة[١]، والبراء بن عازب[٢]، وجابر بن عبد الله[٣]، وجرير بن عبد الله البَجَلِي[٤] وحسين بن وهب[٥]، وحذيفة بن اليَمَان[٦]، وأبو ذر[٧]، وأبو سعيد الخدري[٨]، وسلمة بن نُفَيْل[٩]، وسهل بن الحَنْظَلِيَة[١٠]، وسوادة بن الربيع[١١]، وعتبة بن عبد الله السلمي[١٢]، وعروة البَارِقِي[١٣]، وعريب أبو عبد الله المالكي[١٤]، وعلي بن أبي طالب[١٥]، وابن عمر[١٦]،

(١) رواه الطبراني في (الكبير ٨:٣٠٥، ٣٠٦ / رقم ٧٩٩٤).

(٢) رواه أبو عوانة (٥:١٦).

(٣) رواه أحمد (٥:١٢٦ / رقم ١٤٧٩٧) والطحاوي في (معاني الآثار ٣:٢٧٤) والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥:٤٧ / رقم ٢٦٧٩).

(٤) رواه أحمد (٧:٦٣ / رقم ١٩٢١٧) ومسلم (٣: ١٤٩٣) والنسائي (٦:٢٢١/رقم ٣٥٧٢) وأبو عوانة (٥:١١،١٢) والطحاوي في (معاني الآثار ٣:٢٧٤) والطبراني في (الكبير ٢:٣٣٨ / رقم ٣٤٠٩).

(٥) رواه الدارقطني في «المؤتلف» نقله الحافظ في (الاصابة ١:٢٤٥ / القسم الأول) **ولم أره في فهارس المؤتلف.**

(٦) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢:٢٧٢ / رقم ١٦٨٥).

(٧) رواه سعيد بن منصور (٢:١٦٥ / رقم ٢٤٣٢) وأحمد (٨:١٣٦ / رقم ٢١٦٢٦) وأبو عوانة (٥:١٩).

(٨) رواه أحمد (٤:٧٩ / رقم ١١٣٤٦) والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢:٢٧٢، ٢٧٣ / رقم ١٦٨٦).

(٩) رواه أحمد (٦:٣٨،٣٩ / رقم ١٦٩٦١) والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢:٢٧٣،٢٧٤ / رقم ١٦٨٩) وأبو عوانة (٥:١٦) والطبراني في (الكبير ٧:٥٢ / رقم ٦٣٥٧)، والمخلص في (فوائده في الجزء الأول /مجموع ٢١ ل ١٣٩/أ).

(١٠) رواه ابو عوانة (٥:١٦،١٧) والطبراني في (الكبير ٦:٩٨ / رقم ٥٦٢٣).

(١١) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢:٢٧٣ / رقم ١٦٨٨) وأبو عوانة (٥:١٦) والطبراني في (الكبير ٧:٩٧ / رقم ٦٤٨٠).

(١٢) رواه أحمد (٦:٢٠٠ / رقم ١٧٦٥٥)، وأبو داود (٣:٢٢ / رقم ٢٥٤٢)، وأبو عوانة (٥:١٨،١٩).

(١٣) رواه سعيد بن منصور (٢:١٦٤ / رقم ٢٤٢٦و ٢٤٢٨)، وأحمد (٧:٩٢، ٩٣/ الأرقام ١٩٣٧٢-١٩٣٧٩)، والبخاري (٦:٥٤/ رقم ٢٨٥٠)، ومسلم (٣:١٤٩٣، ١٤٩٤)، وابن ماجة(٢:٩٣٢ / رقم ٢٧٨٦)، والنسائي (٦:٢٢٢ / الأرقام ٣٥٧٤-٣٥٧٧)، وأبو عوانة (٥:٩-١١).

(١٤) رواه الطبراني في معجميه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥:٤٨ / رقم ٢٦٨١)، وفي (الكبير ١٧:١٨٨،١٨٩ / رقم ٥٠٥ و ٥٠٦).

(١٥) رواه أبو عوانة (٥:١٧،١٨)، والخطيب في (تاريخ بغداد ٦:٢٦١).

(١٦) رواه مالك (٢:٤٦٧ / رقم ٤٤)، وأحمد (٢:٢٢٦ / رقم ٤٦١٦)، والبخاري (٦:٥٤ / رقم ٢٨٤٩)، ومسلم (٣:١٤٩٢،١٤٩٣)، وابن ماجة (٢:٩٣٢ / رقم ٢٧٨٧)، والنسائي (٦:٢٢١/ رقم ٣٥٧٣)، وأبو يعلى (٥:٥٢ / رقم ٢٦٤٢)، وأبو عوانة (٥:١٣-١٥).

وابن مسعود[١]، **والمغيرة بن شعبة**[٢]، **وأبو كَبْشَة الأَنْمَارِيّ**[٣]، **والنعمان بن بشير**[٤]، **وأبو هريرة**[٥]، **وأسماء بنت يزيد**[٦].

وأرسله: مَكْحُول[٧].

وقد ذكرمنهم السيوطي ثمانية عشرة نفسًا بما فيهم مكْحُول[٨]. وزاد عليه الكِتَّانِي واحداً وهو عتبة بن عبد [٩].

والباقون وأفدتهم (و لله الحمد والمن) وهم:

البراء بن عَازِب، وسلمة بن نُفَيل، وعلي بن أبي طالب، وابن مسعود، والمغيرة بن شعبة.

فبلغوا أربعةً وعشرين نفسًا.



(١) رواه أبو يعلى (٩:٢٧٤ / رقم ٥٣٩٦).

(٢) رواه بحشل في (تاريخ واسط ص٢٤٣)، وأبو عوانة (٥:١٧)، والطبراني في (الكبير ٢٠:٤٣١ / رقم ١٠٤٧).

(٣) رواه أبو عوانة (٥:١٩)، والطبراني في (الكبير ٢٢:٣٣٩ / رقم ٨٤٩)، والحاكم (٢:١٠٠ / رقم ٢٤٥٤).

(٤) رواه أبو عوانة (٥:١٦)، وتمام الرازي في (فوائده ٢:١٥٠ / رقم ٣٩٤).

(٥) رواه ابن أبي شيبة (٦:٥٢١ / رقم ٣٣٤٩٦)، وابن ماجة (٢:٩٣٢ / رقم ٢٧٨٨)، وأبو يعلى (٥:٥١ / رقم ٢٦٨٣)، وأبو عوانة (٥: ١٥)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥: ٤٩ / رقم ٢٦٨٣).

(٦) رواه أحمد (١٠:٤٣٦، ٤٣٧ / رقم ٢٧٦٤٥) / وأبو عوانة (٥:١٨)، والخطيب في (تاريخ بغداد ١١:٥٩).

(٧) رواه ابن أبي شيبة (٦:٥٢ / رقم ٣٣٤٨٩).

(٨) (قطف الأزهار ص٢٠٧).

(٩) (نظم المتناثر ص٩٣،٩٤ / رقم ١٤٦).

[١٢/٢٥٩] **قال البزار:** حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا محمد بن جعفر المدائني، ثنا عبد الواحد بن سُلَيم، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**بيت في غرف الجنة، وبيت في فناء الجنة، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحًا، ولمن ترك المراءَ وإن كان محقًا، ولمن حسن خلقه**»[١].

– وإسناده ضعيف.

★ إسماعيل بن أبي الحارث: أسد بن شاهين البغدادي، أبو إسحاق، صدوق، من الحادية عشرة (ت٢٥٨هـ) دق[٢].

قلت: قال محمد بن جمعة: «حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث الشيخ الصالح»[٣] وبنحوه قال غير واحد[٣]. وقال ابن أبي حاتم: «كتبت عنه مع أبي وهو ثقة صدوق. وسئل عنه أبي فقال: «صدوق»[٤].

وقال البزار: «ثقة مأمون»[٥]. أخرجه له أصحاب الصحاح ابن خزيمة.. والحاكم في (**مستدركه**) وصحح له[٦] وذكره ابن حبان في (**الثقات**) [٧] وخرج له في (**الصحيح**) [٨] وقال الدارقطني: «ثقة صدوق ورع فاضل»[٩] وقال الذهبي: «ثقة جليل»[١٠].

وهو الراجح فيما يبدوا فماذا قصّر به عن الثقة !!.

★ ومحمد بن جعفر المَدَائِنِيّ، هو: أبو جعفر البزاز، صدوق فيه لين، من التاسعة (ت٢٠٦هـ) م ت[١١].

قلت قال أحمد «لا بأس به»[١٢]. وفي رواية: «محمد بن جعفر ذاك الذي كان بالمدائن قد سمعت

---

(١) أخرجه في «مسنده»: (البحر الزخار، ل٦٩/ب).

(٢) (تقريب ص١٠٦ / رقم ٤٢٤).

(٣)(تاريخ بغداد ٦:٢٧٩).

(٤) (الجرح ١/١:١٦١).

(٥) (كشف الأستار ٤:٣١ / رقم ٣١٢١).

(٦) (المزي / التعليق ٣:٤٥).

(٧) (٧:٣٩٤).

(٨) (الإحسان / الفهرس ١٨:١٢).

(٩) (تاريخ بغداد ٦:٢٧٩).

(١٠) (الكاشف ١:٢٤٣ / رقم ٣٥٧).

(١١) (التقريب ص ٤٧٢ / رقم ٥٧٨٨).

(١٢) (تاريخ بغداد ٢:١١٦).

منه ولكن لم أرو عنه شيئا قط، ولا أحدث عنه بشيء أبدا»[١]. وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به»[٢]. وقال أبو داود: «ليس به بأس»[٣]. وقال ابن قَانِع: «ضعيف»[٤]. وذكره ابن حبان في **(الثقات)**[٥] . وقال ابن عبد البر: «ليس بالقوي عندهم»[٦].

★ وعبد الواحد بن سُلَيْم، هو: المالكي، البصري، ضعيف، من السابعة ت[٧].

قلت: قال ابن معين[٨]، ويعقوب بن سفيان[٩]: «ضعيف». قال أحمد: «حديثه حديث منكر أحاديثه موضوعة»[١٠]. وقال البخاري: «فيه نظر»[١١] . وقال أبو حاتم: «شيخ»[١٢]. وقال النسائي: «ليس بثقة»[١٣]. وقال العُقَيْلي: «مجهول في النقل وحديثه غير محفوظ لا يتابع عليه»[١٤]. وذكره ابن حبان في **(الثقات)**[١٥].وقال ابن عدي: «قليل الحديث»[١٦].

فهو علة هذا الحديث، ولم يتابع عليه عن حميد حسب علمي وعده الهيثمي في زوائد البزار[١٧].

والحديث أخرجه أبو بكر الشافعي[١٨] : من طريق فضل بن سهل الأعرج، ثنا محمد بن جعفر المدائني، به (مثله) .

---

(١) (العقيلي ٤:٤٤).

(٢) (الجرح ٣/٢:٢٢).

(٣) (تاريخ بغداد ٢:١١٦).

(٤) (تهذيب ٩:٩٩).

(٥) (٩:٨٠).

(٦) (تهذيب ٩:٩٩).

(٧) (تقريب ص ٣٦٧ /رقم ٤٢٤١).

(٨) (ابن عدي ٥:٣٠٠).

(٩) (تهذيب ٦:٤٣٦).

(١٠) (العلل رواية عبد الله ٣:٣٢٢ / رقم ٥٤٣٣).

(١١) (التاريخ الكبير ٣/٢:٥٧ و٩٢).

(١٢) (الجرح ٣/١:٥٣).

(١٣) (الضعفاء ص١٦٣ / رقم ٣٩٤).

(١٤) (الضعفاء ٣:٥٣).

(١٥) (٧:١٢٣).

(١٦) (الكامل ٥:٣٠٠).

(١٧) (كشف الأستار ٢:٤٠٨ / رقم ١٩٧٦).

(١٨) في (فوائده (الغيلانيات ٢:٧١٣ / رقم ١٠٨٨) .

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس .

● هذا الحديث يرويه **سلمة بن وَرْدَان:**

أخرج حديثه البغوي[١] : من طريق جعفر بن عون (**قرنه بأبي نُعَيْم**) .

وأخرجه ابن ماجة[٢] ، والترمذي[٣] : من طريق ابن أبي فديك (محمد بن إسماعيل) .

وأخرجه ابن عدي[٤] : من طريق محمد بن إبراهيم بن دينار .

وأخرجه الخَرَائِطِيّ[٥] ، والبغوي[٦] : من طريق أبي نُعَيْم (الفضل بن دكين (**قرنه البغوي بجعفر ابن عون**) .

أربعتهم (**جعفر بن عون** ، وابن **أبي فديك** ، **ومحمد بن إبراهيم بن دينار** ، **وأبو نُعَيْم**) عنه به (فذكره) .

– **وإسناده ضعيف .**

★ سلمة بن وَرْدَان ضعيف . قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال أحمد : « منكر الحديث ». وقال أبو حاتم : « ليس بالقوي » . وقال الحاكم : « رواياته عن أنس أكثرها مناكير»[٧] .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن ،لا تعر فه إلا من حديث سلمة بن وَرْدَان عن أنس»[٨].

ومما يدل على ضعف سلمة ونكارة هذه الرواية انه اضطرب فيه فقد رواه (أيضا) عن مالك ابن أويس بن الحدثَان[٩] **(كما سيأتي) . والحديث لا يصح عن أنس لم يتابع عليه سلمة من ثقة.**

وقد قال أبو حاتم : « تدبرت حديثه فوجدتها عامتها منكرة، لا يوافق حديثه عن أنس حديث الثقات إلا في حديث واحد يكتب حديثه»[١٠] .

وبنحوه قال : أبو زرعة وذكرا ذلك الحديث وهو حديث أنس عن معاذ « **من مات لا يشرك با لله شيئاً** » فإن هذا قد شاركه فيه غيره»[١٠] وهذا الإطلاق معتبر هنا .

(١) في (شرح السنة ٨٢:١٣ / رقم ٣٥٠٢) .
(٢) في(السنن ١٩:١ / رقم ٥١) .
(٣) في (الجامع ٣٥٨:٤ / رقم ١٩٩٣) .
(٤) في (الكامل ٣٣٤:٣) .
(٥) في (مكارم الأخلاق ٥٩:١ / رقم ٤٢) .
(٦) في (شرح السنة ٨٢:١٣ / رقم ٣٥٠٢) .
(٧) (الميزان ١٩٣:٢) .
(٨) (الجامع ٣٥٨:٤) .
(٩) رواه ابن أبي الدنيا في (الصمت ص ١٠٥ / رقم ١٤٠) .
(١٠) (الجرح ١٧٥:١/٢) .

بيان ما للحديث من شواهد .

في الباب عن : أبي أُمامة ، وابن عباس، وابن عمر ، ومالك بن أوس ، ومعاذ بن جبل ، وابن مسعود لكن لاتخلوا أفرادها من كلام .

● فحديث أبي أُمامة[١] :

يرويه أيوب بن موسى[٢] لم يرو عنه إلا أبا الجُماهِر محمد بن عثمان التَّنُوخِي ووثقه .

– وإسناده صحيح لغيره .

★ أيوب بن موسى قال الحافظ بن حجر : «صدوق»[٣] . عقب عليه الألباني بقوله : «ولايطمئن القلب لذلك لتفرد أبي الجُمَاهِر عنه ، بل هو بوصف الجهالة أولى كما تقتضيه القواعد الحديثة أن الرواي لاترتفع عنه الجهالة برواية الواحد»[٤].

وفي قول الشيخ فيه نظر إذ أن أبا الجُمَاهِر صرح بتوثيقه ، فلو سكت عنه لكان قول الشيخ صواباً، أما وقد وثقه فتوثيقه معتبر في حاله[٥]. وهذا عمدة الحافظ في حكمه بصدقه والحديث سكت عنه أبو داود[٦] ، والمنذري[٧] . وقال النووي : «حديث صحيح ، رواه أبو داود بإسناد صحيح»[٨] .

وله وجه آخر عند الطبراني[٩] : من طريق سليمان بن زياد، عن عاصم بن رجاء بن حَيْوة ، عن

---

(١) رواه أبو داود (٤:٢٥٣ / رقم ٤٨٠٠) ، والدولابي في (الكنى ٢:١٣٣) ، والطبراني في (الكبير ٨:١١٧ / رقم ٧٤٨٨) ، وكرره برقم (٧٧٧٠) ، وتمام الرازي في (فوائده ١:١٤٩ ، ١٥٠ / الأرقام ٣٤٣-٣٤٥) ، والبيهقي في (السنن الكبرى ١٠:٢٤٩) ، وفي (شعب الإيمان ٦:٢٤٢، ٢٤٣ / رقم ٨٠١٧).

(٢) **تنبيه في رواية أبي داود « أيوب بن محمد السعدي » قال ابن حجر في (التهذيب ١:٤١٣): «ورواه أبو زُرْعَة الدمشقي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وهارون بن أبي جميل وأبو حاتم وغيرهم عن أبي الجُمَاهِر ، فقالوا : «أيوب بن موسى » قال ابن عساكر : وهو الصواب » وكذا خالف الدُّوْلَابِي في اسمه فقال : «أبو موسى كعب السعدي » والصواب ما قال ابن عساكر . وقال الطبراني : « أوكعب السعدي».**

(٣) (تقريب ص١١٩ / رقم ٦٢٦) .

(٤) (الصحيحة ١:٤٩٢) .

(٥) **قال السخَاوِي في (فتح المغيث ١:٢٩٦) : «صرح ابن رُشَيْد بأنه لوعدله المنفرد عنه كفى ، وصححه شيخنا (يعني ابن حجر) أيضاً إذا كان متأهلاً لذلك ومن هنا ثبتت صحبة الصحابي برواية الواحد المصرّح بصحبته عنه » .**

(٦) (السنن ٤:٢٥٣ / رقم ٤٨٠٠) .

(٧) (الترغيب ٣:٤٠٦ / رقم ١٥) .

(٨) (رياض الصالحين ص ٢٦٤) .

(٩) (الكبير ٨:٢١٩ / رقم ٧٧٧٠) .

القاسم ، عن أبي أُمامة (فذكره) .

★ والقاسم ، هو : ابن عبد الرحمن الشامي ، ومتابعته فيها نظر فإنه مختلف في الإحتجاج به لغرائب في حديثه وقد وثق[١] .

★ وفيه علة أخرى هي جهالة سليمان بنْ زياد فإنه الواسطي فيما يبدوا لم يذكر ابن أبي حاتم في الرواة عنه إلا واحدا وسكت عنه[٢] .

وفي لفظه اختلاف أفْسَد معناه لايتابع عليه : إذ قال : «**أنازعيم لمن ترك المراء وهو محق ببيت في ربض الجنة، وببيت في وسط الجنة، وببيت في أعلى الجنة** » فجعل المنازل الثلاثة لواحد .

والحديث من الوجه الأول لاينزل في أقل أحواله عن الحسن .

● **وحديث ابن عباس[٣] :**

من رواية : سويد بن إبراهيم أبي حاتم ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عنه (فذكره) .

وقال فيه الهيثمي : « حسن إن شاء الله تعالى»[٤] .

★ وفي موضع آخر قال : « فيه أبو حاتم سويد بن إبراهيم ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح»[٥] . فتعقبه الألباني بقوله : « لوقال : و وثقه ابن معين في رواية لكان أقرب إلى الصواب؛ فقد قال أبو داود : « سمعت يحيى بن معين يضعفه[٦] . فابن معين في هذه الرواية يلتقي مع الجمهور ، فهي أولى بالقبول»[٧].

قلت : ومثل هذا الضعف محتمل .

● **وحديث ابن عمر[٨] :**

من رواية : عقبة بن علي ، بن عبد الله بن عمر ، عن [نافع][٩] عنه (فذكره) .

قال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله إلا عقبة ، تفرد به عتيق»[١٠] .

---

(١) (الميزان ٣:٣٧٣) .

(٢) (الجرح ٢/١:١١٨) .

(٣) رواه الطبراني في (الكبير ١١:١٣٩ / رقم ١١٢٩٠) .

(٤) (مجمع الزوائد ١:١٥٧) .

(٥) (مجمع الزوائد ٨:٢٣) .

(٦) (تهذيب ٤:٢٧٠) .

(٧) (الصحيحة ١:٤٩٣) .

(٨) رواه الطبراني في (الأوسط ١:٤٨٤ / ٨٨٢) .

(٩) **سقط «نافع» من «الأوسط» وأثبته من** (مجمع البحرين ١:٢٣٠ / رقم ٢٤٩) .

(١٠) (الأوسط ١:٤٨٤) .

★ قال الهيثمي : « وفيه عقبة بن علي ، وهو ضعيف »[١] . وقال العُقَيْلي : « لايتابع على حديثه ، وربما حدث بالمنكر عن الثقات »[٢] .

★ وعبد الله بن عمر (ضعيف / تقدم ص ٢٢٢) .

● **وحديث مالك بن أوس بن الحدثان[٣] :**

يرويه سلمة بن وردان ، عنه (فذكره).

★ وسلمة بن وردان (ضعيف / تقدم ص١٧٥١) .

وقد اضطرب فيه والصواب عن أنس . وقد أشار له ابن الأثير في (**أُسْد الغابة**[٤] : وقال : « هذا وهم والصواب أنس بن مالك » . ثم إن مالك بن أوس مختلف في صحبته[٥] .

● **وحديث معاذ بن جبل[٦] :**

رواه محمد بن الحصين القصّاص ، عن عيسى بن شعيب ، عن رَوْح بن القاسم ، عن زيد بن أسلم ، عن مالك بن يُخامِر ، عنه (فذكره) .

★ ومحمد بن الحصين هذا لم أقف له على ترجمه ، وقد تفرد به .

قال الطبراني : « لم يروه عن روح إلاعيسى ، تفرد به محمد بن الحصين »[٧] .

وقال الهيثمي : « وفي إسناد الطبراني محمد بن الحصين و لم أعرفه ، والظاهر أنه التميمي وهو ثقة. وبقية رجاله ثقات[٨] »[٩] .

فتعقبه الألباني بقوله : « وما استظهره بعيد عندي ، فابن الحصين هذا في طبقة الإمام أحمد ، وأما

---

(١) (مجمع الزوائد ١٥٧:١) .

(٢) (الضعفاء ٣٥٢:٣) .

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في (الصمت ص١٠٥ / رقم ١٤٠) .

(٤) (٢٧٢:٤) .

(٥) الإصابة ١٨:٦ / القسم الأول) .

(٦) رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢٢٨:١ / رقم ٢٤٨)، وكرره / برقم (٢٩٩٣) وفي (الصغير ٧٤:٢ / رقم ٨٠٥) وفي (الكبير ١١٠:٢٠ / رقم ٢١٧) .

(٧) (المعجم الصغير ٧٤:٢) .

(٨) **تنبيه : وقع محقق (مجمع البحرين ٢٢٩:١) في وهم إذ نقل تحسين الهيثمي لحديث ابن عباس فجعله لحديث معاذ. وعقب عليه بقوله: « قلت: إسناده ضعيف لجهالة محمد بن الحسين » وإنما وقع في هذا الوهم لأن الهيثمي ذكر هذا القول عقب حديث معاذ، حيث قال : « رواه الطبراني في الثلاثة ويأتي حديث ابن عباس في حسن الخلق وإسناده حسن إن شاء الله». (مجمع الزوائد ٥٧:١) فظنه يقصد حديث معاذ ولم يتمعن في العبارة .**

(٩) (مجمع الزوائد ٢٣:٨) .

التميمي فمن أتباع التابعين ، جعله الحافظ من الطبقة السادسة التي عاصرت الطبقة الخامسة من صغار التابعين الذين رأوا الواحد والإثنين من الصحابة ، بخلاف السادسة فلم يثبت لهم لقاء أحد منهم .

قال : وقوله في التميمي : إنه ثقة . فيه تساهل ، لأنه لم يوثقه غير ابن حبان ، وهو معروف لتساهله في التوثيق ، أضف إلى ذلك أن الدارقطني خالفه ، فقال «مجهول » وهو الذي اعتمده الحافظ في (**التقريب**) » اهـ . بحروفه[1] .

● **وحديث ابن مسعود**[2] :

يرويه : سهل بن عثمان (العسكري) ، قال : ثنا محمد بن أبان ، عن محمد بن مروان ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عنه (فذكره) .

★ ومحمد بن أبان هذا، هو: : العنبري أورده ابن أبي ، حاتم في الجرح وسكت عنه و لم يذكر في الرواة عنه إلا أباسعيد الأشج[3] . وقد روى عنه في هذا الإسناد سهل بن عثمان فزالت جهالة عينه.

★ ومحمد بن مروان ، هو : العقيلي[4] (صدوق له أوهام / تقدم ص١٢٥٠) .

★ والحديث الصواب فيه أنه منقطع لايصح للمسيب بن رافع سماع من ابن مسعود . قال أحمد : «لم يسمع من عبد الله بن مسعود شيئا ، إنما يروي عن علقمة وعن عامر بن ربيعة»[5] . وسئل أبو زرعة : «المسيب بن رافع سمع من عبد الله بن مسعود ؟ قال : لابرأسه ». وقال أبو حاتم : « المسيب بن رافع عن ابن مسعود مرسل»[6] .

قلت : ومثل هذا الضعف محتمل . والحديث صحيح بمجموع طرقه . وبا لله التوفيق .



---

(١) في (الصحيحة ١:٤٩٤،٤٩٥) .

(٢) رواه أبو الشيخ في (طبقات المحديثين ٤:٢٥٩) .

(٣) (الجرح ٢:٠٠:٢:٣) .

(٤) **تنبيـــه : وهم صاحب (الروض البسام ٣:٠١٠ ٣١) الذي رتب فيه وخرج (فوائد تمام) إذ قال في (محمد بن مروان) : هو السُّدي الأصغر كذبه ابن نمير ، واتهمه بالوضع صالح جزره ». فاسقط حديثه بهذا الوهم الفاحش وإنما هو محمد بن مروان العقيلي والذي يروي عنه محمد بن أبان العنبري كما في هذا الإسناد .**

(٥) (العلل رواية عبد الله ٢:٢٣١ / رقم ٢٤٢٤) .

(٦) (المراسيل لابن أبي حاتم ص٢٠٧) .

[١٣/٢٦٠] **قال البزار** : حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن الفضل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس، قال : قال رسول الله ﷺ: « **اتقوا النار ولو بِشِقِ تمرة**»[١] .

– منكر بهذا الإسناد .

★ محمد بن بشار ، هو : بُنْدار (ثقة / تقدم ص٣٥٤).

★ ومحمد بن الفضل ، هو: عَارِم السدُوْسِي (ثقة ثبت تغير بأَخَرَه و لم يضره كثيرا / تقدم ص١٠٠٤).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤) .

والحديث توبع عليه محمد بن بشار عن محمد بن الفضل من خمسة أوجه :

فأخرجه أبو الفضل الزهري[٢] : من طريق محمد بن سهل بن عسكر.

وأخرجه العُقَيْلي[٣] ومن طريقه الخطيب البغدادي[٤] عن محمد بن إسماعيل الصائغ ، وعلي بن عبد العزيز البغدادي .

وأخرجه الضياء المقدسي (من وجهين): من طريق أحمد بن إسحاق بن صالح الوزّان[٥]، ومن طريق محمد بن إبراهيم بن مسلم الطَّرَسُوْسِي[٦] .

خمستهم : (**محمد بن سهل بن عسكر** ، **ومحمد بن إسماعيل الصائغ** ، **وعلي بن عبد العزيز البغوي** ، **وأحمد بن إسحاق الوزّان** ، **ومحمد بن إبراهيم**) عن عَارِم (محمد بن الفضل) به (فذكره). بزيادة فيه عند الزهري والعُقَيْلي .

قال الهيثمي : « رجاله رجال الصحيح »[٧] فتخلص بهذا .

وهذا الحديث اختاره الضياء المقدسي في (**المختارة**)[٨] مشياً منه على ظاهر الإسناد وهو شاذ إذ انه من رواية عَارِم بعدما خلَّط والصواب أنه من حديث الحسن حدث به حميد عنه . رواه كذلك عَارِم قبل إختلاطه وعليه أصحاب حماد الثقات . يبين ذلك ما يلي :

قال العُقَيْلي : « حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : قام رجل إلى عفان ، فقال : يا أبا عثمان حدثنا بحديث حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس (فذكره) فقال له عفان : إن أردته عن حميد ، عن

(١) أخرجه في «مسنده» (البحر الزخار ، ل٦٩/ب) .

(٢) في (حديث أبي الفضل الزهري ، رواية أبي محمد الجوهري ل٩٤/أ) .

(٣) في (الضعفاء ٤:١٢٢) .

(٤) في(الكفاية ص١٣٦) .

(٥) في (المختارة ٦:٦٨ / رقم ٢٠٤٨) .

(٦) في (المختارة ٦:٦٩ / رقم ٢٠٤٩) .

(٧) (مجمع الزوائد ٣:١٠٦) .

(٨) **وصحح إسناده محقق (المختارة) فلم يصب .**

أنس فاكتري زورقاً بدرهمين، وانحدر إلى البصرة يحدثك به عَارِم ، عن حميد، عن أنس، فأما نحن فحدثناه حماد بن سلمة عن حميد ، عن الحسن...»[١] .

هذا هو الصواب كما يدل عليه قول عفان وهو من أوثق أصحاب حماد . ومما يدل على أن الحديث خلط فيه عَارِم أن علي بن عبد العزيز البغوي قال في سياق حديثه : « حدثنا عَارِم أبو النعمان سنة سبع عشرة ومائتين»[١] .

وقد استحكم به الاختلاط سنة ست عشرة ومائتين ، كما قال أبو داود[٢] . وموسى بن حماد جد العُقَيْلي (كما سبق) وحدث به قبل على الصواب .

قال العُقَيْلي : «حدثناه جدي ، قال : حدثنا عَارِم سنة ثمان ومئتين ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد، عن الحسن أن النبي (ﷺ) ...(فذكره)[٣] .

فوافق في روايته هذه قول عفان فبان وجه الصواب فيه وبالله التوفيق .

ولم يخلِّط عَارِم في سنده حسب بل وفي متنه إذ زاد لفظة في مطلع الحديث : [« **وليس لأمرئ[٤] شيء**»[٥]] .. الحديث وهذا الحديث لايتابع عليه عَارِم .

قال البزار : « لانعلم رواه عن حماد عن حميد عن أنس الا محمد بن الفضل»[٦] .

وعده الهيثمي في زوائد البزار[٧].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس .

تابع حميدًا عليه: **سعد بن سِنَان (وقيل عكسه)، وصفوان بن سُلَيم، وعبد العزيز بن صهيب.**

● **فأما حديث سعيد بن سنان:**

فأخرجه أبو الشيخ[٨] : من طريق يزيد بن أبي حبيب ، عنه به (فذكره) .

– **وإسناده حسن لغيره .**

★ سعد بن سنان ، أو سنان بن سعد (فيه ضعف / تقدم ص١٥٩٨) .

والحديث يتقو بمتابعة ابن سليم له عليه ، وبشواهده .

---

(١) (الضعفاء ٤:١٢٢) .

(٢) (الكواكب النيرات ص ٣٨٧) .

(٣) (الضعفاء ٤:١٢٢) .

(٤) **تصحفت في (الضعفاء) إلى «الأمر » والمثبت هو الصواب كما** عندالخطيب في (الكفاية ص١٣٦).

(٥) (الضعفاء ٤:١٢٢) .

(٦) «مسنده» (البحر الزخار ، ل٦٩/ب) .

(٧) (كشف الأستار ١:٤٤٢ / رقم ٩٣٤) .

(٨) في (عواليه رواية أبي طاهر ابن عبد الرحيم . عنه / مجموع ١٥٥٩ / ل ١١/ب) .

● **وأما حديث صفوان بن سُلَيم :**

فأخرجه أبو نعيم[١]: من طريق يحيى بن يزيد [٢] بن عبد الملك النَّوْفَلِيّ ، عنه به (فذكره) .

– **وهذا إسناد حسن لغيره .**

★ يحيى بن يزيد النَّوْفَلِي ضعيف . قال أبو حاتم : « منكر الحديث لا أدري منه أو من أبيه » وقال ابن عدي : « الضعف على حديثه بين»[٣] .

★ ووالده يزيد بن عبد الملك النَّوْفَلِي ضعيف (أيضا) ضعفه أحمد وأبو زرعة. وقال أحمد: «عنده مناكير». وقال النسائي : « متروك»[٤] .

لكن الحديث ورد من طريق سعد بن سنان كما سبق وهي صالحة للإعتبار وفي هذا تقوية لهذا الوجه.

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب :**

فأخرجه الطبراني[٥] ، وابن عدي[٦] : من طريق مبارك بن سُحَيْم (مولى عبد العزيز بن صهيب) عنه به (فذكره) .

– **وإسناده ضعيف جداً .**

★ مبارك بن سحيم (متروك / تقدم ص١٥٩٩) .

وقد تفرد به عن مولاه كما قال الطبراني[٧] .

بيان ما للحديث من شواهد .

هذا الحديث معدود في المتواتر من الحديث فقد رواه ستة عشر نفساً وهم :

أبو أُمامة[٨]، وأنس بن مالك ، وأبو بكر الصديق[٩]، وأبو ذرالغِفَارِيّ[١٠]، وابن عباس[١١]،

---

(١) في (الحلية ٣: ١٦٢).

(٢) في (الحلية) (زيد) وهو تحريف والصواب المثبت كما في ترجمته .

(٣) (اللسان ٦:٣٤٤) .

(٤) (الميزان ٤:٤٣٣) .

(٥) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣:٤٥ / رقم ١٤٠١) .

(٦) في « الكامل ٦:٣٢٢) .

(٧) «الأوسط » كما في (مجمع البحرين ٣:٤٦) .

(٨) رواه الطبراني في معجميه «الأوسط» كما في البحرين ٣:٤٦ / رقم ١٤٠٢) ، و(الكبير ٨:٣١٣،٣١٤ / رقم ٨٠١٧) .

(٩) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١:٤٤٢ / رقم ٩٣٣) ، وأبو يعلى (١:٨٦ / رقم ٨٥)، والعقيلي (٤:٢٢) .

(١٠) رواه هناد بن السري في (الزهد ٢:٥١٦/ رقم ١٠٦٤) ، ومحمد بن نصر في (تعظيم قدر الصلاة ٢:٨٢٣ / رقم ٨٢٢).

(١١) رواه أبو يعلى (٥:٩٧ / رقم ٢٧٠٧) ، والطبراني في (الكبير ١٢:١٦٣،١٦٤ / رقم ١٢٧٧١) .

وعبد الله بن مَخْمَر[١]، وعدي بن حاتم[٢]، و ابن عمر[٣]، وفَضَالة بن عبيد[٤]، وابن مسعود[٥]، والنعمان بن بشير[٦]، وأبو هريرة[٧]، وأم المؤمنين عائشة[٨].

وأرسله : الحسن البصري[٩] ، وعروة بن الزبير[١٠] ، وقَتَادة بن دَعَامة[١٠] .

وقد ذكر السيوطي في (قَطْف الأزهار)[١١] «وتبعه الِكتَّاني في (نظم المتناثر)[١٢] من رواية خمسة عشر نفساً .

وزدت واحدا وهو : أبو ذر الغِفَاري في حديث طويل .

وحديث عدي بن حاتم في الصحيح .



(١) رواه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني ١٠٢:٥ / رقم ٢٦٤٤) ، والطبراني في «الكبير» كما في (مجمع الزوائد ١٠٦:٣) .

(٢) رواه الطيالسي (ص١٤٠ / رقم ١٠٣٩) ، وأحمد (٣٥٠:٦،٣٥١ / الأرقام ١٨٢٨٠-١٨٢٨٢) ، والبخاري (٢٨٣:٣ / رقم ١٤١٧) ، وابن ماجة (٥٩٠:١ / رقم ١٨٤٣) ، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢٢٠:٢ / رقم ٤٧٣)، والطبراني في (الكبير ٨٩:١٧-٩١ / الأرقام ٢٠٧-٢١٥) .

(٣) رواه ابن عساكر نقله السيوطي في (قطف الأزهار ص٤٤٩) .

(٤) رواه الطبراني في الكبير ٣٠٣:١٨ / رقم ٧٧٧) .

(٥) رواه أحمد (٣٥:٢ / رقم ٣٦٧٩) وكرره برقم (٤٢٦٥) .

(٦) ر واه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤٢٣:١ / رقم ٩٣٥) ، وابن النجار في (ذيل تاريخ بغداد ٢٩٧:١٧) .

(٧) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤٤٣:١،٤٤٤ / رقم ٩٣٧) والعقيلي (٢١٥:٢).

(٨) رواه أحمد (٣٥٩:٩ / رقم ٢٤٥٥٥) ، والترمذي (٥٧٧:٤، ٥٧٨ / رقم ٢٣٥٢) ، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤٤٣:١ / رقم ٩٣٦) .

(٩) سبق تخريجه .

(١٠) رواهما ابن جرير في (تفسيره) نقله السيوطي في (قطف الأزهار ص١٤٩) .

(١١) ص ١٤٩) .

(١٢) (ص٨٦ / رقم ١١٨) .

[٢٦١/ ١٤] **قال ابن جرير الطبري:** حدثني موسى بن سهل الرَّمْلِي، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا سليمان بن حبان، قال: حدثنا حميد الطويل، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ **«اذا هاج بأحدكم الدم فليحتجم، فإن الدم إذا تَبَيَّغ[١] بصاحبه يقتله»**[٢].

– وإسناده ضعيف.

★ موسى بن سهل الرَّمْلِي (ثقة /تقدم ص٨٠٩).

★ ومحمد بن عبد العزيز، هو: العمري، الرَّمْلِي، ابن الواسطي، صدوق يهم، وكانت له معرفة، من العاشرة. خ تم س[٣].

قلت: وثقه العِجْلِي[٤]. وقال أبو زرعة: «ليس بقوي»[٥]. وقال أبو حاتم: «أدركته و لم يقض لي السماع منه، كان عنده غرا ئب و لم يكن عندهم بالمحمود، وهو إلى الضعف ما هو»[٥]. وقال يعقوب بن سفيان: «كان حافظاً»[٦]. وقال البزار: « لم يكن بالحافظ»[٧].

★ وسليمان بن حيان، هو: أبو خالد الأحمر (صدوق يخطئ/ تقدم ص٨٦)

والحديث صحح سنده ابن جرير الطبري وأورده محتجاً به[٨] لكن قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث رواه موسى بن سهل الرَّمْلِي عن محمد[٩] بن عبد العزيز، عن سليمان بن حيان، عن حميد عن أنس **أن النبي ﷺ احتجم وقال: «من تَبَيَّغ به الدم فليحتجم»** سمعت أبي يقول: هذا حديث باطل»[١٠].

وتعليل أبي حاتم له ينصرف إلى محمد بن عبد العزيز فإنه يخطئ ويغرب، وقد ينصرف لأبي خالد فإن له أوهاماً.

---

(١) **قوله « تَبَيَّغ) التبيّغ: فَوْر الدم فاذا فعل ذلك فقد تبيّغ** (غريب الحديث للحربي ٢: ٦٠٢). **والمراد غلبه وتردد في مجراه وظهرت حمرته في البدن.** انظر (اللسان ٨: ٢٢٤/ بوغ).

(٢) أخرجه في (تهذيب الآثار/ مسند ابن عباس ١: ٢٩٤/ رقم ٩٧٩).

(٣) (تقريب ص ٤٩٣/ رقم ٦٠٩٣).

(٤) (تهذيب ٩: ٣١٤)

(٥) (الجرح ٤/١: ٨).

(٦) المعرفة ٢: ٤٣٧)

(٧) كشف الأستار ٢: ٤٩٧/ رقم ١٠١٧)

(٨) (تهذيب الآثار/ مسند ابن عباس ١: ٤٩٣)

(٩) **في الأصل علي وهو تحريف من الناسخ فيما يبدو ظنا منه أنه علي بن عبد العزيز البغوي.**

(١٠) (علل الحديث ٢: ٣٤/ رقم ٢٥٦١).

وابن جرير – رحمه الله – لا يعتد بكثير من تعليلات المحدثين حيث أنها لا تجري على أصول الفقهاء، وهو يصرح بذلك كثيرا في ثنايا كتابه (**تهذيب الآثار**).

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

تابعه عليه أبان بن أبي عياش، والحسن البصري.

● **فأما حديث أبان بن أبي عياش:**

فأخرجه الحافظ طلحة بن محمد في (**مسنده**)[1]، والحافظ أبو عبد الله محمد بن خسرو في (**مسنده**)[1]: من طريق أبي حنيفة، عنه به «**اذا هاج الدم بأحدكم فليحتجم فإنه ربما تبيغ بصاحبه فيقتله**».

– **وإسناده ضعيف جدا.**

★ أبان بن أبي عياش (متروك/ تقدم ص٣٢٣).

● **وأما حديث الحسن البصري:**

فأخرجه ابن حبان في (**المجروحين**)[2]: من طريق وهب بن حفص الحراني.

وأخرجه الحاكم[3]: من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي.

كلاهما (**وهيب بن حفص، وإبراهيم السعدي**) عن محمد بن القاسم الأسدي، ثنا الربيع بن صبيح، عنه به رفعه بلفظ: «**إذا اشتد الحر فاستعينوا بالحجامة لا يتبيغ الدم بأحدكم فيقتله**».

– **وإسناده ضعيف جدا.**

★ محمد بن القاسم الأسدي كاو (اتهم بالوضع/ تقدم ص١٦٥٤).

★ والربيع بن صبيح صدوق لكن سيئ الحفظ[4].

والحديث أورده ابن حبان في (**المجروحين**)[5]. في ترجمة محمد بن القاسم فهو آفته وسيأتي له طريق أخرى عنه في الشواهد.

وقول الحاكم في (**المستدرك**)[6]: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» لا يسلم له فإن هذا

---

(١) كما في (جامع المسانيد ١: ٤٨).

(٢) (٢: ٢٨٨).

(٣) في (المستدرك ٤: ٢٣٥/ رقم ٧٤٨٢).

(٤) (تقريب ص ٢٠٦/ رقم ١٨٩٥).

(٥) (٢: ٢٨٨)

(٦) (٤: ٢٣٥/ رقم ٤٧٨٢)

الراوي هالك وليس من شرط الصحيح أعني الأسدي وبا لله التوفيق.

بيان ما للحديث من شواهد

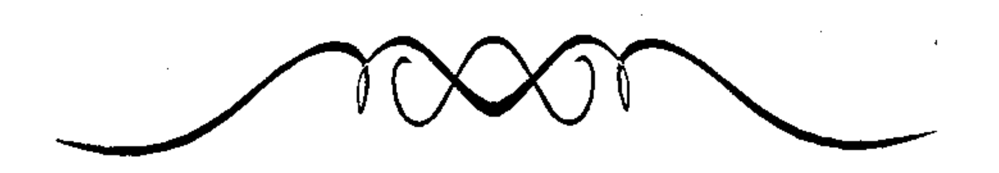
● في الباب عن: **علي بن أبي طالب**[١]:

يرويه محمد بن القاسم الأسدي، ثنا سعيد بن عبيد الطائي، عن علي بن ربيعة الوالبي، عن علي قال: ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ قال: «**إذا هاج بأحدكم الدم فليهرقه ولو بمشقص**».

– **والحديث باطل.**

★ آفته محمد بن القاسم. قال عبد الله بن أحمد: «سمعت أبي يقول: وذكرت له حديث محمد بن القاسم الأسدي... (فذكره).سمعت أبي يقول: محمد بن القاسم يكذب، أحاديثه أحاديث موضوعة، ليس بشيء»[٢]. والحديث أورده كل من الهيثمي في (**مجمع الزوائد**)[٣]، وابن حجر في (**المطالب العالية**)[٤]. وقال الهيثمي: «رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن القاسم أبو إبراهيم وثقه ابن معين، وضعفه أحمد وكذبه».

قلت: وعن ابن معين: «ليس بشيء، كان يكذب، وقد سمعت منه»[٥]. وقال الدوري: «وذكر (يعني ابن معين) محمد بن القاسم الأسدي فلم يرضه...»[٦]. وهذا الراجح عن ابن معين لموافقته في قوله للنقاد. فالحديث لا يصح من طرقه جميعا.



(١) رواه عبد الله بن أحمد في (العلل ٢: ١٧٠/ رقم ١٨٩٩)، وعنه العقيلي (٤: ١٢٦)، ورواه ابن عدي (٦: ٢٤٨) من طريق عبد الله، ورواه أبو يعلى (١: ٣٨٦/ رقم٥٠١)، وعنه ابن عدي (٦: ٢٤٨).

(٢) العلل ٢: ١٧٠/ رقم ١٨٩٩)

(٣) (٥: ٩٢)

(٤) (المجردة/ ٢: ٣٥٩/ ٢٤٧٤) قال المحقق: « **وسكت عليه البوصيري** » .

(٥) (سوالات ابن محرز ١: ٥٠ / رقم ٣).

(٦) (التاريخ ٢: ٥٣٤).

[١٥/٢٦٢] **قال الطحاوي:** حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي، قال: ثنا صاعد بن عبيد، قال: ثنا زهير بن معاوية، قال ثنا حميد، عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ نحوه. وذكر قبله حديث عمران بن حصين، مرفوعا **«ألا وطيب الرجال ريح لا لوان، ألا وطيب النساء لون لا ريح»**(١).

ـ وإسناده ضعيف.

★ الحضرمي، هو: محمد بن الحجاج بن سليمان أبو جعفر الحضرمي ثقة.

قال ابن أبي حاتم: «كتبت عنه بمصر، وهو صدوق ثقة» . وقال ابن يونس «كان صالحا»(٢).

★ وصاعد بن عبيد، هو: أبو محمد وأبو سعيد البجلي الحراني، مقبول، من كبار العاشرة. ت ق(٣).

قلت: هذا الراوي عار من تعديل فهو مجهول الحال. لم يرو عنه سوى الحضرمي، وجعفر بن مسافر التنيسي. قال الذهبي في (**المجرد**)(٤): «مستور».

★ وزهير بن معاوية، هو: أبوخيثمة الجعفي (ثقة ثبت/ تقدم ص٢١٨).

فهذا الحديث تفرد به صاعد بن عبيد، عن زهير بن معاوية، وهو مستور يحتاج لمتابع والله اعلم.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● هذا الحديث يروى عن **عاصم الأحول** عن أنس.

أخرجه البيهقي(٥) والضياء المقدسي(٦): من طريق إسماعيل بن زكريا الخُلْقَانِي، عنه به (فذكره)

ـ وإسناده لا بأس به لكنه معلول.

★ وإسماعيل هذا، هو: صدوق وله ما ينكر. اختلف فيه قول ابن معين وأحمد فقوياه مرة وضعفاه أخرى، وقد وثقه جماعة(٧).

وقد أعل الدار قطني الحديث فالظاهر: أن الحمل عليه(٨): إذ قال حين سئل عن هذا الحديث:

---

(١) أخرجه في (معاني الآثار ٢: ١٢٨) في المناسك/ باب ـ التطيب عند الاحرام.

(٢) انظر ترجمته في (الجرح ٣/٢: ٢٣٤)، كشف الأستار للسندهي ص ٩٠)، (تراجم الأحبار ٤: ١٢).

(٣) (تقريب ص ٢٧١/ رقم ٢٨٤٢)، وانظر ترجمته في (الجرح ٢/١١: ٤٥٣)، و(تهذيب: ٤: ٣٧٩)

(٤) (ص ٢٠٠/ رقم ١٦٢١)

(٥) في (شعب الايمان ٦: ١٦٩/ رقم ٧٨١٠)

(٦) في (المختاره ٦: ٢٩٢ / رقم ٢٣١١)

(٧) الميزان ١: ٢٢٨).

(٨) وقد حسنه محقق (المختارة ٦: ٢٩٤/ رقم ٢٣١١) مشيا على ظاهر السند فلم يصب.

«يرويه اسماعيل بن زكريا عن عاصم عن أنس قال سعْدُوْيَه عنه، وخالفه ثابت بن يزيد فرواه عن عاصم عن أبي عثمان النَهْدِيّ مرسلاً وهو الصواب»(١).

وبهذا يعلم أن الحديث لم يثبت عن أنس وبا لله التوفيق.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

عِمران بن حُصين، وأبي موسى الأشعري، وأبي هريرة.

- **فحديث عِمْران**(٢): قال فيه الترمذي: «حديث حسن غريب من هذا الوجه»(٣).

وهو من رواية الحسن عن عِمْران والخلاف في سماعه من عِمْران مشهور والثابت سماعه منه(٤).

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه فإن مشائخنا وإن اختلفوا في سماع الحسن عن عِمران بن حُصَين فإن أكثرهم على أنه سمع»(٥).

- **وحديث أبي موسى الأشعري**(٦):

قال الهيثمي: «فيه إبراهيم بن بشار الرَّمَادِي - وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح»(٧).

- **وحديث أبي هريرة**(٨):

حسنة الترمذي(٩)، والسيوطي(١٠) وصححه الألباني(١١).

فالحديث ثابت و لله الحمد.

---

(١) (العلل ٤/ل ٢٠/ب)

(٢) رواه أحمد (٧: ٢٢٤/ رقم ١٩٩٩٥)، وأبو داود (٤: ٤٨/ رقم ٤٠٤٨)، والترمذي (٥: ١٠٧/ رقم ٢٧٨٨)، والطحاوي في (معاني الآثار ٢: ١٢٨)، والطبراني في (الكبير ١٨: ١٤٦، ١٤٧، الأرقام ٣١٢- ٣١٤)، وابن عبد البر في (التمهيد ٢: ١٨٥)، والحاكم (٤: ٢١١/ رقم ٧٤٠٠)، والبيهقي (٣: ٢٤٦).

(٣) (الجامع ٥: ١٠٧/ رقم ٢٧٨٨)

(٤) كما توصل لهذا الأخ حاتم الشريف في بحثه القيم (المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس) ولم يطبع بعد.

(٥) المستدرك ٤: ٢١١

(٦) رواه الطبراني في «الاوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ٢٠٠/ رقم ٤٣٠٩)

(٧) (مجمع الزوائد ٥: ١٥٨).

(٨) رواه أحمد (٢:٥٤١/ ط الميمنية)، والترمذي (٥: ١٠٧/ رقم ٢٧٨٧)، والنسائي (٨: ١٥١/ رقم ٥١١٧، ٥١١٨)، والبيهقي في (شعب الايمان ٦: ١٦٩/ رقم ٧٨٠٩).

(٩) (الجامع ٥: ١٠٧)

(١٠) (الجامع الصغير ٢: ٣٢٨ / رقم٥٣١٨).

(١١) (صحيح الجامع ٢: ٧٣٠ / رقم٣٩٢٧).

[١٦/٢٦٣] **قال ابن حبان في (المجروحين):** أخبرنا عبد الله بن قَحْطَبة، قال حدثنا يحيى بن خِذَام السَّقَطِيّ قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **« من كسح مسجداً لله فكأنما غزا معي أربع مائة غزوة، وكأنما حج أربع مائة حجة، وكأنما أعتق أربع مائة نسمة، وكأنما صام أربع مائة يوم»**[١].

ـ حديث موضوع.

★ عبد الله بن قَحْطَبة، هو: عبد الله بن قَحْطَبة بن مرزوق الصِّلْحِي[٢] أكثر عنه ابن حبان في **(الصحيح)** و **(المجروحين)** وروى عنه في **(الثقات)** و لم أره ترجم له فيه.

★ ويحيى بن خِذَام (بكسر المعجمة)[٣] ابن منصور السَّقَطِي البصري، مقبول من التاسعة (ت ٢٥٢هـ) ق[٤].

قلت: روى عنه خمسة عشر نفساً فيهم جماعة من الحفاظ كابن ماجة، وأبي عَرُوْبَة الحرَّاني، وابن خزيمة، وابن صاعد، وآخرين[٥]. وذكره ابن حبان في **(الثقات)**[٦].

وقال الذهبي: «صدوق ـ إن شاء الله ـ ما علمت به بأساً إلا قول أبي أحمد الحفاظ في ترجمة أبي سلمة محمد بن عبد الله الأنصاري: روى عنه يحيى بن خِذَام عن مالك بن دينار أحاديث منكرة فالله اعلم، الحمل فيه على أبي سلمة، أو على بن خِذَام»[٧].

قلت: الرجل صدوق، و قول الحاكم ليس بجرح فالحمل إنما هو على شيخه.

---

(١) أخرجه في (٢: ٢٦٦)

(٢) **الصِّلْحِيُّ:** نسبة الى « **فم الصِّلْح**» **بلدة على دجلة بأعلى واسط** (الأنساب ٣: ٥٥).

(٣) **قال المزي: «هكذا وقع في عامة الأصول القديمة من كتاب ابن ماجة « يحيى بن خِذَام » وهكذا ذكر أبو نصر بن مَاكُوْلا وغيره في باب « خِذَام » ووقع في بعض النسخ المتأخرة من كتاب ابن ماجة « يحيى بن حِزام » وهو تصحيف.**

قال: وقال أبو القاسم في المشائخ النبل ص ٣١٧/ رقم ١١٤٠): « يحيى بن حِزَام » الترمذي السَّقَطِي روى عنه (ق) مات سنة اثين وخمسين ومئتين. وقد وقع منه تصحيف في اسم أبيه وتحريف في نسبه كأنه ظنة أخاً لموسى بن حِزَام الترمذي فقال في نسبه الترمذي، وهو بصري لا ترمذي وا لله اعلم» (تهذيب الكمال ٣١: ٢٩١، ٢٩٢) وانظر (تصحيفات المحدثين ص ١٤٧)، (اكمال ٣: ١٣).

تنبيـــه: فات الضياء المقدسي هذا الوهم الذي وقع فيه ابن عَسَاكِر فلم أره نبه عليه في كتابه (الأوهام في المشايخ النبل).

(٤) (تقريب ص ٥٨٩/ رقم ٧٥٣٨)

(٥) (تهذيب ١١: ٢٠٣)

(٦) (٩: ٢٦٦)

(٧) (الميزان ٤: ٣٧٢)

★ محمد بن عبد ا لله الأنصاري، هو: محمد بن عبد ا لله بن زياد أبو سلمة الأنصاري متهم بالوضع. قال العقيلي وابن حبان: «منكر الحديث» ، زاد ابن حبان « جدا».

وقال: «يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الإحتجاج به بحال». وقال ابن طاهر: «كذاب».

قال الذهبي: « وله طامات منها حديث من كسح مسجداً... رواه بقله حياء عن حميد الطويل عن أنس مرفوعاً»[1] .

إذا فهو علة هذا الحديث وهو المتهم به وينجو ابن خِذَام لا كما لم يتبين لأبي أحمد الحاكم على من يكون الحمل في رواية ابن خذام لهذه المناكير وا لله أعلم.

والحديث أخرجه ابن الجوزي[2] : من طريق ابن حبان، به (نحوه). وأعله بالأنصاري هذا.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

● هذا الحديث لم يقنع هذا الهالك محمد بن عبد ا لله الأنصاري بروايته عن حميد عن أنس؛ بل قد رواه عن **مالك بن دينار** عن أنس.

أخرجه ابن حبان في (المجروحين)[3] ، والرافعي[4].

وهذا الحديث مما يقتضي العقل بطلانه[5].



(١) انظر ترجمته في (العقيلي ٤: ٩٦)، (المجروحين ٢: ٢٦٦)، (الميزان ٣: ٥٩٨).

تنبيـــه: لم اقف عليه في (اللسان) وهو على شرطه فلعله فاته أو ظن أن المراد به محمد بن عبد ا لله الأنصاري فكلاهما يروي عن حميد، والذي جعلني أظن هذا أنه ذكر في « تجريد الأسماء التي حذفها من الميزان» في ترجمة يحيى بن خذام روايته عن محمد بن عبد ا لله الانصاري قال: هو ابن المثنى.

وهذا وهم منه قطعا لأن الذي يروى عنه ابن خذام هو محمد بن عبد ا لله بن زياد الأنصاري المترجم هنا، أنظر (اللسان ٧: ٣٧٠).

(٢) (العلل المتناهية ١: ٤٠٢/ رقم ٦٧٣).

(٣) (٢: ٢٦٧)

(٤) في (التدوين ٣: ٣٥).

(٥) ذلك أنه رتب ثوابا عظيما على عمل قليل، فالمبالغة فيه في تحديد الثواب ظاهره مما يحكم ببطلانه دون النظر الى سنده ولابن القيم كلام حسن في هذا المعنى في كتابه (المنار المنيف ص ٤٣-٤٧) فانظره.

[١٧/٢٦٤] **قال ابن حبان في (الثقات)**: حدثنا محمد بن القاسم الدقّاق -بالمِصِّيْصَة- ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، ثنا هارون بن زياد الحِنَّائي، ثنا الحارث بن عمير، عن حميد، عن أنس قال، قال النبي ﷺ: «**اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر**»(١).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ محمد بن القاسم الدقاق، هو: محمد بن القاسم بن سنان الأذري أبو عمرو الدقاق المِصِّيْصِي، ذكره السمعاني في (**الانساب**) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا(٢).

★ ويوسف بن سعيد بن مسلم، هو: المِصِّيْصِي ثقة حافظ من الحادية عشرة (ت ٢٧١هـ) وقيل قبل ذلك. س(٣).

قلت: يكنى أبا يعقوب(٤).

★ وهارون بن زياد الحِنَّائي، هو: هارون بن زياد بن بشير الحِنَّائي(٥)، أبو موسى من أهل المصيصة. ذكره ابن حبان في (**الثقات**) وقال: «يروى عن الحارث بن عمير عن حميد حدثنا عنه محمد بن القاسم الدقّاق بالمِصِّيْصَة وغيره يغرب»(٦).

★ والحارث بن عمير (وثقه الجمهور و تكلم فيه البعض بلا حجة / تقدم ص٣٣٤).

وهذا الإسناد لا يثبت به الحديث لأن بعض رجاله ليس فيهم توثيق، والبعض ربما أغرب لكن له متابع يقويه.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● هذا الحديث يروى عن عمرو بن هَرِم:

أخرجه ابن عدي(٧): (من ثلاثة أوجه) عن مسلم بن صالح أبو رجاء، ثنا حماد بن دليل، عن عمر بن نافع، عن عمر بن هرم، قال: دخلت أنا وجابر بن زيد على أنس بن مالك، فقال: قال رسول الله ﷺ (فذكره) وزاد [**وتمسَّكُوا بهدي ابن أم عبد، واهتدوا بهدي عمار**]

---

(١) أخرجه في (الثقات ٢: ١٩)

(٢) (الانساب ٥: ٣١٧)

(٣) تقريب ص ٦١١/ رقم ٧٨٦٦) وانظر ترجمته في (الجرح ٤/٢: ٢٢٤)، (الثقات ٩: ٢٨١)، (المعجم المشتمل ص ٣٢٨/ رقم ١١٨٤)، (تهذيب ١١: ٤١٤).

(٤) (الثقات ٩: ٢٨١).

(٥) **الحِنَّائِيُّ**: نسبة الى بيع **الحِنَّاء وهو نبت يخضبون به الاطراف**. (الانساب ٢: ٢٧٦).

(٦) انظر ترجمته في الثقات ٩: ٢٤٢)، (الانساب ٢: ٢٧٦).

(٧) في (الكامل ٢: ٢٤٩).

– وإسناده حسن في المتابعات.

والحديث يرويه حماد بن دليل عن عمرو بن هرم، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي ﷺ (مثله).

قال ابن عدي: «وحماد بن دليل هذا قليل الرواية، وهذا الحديث قد روى له حماد بن دليل إسنادين، ولا يروي هذين الإسنادين غير حماد بن دليل»[١].

★ قلت: حماد بن دليل، هو: أبو زيد القاضي المدائني، قال ابن حجر: «صدوق نقموا عليه الرأي»[٢].

قال الألباني: «وهذا ليس بجرح، فالحديث جيد الإسناد»[٣].

قلت: قصر ابن حجر في تعديله لهذا الراوي، وإنما هو ثقة لا مرية في ذلك. كان الفضيل بن عياض إذا سئل عن مسألة يقول « ائتوا أبازيد فسلوه»[٤].

وقال مهنى بن يحيى: «سألت أحمد بن حنبل عن حماد بن دليل، فقال: كان قاضي المدائن، كان صاحب رأي، و لم يكن صاحب حديث، قلت: سمعت منه شيئا؟ قال: حديثين»[٤]. وقال ابن معين: «ثقة ليس به بأس»[٥]، وفي رواية أخرى «ثقة»[٦].

وقال ابن عمار الموصلي: «كان قاضيا على المدائن فهرب منها وكان من ثقات الناس، رأيته بمكة يبيع البز»[٧]. وقال أبو داود: «ليس به بأس»[٧]. وقال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: حماد بن دليل من الثقات»[٨]. وقال الأزدي: «ضعيف»[٩]. قال ابن حجر في (التهذيب)[٩]: والأزدي لا يعتد به». وذكره ابن حبان في (الثقات)[١٠]. وأختار الذهبي توثيقه[١١] وهو الصواب.

وقول أحمد الآنف: «ليس بصاحب حديث» أراد منه قلة حديثه كما اشعر به قول ابن عدي الآنف.

---

(١) (الكامل ٢: ٢٥٠)

(٢) (تقريب ص ١٧٨/ رقم ١٤٩)

(٣) (الصحيحة ٣: ٢٣٥)

(٤) (تاريخ بغداد ٨: ١٥٢)

(٥) (التاريخ ٢: ١٢٩)

(٦) (سوالات ابن الجنيد ص ١٩٧).

(٧) تاريخ بغداد ٨: ١٩٧)

(٨) (الجرح والتعديل ١/٢: ١٣٧)

(٩) (تهذيب ٣: ٨)

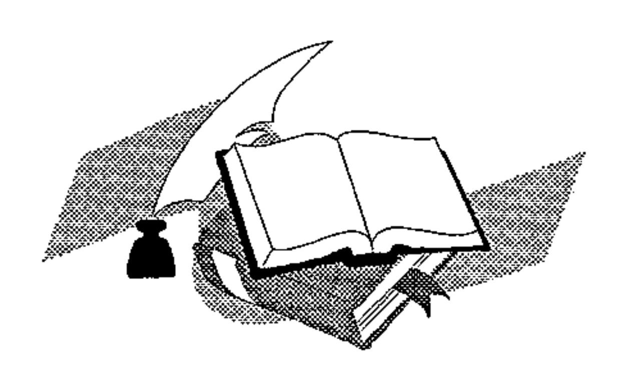
(١٠) (٨: ٢٠٦)

(١١) (الكاشف ١: ٣٣٤)

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

حذيفة بن اليمان[١]، وأبي الدرداء[٢]، وابن عمر[٣]، وابن مسعود[٤] وأشهرها وأصحها حديث حذيفة بن اليمان.



(١)رواه ابن سعد (٢: ٣٣٤)، وأحمد (٩: ٧٤/ رقم ٢٢٣٥)، كرره برقم (٣٣٣٦)، وابن ماجه (١: ٧٤/ رقم ٩٧)، والترمذي (٥: ٦٠٩، ٦١٠ / رقم ٣٦٦٢ و٣٦٦٣)، وابن أبي عاصم في (السنه ٢: ٥٤٥ / رقم ١١٤٨و ١١٤٩)، والطحاوي في (مشكل الآثار ٣: ٨٣-٨٥)، وابن حبان في صحيحه كما في (الاحسان ١٥: ٣٢٧ رقم ٦٩٠٢)، والطبراني في الأوسط، كما في (مجمع البحرين ٦: ٣٦٧/ رقم ٣٨٥١)، وابن عدي (٢: ٢٤٩)، والحاكم (٣: ٧٩، ٨٠/ الأرقام ٤٤٥١- ٤٤٥٥)، وأبو نعيم في (الحلية ٩: ١٠٩) والخطيب في تاريخ بغداد ٧: ٤٠٣) و(١٢: ٢٠)، والبيهقي (٨: ١٥٣).

(٢) رواه الطبراني في (الكبير) كما في (مجمع الزوائد ٩: ٥٣).

(٣) رواه العقيلي (٤: ٩٥).

(٤) رواه الترمذي (٥: ٦٧٢/ رقم ٣٨٠٥)، والطبراني في (الكبير ٩: ٦٧/ رقم ٨٤٢٦)، و الحاكم (٣: ٨ / رقم ٤٤٥٦).

[١٨/٢٦٥] **قال الطبراني:** حدثنا موسى بن جمهور، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، عن سويد بن عبد العزيز، عن حميد، عن أنس ﷺ «**أن النبي ﷺ سئل عن عجين وقع فيه قطرات من دم، فنهي رسول الله ﷺ عن أكله**»[١].

ـ وإسناده ضعيف.

★ موسى بن جَمْهور البغدادي التِّنِّيْسِيّ (ثقة تقدم ص١٥٨٣).

★ وهشام بن خالد، هو: هشام بن خالد بن زيد بن مروان الأَزرق، أبو مروان الدمشقي، صدوق، من العاشرة، (ت ٢٤٩هـ) دق[٢].

قلت: قال الذهبي: « من ثقات الدماشِقَة لكنه يروج عليه» ثم نقل عن أبي حاتم أنه روى عن بقية حديثا دلّسه، فقال فيه: «حدثنا بقية حدثنا ابن جُرَيْج....». قال أبو حاتم: «وكان بقية يدلس فظن هؤلاء أنه يقول في كل خبر حدثنا ولا يعتقدون أكثر منه»[٣].

★ والوليد بن مسلم، هو: أبو العباس القرشي، مولاهم الدمشقي ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة (ت آخر سنة أربع أو أول سنة ١٩٥هـ)[٤] . ع[٥].

قال ابن معين: «قال أبو مِسْهر: كان الوليد يأخذ من ابن أبي السفر حديث الأوزاعي، وكان ابن أبي السفر كذّاباً، وهو يقول فيها قال الأوزاعي»[٦] وقال مُؤَمَّل بن إهاب عن أبي مِسْهر: «كان الوليد بن مسلم يحدث بأحاديث الأَوْزاعي عن الكذابين ثم يدلسها عنهم»[٦] وقال صالح جزرة: «سمعت الهيثم بن خارجة، يقول: قلت للوليد بن مسلم: قد أفسدت حديث الأَوْزاعي، قال: كيف؟ قلت: تروي عن الأَوْزاعي عن الزهري، وعن الأَوْزاعي، عن يحيى بن سعيد، وغيرك يدخل بين الأَوْزاعي وبين نافع عبد الله بن عامر الأسلمي، وبينه وبين الزهري إبراهيم بن مرة، وقُرَّة وغيرهما فما يحملك على هذا؟

---

(١) أخرجه في (الأوسط ٢/ل ٢٢١/أ).

(٢) (تقريب ص ٥٧٢/ رقم ٧٢٩١)، انظر ترجمته في (تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص٢٣)، (الجرح ٤/٢: ٥٧)، (الثقات ٩: ٣٣)، (الكاشف ٢: ٣٣٦/ رقم ٥٩٦١)، (تهذيب ١١: ٣٧)

(٣) (الميزان ٤: ٢٩٨)

(٤) (تقريب ص ٥٨٦/ رقم ٧٤٥٦) وأنظر ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ٢: ١٥٢)، (الجرح ٤/٢: ١٦)، (الثقات ٩: ٢٢٢)، (الميزان ٤: ٣٤٧)، (تهذيب ١١: ١٥١)

(٥) **تنبيه: تصحف رمز «ع» في (التقريب هنا/ ط ـ عوامة) إلى «٤» وهو رمز أصحاب السنن، وهذا من الناسخ والصواب أن الجماعة رووا عنه جميعًا كما في أصليه.**

(٦) (المزي ٣١: ٩٦).

قال أنبل الأَوْزَاعي أن يروي عن هؤلاء.

قلت: فاذا روى الأَوْزَاعي عن هؤلاء، وهؤلاء ضعفاء أحاديث مناكير، فأسقطتهم أنت، وصيرتها من رواية الأَوْزَاعي عن الثقات، ضعف الأَوْزَاعي فلم يلتفت الى قولي».

وقال الدار قطني: «الوليد بن مسلم يرسل، يروي عن الأَوْزَاعي أحاديث عند الأَوْزَاعي عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأَوْزَاعي مثل نافع، وعطاء والزهري، فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأَوْزَاعي عن نافع، وعن الأَوْزَاعي عن عطاء عن الزهري، يعني مثل عبد الله بن عامر الأسلمي وإسماعيل بن مسلم»[١].

هذا ما نقله أهل العلم في شأن تدليسه، وهو ثقة جليل أثنى عليه غير واحد و لم يعب عليه سوى هذا. عده ابن حجر من أهل المرتبة الرابعة من المدلسين[٢].

★ وسويد بن عبد العزيز، هو: الدمشقي (ضعيف / تقدم ص٢٩٧).

وهو علة هذا الحديث فإنه أضطرب فيه. فقد أخرجه ابن عدي[٣]، والبيهقي[٤] من طريقه، وأخرجه أبوبكر ابن المُقْرِئ[٥] (كلاهما) من طريق: هشام بن خالد، به (مثله).

وقال ابن عدي: «هكذا ثناه ابن مسلم[٦] من أصل كتابه، فقال فيه: عن سويد، عن حميد، عن أنس وإنما يروي سويد هذا عن نوح بن ذَكْوان، عن الحسن، عن أنس، ثم ساقه بإسناده»[٧].

وقد صرح الوليد بن مسلم بسماعه له من سو يد فبقي مدار تعليله على سويد وا لله أعلم.

والحديث عدا الهيثمي في وزائد الطبراني[٨] .

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● هذا الحديث يروى عن **الحسن** (كما سبق)

---

(١) (الضعفاء ص ٤١٥/ رقم ٦٣١)

(٢) (طبقات المدلسين ص ٧٩).

(٣) في (الكامل ٣: ٤٢٦)

(٤) في (السنن الكبرى ١: ٢٣٥) في الطهارة، جماع أبواب ما يفسد الماء، باب الماء الدائم تقع فيه نجاسة وهو أقل من قلتين.

(٥) في (المعجم ٢: ٧١٧/ رقم ٥٠٨)

(٦) في (الكامل): «ابن سلم» والصواب المثبت كما في (السنن الكبرى) وكما في مواضع أخرى من (الكامل).

(٧) (الكامل ٣: ٤٢٦)

(٨) (مجمع البحرين ١: ٤٢/ رقم ٥٢١)

أخرجه ابن عدي[1] من طريق موسى بن سليمان المنبَجِيّ ثنا بقية ثنا سويد بن عبد العزيز، عن نوح بن ذَكْوان، عن الحسن، عن أنس (فذكره).

– وإسناده ضعيف جداً.

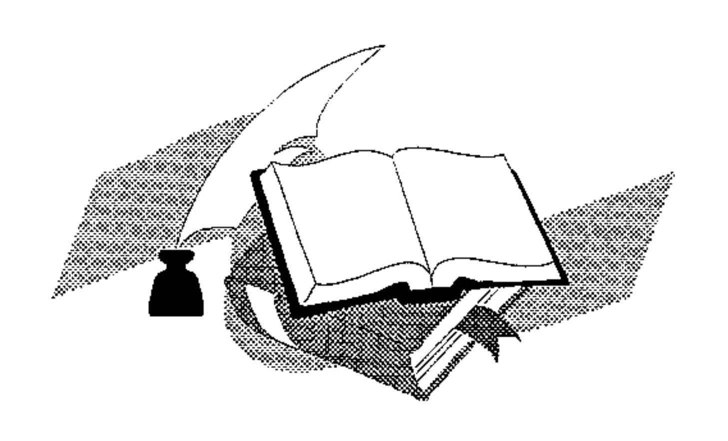
فالإسناد في حاله لا يبدوا أحسن من سابقه ففيه ثلاث علل.

★ الأولى: بقية بن الوليد يدلس التسوية كما سبق (ص٦٤٦) ولم يصرح سوى بسماعه من شيخه وبقية الإسناد معنعن.

★ والثانية: ضعف سويد إلى جانب إضطرابه في سنده.

★ والثالثة نوح بن ذكْوان واه، قال أبو حاتم: «مجهول ليس بشيء». وقال ابن حبان: «منكر الحديث جداً» [2] .

وقال الحاكم: «روى عن الحسن كل معضلة، وله فيها صحيفة عن الحسن عن أنس».



(١) في (الكامل ٣: ٤٢٦).

(٢) (الميزان ٤: ٢٧٦).

[١٤/٢٦٦] **قال الطبراني:** حدثنا أحمد بن يحيى الحُلْوَانِي، قال: حدثنا الفيض بن وثيق، قال: حدثنا [عبيس][١] بن ميمون، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: « **رأيت رسول الله ﷺ يمسح على الموقين**[٢]»[٣].

– والحديث منكر بهذا الإسناد.

★ أحمد بن يحيى الحُلْوَاني، هو: أحمد بن يحيى بن إسحاق الحُلْوَاني أبو جعفر البَجَلِي ثقة. وثقه الحسين بن محمد بن حاتم (عبيد العجل ت ٢٩٤هـ) وابن خراش وأحمد بن عبد الله الفرائضي. وكان يذكر عنه زهد ونسك وكثرة حديث (ت ٢٩٦)[٤].

★ والفَيْض بن وَثِيْق، هو: فيض بن الوَثِيْق يوسف بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن عثمان بن أبي العاص الثقفي فيه لين. قال ابن معين: «كذاب خبيث». وذكره ابن حبان في (**الثقات**). قال الذهبي معقبا على قول ابن معين: «قلت: روى عنه أبو زرعة، وأبو حاتم، وهو مقارب الحال إن شاء الله تعالى. وقال ابن حجر: «وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه» وأخرج له الحاكم في (**المستدرك**) محتجاً به[٥].

ولست أدري ماذا نقم منه ابن معين. وعلى كل فهذا يحط من قدره لكونه لم يذكر فيه توثيق صريح، ورواية أبي زرعة وأبي حاتم عنه لا تنفعه[٦] أما الحاكم فمتساهل معروف.

★ وعُبَيْس[٧] بن ميمون، هو: أبو عبيدة التيمي الخزاز، البصري العطار، ضعيف، من السابعة. ق[٨].

---

(١) في الأصل « عيسى» وهو تصحيف والصواب المثبت كما في ترجمته.

(٢) قوله: «الموقين» : هو مثنى موق «بلا همز» قال ابن الأثير «المُوق »: الخف فارسي معرب». وقال الفَيْرُوْزَبَادِي: «خف غليظ يلبس فوق الخف» (النهاية ٤: ٣٧٢/ موق)، (القاموس ٣: ٤١١).

(٣) أخرجه في (الأوسط ١: ٤٣٩/ رقم ٧٩٠).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٥: ٢١٢)، (شذرات الذهب ٢: ٢٢٤).

(٥) انظر ترجمته في (الجرح ٣/٢: ٨٨)، الثقات ٩: ١٢)، الميزان ٣: ٣٦٦)، اللسان ٤: ٥٣٢).

(٦) اشتهر عند البعض أن رواية أبي زرعة عن الراوي توثيقاً له. وقد حرر المسألة الهاشمي في (أبو زرعة وجهوده ١: ١٥٨) بما يقتضي عدم اطِّرَاد هذه القاعدة وكان قد ذكرها الحافظ في (اللسان ٢: ٥١١) في ترجمة داود بن حماد بن فَرَافِصَة وتبعه على ذلك كثير من الباحثين في مجال الحديث الشريف.

(٧) قلت: وقع في (تقريب ص ٣٧٩/ رقم ٤٤١٧)، و(التهذيب ٧: ٨٨) «عبيدة بن ميمون» وهو تحريف والصواب المثبت كذا وقع في أصله (تهذيب الكمال ١٩: ٢٧٦)، و (الكاشف ١: ٦٩٥/ رقم ٣٦٥٢) ومن هذا يظهر أن السبب وقوع تحريف في نسخة الحافظ من (تهذيب المزي). وهذا الراوي روى له ابن ماجة حديثاً واحداً وقد تصحف اسمه في المطبوع (٢: ٧٥١/رقم ٢٢٣٤) الى «عيسى بن ميمون» وكذلك في إسناد هذا الحديث كما تقدم عند الطبراني مما اورثني عنتاً شديداً في تحرير الحكم على هذا الإسناد حتى وفق الله فله الحمد وظهر لي هذا جلياً في مراجعاتي بعد كتبه بأشهر عديدة.

(٨) (تقريب ص ٣٧٩/ رقم ٤٤١٧)

قلت: ضعفه ابن معين[١]،وقال مرة: «كثير الخطأ والوهم، متروك الحديث»[٢] ومرة قال: «ليس بشيء»[٣]. وقال أحمد: «له أحاديث مناكير»[٣].وقال الفلاَّس: «صدوق كثير الخطأ والوهم، متروك الحديث»[٣].وقال البخاري: «منكر الحديث»[٤].وقال مرة: «لا يكتب حديثه»[٥]. وقال مسلم: «متروك الحديث»[٦]. وقال أبو زرعة[٧]، وأبو داود[٨]، وأبو حاتم[٩]، والدارقطني[١٠]: «ضعيف الحديث». زاد أبو حاتم: «منكر الحديث». وعن أبي داود أيضا: «ترك حديثه»[١١]. ومرة قال: «ليس بشيء»[١٢]. وقال النسائي: «ليس بثقة»[١٣]. وقال ابن حبان: «كان شيخاً مغفلاً، يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات، توهماً لا تعمداً، فإذا سمعها أهل العلم سبق إلى قلوبهم أنه كان المتعمد لها»[١٤]. وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه غير محفوظ»[١٥]. وقال أبو نُعَيْم: «روى عن بكر المزني، ويحيى بن أبي كثير، ومحمد بن كعب القرضي المناكير لا شيئ»[١٦].

فهو علة هذا الحديث، وتفرد مثله عن حميد لا يحتمل.

وقد توبع عليه الفيض بن وثيق:

أخرجه المُخَلِّص[١٧]: من طريق يحيى بن غَيْلان، ثنا عُبَيْس بن ميمون، به (نحوه).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

(١) (تاريخ الدارمي ص ١٨٩/ رقم ٦٨٩)

(٢) (المزي ١٩: ٢٧٨)

(٣) (الجرح ٣/٢: ٣٤)

(٤) التاريخ الكبير ٤/١: ٧٩).

(٥) (التاريخ الأوسط المطبوع خطا باسم الصغير ٢: ١٨٧).

(٦) الكنى ١: ٥٩١/ رقم ٢٤١٣)

(٧) (الجرح ٣/٢: ٣٤)

(٨) (المزي ١٩: ٢٧٩)

(٩) (الجرح ٣/٢: ٣٤)

(١٠) (المزي ١٩: ٢٧٩)

(١١) (سؤالات الأجري ص ٣٢٣/ رقم ٥٠٠)

(١٢) (سؤالات الآجري ص ٣٥٨/ رقم ٥٨٥)

(١٣) (المزي ١٩: ٢٧٩)

(١٤) (المجروحين ٢: ١٨٦)

(١٥) (الكامل ٥: ٣٧٤)

(١٦) (تهذيب ٧: ٨٩)

(١٧) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل ١٧٤/أ).

تابعه: **سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش، وعاصم الأحول، ويحيى بن سعيد الأنصاري.**

● **فأما حديث سعيد بن عبد الرحمن:**

فأخرجه المُخَلِّص[١] من طريق عبد العزيز بن محمد، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

● **وأما حديث عاصم الأحول:**

فأخرجه البيهقي[٢]: من طريق أبي شِهَاب الحناط، عنه به (فذكره)

● **وأما حديث يحيى بن سعيد الأنصاري:**

فأخرجه العُقَيْلي[٣]، والمُخَلِّص[٤]: من طريق يحيى بن محمد الجَارِي، حدثنا إسماعيل بن ثابت بن مجمع، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره:**

★ يحيى بن محمد الجَارِيّ (صدوق يخطئ/ تقدم ص٥٦٧).

★ و إسماعيل بن ثابت، صححه أبو حاتم وغيره.وقال العُقَيْلي: « لا يتابع على رفع حديثه (يعني هذا الحديث) ...هذا إنما يروى عن أنس موقوفاً»[٥].

قلت: بل توبع بأسانيد صحيحة.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

بلال بن رَباح[٦].

---

(١) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١/ ل ١٧٤/أ)

(٢) في (السنن الكبرى ١: ٢٨٩)

(٣) في (الضعفاء ١: ٧٩)

(٤) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل ١٧٤ /أ).

(٥) (الضعفاء ١: ٧٩)

(٦) رواه أحمد (٦: ٢٣٨/ رقم ٢٣٩٦٧)، وكرره بالأرقام (٢٣٩٧١-٢٣٩٧٤)، ومسلم (١: ٢٣١)، والترمذي (١: ١٧٢/ رقم ١٠١)، والنسائي (١: ٧٥، ٧/ الأرقام ١٠٤-١٠٦)، وابن خزيمة (١: ٩٠ / رقم ١٨٩)، والطبراني في الكبير ١: ٣٤٠/ رقم ١٠١٩) و (١: ٣٥٠، ٣٥١/ الأرقام ١٠٦٠-١٠٦٦).

تنبيه: ذكر أحمد شاكر –رحمه الله– في تعليقه على (جامع الترمذي ١: ١٧٢) أن في إحدى نسخ (جامع الترمذي) في الحاشية «والعِمَامَة» في آخر حديث بلال. قال: ولم يبين كاتبها إن كانت هذه الكلمة بدل «والخِمَار» أو زيادة في الحديث في بعض النسخ. وعلى كل فإن هذه اللفظة لم أجدها في سائر ⇦

[٢٦٧/ ٢٠] **قال الطبراني**: حدثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا زكريا بن يحيى زحمويه، ثنا الفضل ابن موسى السيناني، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك ﷺ قال: **كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: «سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك»**(١).

- وإسناده صحيح.

★ محمود بن محمد الواسطي (حافظ مفيد/ تقدم ص١٠٧٠).

★ وزكريا بن يحيى زَحْمُويه، هو: زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي لقبه زحمويه(٢)، وثقه ابن عدي وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال: «كان من المتقنين» وخرج له في (الصحيح)، ولد سنة (١٨٥هـ)، و(ت٢٥٠هـ)(٣).

★ والفضل بن موسى السِّيْنَاني(٤): (بمهملة مكسورة ونونين) أبو عبد الله المروزي، ثقة ثبت وربما أغرب من كبار التاسعة، ولد سنة (١١٥هـ) و (ت ١٩٢هـ)(٥).

قلت: وثقه جماعة، وقال الذهبي: «ما علمت فيه لينا، إلا ما روى عبد الله بن علي بن المديني: سمعت أبي -وسئل عن أبي تميلة والسيناني، فقدم أبا تميلة، وقال: روى الفضل أحاديث مناكير»(٦).

قال ابن حجر فيه: «وهذه متابعة جيدة لرواية أبي خالد الأحمر»(٧).

وقال الألباني: «إسناده صحيح»(٨).

الروايات من هذا الحديث» اهـ. ومرادي التنبيه أن هذه اللفظة وردت في (مسند بلال للزعفراني ص ٢١/ رقم ٨) بدلاً من لفظة « والخمار » وهي كذلك عند أبي داود (١: ٣٩/ رقم ١٥٣)، والحاكم (١: ٢٧٦/ رقم ٦٠٥)، والبيهقي (١: ٢٨٨) في لفظ آخر.

(١) أخرجه في (الدعاء ٢: ١٢٤) جامع أبواب القول عند افتتاح الصلاة بعد التكبير وقبل القراءة / باب - منه / برقم (٥٠٦).

(٢) (نزهة الألباب ١: ٣٣٩/ رقم ١٣٥٢)

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ واسط ص ١٩٧) (الجرح ١/ ٢: ٦٠١)، (الثقات ٨: ٢٥٣)، (الكامل ٢: ٩٩) في ترجمة أخرى، (الإكمال ٤: ١٧٩)، (تاريخ الإسلام ٢٣١-٢٤٠هـ ص ١٦٤)، (توضيح المشتبه ٤: ١٥٢)، (تعجيل المنفعة ص ١٣٩).

تنبيــــه: توثيق ابن عدي لزحمويه ذكره عرضا في ترجمة «ثابت بن موسى» والذي سيأتي في (ص١٨٧٦).

(٤) السيناني: نسبة إلى « سينان » وهي: إحد قرى مرو. (الأنساب ٣: ٣٦٥)

(٥) (تقريب ص ٤٤٧ / رقم ٥٤١٩) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٧٢)، (التاريخ الكبير ٤/ ١: ١١٧)، (الجرح ٣/ ٢: ٦٨)، (الثقات ٧: ٣١٩)، (تهذيب ٨: ٢٨٦).

(٦) (الميزان ٣: ٣٦)

(٧) (الدراية ص ١٢٩/ رقم ١٤٨)

(٨) (إرواء الغليل ٢: ٥٢).

● وقد توبع عليه الفضل من: **أبي خالد الأحمر**.

أخرج حديثه أبو يعلى[1]، وعنه ابن حبان[2].

وأخرجه الدارقطني[3]، والمخلص[4]: ثنا أبو محمد يحيى بن صاعد.

كلاهما (**أبو يعلى، وأبو محمد يحيى بن صاعد**) عن الحسين بن علي بن الأسود العجلي، عن محمد بن الصلت، عنه به (فذكره) وفيه زيادة.

- **وإسناده صحيح لغيره.**

★ الحسين بن علي بن الأسود العجلي، أبو عبد الله الكوفي، نزيل بغداد، صدوق يخطىء كثيرا، لم يثبت أن أبا داود روى عنه، من الحادية عشرة. ت[5].

قلت: قال ابن معين: «أرجو أن يكون صدوقا إن شاء الله»[6]. وقال أحمد: «لا أعرفه»[7]. وقال ابن أبي حاتم: «سمع منه أبي وروى عنه، وسئل عنه، فقال: صدوق»[8]. وقال أبو داود: «لا ألتفت إلى حكاياته أراها أوهاما». قال الحافظ: «وهذا مما يدل على أن أبا داود لم يرو عنه؛[9] فإنه لا يروي إلا عن ثقة عنده»[10]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[11] وقال: «ربما أخطأ». وقال ابن

---

(١) في (مسنده ٦: ٣٨٩/ رقم ٣٧٣٥)

(٢) في «صحيحه» كما في (إتحاف المهرة ١ /ل ٧١/ب) **ولم أقف عليه في (الإحسان)**

(٣) في (السنن ١: ٣٠٠) في الصلاة/ باب دعاء الإستفتاح بعد التكبير / رقم (١٢).

(٤) في (فوائده الجزء السابع / مجموع ٢١ل ١٨٤/ب)

(٥) (تقريب ص ١٦٧/ رقم ١٣٣١)

(٦) (سؤالات ابن محرز ٢: ٢٢٧/ رقم ٧٨١)

(٧) (تاريخ بغداد ٨: ٦٩)

(٨) (الجرح ١/ ٢: ٥٦).

(٩) كذا قال ابن حجر وليس بصواب فقد روى عنه في موضعين من سننه.

الأول في «الفرائض» (٣: ١٢٤/ رقم ٢٩٠٤): حدثنا الحسين بن أسود العجلي.. عن ابن بريدة عن أبيه.

والثاني في «الخراج والإمارة والفيء (٣: ١٤٦/ رقم ٢٩٨١) حدثنا حسين بن علي العجلي والموضع الأول ذكره في (تحفة الاشراف) ٢: ٧٩/ رقم ١٩٥٥).

وعلى هذا مشى في (تهذيب الكمال ٦: ٣٩٢) فذكر رمزه (د) وكذا الذهبي في (الكاشف ١: ٣٣٢/رقم ١٠٩٥).

عقب د. سعدي الهاشمي بقوله: «ذكره الجياني في شيوخ أبي داود ق٨-أ».

(١٠) (سؤالات الآجري) كما في (الجامع في الجرح ١: ١٧٤)

(١١) (٨: ١٩٠).

عدي: «يسرق الحديث... وأحاديثه لا يتابع عليها»[١]. وقال الأزدي: «ضعيف جداً يتكلمون في حديثه»[٢] (ت٢٤٥هـ)[٣].

★ ومحمد بن الصلت، هو: محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي أبو جعفر الكوفي «الأصم» ثقة من كبار العاشرة، (ت في حدود ٢٢٠هـ) خ[٤] ت س ق[٥].

★ وأبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان (صدوق يخطىء/ تقدم ص٨٦).

والحديث في أقل أحواله يقبل التحسين إن سلم من العلة؛ فقد أعله أبو حاتم الرازي فقال: «هذا حديث كذب لا أصل له، ومحمد بن الصلت لا بأس به كتبت عنه»[٦]. وكذلك أعله الدارقطني فيما نقله الحافظ في (**إتحاف المهرة**)[٧] حيث قال: «قال قط هذا الحديث غير محفوظ» وهذا ظاهر في أن قوله هذا في (**السنن**) عقب الحديث لكن لم أقف عليه في (**النسخة المطبوعة**) بل الأعجب من هذا أن الزيلعي[٨] نقل عنه قوله في (**السنن**) عقب هذا الحديث: «إسناده كلهم ثقات» وهذا أيضا ليس في (**النسخة المطبوعة**).

أقول: لعل وجه تعليلهما للحديث الزيادة التي تفرد بها أبو خالد الأحمر عن حميد (كما سيأتي) لكنها وردت في طريق آخر وإن كان ضعيفا لكنه صالح للاعتبار.

لكن قال الألباني (بعد تصحيحه لحديث الفضل بن موسى): «لا يلتفت بعد هذا إلى قول أبي حاتم... وذلك لأمرين:

الأول: أنه لم يذكر الحجة في كذب هذا الحديث مع اعترافه بأن راويه ابن الصلت لا بأس به، بل قد وثقه هو وأبو زرعة وابن نُمير كما ذكر ابنه في (**الجرح**)[٩].

---

(١) (الكامل ٢: ٣٦٨، ٣٦٩).

(٢) (تاريخ بغداد ٨: ٦٩)

(٣) (تهذيب ٢: ٣٤٤) **وأهمل ذكرها في (التقريب).**

(٤) **تنبيـــــه: زيد على رموز مخرجيه في (التقريب ط ـ عوامة) رمز (م) وهو خلاف ما في أصوله.**

(٥) (تقريب ص ٤٨٤/ رقم ٥٩٧) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ١١٨)، (الجرح ٣/ ٢: ٢٨٨)، (الثقات ٩: ٧٧)، (الميزان ٣: ٥٨٥)، (تهذيب ٩: ٢٣٣).

(٦) (علل الحديث ١: ١٣٥/ رقم ٣٧٤)

(٧) (١/ ل ٧١/ ب)

(٨) (نصب الراية ١: ٣٢).

(٩) (٣/ ٢: ٢٨٨)

الثاني: أنه لم يتفرد به ابن الصلت بل توبع عليه... فللحديث أصل عن أنس بن مالك ﷺ »[١].

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

حديث أبي خالد مثل حديث الترجمة حديث الفضل غير أن في أوله زيادة [**كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة كبر، ثم رفع يديه حتى يحاذي إبهاميه أذنيه] ثم يقول: «سبحانك اللهم... الحديث».**

وقد تابعه على الزيادة عائذ بن شُرَيْح لكنه ضعيف. ومثله يعتبر بحديثه.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● هذا الحديث يرويه (أيضا) **عائذ بن شُرَيْح:**

أخرجه الطبراني[٢] : ثنا أبو عقيل أنس بن مسلم الخَوْلاني، ثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحرَّاني، ثنا مخلد بن يزيد، عنه به (فذكره).

- **وإسناده حسن لغيره.**

★ فإن عائذ بن شُرَيْح (ضعيف / تقدم ص١٦٢٦).

وقال الطبراني: «لا يروى عن أنس، إلا بهذا الإسناد، تفرد به مخلد»[٣].

كذا قال وهو منه غريب فقد خرجه هو من طريق حميد عن أنس. وقال الهيثمي: « رجاله موثقون»[٤]. كذا قال: وعائذ لم أر فيه توثيقا، لأحد!!! وبالجملة فالحديث صحيح عن أنس.

وينظر فيما زاد أبو خالد الأحمر في روايته فإنه ربما وهم.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

الحكم بن عمير الثُمَالِي[٥]، وأبي سعيد الخدري[٦]، وعمر بن الخطاب[٧]، وابن عمر[٨]،

---

(١) (إرواء الغليل ٢: ٥٢، ٥٣).

(٢) في (الأوسط) كما في (مجمع البحرين ٢: ١١٠/ رقم ٧٩٨) وفي (الدعاء ٢: ١٠٣٤/ رقم ٥٠٦)

(٣) في (مجمع البحرين ٢: ١١٠).

(٤) (مجمع الزوائد ٢: ١٠٧).

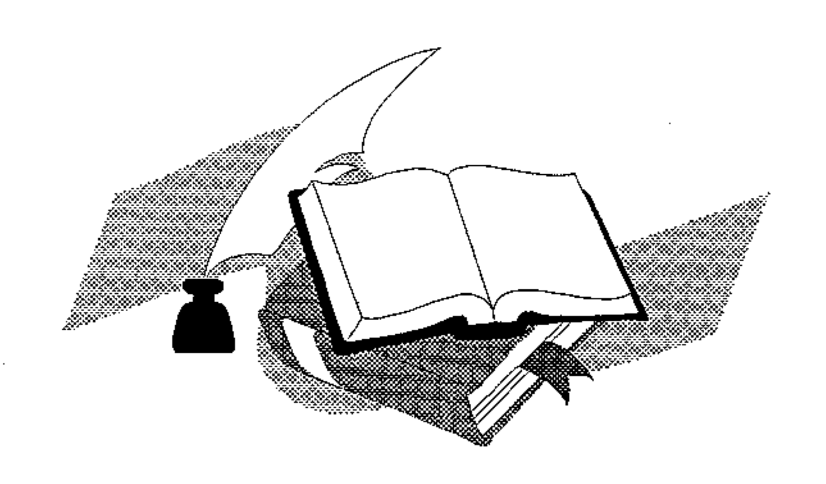
(٥) رواه الطبراني في (الدعاء ٢: ١٠٣٤/ رقم ٥٠٧)، وفي (الكبير ٣: ٢١٨/ رقم ٣١٩٠)

(٦) رواه أحمد (٣: ١٠١/ رقم ١١٤٧٣)، وأبو داود (١: ٢٠٦/ رقم ٥٧٥)، وابن ماجة ٣: ٢٦٤/ رقم ٨٠٤)، والترمذي (٢: ٩/ رقم ٢٤٢)، والنسائي في (المجتبى ٢: ١٣٢/ رقم ٩٠٠ و ٨٨٩)، وفي (الكبرى ١: ٣١٣/ رقم ٩٧٢ و ٩٧٣)، وابن خزيمة (١: ٢٣٨/ رقم ٤٦٧)، والطبراني في (الدعاء ٢: ١٠٣٢/ رقم ٥٠١)، والدارقطني (١: ٢٩٨/ رقم ٤)، والبيهقي (٢: ٣٤، ٣٥).

(٧) رواه الدارقطني (١: ٢٩٩/ رقم ٦)

(٨) رواه الطبراني في (الدعاء ٢: ١٠٣٤/رقم ٥٠٨)، (وفي الكبير ١٢: ٣٥٣/رقم ١٣٣٢٤)، والبيهقي (٢: ٣٥).

وابن مسعود(١)، وواثِلَة ابن الأَسْقَع(٢)، وأم المؤمنين عائشة(٣).



(١) رواه الطبراني في (الدعاء ٢: ١٠٣٣/ رقم ٥٠٤)، وفي معجميه (الأوسط) كما في مجمع البحرين ٢ / ١٠٩/ رقم ٧٩٦ و ٧٩٧)، وفي (الكبير ١٠: ١٣٣/ رقم ١٠١١٧).

(٢) رواه الطبراني في معجميه « الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢: ١١٠، ١١١/ رقم ٧٩٩)، وفي الكبير (٢٢: ٦٤/ رقم ١٥٥)، وفي (مسند الشاميين ١: ٣٢٣/ رقم ٥٦٩)

(٣) رواه أبو داود (١: ٢٠٦/ رقم ٧٧٦)،وابن ماجة (٢: ٢٦٥/ رقم ٨٠٦)، والترمذي (٢: ١١/ رقم ٢٤٣)، وابن خزيمة (١: ٢٣٩/ رقم ٤٧٠)، والطحاوي في (مشكل الآثار ١: ١١٧ و ١٩٨)، والطبراني في (الدعاء ٢: ١٠٣٣/ رقم ٥٠٢، و٥٠٣)، والدارقطني (١: ٢٩٩/ رقم ٥) (١: ٣٠١/ رقم ١٣ و ١٦)، والحاكم (١: ٣٦٠/ رقم ٨٥٩).

وأخرجه البخاري في (التاريخ الكبير)[١]، ومن طريقه المُخَلِّص[٢]: من طريق عثمان بن عبد الرحمن التيمي.

وأخرجه مالك[٣]، ومن طريقه أحمد[٤]،والدارمي[٥]، والبخاري[٦]،ومسلم[٧]، والنسائي[٨]، وأبو عوانة[٩]، وابن حبان[١٠]، والمُخَلِّص[١١]، والبيهقي[١٢]، والبغوي[١٣]، والمزي[١٤].

وأخرجه مسلم[١٥]، وابن ماجة[١٦]، والنسائي[١٧]، وأبو عَوَانة[١٨]، والمُخَلِّص[١٩]: من طريق محمد بن عقبة.

ثلاثتهم (**عثمان بن عبد الرحمن التيمي، ومالك، ومحمد بن عقبة**) عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن: **ابن عمر**[٢٠].

---

(١) (١/ ١: ٤٦)

(٢) في (فوائد الجزء الأول/ مجموع ٢١ل ١٦٠/ب)

(٣) في (الموطأ ١: ٣٣٧)

(٤) (في المسند ٤: ٤٧٨/ رقم ١٣٥٢١)

(٥) في (السنن ٢: ٧٩/ رقم ١٨٧٧)

(٦) في (الصحيح ٢: ٤٦١/ رقم ٩٧٠)

(٧) في (الصحيح ٢: ٩٣٣)

(٨) في (المجتبى ٥: ٢٥٠/ رقم ٣٠٠٠)

(٩) في المسند الصحيح ٣ ل ٣٨/ب)

(١٠) في (صحيحه) كما في (الإحسان ٩: ١٥٦/ رقم ٣٨٤٧)

(١١) في (فوائده الجزء الأول/ مجموع ٢١ل ١٦٠/أ)

(١٢) في (السنن الكبرى ٣: ٣١٢)و (٥: ١١٢)

(١٣) في شرح السنة ٧: ١٤٥/ رقم ١٩٢٤)

(١٤) في (تهذيب الكمال ٢٤: ٥٣٨)

(١٥) في (الصحيح ٢: ٩٣٢)

(١٦) في (السنن ٢: ١٠٠٠/ رقم ٣٠٠٨)

(١٧) في (المجتبى ٥: ٢٥١/ رقم ٣٠٠١)

(١٨) في المسند الصحيح ٣ل ٣٨/ب)

(١٩) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ل ١٦١/أ)

(٢٠) رواه مسلم (٢: ٩٣٣)، وأبو داود (٢: ١٦٣/رقم ١٨١٦)، والنسائي (٥: ٢٥٠/ رقم ٢٩٩٨)، وأبو عوانة (٣ ل ٣٨/ب).

[٢٦٩/ ٢٢] قال الطبراني: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا جندل بن والق بن هجرس التغلبي، ثنا شريك، عن حميد، عن أنس، قال: **أولم رسول الله ﷺ على أم سلمة بتمر وسمن**»[١].

– وإسناده ضعيف.

★ محمد بن عبد الله الحضرمي، هو: أبو جعفر الملقب مُطَيَّن[٢] (بضم الميم، وفتح الطاء المهملة، وتشديد الياء المفتوحة) حافظ متقن صنف (**المسند**) و (**التاريخ**). سئل عنه الدارقطني، فقال: «ثقة جبل». وقال الخليلي: «ثقة حافظ». قال الذهبي: «تكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وتكلم هو في ابن عثمان، فلا يعتد غالبا بكلام الأقران، لا سيما إذا كان بينهما منافسة، فقد عدد ابن عثمان لمُطَيَّن نحوا من ثلاثة أوهام فكان ماذا؟ ومُطَيَّن أوثق الرجلين، ويكفيه تزكية مثل الدارقطني له». (ت ٢٩٧هـ)، وله خمس وتسعون سنة[٣].

★ وجندل بن والق بن هجرس التَّغْلِبي (بمثناة ومعجمة) أبو علي الكوفي، صدوق يغلط ويصحف، من العاشرة (ت ٢٢٦هـ) بخ[٤].

قلت: قال مسلم: «متروك الحديث»[٥]. وقال العجلي: «لا بأس به، يحدث عن مندل، أدركته ولم أكتب عنه»[٦]. وقال أبو زرعة الرازي: «كان جندل بن والق يحدث عن عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ رجم يهوديا ويهودية **حيث بدأ حَمْد الله**. قال أبو زرعة: وكانوا يستغربون هذا الحرف، فلما قدمت الرقة كتبته عن جماعة: «**حيث تحاكموا إليه**» فعلمت أنه صحف»[٧].

وقال أبو حاتم: «صدوق»[٨]. وقال البزار: «ليس بالقوي»[٩]. وذكره ابن حبان في

---

(١) أخرجه في (الأوسط ٢/ ل ٥٢/ أ).

(٢) **سئل لم لقبت بهذا ؟ قال: كنت صبيا ألعب مع الصبيان، وكنت أطولهم، فنسبح ونخوض، فيطينون ظهري، فبصر بي يوما أبو نعيم، فقال لي: يا مُطَيَّن! لم لا تحضر مجلس العلم؟ فلما طلبت الحديث مات أبو نعيم، وكتبت عن أكثر من خمس مائة شيخ** (السير ١٤: ٤٢) وانظر (الأنساب ٥: ٣٣٠)

(٣) انظر ترجمته في (طبقات الحنابلة ١: ٣٠٠)، (الأرشاد ٢: ٥٧٨)، (تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٦٢)، (السير ١٤: ٤١) (الميزان ٣: ٦٠٧)، (اللسان ٥: ٢٦٤)، (طبقات الحفاظ ص ٢٢)

(٤) (تقريب ص ١٤٣/ رقم ٩٧٩).

(٥) **(تهذيب ٢: ١٢٠) وليس في « المطبوع» من (الكنى) مع تصريح الحافظ انه فيه، وعلق المحقق على الترجمة بقوله: « لم أجد هذا الحكم في النسخ الموجودة بحوزتي ولعله انتقل ذهنه إلى الترجمة القادمة) (الكنى/ التعليق ٢: ٥٥٩).**

(٦) «معرفة الثقات» كما في ترتيبه ١: ٢٧٣/ رقم ٢٢٣) **ولم يذكره في « التهذيب».**

(٧) (الضعفاء لأبي زرعة ٢: ٣٦٩، ٣٧٠).

(٨) (الجرح ١/ ١: ٥٣٥).

(٩) (تهذيب ٢: ١١٩).

(الثقات)[١].

تنبيــــه: هذا الراوي على شرط الذهبي في (الميزان) ولم يذكره، ولم يســتدركه العراقـي في ذيله.

★ وشريك، هو: ابن عبد الله النخعي (صدوق كثير الغلط/ تقدم ص٣٩١).

وعليه فالحديث إسناده ضعيف علته شريك؛ فإنه وهم فإنما ذي صفية على هذا أصحاب حميد (كما سبق). ولشريك أشباه هذه الأوهام على حميد.

قال الطبراني: «لم يروه عن حميد إلا شريك»[٢].

والحديث أخرجه الضياء المقدسي[٣] من طريق الطبراني، بـه (مثلـه) ومـن منهجـه تخريـج بعـض الأحاديث المعلة بعلل غير قادحة عند البعض وبيان عللها[٤]. وهنا لم يتنبه لعلته.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

يروي قصة وليمة أم سليم مع اختلاف في اللفظ .

● **أبو سفيان (طلحة بن نافع)** عن أنس:

أخرج حديثـه ابـن عـدي[٥]. والبيهقـي (**معلقـا**)[٦] مـن حديـث بكـر بـن خنيـس، عنـه بـه **أن رسول الله ﷺ لما تزوج أم سلمة رضي الله عنها أمر بالنطع فبسط ثم ألقـى عليـه تمـرا وسـويقا فدعا الناس فأكلوا وقال: «الوليمة في أول يوم حق، والثاني معروف، والثالث رياء وسمعة».**

– وإسناده ضعيف.

★ بكر بن خنيس مع صلاحه وصدقه فيه ضعف بين، ضعفه علي بن المديني، والفلاس، ويعقوب بن شيبة، والعقيلي، وقال أحمد بن صالح، وابن خراش، والدارقطني: «متروك». وقـال البعـض: «يكتـب حديثه»[٧]. وأعله البيهقي به وقال: «يتكلمون فيه»[٨].

---

(١) (٨: ١٦٧).

(٢) (الأوسط ٢/ل ٥٢/أ).

(٣) في (المختارة ٦: ٦٠، ٦١/ رقم ٢٠٣٦).

(٤) (المختارة ١: ٧٠).

(٥) في (الكامل ٢: ٢٥).

(٦) في (السنن الكبرى ٧: ٢٦٠).

(٧) (الميزان ١: ٣٤٤).

(٨) السنن الكبرى ٧: ٢٦١).

[٢٧٠/ ٢٣] **قال الطبراني:** حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا شريك، عن حميد، عن أنس بن مالك «**أن النبي ﷺ دخل مسجدهم، فشرب، وهو قائم**»(١).

- **وإسناده فيه نظر.**

★ محمد بن عبد الله الحضرمي، هو: أبو جعفر الملقب مُطَيَّن (حافظ متقن / تقدم ص١٧٨٣).

★ ومنجاب بن الحارث، هو: مِنْجَاب (بكسر أوله، وسكون ثانيه، ثم جيم، ثم موحدة) ابن الحارث ابن عبد الرحمن التميمي، أبو محمد الكوفي، ثقة، من العاشرة، (ت ٢٣١هـ) م فق(٢).

★ وشريك، هو: ابن عبد الله النخعي (صدوق كثير الغلط/ تقدم ص٣٩١).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف، وعلته شريك له إفرادات وغلط على حميد لكن شهد لمعناه حديث الزهري الآتي.

قال الطبراني: « لم يروه عن حميد إلا شريك»(٣).

وقد عده الهيثمي من زوائد الطبراني(٤).

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

هذا الحديث يرويه **ابن شهاب الزهري** عن أنس مع اختلاف في اللفظ.

أخرجه البزار(٥)، وأبو يعلى(٦)، وعنه أبو الشيخ(٧).

وأخرجه البغوي(٨): (جميعا) من طريق مسكين بن بكير، عن الأوزاعي، عنه به « **أن النبي ﷺ شرب [لبنا] وهو قائم.** الزيادة « عند البزار».

---

(١) أخرجه في (الأوسط ٢:ل ٥٥/ب)

(٢) تقريب ص ٥٤٥/ رقم ٦٨٨٢) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٤١٢)، (الجرح ٤/ ١: ٤٤٣)، (الثقات ٩: ٢٠٦)، (الكاشف ٢: ٢٩٤/ رقم ٥٦٢٦)، (تهذيب ١٠/ ٢٩٧)

(٣) (الأوسط ٢/ ل ٥٥/ب)

(٤) (مجمع البحرين ٧: ١١٠/ رقم ٤١٣٦)

(٥) في «مسنده» كما في (كشف الاستار ٣: ٣٤٣/ رقم ٢٨٩٥)

(٦) في مسنده ٦: ٢٦٠/ رقم ٣٥٦٠)

(٧) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص ١٩٣)

(٨) في (شرح السنة ١١: ٣٨٥/ رقم ٣٠٥٢)

- وإسناد أبي يعلى صحيح لغيره.

★ رجاله ثقات سوى مسكين بن بكير فإنه صدوق يخطئ وكان صاحب حديث[١]، وله شواهد.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

الحسين بن علي[٢]، وسعد بن أبي وقاص[٣]، وابن عباس[٤]، وعبد الله بن عمرو بن العاص[٥]، وابن عمر[٦]، وعلي بن أبي طالب[٧]، وأبي هريرة[٨]، والبرصاء (كبشة بنت ثابت)[٩]، وأم المؤمنين عائشة[١٠].



---

(١) (تقريب ص ٥٢٩/ رقم ٦٦١٥)

(٢) رواه الطبراني في (الكبير ٣: ١٣٣/ رقم ٢٩٠٤)

(٣) رواه الترمذي في (الشمائل ص ١٠١/ رقم ٢١٧)، والبزار (٣: ٣٤٣/ رقم ٢٨٩٨ تحقيق محفوظ الرحمن)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤: ٢٧٣)، والطبراني في (الكبير ١: ١٤٧/ رقم ٣٣٢)، وأبو الشيخ في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص ١٩٣).

(٤) رواه الحميدي (١: ٢٢٥/ رقم ٤٨١)، وأحمد (١: ٤٦٠/ رقم ١٨٣٨)، كرره برقم (١٩٠٣)، والبخاري (١٠/ ٨١/ رقم ٥٦١٧)، ومسلم (٣/ ١٦٠١، ١٦٠٢)، وابن ماجة (٢: ١١٣٢/ رقم ٣٤٢٢)، والترمذي (٤: ٣٠١/ رقم ١٨٨٢)، والنسائي (٥: ٢٣٧/ رقم ٢٩٦٤ و ٢٩٦٥)، وأبو يعلى (٤: ٢٩٥/ رقم ٢٤٠٦)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤: ٢٧٣)، والبيهقي (٥: ١٤٧)

(٥) رواه الترمذي (٤: ٣٠١/ رقم ١٨٨٣)، وفي (الشمائل ص ٩/ رقم ٢٠٩)، وابن شاهين في (الناسخ والمنسوخ ص ٣٧٤).

(٦) رواد ابن أبي شيبة (٥: ١٠٢/ رقم ٢٤١٨)، والدارمي (٢: ١٦٢/ رقم ٢١٢٥و ٢١٢٦)، والترمذي (٤: ٣٠٠/ رقم ١٨٨٠)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤: ٢٧٣، ٢٧٤)

(٧) رواه الطيالسي (ص ٢٢/ رقم ١٤٨)، وأحمد (١: ٢٨٧/ رقم ١١٤٠)، والبخاري (١٠: ٨١/ رقم ٥٦١٥) وأبو داود (٣: ٣٣٦/ رقم ٣٧١٨)، والترمذي في (الشمائل ص٩٩/ رقم ٢١١)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤: ٢٧٣).

(٨) رواه الطبراني في معجميه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ١٠٩/ رقم ٤١٣٤)، وفي (الصغير ١: ٢٢٣/ رقم ٣٥٧)، ومن طريقه الخطيب في (تاريخ بغداد ٧: ١١٤).

(٩) رواه ابن شاهين في (الناسخ والمنسوخ ص ٣٧٦)

(١٠) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢: ٦١/ رقم ٧١٤)، كرره برقم (٤١٣٥)، وأبو الشيخ في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص ١٩٣).

[٢٧١/ ٢٤] **قال الطبراني**: حدثنا أحمد، قال: حدثنا علي بن حكيم الأَوْدِيّ [١]، قال: حدثنا شَرِيْك، عن حميد، عن أنس قال: **دخل[٢] رسول الله ﷺ بيتنا؛ وقربة معلقة؛ فشرب منها وهو قائم، فقامت أمي فقطعت فم القربة، وقالت: لا يشرب منها أحد بعد رسول الله ﷺ**»[٣].

– **وإسناده ضعيف.**

★ أحمد، هو: ابن علي بن مسلم الأبّار (ثقة حافظ/ تقدم ص٥١٢).

★ وعلي بن حكيم الأَوْدِيّ (ثقة/ تقدم ص٥١٢).

★وشَرِيْك، هو: ابن عبد الله النخَعِي (صدوق كثير الغلط/ تقدم ص٣٩١).

والحديث أخرجه الطحاوي[٤] والبغوي[٥]: من طريق شَرِيْك، بهذا الإسناد (نحوه).

وشَرِيْك مضطرب الحديث له أوهام ! هذا الحديث من أوهامه. فالصواب أنه من روايته عن عبد الكريم الجَزَرِيّ، عن البراء بن بنت أنس[٦].

أفاد هذا أبو زرعة الرازي إذ سأله ابن أبي حاتم عنه، فقال: «وهم شَرِيْك في هذا الحديث. قال أبو زرعة: رواه شريك عن عبد الكريم عن البراء ابن [بنت][٧] أنس عن النبي ﷺ»[٨].

والحديث إنما عرف به البراء واشتهر عنه، ورواه جماعة سوى شَرِيْك عن عبد الكريم من هذا الوجه.

أخرجه ابن سعد[٩]، وابن أبي شيبة[١٠]، وأحمد[١١]، والدارمي[١٢]، والترمذي في (**الشمائل**)[١٣]،

---

(١) **تحرفت هذه النسبة في (الأوسط) إلى «الأزدي» وقد سبق التنبيه على ذلك.**

(٢) **أثبت المحقق في الأصل « وصل» وعلق بقوله: « هكذا في المخطوطة ويمكن قراءتها دخل» قلت الصواب دخل كما في الطرق الأخرى وكما يدل عليه كلامه فالأَوْلَى إثبات الصواب.**

(٣) أخرجه في (الأوسط ١: ٣٧٩/ رقم ٦٥٨)

(٤) في (مشكل الآثار ٥: ٣٥٢/ رقم ٢١١١/ الطبعة المحققة)، وفي (معاني الآثار ٤: ٢٧٤) في الكراهة/ باب الشرب قائما.

(٥) في (شرح السنة ١١: ٣٧٩) في الأشربة/ باب الرخصة فيه (أي الشرب قائما) برقم (٣٠٤٤)

(٦) أخرجه الطيالسي (ص ٢٢٩/ رقم ١٦٥٠)، والدارمي (٢: ٦٢/ رقم ٢١٢٤).

(٧) **سقطت من « علل الحديث» والواجب اثباتها.**

(٨) (علل الحديث ١: ٢٤/رقم ١٥٤٨)

(٩) في (الطبقات ٨: ٤٢٨)

(١٠) في (المصنف ٥: ١٠٣/ رقم ٢٤١٣٠)

(١١) في (المسند ٤: ٢٣٨/ رقم ١٢١٨٩)

(١٢) في (السنن ٢: ١٦٢/ رقم ٢١٢٤

(١٣) في (ص١٠١/ رقم ٢١٦)

وابن الجارود[١]، وابن شاهين[٢]، والبيهقي[٣]، والبغوي[٤]: (كلهم) من طريق عبد الكريم بن مالك الجَزري، عنه به (فذكره)

والحديث عند البعض من رواية أنس عن أمه أم سُلَيْم.

- وإسناده حسن لغيره.

★ والبراء هذا، هو: ابن زيد البصري (مجهول / تقدم ص١٤٠٧).

لكن لحديثه شواهد.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

عبد الله بن أنيس، وعائشة أم المؤمنين، وكَبْشَة بنت ثابت الأنْصَارية.

● **فحديث عبد الله بن أنيس[٥] :**

يرويه عبد الرزاق، عن عبد الله بن عمر، عن عيسى بن عبد الله بن أنيس، عن أبيه، قال: **«رأيت رسول الله ﷺ قام إلى قربة معلقة فخنثها ثم شرب من فيها».**

وله وجه آخر[٦] من رواية عبيد الله بن عمر، عن عيسى بن عبد الله رجل من الأنصار، عن أبيه **أن رسول الله ﷺ، دعا بإدَاوَة يوم أحد، فقال: «اخْنِث فم الإدَاوَة» ثم شرب من فيها.**

قال الآجُرِّي: « حدثنا أبو داود بحديث عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن عبيد الله بن عمر، عن عيسى بن عبد الله رجل من الأنصار، عن أبيه....(فذكره)

قال أبو داود: وهذا لا يعرف عن عبيد الله بن عمر، والصحيح حديث عبد الرزاق، عن عبد الله بن عمر...(فذكره)[٧].

قلت لكن عبد الأعلى لم يتفرد به فقد تابعه القطان وقد صحح أبو حاتم الرازي كلا الوجهين.

قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث رواه عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر...(فذكره) قلت لأبي: رواه يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر عن عيسى الأنصاري أن النبي ﷺ. قلت لأبي

---

(١) في (المنتقى ص ٢٩٣/ رقم ٨٦٨)

(٢) في (الناسخ والمنسوخ ص ٣٧٤)

(٣) في (شعب الإيمان ٥: ١١٨/ رقم ٦٠٢٦و ٦٠٢٧).

(٤) في (شرح السنة ١١: ٣٧٩/ رقم ٤٠٤٣)

(٥) رواه الترمذي (٤: ٣٠٥ / رقم ١٨٩١)، والبيهقي في (شعب الإيمان ٥: ١١٨)/ رقم ٦٠٢٤)

(٦) رواه أبو داود (٣: ٣٣٧/ رقم ٣٧٢١)، وعلقه البيهقي في (شعب الإيمان ٥: ١١٧/ رقم ٦٠٢٣)

(٧) (سؤالات الآجري، نقله (المزي ٢٢: ٦٢٣) ترجمة عيسى بن عبد الله بن أنيس.

أيهما أصح قال: جميعًا صحيحين. قد روى هذا الحديث غيرهما و لم يسم والد عيسى، وقال: عن عيسى عن أبيه»[١].

أما الترمذي فخالف أبا داود، (فقال في حديث عبد الله العُمَرِيّ): « هذا حديث ليس إسناده بصحيح، وعبد الله بن عمر العُمَرِيّ يضعف في الحديث، ولا أدري سمع من عيسى أم لا؟»[٢].

قلت الحديث يتقوى بما ورد في الباب.

● **وحديث عائشة:**

يرويه البيهقي[٣]: أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة «**أن النبي ﷺ دخل على امرأة من الأنصار، وفي البيت قربة معلقة، فاختنثها فشرب وهو قائم**».

– وإسناده فيه نظر.

كذا وقع إسناد الحديث عنده وفيه سقط ظاهر بين أحمد بن عبيد، وهو الصفار (ت٣٤١هـ) وبين عبد الرحمن ابن القاسم (ت ١٢٦هـ)

● **وحديث كَبْشَة[٤]:**

يرويه يزيد بن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرة، عن جدته كبشة، قالت: «**دخل علي رسول الله ﷺ، فشرب من قربة معلقة قائماً فقمت إلى فيها فقطعته**».

– وإسناده صحيح.

★ عبد الرحمن بن أبي عَمْرة، هو: الأنصاري النَّجارِيّ، يقال ولد في عهد النبي ﷺ وقال ابن أبي حاتم ليست له صحبة. ع.

كذا في (**التقريب**)[٥] لم يذكر مرتبته. وهو « ثقة كثير الحديث قاله ابن سعد. كما في (**التهذيب**)[٦].

---

(١) (علل الحديث ٢: ٣١٧/ رقم ٣٤ ٦٨)

(٢) (الجامع ٤: ٣٠٦/ رقم ١٨٩١)

(٣) في (شعب الإيمان ٥: ١١٨/ رقم ٦٠٢٥)

(٤) رواه ابن ماجة (٢: ١١٣٢/ رقم ٣٤٢٣)، والترمذي (٤: ٣٠٦/ رقم ١٨٩٢)، وفي (الشمائل ص ١٠٠/ رقم ٢١٤)، ومن طريقه البغوي في (شرح السنة ١١: ٣٧٩/ رقم ٣٠٤٢)، ورواه البيهقي في (شعب الإيمان ٥: ١١٨/ رقم ٦٠٢٥).

(٥) (ص ٣٤٧/ رقم ٣٩٦٩)

(٦) (٦: ٢٤٢).

[٢٧٢/ ٢٥] **قال ابن عدي:** ثنا محمد، حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول ﷺ: «**ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم -إذا نزع الرجل ثوبه- أن يقول بسم الله**»(١).

- وإسناده باطل.

★ محمد، هو: ابن أحمد بن سُهَيل(٢) الباهلي، أبو الحسن المؤدب أصله واسطي، اتهمه ابن عدي بالوضع، فقال: «كتبت عنه، وهو ممن يضع الحديث، ويسرق حديث الضعاف ويلزقها على قوم ثقات» وساق له أحاديث باطلة هذا الحديث منها(٣).

★ وأبوه، هو: أحمد بن سُهَيل بن علي البَاهِلي، الواسطي، لا بأس به. ذكره ابن حبان في **(الثقات)**. وقال ابن عدي «لا بأس به»(٤). وقال أبو أحمد الحاكم: «في حديثه بعض المناكير»(٥).

قلت: لعلها من قبل ابنه كما يدل على هذا كلام ابن عدي.

★ ويزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

فالحديث لا يصح عن حميد علته شيخ ابن عدي هذا. وقد ذكر له ابن عدي حديث آخر وكلاهما من طريق يزيد بن هارون، وقال: « وهذان الحديثان بهذا الإسناد باطلان»(٦).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

هذا الحديث يروى عن **زيد العَمّي، وعاصم الأحول، وعمران بن وهب.**

● **فأما حديث زيد العَمّي:**

فأخرجه ابن عدي(٧): من طريق سعد بن الصلت.

وأخرجه الطبراني(٨)، وابن السُّنِّي(٩)، وابن عدي(١٠)، وتمام الرازي(١١): من طريق سعيد بن مسلمة.

---

(١) أخرجه في (الكامل ٦: ٣٠٤)

(٢) **في (اللسان) «سهل» وهو خلاف ما في (الكامل) و (الميزان) وغيرهما.**

(٣) انظر ترجمته في (ابن عدي ٦: ٣٠٢)، (الميزان ٣: ٤٥٥)، (اللسان ٥: ٤٢)

(٤) في ترجمة ولده (الكامل ٦: ٣٠٢)

(٥) انظر ترجمته في (الثقات ٨: ٥١)، (اللسان ٦: ١٩٦).

(٦) (الكامل ٦: ٣٠٤)

(٧) في (الكامل ٣: ١٩٨، ١٩٩) **بدون تمييز وتصحف عنده اسم «سعد» إلى «سعيد».**

(٨) في « الأوسط » كما في (مجمع البحرين ١: ٢٩١/ رقم ٣٤٧)، وفي (الدعاء ٢: ٩٦٦/ رقم ٣٦٨).

(٩) في (عمل اليوم والليلة ص ١٣٦/ رقم ٢٧٤).

(١٠) في (الكامل ٣: ١٩٨) و (٣: ٣٨٠).

(١١) في (فوائده ٢: ٢٦٨، ٢٦٩/ رقم ١٧٠٩و ١٧١٠).

وأخرجه ابن السُّنِّي[١]: من طريق يحيى بن االعلاء.

ثلاثتهم (**سعد** بن **الصلت**، **وسعيد** بن **مسلمة**، **ويحيى بن العلاء**) عن الأعمش.

وأخرجه ابن السُّنِّي[٢]: من طريق عبد الرحيم بن زيد العَمِّي.

كلاهما (**الأعمش، وعبد الرحيم بن زيد العَمِّي**) عنه به (فذكره)

قال تمام الرازي: « لم يقل عن الأعمش عن زيد العَمّي إلا سعيد بن مسلمة وا لله أعلم»[٣].

كذا قال: وعليه تعقب فقد توبع. قال الطبراني: « لم يروه عن الأعمش، إلا سعيد بن مسلمة، وسعد[٤] بن الصلت»[٥].

وقال ابن عدي: « وهذا الحديث لم يكن يعرف إلا بسعيد بن مسلمة عن الأعمش، ثم وجدناه من حديث سعد بن الصلت، عن الأعمش ولا يرويه، عن الأعمش غيرهما»[٦].

كذا قالا: وعليهما تعقب فقد توبعا من: عبد الرحمن بن زيد العَمِّي عند ابن السُّنِّي (كما سبق)

★ والحديث مداره على زيد العَمِّي (ضعيف / تقدم ص٤١٠).

وكل من الأوجه الآنفة معلة بكلام في رواتها.

★ فسعد بن يزيد بن الصلت ذكره ابن حبان في (**الثقات**) وقال: « ربما أغرب» وسكت عنه ابن أبي حاتم[٧].

★ وسعيد بن مسلمة، هو: الأموي « ضعيف» قاله البخاري. وقال ابن معين: « ليس بشيء». وقال ابن عدي: « أرجو أنه لا يترك»[٨].

★ ويحيى بن العلاء، هو: أبو عمرو البجلي رمي بالوضع وضعفه ابن معين. وقال: «ليس بثقة».

---

(١) في (عمل اليوم والليلة ص ١٣/ رقم ٢١).

(٢) في (عمل اليوم والليلة ص ١٢٥، ١٣٦/ رقم ٢٧٣).

(٣) (الفوائد ٢: ٢٦٨).

(٤) **في (مجمع البحرين (سعيد) وهو تصحيف والصواب المثبت كما في مصادر ترجمته ومصادر التخريج الأخرى.**

(٥) « الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ٢٩١).

(٦) (الكامل ٣: ١٩٩).

(٧) (الثقات ٦: ٣٧٨)، (الجرح ٢/ ١: ٨٦).

تنبيه: ضعفه ابن حجر في (نتائج الأفكار ١: ١٥٢) ولم يتابع على هذا ولم أر له ذكر في (اللسان) و (الميزان) من قبله. وقول ابن حبان فيه يعتبر فيه إذ يدل على أنه اعتبر رواياته وسبرها فرآه ربما أغرب. وحاله خير ممن ذكره في (الثقات) وسكت عنه ولم يوثقه غيره وقد اعتد البعض بصنعه هذا وجعله توثيقاً له. كالهيثمي وغيره.

(٨) (الميزان ٢: ١٥٨)

وقال أحمد: «كذاب يضع الحديث». وقال الدارقطني: «متروك» [١] .

★ وعبد الرحيم بن زيد العَمّي متروك، كذبه ابن معين. وقال البخاري: «تركوه». وقال أبو زرعة: «واه». وقال أبو حاتم: «تُرك حديثه»[٢].

ثم إن الأعمش مدلس وقد عنعن في روايته عن زيد العَمّي. (تقدم/ ص٢٩٥).

كما أن الحديث فيه علة أخرى وهي الاختلاف على زيد العَمّي: فقد رواه سلاّم الطويل، ومحمد ابن الفضل، عن زيد العَمّي، عن جعفر العبدي، عن أبي سعيد الخدري.

فالحديث ضعيف لا تنتهض به حجة، ولم يصب السيوطي في رمزه له بالحسن[٣].

وقال ابن حجر: « هذا حديث غريب»[٤].

● وأما حديث عاصم الأحول:

فأخرجه تمام الرازي[٥]، ومن طريقه ابن حجر[٦]: من طريق بشر بن معاذ، ثنا محمد بن خلف الكِرْمَانِي، عنه به (فذكره).

ـ وأعله الدارقطني، فقال: «يرويه محمد بن خلف الكِرْمَانِي، ومحمد بن مروان السُّدِّي، عن النبي ﷺ، ووهما فيه والصحيح، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية قوله. كذلك رواه ابن عُلَيّة وعلي ابن مِسْهر...»[٧]. وقال تمام الرازي: « لم يروه إلا بشر بن معاذ»[٨]. قال الألباني: « قلت: وهو ثقة، ولكن شيخه الكِرْمَانِي لم أعرفه»[٩]. ولم أره ذكر توهيم الدارقطني لهذا الراوي في هذا الحديث.

● وأما حديث عمران بن وهب:

فأخرجه الطبراني[١٠]: من طريق إبراهيم بن نَجِيْح المكي، ثنا أبو سنان ـوليس بضرارـ عنه به (مثله)

ـ وإسناده ضعيف.

---

(١) (الميزان ٤: ٣٩٧).

(٢) (الميزان ٢: ٦٠٥).

(٣) (الجامع الصغير ١: ٢٨٧/ رقم ٤٦٦٣).

(٤) (نتائج الأفكار ١: ١٥١).

(٥) في (فوائده ٢: ٢٦٨/ رقم ١٧٠٨).

(٦) في (نتائج الافكار ١: ١٥٢).

(٧) (علل الدارقطني رقم ٥٠ ترقيمي).

(٨) (فوائده ٢: ٢٦٨).

(٩) (إرواء الغليل ١: ٨٩).

(١٠) في (الأوسط ٣: ٢٤٤/ رقم ٢٥٢٥.

★ أبو سنان هذا، هو: عيسى بن سنان القَسْمَلي البصري، لين الحديث. ضعفه ابن معين، وأحمد، والنسائي.

وقال أبو زرعة، ويعقوب بن سفيان: «لين الحديث» . وقواه البعض[١].

★ وعمران بن وهب، هو: الطائي ضعفه أبو حاتم الرازي، وقال: «ما حدث عنه إسحاق بن سليمان فهي أحاديث مستوية،... ولا أحسبه سمع من أنس شيئا»[٢].

قال الطبراني: « لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم إلا حجاج » [٣].

فهذا أقوم ما روي عن أنس من أسانيد على ضعفه البين، فالحديث لا يصح عنه بحال.

وقال الدارقطني: « الحديث غير ثابت » [٤].

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي سعيد الخدري، وعلي بن أبي طالب، وابن عمر، وابن مسعود، ومعاوية بن حَيْدة.

وهذه الأحاديث جميعها لا تخلو من علة.

- **فحديث أبي سعيد الخدري**[٥] :

رواه سلام الطويل، ومحمد بن الفضل بن عطية، عن زيد العَمّي، عن جعفر العبدي، عنه به (فذكره)

– **والحديث فيه اضطراب** كما سبق في حديث أنس.

★ سلاّم الطويل (ضعيف / تقدم ص١٧٢٢)

★ وكذا محمد بن الفضل بن عطية كذب. كذبه ابن معين، وأحمد، والفلاس، والنسائي، وضعفه آخرون[٦].

★ وشيخهما زيد العَمّي (ضعيف/ تقدم ص٤١٠).

- **وحديث علي بن أبي طالب**[٧] :

رواه محمد بن حميد الرازي، حدثنا الحكم بن بشير بن سلمان، حدثنا خلاد الصفار، عن الحاكم

---

(١) (الميزان ٣: ٣١٢)

(٢) (الجرح ٣/ ١: ٣٠٦) وانظر (اللسان ٤: ٤٠٥)

(٣) (الأوسط ٣: ٣٤٥)

(٤) العلل ٤: ل ٢١/أ)

(٥) رواه أحمد بن منيع في « مسنده» كما في (المطالب العالية ١: ١٦/ رقم ٣٨)، وأشار له الدارقطني في (العلل ٤/ ل ٢١/ أ)، ورواه تمام الرازي في (فوائده ٢: ٢٦٩/ رقم ١٧١١)، ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ١: ١٥٣)

(٦) الميزان ٤: ٦)

(٧) رواه ابن ماجة (١: ١٠٩/ رقم ٢٩٧)، والترمذي (٢: ٥٠٣، ٥٠٤/ رقم ٦٠٦).

ابن عبد الله النصري، عن أبي إسحاق، عن أبي جُحَيْفة، عنه (فذكره).

قال الترمذي: « هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده ليس بذاك القوي»[١] ورمز السيوطي لحسنه[٢].

قال المناوي: « هو كما قال أو أعلى فإن مُغَلْطَاي مال إلى صحته، فإنه لما نقل عن الترمذي أنه غير قوي. قال: «ولا أدري ما يوجب ذلك لأن جميع من في سنده غير مطعون عليهم بوجه من الوجوه، بل لو قال قائل: إسناده صحيح لكان مصيباً » [٣].

ومال أحمد شاكر إلى تحسين الحديث[٤]. وتعقب الألباني الجميع وأعله بثلاث علل:

- الأولى: عنعنة أبي إسحاق واختلاطه.
- الثانية: جهالة حال الحكم بن عبد الله النصري.
- الثالثة: ضعف محمد بن حميد الرازي. (تقدم/ ص٧٦٤).

والقول في هذا قوله لمن تأمل

- **وحديث ابن عمر**[٥] :

من رواية إسماعيل بن يحيى، عن مِسْعَر (ابن كِدَام) عن عطية (بن سعد العوفي) عنه (فذكره بلفظ مقارب).

– وإسناده ضعيف.

وأعله ابن حجر بإسماعيل وعطية، حيث ضعفهما.

★ أما الأول: إسماعيل بن يحيى التيمي فليس كما قال!! بل هو: كذاب؛ قال صالح جَزَرَة: «كان يضع الحديث». وقال الأزدي « ركن من أركان الكذب، لا تحل الرواية عنه». وكذبه أبو علي النيسابوري، والدارقطني.

وقال هو: في **(اللسان)** مجمع على تركه[٦].

★ وأما عطية بن سعد العوفي فهو كما قال ضعيف ومدلس أيضا.

قال ابن معين: «صالح». وقال أحمد: «ضعيف الحديث». وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه،

---

(١) (الجامع ٢: ٥٠٤)

(٢) (الجامع الصغير ١: ٢٨٧/ رقم ٤٦٦٢)

(٣) (فيض القدير ٤: ٩٦، ٩٧/ رقم ٤٦٦٢)

(٤) جامع الترمذي/ التعليق ٢: ٥٠٤)

(٥) رواه أبو نعيم في (الحلية ٧: ٢٥٥)، ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ١: ١٥٤).

(٦) (اللسان ١: ٤٩٣)

ضعيف»[١].

● **وحديث ابن مسعود**[٢]:

من رواية محمد بن حفص بن عمر الضرير، ثنا محمد بن معاذ، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عنه (فذكره).

وهذا أسلم الأسانيد في نظري إن كان محمد بن حفص بن عمر هذا عدل.

قال الألباني: « لم أعرفه الآن » [٣].

ولا تضره عنعنة الأعمش فهي محتملة هنا.

● **وحديث معاوية بن حَيْدَة**[٤]:

رواه مكي بن إبراهيم، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده (فذكره)

قال الألباني: « ذكره ابن النقُّور (معلقاً) وقال: وهو غريب. قال الشيخ: وهذا سند حسن إن كان من دون مكي ثقات. ثم عقب بقوله: وجملة القول أن الحديث صحيح لطرقه المذكورة[٥]، والضعف المذكور في أفرادها ينجبر -إن شاء الله تعالى- بضم بعضها إلى بعض، كما هو مقرر في علم المصطلح » [٦].

قلت لكن قال ابن حجر: « لم يثبت في الباب شيء»[٧].

والأحاديث التي سقناها بعضها ضعفه شديد لا يجبره جابر، وما بقي منها لا يرتقي بحال عن الحسن وفق نتائج الأحكام الآنفة والعلم عند الله.

---

(١) (الميزان ٣: ٧٩)

(٢) رواه أبو بكر النقور في (فوائده) نقل ذلك الألباني في (إرواء الغليل ١: ٩٠)

(٣) (إرواء الغليل ١: ٩٠)

(٤) علقه أبو بكر النفور في « فوائده» ونقله في (اواء الغليل ١: ٩٠)

(٥) **أروده الشيخ من حديث علي، وأنس (ولم يستكمل طرقه) و أبي سعيد الخدري، وابن مسعود، ومعاوية بن حيدة، ولم يذكر ابن عمر.**

(٦) (إرواء الغليل ١: ٩٠)

(٧) (نتائج الأفكار ١: ١٥٥).

[٢٧٣/ ٢٦] **قال ابن عدي:** ثنا عبد الله بن موسى بن الصقر، حدثنا داود بن رشيد، ثنا مُعَمَّر، ثنا عبد الله بن بشر، عن أبان، وحميد، عن أنس «**أن النبي ﷺ سئل عن الرجل يقبل امرأته وهو صائم، قال: «هي ريحانته يشمها إذا شاء»**[١].

– وإسناده ضعيف.

★ عبد الله بن موسى بن الصقر لم أقف له على ترجمة.

★ وداود بن رشيد (ثقة / تقدم ص١٢٧٧)

★ ومُعَمَّر (بالتشديد)، هو: ابن سليمان النخعي، أبو عبد الله الرَّقِّي، ثقة فاضل، أخطأ الأزدي في تليينه، وأخطأ من زعم أن البخاري أخرج له، من التاسعة (ت ١٩١هـ) ت س ق[٢].

قلت: قال الأزدي « له مناكير»[٣]. قال ابن حجر في (**التهذيب**): « و لم يلتفت إلى الأزدي»[٣].

★ وعبد الله بن بِشر (بكسر الموحدة، ثم معجمة)، هو: الرَّقِّيُّ القاضي أصله من الكوفة، اختلف فيه قول ابن معين، وابن حبان، وقال أبو زرعة، والنسائي: لا بأس به، وحكى البزار أنه ضعيف في الزهري خاصة، من السابعة س ق. [٤]

قلت: قال أبو بكر بن أبي خيثمة عن ابن معين: «ثقة من خيار المسلمين»[٥]. ووثقه في رواية الدوري[٦] والدارمي[٧]، وابن طَهْمَان[٨] وابن مُحْرِز[٩]. وذكر السَّاجي عن ابن معين أنه قال: «عبد الله بن بشر الذي يروي عنه مُعَمَّر[١٠] بن سليمان: كذاب لم يبق حديث منكر رواه أحد من

---

(١) أخرجه في الكامل (٤: ٢٤٦).

(٢) (تقريب ص ٥٤١/ رقم ٦٨١٥) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير (٤/ ١: ٤٧)، (الجرح ٤/ ١: ٣٧٢)، (الثقات ٩: ١٩٢)، (الميزان ٤: ١٥٦)، (تهذيب ١٠: ٢٤٩).

(٣) (تهذيب: ١٠: ٢٥٠)

(٤) (تقريب ص ٢٩٧/ رقم ٣٢٣١)

(٥) (الجرح ٢/ ٢: ١٤)

(٦) (التاريخ ٢: ٢٩٨)

(٧) (تاريخه ص ٦٠/ رقم ٥٦٤)

(٨) (سؤالاته ص ٩٠/ رقم ٢٨٦)

(٩) (سؤالات ابن محرز ١: ٩٤ / رقم٣٧١).

(١٠) **في الأصل «معتمر» وقد تكرر هذا الخطأ في عدة مواضع في (التهذيب) و(الميزان)، والصواب «مُعَمَّر» بضم ففتح اشتبه بمعتمر بن سليمان حيث أنه أشهر، حتى أن المعلمي أو غيره علق على (التاريخ الكبير ٣/ ١: ٤٩) فقال: في الأصول «معمر» خطأ والصواب «معتمر بن سليمان» وأما معمر فهو ابن راشد من الأعلام معروف عندهم» وتبعه على هذا محقق (المجروحين ٢: ٣٢) فقال في المخطوطة «معمر» وأثبت في الأصل «معتمر» بناء على ما صنع محقق (التاريخ الكبير). والصواب في هذا كما في أصول الكتابين مُعَمَّر** ابن سليمان (بالتشديد) كما في ترجمته وترجمة شيخه عبد الله بن بشر .وكتب (المشتبه).

المسلمين إلا وقد رواه عن الأعمش»[١]. وقال أبو زرعة: «لا بأس به»[٢]. وقال أبو حاتم فيه وفي ابن عيَّاش: «ثقتان وأبو بكر أوثق منه»[٣] . وقال عثمان بن سعيد الدارمي: «ليس بذاك»[٤]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٥]. ولكنه ذكره في (**المجروحين**)[٦] وقال فيه: «كان ممن يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، وينفرد بأشياء يشهد المستمع لها إذا كان الحديث صناعته أنها مقلوبة».

وقال ابن عدي: «أحاديثه عندي مستقيمة»[٧]. وقال الدارقطني: «ليس بالحافظ»[٨]. وقال الحاكم: «يحدث عن الأعمش مناكير. قال ابن حجر: ثم غفل فأخرج له في (**المستدرك**) وزعم أن مسلماً أخرج له وليس كما قال»[٩] . وقال ابن خَلْفُون: «كان عابداً زاهداً إلا أنه ليس بالقوي في الزهري»[٩].واختار الذهبي في (**الكاشف**)[١٠] توثيقه. ذلك أنه اعتمد على ما عند (**المزي**)[١١] فقط، والأخير لم ينقل في تجريحه كلمةً واحدةً. أما في (**الميزان**)[١٢] فذكر بعض ما تقدم من أقوال.

وعليه فالحديث يحتاج لمتابع. كما أن فيه شيخ ابن عدي لم أجده.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميد عليه **أبان بن أبي عيَّاش، وزيد بن وهب، وسليمان التيمي.**

● **فأما حديث أبان بن أبي عيَّاش:**

فأخرجه ابن عدي[١٣]: بالإسناد السابق (**مقرونًا بحميد**)

ـ وإسناده ضعيف جداً.

---

(١) (تهذيب ٥: ١٦٠)

(٢) (علل الحديث ٢: ٢٤٨ / رقم ٢٢٣٣) **ولم يذكره في (التهذيب)**

(٣) (علل الحديث ٢: ٢٤٨/ رقم ٢٢٣٣) **وفات الحافظ ذكره في (التهذيب)**

(٤) (تاريخه ص ٦٠/ رقم ٥٦٤)

(٥) (٧: ٥٦)

(٦) (٢: ٣٢)

(٧) (الكامل ٤: ٢٤٦)

(٨) (العلل: ١: ١٧٢)

(٩) تهذيب ٥: ١٦٠)

(١٠) (١: ٥٤/ رقم ٢٦٤٧)

(١١) (١٤: ٣٣٦)

(١٢) (٢: ٣٩٧)

(١٣) في (الكامل ٤: ٢٤٦)

★ أبان بن أبي عيَّاش (متروك / تقدم ص٣٢٣).

● **وأما حديث زيد بن وهب:**

فأخرجه ابن مَنْدَه[١]: من طريق سعيد بن مسلمة الأُموي، عن الأعمش، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ سعيد بن مسلمة الأُموي (واه / تقدم ص١٧٣٣).

ولا يحتمل منه التفرد.

● **وأما حديث سليمان التيمي:**

فأخرجه الطبراني[٢]: من طريق معتمر بن سليمان، عنه به (فذكره).

– **وإسناده جيد.**

وليس في رجاله مجروح ومع هذا سكت عنه الهيثمي في (**مجمع الزوائد**) [٣]

وقال الطبراني: «لم يروه عن سليمان إلا المعتمر ابنه» [٤]



(١) في (الفوائد ص ٤٣/ رقم ٤٣)

(٢) في معجميه الاوسط، كما في (مجمع البحرين ٢: ١٢٦/ رقم ١٥٤٢)، و(الصغير ١: ٣٦٧/ رقم ٦١٤)

(٣) (٣: ١٦٧)

(٤) (المعجم الصغير ١: ٣٦٧)

[٢٧٤/ ٢٧] **قال ابن عدي:** أنا ابن قتيبة، ثنا وَارِث بن الفضل، ثنا الحسن بن محمد البَلْخِي، ثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الطّيب مما طيبه الله ﷻ فإذا قرب إلى أحدكم فليأخذ منه ولا يرده»**(١).

- حديث موضوع.

★ ابن قتيبة، هو: أبو العباس، محمد بن الحسن بن قتيبة (ثقة/ تقدم ص٥٠٨).

★ ووَارِث بن الفضل: لم أقف له على ترجمة. لكن وثقه الحاكم مع غيره في ترجمة البَلْخِيّ الآتية. كما في (**المدخل إلى الصحيح**)(٢)

★ والحسن بن محمد البَلْخِيّ، هو: أبو محمد الليثي قاضي مرو متهم بالوضع. قال العُقَيْلي: «منكر الحديث». وقال أبو علي الحافظ: «يروي عن حميد وغيره أحاديث منكرة». ذكره ابن حبان في (**الثقات**)، لكنه عاد فذكره في (**المجروحين**)وقال: «شيخ يروي عن حميد الطويل وعوف الأعرابي الأشياء الموضوعة، وعن غيرهما من الثقات الأشياء المقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال». وقال ابن عدي: «ليس بمعروف، منكر الحديث عن الثقات». وقال الحاكم: «روى عن حميد الطويل وغيره أحاديث موضوعة وقد كنت أظن أن الذنب في بعضها للفِرْيَابَانِيّ حتى وجدت بعض تلك الأحاديث عند معاذ بن أسد ووَارِث بن الفضل وغيرهما من الثقات؛ فظهر أن الحمل فيها على الحسن بن محمد البَلْخِيّ». وقال أبو سعيد النقَّاش: «حدث عن حميد عن أنس أحاديث موضوعة». وقال أبو نُعَيْم: «لا شيء حدث عن حميد مناكير»(٣) .

وعليه فهذا الحديث هو آفته، حيث لم يتابع عليه.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث تابع حميدًا عليه: **إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وإسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة، وثُمامة بن عبد الله بن أنس.**

● فأما حديث إسحاق بن عبد الله:

فأخرجه البزار(٤): من طريق مبارك بن فَضَالة، عن إسحاق وإسماعيل ابني عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، قال: **« ما عرض على النبي ﷺ طيب قط فرده».**

- وإسناده حسن لغيره.

★ مبارك بن فضالة (صدوق لكنه يدلس ويسوي / يأتي ص ١٩٢٩).

(١) أخرجه في (الكامل ٢: ٣٢٢).

(٢) (ص ١٢٨) **وهذا فائدة جليلة في غير مظنتها.**

(٣) انظر ترجمته في (العقيلي ١: ٢٤٢)، (الثقات ٨: ١٦٨)، (المجروحين ١: ٢٣٨)، (ابن عدي ٢: ٣٢٢)، (المدخل إلى الصحيح ص ١٢٨)، (الميزان ١: ٥١٩)، (اللسان ٢: ٣٠٧)

(٤) في (مسنده) كما في (كشف الأستار ٣: ٣٧٥/ رقم ٢٩٨٥)

ولم يصرح هنا بالسماع، **والحديث يتقوى بالمتابعات.**

قال البزار: «إنما ذكرناه، لأن مباركًا لا نعلمه يروي عن إسحاق بن عبد الله، ولا نعلم أحدًا جمعهما، إلا مبارك»[١] .

● **وأما حديث إسماعيل بن عبد الله:**

فأخرجه الطيالسي[٢]، وابن سعد[٣]، وأحمد[٤]، والبزار[٥]: من طريق مبارك بن فَضَالة، عنه به (مثل لفظه السابق).

– **وإسناد ابن سعد صحيح لغيره.**

★ مبارك (صدوق ويدلس ويسوى/يأتي: ص ٩٢٩).

لكن الإسناد كله متصل بالسماع، وحديثه حسن، وله متابعات.

● **و أما حديث ثُمامة بن عبد الله:**

فأخرجه ابن سعد[٦]، وأحمد[٧]، والبخاري[٨]، والترمذي[٩]، والنسائي[١٠]: من طريق عَزْرَة بن ثابت، عنه به قال: «**كان أنس ﷺ لا يرد الطيب. قال: وزعم أنس أن النبي ﷺ كان لا يرد الطيب**».

هذا لفظ الصحيح.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

ابن عباس[١١]، وأبي هريرة[١٢]، وأم المؤمنين زينب بنت جحش[١٣] .

---

(١) (مسنده) كما في (كشف الاستار ٣: ٣٧٥)

(٢) في (مسنده ص ٢٧٧/ رقم ٢٠٨١)

(٣) في (الطبقات ١: ٣٩٩)

(٤) في (المسند ٤: ٤٥١/ رقم ١٣٣٦٣)، وكرره برقم (١٣٦١٨ و ١٣٧٤٨)

(٥) في (مسنده) كما في (كشف الاستار ٣: ٣٧٤، ٣٧٥/ رقم ٢٩٨٤ و ٢٩٨٥)

(٦) في (الطبقات ١: ٣٩٩)

(٧) في (المسند ٤: ٢٦٧/ رقم ١٢٣٥٩)، وكرره برقم (١٣٧٥١)

(٨) في (الصحيح ٥: ٢٠٩/ رقم ٢٥٨٢)

(٩) في (الجامع ٥: ١٠٨/ رقم ٢٧٨٩)

(١٠) في (المجتبى ٨: ١٨٩/ رقم ٥٢٥٨)

(١١) رواه الطبراني في (الأوسط) كما في (مجمع البحرين ٧: ٨٢/ رقم ٤٠٨٢)

(١٢) رواه البزار في (مسنده) كما في (كشف الأستار ٣: ٣٧٤/ رقم ٢٩٨٣)، والنسائي (٨: ١٨٩/ رقم ٥٢٥٩)، والطبراني في (الأوسط) كما في (مجمع البحرين ٧: ٨٤/ رقم ٤٠٨٦).

(١٣) رواه الطبراني في (الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ٢٠١/ رقم ٤٣١٢).

[٢٨/٢٧٥] **قال ابن عدي:** ثنا إسحاق بن حمدان البلخي، ثنا حمّ[١]، ثنا حبيب، ثنا الزبير بن سعيد، ثنا حميد، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: **«الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما»**[٢].

- موضوع بهذا الإسناد.

★ إسحاق بن حمدان البلخي، هو: أبو يعقوب النيسابوري ثقة عنده غرائب.

قال أبو علي الحافظ: «شيخ ثقة عنده غرائب» . وقال الخطيب: «كان من أهل الفهم والمعرفة، ورد بغداد وحدث بها، وقيل إنه عاد إلى بلخ فتوفي بها»[٣] .

★ حَمّ (بفتح الحاء المهملة، وتشديد الميم)، هو: ابن نوح البَلْخِيّ ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه، وذكره ابن حبان في **(الثقات)** وقال: «ربما أغرب».

وقد روى عنه جماعة من الحفاظ منهم أبو داود، ومحمد بن عقيل، وغيرهما[٤] .

★ وحبيب، هو: أبو حبيب المصري، كاتب مالك، يكنى أبا محمد، واسم أبيه إبراهيم، وقيل مرزوق متروك كذبه أبو داود وجماعة (ت ٢١٨هـ) من التاسعة. ق[٥] .

قلت: قال ابن معين: «كان حبيب بمصر، كان يقرأ على مالك بن أنس، وكان يخطرف بالناس يصفح ورقتين ثلاثة، قال يحيى: سألوني عنه بمصر، فقلت: ليس بشيء . قال يحيى: «وكان ابن بكير قد سمع من مالك بعرض حبيب وهو شر العرض[٦]»[٧] . وقال عبد الله بن أحمد: «قال أبي: ليس بثقة... كان يحيل الحديث، ويكذب، قال: ولم يكن أبي يوثقه ولا يرضاه، وأثنى عليه شراً وسوءاً»[٨]. وقال أبو زرعة: «يضع الحديث»[٩] . وقال أبو داود: «كان من أكذب الناس»[١٠] . وقال أبو حاتم الرازي[١١]، والنسائي[١٢]،والأزدي[١٣]: «متروك الحديث» زاد أبو حاتم: « روى عن ابن أخي الزهري أحاديث موضوعة». وقال ابن حبان: «كان يدخل على الشيوخ الثقات، ما

---

(١) في (الكامل) « دهم» وهو تحريف والصواب « حم » كما في ترجمة شيخه وتلميذه

(٢) أخرجه في (الكامل ٢: ٤١٣)

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٦: ٣٩٢)

(٤) انظر ترجمته في (الجرح ١/ ٢: ٣١٩)، (الثقات ٨: ٢١٩)، (تكملة الإكمال لابن نقطة ٢ / ٢٩٥)

(٥) (تقريب ص ١٥٠/ رقم ١٠٨٧)

(٦) تقدم إنكار القاضي عياض لهذه الحكاية في ترجمة ابن بكير (ص٢٨٥).

(٧) (التاريخ ٢: ٩٧)

(٨) (الجرح ١ / ٢: ١٠٠)

(٩) (الضعفاء ٢: ٤٤٧)

(١٠) (المزي ٥: ٣٦٩)

(١١) (الجرح ١/ ٢: ١٠٠)

(١٢) (الضعفاء ص ٩٠/ رقم ١٦٣)

(١٣) (المزي ٥: ٣٦٩)

ليس من حديثهم، ويقرأ بعض الجزء ويترك البعض، ويقول قد قرأت الكل»[١]. وقال ابن عدي: «يضع الحديث... عامة حديث حبيب موضوع المتن منقلب الإسناد، ولا يحتشم حبيب في وضع الحديث على الثقات، وأمره بين في الكذابين»[٢].

★ والزبير بن سعيد، هو: الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، المدني، نزيل المدَائِن، لين الحديث، من السابعة (ت بعد ١٥٠هـ) د ت ق[٣]

قلت: قال ابن سعد: «كان قليل الحديث»[٤]. وقال ابن معين: «ليس بشيء»[٥]، وفي رواية: «ضعيف»[٦]، ويروى عنه توثيقه[٧]، وفي رواية «ضعيف الحديث»[٨]. وضعفه علي بن المديني[٩]. ولين أحمد أمره[١٠] قال أبو زرعة: «شيخ»[١١]. وقال أبو داود: «في حديثه نكارة لا أعلم إلا أني سمعت يحيى بن معين يقول: هو ضعيف»[١٢]. وقال صالح جَزَرَة: «روى حديثين أو ثلاثة، مجهول»[١٣]. وقال النسائي[١٤]، والسَّاجِيّ[١٥]: «ضعيف». وقال ابن حبان: «قليل الحديث منكر الرواية فيما يرويه يجب التنكب عن مفاريده، والاحتجاج بما وافق الثقات عنه»[١٦].

و بما تقدم نعلم أن السند واه، ولم تثبت صحته عن حميد.

---

(١) (المجروحين ١: ٢٦٥)

(٢) (الكامل ٢: ٤١١)

(٣) (تقريب ص ٢١٤ / رقم ١٩٩٥)

(٤) (الطبقات / القسم المتمم ص ٣٩١)

(٥) (التاريخ ٢: ١٧١)

(٦) سؤالات ابن الجنيد ص ١١٨) **ولم يذكرها في (التهذيب)**

(٧) **رواها ابن عدي في (الكامل ٣: ٢٢٥) عن أحمد بن الحسين الصوفي عن عباس الدُّوْرِيّ. والمحفوظ عنه «ليس بشيء» فلعل الصوفي وهم. انظر حاشية / الكامل لابن عدي ٣: ٢٢٥) وقد فصل القول في ذلك بشار عواد في (تعليقه على تهذيب الكمال ٩: ٣٠٦)**

(٨) (العقيلي ٢: ٨٩) **و لم يذكرها في (التهذيب)**

(٩) (تاريخ بغداد ٨: ٤٦٥)

(١٠) (رواية المروذي ص ١٠٠/ رقم ١٥٥)

(١١) (الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي ٢: ٣٤٤).

(١٢) «سؤالات الآجري» كما في (الجامع في الجرح ١: ٢٥٥)

(١٣) (تاريخ بغداد ٨: ٤٦٥)

(١٤) (الضعفاء ص ١١٠/ رقم ٢٢٥)

(١٥) (تاريخ بغداد ٨: ٤٦٥)

(١٦) (المجروحين ١: ٣١٣)

قال ابن عدي: «موضوع على الزبير بن سعيد»[١]

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● وهذا الحديث يرويه **يَغْنَم بن سالم بن قَنْبَر** دون زيادة [**وأبو هما خير منهما**].

أخرجه ابن عدي[٢]: من طريق إبراهيم بن صدقة العَامِرِيّ، عنه به (فذكره).

- وإسناده ضعيف جداً.

★ يَغْنَم بن سالم (متهم بالوضع/ تقدم ص٦٧٢).

وعليه فهذه المتابعة لا تجدي، ولا يعول عليها.

بيان ما للحديث من شواهد

في هذا الباب عن جملة من الأصحاب أوصلهم السيوطي في (**قَطْف الأزهار**)[٣] ومن بعده الكتاني في (**نظم المتناثر**)[٤] إلى سبعة عشر نفساً وهم: **أسامة بن زيد**[٥]، **وأنس بن مالك، والبراء بن عازب**[٦]، **وبريدة بن الحَصِيب**[٧]، **وجابر بن عبد الله**[٨]، **وحذيفة بن اليَمَان**[٩]، **والحسن بن علي**[١٠]، **والحسين بن علي**[١١]، **وأبو سعيد الخدري**[١٢]،

(١) (الكامل ٢: ٤١٣)

(٢) (الكامل ٧: ٢٨٤)

(٣) (ص ٢٨٦)

(٤) (ص ١٢٥/ رقم ٢٣٥)

(٥) رواه الطبراني في معجميه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٦: ٣٢٦/ رقم ٣٧٨٣) وفي الكبير ٣: ٣٩، ٤٠/ رقم ٢٦١٨).

(٦) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٦: ٣٢٥/ رقم ٣٧٨١)

(٧) رواه ابن عساكر. نقله السيوطي في (قطف الأزهار ص ٢٨٧)

(٨) رواه الطبراني في (الكبير ٣: ٣٩/ رقم ٢٦١٦)، وابن عدي (٢: ١١٩)

(٩) رواه ابن أبي شيبة (٦: ٣٧٨/ رقم ٣٢١٧٧)، وأحمد (٩: ٩١/ رقم ٢٣٣٨٩ و ٢٣٣٩٠)، والترمذي (٥: ٦٦٠، ٦٦١/ رقم ٣٧٨١)، وابن حبان في «صحيحه كما في الإحسان ١٥: ٤١٣/ رقم ٦٩٦٠»، والطبراني في معجميه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٦: ٣٢٦/ رقم ٣٧٨٢)، وفي (الكبير ٣: ٣٧/ الارقام ٢٦٠٦-٢٦٠٩)، والخطيب في (تاريخ بغداد ٦: ٣٧٢)

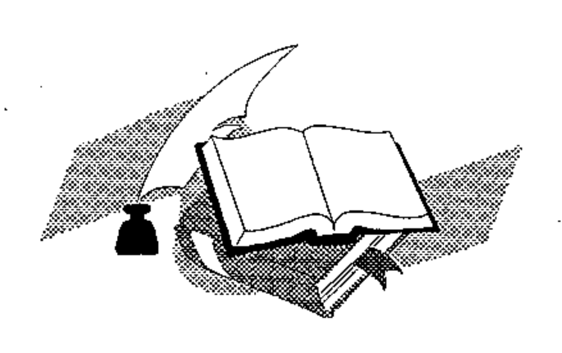
(١٠) رواه الطبراني في (الكبير ٢: ٣٥، ٣٦/ الارقام ٢٥٩٩-٢٦٠٣)

(١١) رواه الطبراني في الأوسط) كما في مجمع البحرين ٦: ٣٢٥/ رقم ٣٧٨٠)

(١٢) رواه ابن أبي شيبة (٦: ٣٧٨/ رقم ٣٢١٧٦)، وأحمد (٤: ٨/ رقم ١٠٩٩٩)، وكرره برقم (١١٥٩٤ و١١٦١٨)، والترمذي (٥: ٦٥٦/ رقم ٣٧٦٨)، والنسائي في (الكبرى ٥: ٥٠، رقم ٨١٦٩)، وأبو يعلى (٢: ٣٩٥/ رقم ١١٦٩)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٥: ٤١١/ رقم ٦٩٥٩)، والطبراني (٣: ٣٨، ٣٩/ الارقام ٢٦١٠-٢٦١٥)، والحاكم (٣: ١٨٢/ رقم ٤٧٧٨)، والخطيب (٤: ٢٠٧) و(١١: ٩٠).

وابن عباس[١]،وعلي بن أبي طالب[٢]، وعمر بن الخطاب[٣]،وابن عمر[٤]،وقُرَّة بن إياس[٥]،ومالك بن الحويرث[٦]،وابن مسعود[٧]،وأبو هريرة[٨] .

وأغلب هذه الأحاديث لا يخلو من كلام لكن صح من حديث أبي سعيد الخدري، قال الترمذي: «حديث حسن صحيح»[٩]. وصححه الحاكم[١٠] . وحديث حذيفة قال الترمذي: «حسن غريب»[١١] . وحديث البراء قال الهيثمي: «إسناده حسن»[١٢]. وحديث ابن مسعود صححه الحاكم[١٣] . وانظر تفصيل ذلك في (**السلسلة الصحيحة**)[١٤].



(١) رواه ابن عدي (٣: ٤٣٥)

(٢) ر واه ابن أبي شيبة (٦: ٣٧٨/ رقم ٣٢١٧٩)، والطبراني في (الكبير ٣: ٣٥، ٣٦/ الارقام ٢٥٩٩و ٢٦٠١و ٢٦٠٢)، وابن عدي (٢: ٣٥٧)، والخطيب في (تاريخ بغداد ١: ١٤٠) و (٢: ١٨٥)و (١٢: ٤)

(٣) رواه الطبراني في (الكبير ٣: ٣٥/ رقم ٢٥٩٨)، وابن عدي (٢: ٢٢٠، ٢٢١)، وأبو نعيم في (الحلية ٤: ١٣٩)

(٤) رواه ابن عدي (٦: ٣٧٣)، والحاكم (٣: ١٨٢/ رقم ٤٧٧٩)

(٥) رواه الطبراني في (الكبير ٣: ٣٩/ رقم ٢٦١٧)

(٦) رواه الطبراني في (الكبير ١٩: ٢٩٢/ رقم ٦٥٠)، وابن عدي (٦: ٣٨١)

(٧) رواه ابن عدي (٥: ٣٢٢)، والحاكم (٣: ١٨٢/ رقم ٤٧٧٩)

(٨) رو اه الطبراني في (الكبير ٣: ٣٦، ٣٧/ رقم ٢٦٠٤و ٢٦٠٥)

(٩) الجامع ٥: ٦٥٦)

(١٠» (المستدرك ٣: ١٨٢)

(١١) (الجامع ٥: ٦٦١)

(١٢) (مجمع الزوائد ٩: ١٨٤)

(١٣) المستدرك ٣: ١٨٢)

(١٤) (٢: ٤٣٨-٤٤٨ / رقم ٧٩٦)

[٢٧٦/ ٢٩] **قال ابن عدي**: حدث أحمد الجُوَبَارِيّ، عن أبي يحيى المعلم، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**يكون في أمتي رجل يقال له النعمان بن ثابت يكنى أبا حنيفة يجدِّد الله سنتي على يديه**».

قال ابن عدي: «روى هذا الحديث عن أحمد بن عبد الله، محمد بن كَرَّام»(١).

ـ حديث موضوع.

★ محمد بن كَرَّام، هو: محمد بن كرَّام(٢) (بتشديد الراء) بن عراق السِّجِسْتَانِي. شيخ الكَرَّامية ساقط الحديث على بدعته، أكثر عن أحمد الجُوَيْبَارِيّ، ومحمد بن تميم السعدي، وكانا كذابين.

قال ابن حبان: «خُذِلَ حتى التقط من المذاهب أردأها، ومن الأحاديث أوهاها». وقال: «جعل ابن كرَّام الإيمان قولا بلا معرفة».

قال الحاكم: «قيل إن أصله من «زرنج» ونشأ بسِجِسْتَان ثم دخل بلاد خُراسان، وجاور بمكة خمس سنين، ولما شاعت بدعته، حبسه عبد الله بن طاهر، فلما أطلقوه توجه إلى الشام ثم رجع إلى نيسابور، فحبسه محمد بن عبد الله بن طاهر، وطال حبسه، ثم لما أُطلق تحول إلى بيت المقدس».

وقال ابن حزم: «قال ابن كرَّام: الإيمان قول باللسان وإن اعتقد الكفر بقلبه فهو مؤمن».

قال الذهبي: «هذا منافق محض في الدرك الأسفل من النار قطعاً، فأيش يسع ابن كرَّام أن يسميه مؤمناً».

قال ابن ماكُوْلا: «توفي سنة (٢٥٥هـ) بالقدس»(٣).

★ أحمد الجُوبَارِيّ، هو: أحمد بن عبد الله بن خالد الجُوَيْبَارِيّ(٤) (بضم الجيم، وسكون الياء المنقوطة باثنين من تحتها، وفتح الموحدة) أبو علي سَتُّوْق(٥) (بمثناة) كذّاب شهير.

---

(١) أخرجه في (الكامل ١:١٧٨).

(٢) **قال الذهبي: «كرّام ـمثقلـ قيده ابن مَاكُوْلا، وابن السمعاني، وغير واحد، وهو الجاري على الألسنة. وقد أنكر ذلك متكلمهم محمد بن الهَيْصَم وغيره من الكرّامية فحكى فيه ابن الهيصم وجهين: أحدهما: كَرَام (بالتخفيف والفتح) وذكر أنه المعروف في ألسِنَة مشايخهم، وزعم أنه بمعنى كَرَم أو بمعنى كَرَامة. والثاني: أنه كِرَم (بالكسر)، على لفظ كِرِيم، وحكى هذا عن أهل سَجِسْتَان وأطال في ذلك. وقال أبو عمرو بن الصلاح: ولامعدل عن الأول، وهو الذى أورده ابن السمعاني في (الأنساب) وقال: كان والده يحفظ الكَرْم فقيل له الكرَّام.**

قلت: هذا قاله ابن السمعاني بلا إسناد، وفيه نظر، فإن كلمة «كرَّام» علم على والد محمد سواء عمل في «الكَرْم» أولم يعمل. والله أعلم». كذا في (الميزان ٤: ٢٢، ٢٣) وانظر (الإكمال ٧:١٦٤) و(الأنساب ٥:٤٣).

(٣) انظر ترجمته في المجروحين ٢:٣٠٦) (الإكمال ٧:١٦٤)، (الأنساب ٥:٤٣)، (السير ١١:٥٢٣)، (الميزان ٤: ٢١)، (اللسان ٥:٤٠٠).

(٤) **الجُيُوْبَارِيُّ: نسبة إلى «جُوَيْبَار» ويقال «جُوْبار» من قرى هراة** (الأنساب ٢:١٠٦ و ١٢٦).

(٥) (نزهة الألباب ١:٣٦١ / رقم ١٤٦١).

قال النسائي والدارقطني: «كذاب» زاد الأول: «ليس بثقة». وقال ابن حبان: «دجال من الدجَاجِلَة. روى عن الأئمة ألوف حديث ما حدثوا بشيء منها». وقال ابن عدي: «كان يضع الحديث لابن كَرَّام على ما يريده، وكان ابن كَرَّام يضعها في كتبه ويسميه أحمد بن عبد الله الشيباني». وقال الحاكم: «هو كذاب خبيث، ووضع كثيراً في فضائل الأعمال، لا تحل رواية حديثه بوجه». وقال: «اختلف الناس في سماع الحسن من أبي هريرة فحُكي لنا أنه ذكر ذلك بين يدي الجُوَيْبَارِيِّ، فروى حديثاً مسنداً أن النبي ﷺ قال: سمع الحسن من أبي هريرة!» . وقال أبو سعيد النقاش: «لا نعرف أحدًا أكثر وضعاً منه». وقال الخليلي: «كذاب يروي عن الأئمة أحاديث موضوعة. وكان يضع لابن كرَّام أحاديث مصنوعة، وكان ابن كرَّام يسمعها وكان مغفلاً». وقال البيهقي: «أما الجُوَيْبَارِيّ فإني أعرفه حق المعرفة بوضع الأحاديث على رسول الله ﷺ، فقد وضع عليه أكثر من ألف حديث[1]».

★ وأبو يحيى المعلم لم أقف على ترجمته.

وهذا الحديث ليس فيه شك أنه مما عملته يدا الجُوَيْبَارِيِّ!! عامله الله بما يستحق.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

● ويروى هذا الحديث عن **أبان بن أبي عيَّاش**:

أخرجه الخطيب[2] والخَوَارِزْمِيّ[3]: من طريق محمد بن يزيد بن عبد الله السُّلَمِي، عن سليمان ابن قيس، عن أبي المُعَلّى بن المهاجر، عنه به (فذكره).

– **وهذا حديث موضوع.**

قال الخطيب: «لم أكتب هذا الحديث إلا من هذا الوجه وهو باطل موضوع ومحمد بن يزيد متروك الحديث. وسليمان بن قيس وأبو المُعلى مجهولان، وأبان بن أبي عيَّاش رُمي بالكذب[4]».

★ قلت: الحمل فيه على محمد بن يزيد هذا.

قال ابن عدي: «يسرق الحديث ويزيد فيه ويضع»[5].

---

(١) انظر ترجمته في (الضعفاء للنسائي ص ٥٩ / رقم ٦٩)، (المجروحين ١٤٢:١)، (ابن عدي ١٧٧:١)، (الضعفاء للدارقطني ص ١١٤ / رقم ٣٧)، (المداخل إلى الصحيح ص١٢٠ / رقم ١٥)، (الأنساب ١٢٦:٢)، (الميزان ١٠٦:١)، (اللسان ٢٠٦:١).

(٢) في (تاريخ بغداد ٢٨٩:٢).

(٣) في (جامع المسانيد ١٥:١، ١٦).

(٤) (تاريخ بغداد ٢٨٩:٢).

(٥) (الكامل ٢٨٢:٦)، وانظر (اللسان ٤٨٦:٥).

بيان ما للحديث من شواهد

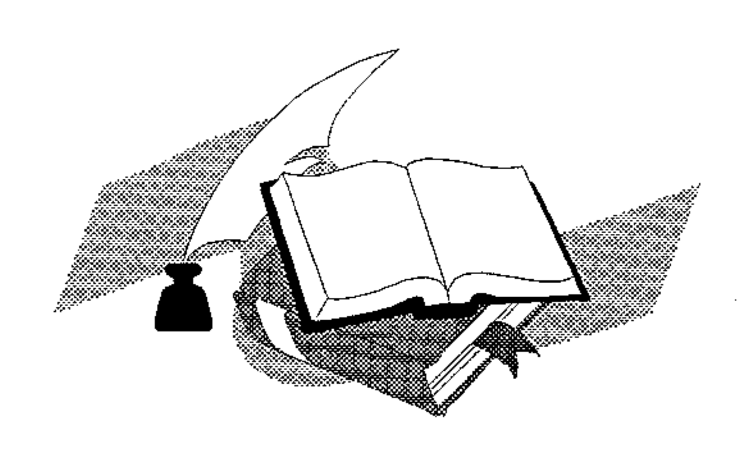
● هذا الحديث ورد معناه عن: **أبي هريرة**[١]:

وهو من رواية: أبي عبد الله محمد بن سعيد المروزي البَوْرَقِيِّ، عن سليمان بن جابر بن سليمان ابن ياسر، حدثنا بشر بن يحيى، أنبأنا الفضل بن موسى السِّينَانِي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عنه (فذكره).

★ قال الخطيب « حديث موضوع تفرد بروايته البَوْرَقِيّ». وقال الحاكم: «وضع أبو عبد الله البَوْرَقِيّ من المناكير عن الثقات ما لا يحصى وأفحشها هذا الحديث»[٢].

فالحديث باطل لا يشك فيه عاقل ولكن استصعب العَيْنِي الحكم عليه بالوضع، لوروده من طرق متعددة نقله عنه الكوثري في (**تأنيب الخطيب**) [٣] وأقره وقال: «لا يستبعد أن يخبر به النبي ﷺ».

ولم يشر إلى طرقه هذه وما أظنها خيرا مما سلف والله يتولى السرائر!!.



(١) رواه الخطيب في (تاريخ بغداد ١٣:٣٣٥) ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات ٢:٤٨)، ونقله في (اللآلئ المصنوعة ١:٤٥٧).

(٢) (اللسان ٥:٢٠٢).

(٣) (ص٦١،٦٢).

[٢٧٧/ ٣٠] **قال ابن عدي:** حدثنا عمران بن موسى بن فَضَالة، حدثنا أحمد بن عبد الرحيم البَرْقِيّ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، حدثنا زهير، حدثني أبان بن أبي عيّاش وحميد الطويل، عن أنس **قال رسول الله ﷺ في قوله: ﴿وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا﴾[١] قال: «ألفا دينار»[٢].**

– حديث منكر.

★ عمران بن موسى بن فَضَالة، هو: أبو الفتح ويقال: أبو القاسم البغدادي عابد ثقة.

قال الخطيب: « كان عمران ناسكاً تاركاً للدنيا، وكان ثقة وسكن الموصل بلغني أنه مات بها سنة (٣٠٧)[٣].

★ وأحمد بن عبد الرحيم البَرْقِي[٤]، هو: أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البَرْقِيّ أبو بكر المصري ثقة مصنف.

قال ابن أبي حاتم: « كتبت عنه وكان صدوقاً». قال الذهبي: « له مصنف في **(معرفة الصحابة)** رواه عنه أحمد بن علي المَدَائِنِيّ وكان من الحفاظ المتقنين. رفسته دابة في رمضان سنة (٢٧٠) فتلف –رحمه الله– وقد وهم الطبراني وروى عنه كثيراً وإنما غلط سمع **(السيرة)** من أخيه عبد الرحيم بن عبد الله بن البَرْقِيّ وأعتقد أن اسمه أحمد»[٥].

★ وعمرو بن أبي سلمة، هو: التِّنِّيسِيُّ (بمثناة، ونون ثقيلة، بعدها تحتانية، ثم مهملة) أبو حفص الدمشقي، مولى بني هاشم، صدوق له أوهام، من كبار العاشرة، (ت ٢١٣هـ) أو بعدها ع[٦].

ضعفه يحيى بن معين[٧] والسّاجي[٨]. وقال أحمد: « روى عن زهير أحاديث بواطيل كأنه سمعها من صدقة بن عبد الله غلط فقلبها عن زهير»[٨]. وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به»[٩]. وذكره ابن حبان في **(الثقات[١٠])**. وقال ابن يونس: « حدث عن الأوزاعي، وعن مالك بن أنس

---

(١) (سورة النساء: ٢٠).

(٢) أخرجه في (الكامل ١:٢٨٦).

(٣) أنظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٢:٢٦٨).

(٤) **البَرْقِيّ: نسبة إلى «البرقة» وهي بلدة تقارب «تروحة» من أعمال المغرب** (الأنساب ١:٣٢٤).

(٥) انظر ترجمته في (الجرح ١/ ١:٦١)، (المنتظم ٥:٧١)، (تذكرة الحفاظ ٢:٥٧٠)، (السير ١٣:٤٧)، (طبقات الحفاظ ص٢٥٦).

(٦) (تقريب ص٤٢٢/ رقم ٥٠٤٣).

(٧) (الجرح ٣: ١:٢٣٥).

(٨) (تهذيب ٨:٤٤).

(٩) (الجرح ٣/ ١:٢٣٥).

(١٠) (٨:٤٨٢).

«**بالموطأ**» عن غيرهما، وكان ثقة»(١).

وقال الوليد بن بكر الأندلسي: «أحد أصحاب الحديث من نمط ابن وهب يختار من قول مالك، والأوزاعي، والليث بن سعد ويعول في أكثر قوله على مالك، وله ثلاثة أجزاء (**سؤالات**) سأل عنها مالكاً كلها بألفاظ مالك، ما رأيت كلاما أشبه بألفاظ مالك منها»(١).

★ وزهير، هو: ابن محمد التيمي، أبو المنذر الخُرَاسَانِي، سكن الشام ثم الحجاز، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كأنَّ زهيرًا الذي يروي عنه الشاميون آخر. وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه، من السابعة (ت١٦٢هـ) ع(٢).

قلت: قال ابن معين: «ثقة»(٣)، وفي رواية: «صالح»(٤)، وفي رواية:« ليس به بأس»(٥)، وفي رواية: «ضعيف»(٦). وقال أحمد: «ثقة»(٧)، وفي رواية: «ليس به بأس»(٧)، وفي رواية: «مستقيم الحديث»(٨)، وفي رواية: «مقارب الحديث»(٩).

وقال الأثرم: «سمعت أبا عبد الله، وذكر رواية الشاميين عن زهير بن محمد، قال: يروون عنه أحاديث مناكير هؤلاء، ثم قال لي: ترى هذا زهير بن محمد الذي يروون عنه أصحابنا ثم قال: أمّا رواية أصحابنا عنه فمستقيمة، عبد الرحمن بن مهدي وأبو عامر أحاديث مستقيمة صحاح، وأما أحاديث أبي حفص ذاك التِّنِّيسِي عنه فتلك بواطيل موضوعة أونحو هذا فأما بواطيل فقد قاله»(١٠).

وقال: «أنا أتقي هذا الشيخ كأن حديثه موضوع، وليس هذا عندي زهير بن محمد وكان أحمد بن حنبل يضعف هذا الشيخ، ينبغي أن يكون قلب اسمه أهل الشام، يروون عن زهير بن محمد هذا مناكير»(١١).

وقال العِجْلِي: «جائز الحديث»(١٢). وقال: «زهير بن محمد لا بأس به، وهذه الأحاديث التي

---

(١) (المزي ٢٢:٥٤).

(٢) (تقريب ص ٢١٧ / رقم ٢٠٤٩).

(٣) (التاريخ ٢:١٧٦) ونقله المزي في (تهذيبه ٩:٤١٧) **عن الدارمي. ولم أقف عليه في المطبوع.**

(٤) (الجرح ١/ ٢:٥٨٩) وعند المزي في (تهذيبه ٩:٤١٧). **رواية ابن أبي خيثمة عنه: «صالح لابأس به».**

(٥) (تاريخ الدارمي ص١١٣ / رقم ٣٤٣)، (سوالات ابن الجنيد ص ١٢٠)، (سوالات ابن طهمان ص٣٠/ رقم٩).

(٦) (الكامل ٣:٢١٧).

(٧) (بحر الدم ص ١٥٩ / رقم ٣١٨).

(٨) (المزي ٩:٤١٦).

(٩) (بحر الدم ص ٥١٠ / رقم ٣١٨).

(١٠) (تهذيب ٣:٣٤٩).

(١١) «علل الترمذي الكبير» كما في (ترتيبه ٢:٩٥٣ و٩٨١ نحوه) وله بعض هذا القول في (التاريخ الكبير ٢/ ٤٢٧:١) نحوه في (التاريخ الأوسط» كما في «تاريخ دمشق» (تهذيبه ٥:٢٩٧) وقد نقله (المزى ٩:٤١٨).

(١٢) (معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ١:٣٧١).

يرويها أهل الشام عنه ليست تعجبني»[١]. وقال يعقوب بن شيبة: «صدوق صالح الحديث»[٢]. وقال أبو حاتم: «محله الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه، فما حدث من حفظه ففيه أغاليط، وما حدث من كتبه فهو صالح»[٣]. وقال الدارمي[٤]، وصالح جَزَرَة[٤]: «ثقة صدوق». زاد عثمان: «وله أغاليط كثيرة». وقال الترمذي: «منكر الحديث»[٥]. وقال النسائي:«ضعيف»[٦]، ومرة: «ليس بالقوي»[٧]. وفي رواية: «ليس به بأس، وعند عمرو بن أبي سلمة عنه مناكير»[٨]. وقال السَاجِي: «صدوق منكر الحديث»[٩].

وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[١٠] وقال: «يخطئ ويخالف».

وقال ابن عدي (بعد ذكره جملة من حديثه): «وهذه الأحاديث لزهير بن محمد فيها بعض النكرة، ورواية الشاميين (كذا) عنه أصح من رواية غيرهم، وله غير هذه الأحاديث ولعل الشاميين حيث رووا عنه أخطؤوا عليه فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيم، وأرجو أنه لا بأس به»[١١].

وبهذا تعلم أن هذا الحديث باطل فإنه مما انفرد به عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد هذا، وفي حديثه عنه مناكير (كما سبق).

والحديث أخرجه ابن عدي[١٢] (من وجه آخر) والحاكم[١٣]: من طريق عمرو بن أبي سلمة، به وفي لفظ الحاكم إختلاف إذ قال: « **سئل رسول الله ﷺ عن قول الله ﷻ ﴿وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ﴾[١٤] قال: القِنْطَار ألفا أوقية».**

---

(١) «تاريخ دمشق» كما في (تهذيبه ٥:٣٩٧).

(٢) «تاريخ دمشق» كما في (تهذيبه ٥:٣٩٨).

(٣) (الجرح ١/ ٢:٥٨٩).

(٤) (المزي ٩:٤١٨).

(٥) «علل الترمذي الكبير» كما في (ترتيبه ٢:٩٨١).

(٦) (المزي ٩:٤١٨).

(٧) (الضعفاء ص١١٢ / رقم ٢٣٠).

(٨) (المزي ٩:٤١٨).

(٩) (تهذيب ٣:٣٥٠).

(١٠) (٦:٣٣٧).

(١١) (الكامل ٣:٢٢٣).

(١٢) في (الكامل ٣:٢٢٢).

(١٣) في (المستدرك ٢:١٩٤ / رقم ٢٧٣١).

(١٤) (سورة آل عمران: ١٤).

وقال الحاكم: « حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه»[١].

لكن نقل المُنَاوِيّ عن الذهبي: أنه رده وقال: «منكر»[٢].

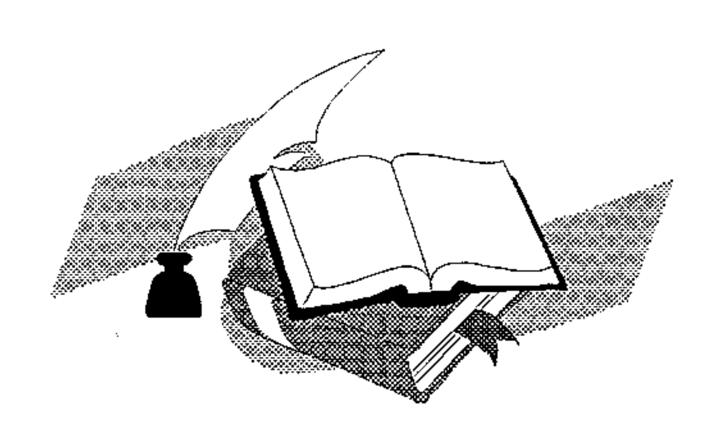
ورمز له السيوطي بالصحة فلم يصب[٣].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

● الحديث يروى عن **أبان بن أبي عيَّاش** بالإسناد السابق (مقروناً بحميد الطويل) عند ابن عدي والحاكم لكن الحاكم لم يصرح باسمه بل قال: «... زهير بن محمد، ثنا حميد الطويل ورجل آخر،... الحديث».

– وهو منكر (كما سبق).

★ أبان بن أبي عيَّاش (متروك / تقدم ص٣٢٣).



(١) في (المستدرك ٢:١٩٤ / رقم ٢٧٣١).

(٢) (فيض القدير ٤:٥٤٠).

(٣) (الجامع الصغير ص ٣٨٦ / رقم ٦١٩٤).

[٢٧٨/ ٣١] **قال أبو الشيخ:** ثنا إسحاق بن محمد بن حكيم، قال: ثنا صالح بن سهل بن المِنْهَال، قال: ثنا القاسم بن جعفر -بطَرَسُوس- قال: ثنا موسى بن أيوب، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن حمزة الزيات، عن حميد، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ: **«اطلبوا العلم يوم الاثنين فإنه ميسر لصاحبه»**(١).

- وإسناده ضعيف جداً.

★إسحاق بن محمد بن حكيم، هو: إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن حكيم بن أسيد أبو الحسن. ثقة صدوق أديب عارف بالحديث قال أبو الشيخ: «شيخ صدوق من أهل الأدب والمعرفة بالحديث عنده كتب أبي عبيدة وكتب عبد الرزاق، وحديث الشام والعراق وأصبهان، صنف الشيوخ، كثير الحديث، وكان صدوقاً ثقة لا يحدث إلا من كتابه».

وقال أبو نُعَيْم: «شيخ ثبت صدوق عارف بالحديث أديب» (ت٣١٢هـ)(٢).

★ وصالح بن سهل بن المِنْهَال. ترجم له أبو الشيخ وأبو نُعَيْم وساقا هذا الحديث في ترجمته وذكرا في الرواة عنه جماعة ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً(٣).

★ والقاسم بن جعفر لم أقف على ترجمته.

★ وموسى بن أيوب، هو: موسى بن أيوب بن عيسى النَّصِيبِي، أبو عمران الأَنْطَاكِيّ(٤)، صدوق، من العاشرة. دس(٥).

قلت: أغرب ابن حزم فقال: «ضعيف»(٦). وذكره ابن حجر في (**اللسان**)(٧) وأورد له حديثاً قال الدارقطني: «لا يثبت». ولعل الحمل على غيره.

★ وعثمان بن عبد الرحمن، هو: الطَّرَائِفِيّ. (صدوق في روايته لين ويدلس / تقدم ص١٤٧١).

★ وحمزة الزيَّات، هو: حمزة بن حبيب الزيَّات القارئ أبو عمارة الكوفي، التيمي مولاهم، صدوق زاهد ربما وهم، من السابعة (ت٦ أو ١٥٨هـ) وكان مولده سنة ثمانين م ٤(٨).

---

(١) أخرجه في (طبقات المحدثين ٢٨٧:٢).

(٢) انظر ترجمته في (طبقات المحدثين بأصبهان ٢٦٨:٤)، (ذكر أخبار أصبهان ٢٦٣:١)، (الأعلام ٢٩٦:١).

(٣) انظر ترجمته في (طبقات المحدثين بأصبهان ٢٨٦:٢)، (ذكر أخبار أصبهان ٤٠٨:١).

(٤) **الأَنْطَاكِيّ: نسبة إلى «أَنْطَاكِيَة» قلت: هي من ثغور الشام انظر** (الأنساب ٢٢٠:١).

(٥) (تقريب ص٥٥٠ / رقم ٦٩٤٧) وانظر ترجمته في (الجرح ٤/ ١٣٤:١)، (الثقات ١٦٠:٩)، (تهذيب ٣٣٦:١٠).

(٦) **(المحلى ١٨٩:٢) ولم يذكره في «التهذيب» وهو على شرط الذهبي في (الميزان) هذا القول ولم يذكره.**

(٧) (١٣٣:٦).

(٨) (تقريب ص ١٧٩ / رقم ١٥١٨).

قال ابن سعد: «كان رجلاً صالحاً عنده أحاديث، وكان صاحب سنة»[١] ووثقه ابن معين[٢]، وأحمد[٣]، والعِجْلِي[٤]، ويعقوب بن سفيان[٥]. وزاد: «رجل صالح»، وقال النسائي: «ليس به بأس»[٦]. وقال السّاجي: «صدوق سيئ الحفظ، ليس بمتقن في الحديث، وقد ذمه جماعة من أهل الحديث في القراءة، وأبطل بعضهم الصلاة باختياره من القراءة»[٧]. وبنحوه هذا قال الأزدري[٧]. وقال ابن حبان: «كان من علماء أهل زمانه بالقراءات، وكان من خيار عباد الله عبادةً وفضلاً وورعاً ونسكاً»[٨]. قال الذهبي: «كره طائفة من العلماء قراءة حمزة لما فيها من السكت وفرط المد واتباع الرسم والإضْجاع، وأشياء ثم استقر اليوم الاتفاق على قبولها. وبعض ذلك كان حمزة لا يراه؛ بلغنا أن رجلاً قال له: يا أبا عُمَارة أرأيت رجلاً من أصحابك همز حتى انقطع زره؟! فقال: لم آمرهم بهذا كُلّه. وقال: يكفى حمزة شهادة مثل الإمام سفيان الثوري له فإنه قال: ما قرأ حمزة حرفاً إلا بأثر»[٩]. وأثنى عليه ابن الجَزَرِيّ ثناءً عاطراً[١٠].

والحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال عثمان بن عبد الرحمن الطَّرَائِفِيّ؛ فإنه يدلس عن الضعفاء والمجاهيل وقد عنعن، والحديث فيه اضطراب إذ جاء عنه من وجه آخر عن محمد بن ثابت العبدي (كما سيأتي) وفي لفظه اختلاف.

وهذا الحديث أخرجه أبو نُعَيم[١١]، من طريق أبي الشيخ، به.

وأخرجه ابن الجوزي[١٢]: من طريق موسى بن أيوب النَّصِيبِيّ، بهذا الإسناد (فذكره).

● وقد رواه **محمد بن ثابت العبدي** عن حميد عن أنس:

أخرجه ابن الجوزي[١٣]: من طريق سليمان بن أحمد، قال: نا إبراهيم بن عبد السلام البغدادي،

---

(١) (الطبقات ٦:٣٨٥).

(٢) (التاريخ ٢:١٣٤)، «سؤالات ابن الجنيد ص١٠٨» وغيرها.

(٣) (الجرح ١/ ٢:٢٠٩) **وذكره المزي، وفات ابن حجر الإشارة له في (تهذيب).**

(٤) (معرفة الثقات: كما في (تقريبه ١:٣٢٢).

(٥) (المعرفة والتاريخ ٣:١٨٠) **ولم يذكره في (التهذيب).**

(٦) (المزي ٧:٣١٦).

(٧) (تهذيب ٣:٢٨).

(٨) (الثقات ٦:٢٢٨).

(٩) (السير ٧:٩٠).

(١٠) (غاية النهاية ١:٢٦١).

(١١) في (ذكر أخبار أصبهان ١:٤٠٨).

(١٢) في (العلل المتناهية ١:٣٢٣ / رقم ٥٣٣).

(١٣) في (العلل المتناهية ١:٣٢٣ / رقم ٥٣٤).

قال: نا محمد بن غالب الأَنْطَاكِيّ، قال: نا عثمان بن عبد الرحمن الطَّرَائِفِيّ، عنه به (فذكره).
– وإسناده ضعيف.

★ سليمان بن أحمد، هو: سليمان بن أحمد بن أيوب اللَّخْمِيّ، أبو القاسم الطبراني أحد الحفاظ المسندين الثقات. طوّف الأمصار ثم استقر بأصبهان فحدث بها ستين سنة، وله نحو من ألف شيخ، لينه ابن مَرْدُوْيَة لأوهام حصلت له، لا ينفك منها أحد، منها أنه حدث بالمغازي عن أحمد بن عبد الرحمن البَرْقِيّ، وإنما أراد أخاه عبد الرحيم واستمر على هذا.

وله مصنفات مشهورة (**كالمعاجم الثلاثة**)، و(**الدعاء**)، و(**التفسير**) (ت٣٦٠هـ) وله مائة سنة وعشرة أشهر[١].

★ وإبراهيم بن عبد السلام البغدادي، هو: إبراهيم بن عبد السلام بن محمد بن شاكر بن سعد بن قيس، أبو إسحاق الوشَّاءُ[٢] البغدادي ضعيف، قال الخطيب: «كان كُفَّ بصرة في آخر عمره، وانتقل إلى مصر، فمات بها». وذكره الدارقطني، فقال: «ضعيف»[٣].

★ ومحمد بن غالب الأَنْطَاكِيّ (ذكره ابن حبان في الثقات / تقدم ص٨٨٠).

★ وعثمان بن محمد الطَّرَائِفِيّ (صدوق يدلس أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف/ تقدم ص١٤٧١).

★ ومحمد بن ثابت العبدي، هو: أبو عبد الله البصري، صدوق لين الحديث، من الثامنة. د ق[٤].

قال ابن معين: «ليس بشيء»[٥] وفي رواية: «ليس به بأس»[٦] وفي رواية: «ضعيف»[٧]، وفي

---

(١) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ١:٣٣٥)، (المنتظم ١٤:٢٠٦)، (تذكرة الحفاظ ٣:١١٨)، (السير ١٦:١١٩)، (اللسان ٣:٨٨)، (طبقات الحفاظ ص ٣٧٢).

(٢) **الوَشَّاءُ: هذه النسبة إلى بيع الوَشْي وهو نوع من الثياب المعمولة من الإبْرِيشَم** (الأنساب ٥:٦٠٤).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٦:١٣٦).

(٤) (تقريب ص ٤٧١ / رقم ٥٧٧١).

(٥) (التاريخ ٢:٥٠٧).

(٦) (تاريخ الدارمي ص ٢١٦ / رقم ٨٠٩).

(٧) **قال الدُّوْرِيّ عن يحيى بن معين في (التاريخ ٢: ٥٠٧): «محمد بن ثابت الذي يحدث عن نافع عن ابن عمر، عن النبي ﷺ في التيمم، بصري، وهو ضعيف. قلت: أليس قلت مرة: ليس به بأس؟ قال: ما قلت هذا قط».**

لكن جاء عن الدارمي: «ليس به بأس» كما في (تاريخه ص ٢١٦ / رقم ٨٠٩) وعن معاوية بن صالح: «ليس به بأس ينكر عليه حديث ابن عمر في التيمم». نقله العُقَيْلي في (الضعفاء ٤:٣٩) فهذا يؤيد قول الدُّوْرِيّ بأن ابن معين قال هذا فلعله نسي، ورواية الدُّوْرِيّ في تضعيفه تدل على أنه الراجح عنده في حاله.
وقد نقل تضعيفه له ابن طَهْمَان في (سؤالاته ص٩٤ / رقم ٢٩٤).

رواية: «ليس بذاك القوي»[١]. ووثقه لُوَيْن (محمد بن سليمان) [٢]، والعِجْلِي[٣]. وقال البخاري: «يخالف في بعض حديثه...»[٤] ذكر حديث التميم وقال أبو داود: «ليس بشيء»[٥]. وقال أبو حاتم: «ليس بالمتين، يكتب حديثه، وهو أحب إلي من أبي أمية بن يعلى، وصالح الْمُرِّيّ روى حديثاً منكراً»[٦]. وقال النسائي: «ليس بالقوي»[٧] وفي موضع آخر: «ليس به بأس»[٨] وقال ابن حبان: «يرفع المراسيل ويسند الموقوفات توهمًا من سوء حفظه، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به»[٩]. وقال ابن عدي: «عامة أحاديثه مما لا يتابع عليه»[١٠].

والقول في هذا الحديث كسابقه وفي بعض رواة هذا الطريق لين أيضا.

والحديث لا يصح عن حميد للضعف البين في طريقيه.

وقد أعله ابن الجوزي من الوجهين بـالطَّرَائِفِيّ، والعَبْدِيّ[١١] وأورده السيوطي في (**الجامع الصغير**)[١٢] ورمز له بالضعف.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث.

حديث محمد بن ثابت العبدي جاء بلفظ زيادة حيث قال: «**من كان طالب العلم فاليطلبه يوم الاثنين [ويوم الخميس] فإنه ميسر لطالبه**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

- هذا الحديث يروى عن كثير بن سُلَيْم عن أنس.

أخرجه القاضي عياض[١٣]: من طريق مُجَاشع بن عمر، عنه به (فذكره).

(١) (سؤالات ابن محرز ص / رقم ١٨٣) **ولم يذكره في (التهذيب)**.

(٢) (ابن عدي ٦:٣٥).

(٣) «معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ٢:٢٣٤).

(٤) (التاريخ الكبير ١/ ١:٥٠).

(٥) (العقيلي ٤:٣٩).

(٦) (الجرح ٣/ ٢:٢١٦).

(٧) (الضعفاء ص ٢١٣ / رقم ٥٤٥).

(٨) (المزي ٢٤:٥٥٧).

(٩) (المجروحين ٢:٢٥١).

(١٠) (الكامل ٦:١٣٦).

(١١) (العلل المتناهية ١:٢٢٧) **كذا عنده والعبدي إنما يروي الطريق الثاني فقط**.

(١٢) (١:٧٢ / رقم ١١١٢).

(١٣) (في (الإلماع ص ٥٠-٥١).

– وهو باطل بهذا الإسناد.

★ فإن مُجاشع بن عمرو هذا متهم بالوضع. قال ابن معين: « قد رأيته أحد الكذابين». وهو راوي كتاب:(**الأهوال**) وكله موضوع. وقال غير واحد: « منكر الحديث»[1].

★ وكثير بن سُلَيم (ضعيف / تقدم ص١١٧١).

بيان ما للحديث من شواهد

● في الباب عن: **أم المؤمنين عائشة** [2]

وهو، من رواية محمد بن المغيرة الشَّهْرَزُوْرِيّ، عن محمد بن أيوب بن سويد، عن أبيه، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة عنها (فذكرته).

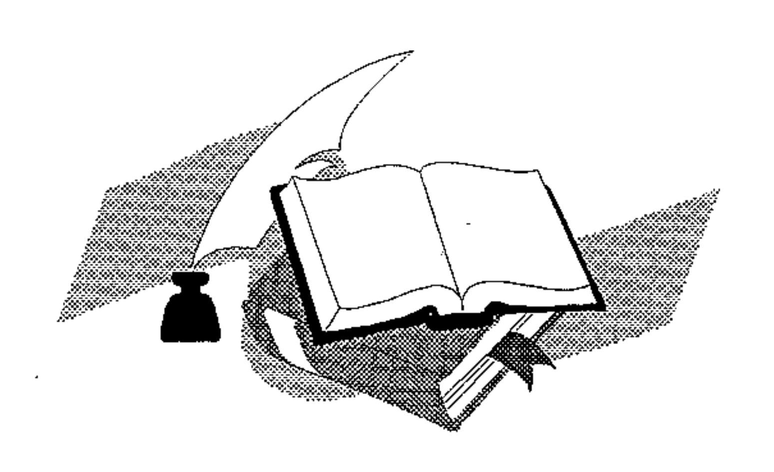
– وإسناده ضعيف جداً.

★ أيوب بن سويد (متهم بالسرقة / تقدم ص٥٠٩).

قال الهيثمي: « فيه أيوب بن سويد، وهو: يسرق الحديث»[3].

★ وفيه محمد بن المغيرة: قال ابن عدي: «كان يسرق الحديث وهو عندي ممن يضع الحديث»[4].

فالحديث لا يصح بحال والله أعلم.



(١) (اللسان ٥: ٢٠).

(٢) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ١٨٠ / رقم ١٧٨).

(٣) (مجمع الزوائد ١: ١٣٢) وانظر (الميزان ٣: ٤٨٧).

(٤) (الكامل ٦: ٢٨٤)، وانظر (اللسان ٥: ٤٣٧).

[٢٧٩/ ٣٢] **قال أبو الشيخ:** حدثنا عبد الرحمن، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا محمد بن أبان، قال: ثنا حماد بن سلمة، قال: ثنا حماد بن سليمان، عن إبراهيم،[عن][1] الأسود، عن عائشة، وعن يونس وحميد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«رُفِعَ القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحلم، وعن المجنون»**.

وقال الآخرون: « **وعن المعتوه حتى يعقل**»[1].

- إسناده فيه نظر.

★ عبد الرحمن، هو: ابن أحمد الطبري أبو أحمد القاضي، روى عن الحسن بن سفيان، ترجم له أبو الشيخ وأبو نُعَيْم و لم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً[2].

★ والحسن بن سفيان، هو: الشيباني (حافظ ثبت / تقدم ص٤٤٤).

★ ومحمد بن أبان، هو: محمد بن أبان بن عمران، الواسطي الطحّان، صدوق تكلم فيه الأزدي، من العاشرة (ت٢٣٨هـ) وقيل قبل ذلك، وعاش تسعين سنة،[3] خ[4].

---

(١) سقطت من «الإسناد» والصواب إثباتها كما في غير هذا المصدر.

(١) أخرجه في (طبقات المحدثين ٢: ٣٦٥).

(٢) انظر ترجمته في (طبقات المحدثين ٤: ٣٦٥)، (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٨٢).

تنبيـــــه: ذكر محقق (طبقات المحدثين لأبي الشيخ) في مصادر ترجمته هذا الراوي (المشتبه للذهبي ص٣٣٥) والمذكور فيه إنما هو آخر متأخر اسمه عبد الرحمن بن أحمد الطبري وكنيته أبو القاسم كانت وفاته ببغداد سنة (٤٧١هـ). وله ترجمة في (الإكمال ٤: ٢٠٧) وفي (توضيح المشتبه ٤: ٢٨٤).

(٣) وقع عند البخاري في (الصحيح) عن محمد بن أبان، عن محمد بن جعفر غُنْدَر، فذكر أبو أحمد بن عدي في (مشائخ البخاري ص١٨٢) أنه محمد بن أبان الواسطي هذا ذكر محمد بن إسحاق بن مَنْدَه في (أسامي مشايخ البخاري ص٦٦/ رقم ١٩٨) وأبو نصر الكَلَابَاذِيُّ في (رجال البخاري ٢: ٦٢٨) أنه محمد بن أبان البَلْخِيّ.

قال المزي (٢٤: ٢٩٦) وهو الأشبه، وماذكر ابن عدي محتمل فإن البخاري ذكر الواسطي في (التاريخ)، ولم يذكر فيه البَلْخِيّ.

لكن قال البَاجِيّ في (التعديل والتجريح ٢: ٦١٩): «والأظهر عندي أن المذكور في البخاري هو الواسطي ومحمد بن أبان البَلْخِيّ مستملي وكيع يروي عن الكوفيين يحيى بن سعيد القطان ووكيع وهو ثقة، والواسطي يروي عن البصريين».

لكن تعقبه الحافظ في (التهذيب ٩: ٣) فقال: «وقد روى البَلْخِيّ عن البصريين أيضا معاذ بن هشام ومن في طبقته وذلك دليل على أنه هو الراوي عن غُنْدَر بخلاف الواسطي فإن شيوخه من البصريين قدماء»اهـ.

ولم يورده الذهبي في (الكاشف) تبعاً للمزي.

(٤) (تقريب ص ٤٦٥ / رقم ٥٦٨٨).

قلت: وثقه مسلمة بن القاسم[١]. وذكره ابن في (**الثقات**) [٢] وقال:«ربما أخطأ». وخرج لـه في (**صحيحه**) [٣]. وقال الأزدي: «ليس بذاك»[٤].

ولم يُعْمِل فيه الحافظ قول ابن حبان على خلاف عادته؛ فالأولى أن يقال: «صدوق ربما وهم» أو نحوه.

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤) .

والحديث بهذا يقبل التحسين إن كان شيخ أبي الشيخ فيه عدل، وإن سلم من خطأ محمد بن أبان الواسطي فإنه ربما أخطأ، ولم أجد من تابعه على هذا الحديث بهذا الإسناد إنما المحفوظ بهذا الإسناد حديث عائشة، وهذه قد تكون علة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

● تابع حميداً على هذا الحديث **يونس بن عبيد**.

بذات الإسناد السابق (**مقروناً بحميد**).

والقول فيه كما قلنا في الإسناد السابق، ونزيد هنا أن يونس بن عبيد ليس له سماع من أنس وإنما له رؤية فالحديث منقطع[٥].

بيان ما للحديث من شواهد.

هذا الحديث جاء عن:

أبي إدريس الخَوْلَانِيّ، أخبرني غير واحد من أصحاب رسول الله ﷺ منهم شداد بن أوس وثَوْبَان، وجاء عن: ابن عباس، وعلي بن أبي طالب، وأبي قَتَادة الأنصاري، وأبي هريرة، وأم المؤمنين عائشة، وأمثلها حديث علي وعائشة.

● **فحديث أبي إدريس الخَوْلَاني**[٦]:

وهو من رواية مكحول الشامي، عنه به. (فذكره).

قال الهيثمي في (**مجمع الزوائد**)[٧]: «رجاله ثقات».

(١) (تهذيب ٩:٣).

(٢) (٨٧:٩).

(٣) كما في (الإحسان / الفهرس ١٨:٢٢٠).

(٤) (الميزان ٣:٤٥٣).

(٥) (المزي ٣٢:٥١٧).

(٦) رواه الطبراني في (الكبير ٧:٢٨٧ / رقم ٧١٥٦)، وفي (مسند الشاميين ١:٢١٦ / رقم٣٨٦).

(٧) (٦:٢٥١).

★ لكن فيه علة، وهي: تدليس مكحول فإنه مدلس وتدليسه لا يحتمل[١]، وقد عنعن.

● **وحديث ابن عباس[٢]:**

يرويه إسماعيل بن عيَّاش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن مجاهد، به (فذكره) مرفوعا.

– **وإسناده ضعيف.**

★ فيه عبد العزيز بن عبيد الله شامي «ضعيف» قاله ابن معين، وقال «لم يحدث عنه إلا ابن عيَّاش». وقال أبو زرعة:«مضطرب الحديث، واهي الحديث». وقال أبو داود:«ليس بشيء» وضعفه آخرون[٣].

وقد تفرد به، قال الطبراني: «لا يروى عن ابن عيَّاش إلا بهذا الإسناد...»[٤].

وحديث علي بن أبي طالب[٥]، ورد من عدة طرق:

• الطريق الأولى: عن أبي ظَبْيَان عن ابن عباس. وفيه قصة، وقد صححه ابن خزيمة، وابن حبان. والحاكم فقال: «صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه[٦]».

وقد اختلف على أبي ظَبْيَان فيه (رفعًا ووقفًا).

• الطريق الثانية: عن الحسن البصري، عن علي (مرفوعًا).

قال الترمذي: «حديث حسن غريب[٧]».

وصحح إسناده الحاكم[٨]، وتعقبه الذهبي[٩]، بقوله: «فيه إرسال» عنى بذلك عدم ثبوت سماع الحسن من علي بن أبي طالب.

---

(١) جعله الحافظ في «الثالثة» من (طبقات المدلسين ص٧٢).

(٢) رواه الطبراني في معجميه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٤:٢٥٠ / رقم ٢٤١٧)، وفي (الكبير ١١:٨٩ / رقم ١١١٤١).

(٣) (الميزان ٢:٦٣٢).

(٤) «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٤:٢٥٠).

(٥) رواه الطيالسي (ص١٥ / رقم ٩٠)، والبخاري «معلقا» (١٢:١٢٠)، وأبو داود (٤:٣٢ / رقم ١٤٢٣)، والنسائي في (الكبرى ٤:٣٢٣، ٣٢٤ / الأرقام ٧٤٤٣-٧٤٤٧)، والدارقطني (٣:١٣٨ / رقم ١٧٣)، وابن خزيمة (١:١٠٢ / رقم ١٠٠٣)، وكرره برقم (٣٠٤٨)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١:٣٥٦ / رقم ١٤٣)، والحاكم (٢:٦٨ / رقم ٢٣٥١) وكرره / برقم (٨١٦٨-٨١٧٠)، والبيهقي (٨:٢٦٤).

(٦) (المستدرك ٤:٤٢٩ / رقم ٨١٦٨).

(٧) (الجامع ٤:٣٢).

(٨) (المستدرك ٤:٤٣٠).

(٩) (تلخيص المستدرك ٤:٣٨٩).

• الطريق الثالثة: عن أبي الضُّحَى، عنه (مرفوعًا).

★ وهو منقطع فإن أبا الضُّحَى واسمه: مسلم بن صبيح لم يدرك علي بن أبي طالب.

قال أبو زرعة: «مسلم بن صبيح عن علي مرسل»[١].

• الطريق الرابعة: عن القاسم بن يزيد، عن علي (مرفوعًا) مختصراً وهذه الطريق عند ابن ماجة.

قال البُوْصِيْرِيّ: «هذا إسناد ضعيف، القاسم بن يزيد هذا مجهول، وأيضا لم يدرك علي بن أبي طالب»[٢].

وقد سرد النسائي طرق هذا الحديث وقال: «ما فيه شيء يصح والموقوف أصح. هذا أولى بالصواب»[٣].

لكن للمرفوع منه شواهد قوية.

• **وحديث أبي قَتَادة**[٤]:

يرويه عكرمة بن إبراهيم، عن سعيد بن أبي عَرُوْبَة، عن قَتَادة، عن عبد الله بن أبي رَبَاح، عنه (فذكره) مرفوعًا.

– **وقد صحح إسناده الحاكم**[٤].

★ لكن قال الذهبي: «عكرمة ضعفوه»[٥]. قلت: قال ابن معين، وأبو داود: «ليس بشيء». وقال النسائي: «ضعيف» ، ومرة: «ليس بثقة». وقال العُقَيْلي: «في حديثه اضطراب»[٦].

• **وحديث أبي هريرة**[٧]:

يرويه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، عن سهيل، عن أبيه، عنه (فذكره) مرفوعًا.

– **وإسناده ضعيف جدًا.**

★ فيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العُمَرِيّ (متروك /يأتي ص١٩٨).

وقد أعله به لهيثمي في (**مجمع الزوائد**[٨]).

---

(١) (المراسيل لإبن أبي حاتم ص٢١٨).

(٢) (مصباح الزجاجة ١:٣٥٢).

(٣) (السنن الكبرى ٤:٣٢٤).

(٤) رواه الحاكم (٤:٤٣٠ / رقم ٨١٧١).

(٥) (تلخيص المستدرك ٤:٣٨٩).

(٦) (اللسان ٤:٢١٠).

(٧) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢:٢١٢ / رقم ١٥٤٠).

(٨) (٦:٢٥١).

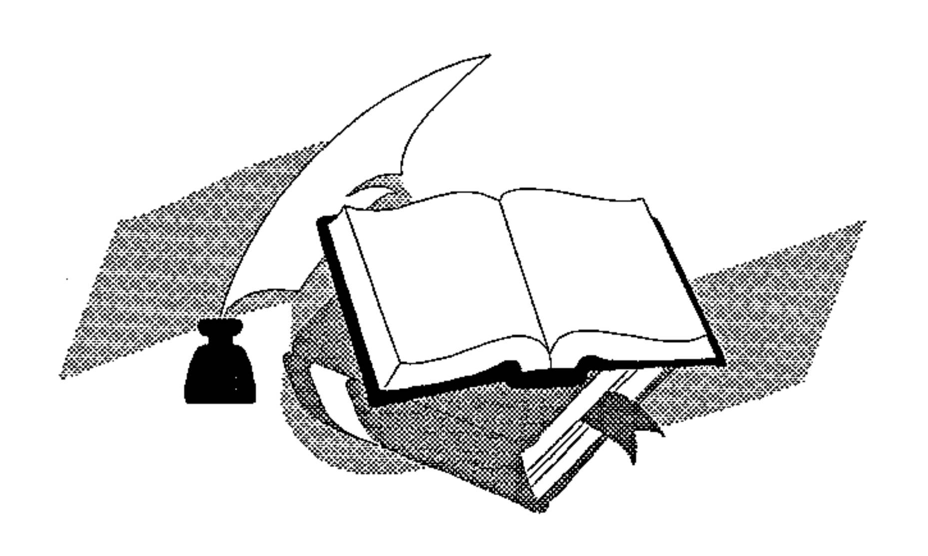
● **وحديث عائشة** (١):

يرويه حماد بن سلمة، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن الأسود، عنها (فذكرته) مرفوعا.

- والحديث صححه الحاكم على شرط مسلم(٢). وقوى إسناده ابن دقيق العيد(٣).

وبالجملة فالحديث صحيح لا غبار عليه.

أورد الحافظ بعض طرقه في (الفتح)(٤) وقال: «وهذه طرق يقوي بعضها بعضا».



---

(١) رواه أحمد (٣٩٩:٩ / رقم ٢٤٧٥٧)، وكرره / برقم (٢٥١٦٨)، وأبو داود (١٣٩:٤ / رقم ٤٣٩٨)، وابن ماجة (٦٥٨:١ / رقم ٢٠٤١)، والنسائي (٦: ١٥٦ / رقم ٣٤٣٢)، وابن الجارود (ص٥٨ / رقم ١٤٨)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٣٥٥:٤ / رقم ١٤٢)، وأبو الشيخ والحاكم كما في حديث «الترجمة» والحاكم (٦٧:٢ / رقم ٢٣٥٠).

(٢) (المستدرك ٦٨:٢).

(٣) كما في (نصب الراية ١٦٢:٤).

(٤) (١٢١:١٢).

[٢٨٠/ ٣٣] قال أبو بكر ابن المقرئ: حدثنا علي بن محمد بن إبراهيم التُستَري، أنا أبو يعلى، أنا عون بن الحكم، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ **«الدعاء هو العبادة»**[١].

- وإسناده فيه نظر.

★ علي بن محمد بن إبراهيم التُستّري لم أقف له على ترجمة.

★ وأبو يعلى، هو: أحمد بن علي بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٠١).

★ وعون بن الحكم، هو: عون بن الحكم بن سنان القربي[٢]، الباهلي البصري، أبو بكر صدوق روى عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد وأبيه، وعنه أبو حاتم الرازي وأبو زرعة في آخرين. قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فقال: «بصري صدوق». وذكره ابن حبان في **(الثقات)**[٣].

والحديث فيه شيخ ابن المقرئ يتوقف الحكم على الحديث على حاله؛ إذ لم أجد له ترجمة، وفي سماع عون من حميد نظر فروايته إنما هي عن الطبقة التي تليه وهم من تلامذة حميد كما هو ظاهر. والحديث يحتمل التحسين بمتابعته وشواهده. إن ثبت عن حميد.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس.

● تابع حميدا عليه: **أبان بن صالح**[٤]:

أخرجه الترمذي[٥]: من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن عبيد الله بن جعفر، عنه به مرفوعا **«الدعاء مخ العبادة»**.

- وإسناده ضعيف.

★ الوليد بن مسلم (ثقة لكنه يدلس التسوية / تقدم ص١٧٧٠).

★ وابن لهيعة عبد الله (فيه ضعف كما أنه يدلس / تقدم ص٥٩٧) ولم يصرح بالسماع وهو علة الحديث وعنده مخالفة في اللفظ.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة»[٥].

قلت: والحديث يتوقف حكمه على حال شيخ ابن المقرئ في الطريق الآنف، فإن هذه تزداد

---

(١) أخرجه في (المعجم ١٠٣٩ / رقم ٧٦٥).

(٢) القِرَبي (بكسر القاف، وفتح الراء، في آخرها باء) هذه النسبة إلى «القِرَب» (الأنساب ٤:٤٦٧).

(٣) انظر ترجمته في (الجرح ٣ / ١:٣٨٨)، (الثقات ٨:٥١٦).

تنبيـــه: علق محقق (المعجم) على ترجمة «عون بن الحكم» بقوله: «لم أجده» وهو معروف مترجم (كما سبق).

(٤) تحرف في (الجامع) إلى «صبح» والصواب المثبت كما في ترجمته.

(٥) في (الجامع ٥:٤٦٦ / رقم ٣٣٧١).

قوة إن ثبت الطريق الآنف وله شاهد قوي.

بيان ما للحديث من شواهد.

في الباب عن:

البراء بن عَازِب[١]، والنعمان بن بشير[٢].

وحديثه صحيح قال الترمذي: «حسن صحيح»[٣].

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[٤].



(١) رواه أبو يعلى كما في (الجامع الصغير ١:٢٥٩ / رقم ٤٢٥٥).

(٢) رواه الطيالسي (ص١٠٨ / رقم ٨٠١)، وأحمد (٣٨١:٦ / رقم ١٨٤١٩)، وكرره برقم (١٨٤٥٩ و١٨٤٦٣)، والبخاري في (الأدب المفرد ص٢١٤ / رقم ٧١٥)، وأبو داود (٧٦:٢ / رقم ١٤٧٩)، وابن ماجة (١٢٥٨:٢ / رقم ٣٨٢٨)، والترمذي (٤٥٦:٥ / رقم ٣٣٧٢)، والنسائي في (الكبرى ٦:٤٥٠ / رقم ١١٤٦٤)، وابن جرير الطبري في (جامع البيان ٧٨:٢٤)، وأبو نعيم في (الحلية ١٢٠:٨)، والحاكم ٤٥٦:٥ / رقم ٣٣٧٢).

(٣) (الجامع ٤٥٦:٥ / رقم ٣٣٧٢).

(٤) (المستدرك ٦٦٧:١).

[٢٨١/ ٣٤] **قال الدارقطني:** نا محمد بن مخلد، نا أحمد بن عبد الله بن زياد الحداد، نا إسماعيل بن أمية، نا سعيد بن راشد، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: سمعت معاذ بن جبل، يقول: قال رسول الله ﷺ:« **يا معاذ! من طلق للبدعة، ألزمناه بدعته**»(١).

- وإسناده ضعيف جداً.

★ محمد بن مَخْلد، هو: الدُّوْرِيّ (ثقة / تقدم ص١٠٩٧).

★ وأحمد بن عبد الله بن زياد الحداد: يكنى أبا جعفر ثقة، قال أبو العباس بن سعيد: «كان حافظاً صاحب حديث». وقال الخطيب: «كان ثقة فهماً» (ت٢٦٥هـ)(٢).

★ وإسماعيل بن أمية، هو: الذَّارِع (متروك / تقدم ص١٦٥٩).

★ وسعيد بن راشد، هو: السمَّاك المازِني (متروك الحديث / تقدم ص١٦٥٩).

وهذا إسناد منكر -كما ترى- لا تقوم به حجة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

هذا الحديث يروى **عن عبد العزيز بن صهيب** عن أنس.

أخرجه الدارقطني(٣)، وابن حزم(٤)، والبيهقي(٥): من طريق أبي الصلت إسماعيل بن أمية الذَّارِع، عن حماد بن زيد، عنه به مرفوعا، بلفظ: «**يا معاذ من طلق في بدعة واحدة، أو اثنتين أو ثلاثا ألزمناه بدعته**».

- وإسناده ضعيف جداً.

★ إسماعيل بن أبي أمية (متروك / تقدم ص١٦٥٩).

وهو علة هذا أيضا قال الدارقطني (عقبه): «إسماعيل بن أبي أمية القرشي ضعيف متروك الحديث»(٦).

وقال ابن حزم: « هذا حديث موضوع وإسماعيل ساقط»(٧).

---

(١) أخرجه في (السنن ٤:٤٥) في الطلاق / برقم (١٣٠).

(٢) أنظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٤:٢١٧).

(٣) في (السنن ٤:٢٠ / رقم ٥٤)، وكرره (٤:٤٤ / رقم ١٢٩).

(٤) في (المحلى ١٠:١٦٥).

(٥) (السنن الكبرى ٧:٣٢٧).

(٦) (السنن ٤:٢٠).

(٧) (المحلى ١٠:١٦٥).

[٢٨٢/ ٣٥] **قال ابن جُمَيْع الصيْدَاوِيّ:** حدثنا محمد بن منصور، حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن هارون، أنبانا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**القُرَّاءُ عرفاء أهل الجنة**»[١].

- حديث موضوع.

★ محمد بن منصور، هو: أبو بكر الواسطي الطَرَسُوْسِيّ، قال الذهبي: «شيخ لابن جُمَيْع بحديث «**القُرّاءَ عرفاءَ أهل الجنة**» هو المتهم به».

وأقره الحافظ[٢].

★ وأبو أمية محمد بن إبراهيم، هو: الطَرَسُوسي (صدوق صاحب حديث يهم / تقدم ص٣٩٨).

★ ويزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

والحديث أخرجه الضياء[٣]: من طريق ابن جميع، به (مثله).

وهذا منه تساهل.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● هذا الحديث يروى عن **الزهري** عن أنس.

أخرجه ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[٤]: من طريق مجاشع بن عمرو، حدثنا الليث بن سعد، عنه به (رفعه): «**الأنبياء سادةُ أهل الجنة، والعلماء قوّاد أهل الجنة، وأهل القرآن عُرَفَاءُ أهل الجنة**».

- والحديث موضوع.

★ المتهم به مجاشع بن عمرو (وضاع / تقدم ص١٨١٦).

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، والمتهم به مجاشع بن عمرو. قال أبو حاتم بن حبان: كان يضع الحديث على الثقات لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه. وقال أبو الفتح الأزدي: «كذاب»»[٥].

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن: **أبي أُمامة الباهلي، والحسين بن علي، وعلي بن أبي طالب، وأبي هريرة.**

---

(١) أخرجه في (معجم الشيوخ ١:١٤٤).

(٢) انظر ترجمته في (الميزان ٤:٤٨)، (اللسان ٥:٤٤٨).

تنبيه: علق محقق (معجم الشيوخ ١:١٤٤) على ترجمة شيخ ابن جُميع هذا بقوله: «لم أجده».

وهو من رجال (الميزان) و(اللسان) كما سبق.

(٣) في (المختارة ٦:٩٩ / رقم ٢٠٨٤).

(٤) (٣:٢٥٧).

(٥) (الموضوعات ١:٢٥٤)، (٣:٢٥٧).

● **فحديث أبي أُمامة**[١]:

لم أقف على سنده ولفظه نحو لفظ حديث الترجمة.

● **وحديث الحسين بن علي**[٢]:

يرويه إسحاق بن إبراهيم مولى مُجمّع بن جارية الأنصاري، حدثني عبد الله بن ماهان الأَزْدِي، حدثني فائد مولى عبد الله بن ابى رافع، عن سكينة بنت الحسين، عنه به (فذكره).

- **والحديث بهذا الإسناد منكر.**

★ علته إسحاق بن إبراهيم مولى مُجمّع بن جارية لين الحديث.

قال أبو زرعة: «منكر الحديث، ليس بقوي». وقال أبو حاتم الرازي: «لين الحديث» . وقال الباغَنْدِيّ: «عنده مناكير»[٣].

وجانب ابن الجوزي في هذا الصواب حيث أورد الحديث في (**الموضوعات**)[٤] وأعله بفائد المدني.

فقال: «هذا حديث لا يصح. وفايد ليس بشيء. قال أحمد: «متروك الحديث». وقال يحيى: ليس بثقة. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به». فأخطأ هنا خطآن !!

الأول: أنه وَهِلَ عن العلة الأساس وهي:

إسحاق بن ابرهيم له مناكير هذا منها بلاشك.

الثاني: أن فائداً المدني وثقه ابن معين وغيره، وقال أبو حاتم: «لابأس به». ولم يجرحه أحد، وإنما أورده الذهبي في (الميزان) [٥]. تمييزاً، وهذه الأقوال التى نقلها ابن الجوزي فيه إنما هى في فائد بن عبد الرحمن أبو الورقاء الكوفي[٦].

وقد تعقبه السيوطي في (**اللآلئ المصنوعة**)[٧] فقال: «فائد روى له أبو داود والترمذي والنسائي وقال في (**الميزان**) وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا بأس به والمتن صحيح ثم ساق حديث الترجمة وقال: «صححه الضِّياء المقدسي فأخرجه في المختارة».

---

(١) عزاه في (كنز العمال ١:٥١٤ / رقم ٢٢٨٨) للحكيم الترمذي.

(٢) رواه الطبراني في (الكبير ٣:١٣٢ / رقم ٢٨٩٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» كما في (تراجم النساء منه ص١٥٥)، وابن الجوزي في (الموضوعات ١:٢٥٣).

تنبيـــه: وقع في (المعجم الكبير) تصحيف في إسناد هذا الحديث «...إسحاق بن إبراهيم مولى جميع بن حارثة» كذا والصواب: «مولى مجمّع بن جارية» كما في مصادر ترجمته.

وفي (الموضوعات) «جميع» وهذا تصحيف أيضا.

(٣) (الميزان ١:١٧٦).

(٤) (١:٢٥٣).

(٥) (٣:٣٤).

(٦) (الميزان ٣:٣٣٩).

(٧) (١:٢٤٤).

فتابع ابن الجوزي في وهمه وأداه هذا لتصحيح الحديث والأمر بخلاف ذلك.

ثم تبعهما على ذلك ابن عراق في (تنزيه الشريعة)[1] فلم يتعقبه بشيء والحديث معلول (كما سبق تفصيله).

- **وحديث علي بن أبي طالب[2]:**

يرويه محمد بن محمد بن الأشعث، حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، حدثني أبي علي، حدثنا أبي الحسين، عنه رفعه **«حملة القرآن عرفاء أهل الجنة، والمجاهدون في سبيل الله قوادها، والرسل سادة أهل الجنة»**.

ـ وهذا الحديث باطل موضوع.

★ محمد بن محمد بن الأشعث (وضاع / سيأتي ص٢٠٧٦).

- **وحديث أبي هريرة[3]:**

ورد من وجهين:

- الوجه الأول: من حديث حفص بن جميع، عن عبد الكريم، عن شهر بن حوشب، عنه يرفعه **«النبيون والمرسلون سادة أهل الجنة، والشهداء قواد أهل الجنة، وحملة القرآن عرفاء أهل الجنة»**.

ـ وإسناده ضعيف.

فيه علتان:

★ الأولى: ضعف حفص بن جميع. قال أبو زرعة: «ليس بالقوي». ضعفه أبو حاتم، وقال ابن حبان: «لا يحتج به»[4].

★ والعلة الثانية: شهر بن حوشب مع صدقه كثير الوهم والإرسال[5].

- والوجه الثاني: يرويه مجاشع بن عمرو، حدثنا الليث بن سعد، عن الزهري، عن أبي سلمة بن[6] عبد الرحمن بن عوف (كذا) عن أبي هريرة (نحوه).

ـ وهذا الإسناد تالف.

★ مجاشع بن عمرو (وضاع / تقدم ص١٨١٦).

وهذه الأحاديث جميعها واهية الأسانيد لا يصح بها الحديث. وبالله التوفيق.

---

(١) (٢٩٣:١).

(٢) رواه ابن النجار في «تاريخه» نقله في (اللآلي المصنوعة ٢٤٥:١).

(٣) رواه أبو نعيم في (الحلية ٥٦:٦)، وابن النجار في «تاريخه» نقله في (اللآلي المصنوعة ٢٤٥:١).

(٤) (الميزان ٥٥٦:١).

(٥) (تقريب ص ٢٦٩ / رقم ٢٨٣).

(٦) **في اللآلي «عن» والصواب المثبت فإن أباسلمة معروف بالرواية عن أبي هريرة وهو: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف. ويبعد أن يكون الإسناد على ظاهره من رواية عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة.**

[٢٨٣/ ٣٦] **قال الحاكم:** حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا الحسين بن الفضل البَجَلِي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أخبرني حميد وعلى بن زيد، عن أنس بن مالك ﷺ **أن رسول الله ﷺ كان يمر بباب فاطمة –رضي الله عنها– ستة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر يقول: «الصلاة يا أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾»**(١).

– **وإسناده ضعيف فيه علة.**

★ أبو بكر محمد بن عبد الله الحَفِيْد(٢)، هو: العُمَانِيّ(٣) النيسابوري كثير الرحلة والسماع والطلب، جرحه البعض لمجونه وشربه للمسكر، قال الحاكم: «كان محدث أصحاب الرأي كثير الرحلة والسماع والطلب لولا مجون كان فيه، وذلك أنه خرج من نيسابور سنة (٢٩٠) وانصرف إليها سنة (٣٣٠) وأكثر مقامه كان بالعراقين، ثم وقع إلى عُمْان واستوطنها وكان يعرف بالعراق وبلاد خُراسان بأبي بكر النيسابوري، وكان يعرف بنيسابور بأبي بكر العُمَانِي، ومن الناس من يجرحه ويتوهم أنه في الرواية، فليس كذلك فإن جرحه كان بشرب المسكر فإنه على مذهبه كان يشرب ولا يستره... حدث بنيسابور تسع سنين، وقد أكثرنا عنه، وكان يحضر المجالس ويكتب أماليه بخطه...» . قلت: مثل هذا فسق ظاهر، فلا ينبغي حمل الحديث عن مثله. قال الذهبي: «لا ينبغي الأخذ عن معروف بكبيرة »(٤) . (ت٣٤٤هـ) بهراة(٥).

★ والحسين بن الفضل البَجَلِي، هو: الحسين بن الفضل بن عمير أبو علي البَجَلِي الكوفي ثم النيسابوري إمام مفسر لغوي، قال الحاكم: «كان إمام عصره في معاني القرآن » . ذكره الذهبي في (**الميزان**) وقال: « لم أر فيه كلاماً لكن ساق الحاكم في ترجمته مناكير عدة فالله أعلم».

وتعقبه ابن حجر في (**اللسان**) بقوله: «ما كان لذكر هذا في هذا الكتاب معنى، فإنه من كبار أهل العلم والفضل، ثم نقل ما ذكر الحاكم في (**تاريخه**) في ترجمته من ثناء عليه في نسكه وعلمه بالمعاني والتفسير وبعض فوائده، منها قوله: « من سئل عن مسألة فيها أثر عن رسول الله ﷺ فعليه أن يجيب بجوابه، ولا يلتفت إلى من خالف ذلك من قياس أو استحسان، فإن السند لا يعارض

---

(١) أخرجه في (المستدرك ٣:١٧٢) في معرفة الصحابة / برقم (٤٧٤٨).

(٢) **الحَفِيْد: لقب بهذا لكونه «ابن بنت العباس بن حمزة الواعظ بنيسابور»** (الأنساب ٢:٢٤٠).

(٣) **تصحف في (اللسان) إلى «النُّعْمَاني» وضبطت بالشكل هكذا وهو خطأ والصواب المثبت.**

(٤) (السير ١٩: ٣٦٨).

(٥) انظر ترجمته في (الأنساب ٢:٢٤٠)، (اللسان ٥:٢٥٢).

بشيء من ذلك. ثم ذكر شيئا من أفراده وغرائب حديثه، فساق له خمسة عشر حديثاً، ليس فيها حديث مما ينكر يكون سنده ضعيفاً، حتى يلزق الوهم بالحسين، بل لا بد فيه من راو ضعيف غيره، فلو كان كل من روى شيئاً منكراً استحق أن يذكر في الضعفاء لما سلم من المحدثين أحد، لاسيما المكثر منهم، فكان الأولى أن لا يذكر هذا الرجل لجلالته». (ت٢٨٢هـ) وهو ابن مائة واربع سنين[١].

★ وعفان بن مسلم، هو: الصفّار (ثقة / تقدم ص٢١٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

والحديث قال فيه الحاكم: «صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه»[٢].

وما أراه إلا ضعيفاً لحال شيخ الحاكم فإنه ليس من شرط الصحيح؛ لما علمت من الخرم في عدالته. لكنه توبع.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

● هذا الحديث يرويه **علي بن زيد بن جُدْعان** عن أنس.

أخرجه الطيالسي[٣]، وابن أبي شيبة[٤]، وعنه أبو يعلى[٥].

وأخرجه أحمد[٦]، وعبد بن حميد[٧]، وعنه الترمذي[٨].

وأخرجه أبو يعلى[٩] (من وجه آخر) وابن عدي[١٠]، والقَطِيْعِي[١١]. وابن شاهين[١٢]: (كلهم من طريق حماد بن سلمة، عنه به (مثله).

---

(١) انظر ترجمته في (السير ١٣:٤١٤)، (اللسان ٢:٣٧٥)، (طبقات المفسرين ١:١٥٦)، (شذرات الذهب ٢:١٧٨).

تنبيـــه: هذا الراوي لم أقف عليه في (الميزان) فكأن ترجمته سقطت من «المطبوع» والله أعلم.

(٢) (المستدرك ٣:١٧٢).

(٣) في (مسنده ص ٢٧٤/ رقم ٢٠٥٩).

(٤) في (المصنف ٦:٣٨٨ / رقم ٣٢٢٧٢).

(٥) في (مسنده ٧:٦٠ / رقم ٣٩٧٩).

(٦) في (المسند ٤:٥١٦ / رقم ١٢٧٣٠) كرر برقم (١٤٠٤٢).

(٧) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٦٧-٣٦٨ / رقم ١٢٢٣).

(٨) في (الجامع ٥:٣٥٢ / رقم ٣٢٠٦).

(٩) في (مسنده ٧:٥٩ / رقم ٣٩٧٨).

(١٠) في (الكامل ٥:١٩٨).

(١١) في (زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢:٧٦١ / رقم ١٣٤٠و ١٣٤١).

(١٢) في (فضائل فاطمة ص ٢٨ / رقم ١٥).

ـ **وإسناده ضعيف.**

★ علي بن زيد (ضعيف / تقدم ص٤٥٦).

وقد يتقوى بمتابعة حميد الطويل له عند الحاكم ـ كما سبق ـ إن ثبتت تلك الطريق فالظاهر أنها معلولة ذلك أن الحديث معروف عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد لا عن حميد.

فقد رواه إبراهيم بن الحجاج السَّامِي، وأسود بن عامر، وحجاج بن مِنْهَال، وأبو داود والطيالسي، وعبد الله الأشجعي، وعفان بن مسلم (كلهم) عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس.

والثقات من أصحاب عفان بن مسلم على ذلك وانفرد الحفيد عن الحسين بن الفضل عن عفان بحديث حميد عن أنس، وأقل ما يقال في الفضل هذا أنه مستور الحال، ولا يبعد وهمه، فقد أورد له الحاكم مناكير يرويها. ودافع عنه ابن حجر (كما سبق).

وقد حسن الترمذي حديث علي بن زيد هذا، فقال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه إنما نعرفه من حديث حماد بن سلمة»[1].

ولا يسلم له هذا لضعف علي بن زيد وغلوه في التشيع، وهذا مما يؤيد مذهبه إذ أنه في فضائل آل البيت، لكن يقبل التحسين بمتابعته وشاهده.

بيان ما للحديث من شواهد

جاء هذا الحديث بلفظه عن أبي الحمراء (هلال بن الحارث) ومعناه عن **أبي سعيد الخدري**.

- **فحديث أبي الحمراء**[2]:

يرويه عنه أبو داود الأعمى.

ـ **وإسناده ضعيف جداً.**

★ أبو داود الأعمى، هو: سليمان بن داود النخعي (متروك / يأتي ص١٨٥٥).

- **وحديث أبي سعيد الخدري**[3]:

يرويه أبو الجحَّاف (داود بن أبي عوف) عن عطية (ابن سعد العوفي) عنه (فذكره) غير أنه قال: **«أربعين صباحاً»**.

★ وأبو الجحاف هذا صدوق شيعي ربما أخطأ[4] .

---

(١) (الجامع ٥:٣٥٢).

(٢) رواه البخاري في (الكنى ص٢٤)، والطبراني في (الكبير ٢٢:٢٠٠ / رقم ٥٢٥).

(٣) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٦:٣٤٠ / رقم ٣٨٠٦).

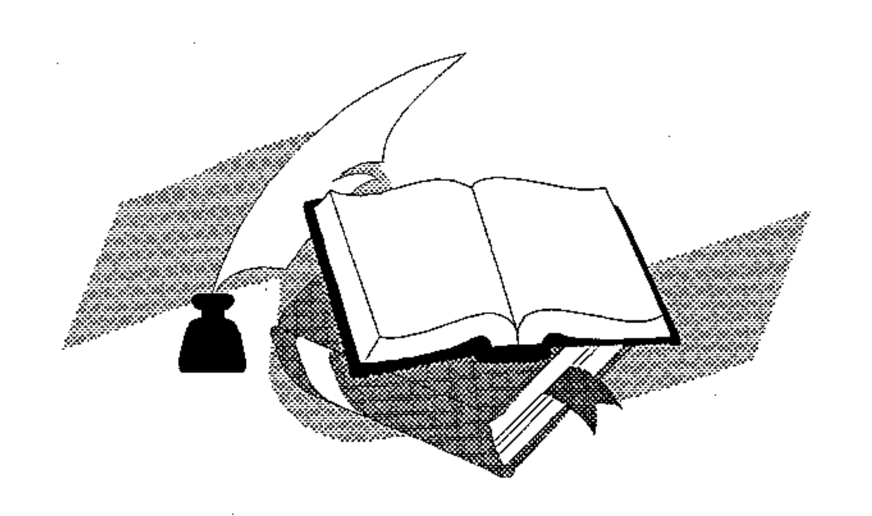
(٤) (تقريب ص١٩٩ / رقم١٨٠٥).

★ وعطية بن سعد العوفي (ضعيف ويدلس / تقدم ص١٧٩٤).

وقال الهيثمي: «وفيه من لم أعرفهم»[١].

فالحديث كما يظهر أينما دار دار على شيعي حتى الحاكم على جلالته يتشيع وقد تساهل في حكمه على الحديث بالصحة (كما سبق) وإنما قال ذلك لأجل طريق حميد الطويل فهي أسلم الطرق إنْ صحت لكنه تكلم في شيخه في هذا الحديث في (تاريخ نيسابور). كما سبق بما يسقط عدالته بالإضافة لما فيها من تعليل.

كما أن الحسين بن الفضل روى مناكير وقد تفرد بهذا (كما أسلفت).



(١) (مجمع الزوائد ٩:١٦٩).

[٢٨٤/ ٣٨] **قال تمام الرازي:** أخبرني أبو علي محمد بن هارون بن شعيب، نا أبو علي إسماعيل بن محمد العذري، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا مسعود بن عمرو البكري، نا حميد الطويل، عن أنس ابن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ركعتان من المتأهل خير من اثنين وثمانين ركعة من العزب**»(١).

- **هذا حديث موضوع.**

★ أبو علي محمد بن هارون بن شعيب، هو: الأنصاري الدمشقي صاحب رحلة وسماع على ضعف فيه. قال الكِتَّانِي: «كان يتهم». وقال ابن عساكر: «جمع وصنف» . وقال الذهبي: «ليس بالمتقن». وقال ابن حجر: «وجدت له حديثاً منكراً أخرجه تمام في (**فوائده**) (ت٣٥٣هـ) عن سبع وثمانين سنة»(٢).

★ وأبو علي إسماعيل بن محمد العُذْرِيّ، هو: أبو علي إسماعيل بن محمد بن عبيد بن قيراط العُذْرِيّ الدمشقي، قال الذهبي: «كان صاحب رحلة ومعرفة» وذكر في الرواة عنه جماعة من الحفاظ منهم الطبراني، وخيثمة بن سليمان. (ت٢٩٧هـ)(٣).

★ وسليمان بن عبد الرحمن، هو: سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي، ابن بنت شُرَحْبِيل، أبو أيوب صدوق يخطئ، من العاشرة،(ت٢٣٣هـ) خ(٤) ٤(٥).

قلت: قال معاوية بن صالح، عن ابن معين: « ليس بالمسكين بأس إذا حدث عن المعروفين»(٦)،

---

(١) أخرجه في (فوائد ١:٢٩٩ / رقم ٧٥١).

(٢) انظر ترجمته في (معجم البلدان ٤:٤٢٥)، (السير ١٥:٥٢٨)، (الميزان ٤:٥٧)، (اللسان ٥:٤٦٦)، (شذرات الذهب ٣:١٢).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ الإسلام ٢٩١-٣٠٠ هـ ص١١٠)، (السير ١٤:١٨٦)، (تصبير المنتبه ٣:١٠٠٠).

تنبيه: ذكر محقق (تاريخ الإسلام) من مصادر ترجمته (معجم الطبراني الصغير ١:٩٥) قال وفيه كنيته أبو قُصَيّ».

قلت: إنما هذا آخر اسمه إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن إسماعيل بن مسروق العُذْري، وهو من مشايخ الطبراني أيضا وهو من طبقة سالفة وتوفي بعده (٣٠٢هـ) ترجمته في (السير ١٤:١٨٥).

(٤) **تنبيه: وقع في (تهذيب المزي ١٢:٢٦) «خ ع» فتصحف «٤» رمز أصحاب السنن إلى «ع» رمز الجماعة وإنما روى له الجماعة دون مسلم، وسقط رمز «خ» من «التقريب» طبعة عوامة، وهو مثبت في طبعة أبي الأشبال (ص٤١٠ / رقم٢٦٠٣).**

(٥) (تقريب ص٢٥٣ / رقم ٢٥٨٨).

(٦) (العقيلي ٢:١٣٢) **ونقل المزي (١٢: ٣٠) عن معاوية عن ابن معين: «ثقة إذا روى عن المعروفين».**

وفي رواية: « ليس به بأس»[١]، وفي رواية قال: « ليس به بأس، وهشام بن عمار أكيس منه»[٢].

وقال الآجري سألت أبا داود عن سليمان بن بنت شُرَحبيل، فقال: «ثقة يخطئ كما يخطئ الناس. قلت: هو حجة ؟ قال: الحجة أحمد بن حنبل»[٣].

وقال أبو حاتم: «صدوق مستقيم الحديث، ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وكان عندي في حدٍ لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم. وكان لا يميز»[٤]. وقال يعقوب بن سفيان: «كان صحيح الكتاب، إلا أنه كان يحول، فإن وقع في شيء فمن النقل»[٥]. وقال مرة: «وسليمان ثقة»[٦]. وذكره أبو زُرْعة الدمشقي في أهل الفتوى بدمشق[٧]. وقال صالح جَزَرَة: «لا بأس به ولكنه يحدث عن الضعْفَى»[٨]. وقال النسائي: «صدوق»[٦]

وقال ابن حبان: «يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير، فأما إذا روى عن المجاهيل ففيها مناكير»[٩] . وقال الحاكم: «قلت للدارقطني: سليمان بن عبد الرحمن؟ قال: ثقة. قلت: أليس عنده مناكير؟ قال: حدث بها عن قوم ضعفى، فأما هو فثقة»[١٠].

وقول الدارقطني هذا هو العدل فيه، لأن هذا هو الذي أنزله عن رتبة الثقة عند البعض مع اعترافهم بصدقه، قال الذهبي في (**الكاشف**)[١١]: «مفت ثقة لكنه مكثر عن الضعفاء». وقال في (**الميزان**)[١٢] (رداً على أبي حاتم في قوله: كان لا يميز): «بلى والله، كان يميز ويدري هذا الشأن».

وقال: لو لم يذكره العُقَيْلي في (**كتاب الضعفاء**) لما ذكرته فإنه ثقة مطلقاً، قال أبو داود: «هو يخطئ كما يخطئ الناس، وهو خير من هشام بن عمار».

---

(١) (سؤالات ابن الجنيد ص ١٣٥).

(٢) (الجرح ٢/ ١:١٢٩).

(٣) «سؤالات الآجري» كما في (الجامع في الجرح والتعديل ١:٣٤٠).

(٤) (الجرح ٢/ ١: ١٢٩).

(٥) (المعرفة ٢: ٤٠٦).

(٦) (المعرفة ٢: ٤٥٣).

(٧) (المزي ١٢: ٣١).

(٨) (المزي ١٢: ٣٠).

(٩) (الثقات ٨: ٢٧٨).

(١٠) (سؤالات الحاكم ص٢١٨/ رقم ٣٣٩).

(١١) (١: ٤٦٢/ رقم ٢١١١).

(١٢) (٢: ٢١٢).

قلت: فلو قال الحافظ: ثقة له مناكير عن قوم ضعاف لكان أوجه.

★ ومسعود بن عمرو البَكْري. قال الذهبي: «لا أعرفه وخبره باطل» ثم ذكر حديثه هذا[١] وأقره الحافظ ابن حجر[٢]. فهو علة هذا الحديث، ولا يعرف له عن حميد رواية.

والحديث أخرجه الضياء[٣] من طريق تمام، به (مثله).

وتعقبه ابن حجر بقوله: «هذا حديث منكر ما لإخراجه معنى»[٤].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● هذا الحديث يروى عن **زيد بن أسلم** عن أنس.

أخرجه العُقَيْلي[٥]، ومن طريقه ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[٦] من طريق مجاشع بن عمرو، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أنس رفعه «**ركعتان من المتزوج أفضل من سبعين ركعة من العزب**».

ـ **وهذا حديث موضوع**.

★ آفته مجاشع بن عمرو (وضاع / تقدم ص١٨١٦).

وقال العُقَيْلي: «حديثه منكر غير محفوظ» ثم ساق له هذا الحديث[٧].

وأعله بن ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[٨] ونقل قول ابن حبان فيه: «يضع الحديث على الثقات لا يحل ذكره إلا بالقدح.».

وتعقبه السيوطي في (**اللآلي المصنوعة**)[٩] بما لا طائل تحته حيث ذكر أن له طريقاً أخرى ثم ساق حديث «تمام الرازي» الآنف وقال أخرجه الضياء من هذه الطريق ونقل قول ابن حجر الآنف في تعقبه للضياء، فكأنه رد على نفسه وقد ذكره في (**الجامع الصغير**)[١٠] ورمز له بالصحه فلم يصب.

---

(١) (الميزان ٤: ١٠٠).

(٢) في (اللسان ٦: ٣١).

(٣) في (المختارة ٦: ١٠٩/ رقم ٢١٠١).

(٤) (نقله السيوطي في (اللآلي المصنوعة ٢: ١٦).

(٥) في (الضعفاء الكبير ٤: ٢٦٤).

(٦) في (٢: ٢٥٧).

(٧) (الضعفاء ٤: ٢٦٤).

(٨) (٢: ٢٥٧).

(٩) (٢: ١٦٠).

(١٠) (٢: ٢٧٤/ رقم ٤٤٧٤).